كتاب

الوافي بالوفيات

تأليف

صلاح الدين خليل بن ايبك الصفدي

الجزء الحادي عشر

ثامر - الحسن

الطبعة الثانية

باعتناء

شكري فيصل

يطلب من دار النشر فرانز شتاينر شتوتغارت

١٤١١ هـ - ١٩٩١ م

كتاب الوافي بالوفيات

النشرات الإسلامية

أسسها هلموت ريتر

يصدرها

جمعية المستشرقين الألمانية

إسطفان ڤيلد و غرنوت روتر

جزء ٦ - قسم ١١

طبع على نفقة الجمعية الألمانية للبحث العلمي
بإشراف المعهد الألماني للأبحاث الشرقية في بيروت
على مطابع دار صادر – بيروت

بسم الله الرحمن الرحيم

ربّ أعن

ثامر

(١) ابن مزروع الزعبي

ثامِرُ بنُ مَزْروع الزُّعْبي البَدويّ، مِن قبيلَة زُعْب من قيس عَيْلان، بالعين المهملة. قدمَ بغداد سنة ثلاث أو أربع وخمسين وخمس مائة، ولم يكن رأى الحضر قبل ذلك، وكان قدومه مع شرف الدين أبي البدر ظفر إبن الوزير أبي المظفر[1] ابن هُبَيْرَةَ لما قَدِم من الحجّ. ذكره العماد الكاتب في الخريدة وقال: أنشدني لنفسه: [من الطويل]

ألا يا ذُرَى أعلام فَـرْدَةَ أيْقِظي ... لعينيَّ نـاراً لا يَنـام وقـودُهـا
تَشُقّ سَـواد الليـل وهي مُقيمـة ... خِلال الأثـافـي لا تُشدُّ قُتودها
كـأنّ بجسمي رِعْـدةً خَيْبَـرِيّـةً[2] ... اذا قيلَ خِيمُ الحيّ مالَ عَمُودها

وقال: أنشدني لنفسه أيضاً: [من البسيط]

لله ضَـيْـعَـةُ أيْـمـانٍ مُـجَـدَّدةٍ ... دَبَّ البِلَى من زَمانٍ في نَواحيها

---

(١) هو ابو البدر شرف الدين ظفر بن يحيى بن هبيرة. وزير شاعر قُتل سنة ٩٠. انظر الخريدة ـ القسم العراقي ١ / ١٠١، والمنتظم ١٠ / ٢٢٠.

(٢) خيبر موصوفة بالحمّى، قال الشاعر:

كـأنّ بـه إذ جئتـه خـيـبـريـة ... يـعـود عـلـيـه وردهـا وكـلالـهـا

وانظر معجم البلدان «ياقوت» مادة خيبر».

صرفتُمُ النفسَ عنكم فـانْثَنَت أَنَفاً منكم، وكنتم من الـدنيا أمـانيها
كنتُم نصيبـاً لآمـالي أشـحُّ بـه وحاجةً في ضَمير النفس أُخفيها
كنتم حَنيني إذا أبصـرتُ بـارقـةً ودَمْـعَ عيني إذا ما سـال واديهـا
ومـاذكـرتُكمُ والـعِيسُ حـائِـرةٌ إلّا آهتدى في ظلام الليل حاديها
فلم يزلْ سوء ما تأْتُون من عَملٍ حتى تداعَتْ من الذكرى دواعيها
قَـرَّت نوافـرُ عيني بعدما قَرحتْ جُفـونها وأطـاعتني عَـواصيهـا ٢أ
فـلا سقَى اللّهُ أيّاماً مَضَيْنَ لنا ولا أعـاد خيـالاً من ليـاليهـا

(٢) الخفاجي

ثامرُ بنُ درّاج(١) من عَربِ خَفاجة. أخبرني القاضي شهاب الدين بنُ فضل الله، قال: أنشدني المذكورُ من لفظِهِ لنفسه، بقلعة الجبل، سنة خمسٍ وثلاثين وسبع مائة(٢): [من الخفيف].

رأتِ البـرق لامعـاً فـاستـطارتْ وبكتْ بـالـدمـوع سَحّاً رذاذا
قلتُ ماذا فقالتِ: البـرق، قلنا: أَلِبَـرْقٍ علَى الحِمى كـلُّ هـذا؟

ثُبَيْتَة

(٣) [مولاة سالم]

ثُبَيتَةُ بنتُ يَعار بن زيدِ بنِ عُبَـيد الأنصَاريَّة(٣): كانَتْ من المهاجرات الأُوَلِ ومن فُضلاءِ نساءِ الصحابة. وهي زوجُ أبي حُذيفةَ بن عُتبَةَ الأموي، وهي مَولاَة سالم بن مَعْقلٍ. قال أبو عُمر بنُ عبد البرِّ: اختُلِفَ في آسم مولاةِ سالم الذي يقال له: سالم مَوْلَى حذيفةَ، فقال مصعبٌ: ثبيتةُ، وقال أبو

(١) ترجمته في الدرر الكامنة ١/٥٣٠، واسمه فيه «ثابت»، والتسمية الثانية «ثامر» مذكورة في الهامش نسخ أخرى.

(٢) البيتان في الدرر الكامنة. ومن التعليق عليهما: «وكان ذلك أول ما طرّ شاربه..».

(٣) ترجمتها في سيرة ابن هشام ١/٤٧٩ و٦٧٩، وفي المحبّر ٤١٨. وفي تاريخ الطبري ٣/٢٥٤٤، والاستيعاب ٤/١٧٩٩، والإكمال ١/١٨٦، وأسد الغابة ٥/٤١٣، وتاريخ ابن خلدون ٢/١٨٦، والإصابة ٤/٢٥٠، والتاج: «ثبت»، والدرالمنثور ١١٧، وأعلام النساء ١/١٥١.

طُوالة[١]: عمرة بنت يعارٍ الأنصارية، وقال ابن إسحاق في رواية الأُموي عنه: سلمَى.

(٤) [بنت الضحاك]

ثُبَيْتَة بنت الضحّاك بن خَليفة [٢]: وُلِدت على عهد رسول الله ﷺ وهي أخت أبي جَبيرَة[٣] ابن الضحاكْ. قال ابنُ عبد البر: هكذا هي عند أكثرهم بالثاء. وقال عليُّ بنُ المديني: انما هي نُبَيْتَةُ، بالنون. ولم يقلْهُ غيره فيما أعلم. وهي التي كان محمدُ بنُ مسلمةَ يُطَرِدُهَا[٤] حينَ أراد نكاحَها قال سهلُ بنُ ابي حثْمةَ: كنتُ جالساً عند محمد بن مَسلمةَ وهو على إجّارٍ[٥] له يطاردُ ثُبَيْتَةَ بنت الضحاك فجعل ينظر اليها فقلتُ: سبحانَ الله تفعلُ هذا وانتَ
٢ب صاحبُ رسول الله | ﷺ؟ فقال: سمعت رسولَ الله ﷺ يقول: إذا ألقَى الله في قلب امرىءٍ خِطبةَ امرأةٍ فلا بأس ان يَنظُرَ اليها.

ابن الثَّرْدَة: علي بن إبراهيم

(٥) العُكْلي

أبو ثروانَ العُكْلي[٦]: أحد بني عُكْل، وعُكْل آسم امرأةٍ حضنَتْ ولد

---

(١) هو عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر بن حزم بن زيد بن لوذان بن عمرو بن عبد عوف بن غنم بن مالك بن النجار، الأنصاري النجاري، أبو طُوالة » وفي سير أعلام النبلاء: أبو طؤالة « المدني. كان قاضي المدينة في زمن عمر بن عبد العزيز محدث له رواية. توفي سنة ١٣٤. وانظر في ترجمته: الكنى والأسماء لمسلم ص ٥٩، والتاريخ الكبير ج٣ / ق١ / ١٣٠ والجرح والتعديل ج٢ /ق٢ / ٩٤، وسير أعلام النبلاء ٥ /٧٢، وتهذيب التهذيب ٥ /٢٩٦.

(٢) ترجمتها في الاستيعاب ٤/١٧٩٨، والإكمال ١/١٨٦، والإصابة ٤/٢٥٠، وأسد الغابة ٥/ ٤١٣، والتاج «ثبت»، والدرالمنثور ١١٦.

(٣) في الأصل: «حبيرة» من دون شازة إهمال. وانظر في ترجمته الاستيعاب ٤/١٦١٩، وأسد الغابة ٥/١٥٦، والإصابة ٤ /٣١، والتاج «جبر».

(٤) في الاستيعاب: «يطاردها لينظر اليها حين أراد نكاحها».

(٥) الإجّار: السطح:

(٦) ترجمته في الفهرست ٤٦، وفي معجم الأدباء ٧/١٤٨، والتاج «ثرا».

عوف بن وائل بن قيس بن عوف بن عبد مناة[1] وهي أُمَةٌ لهم، وأُمهم بنت ذي اللحيَة من[2] حمير. كان أبو ثروان ثَطًّا[3] فسُمّيَ بضدّ صفته، وكان أعرابياً بدويّاً تعلّم في البادية وكان فصيحاً وله من الكتب: كتابُ معاني الشعر. كتاب خَلْق الفرس.

(٦) الصحابّية

الثريّا ابنة عليّ بن عبد الله بن الحارث بن أُمَيَّة الأصغر بن عبد شمس ابن عبد مَناف، الأموية[4]: قال.السُّهَيلي في الرَّوْض الأُنُف: هي الثريّا ابنة عبد الله ولم يَذكُر علياً ثم قال: وقُتَيْلَةُ بنتُ النَّضِر جدّتها لانها كانت تحت الحارث ابن أمية، وعبد الله والِدُها هو والد الثريا. وكانت الثريا موصوفةً بالجمال، وعمر بنُ أبي ربيعة المخزومي بها يتغزّلُ في شعره. وسيأتي ذكره إن شاء الله تعالَى. وكان قد تزوَّجها سهيل بن عبد الرحمن بن عوفٍ الزُّهْري ونقلها إلَى مصر فقال عمر بن أبي ربيعة المخزومي: [5] [من الخفيف].

أيّها المنكحُ الثُّريّا سُهَيلاً عَمْرَكَ اللّهُ كيف يلتقيانِ
هي شاميَّةٌ إذا ما آسْتَقَلَّت وسُهَيلٌ، إذا آستَقلّ، يَمانِ

وهذه الثريا وأُختها عائشة اعتقَتَا الغَرِيضَ المغنّي المشهور صاحبَ مَعْبَدٍ. | ٣أ

ثَعْلَبَة

(٧) ابن زهدم

ثَعْلَبَة بنُ زَهْدَم[6]: ـ بفتح الزاي وسكون الهاء وفتح الدال المهملة

(١) في معجم الأدباء: «مناف» وبرفع نسبة إلى عدنان.
(٢) فيه: «ابن».
(٣) الثط: القليل شعر اللحية والحاجبين. والثروان: الغزير الكثير
(٤) ترجمتها في الكامل للمبرد ٢ / ٥٩٧، والأغاني في أخبار عمر.
(٥) البيتان في ديوان عمر ٤٣٩، والكامل ٢ / ٥٩٨، والمعارف ٢٣٩، والروض الأُنُف ٢ / ١١٩.
(٦) ترجمته في طبقات خليفة ١/ ١٠٤، والتاريخ الكبير ج ١/ق ٢/ ١٧٣، والجرح والتعديل ح١/ق١/ =

ـالتميمي الحَنْظَليّ. قال الثوريُّ: له صحبة. وقال البخاري: لا تصح صحبته. وروى عنه نفر من الصحابة. روى عنه الأسودُ بن هلال.

(٨) ابو مالك القرظي

ثعلَبَةُ بُن ابي مالك[٢]: واسم ابي مالك: عبد الله بن سَام ـالقُرَظي المدني هو أبو مالكـ وقيل: أبو يحيَى، ويقال: إنه من كِنْدة. قدم أبوه أبو مالك من اليمن علَى دين اليهود فتزَوَّج امرأةً من بني قُرَيْظةَ وهو إمام مسجد بني قُرَيْظَة يقال: إنه رأى النبيَّ ﷺ ولم يَرْوِ عنه شيئاً وقد روى عن نفرٍ من الصحابة. روى عنه الزُّهْري.

(٩) ابن ضُبَيْعَة

ثعلبَةُ بنُ ضُبَيْعَةَ[٢]: روى عن حُذيفة بن اليَمان. وهو تابعِيّ عزيز الحديث روى عنه أبو بُردةَ. وقد يُختلَفُ في آسمه.

(١٠) ابن عنمة الصحابي

ثعلبةُ بن عنمة[٣] ـ بالعين المهملة والنون والميم متحركات ـ بن عديّ بن نابي الأنصاري. شهد العقبة في البيعتين، وبدراً وأُحُداً، وهو أحد الذين كسّروا آلهة بني سلمة. قُتل يوم الخندق شهيداً، قتله هبيرة بن أبي

= ٤٦٣، والاستيعاب ١/٢١١، وأسد الغابة ١/٢٣٩، والإصابة ١/٢٠٠، وتهذيب التهذيب ٢/٢٢، وتقريب التهذيب ٦١.

(١) ترجمته في طبقات ابن سعد ٥/٧٩، وطبقات خليفة ٢/٦٣٧، والتاريخ الكبير ج١/ق٢/١٧٤، والجرح والتعديل ج١/ق ١/٤٦٣، والاستيعاب ١/٢١٢، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٦٨، وأسد الغابة ١/٢٤٥، والإصابة ١/٢٠٢، وتهذيب التهذيب ٢/٢٥، وتقريب التهذيب ٦٢

(٢) ترجمت له كتب الحديث باسمين.

١ـ ثعلبة بن ضبيعة في الجرح والتعديل ج١/ق١/٤٦٣، والتهذيب ٢/٢٤، والتقريب ٦١

٢ـ ضبيعة بن حصين التغلبي في التاريخ الكبير ج٢/ق٢/٣٤٣، والجرح والتعديل ج٢/ق١/٤٦٩، وتهذيب التهذيب ٤/٤٤٣، والتقريب ١٢٨.

(٣) ترجمته في طبقات ابن سعد ٣/٥٨٠، والجرح والتعديل ج١/ق١/٤٦٢ «وفيه ابن عتمة»، والاستيعاب ١/٢٠٧، والإكمال ٦/١٤٣، وأسد الغابة ١/٢٩١، والإصابة ١/٢٠١.

وهب المخزومي ، وقيل . قُتل يوم حيبر .

(١١) ابنُ سعدٍ الصحابي

ثعلبَةُ بنُ سعدِ بن مالكِ بن خالدِ بن ثعلبةَ الأنصاري السَّاعِديّ(١) قُتِلَ يوم أُحدٍ شهيداً ، وهو عم أبي حُميدٍ السَّاعِدي وعمّ سهل بن سعدٍ .

(١٢) ابن عمرو الصحابي

ثعلبة بن عمرو بن عبيد بن محصَن الأنصاري النَّجّاري(٢): شهد بدراً وأُحُداً والخندق والمشاهدَ كلها مع رسول الله ﷺ واختِلفَ في وفاته ، | فقيل : في ٣ب خلافة عثمانَ بالمدينة . وقيل : لم يُدرِك عثمانَ ، ولكنه قُتِلَ يومَ جسرِ أبي عُبَيد . روى عنه ابنُه عبدُ الرحمن ، حديثُهُ عند يزيد بن أبي حبيب أن رجلاً سرقَ جملاً لبني فلانٍ فقطعَ رسولُ الله ﷺ يده ، قال ثعلبة : فكأني أنظرُ اليه حينَ قُطِعت يَدهُ . ومن حديثه أيضاً : للفارس ثلاثة أسهم وللفرس سهمان .

(١٣) ابنُ حاطِب الصحابي

ثعلبَةُ بنُ حاطِب بن عَمرو بن عُبيد بن أُميّةَ بن زَيد بن مالكِ بن عوف بن عمرو بن عوف(٣) : آخى رسولُ الله ﷺ بينه وبين مُعتِّب بنُ عَوْف بن الحمراء . شهدَ بدراً وأُحداً ، وهو مانع الصدقة فيما قاله قتادة وسعيدُ بنُ جُبَير ، وفيه نزلت ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ عاهَدَ اللّهَ لَئِنْ آتانا مِنْ فَضْلِهِ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكونَنَّ مِنَ الصّالِحين . . .﴾(٤) الآيات إلى آخر القصة . توفي في خلافة عمر وقيل في

(١) ترجمته في تاريخ خليفة ١/٣٦، والحرح والتعديل ح١/ق١/٤٦١، والاستيعاب ١/٢٠٨ ، وأسد الغابة ١/٢٨٧، والإصابة ١/٢٠٠ .

(٢) ترجمته في سيرة ابن هشام ١/٧٠٣، وطبقات ابن سعد ٣/٥٠٨، والحرح والتعديل ح١/ق ١/ ٤٦٢، والاستيعاب ١/٢٠٨، وأسد الغابة ١/٢٩١، والاصابة ١/٢٠٢، والتهذيب ٢/٢٤، والتقريب ٦٢

(٣) ترجمة في طبقات ابن سعد ٣/٤٦٠، والمحبر ٧٣ و٤٦٨، والطبري ٣/١١١ و١٢٤، والحرح والتعديل ح١/ق١/ ٤٦١، والاستيعاب ١/٢٠٩، وأسد الغابة ١/٢٣٧ والإصابة ١/١٩٩

(٤) التوبة ٩/٧٧

خلافة عثمان. قال: يا رسول الله أدعُ اللهَ أن يرزقني مالاً. فقال رسول الله ﷺ: قليل تؤدّي شكره يا ثعلبةُ خيرٌ من كثير لا تُطيقه...؛ في حديث طويل[١].

(١٤) ابنُ سَلَام الصحابي

ثعلبَة بنُ سَلَام[٢] - مُخَفَّفُ اللام - أخو عبد الله بن سلام. فيه وفي أخيه عبد الله وفي سَعْنَة، بالنون، ومُبَشّر وأَسَدٍ بني كعب نزلت: ﴿مِنْ أَهْلِ الكِتابِ أُمَّةٌ قائِمَةٌ يَتْلُونَ آياتِ اللّهِ آناءَ اللَّيْلِ...﴾[٣] الآية. ذكره ابنُ جُرَيجٍ.

(١٥) ابنُ سَعْيَةَ الصحابي

ثعلبَةُ بنُ سَعْيَةَ[٤] - بالياء آخر الحروف - هو أحَدُ الثلاثة الذين أسلموا يوم قُرَيظةَ فمنعوا دماءهم وأموالهم، لهم خبرٌ في السير: يخرج في أعلام نبوة محمد ﷺ. قـال البخاري: توفي ثعلبة بن سَعْيَة وأُسَيد بن سَعْيَةَ في حياة النبي ﷺ. | ٤أ

(١٦) ابنُ سُهَيل الصحابي

ثعلبَةُ بنُ سُهَيل أبو أُمامَة الحارثي[٥]: مشهور بكنيته. وآختُلِف في آسمه فقيل: إياسُ بن ثعلبة، وقيل الأول، وقيل: إياس أصحُّ، له عن النبي ﷺ ثلاثة أحاديث: أحدها: من آقتطع مال امرىء مُسلم بيمينه، والثاني: البذاذة من الإيمان، والثالث: أن النبي ﷺ صلى على أمهِ بعد أن دفنتْ. وهو ابن أحت أبي بُردةَ بن نِيارٍ[٦]، لم يشهد بدراً، وكان قد أجمع على الخروج إليها مع

(١) والحديث في الاستيعاب بسنده، ولكن الصفدي أهمل السند على عادته.

(٢) ترجمته في الاستيعاب ١ / ٢١٠، وأسد الغابة ١ / ٢٨٨، والإصابة ١ / ٢٠١.

(٣) آل عمران ٣ / ١١٣.

(٤) ترجمتـــه في المحبر ٩٤، والطبري ٢ / ٥٨٥، والاستيعاب ١ / ٢١١، وأسد الغابة ١ / ٢٨٧، والاصابة ١ / ٢٠١ و٤٨.

(٥) ترجمته في الجرح والتعديل ج١ / ق١ / ٤٦١ و٤٦٢، والاستيعاب ١ / ٢١١، وأسد الغابة ١ / ٢٨٨، وميزان الاعتدال ١ / ٣٧١، والإصابة ١ / ٢٠١.

(٦) انظر ترجمته في الاستيعاب ٤ / ١٦٠٨ واسد الغابة ٥ / ١٤٥.

النبيّ ﷺ . وكانت أُمُّه مريضةً فأَمَرَهُ بالمقام على أمهِ فرجع من بدرٍ وقد توفيت فصلّى عليها .

(١٧) ابن الحَكم الصحابي

ثعلبَةُ بن الحَكم اللَّيْثي الصحابيّ[١] : نزل البصرة ثم تحوّل إلى الكوفة . روَى عنهُ سِماكُ بنُ حربٍ قال : كنتُ غلاماً علَى عهد رسول الله ﷺ فأصابوا غنماً فانتهبوها، فبعث رسولُ الله ﷺ : اكفِئوا القُدور فإن النُّهبَةَ لا تصلحُ .

(١٨) ابنُ صُعَيْر الصحابي

ثعلبةُ بنُ صُعَيْر[٢] ـ بضم الصاد المهملة وفتح العين المهملة والياء آخر الحروف ساكنة وراء ـ ويقال : ابن أبي صُعَير بن عمرو بن زيد بن سنان . روى عنه عبد الرحمن بن كعب بن مالك وابنه عبد الله بن ثعلبة . قال الدارقطني : لهما صحبة، يعني ثعلبة وابنه .

(١٩) الحنفي

ثعلبَةُ بنُ عُمير الحنفي، من بني عديّ بن حنيفة، إسلاميٌّ من أهل اليمامة وكان يَدَّانُ كثيراً فخافت امرأته أن يذهبَ ماله في الدَّين فقالت : ألا تَقْسِم مالك بين بنيك؟ فقال : [من الوافر] .

وعاذلةٍ تلومُ فَلم أُطِعْهَا قديماً ما عَصَيْتُ العاذِلينا |٤ب
ألا مالي وما أهلكتُ منه لمن أبقي لأيّ الوارثين
أللمحتالِ حينَ أموت، بعْدي بجمعِ المال أم للمشدينا

---

(١) ترجمته في طبقات ابن سعد ٦/٣٣، وطبقات خليفة ١/٦٧، والتاريخ الكبير ح ١/ق٢/١٧٣، والجرح والتعديل ح١/ق١/٤٦٢، ومشاهير علماء الأمصار ٤٨، والاستيعاب ١/٢١٢، وأسد الغابة ١/٢٨٥، والتهذيب ٢/٢٢، وتقريب التهذيب ٦١.

(٢) ترجمته في الاستيعاب ١/٢١٢، وأسد الغابة ١/٢٤١، والاصابه ١/٢٠١ والتهذيب ٢/٢٣، وتقريب التهذيب ٦١، والاعلام ٢/٨٣

أرى المضعوف والمحتال كلاًّ   يعيش برزقِ ربِّ العالمينا

فاستعدَى عليه غُرماؤه للمهاجربن عبدالله والي اليمامة وحبسوه فقال: [من الطويل] .

إذا ما قضيت الدَّيْن بالدَّيْن لم يكنْ   قضاءً ولكن كان غُرماً علَى غُرمِ

(٢٠) رأس الثعالبة من الخوارج

ثعلبةُ بنُ عامر[١] رأس الثعالبة من فرق الخوارج، كان مع عبد الكريم ابن عجردٍ يداً واحدة إلى أن اختلفا في أمر الاطفال ، فقال ثعلبة : إنا على ولائهم صغاراً وكباراً إلى أن نرى منهم إنكار الحق والرضى بالْجَوْر ، فتبرّأ عبد الكريم منه وأصحابه . وتفرّقت الثعالبةُ سبع فرق : الأخنسيَّةُ ، والرَّشيديّة ، والمُكَرَّميَّة ، والمَعْبدِيّة والشَّيْبانيَّة ، والمعلُوميَّة ، والمجهوليَّة . فالأخنسيَّة ـ أتباع أخنس بن قيس ـ والرشيديّة ـ أتباع رشيد الطوسي ، ويقال لهم العشريَّة ، والمُكرَّميَّة ـ أصحاب ابن المُعلَّى ، والمَعْبَديّة أصحاب مَعْبد بن عبد الرحمن ، والشيبانيّة : أصحاب شيبان بن سلمةَ الخارج في أيام أبي مُسلمٍ الخراساني ، والمعلُوميّة والمجهوليّة سُمُّوا بذلك، أما المعلوميَّة فلقولهم : من لم يعرف الله تعالَى بجميع صفاته وأسمائه فهو جاهل ، ومن عرفه بجميع أسمائه وصفاته فهو عالم مؤمن به ، وأما المجهوليَّةُ فلقولهم : من عرف بعض أسمائه وصفاته فقد عرف الله تعالى . وهؤلاء كلهم متقاربون في البدع والضلالات مختلفون في بعض فروعها . قال أخنس بن قيس : أتوقف في جميع من كان في دار التقية من أهل القبلة إلا من عُرف منه إيمانٌ فأتوالاه ، أو كفرٌ فأتبرأ منه ،وكان شيبان | ٥أ يقول بالجبر ونفي القدرة الحادثة . وقال مُكرّم : من ترك الصلاة فهو كافر وهكذا كل من ارتكب كبيرةً كفر ولكنه لا يكفر بفِعله الكبيرةَ لكن بجهله بالله سبحانه ، إستدلالاً بقوله عليه السلام : لا يزني الزاني حين يزني وهو

---

(١) أنظر ما كتبه الشهرستاني عنه وعن فرقته في الملل والنحل على هامش الفصل ١٧٧/١ .

مؤمن . . . الحديث . قال : هذا إشارة إلى متعاطي المعصية ، لا يُبالي بها .

ثَعْلب

صاحب الفصيح : ثعلب الذي يُنسَبُ إليه الفصيح إسمه أحمدُ بن يحيَى ، وقد مرّ ذكره في الأحمدين في موضعه[١] .

(٢١) الخباز البغدادي

ثَعْلبُ بنُ أبي بكر بن بُندَار الخبازُ ويُعرف بحمزةَ الشوَّاء وهو أخو غزال القصّاب . سمع أبا العزّ ثابتَ بن منصورٍ الكِيلي . وحدَّث بيسيرٍ ، سمع منه عبد الرزاق بن عبد القادر الجيلي ، توفي قبل أخيه غزال بزمانٍ طويلٍ ، وحَدَّث سنة ست وعشرين وخمس ماية .

(٢٢) السَّرَّاج البغدادي

ثعلبُ بنُ جعفرِ بن أحمدَ بن الحسين السَّراجُ ، أبو المعَالي ابنُ أبي محمدٍ[٢] من أولاد المحدِّثين . أسمَعَه والده بدمشق من أبي القاسم الحسين بن محمد بن إبراهيم الحِنّائي وأبي الحسن أحمد بن عبد الواحد بن أبي الحديد السُّلَمي وأبي محمد عبد العزيز بن أحمد الكتاني وعبد الدائم بن الحسن الهلالي وأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب ، ورَوى عنه أبو بكرٍ المبارك إبن كامل الخفّاف وأخوه ذاكر . وتوفي سنة أربع وعشرين وخمس مائة .

(٢٣) ابن المحَّاية

ثعلَبُ بنُ علي بنِ نصرِ بنِ علي ، أبو نصرٍ البغدَاديّ المَعْرُوفُ بآبن المحَّايَة[٣] ، | وسمى نفسه نصراً . كان أحَدَ الفقهاء الشافعية ، تولّى الإعادة ٥ب

---

(١) أنظر ج٨/ ٢٤٣ .

(٢) ترجمته في تاريخ دمشق ـ نسخة الظاهرية برقم ٣٣٦٨ ـ ٣/٢٩٣ ب ، ومشيخة ابن عساكر ٣٧/آ .

(٣) ترجمته في طبقات السبكي ١٣٦/٨ وفيه : «ابن المحّاريّة» ، وفي البداية والنهاية ١٢٦/١٣ واسمه فيه « نصر بن علي » ويلقب بثعلب .

بمدرسة ابن المطلب وكانت له معرفة بالأدب وسمع الحديث من جماعة. قال محب الدين بن النجار: وما أظنّه روى شيئاً. وبلغني أن مولده كان سنة أربع وخمسين وخمسمائة وتوفي سنة ست وعشرين وستمائة.

(٢٤) الأكّاف

ثعلب بن مذكور بن أرنب الأكّاف البغدادي أبو الحصين[١]. كان عريف الحُرّاس في سُرادق الإمام المُسْتنجد وكان مُمَتَّعاً بإحدى عينيه، يَخْضِب بالحِنّاء، سَمَّعه والدُه من أبي القاسم بن الحصين وأبي غالب بن البنّاء وغيرهما، وحدث باليسير، وكان سيِّء الطريقة غير مرضي السيرة ترك السماع جماعة منه وأسقطوه، وتوفي سنة تسع وسبعين وخمسمائة.

(٢٥) القاهري العطار

ثَعلب بن أبي الحسين بن ثعلب، شرفُ الدين القاهري العطار[٢]. أنشدني الشيخ أثير الدين أبو حيان قال: أنشدني المذكور لنفسه[٣]: [من الطويل]

تَمتَّعتَ بـالتـوفيق والعـز والبقـا وحُوشيت من كشفٍ ألمّ ومن كَسْف
ولا زلتَ في عـزٍّ ولينٍ ورفعةٍ مُقيماً بصدر الآي من سورة الكهف

(٢٦) [أبو مالك الأسلمي]

ثَقْفُ بن عمرو الأسْلَميّ[٤]، ويقال الأسدي، أبو مالك حليف بني عبد

(١) ترجمته في المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي ١ / ٢٧٠ وفيه « أبو الحسن بن أبي المختار ؛ أخوه رجب »، وميزان الاعتدال ١ / ٣٧١ ولسان الميزان ٢ / ٨٣.

(٢) ترجمته في الدرر الكامنة ١ / ٥٣٠ واسمه فيه « ثعلب بن الحسن ... ».

(٣) البيتان في الدرر الكامنة. في الدرر: « .. والعز والتقى * » وأشار إلى الرواية الثانية في الحاشية في الدرر: « في عز وأمن ورفعة * ».

(٤) ترجمته في طبقات ابن سعد ٣ / ٩٨، والاستيعاب ١ / ٢١٧، وأسد الغابة ١ / ٢٤٦، والإصابة ١ / ٢٠٤.

شمس. ويقال ثقاف، بألفٍ، شهد هو وأخواه: مِدْلاج بن عمرو ومالك بن عمرو، بدراً وقتل يوم أُحُدٍ شهيداً، وقيل يوم حُنين، قتله أُسَيْد اليهودي.

(٢٧) [ابن عم أبي أُسَيْد الساعدي]

ثَقْب، بالباء الموحدة، ابن فَرْوَة بن البَدِن الأنصاري الساعدي[١]، وقيل ثقيب مصغراً وقيل ثَقْف بالفاء، والصحيح الأول، وهو ابن عم أبي أُسَيْد السّاعدي قتل يوم أُحُد شهيداً. | ٦أ

الألقاب

الثقفي الحافظ: عبد الوهاب بن عبد المجيد
الثقفي الشيعي: إبراهيم بن محمد
ابن الثقة: عطاءُ الله بن علي
ابن الثلاّج: عبد الله بن محمد.

ثِمال

(٢٨) أبو المعالي الواعظ

ثِمال بن محمد بن مَنيع الغَنَويّ، أبو المعالي الواعظ. حدث بالأنبار بالأربعين حديثاً لأبي نصر محمد بن علي بن وَدعان الموصلي عن أبي الفتح عبد الجبار بن الحسين المقدسي الواعظ عنه، ورواها أبو منصور علي بن محمد بن جعفر الأنباري وذكر أنه سمعها في شوال سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة.

(٢٩) معز الدولة صاحل حلب

ثِمال بن صالح: ابن الزَّوْقليّة، بالزاي وبعد الواو قاف ولام وياء آخر

(١) ترجمته في الاستيعاب ١ / ٢١٧، والإكمال ١ / ٥٥٧، وأسد الغابة ١ / ٢٤٥، والإصابة ١ / ٢٠٤، والتاج «ثقب».

الحروف مشدّدة، الأمير معز الدولة أبو علوان الكلابي رئيس بني كلاب، تملك حلب وغيرها وكان بطلاً شجاعاً حليماً كريماً أغنى أهل حلب بماله وأحسن إلى العرب، وعزله المستنصر صاحب مصر وردّه. وكان الفضلاء يقصدونه ويأخذون جوائزه. وتوفي في ذي القعدة سنة أربع وخمسين وأربعمائة. وكان الظاهر صاحب مصر قد أرسل جيشاً إلى أبي علوان فهزمه على حماة فقال ابن أبي حصينة قصيدة يمدحه بها أولها: [من البسيط]

مـا قُدِّمَ البغيُ إلاّ أُخِّـرَ الـرَّشَـدُ … والناس يَلْقَوْن عُقْبى كلِّ ما اعتقدوا

منها

٦ب ثم استَقلّت إلى السَّعْدي ظُعْنُهُمُ … فمنذ صاروا إلى السَّعْديّ ماسَعِدوا |
وَلَّوْا وَمِنْ خلفِهِمْ جَيْشٌ فوارسُـهُ … قَدْ أنْجَدتنـا به الْجَـوْزاء والأسد

وكان قد جاء عليهم في تلك الليلة مطرٌ عظيمٌ أذْهب مالهمْ وخِيَمهم وجميع ثقلهم.

لَمْ يَعْلَموا حين باتَ السَّيْلُ يَدهَمُهُم … أنّ المُـدودَ لنا من خَلْفِهم مَـدَدُ
تَـرى الْخِيامَ على التَّيـار طـافيـةً … كـأنّمـا هي في حـافـاتِهـا زَبـدُ
والسَّيْلُ قدْ جَرّ ما ضَمَّتْ غنائِمُهُمْ … حتى تشـابَهَت الأمْـوَاجُ والـزَّرَدُ
بلِّغ تَحـيَّتـنـا طيـاً وقُـلْ لـهُـمُ … ما ضرّنا ذلك الحشدُ الذي حَشَدُوا
عققْتمـونا وقـد قُمْنـا بِبـرِّكُمُ … كمـا يقـوم بِبـرِّ الـوالِـد الـوَلَـدُ
فما رَعَتْ حقَّنا كلْبٌ ولا حَفِظَت … لنـا الصَّنيعـةَ قحـطانٌ ولا أدَدُ
هجمتم الشام إذ غابَت فـوارسه … والذئب يعرص حتى يَحْضُرَ الأسَدُ(١)
وأطمَعَتْكم حَمـاةٌ في مَمـالِكنـا … والمَطْمَعُ السُّوءُ مَقرونٌ به النكدُ(٢)
ومـا حمـاةُ وإن بـانَتْ بضـائـرةٍ … والظُّفْرُ إن قُصَّ لم يألَمْ لَهُ الجَسَدُ

(١) في الديوان: « قصدتم الشام . * والذئب يرقص » .
(٢) في الديوان: « * . مقرون به الحسدُ » وأشار إلى الرواية الثانية في الهامش .

ويُستعـاد وَميض الهنـد ثـانيـةً إذا نـزلنا ومن قِبليِّنـا صَـدَدُ[١]

الثمانيني النحوي: اسمه عمر بن ثابت

إبن الثمانيني النحوي: إبراهيم بن نصر

ثُمامة

(٣٠) [ابن بجاد الصحابي]

ثُمامة بن بجاد[٢] بالباء الموحدة والجيم، رجل من عبد قيس له صُحْبَةٌ كوفيٌّ، روى عنه العَيْزار بن حُرَيْث وأبو إسحاق السَّبيعي ذكره ابن أبي حاتم.

(٣١) ابن حَزْن القُشَيْرِيّ

ثُمامة بن حَزْن القُشيْري[٣]. يُعدُّ في الطبقة الثانية من التابعين. حديثه ١٧أ عند المصريين. رَوَى عن ابن عُمَر وأبي الدَّرْداء وسمع عائشة. روى عنه الأَسْوَد بن شَيْبان البَصري والجُريري. وأبوه حَزْن بفتح الحاء المهملة وسكون الزاي.

(٣٢) ابن شُفَيّ

ثُمامةُ بن شُفَيّ[٤]، بضم الشين وفتح الفاء وتشديد الياء آخر الحروف ـ الهَمْدانيّ الأَصْبحيّ أبو علي، تابعيّ، عِداده في أهل مصر، سمع فضالة بن

(١) في الديوان: «ستستعاد سيص الهند ثانية» وفي الهامش صدد قرية معروفة قرب حمص

(٢) ترجمته في التاريخ الكبير ج ١ / ق ٢ / ١٧٦، والجرح والتعديل ج ١ / ق ١ / ٤٦٥ والاستيعاب ١ / ٢٦١، وأسد الغابة ١ / ٢٤٨، والإصابة ١ / ٢٠٣

(٣) ترجمته في طبقات خليفة ١ / ٤٦٨، ٤٩٧، والتاريخ الكبير ج ١ / ق ٢ / ١٧٦ والجرح والتعديل ج ١ / ق ١ / ٤٦٥، ومشاهير علماء الأمصار ٩٢، والجمع بين رجال الصحيحين ١ / ٦٨، والأنساب ٤٥٣ / آ، وتاريخ دمشق ٣ / ٢٩٤ آ رقمها في الظاهرية ٣٣٦٨، وتاريخ الإسلام ٤ / ٩٥، والتهذيب ٢ / ٢٧، وتقريب التهذيب ٦٢، تهذيب ابن عساكر لبدران ٣ / ٣٧٦

(٤) ترجمته في التاريخ الكبير ج ١ / ق ٢ / ١٧٧، والجرح والتعديل ج ١ / ق ١ / ٤٦٦، ومشاهير علماء الأمصار ١٢٠، والجمع بين رجال الصحيحين ١ / ٦٨ والأنساب ٤١ / آ، وتاريخ الإسلام ٤ / ٢٣٦، وتهذيب التهذيب ٢ / ٢٨ وحسن المحاضرة ١ / ٢٥٧

عُبيد ورَوى عنه عمرو بن الحارث ومحمد بن إسحاق.

(٣٣) قاضي البصرة

ثُمامة بن عبد الله بن أَنَس بن مالك الأنصاري(١) روى عن جدّه، وعن البَراء بن عازب، وولي قضاءَ البصرة، وكان يقول· صحبت جَدّي. وروَى له البخارى ومسلم وأبو داود والتِرْمِذيّ والنَّسائي وابنُ ماجة. وتُوفي في حدود العشرين والمائة.

(٣٤) ابن أُثال الصحابي

ثُمامة بن أُثال بن النعمان بن مسلمة بن عُبيد بن يَرْبوع بن الدؤْل بن حنيفة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل(٢). لما اغتسل وجاء إلى النبيّ ﷺ وقال: يا محمد ما كان على الأرض وجهٌ أبغض إليّ من وجهك وما على الأرض وجه أحبّ إليّ من وجهك، والله لا يُحمل إلى مكة حَبّةٌ من طعام حتى يُسلِموا، فقدم اليمامةَ فحبس عنهم فَشَقّ ذلك عليهم، فكتبوا إلى النبي ﷺ: إنك تأمر بصِلة الرحم وإن ثمامة حبس عنا الحملَ فكتب إليه النبي ﷺ فحمل إليهم. وكان ثمامة ممن ثبت ، حين الرّدّة على الاسلام وله مقام محمود في الردّ على مُسَيْلمة، ولما أغلظ لمسيلمة وبرىء منه قال: ما قضيتُ حقَّ رسول

٧ب الله ﷺ بعدُ. فجمع بني حنيفة فخطبهم فقال: يا بني حَنِيفة إني أرى فيكم بَغْياً |

(١) ترجمته وأخباره في طبقات حليفة ١ / ٥١٣ ، والتاريح الكبير ج ١ / ق ٢ / ١٧٧ والطري ٨ / ٣٩ ، ٥٣ ، ٦٦ ، ٣٤٨ ، والجرح والتعديل ح ١ / ق ١ / ٤٦٦ ، ومشاهير علماء الأمصار ٩٣ والإكمال ١ / ٥٧٢ ، والحمع بين رحال الصحيحين ١ / ٦٧ وابن الأثير ٥ / ١٣٤ ، ١٤٦ ، ١٥٥ ، ٣٥١ ، وميزان الاعتدال ١ / ٣٧٢ ، وتاريخ الإسلام ٤ / ٢٣٧ ، وتهذيب التهذيب ٢ / ٢٨ ، وتقريب التهذيب ٦٢

(٢) ترجمته في طبقات اس سعد ٥ / ٤٠١ ، والطبري ٣ / ١٨٧ ، ٢٦٩ ، ٢٧٢ ، ٢٨٢ ، ٣٠٤ ، ٣١٠ ، ٣١٢ ، والجرح والتعديل ح ١ / ق ١ / ٤٦٥ ، والاستيعاب ١ / ٢١٣ والاكمال ٢ / ٣٨٩ ومعحم البلدان ٢ / ٦١٥ و٣ / ٢٠٢ ، وابن الأثير ٢ / ٣٥٤ ـ ٣٥٥ و٣٦٩ ـ ٣٧٠ ، واللباب ١ / ٣٢٥ واس حلدون ٢ / ١٠٦ والأعلام ٢ / ٨٦

وَلَجَاجة، والبغيُ هَلاك، واللجاج نَكَد، في كلامٍ قال فيه: وإنكم والله لو قاتلتم أمثالكم لما حقت أن يَغْلِبوكم ولكنكم تقاتلون النُبُوَّةَ بالكَهَانة، والقرآن بالشعر، والأنصار بالكفار، والمهاجرين بالأعراب، فلو كان لنادمٍ إقالةٌ أو لشاكٍّ بقاء، لم نكره أن تذوقوا عواقِبَ ما أنتم فيه ولكنه هلاكُ الأبد. فأعْظَمَهُ القومُ أن يُجيبوه وثبتوا على أمرهم فرجع مُغْضباً وقال: [من الطويل]

أهِمُّ بترك القـول ثـم يَـرُدّني إلى القـول إنعـامُ النبيّ محمّـدِ
شكرت له فكي من الغِلّ بعدما رأيت خيـالاً في حُسام مُهَنَّـدِ
ومـا كـان إلّا مسحـةٌ بـذبـابه فأصبحَ صُبْحاً شائل الرِّجْل واليدِ

وقال: [من الطويل أيضاً]

دَعانا إلى تـرك الديـانة والهُـدَى مُسَيْلَمَـةُ الكذّاب إذ جـاء يَسْجعُ
فيـا عَجَباً من مَعْشـرٍ قد تتـابعوا له(١) في سبيل الغيّ والغيُّ أشْنعُ

منها:

وفي البُعْد عن دارٍ وقد ضَلّ أهلُها هُدىً وآجتماع، كُلُّ ذلك مَهْيَـعُ

(٣٥) رأس الثُّمامية من المعتزلة

ثُمامَةُ بن أشْرس النميري(٢). كان جامعاً بين سَخافة الدين والخلاعة مع اعتقاده بأن الفاسق يَخْلُد في النار إذا مات على فِسقه من غير توبة، وهو في حال حياته في منزلة بين منزلتين. وانفرد عن أصحابه المعتزلة بمسائل منهاقوله: إن الأفعال المتولِّدة لا فاعل لها إذ يمكن إضافتها إلى فاعل أسبابها حتى يلزمَ أن يضيف الفعل إلى ميّتٍ مثلما إذا فعل السبب وماتَ ووجد المتولِّد بعده ولم يمكن إضافتها إلى الله تعالى لأنه يؤدي | إلى فعل القبيح ١

(١) في الأصل: تتابعوا لنا

(٢) ترجمته وأخباره في تاريخ الطبري ٨ / ٢٧٥، ٥٧٧، ٥٩٨، والوزراء والكتاب ٣١٤، ٣١٥، وتاريخ بغداد ٧ / ١٤٥ وكناه بأبي معن، وميزان الاعتدال ١ / ٣٧١، ولسان الميزان ٢ / ٨٣، وطبقات المعتزلة ٦٢، والنجوم الزاهرة ٢ / ٢٠٦.

ودلك محال، فَتُحُيِّرَ فيه وقال: المتولِّدات أفعال لا فاعل لها. ومنها قوله في الكفار والمشركين والمجوس واليهود والنصارى والزنادقة والدَّهْرية إنهم يصيرون في القيامة تراباً، وكذلك قوله في البهائم والطيور وأطفال المؤمنين. ومنها قوله: الاستطاعة هي السلامةُ وصحةُ الجوارح وخُلوّها من الآفات وهي قبل الفعل. ومنها قوله: إن المعرفة متولدة من النظر وهو فعل لا فاعل له كسائر المتولِّدات. ومنها قوله في تحسين العقل وتقبيحه وإيجاب المعرفة قبل ورود السَّمْع مثل أصحابه، غير أنه زاد عليهم فقال: من الكفار من لا يعلم خالقه وهو مَعْذور. وقال: إن المعارف كلها ضرورية وإنّ مَنْ لم يُضْطرّ إلى معرفة الله تعالى فهو مسخَّر للعباد كالحيوان. ومنها قوله: لا فعل للإنسان إلّا الإرادة وما عداها فهو حدث لا محدِث له. وحكى ابن الرَّيْوَنْدي عنه أنه قال: العالم فعل الله بطباعه، قال الشهرستاني: ولعله أراد بذلك ما تُريده الفلاسفة من الإيجاب بالذات دون الإيجاد على مقتضى الإرادة، ولكن يلزمه على اعتقاده ذلك ما يلزم الفلاسفة من القول بقدم العالم إذ الموجَب لا ينفك عن الموجِب. وكان ثمامة في زمن المأمون، وكان عنده بمكان.

ثَوْبان
(٣٦) مولى النبي ﷺ

ثَوبان بن بُجْدُد[1] هو أبو عبدالله، ويقال أبو عبد الرحمن وقيل في أبيه جحدر. وثوبان مَوْلى رسول الله ﷺ، سُبِيَ من نواحي الحجاز وقيل إنه

(١) ترجمته في طبقات ابن سعد ٧/ ٤٠٠، وطبقات خليفة ١/ ١٥، و٢/ ٧٤٧، والمحبر ١٢٨، والتاريخ الكبير ج١/ق٢/ ١٨١، والطبري ٣/ ١٦٩، والجرح والتعديل ج١/ق١/ ٤٦٩، ومشاهير علماء الأمصار ٥٠، وحلية الأولياء ١/ ١٨٠، وكتاب مع أهل الصفة ١/ ٣٣٧، والاستيعاب ١/ ٢١٨، والإكمال ١/ ٢١٠ «وفيه بُجْدُد، وعليه اعتمدنا في ضبط اللفظ»، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٦٨، وتاريخ دمشق «المخطوطة ذات الرقم ٣٣٦٨» ٣/ ٢٩٧ب «ولفظة بجدد فيه محرفة. بحدد، ويقال يحدر»، وابن الأثير ٢/ ٣١١ و٣/ ٥٠٠، وأسد الغابة ١/ ٢٤٩، وتاريخ الإسلام للذهبي ٢/ ٢٧٣، والعبر ١/ ٥٩، وسير أعلام النبلاء ٣/ ١١، والإصابة ١/ ٢٠٥، وتهذيب التهذيب ٢/ ٣١، والتقريب ٦٢، والنجوم الزاهرة ١/ ١٤٥، وحسن المحاضرة ١/ ١٨٠، وتهذيب ابن عساكر ٣/ ٣٧٨، والأعلام ٢/ ٨٨.

من حِمْيَر وقيل إنه حَكَمي من حَكم به سَعْد العشيرةِ اشتراه رسول الله ﷺ وأعتقه ولم يزل معه سَفراً وحضراً إلى أن توفي النبي ﷺ فخرج إلى الشام ونزل الرملة ثم انتقل إلى حمص وتوفي بها سنة أربع وخمسين. وروى عنه شَدّادُ ابن أوس وجُبَيْر بن نُفَيْر وأبو الأشعث الصَّنْعاني ومعْدان بن طَلْحة وأبو إدريس الخَوْلاني، ورَوى له مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة.

الفَيْضُ

(٣٧) ذو النون المصري

ثَوْبَان بن إبراهيم وقيل الفَيْضُ بن إبراهيمَ المصري، المعروف بذي النون، المصري[١] الصالحُ المشهور، أحد رجال الطريقة، كان أوْحَدَ وقته علماً ووَرعاً وحالاً وأدباً، وهو معدود في جملة من رَوَى الموطّأ عن الإمام مالك. كان أبوه نوبيّاً، وقيل من أهل إخميم، مولىً لقريش. وسئل عن سبب توبته فقال: خرجت من مصر لبعض القُرى فنمتُ في الطريق في بعض الصحارى ففتحت عيني فإذا أنا بقُنْبَرة عمياء سقطت من وِكرها على الأرض فانشقت الأرض فخرج منها سُكرُجّتان[٢] إحداهما ذهب والأخرى فضة وفي إحداهما[٣] سمسم وفي الأخرى ماء فجعلتْ تأكل من هذه وتشرب من هذه، فقلت: حسبي قد تُبت ولزمت الباب إلى أن قبلني. وكان قد سَعَوْا به إلى المتوكل فاستحضره من مصر فلما دخل عليه وعظه فبكى المتوكل وردّه مُكَرّماً. وكان المتوكل إذا ذُكِر أهل الورع بين يديْه يبكي ويقول: إذا ذُكر أهلُ

(١) ترجمته في طبقات الصوفية ـ الطبعة الأوربية ٢٣ والمصرية تح شريبة ١٥ ـ وحلية الأولياء ٩/ ٣٣١، وتاريخ بغداد ٨/ ٣٩٣، والرسالة القشيرية ١/ ٥٤، والانساب ٢٢٢آ، وتاريخ دمشق «مخطوطة الظاهرية ذات الرقم ٣٤٥٠ ـ ٦/ ٧٤ب، ووفيات الأعيان ١/ ٣١٥، واللباب ١/ ٢٧ «الاخميمي»، وميزان الاعتدال ١/ ١٣٣، ومرآة الجنان ٢/ ١٤٩، ولسان الميزان ٢/ ٤٣٧، والنجوم الزاهرة ٢/ ٣٢٠، وحسن المحاضرة ١/ ٥١١، والشذرات ٢/ ١٠٧، والأعلام ٢/ ٨٨.

(٢) السُّكُرّجة بفتح الراء وضمّها ـ الإناء الصغير يؤكل فيه الشيء القليل من الادم فارسية معرّبة المعرّب ٢٧، ١٩٧، والنهاية في غريب الحديث ٣/ ١٨٥، واللسان والتاج «سكرج»

(٣) رسمت في الأصل. «احديهما».

الورع فحيّ هلا بذي النون: وكان رجلاً نحيفاً تَعْلوه حمرةٌ ليس بأبيض اللحية. وشيخه في الطريقة شُقْران العابد. ومن كلامه: إذا صحَّت المناجاة بالقلوب استراحت الجوارح. وقال إسحاقُ بن إبراهيم السَّرخسي: بمكة
٩أ سمعت ذا النون يقول وفي يده الغِلّ وفي رجليه | القيْد وهو يساق إلى المُطبق والناس يبكون حوله وهو يقول: هذا من مواهب الله ومن عطاياه وكل فعاله عذبٌ حسن طيب وأنشد: [من الخفيف]

لـك من قَلْبِيَ المكانُ المَصُـون ... كـلُّ لَـوْمٍ عليَّ فيـك يهـون
لـك عَـزْمٌ بـأن أكـون قتيـلاً ... فيك، والصَّبر عنك ما لا يكونُ

قال القاضي شمس الدين أحمد بن خلِّكان رحمه الله تعالى: وقفت في بعض المجاميع علٰى شيء من أخبار ذي النون المصري رحمه الله فقال: إن بعض الفقراء من تلامذته فارقه من مصر وقدم بغداد فحضر بها سماعاً فلما طاب القوم وتواجدوا أنشد المغنّي أبيات ابن التَّعاويذي(١): [من البسيط]

سقـاكَ سارٍ من الـوسميّ هتّـان*

إلى أن قال منها:

بيْن السّيـوفِ وعَيْنَيْه مُشـاركـةٌ ... من أجلهـا قيل لِـلأغماد أجْفَـانُ

قام ذلك الفقير ودار واستمع وصرخ ووقع فحركوه فوجدوه ميتاً فوصل خبره إلى شيخه ذي النون فقال لأصحابه: تجهّزوا حتى نمشي إلى بغداد فلمّا فرغوا من اشغالهم خرجوا إليها فقدموا عليها وساعة قدومهم البلد قال: أئتوني بذلك المغنّي فأحضروه إليه فسأله عن قصته مع ذلك الفقير فقصّ عليه قصّته فقال له: أنشِدْ ذلك الشعر، وشرع هو وجماعته في الغناء بذلك الشعر فلمّا ذَكر البيت فعند ابتدائه صرخ الشيخ على ذلك المُغنّي فوقع ميتاً فقال الشيخ:

---

(١) القصيدة في ديوانه ٤١٦، قال مهنئاً بعيد الفطر سنة ٥٨١ ومادحاً للإمام الناصر لدين الله أحمد بن المستضيء وتتمة البيت.

* وَلا رقت للغوادي فيك أجفان * والبيت الثاني هنا هو الرابع عشر في القصيدة

قتيل بقتيل أخذنا ثأر صاحبنا ثم أخذ في التجهّز والرجوع إلى الديار المصرية ولم يلبث ببغداد وعاد من فوره. وتوفي ذو النون في ذي القعدة سنة خمس وأربعين ـ وقيل سنة ست وقيل سنة ثمان وأربعين ـ ومائتين رحمه الله ودفن | في ٩ب القَرافة الصغرى، وعلى قبره مشهد، وفي المشهد قبور جماعة من الصلحاء.

قال الشيخ شمس الدين: «قال الدارقطني رَوَى أحاديث عن مالك فيها نظر. وكان واعظاً فصيحاً وكان أهل ناحيته يُسمّونه الزنديق فلمّا مات أظلّت الطيرُ جنازته. فاحترموا بعد ذلك قبره»[1] وله ترجمة طويلة في تاريخ دمشق.

(٣٨) العُثْماني

ثَوْبان القاضي العثماني اليمني[2] له أمداح في عليّ بن محمد الصُّلَيْحي. أورد له العماد الكاتب[3]: [من الرمل]

إنّ من يعرفُ أيّام الصِّبا ... صدَّ إذْ أبصر شَيْبي وصَنَا
والتي تعرفُ مُهري أدهماً ... أنكرته إذْ رأته أشْهبا
إخوتي هُبّوا فقد هَبَّتْ لنا ... نغمةُ الطير وأنفاس الصَّبا
فاصرفوا الهمَّ إذا ما ضامكُمْ ... وخذوا من عيشنا ما ذهبا
ضمَّ شملَ الودِّ منّا مَجْلسٌ ... ترقُص الأركان فيه طربا
كلُّ سمح الكفِّ لو تسألُه ... كلَّ ما تَمْلِك جُوداً وَهَبا

منها:

رُبَّ شمطاءَ نزلناها[4] وقد ... ركب اللَّيْلُ وأرْخى الطُّنُبا
قالت الطُّرَّاقُ: من؟ قلت: أنا ... وأُصَيحابي فقالت: مرحبا

---

(١) ليس ما بين الرقمتين في وفيات الأعيان.

(٢) ترجمته في الخريدة «قسم شعراء الشام» تح شكري فيصل ٣/ ٢٣١» وتاريخ ثغر عدن ٢/ ١٦٣ في ترجمة الصليحي.

(٣) الأبيات في الخريدة.

(٤) في الخريدة «تركناها وقد ركد».

ثم أَوْمَتْ نحـو مصبـاح لهـا   كاد يخبو سَحَـراً أو قد كبا[١]
دفعت في صحن دَنٍ خِلْتَ في   جَنَبـات البيـتِ منه لهبـا
١٠أ فَسَقَوْني منه حتى صِرْتُ مِنْ   سكـرتي أحسِبُ مهـري أَرْنَبـا |

الألقاب

ابن ثوابة الكاتب أحمد بن محمد
وابن أخيه أحمد بن محمد بن جعفر أيضاً
وابن ثوابة الكاتب محمد بن جعفر
ابن ثوبان اسمه محمد بن عبد الرحمن.

ثَوْر

(٣٩) الدئلي

ثَوْر بن زيد الدئلي المدنيّ[٢]. سمع عكرمة وأبا المغيث. رَوى عن ابن عباس مُرسلاً، روى عنه مالك بن أنس وسليمانُ بن بلال وعبد العزيز بن محمد. مات سنة خمس وثلاثين ومائة.

(٤٠) الكلاعي الحمصي

ثَوْر بن يزيد الكلاعي الشامي الحمصي[٣] سمع خالد بن معْدان وروى

---

(١) في الخريدة: «أو قد خبا»

(٢) ترجمته في طبقات ابن الخياط ٦٧١/١، والتاريخ الكبير ج١/ق٢/ ١٨١، والجرح والتعديل ج١/ق١/ ٤٦٨، ومشاهير علماء الأمصار ١٣١، والجمع بين رجال الصحيحين ٦٧/١، والانساب ٢٣٧ب، وابن الأثير ٤٥٧/٥، وميزان الاعتدال ٣٧٣/١، وتاريخ الاسلام ٥٢/٥، وتهذيب التهذيب ٣٠١/٢، وتقريب التهذيب ٦٢.

(٣) ترجمته في طبقات ابن سعد ٤٦٧/٧، وتاريخ ابن الخياط ٨٠٨/٢، والتاريخ الكبير ج١/ق٢/ ١٨١، والمعارف ٢٢٠، والجرح والتعديل ج١/ق١/٤٦٨، ومشاهير علماء الأمصار ١٨١، وحلية الأولياء ٩٣/٦، والجمع بين رجال الصحيحين ٦٧/١، والانساب ٢٤٩آ، وتاريخ دمشق «مخطوطة الظاهرية ذات الرقم ٣٣٦٨ ـ ٣ / ٣٠ ب، وابن الأثير ٥ /٦٦١، ومرآة الجنان ١ /٣٣٢، وميزان الاعتدال ٣٧٤/١، وغاية النهاية في طبقات القراء ١٨٩/١، وطبقات المعتزلة ١٣٦، وتهذيب التهذيب ٣٣/٢، وتقريب التهذيب ٦٢، والشذرات ٢٣٤/١، وتهذيب ابن عساكر ٣٨٣/٣، وتاج العروس «ثور»

عنه الثوريّ ويحيى بن سعيد. مات سنة خمس وخمسين ومائة. روى له البخاري والأربعة. وكان ثور الكلاعي من كبار العلماء. قال ابنُ مَعين وغيره: ثقة. وقال سُفيان: اتقوا ثَوْراً لا ينطحكم بقرنه، كأبهم رَموْه بالقدر، وربما رجع عنه، مات بالقدس والله أعلم

(٤١) ابن أبي فاختة

ثَوْر بن أبي فاختة سعيدِ بن علاقة[١] مولى أم هانيء بنت أبي طالب. وقيل: مولى جعدةَ بن هبيرة المخزومي. رَوى عن أبيه ورَوى عن الثوري وإسرائيل، مات [سنة سبع وعشرين ومئة][٢].

(٤٢) [ثور بن معن]

ثَوْر بن مَعْن بن يزيد بن الأخنسِ[٣]، لأبيه صحبةٌ. توفي ثور سنة سبعين للهجرة.

[الألقاب]

أبو ثور صاحب الشافعي رضي الله عنهما إبراهيم بن خالد

ابن أبي الثياب عبد الرزاق بن الحسن. | ١٠ب

حرف الجيم

(٤٣) أبو جُرَيّ الهُجَيْمي الصحابي

جابرُ بنُ سُلَيم[٤] هو أبو جُرَيّ - بضم الجيم وفتح الراء وتشديد الياء

---

(١) ترجمته في طبقات ابن سعد ٣٢٦/٦، وطبقات خليفة ٣٦٩/١، وتاريخ الاسلام ٢٣٢/٥، والتهذيب ٣٦/٢، والتقريب ٦٣، والتاج «ثور» واسمه في هذه المصادر كلها ثوير.

(٢) ليس ما بين المعترضتين في الأصل، واستدركناه من طبقات خليفة

(٣) ترجمته في الطبري ٥٠٣٣، ٥٣٨، وتاريخ دمشق لابن عساكر ٣٠٢/٣ آ، والكامل لابن الأثير ١٤٧/٤، وتهذيب ابن عساكر لبدران ٣٨٣/٣

(٤) ترجمته في التاريخ الكبير ح ١/ ق ٢/ ٢٠٥، والتاريخ الصغير ٦٠، والجرح والتعديل ح ١/ ق١/ ٤٩٤، والاستيعاب ١/ ٢٢٥، وأسد الغابة ١/ ٢٥٣، والمشتبه ١٠٣، وميزان الاعتدال ١/ ٣٧٧، =

ويقال سليم بن جابر، والأول أكثر. قال البخاري: أَصَحُّ شيءٍ عندنا في أبي جُرَيّ الهُجَيْمي، جابرُ بن سُليم. وهو تميميّ نزل البصرة وحديثه عندهم، وهو من المُقلّين. روى عنه محمد بن سيرين وأبو تميم الهجيمي.

(٤٤) إبن سَمُرة الصحابي

جابر بن سَمُرة(١) بفتح السين المهملة وضم الميم - ابن جنادة - بضم الجيم وبعدها نون وبعد الألف دال مهملة - السُّوائي - بضم السين المهملة - له ولأبيه سَمرة صحبة. قيل في نسبه غير هذا. وهو ابن أخت سَعْد بن أبي وقّاص، وأمه خالدةُ بنت أبي وقاص، نزل الكوفة ومات بها سنة أربع وسبعين، وقيل سنة ست وستين. رَوى عنه سِماكُ بن حَرْبٍ وعامر الشعبيّ وحُصينُ بن عبد الرحمن، ورَوى له البخاريّ ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة.

(٤٥) ابن عبدالله الأنصاري الصحابي

جابرُ بن عبد الله بن عَمْرو بن سَوادِ بن سَلِمَة الأنصاري(٢)، من مشاهير

= ولسان الميزان ٢/ ٨٦ ، والإصابة ١/ ٢١٣ ، والتهذيب ٢/ ٣٩ ، و ٤/ ١٦٦ ، و ١٢/ ٥٤ ، والتقريب ٦٣ ، ١٥٥ .

(١) ترحمته في طبقات ابن سعد ٦/ ٢٤ ، وطبقات خليفة ١/ ١٣٢ ، ٢٩٦ ، وتاريخه ١/ ٣٤٩ ، والتاريخ الكبير ج ١/ ق ٢/ ٢٠٥ ، والجرح والتعديل ح ١/ ق ١/ ٤٩٣ ، والاستيعاب ١/ ٢٢٤ ، والحمع بين رحال الصحيحين ١/ ٧٢ ، وتاريح دمشق ٣/ ٣٠٧ ب ، وأسد الغابة ١/ ٢٥٤ ، وتاريخ ابن الأثير ٢/ ١٥١ ، ٤/ ٢٦٠ و٣٧٣ ، وتاريح الاسلام للذهبي ٢/ ٣٧٢و٣/٢ ، وسير أعلام السلاء ٣/ ١٢٥ ، ومرآة الجنان ١/ ١٤١ ، وتاريح ابن حلدون ٢/ ١٢٠ ، والتهذيب ٢/ ٣٩ ، والتقريب ٦٣ ، والإصابة ١/ ٢١٣ ، والنحوم الراهرة ١/ ١٧٩ ، وتاح العروس ١٠/ ٣٦٥ ، وتهذيب بدران لابن عساكر ٣/ ٣٨٥ ، والاعلام ٢/ ٩٢ .

(٢) ترحمته في المحىر ٤١٣، ٤١٥، والتاريخ الكبير ح١/ق٢/ ٢٠٧، والمعارف ١٣٣، والطبري في مواضع كثيرة يستشار فيها فهارسه ، ومروح الدهب ٨٨، والاستيعاب ٢١٩/١، والجمع بين رحال الصحيحين ١ / ٧٢ ، وأسد الغابة ١ / ٢٥٦، وتاريخ ابن الأثير ٣/ ٣٨٣، ٤/٢٦٤، ٣٥٩، ٤٤٧، وتاريح الاسلام ١٤٣/٣، وتذكرة الحفاظ ٤٣/١، وسير أعلام السلاء المطبوع ١٢٦/٣، ونكت الهميان ١٣٢ والإصابة ٢١٤/١ ، والنحوم الزاهرة ١٩٨/١، وشذرات الذهب ٨٤/١، وتاح العروس «حرم»، وتهذيب بدران لتاريخ ابن عساكر ٣٨٦/٣

الصحابة وأحدُ المكثرين من الرواية، شهد هو وأبوه العقبة الثانية ولم يشهد الأولى، وشهد بدراً وقيل لم يشهدها، وشهد بعدها مع رسول الله ﷺ عشر غَزَوات، وقدم مصر والشام وأبوه أحد الاثني عشر نقيباً وكُفَّ بصَرُ جابر بآخرةٍ. روَى عنه أبو سلمة ابن عبد الرحمن ومحمد بن علي الباقر وعطاء بن أبي رَبَاح وأبو الزُّبَيْر فأكثرَ ومحمد بن المنكدِر وخلقٌ سواهُمْ| وروى له البخاري [١١] ومسلم وأبو داود والترمذيّ والنَّسائيّ وابن ماجة. ولمّا تُوُفّيَ وقف الحسنُ بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم بين عَمُودَيْ سريره فأخرجه الحجاج ووقف مكانه وصلى عليه وأخرجه أيضاً من حُفرته واقتحمها الحجاج حتى فرغ منه، وقيل أن هذا لم يثبت لأنه مات والحجاج على إمرة العراق، وعاش أربعاً وتسعين سنة، ومات سنة أربع وسبعين، وقيل سبع وسبعين. وقيل ثمان وسبعين. وهو آخر من مات بالمدينة من الصحابة في قول . ولما أراد شهود بدر خلَّفَهُ أبوه على أخواته وكُنَّ تِسعاً وقال: أخْرجني خالي ليلة العقبة وأنا لا أستطيع أن أرميَ بحجَر.

(٤٦) ابن عَتيك الأنصاري

جابر بن عَتيكِ بن قيس بن الأسودِ الأنصاريّ[١] من بني النجار قال ابنُ عبد البر: هو جابر بن عتيكٍ الأنصاري المعاوي من بني عمرو بن عَوْف بن مالك بن الأوس، ويقال جَبْر بن عتيك كذا قال ابن إسحاق جبر مَدَني شهدَ بَدْراً وجميع المشاهد بعدها. روى عنه ابناه عبد الله وأبو سفيان . مات سنة إحدى وستين، وله إحدى وتسعون سنة.

---

(١) ترجمته في طبقات ابن سعد ٤٦٩/٣، وطبقات خليفة ٢٢٥/١، والتاريخ الكبير ج١ق٢٠٨/٢، والجرح والتعديل ج ١ / ق ١ / ٤٩٢، والاستيعاب ١ / ٢٢٢، وتاريخ الإسلام ٣ / ٢، وأسد الغابة ١ / ٢٥٨، والكامل في التاريخ ٤ / ١٠١، والإصابة ١ / ٢١٦، والتهذيب ٣ / ٤٣، والتقريب ٦٣، والنجوم ٢ / ١٥٦، وتاج العروس. « جبر »

(٤٧) [ابن رئاب الأنصاري]

جابر بن عبدالله بن رئاب[١] الأنصاري السلمي[٢] ، شهد بَدْراً وأُحداً والخندقَ وسائر المشاهد ، وهو أول من أسلم من الأنصار قبل العقبة الأولى بعام . له حديث عند ابن الكَلْبيّ عن أبي صالح عنه في قوله تعالى : ﴿ يَمْحو الله ما يشاء . . . ﴾[٣] قال ابنُ عبد البر : لا أَعْلمُ لهُ غيره .

(٤٨) [الصدفي]

جابر الصَّدفي[٤] رَوَى عن رسول الله ﷺ أنه قال: إنه يكون بعدي
١١ب خلفاء، وبعد الخلفاء أمراء وبعد الأمراء ملوك،وبعد الملوك جبابرة | يخرج من أهل بيتي رجلٌ يملأ الأرض عدلاً .

(٤٩) [جابر الزُّرقي]

جابر بن سُفيان الأنصاري الزُّرَقي[٥] قدم سفيان وابناه جابر وجُنادة من أرض الحبشة على رسول الله ﷺ في السَّفينَتيْن اللَّتيْن قدِمتا المدينة من أرض الحبشة. وأخوهما لأمهما شُرَحبيل بن حَسَنة.

---

(١) في الأصل «رباب»، وهو تصحيف، صوبناه عن بقية المصادر

(٢) ترجمته في طبقات ابن سعد ٥٧٤/٣، وتاريخ خليفة ٣٣٥/٢، والمعارف ١٣٣، والتاريخ الكبير ج١/ق٢٠٨/٢، والاستيعاب ٢١٩/١، والإكمال ٤/٤، ومعجم البلدان (انظر المهرس)، وتاريخ ابن الأثير ٩٦/١، وأسد الغابة ٢٥٦/١، وسير أعلام النبلاء المطبوع ٢٣/٢، والإصابة ٢١٤/١، والتهذيب ٥٩/٣، وعاية الأماني ١٠٢/١، وتاج العروس: «حرر».

(٣) الرعد ٣٩/١٣.

(٤) اختلفت المصادر في تسمية أبيه فبينما أهمله ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ج١/ق٤٩٤/٨ سمّاه ابن عبد البر في الاستيعاب ٢٢١/١ (عبد الله)، وسمّاه ابن الأثير في أسد الغابة ٢٥٩/١، وابن حجر في الاصابة ٢١٧/١ والمرتضى الزبيدي في التاج ٣٦٥/١ «ماجدا».

(٥) في الاستيعاب أنه منسوب بالولاء إلى بني زُريق بن عامر. ترجمته في الاستيعاب ٢٢٤/١، وأسد الغابة ٢٥٣/١، والإصابة ٢١١/١، والتاج: «حرر».

(٥٠) [جابر البَلَوِيّ]

جابر بن النعمان بن عُمَيْر البَلَوِيّ السُّوادي [(١)]، وسُواد فَخذٌ من بَلِيٍّ. له صحبةٌ وعِدادهُ في الأنصار. ذكره ابنُ الكلبيّ وهو من رَهْط كعب بن عُجْرَة.

(٥١) [ابن عمير الأنصاري]

جابر بن عَمُيْر الأنصاري [(٢)] مديني. روى عنه عطاء بن أبي رباحٍ جَمَعَه مع جابر بن عبد الله في حديث.

(٥٢) [ابن أبي صعصعة المازني]

جابر بن أبي صَعْصَعَة [(٣)] أخو قيس بن أبي صَعْصَعة وهم أربعة: قيسٌ والحارثُ وجَابرٌ وأبو كلاب، من بني مازِن بن النجّار. وقُتل جابرٌ وأبو كلابٍ يومَ مُؤْتَة سنة ثمانٍ للهجرة.

(٥٣) [جابر الطائي]

جابرُ بن ظالم بن حارثَة بن عتاب الطائيّ البحتريّ [(٤)]. ذكره الطبري في مَنْ وَفَد على النبيّ ﷺ من طيّ قال: وكتب لهم رسول الله ﷺ كتاباً فهو عندهم.

---

(١) ترجمته في الاستيعاب ٢٢٢/١، والأنساب ٣١٦ ب، وأسد الغابة ٢٦٠/١، واللباب ٥٧٣/١، والإصابة ٢١٧/١، والتاج: «جبر».

(٢) ترجمته في التاريخ الكبير ج١/ق٢/ ٢٠٨، والجرح والتعديل ج١/ق١/ ٤٩٤، والاستيعاب ٢٢٣/١، ومعجم البلدان ٧٤٧/٢، وأسد الغابة ٢٥٩/١٠، والإصابة ٢١٧/١، وتهذيب التهذيب ٤٤/٢، والتقريب ٦٣، وتاج العروس: «جبر».

(٣) ترجمته في الاستيعاب ٢٢٣/١، وأسد الغابة ٢٥٥/١، والإصابة ٢١٣/١، ٢١٦، وتاج العروس: «جبر».

(٤) ترجمته في الاستيعاب ٢٢٥/١، وأسد الغابة ٢٥٥/١، والإصابة ٢١٣/١.

(٥٤)[ابن حابس]

جابرُ بن حابس[١] حديثه عند حصين بن نميرٍ عن أبيه عن جده.

(٥٥) [جابر العبدي]

جابرُ بن عُبيد الْعبْدي[٢]، أحدُ وفد عبد القيس. حديثه عن رسول الله ﷺ في الأشْربة. لم يَرْوِ عنه إلا آبنُه عبدُ الله بنُ جابر

(٥٦) [جابر الأحمسي]

جابر بن عوف ويقال ابن طارق ويقال ابن أبي طارق، الأَحْمَسيّ[٣] كوفيّ روى عن رسول الله ﷺ انه دخل وعنده قَرْعُ فقال: نُكثِّرُ به طعامنا، روى عنه ١٢أ
ابنه حكيم بنُ جابر.

(٥٧) الرحبي الصوفي

جابرُ بن عبدالله الرَّحْبي الصوفي[٤]. كان من أستاذين[٥] الجُنيد. وهو من قدماء الصوفية تكلم في بلدته في كرامات الأولياء فأنكروا عليه فخرج وركب السَّبُع ودخل الرَّحْبَة فعجب الناس منه.

(٥٨) الجعفي الرافضي

جابر بن يزيد الجُعْفي[٦] أخذوا عنه العلم على ضعفه ورَفضه، روَى

---

(١) ترجمته في الاستيعاب ٢٢٣/١، وأسد الغابة ٣٠٣/١، والإصابة ٢١٢/١، ٢١٣، وتاج العروس: «جبر».

(٢) ترجمته في الاستيعاب ٢٢٣/١، وأسد الغابة ٢٥٨/١، والإصابة ٢١٥/١، وتاج العروس: «جبر».

(٣) ترجمته في طبقات ابن سعد ٣٦/٦، والتاريخ الكبير ج١/ق٢/٢٠٨ والجرح والتعديل ج١/ق١/٤٩٣، والاستيعاب ٢٢٥/١، وأسد الغابة ٣١٠/١، والإصابة ٢١٣/١، ٢١٧، وتاج العروس: «جبر».

(٤) ترجمته في حلية الأولياء ١٠ / ١٦٦.

(٥) تجمع كتب اللغة أستاذ على أساتيذ ولم أجد جمع الصفدي هذا.

(٦) ترجمته في طبقات ابن سعد ٦ / ٣٤٥، وطبقات خليفة ١ / ٣٧٨، وتاريخ خليفة ٢ / ٥٧٢، والمعارف ٢١١، والجرح والتعديل ح ١ /ق ١ / ٤٩٧، وتاريخ جرجان ٥٠٧، والانساب ١٣١ أ «الجعفي»، =

عن أبي الطُّفَيْل والشعبي ومجاهد وأبي الضحى وعكرمة وطائفة . وقال شعبة : هو صدوق . وقال أبنُ معين : لا تكتبوا حديث جابر الجُعفي ولا كرامة . وقال زايدة : كان جابر الجعفي ، والله ، كذاباً يؤمن بالرَّجْعة : وقال أبو حنيفة : ما رأيت اكذب من جابر ، ما أتيته بشيء من رأي إلا أتاني فيه بأثر وزعم أن عنده ثلاثين ألف حديث . وعامَّة ما قذفوه أنه آمن برجعة عِلي بن أبي طالب رضي الله عنه إلى الدنيا . توفي سنة ثمان وعشرين ومائة . وروى له أبو داود والترمذي وابن ماجة .

(٥٩) أحد الأئمة الستة

جابر بن زيدٍ الأَزْدي(١) أحد الأئمة الستة من أصحاب عبد الله بن عباس سمع ابنَ عباس وابن عُمر . روى عنه عَمْرو بن دينار وقتادةُ . توفي سنة ثلاث وتسعين . ويقال له الجَوْفي ـ بفتح الجيم وسكون الواو وبالفاء ـ وكنية جابر أبو الشعثاء . ورَوي له الجماعة .

(٦٠) ابن عباد البصري

جابر بن عبّاد البصري مؤدب ولد عبد الله بن طاهر ، خرج يريد الحج فعرض له الاكراد في طريق الجبل فحماه أبو دُلَفٍ العِجْلي فلما رجع كتب

= وابن الأثير ٣ / ٣٩٣ ، ٥ / ٣٥٢ ، واللباب ٣ / ٢٦٢ «الوائلي» ، وميزان الاعتدال ١ / ٣٧٩ ، ودول الاسلام ٥ / ٥٢ ، ولسان الميزان ٢ / ٨٨ ، والتهذيب ٢ / ٤٦ ، وتقريب التهذيب ٦٤ ، والنجوم ١ / ٣٠٨ ، والشذرات ١ / ١٧٥ ، وايضاح المكنون ١ / ٣٠٤ ، ٢ / ٣٠٩ ، ٣١٩ ، ٣٤٨ ، ٤٥٠ ، والاعلام ٢ / ٩٣ ، ومعجم المؤلفين ٣ / ١٠٦

(١) ترجمته في طبقات ابن سعد ٧ / ١٧٩ ، وطبقات خليفة ١ / ٣٠٢ ، والمعارف ٢٥٤ ، والتاريخ الكبير ج ١ / ق٢ / ٢٠٤ ، والجرح والتعديل ج ١ / ق١ / ٤٩٤ ، وطبقات الفقهاء للشيرازي ٨٨ ، وحلية الأولياء ٣ / ٨٥ ، والجمع بين رجال الصحيحين ١ / ٧٣ ، ومعجم البلدان ٢ / ١٥٦ ، ٢٤٣ ، ٣ / ٧١٩ ، واللباب ١ / ٢٩٣ (الحرقي) ، وابن الأثير ٤ / ٥٧٨ ، وتاريخ الإسلام ٣ / ٣٤٧ ، ٤ / ٧٧ ، ٩٥ ، وتذكرة الحفاظ ١ / ٦٧ ، والعبر ١ / ١٠٨ ، والبداية والنهاية ٩ / ٩٣ ، وطبقات القراء ١٨٩ ، والتهذيب ٢ / ٣٨ والتقريب ٦٣ ، والنجوم ١ / ٢٥٢ ، والأعلام ٢ / ٩١ .

١٢ب الى أبي دلف من أبياتٍ(١) |: [من الوافر]

جَـرَتْ بُدُمـوعها العَيْنُ الذُّروفُ ... وظَـلّ من البكـاء لهـا أليفُ
بـلادُ تَـنـوفـةٍ ومَـحَـلُّ قَـفْـرٍ ... وبُـعْـدُ أحبـة ونـوىً قَـذوفُ
أبـا دُلَـفٍ وأنـت زعيـم بَـكْـرٍ ... وأنت(٢) العِـزُّ والشَّـرفُ المُنيفُ
تَلَـقَّ عِصـابـةً هلكت فمـا إنْ ... بهـا إنْ لم تؤيـدهـا حُقـوف
كفِعلكَ في البـديّ وقد تـداعَتْ ... مـن الأكـرادِ مقبـلَة زحـوف(٣)
فـلمـا أنْ رأوْك بـهـا خـفـيـراً ... وخيلك حولَها عصب عكـوف(٤)
طـوَوا كشْحاً وقـد سَخِنت عيون ... بمـا لاقَـوْا وقـد رَغِمتْ أنـوفُ

فأجابه أبو دُلَفٌ: [من الوافر]

ودونَ يَـد المحـاول مـا حَـذرتُمْ ... سُيـوفٌ في عَـواقبهـا سيـوف
رجـالٌ لا تـروعـهـمُ الـمنـايـا ... ولا يَشْجيهـمُ الأمـرُ المَخُـوفُ
فـطعن بـالقنـا الخَـطّيّ حتى ... تَحِـلَّ بمن أخـافكمُ الحتـوف
ونصـرُ الله عصـمتـنـا جميعـاً ... وبـالـرحـمن ينتصـر اللهيف

(٦١) أبو أيوب الإشبيليّ

جابر بن محمد بن باقي، أبو أيوب الحضرميُّ الإشبيليّ النحويّ(٥)، أخذ العربية عن أبي القاسم بن الرَّمَّال، وكان يعرف كتاب سِيَبَويْه وتوفي سنة ست وتسعين وخمسمئة.

(٦٢) الوادي آشي المقرىء

جابر بن محمد بن قاسم بن حسّان، الإم م أبو محمد الأندلسي الوادي

(١) الخبر والأبيات في تاريخ بغداد ١٢ / ٤١٦ دون ذكر جابر.
(٢) في الأصل: «وكنت» وما هنا عن تاريخ بغداد.
(٣) في الأصل: «وحوف» وما هنا عن تاريخ بغداد.
(٤) في الأصل: «لعوف» وما هنا عن تاريخ بغداد.
(٥) ترجمته في بغية الملتمس ١ / ٢٤٨، وبغية الوعاة ١ / ٤٨٤.

آشي(١)، نزيل تونس والد أبي عبد الله. مولده سنة عشر. حجّ ودخل الشام والعراق وقرأ لأبي عمرو وعلى السخاوي وسمع منه الشاطبية وسمع من أبي القبيطي وعز الدين عبد الرزاق ورجع إلى الأندلس واستوطن تونس سمع منه ابنه | وتوفي سنة أربع وتسعين وست مائة. ١٣أ

(٦٣) تلميذ جعفر الصادق

جابر بن حيان، أبو موسى الطَّرْسُوسيّ(٢) قال القاضي شمس الدين أحمد بن خلكان: ألّف كتاباً يشتمل على ألف ورقة يتضمن رسائل جعفر الصادق وهي خمسمائة رسالة في الكيمياء(٣). قلت وأنا أنزه الامام جعفراً الصادق رضي الله عنه عن الكلام في الكيمياء، وإنما هذا الشيطانُ أراد الإغواء بكَونه عزا ذلك إلى أن يقوله مثلُ جعفرٍ الصادق لتتلقاهُ النفوس بالقبول ورأيته إذا ذكر الحَجَرَ يقول بعدما يَرمزه: وقد أوضحته في الكتاب الفلاني فيتعب الطالب حتى يظفر بذلك المصنف المشؤوم فيجده قد قال: وقد بينته في الكتاب الفلاني. فلا يزال يحيل على شيء بعد شيء. ووجدت بعض الفضلاء قد كتب على بعض تصانيفه، إمّا الفردوسي أو غيره، : [من مجزوء الكامل]

هــذا الــذي بمقــالــه   غَـرَّ الأوائـل والأواخـرْ
مـا أنـت إلا كـاسِـرٌ   كَذب الذي سمّاك جابرْ

وتصانيفه في هذا الفن كثيرة وليس تحتها طائل واستطرد الكلام معي في أول شرح لامية العجم إلى الكلام على الكيمياء وحقيقتها وليس هذا موضعه.

---

(١) ترجمته في طبقات القراء ١ / ١٨٩، وتاريخ علماء بغداد للسلامي ٤٧

(٢) ترجمته في فهرست ابن النديم ٥١٢، وطبقات الأمم ٦١، وأخبار الحكماء ١١١، وتاريخ الحكماء ١٦٠، وسرح العيون ٢٢٥، والأعلام ٢ / ٩٠، ومعجم المؤلفين ٣ / ١٠٥.

(٣) انظر وفيات الأعيان ١ / ٣٢٧.

[الألقاب]

ابن الجابي: عليّ بن الحسن

الجاجَرمي الشافعي اسمه محمد بن إبراهيم بن أبي الفضل

الجاحظ المتكلم الأديب اسمه عَمْرو بن بَحْر.

١٣ب الجارود |

(٦٤) التابعي

الجارُود الهُذَليّ[1]، أحد الأشراف بالبصرة. توفي سنة عشرين ومائة. وهو ابن أبي سبرةَ التابعي. روى عن أنس بن مالك وهو صالح الحديث. روى عنه قتادة وعمرو بن أبي حجاج.

(٦٥) ابن المُعَلّى الصحابي

الجارُود بن المُعَلّى بن العلاء[2]، وقيل ابن عمرو بن العلاء، أبو غياث، وقيل أبو عتاب. كان الجارود نصرانياً قدم مع وفد عبد القيس فدعاه رسول الله ﷺ إلى الإسلام فأسلم وحَسُن اسلامه. ومن قوله لمّا حَسُن إسلامه:[3]

[من الطويل]

(١) ترجمته في طبقات حليفة ١ / ٥٠٨، والتاريخ الكبير ح ١ /ق٢ / ٢٣٧، وتاريخ الاسلام ٤ / ٢٣٧، وتهذيب التهذيب ٢ / ٥٢، والنجوم الزاهرة ١ / ٢٨٥.

(٢) ترجمته في طبقات ابن سعد ٥ / ٥٥٩، ٧ / ٨٦، والتاريخ الكبير ج١ /ق٢ / ٢٣٦، والمعارف ٣٣٨، والجرح والتعديل ح١ /ق١ / ٥٢٥، والاستيعاب ١ / ٢٦٢، والانساب ٣٨ب، وتاريخ ابن الاثير ٢ / ٣٦٨، ٣ / ٢١، وأسد الغابة ١ / ٢٦٠، واللباب ٢ / ١١٤، وابن خلدون ٢ / ١٠٤، ٢٩١، والإصابة ١ / ٢١٧، والتهذيب ٢ / ٥٣، والنجوم ١ / ٧٦، والتاج: (جرد)، وشعر الدعوة الإسلامية.

(٣) الأبيات أربعة في الإصابة ١ / ٢١٧، وشعر الدعوة الاسلامية ١ / ٥٢ بحذف البيت الثالث واضافة البيتين التاليين:

فإن لم تكن داري بيثربَ فيكم ... فإنّي لكم عند الإقامة والخفض

واحملُ نفسي دون كل مُلِمّةٍ ... لكم جُنّةً من دون عرضكم عرضي

والبيتان الأوّلان في الاستيعاب ١ / ٢٦٢.

شَهِدتُ بأنّ الله حَقٌّ وسامَحَتْ ... بناتُ فؤادي بالشهادة والنَّهْضِ
فأَبْلِغْ رسولَ الله عنيّ رسالة ... بأنّي حنيفٌ حيثُ كنتُ من الأرضِ
وأنت أمينُ الله في كل وَحْيِه ... على الوحي من بين القضيضة والقضِّ

في أبيات. وقيل ان عثمان بن أبي العاص بعث الجارود في بعث نحو ساحل فارس فقُتل في موضع يقال له عَقَبة الجارود، وكان قبل ذلك يعرف بعقبة الطين، وذلك سنة إحدى وعشرين. ويقال إنه بِشْر بن عمرو، وإنما قيل له الجارود لأنه أغار في الجاهلية على بكر بن وائل فأصابهم فجردهم. وهو الجارود العَبْدي ولهذا قال المفضَّل العَبْدِيُّ: [من الطويل]

وَدُسْناهُمُ بالخيل من كلّ جانب ... كما جَرَّدَ الجارودُ بكرَ بن وائلِ

ورَوى عن الجارود مطرّف بنُ عبد الله بن الشِّخِّير وابن سيرين وأبو مسلم الجَذْمي وزيد بن علي أبو القَمُوص. وروى عنه من الصحابة عبد الله ابن عمرو بن العاص. وروى عنه جماعة من كبار التابعين. | ١٤

(٦٦) الأمير سيف الدين المارداني

جاريك تمر، الأمير سيف الدين المارداني[1]. كان من مماليك السلطان الملك الناصر محمد أخذه من السلطان في بعض السّفرات التي كان يتوجه فيها الى مصر وأقام عنده في دار السعادة ولما كان في آخر سفرةٍ توجهها الى مصر أخذ له إمْرَةً فيما أظن ولما أُمسك توجه الى مصر ورسم له بالاقامة بها وخرج مع الفخري لما خرج الى الكرك ووصل معه إلى دمشق. وفي آخر الأمر كان حاجباً صغيراً ثم إنه جُهِّز الى الكرك نائباً عوضاً عن

(١) له دكر في الدور الكامنة ١/٥٣٣ ووفاته فيها ٧٢٠، وكر الدرر وحامع الغرر ج ٩/٣٧٤، ٣٨٠، ٣٨١ باحبار حرت سنة ٧٣٥

الأمير[١] ولم يزل بها نائباً إلى أن أمسِك الوزير مَنْجك في أيام الناصر حسن فرسم له بالتوجه الى البيرة نائباً بها وحضر الى الكرك بـدله الأمير سيف الدين أَرآي فأقام بالبيرة إلى أن خُلِعَ الناصر حسن وولي الملك الصالح صلاح الدين صالح فرُسِمَ له بالتوجه الى القاهرة.

جَارِيَة

(٦٧) السعدي الصحابي

جاريُة بن قُدامَة التميّمي السَّعْدي[٢]. وقال بعضهم جارية بن قدامة ابن مالك بن زهير، ويقال جارية بن مالك بن زهير بن حصس. وهو ابن عم الأحنف بن قيس. وكان صاحب علي بن أبي طالب في حروبه. روى عن الأحنف بن قيس قال ابنُ عبد البرّ: ومن قال إنه عم الأحنف فلعلّه عمّه لأُمّه وإلّا فلا يجتمعان إلّا في سعد بن زيد مَناة. وتوفي في حدود الخمسين للهجرة، وله صحبة.

(٦٨) ابن هرم التابعي

جارية بن هَرِم التميّميّ[٣]، ويقال له جارية بن بَلْج، مـن التابعين روى
١٤ب عن أُبيّ[٤] بنِ لَبَا وسمراء بنت نُهَيْك. |

(١) بياض في الأصل

(٢) ترجمته وأخباره في طبقات ابن سعد ٧ / ٥٦، وفي المحبّر ٢٩٠، والتاريخ الكبير ج ١ /ق٢ /٢٣٧، والطبري ٥: ٧٩، ١١٢، ١٣٧، ١٤٠، ٢٤٢، والجرح والتعديل ح١ /ق١/ ٥٢٠، والاستيعاب ١ / ٢٢٦ ، والأكمال ٢ / ١ ، وابن الأثير ٣ / ٢١٣ ، ٣٤٠ ، ٣٦٢ ، ٣٧٣ ، ٣٨١ ، ٣٨٤ ، ٤٦٨ ، ٤٤٥ ، ٤٥١ ، واسد الغابة ١ / ٢٦٣ ، والمشتبه ٨١ ، وتاريخ الإسلام ٢ / ٢١٤ ، وتاريخ ابن حلدون ٢ / ٤١١ ، ٤٤٥ ، ٤٥١ ، والإصابة ١ / ٢١٩ ، وتهذيب التهذيب ٢ / ٥٤ ، والتقريب ٦٤ .

(٣) ترجمته في التاريخ الكبير ج١ /ق٢ /٢٣٨، والجرح والتعديل ج١ /ق١ / ٥٢١، والإكمال ٢ / ٢ و٣٥١، وميزان الاعتدال ١ / ٣٨٥.

(٤) كذا في الأصل وهو لُبَيّ- مصغّر- بن لَبا- بوزن عصا. صحابي روى عنه جارية بن بلج وانظر في ترحمته التاريخ الكبير ج٤ /ق١ / ٢٥٠، والاستيعاب ٣ / ١٣٤٠، وأسد الغابة ٤ / ٢٦٠، والإصابة ٣ / ٣٢٥.

(٦٩) الصحابي

جاريةُ بن جميل الأشجعي[١] أسْلَم وصحب النبيَّ ﷺ . ممن ذكره الطبري .

(٧٠) الصحابي

جارية بن ظَفَر اليمامي[٢] والِدِ نِمْران بن جارية ، سكن الكوفة وروى عنه ابن نِمْران ومولاه عقيل : أنّ داراً كانت بين أخوين فحظرا في وسطها حظاراً[٣] ثم هلكا وترك كلّ واحد منهما عقباً، وادّعىَ كلّ واحد منهما أنّ الحظارَ له من دون صاحبه، فاختصم عَقِباهما إلى النبي ﷺ فأرسل حُذَيفة بن اليَمان فقضى بينهما لمن وجد معاقد القُمْط[٤] تليه ، ثم رجع فأخبر النبيﷺ فقال: أصبتَ أو أحسنت.

(٧١) الصحابي

جارية بن زيد الصحابي[٥] ذكره ابن الكلبي في مَنْ شهد صِفّين من الصحابة .

[الألقاب]

ابن جارية القصار، اسمه محمد بن المبارك.

---

(١) ترجمته في ابن سعد ٤/٢٨١، والإكمال ٢/١، ١٢٧، والاستيعاب ١/٢٤٨، وأسد الغابة ١/٣١٣، والإصابة ١ / ٢١٩ وفيها كلها «جارية بن حُميل».

(٢) ترجمته في الجرح والتعديل ج ١/ق١/٥٢٠، والإكمال ٢/١، والاستيعاب ١/٢٢٧، وأسد الغابة ١ /٣١٣، والإصابة ١ / ٢١٩، والتهذيب ٢ / ٥٤ والتقريب ٦٤

(٣) الحظار: الحظيرة وهي ما أحاط بالشيء، وتكون من قصب وخشب «اللسان حظر»

(٤) القُمط: جمع قماط وهي الشرط التي يشد بها الحظار ويوثق من ليف أو خوص او غيرهما ومعاقد القمط تلي صاحبه النهاية «قمط».

(٥) ترجمته في الاستيعاب ١ /٢٢٨، وأسد الغابة ١ / ٢٦٢، والإصابة ١ / ٢١٩.

(٧٢) الحسامي

جاغان المنصوري الحسامي[١]، الأمير سيف الدين كان فيه عقلٌ ودين توفي سنة تسع وتسعين وست مايه. كان مملوك السلطان حسام الدين لاجين الملقب بالمنصور. عمل شدّ الدواوين بدمشق لما كان الأمير سيف الدين قبجق بها نائباً وكان قد وقع بينهما الواقع الى أن قفز قبجق وتوجه إلى بلاد التتار.

(٧٣) الشيخ جاكير الكردي

جاكير الشيخ الزاهد[٢] أحد شيوخ العراق ، كان كبير القدر صاحب أحوال وكرامات وأتباع وعبادة ، وله أصحاب مشهورون وفيهم دين وتعبُّد . قال الشيخ شمس الدين : بلغني أنّه صحب الشيخ علي بن الهيتي[٣] . وتوفي سنة تسعين وخمسمائة[٤] أو بعد ذلك بعام. وذكر لي الشيخ شعيب التركماني أَحَدُ مَن آختَصَّ وخدم بيت الشيخ في صباه: أنَّ اسم الشيخ جاكير محمد بنُ
١٥أ دُشَم[٥] الكردي | الحنبلي وأنّه لم يتزوّج. ثم ذكر لي عنه كرامات وأن زاويته وضريحه بقرية راذان[٦] وهي على بريد من سُرَّ مَنْ رأى وأنّ أخاه الشيخ أحمد قعد في المشيخة بعده ، ثم بعده ابنُه الغرس ، ثم وليها بعد الغرس ولده محمد، ثم ولده الآخر أحمد، ثم جلس في المشيخة بعد أحمد ابنه علي بن

---

(١) ترجمته وأخباره في العبر ٤ / ٣٩٦، وابن الفرات ٨/٢٢٦-٢٣١، والسلوك ١ / ٨٧٠، ٨٧٣ والنجوم الزاهرة ٨ / ٦٥، ٦٧ والشذرات ٥ / ٤٤٦.

(٢) ترجمته في العبر ٤/٢٧٥ وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٦٠، ومرآة الجنان ٣/٤٧١، وطبقات الأولياء ٤٢٥، وجامع كرامات الأولياء ١ /٣٧٨.

(٣) انظر في ترجمته تاريخ ابن الوردي ٢ / ٧٣.

(٤) عند إبن الملقن أنه مات سنة ٦٧٩ وفي جامع كرامات الأولياء وفاته سنة ٥٥٠.

(٥) كذا في الأصل وفي المصادر الأخرى (محمد بن دُسَم) بالسين المهملة.

(٦) في الأصل «زاذان» وهو موضع قرب الرقة، ولا يتفق مع رواية الصفدي هذه. وفي طبقات ابن الملقن « وادان »، وهو تصحيف اذ ليس في كتب البلدان بلد بهذا الاسم. والصحيح ما ذكرناه عن سير أعلام النبلاء لأنها قرية في السواد حيث تقع سر من رأى.

أحمد وهو حي وفيه مخالطةٌ للتتار، مخلط على نفسه كثير الخباط، وقد ابيضَّ رأسه ولحيته وهو في الكهولة.

[الألقاب]

الجالق الأمير اسمه بيبرس.

جامع

(٧٤) المحاربي

جامع بن شدّاد المحاربي الكوفي[1] أبو صخرة أحد العلماء. روَى عن حُمْران بن أبان وأبي بُردة وصَفوان بن محرز. وثَّقَه أبو حاتم وغيره. وتوفي سنة ثمان عشرة ومائة. وروى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة.

(٧٥) بُلبُل

جامع بن محمد بن علي، أبو القاسم المقرىء الملقب ببلبل من أهل أصبهان قدم بغداد وهو طيّب الصَّوت يقرأ بالألحان ويغنّي وكان موصوفاً. كتب عنه الحافظ السِّلفي وحدَّث ببغداد عن أبي بكر محمد بن أحمد بن علي السِّمسار. وتوفي سنة تسع عشرة وخمسمائة بأصبهان.

(٧٦) أبو الخير الصوفي

جامِع بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن أبي نصر، أبو الخير النيسابوري الصوفي الرامي. كان يُعلِّمُ الشبان الرميَ وكان صالحاً مستوراً. سمع أبا

---

(١) ترجمته في طبقات ابن سعد ٦/٣١٨، وطبقات خليفة ١/٣٦٩، وتاريخ خليفه ٢/٥٧٢، والتاريخ الكبير ج ١ / ق ٢ / ٢٤٠ ، والجرح والتعديل ج ١ / ق ١ / ٥٢٩ ، والجمع بين رجال الصحيحين ١ / ٧٨ ، وتاريخ الإسلام ٤ / ٢٣٧ ، وسير أعلام النبلاء ٥ / ٩٥ ، وتهذيب التهذيب ٢ / ٥٦ ، والتقريب ٦٤ ، والنجوم الزاهرة ١ / ٢٨٠ .

سعيد محمد بن عبد العزيز الصفّار وأبا بكر بن خلف وأبا بكرٍ محمد بن يحي المُزَكيِّ . روي عنه المؤيّد الطوسي وعبد الرحيم بن السَّمعاني وغيرهما. وُلد [١٥ب] سنة اثنتين وسبعين | وأربعمائة توفي سنة سبع أو ثمان وأربعين وخمسمائة. قال عبد الرحيم : سمعت منه كتاب الأمثال والاستشهادات للسلمي عن الصفّار عن السلمي ، وطبقات الصوفية عن الصفار عن السُّلَميّ المصنِّف ، وكتاب مِحَن المشايخ الصوفية عن محمد بن يحي المُزَكّي عن مُصنِّفه السلمي .

الألقاب

الجاواني الحلّوي : اسمه محمد بن على بن عبد الله .

الجاوِلي إسمه سَنْجر.

ابن جانجان[١] اسمه أحمد بن إبراهيم .

جالِيُنوس الصَّيْدلاني، اسمه: أحمدُ بن إسحاق.

ابن جامع المغنِّي : إسماعيل بن جامع

الجامُع البَاقُولي النحوي : علي بن الحسين

(٧٧) الصحابي

جاهمة بن العباس بن مِرْداس السلمي الصحابيّ[٢] حجازيّ روى عنه ابنه معاوية قال : أتيت رسول الله ﷺ أستشيره في الجهاد فقال : ألك والدةٌ ؟ قلت : نعم قال : اذهب فأكْرِمها فإن الجنة تحت رجليها .

(٧٨) جاولي

جاولي الأمير[٣] صاحب أذربيجان كان شهماً شجاعاً يخافه مسعودٌ وغيرُه .

---

(١) كدا في الأصل وفي الوافي المطبوع ٦ / ١٩٩ «حانجان»

(٢) ترجمته في طبقات ابن سعد ٤ / ٢٧٤ ، ٧ / ٣٣ ، والجرح والتعديل ج١ / ق١ / ٥٤٤ ، والاستيعاب ١ / ٢٦٧ ، وأسد الغابة ١ / ٢٦٤ ، والإصابة ١ / ٢٢٠ .

(٣) ترجمته وأخباره في زبدة الحلب ٢ / ٤٧ ، ٤٨ ، وابن الأثير ١١ / ٧٩ ، ١١٨ ، وتواريخ آل سلجوق في أكثر من موضع ينظر فيها الفهرس ، والنجوم ٥ / ٢٧٨

وهو الذي جمع على مسعود فلم يثبت له، ثم اتفقا. ولما حبس مسعود أخاه سليمان شاه رجع عنه جاولي وأقام ببلاده ولم يلتفت على مسعود. افتصد جاولي وركب فعَنَّ له أربٌ فرماهُ بسهم فانفجر عليه فصاده ولم يقدر الطبيب على حبس الدم فمات سنة إحدى وأربعين وخمسمائة .

جَبَّار ١٦أ

(٧٩) الأنصاري الصحابي

جبّار بن صخر بن أميّة بن خنساء الأنصاري السلمي(١)، وجعله ابن إسحاق من ولد خنساء، وقيل خُناس وخُنيس وخنساء واحد، وقيل حناس وخنساء أخوان . شهد العَقَبة وبدراً وما بعدها من المشاهد وكان أحدَ السبعين ليلةَ العقبة . وآخىَ رسولُ الله ﷺ بينَه وبين المِقداد بن الأسود . روى عنه شُرَحْبيل بنُ سَعْد . وتوفي سنة ثلاثين للهجرة . قال ابن إسحاق : كان جبارُ بن صخر خارصاً(٢) بعد عبد الله بن رواحة .

(٨٠) الكلابي الصحابي

جبّار بن سلمَى بن مالك بن جعفر بن كلاب الكِلابيّ(٣)، هو الذي قتل عامر بن فُهيرة يوم بئر معونة ثم أسلمَ بعد ذلك. ذكره إبراهيم بن سعد عن

---

(١) ترجمته في سيرة ابن هشام في مواضع يستشار فيها المهرس، وطبقات ابن سعد ٣ / ٥٧٦، والمحبر ٧٣، وطبقات خليفة ١ /٢٢٤، والطبري ٣/ ٢٠، والحرح والتعديل ح١/ق١/ ٥٤٢، والاستيعاب ١ /٢٢٨، والإكمال ٢ /٣٧، والكامل لابن الأثير ٣/ ١١٦، والسيرة النبوية لابن الأثير ٣/ ٣٨٤، وتاريخ الاسلام للذهبي ٢ / ٨٤، والإصابة ١ /٢٢٢، والتاج: «جبر»

(٢) عبارة ابن إسحاق: «وكان حارص أهل المدينة وحاسبهم». أما في السيرة النبوية لابن الاثير ٣ /٣٨٤ مقرأ: «وكان الذي ولي قسمتها وحسابها حارص صخر بن أمية بن خنساء. .» وفي اللسان: الخرص: حزْر ما على النخل من الرُّطب تمراً وكان النبي ﷺ يبعث الخُرّاص على نخيل خيبر عند إدراك ثمرها فيحزرونه رطباً كذا وتمراً كذا

(٣) ترجمته في سيرة ابن هشام ٣/ ١٨٧، ٤/ ٢٣٣، وفي المحبر ١١٨، ١٨٣، وفي الطبري ٢/ ٥٤٨، ٣/ ١٤٤، والحرح والتعديل ح١/ق١/ ٥٤٣، والاستيعاب ١/ ٢٢٩، والإكمال ٢/ ٣٧، وأسد الغابة ١/ ٢٦٤، وتاريخ ابن الأثير ٢ / ٢٩٩، والاصابة ١ / ٢٢١، والتاج «جبر».

ابن إسحاق وكان ممّن حضر بئر معونه وكان يقول : مما دعاني إلى الإسلام أني طعنت رجلاً منهم فسمعته يقول فُزتُ والله ، فقلت في نفسي : ما فاز أليس قد قتلته ، حتى سألتُ بعد ذلك عنه ، فقالوا الشهادة . فقلتُ فإذاً حَمِدَ اللَّهَ[١] .

(٨١) ابن المُغَلِسّ الحُمّاني

جُبارة بن المُغَلِّس أبو محمد الحماني[٢] قال البخاري: مصطَرب الحديث[٣] وعن ابن معين انه كذاب. وقيل: كان يوضع له الحديث فيتحدث به. توفي سنة إحدى وأربعين ومائتين.

الألقاب

ابن جبارة منهم :

عبد الله بنُ عبد الولي بن جُبارة. ومنهم: أحمد بن محمد بن جبارة . ومنهم : شرف الدين علي بن اسماعيل .

الجباب الحافظ اسمه: أحمد بن خالد.

ابن الجباب هو القاضي الجليس: عبد العزيز بن الحسين.

ابن الجباب فخر القضاة: أحمد بن محمد. | ١٦ب

ابن الجبّاس أحمد بن منصور .

الجُبّائي شيخ الاعتزال اسمه محمد بن عبد الوهاب.

الجبابيني أحمد بن أبي غالب.

ابن الجيان اللغوي اسمه محمد بن علي .

ابن الجبان عبد الوهاب بن عبد الله .

الجبّان أبو يعقوب.

(١) الخبر في سيرة ابن هشام ٣ / ١٨٧ برواية: «فقلت فاز لعمر الله».

(٢) ترجمته في طبقات ابن سعد ٦ /٤١٥، والتاريخ الصغير ٢٤٤، والجرح والتعديل ج١/ق١/٥٥٠، والإكمال ٢ / ٤٥، والانساب ١٧٥ «الحماني»، والعبر ١ / ٤٣٥، وميزان الاعتدال ١ / ٣٨٧، وتهذيب التهذيب ٢ /٥٧، والتقريب ٦٤، والنجوم الزاهرة ٢ /٣٠٦، والشذرات ٢ /٩٨

(٣) الخبر في التاريخ الصغير ٢٤٤ .

جَبْر

جَبْر بن عَتيك. يقال: هو جابر بن عتيك وقد تقدم ذكره في جابر.

(٨٢) جبر القبطي

جبر بن عبد الله القبطي[١] مولى أبي بصرة الغِفاريّ هو الذي أتى بمارِيَةَ من عند المُقَوْقِس مع حاطب.

(٨٣) أبو البركات الزُّهيري

جبر بن علي بن عيسى بن الفرج بن صالح، أبو البركات الرَّبعيّ الزهيري[٢]، ووالده أبو الحسن علي بن عيسى هو النحوي المشهور صاحب أبي علي الفارسي. وكان أبو البركات هذا هو أحد الأدباء البلغاء الفصحاء. قال محمد بن عبد الملك الهَمذاني: كان ينوب عن الوزراء ببغداذ وله اليدُ الطولى في الكتابة، وجُنَّ في شبيبته فكان يتعَمَّمُ بحبل البئر وأدّعى النبوة في ذلك الوقت وعولج حتى برىء وللصروي وغيره فيه مدائح ومات في سنة سبع وأربعين وأربعمائه

(٨٤) الأسلمي

جَبْر بنُ خالد بنِ عُقْبة بن سَلَمة بن عمرو بن الأكوع الأسلمي[٣]، يُكْنى أبا المُشيَّع مدنيّ شاعر راوية للاشعار والأخبار. روى عنه اسحق الموصلي وهو القائل [من الطويل]

أَمَنزِلَتَيْ جُمْلٍ سلامٌ عليكما وإن هجتما شوقاً ولم تَنْفَعا صَبّا

---

(١) ترجمته في الإكمال ٢/١٤، الاستيعاب ١/٢٣١، واسد الغابة ١/٢٦٦، والإصابة ١/٢٢٢، وحسن المحاضرة ١/١٨٤ والتاج «جبر»

(٢) ترجمته في معجم الادباء ٧/١٥٠ وفيه انه توفي سنة تسع واربعين واربعمئة. ويبدو أن الصفدي نقل عن ياقوت حرفيا

(٣) ترجمته في كتاب الورقة ص ٦ والأبيات فيه ثمانية

ألا طالما غَيَّضْتُما بَرَح الهَوى   بقلْب سليم لم يُطقْ للهوى شعبا[١]

[الألقاب]

ابن الجبراني النحوي

١٧أ ابن الجُبَراني النحوي الشاعر اسمه أحمد بن هبة الله بن سعد الله. |

جَبْريل

(٨٥) أمين الدين المحدث

جبرئيل بنُ أبي الحسن بن جبرئيل بن اسماعيل، المحدِّث المسنِد، أمين الدين، أبو الأمانة العْسقلاني ثم المصري. وُلد سنة عشرٍ وطلب بنفسه وسمع من ابن المُقَيّر والعَلِم ابن الصابوني وابن الجميزي وطبقتهم ورحل الى دمشق وأدرك أصحاب ابن عساكر وكان محدثاً نبيهاً عارفاً جيّد المشاركة في العلم وقد أعاد بالظاهرية عند الدِّمياطي وأجاز للشيخ شمس الدين باستدعائه وتوفي سنة خمس وتسعين وستمائه.

(٨٦) الزاهد

جبريـل بن عبد الله الزاهد مُريدُ الشيخ عُبَيْد الله الأخميميّ الزاهد من شيوخ الصَّعيد له أحوال ومقامات وانتفع بصحبة جماعةٍ من الصالحين،توفي بمُنْيَة بني حضيب سنة ثمانٍ وثلاثين وستمائة.

(٨٧) الحريري المصري

جبريل بن محمود بن موسى، أبو الأمانة، المصري الحريري. سمع من العلامة ابن بَرِّي وسعيد المأموني ورَوى عنه الحافظان المنذري والدِّمياطي وجماعة وبالإجازة أبو الفضل بن البِرْزالي وأبو المعالي بن البالِسي. وتوفي سنة احدى وأربعين وستمائة.

---

(١) في الورقة: «... هيجتما برح.. بقلب سقيم.. شغبا»

(٨٨) أبو القاسم الهمذَاني

جبريل بن محمد بن اسماعيل بن سيدُوك. أبو القاسم الهمذَاني الحرفي العَدْل. روَى عن عَبْدوس بنِ أحمدَ السرَّاج وعلي بن الحسن بن سعيد البزّاز وأبي القاسم البغوِي وأبي القاسم عبدالله بن محمد الأشقر ومحمدِ بن عبدِ بن عامر السمرقندي ومحمد بن ابراهيمَ بن زيادٍ الطَّيَّالسيّ وأبي بكرٍ محمدِ بن إبراهيمَ بن المنذر الفقيه وجماعةٍ وكان أسندَ مَنْ في زمانه، وتوفي سنة أربع وثمانين وثلاثمائة. | ١٧ب

(٨٩) اللّواتي المصري

جبريلُ بن جميل بن محبوب بن إبراهيم الفقيه، أبو الأمانة، القيسي اللَّواتي المصري الحنفي. سمع من عثمان بن فرح العبدري وعلي بن هبة الله الكاملي وخَلْقٍ بمصر وسمع الحافظ السِّلَفي وطائفةً بالثغر وسمع الكثير وتوفي بطريق مكة سنة ستمائة.

(٩٠) الصَّعبي

جبريل بن صارم بن أحمد بن علي بن سَلامةَ، أبو الأمانة الصَّعْبي(١)، من أهل مصر. قدم بغداد سنة أربع وثمانين وخمسمائة وهو خامل سيء الحال فتفقه على مذهب ابن حنبل وقرأ الخلاف وصار يتكلم في المسائل مع الفقهاء وجالس النحاة وحصّل طرفاً صالحاً من الأدب وقال الشعر ومدح الإمام الناصر، وأثرى، ونبُل قدره واشتهر ذكره فنُفِّذ من الديوان العزيز رسولاً إلى خوارزم شاه. وسمع الحديث من مشايخ خراسان وحصّل نسخاً بما سمع وعاد إلى بغداد وصار له الغلمان الترك والمراكب ولم يزل يترسل إلى خوارزم شاه محمد بن تكش إلى أن قبض عليه لسبب ظهر منه فسُجن بدار الخلافة

---

(١) ترجمته في تلخيص مجمع الآداب ٢ / ٧٠٣، والشذرات ٥ / ٢.

وانقطع خبره عن الناس. قال محب الدين بن النجار :اجتمعت به مراراً وكان كيّساً حسن الأخلاق ولم يتفق لي أن أكتب عنه شيئاً من شعره وأورد له: [من البسيط]

لا غَرْوَ إنْ أضحتِ الأيام تُوسِعني ... فَقْراً وغيريَ بالإثراء مْوسومُ
فالحرفُ في كل حال غير مُنْتَقَص ... ويدخلُ الإسمَ تصغيرٌ وتَرْخيمُ

وأورد له أيضاً: [من المتقارب]:

أتانا المليحُ بتفاحةٍ ... كحُمْرة توريد وَجْناتِه
فقلتُ له: طَعْمُها سَيّدي ... كريقك في طيب لذاته

وأورد له أيضاً: [من السريع]

يا مُخْجِلَ الغصنِ وبدر التمام ... بَطْلعةِ الشمس ولين القَوامْ
أدرتَ كأس اللحظ لي مُترعاً ... فلستُ أصحو من خمار المُدامْ
يا لائمي قد ذُبْتُ في حبه ... فلستُ أُصْغي أبداً للمَلامْ
أبيتُ ليلي ساهِراً قائلاً: ... ما أطوَلَ اللَّيْلَ على المُسْتَهامْ
لولا مُحيّاه وأصداغهُ ... ما اجتَمع الصُّبحُ وجُنْحُ الظَّلام

قلت: شعرٌ مقبولٌ(١)

(٩١) ابن زُطِّينا

جبريلُ بنُ الحسنِ بن غالب بن موسى بن زُطِّينا ، أبو الفضل الكاتب. كان نصرانياً فأسلم وحسن اسلامه وكان له كلام مليح على طريقة أرباب الحقائق، ونظم، وجمع من ذلك شيئاً كثيراً. قال محب الدين بن النجار: وكان يتولى كتابة ديوان المجلس وقد رأيته كثيراً، وأورد شيئاً من كلامه منه قوله: إذا نطق اللسانُ عن القلب، وهَجَس القلب عن إلهام الربّ، ظهر الاعجاز في ضمن الايجاز، ووضح البرهان وصَحَّ الإيقان. وأورد له جملةً

(١) في الأصل: (مقتول).

من هذا النوع وقال: توفي سنة ست وعشرين وستمائة ومن شعره: [من الخفيف]

لا تَكِلْني إلى سواك فإني أكره الذلّ يا دَليلَ العقولِ
وتفضّل بلا وسيط فإني اكرهُ الفضْلَ من يد المفضول

(٩٢) النظام المعلم المصري

جبريلُ بنُ ناصر بن المثنى النظام السُّلمي المصري[١] كان له كُتّابٌ يُعلّم فيه الأولاد على باب جَيْرونَ بدمشق ثم إنه عاد إلى مصر لما كانت الدوّلةُ الناصريةُ الصّلاحية ثم إنه قصد اليمن لما فتحها المعظَّمُ توران شاه[٢] وكان قد | وعده بألف دينار فقبضها منه ولم يزل بمصر مستقيم الحال إلى أن ١٨ب
نَسب إليه والي قُوص أنه واطأ الخارجي[٣] بالصعيد فأمسكه وصلبه وأَخَذ سَلَبَه بقُوص. ومن شعره في مليح لبس كراً يمنيّاً: [من الخفيف]

كرّ في الكرِّ منه فارسُ حسْنٍ لحظُه سيفُه وعِطفاهُ رمَحهْ

ومنه: [من الرمل]

ان في الحُب فنوناً خَفِيَتْ لم تَلُحْ إلا لأرباب الفِطَنْ
تشحذ الأفهام بالشوق كما يَشحَذُ المدية والسيف المسنّ
وبه يغدو جبانٌ بطلاً وبه يكسب ذُو العيّ اللَّسَن

---

(١) ترجمته في خريدة القصر «قسم شعراء مصر ٢ / ١٤٠».

(٢) هو تورانشاه بن أيوب بن شادي، الملك المعظم، شمس الدولة، فخر الدين، أخو صلاح الدين لأبيه، سيّره صلاح الدين إلى اليمن سنة ٥٦٩ فأخضع عُصاتها، ثم عاد منها إلى دمشق ثم إلى مصر حيث توفي فيها سنة ٥٧٦. وانظر في ترجمته وفيات الأعيان ١ / ٣٠٦ والأعلام ١ / ٧٤

(٣) قال ابن خلكان ١ / ٣٠٦: وبلغه -أي صلاح الدين- أن باليمن إنساناً يسمىّ عبد النبي بن مهدي يزعم أنه ينتشر ملكه حتى يملك الأرض كلها، وكان قد ملك كثيراً من بلادها واستولى على حصونها وخطب لنفسه، وكان السلطان قد ثبتت قواعده وقوي عسكره، فجهز أخاه شمس الدولة بجيش اختاره، وتوجه إليها من الديار المصرية في اثناء رجب سنة تسع وستين وخمسمائة، فمضى اليها وفتح الله على يديه، وقتل الخارجي الذي كان فيها

منها في المديح:

يَبْتدي بالجود من يقصده   فإذا ما جاءه قال: تَمَنّ
نائلٌ أَحْلى من المنّ وما   أعذبَ المنَّ الذي ما فيه مَنّ

وقال في غلام نحوي(١): [من مجزوء الرمل]

زاد بي شوقي فنُحتُ   وجرى دمعي فبُحتُ(٢)
أيها العاذل هل يثـ   ـني لسانَ العذْل صمتُ
إنّ نعت الشمس والبدْ   ر(٣) لمَنْ أهواهُ نعت
قمرٌ في خلْقِة النحـ   ـو له مَرعىً ونَبْتٌ
كلّما أقبلَ يختا   لُ إلى الحَلْقة قلت:
ليتنا ظرفا مكانٍ   أنا فوقٌ وهو تحت

١٩أ قلت: شعر متوسط |

(٩٣) الأعرج الصوفي

جبريل بنُ يوسفَ بنِ محمد بن أبي نصرٍ، أبو الأمانةِ الأوحد الصوفي المعروف بالأعرج الإرْبليّ. كان رجلاً فاضلاً قرأ القرآن بالروايات السبع واتصلَ بخدمة الملك الكامل ووُلد بالمَوْصل منتصفَ جُمادَى الأولى سنة أربع وتسعين وخمسمائة وتوفي ليلة الجمعة خامس عشر صفر سنة سبع وخمسين وستمائة بالقاهرة بالمشهد الحسيني ودفن بخط المشاهِد بين القاهرة ومصر.

ومن نظمه ما أورده له الإمام ناصر الدين شافع في كتابه قلائد الفرائد: [من]

إن جئت يمين الأجرع الفرد فحيٍّ   ظبياً خَنيثَ الدّلال من أكرَم حيّ
إنْ عرَّض لي فقل على عهدك حيّ   مهما هتف الدّاعي إلى الله بحي

(١) الأبيات في الحريدة

(٢) في الحريدة. «. فسحت . فسحت».

(٣) في الحريدة. «الدر والشمس»

(٩٤) ابن بختيشوع الطبيب

جبريلُ بنُ بختيشُوع(١) كان مشهوراً بالتَّصَرُّف في المداواة حَظِيًّا عند الخلفاء. وأوّلُ اتصاله كان بجعفر. واتفق أن تَمَطَّأَتْ حَظِيّةٌ للرشيد ورفعتْ يدها فبقيت منبسطة لا يمكنها ردُّها فعالجها الأطباء بالتمريخ والأَدْهانِ ولم يُفِدْها شيئاً. فشكا الرشيد ذلك الى جعفر وقال: قد بقيت هذه الصبيّة رحمة. فأحضر جعفر لجبريل فلما رآه قال له أيّ شيء تعرِفُ؟ فقال أُبَرِّد الحار وأُسَخِّن الباردَ وأرطِّبُ اليابسَ وأُيَبِّس الرَّطْبَ. فضحك الرشيد وقال هذه عامة صناعة الطب وشرح له حال الصبيّة فقال له: إن لم يسخط علَيّ أميرُ المؤمنين فلي حيلة. فأمر بإحضارها فلما حضرت نكّس رأسه وعدا إليها وأمسك ذيلها وأوهمها أنه يريد كشفها فانزعجت ومن شدة الحياء استرسلت أعضاؤها وانبسطت يدها فأعجبَ الرشيدَ ذلك | وأمر له بخمسمائة ألف درهم وقال ٩ الرشيد وهو حاجٌّ بمكة لجبريل: أعَلِمت أن منزلتك عندي غاية؟ قال: يا أمير المؤمنين كيف لا أعلم قال: والله دعوت لك في الموقف دعاء كثيراً. ثم التفت إلى من حضَرهُ وقال أنكرتم قولي؟ قالوا يا أمير المؤمنين ذميّ هو، قال: نعم، ولكن صلاح بدني به وصلاح المسلمين بي فصلاحهم بصلاحه. فقالوا: صدق أمير المؤمنين. وجَبريل هذا هو الذي عناهُ أبو نواس بقوله: [من مجزوء الوافر]

سـألت أخي أبا عيسى وجـبـريـل لـه فضـلُ
فقلت الـرّاح يـعجبـني فـقـال كثيـرهـا قتـلُ
فـقلت لـه فـقـدّر لـي فـقـال وقـولـه فصْـلُ

---

(١) ترجمته في الطبري ٨/٢٨٧ «خبر عن البرامكة بحضوره»، ٣٣٩ «انه رقيب الأمين»، ٣٤٢-٣٤٤ «موت الرشيد ومداواته». والكتاب والوزراء للجهشياري ٢٢٥ «عدة أخبار». ونشوار المحاضرة ١٤٤، ومروج الذهب ٢ /٢٧٢، وطبقات ابن جلجل ٦٤، وابن الأثير ٦ /١٧٧، ٢٠٧، ٢١١ «أخبار الطبري ذاتها»، وإخبار العلماء بأخبار الحكماء ٩٣، وطبقات الأطباء ١ /١٢٧، والنجوم الزاهرة ٢ /١٤٢، والأعلام ٢ /١٠٠، ومعجم المؤلفين ٣ /١١٣.

وجدت طبائع الإنسا ن أربعةً هي الأصلُ
فأربعة لأربعةٍ لكلّ طبيعة رطلُ

(٩٥) ابن عبد الله الطبيب

جبريل بن عبد الله بن بختيشوع(١). كان فاضلاً متقدماً وله تصانيف جليلة. طلب الصاحبُ بن عباد من عضد الدولة طبيباً لأمرٍ صعب حَدَثَ له في معدته فأمر عضدُ الدولة بجمع الأطباء وأن يختاروا له طَبيباً فأجمعوا عليه طلباً لِبُعْدِه، فأطلق له مالاً وجهَّزه فلما وصل تلقّاه الصاحب وأكرمه وأنزله في دار بفراشٍ وطبّاخ وخازنٍ وبواب. ثم أنه استدعاه وعنده جماعة من أهل العلم ورتّب له من يناظره. فسأله عن اشياء من أمر النبض فأجابه وأورد شكوكاً قوية وحلَّها ، فخلع عليه الصاحب ووهبه مالاً جزيلاً وطلب منه الصاحب كُنّاشاً فعمِل له الكنّاش الصغير فبعث إليه ألف دينار وعاد من| عنده بأثاث ٢٠أ
وبحمل كثير. وتقدم بذلك عند عضد الدولة وأراد الأميرُ مُمهّد الدولة أن يسقيهُ دواءمُسْهِلاًفقال له: يجب أن تأخذه من سحر فأخذه الأمير من أول الليل فلما أصبح أتى إليه وأخذ نبضه وسأله عن فعل الدواءفقال: ما فعل معي شيئاً امتحاناً له فقال له جبريل النبضُ يدل على نفاذ الدواء وهو أصدق فضحك الأمير ثم قال له:كم ظنك بالدواء قال:يعمل مع الأمير خمسة وعشرين مجلساً فقال الأمير: عمل إلى الآن ثلاثة وعشرين مجلساً فقال: وهو يكمل ما قلت، وخرج من عنده مُغضباً وأمر غلمانه بتجهيز اسباب السّفر فأحضره الأمير وقال له ما مُوجب ذلك، فقال: مثلي اشهرُ من أن يحتاج إلى تجربةٍ فأرضاه وحمل إليه مالاً ومراكب. وله الكنّاش الكبير، والصغير المنسمى بالكافي، ومقالة «لم جُعِل القُربان من الخمر وأصله محرَّمٌ ؟» .

---

(١) ترجمته في تاريخ الحكماء للقفطي ١٤٦، وطبقات الأطباء ١ / ١٤٤، والأعلام ٢ / ١٠١، ومعجم المؤلفين ٣ / ١١٥.

[الألقاب]

الجُبْلاني: يونُس بن مَيْسرة.

جَبَلة

(٩٦) [ابن عمرو الانصاري]

جبلةُ بن عمرو الأنصاريُّ الساعديُّ [١]، ويقال هو أبو مسعودِ الأنصاري، في أهل المدينة عِداده، روَى عنه سليمان بن يسار وثابت بن عبيد. قال سليمان بن يسار: كان جبلة فاضلاً من فضلاء الصحابة وشهد صفين مع عليّ وسكن مصر.

(٩٧) [ابن الأزرق الكندي]

جبلة بن الأزرق الكندي الصحابي [٢]. روى عنه راشد بن سعد، وعِداده في أهل الشام. | ٢٠

(٩٨) [ابن الأشعر الخزاعي]

جَبَلَةُ بن الاشْعَر، الخزاعيُّ الكلبيُّ الصحابيّ [٣]، اختُلِف في اسم أبيه. قال الواقدي: قُتل مع كُرز بن جابر بطريق مكة عام الفتح.

(٩٩) [ابن مالك الداري]

جَبَلة بن مالك، الداريّ الصحابيّ [٤] قدم على رسول الله ﷺ مُنصرفه من تَبوك في رهطٍ من قومه.

---

(١) ترجمته في التاريخ. الكبير ج١ / ق٢ / ٢١٨، والطبري ٣ / ٣٦٥ «أخبار في مقتل عثمان»، والجرح والتعديل ج١ / ق ١ / ٥٠٨، والاستيعاب ١ / ٢٤١، وأسد الغابة ١ / ٢٦٩، وابن الأثير ٣ / ١٦٨، وتاريخ الاسلام ٢ / ٢١٤؛ والإصابة ١ / ٢٥٥، وحسن المحاضرة ١ / ١٨٥

(٢) ترجمته في طبقات ابن سعد ٧ / ٤٣٢، والتاريخ الكبير ج ١ / ق٢ / ٢١٨، والجرح والتعديل ج١ / ق١ / ٥٠٨، والاستيعاب ١ / ٢٣٦، وأسد الغابة ١ / ٣١٨، والإصابة ١ / ٢٢٤

(١) ترجمته في الاستيعاب ١ / ٢٢٦، وأسد الغابة ١ / ٢٦٧، الإصابة ١ / ٢٢٤.

(٢) ترجمته في الجرح والتعديل ج١ / ق١ / ص٥٠٨، والاستيعاب ١ / ٢٣٦، وأسد الغابة ١ / ٣٢١، والإصابة ١ / ٢٢٦

(١٠٠) ابن الأيْهم الغسّاني

جَبَلَة بن الأيْهَم الغسّانيّ (١)، ملك آل جَفْنَة. كتب إلى عمر رضي الله عنه يُعلمه بإسلامه ويستأذنه في الوفود عليه فسُرَّ بذلك هو والمسلمون فكتب اليه عمر: أنْ أقدم فلك ما لنا وعليك ما علينا، فقدم في خمسمائة فارس من عدد جفنة فلما دنا من المدينة البَسهم الوشيَ المنسوج بالذهب والحرير الأصفر وجلّل الخيل بجلال الدّيباج وطوّقها بالذهب والفضة ولبس جَبَلة تاجه وفيه قُرْطا ماريةَ فلم يبق بالمدينة أحدٌ إلا خرج للقائه وفرح المسلمون بقدومه وإسلامه. ثم حضر الموسمَ من عامه ذلك، فبينا هو يطوف بالبيت اذ وطِيء على إزاره رجل من فَزارة فَحَلَّه، فالتفت إليه جبلة مُغضَباً ولطمه فهشم أنفه فاستعدَى عليه إلى عمر رضي الله عنه فبعث إليه يقول ما دعاك إلى أن لطَمت أخاك فهشمت أنفه؟ قال انه وطِيء ازاري فحلّه فلولا حرمةُ البيت لأخذت الذي فيه عيناه فقال له عمر: أمّا أنت فقد أقررت فإمّا أن تُرضيَه وإلاّ أَقَدْتهُ منك. قال أتُقيدُه مني وأنا ملك وهو سُوقة؟ قال عمر: يا جَبَلة إنه قد جمعك وإياه الإسلام فما تفضلُه إلاّ بالعافية. قال: والله لقد رجوت أن اكون في الإسلام أعزَّ مني في الجاهلية. قال عمر: هو ذاك قال إذاً أتنصَّر. قال: إن تنصرت ضربت عُنقك فقال جبلة: أخِّرْني إلى غدٍ يا أمير المؤمنين قال ذلك لك فلما كان
٢١أ الليل | خرج هو وأصحابه فلم يلبث أن دخل قُسطنطينيه على هرقلَ فتنصّر، فأعظمَ قدومَه وسُرَّ به وأقطعه الأموال والأرضين والرِّباع. فلما بعث عمر رسولاً الى هرقل يدعوه الى الإسلام أجابه إلى المصالحة على غير الإسلام فلما أراد العَوْد قال له هرقل: ألَقيتَ ابن عمك هذا الذي ببلدنا؟ يعني جبلة، قال ما لقيته قال: ٱلْقَه ثم ٱئتني أُعْطِك جوابك. فذهب الرسول إلى باب جبلة فإذا

(١) ترجمته في المحبر ٢٧٦، ٣٧٢، والمعارف ٢٥٦، والطبري ١ / ٢٠٦٥، ٢٣٤٧، والأغاني- دار الكتب ١٥ / ٥٧، والاستيعاب ١ / ١٢١، ومعجم البلدان ٣ / ٢٤٢، وسير أعلام النبلاء ٣ / ٣٤٨، وابن خلدون ٢ / ٧٤، والإصابة ٢ / ٦٤، وطرفة الأصحاب ٢١، والأعلام ٢ / ١٠٢.

عليه من القهارمة والحُجّاب والبهجة وكثرةِ الجمع مثلُ ما على باب هرقل. قال الرسول. فدخلت عليه فرأيت رجلاً أصهب اللحية ذا سِبال وكان عهدي به اسود اللحية والرأس فنظرت إليه فانكرته فإذا هو قد دعا بسُحالة[1] الذّهب فذرَّها في لحيته حتى عاد أصهبَ وهو قاعد على سرير قوائمه أربعة أسودٍ من ذهب فلما عرفني رفعني معه على السرير وجعل يسألني عن المسلمين فذكرت له خيراً وقلت له قد تضاعفوا أضعافاً على ما تعرف فقال:وكيف تركت عمر بن الخطاب ؟ قلت له بخير فأغّمه ذلك وانحدرت عن السرير فقال:لِمَ تأبى الكرامة التي أكرمناك بها؟ قلت إن رسول الله ﷺ نهى عن هذا قال: نَعَمْ ﷺ ولكن نَقِّ قلبك من الدنس ولا تبالِ على ما قعدت فلما صلى على النبي ﷺ طمعت به فقلت: ويحك يا جَبَلة ألا تُسلم وقد عرفْتَ الإسلام وفضلَهُ ؟ فقال: أبعَد ما كان مني؟ قلت نعم فعل ذلك رجل من بني فزارة اكثر مما فعلت، ارتدّ عن الإسلام وضرب وجوه الإسلام بالسيف ثم رجع إلى الإسلام فَقُبل ذلك منه وخلّفته بالمدينة مسلماً . قال : ذرني من هذا ان كنت تضمن لي أن يزوِّجني عمر ابنته ويُوَلّيني الأمر بعده رجعتُ إلى الإسلام | فضمنت له التزويج ولم ٢١، أضمن الأمر . فأومأ إلى خادم بين يديه فذهب مسرعاً فإذا خدمٌ قد جاؤ وا يحملون الصناديق فيها الطعام فوُضعت ونصبَت موائد الذهب وصحاف الفضة وقال لي: كل فقبضت يدي وقلت: ان رسول الله ﷺ نهى عن الأكل في آنية الذهب والفضة قال نعم ﷺ ولكن نق قلبك وكل فيما أحببت. فأكل في الذهب والفضة وأكلت في الخلنج فلما رُفع بالطّعام جيء بطساسِ الفضة وأباريق الذهب فقال إغسِل يدك فأبيتُ وغسل في الذهب والفضة وغسلت في الصُّفر. ثم أومأ إلى خادم بين يديه فمرَّ متسرعاً فسمعت حِسّاً فالتفتُّ فإذا خدم معهم كراسٍ مرصّعة بالجوهر فُوضعت عشرة عن يمينه وعشرة عن يساره ثم سمعت حِساً فالتفت فإذا عشر جوارٍ قد أقبلن مضمومات الشعور متكسرات

(١) السُّحالة: البُرادة «أساس البلاغة».

في الحليّ عليهن ثياب الديباج ولم أرَ قط وجوهاً أحسن منهنَّ فأقعدهنَّ على الكراسي ثم سمعت حِسّاً فالتفت فإذا جارية كأنها الشمس حُسناً على رأسها تاج، على ذلك التاج طائر لم أر أحسن منه، وفي يدها اليمنى جامٌ فيه مسك وعنبر فتيتٌ، وفي يدها اليسرى جام فيه ماءُ وردٍ، فأومأتْ إلى الطائر أو قال صَفَرت بالطائر، فوقع في جام الماورد فاضطرب فيه، ثم أومأت إليه فوقع في جام المسك والعنبر فتمرَّغ فيه، ثم أومأت إليه أو قال صَفَرَت به فطار حتى نزل على صليب في تاج جَبَلَة فلم يزل يرفرف حتى نفض ما في ريشه عليه فضحك جبلة من شدة السرور حتى بدت أنيابه ثم التفت إلى الجواري اللواتي عن يمينه فقال لهن بالله أضحكننا فاندفعن يغنين بِخَفْقِ عيدانهن

٢٢أ ويقُلن:(١): | [من الكامل]

لله دَرُّ عصابة نادمتُهمْ ... يوماً بجلّقَ في الزمان الأول
يَسقُون مَنْ وَرَدَ البَريص عليهم ... بردَى يصفِّق بالرحيق السُّلْسَل
أولادُ جفنةَ حَوْلَ قبر أبيهمُ ... قبر أبنِ مارية الجَوادِ الْمُفضِلِ
يُغْشَون حتى ما تهرُّ كلابُهمْ ... لا يسألون عن السواد المقبل
بيضُ الوجوه كريمةٌ أحسابهم ... شُمّ الأُنوف من الطراز الأول

قال: فضحك حتى بدت نواجذه ثم قال: أتدري من قائل هذا؟ قلت: لا، قال: قائله حسان بن ثابت شاعر رسول الله ﷺ. ثم التفت إلى الجواري اللواتي عن يساره فقال لهن أبْكِينَنَا، فاندفعن يُغنّين بخفق عِيدانهن ويقلن(٢): [من الخفيف]

لمن الدار أقفرتْ بمعان ... بين أعلى اليرْموك فالجمّان
ذاك مَغْنى لآل جفنة في الدهـ ... ـر محلاً لحادثاتِ الزمان
قد أراني هناك دهراً مكيناً ... عند ذي التاج مقعدِي ومكاني

(١) الأبيات في ديوان حسان ٣٠٨ - ٣٠٩ من قصيدة هي منها: ٥، ١١، ١٠، ١٣.
(٢) الأبيات بخلاف في الرواية في ديوان حسان ٤١٤-٤١٥.

ودنا الفِصْحُ والولائد ينظمـ ـن سراعاً أكِلَّة المَرْجان

قال: فبكى حتى جعلت الدموع تسيل على لحيته ثم قال : أتدري من قائل هذه الأبيات ؟ قلت : لا ، قال : حسان بن ثابت . ثم أنشأ يقول :

[من الطويل]

تَنَصَّرتِ الأشراف من أجل لطمةٍ … وما كان فيها لو صبرتُ لها ضَرَرْ
تكَنَّفَني منها لَجاجٌ ونخوةٌ … وبِعتُ لها العَيْنَ الصحيحة بالعَوَرْ
فيا ليت أمي لم تلدني وليتني … رجعت إلى القول الذي قاله عمر
ويا ليتني أرعى المَخاضَ بقفرةٍ … وكنت أسيراً في ربيعة أو مضر

ثم سألني عن حسان بن ثابت أحَيٌّ هوَ؟ قلت : نعم فأمر ليْ بمال وكسوةٍ ونُوق مُوقَرة | بُرّاً . ثم قال لي: إن وجدته ميتاً فادْفَعها إلى أهله وانحر ٢٢ر
الجمال على قبره . فلما قدمت على عمر أخبرته خبر جَبَلة وما دعوته إليه من الإسلام والشرط الذي اشترطه وأني لم أضمن له الأمر فقال لي : هلاّ ضمنتَ له الأمر فإذا أفاء الله به إلى الإسلام قضى علينا بحكمه عزّ وجل . ثم ذكرت له الهدية التي أهداها إلي حسان بن ثابت فبعث إليه فأتى وقد كُفَّ بصره وقائدٌ يقوده ، فلما دخل قال : إني أجد ريحَ آلِ جفنة عندك . قال : نعم هذا رجل أقبل من عنده . قال هات يا بن أخي ما بعث إليّ معك ؟ قلت : وما علمك ؟ قال : يا بن أخي إنه كريمْ من عُصبة كرام مدحته في الجاهلية فحلف أن لا يلقى أحداً يعرفني إلاّ أهدى إليَّ معه شيئاً . قال : فدفعتُ إليه المالَ والثياب وأخبرته بما كان أُمر به في الإبل إن وجدتُه ميتاً قال: ودِدت لو كنت ميتاً فنُحِرتْ على قبري . قال: ثم جَهّزني عمر إلى قيصر وأمرني أن أضمن لجبلة ما اشترطه . فلما قدمت القسطنطينية وجدت الناس راجعين من جنازته فعلمت أن الشقاء عليه مكتوب في أم الكتاب . قلت قوله :

وبعتُ لها العين الصحيحة بالعَور

يريد بالعوراء فوضع المصدر موضع الصفة وقد يكون أراد بذات العور فحذف المضاف وأبقى المضاف إليه .

(١٠١) ابن سُحَيْم

جَبَلَة بن سُحَيْم[١] بالسين المهملة المضمومة وفتح الحاء المهملة وسكون الياء آخر الحروف وبعدها ميم » التيميّ وقيل الشيباني الكوفي . روى عن معاوية وابن عُمَر وحنظلة أحد الصحابة وابن الزبير ، وثّقه يحيى القطان وروى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه . وتوفي سنة خمس وعشرين ومائة .

(١٠٢) الكلبي أخو زيد

٢٣أ جَبَلَة بن حارثة الكلبي[٢]،أخو زيد بن حارثه مولى النبيﷺ،وهو | اكبر من زيد. روى عنه أبو إسحق السَّبيعي وأبو عمرو الشَّيْبانيّ.

[الألقاب].

الجُبَيْبي ، اسمه : حسان بن محمد

جُبَيْر

(١٠٣) [ابن إياس الانصاري]

جُبَيْر بن إياسِ بن خالد بن مَخْلد الأنصاري الزُّرَقي[٣] . شهد بدراً وأحداً كذا قال ابن اسحق وموسى بن عقبة والواقدي وابو معشرٍ .وقال غيرهم : هو جَبر ، مُكَبّراً غير مُصغّر .

---

(١) ترجمته في طبقات ابن سعد ٦/٣١٢، وطبقات خليفة ١/٣٧٣، وتاريخه ٢/٥٤٧، والتاريخ الكبير ح١/ ق ٢/ ٢١٩، والطبري ٣ / ٢٥٥٥، والجرح والتعديل ح١ / ق ١ / ص٥٠٨، والجمع بين رجال الصحيحين ١ / ٧٩، ودول الإسلام ٥ / ٥٣، وتهذيب التهذيب ٢ / ٦١، والنجوم ١ / ٣٠٠، والشذرات ١ / ١٦٩.

(٢) ترجمته في التاريخ الكبير ج١ /ق٢ / ٢١٧، والطبري ٣ /٢٢٩٩، والجرح والتعديل ح١ /ق١ /٥٠٨، والاستيعاب ١ / ٢٣٥، وأسد الغابة ١ / ٢٦٨، والمشتبه ٨٢، والتهذيب ٢ / ٦١، والتقريب ٦٥، والإصابة ١ / ٢٢٥.

(٣) ترجمته في طبقات ابن سعد ٣/٥٩٢، والجرح والتعديل ح١ /ق١ /٥١٢ والاستيعاب ١ /٢٣٣، وأسد الغابة ١ / ٢٧٠، والإصابة ١ /٢٢٦ والتاج ١٠ / ٣٦٦.

(١٠٤) [ابن بُحَيْنَة]

جُبَيْر بن بُحَيْنَة، هو ابنُ مالكِ بن القِشْب(١)، وهو أخو عبد الله بن بُحينة، أمهما بُحينة ابنة الحارث بن عبد المطلب. قتل يوم اليمامة شهيداً.

(١٠٥) ابن مطعم الصحابي

جُبَيْر بنُ مُطْعم بنِ عديّ بن نَوْفل بن عبد مَناف القُرشّي(٢)، كنيته أبو أمية وقيل أبو عدي، اسلم قبل الفتح ونزل المدينة ومات بها سنة أربع وخمسين وقيل سبع وقيل تسع. روى عنه ابناه نافعٌ ومحمدٌ وسليمانُ بن صُرَد وغيرهم وكان من أنسَب قريش لقريش ومن علمائهم، وأبوه الذي قام في نقض الصحيفة وأجار رسول الله ﷺ حتى طاف بالبيت. ومات مشركاً أعني أبا جبير. وكان جبير يقول: إنما أخذت النسب من أبي بكر رضي الله عنه، وكان جبير قدِم المدينة مشركاً في فداء أسارى بدرٍ ثم اسلم وروى له البخاري ومسلم وأبو داود والتِّرْمذي والنَّسائي وابنُ ماجة.

(١٠٦) ابن حَية التابعي

جُبَيْر بنُ حَيّة(٣) ـ «بفتح الحاء المهملة وتشديد الياء آخر الحروف» بنِ

---

(١) ترجمته في الاستيعاب ١/٢٣٤، وأسد الغابة ١/٢٧٠ والإصابة ١/٢٢٦، وتاج العروس ١٠/٣٦٦

(٢) ترجمته في . طبقات خليفة ١ / ٢٢ ، والمحبر ٦٧ (مع أصهار الزبير بن العوام) ٦٩ (مع أصهار سعد بن أبي وقاص) وكذلك في ٨١، والبيان والتبيين ١/٣٠٣، ٣١٨، ٣٥٦ والتاريخ الكبير لـ١ / ق٢ / ٢٢٣، والمعارف في مواضع كثيرة يراجع الفهرس والجرح والتعديل ج١ / ق١ / ٥١٢ والاستيعاب ١/٢٣٢، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٧٦، والكامل لابن الاثير ٢/٤٧ «خبر في الجاهلية»، ١٤٩ «مع وحشي» ٥١٩ «سؤال عن النسب» ٣/١٠٧ «صهر سفيان بن عويف» ١٦٢ «خبر» ١٨٠ «صلّى مع عثمان» ٥١٤ «وفاته سنة ٥٧»، وأسد الغابة ١/٢٧١، والعبر ١/٥٩، وسير أعلام النبلاء ٣/٦٢، وتاريخ الإسلام ٢/٢٧٤، ومرآة الجنان ١/١٣٠، وتاريخ ابن خلدون ٢/١١، ٩١، ٣٩٥، ٤٠١، والتهذيب ٢/٦٣، وتقريبه ٦٥، والإصابة ١/٢٢٧ والنجوم الزاهرة ١/١٤٥، والشذرات ١/٦٤، وتاج العروس ١٠/٣٦٦ والأعلام ٢/١٠٣.

(٣) ترجمته في · طبقات ابن سعد ٧ / ١٨٨ ، وفيه جبير بن أبي حية وهو والد زياد بن جبير ، روى عن المغيرة بن شعبة ، وطبقات خليفة ١ / ٤٨٤ وتاريخه ١ / ٢٤٩ وفي الوزراء والكتاب للجهشياري

مسعود بن معتب الثقفي، تابعيّ مشهور ثقة، مات زمن عبدالملك(1) بن مروان
٢٣ب سمع النعمان | بن مُقَرِّن، روَى عنه زيادُ بن جُبير.

(١٠٧) ابن أبي سلمان التابعي

جُبَيْر بن أبي سلمان بنِ جبير بن مُطعم بن عديّ القرشي(2)، تابعيّ. روى عن ابن عُمَر وغيره وروى عنه عُبادةُ بن مُسلم. وجبير هذا حفيد الصحابي المذكور أولاً.

(١٠٨) ابن نُفَيْر التابعي

جُبَيْر بنُ نُفَير(3) ـ «بضم النون وفتح الفاء وسكون الياء آخر الحروف وبعدها راء». ابن مالك بن عامر الحضرمي، أبو عبد الرحمن، تابعيّ مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام وهو من ثقات الشاميين، وحديثه فيهم. توفي سنة ثمانين بالشام. روى عن أبي بكر وعُمَر وأبي الدرداء وأبي ذرّ، روَى عنه سليم بُن عامر وأبو الزاهرية وابنه عبد الرحمن وأدرك زمان النبي ﷺ. وروى له مسلم وأبو داودَ والتِرْمذيّ والنَّسائيّ وابن ماجة.

---

٢٦ «من كتاب رياد بن معاوية» والحمع بين رجال الصحيحين ١ / ٧٦، وأسد الغابة ١ / ٢٧١، والإصابة ١ / ٢٢٧، وتهذيب التهذيب ٢ / ٦٢، وتقريب التهذيب ٦٥، وتاح العروس ١٠ / ٣٦٧

(1) في الأصل عبدالله

(2) ترجمته في: التاريخ الكبير ح١ /ق٢ / ٢٢٥، والحرح والتعديل ح١ /ق١ / ٥١٣، والتهذيب ٢ / ٦٣، وتقريبه ٦٥.

(3) ترجمته في. طبقات ابن سعد ٧ / ٤٤٠، وطبقات خليفة ٢ / ٧٨٨ وتاريخه ١ / ٣٦٠، والتاريخ الكبير ج١ / ق٢ / ٢٢٣، وحلية الأولياء ٥ / ١٣٨ والجرح والتعديل ج ١ /ق١ / ٥١٢، وتاريخ داريا ١١١، والحمع بين رجال الصحيحين ١ / ٧٧، وتاريخ ابن الأثير ٤ / ٤٥٦ «وفاته سنة ٨٠»، وأسد الغابة ١ / ٢٧٢، والعبر ١ / ٩١ وتاريخ الإسلام ٣ / ٤٥، وتذكرة الحفاظ ١ / ٤٩، ومرآة الجنان ١ / ١٦٢، وتهذيب التهذيب ٢ / ٦٤، وتقريبه ٦٥، والإصابة ١ / ٢٢٧، ٢٦٠، والنجوم الزاهرة ١ / ٢٠٠، والشذرات ١ / ٨٨، وتاج العروس ١٠ / ٣٣٦.

[الألقاب]

الجُبَيْري: إسمه محمد بن عبد السلام.

(١٠٩) [أبو عقيل صاحب الصاع]

جَشْجاث(١) أخو بني أنيف حليف بني عَمْرو بن عَوْف اشتهر بكنيته وهي أبو عَقِيل. أتى بصاع تمر فأفرغه في الغرفة فتضاحك به المنافقون وقالوا: إن الله لغنيّ عن صاع أبي عَقيل فنزل فيهم: «الذين يَلْمِزُون المُطوعِّين.. الآية(٢). وكان النبي ﷺ حضّ على الصدقة يوماً فأتَى عبد الرحمن بن عوف بنصف(٣) ماله أربعة آلاف درهم وأربع مائة دينار، وأتَى عاصمُ بن عديّ بمائة وَسْق تمرٍ فلمزهما المنافقون وقالوا: هذا رياء فنزلت الآية· والذين لا يجدون إلاّ جُهدَهم.. هو أبو عقيل أتَى بصاعه وقال مالي غير صاعَيْن نقلت فيهما الماء على ظهري، حَبَستُ أحدهما لعيالي وجئت بالآخر. | ٢٤أ

(١١٠) القيسي

الجحّافُ بنُ حَكيم بن عاصمٍ بن قَيْس بن سِباع بن خُزاعَى بن محارب ابن مُرَّة بن فالج بنِ ذَكْوانَ بن ثعلبةَ بن بَهْثة بن سُليم بن منصور(٤). لمّا كانت سنة ثلاثٍ وسبعينَ للهجرة وقُتِل عبد الله بن الزبير وهدأت الفتنةُ واجتمع الناس على عبد الملك وتكافَتْ(٥) قيسٌ وتَغْلب عن المغازي بالشام والجزيرة وظنّ كلُّ واحدٍ من الفريقين ان عنده فضلاً لصاحبه وتكلم عبد الملك في ذلك

---

(١) ترجمته في. الاستيعاب ٤ /١٧١٧، وأسد الغابة ٥ /٢٥٧ والإصابة ١ /٢٢٧.

(٢) التوبة ٩ / ٧٩.

(٣) في الأصل: (نصف) وما هنا عن بقية المصادر

(٤) ترجمته في طبقات فحول الشعراء ٤١١، ٤١٤ «مهاجاته»، والأغاني ١٢ /١٩٨، ومعجم البلدان ١ / ٦٣٢، ٢ /٧٦٨، ٤ / ٢٦٦، وابن الأثير ٤ / ٣١٩، وأسد الغابة ١ / ٧٣، والإصابة ١ /٢٦٦، والاعلام ٢ / ١٠٣

(٥) في الأصل: (وتكافأت) وما هنا عن الأغاني.

ولم يحكم الصلح فيه، فبيناهم على تلك الحال إذ أنشد الأخطل عبد الملك وعنده وُجوهُ قيس: [من الطويل]

ألا سائل الجحّاف هل هو ثائرٌ بقتْلي أُصيبتْ من سُلَيمْ وعامر
أَجَحّافُ إنْ نهبط عليك فتلتقي عليك بحورٌ طاميات الزواخر
تكنْ مثلَ أقذاءِ الحبَاب الذي جرى به البحرُ تسقيهِ رياحُ الصَّراصر

فوثب الجحّاف يجرُّ مُطرفَه وما يعلم من الغضب، فقال عبد الملك للأخطل: ما أحسبك إلّا قد اكسبتَ قومك شراً. فافتعل عهداً من عبد الملك على صدقات بكر وتغلب فصحبه من قومه نحوٌ من ألف فارس فسار بهم حتى بلغ الرُّصافة ثم كشَفَ لهمْ أمَره وأنشدهم ما قاله الأخطل وقال إنما هي النار أو العار، فمن صَبَر فلْيُقْدِم، ومن كره فليرجع فقالوا: نحن معك. فصَاروا إلى البِشْر، وهو واد لبني تغلب، فأغاروا عليهم ليلاً وقتلوهم وبقروا من النساء من كانت حاملاً ومن كانت غير حاملٍ قتلوها، وقُتِل آبنٌ للأخطل يقال له غياث[1]. ثم إنَّ الجحّاف هرب من بعد ذلك وفرق عنه أصحابه ولحق بالروم. فلحقه عُبَيْدةُ بن تمّام التغلبي دونَ الدَّرْب فكرّ عليه الجحّاف، فهزمه
٢٤ب وهزم أصحابه، ومكث زُمَيْناً في الروم | وقال في ذلك: [من الطويل]

فإنْ تَطْردوني تطردوني وقد جرى بيَ الورد يوماً في دِماءِ الأراقم
لَدُنْ ذَرّ قَرْنُ الشّمس حتى تَلَبَّسَتْ ظلاماً بِركضْ المُقْربَات الصَّلادم

وأقام هناك حتى سكن غضبُ عبد الملك وكلمته القيسية في أن يُؤمنه فَلاَن لهم فقيل له: إنّا واللّهِ لا نَأْمَنُه على المسلمين ان يأتيَ بالرُّومْ. فأمّنه فأقبل فلما قِدم على عبد الملك لقيه الأخطل فقال له الجَحّاف: [من الطويل]

أبا مالكٍ هلْ لُمْتني إذْ حَضَضتني على القتلِ أم هل لامني فيك لائمي

(١) في الأغاني: «أبو غياث».

مـالـكِ إنِي أطَعْتُـكَ في التي حَضَضتَ عليها فِعْل حَرّان حازمِ
فـإن تَدْعُني أُخـرَى أُجِبْك بمثلهـا واني لَـطَبٌّ بـالْـوَغى جِدُّ عـالِمِ

فرأى عبدُ الملك أنّه إنْ تركهم على حالهم كأنّه لم يُحْكم الأمرَ، فأمرَ الوليد بن عبد الملك فَحَمل الدّماء التي كانتْ قبلَ ذلك بَيْنَ قَيْس وتغلبَ وضَمَّن الجَحّافَ قَتْلَ البِشْر وألزَمه إيّاها عُقوبةً له، فأدّى الوليدُ الحَمالات ولم يكن عند الجَحّاف ما يُؤدِّي، فلحق بالحجاج يسأله لأنه من هوازن فسأله الإذْنَ فمنعه، فلقي أسماء بن خارجَة فعصب حاجته به، فقال: إني لا أقدر لك على منفعة، قد علم الأمير بمكانك. وأبَى أن يأذن لك. فقال: لا والله لا أُلزمها غيرَك ثم إن الحجاج أعطاه مائتي الفٍ وخمسين الفاً ثم إن الجَحّاف تألّه بعد ذلك وحج ومعه مشيخة قد حزموا أنفسهم ولبسوا الصوف ومشوْا إلى مكة وخرج الناس ينظرون إليهم وسمع عبدُ الله بن عمر الجَحَّافَ وقد تعلق بأستار الكعبة وهو يقول: اللهم اغفر لي وما أراك تفعل. فقال له ابن عمر: يا هذا لو كنت الجحاف ما زدت على هذا القول| قال: فأنا الجَحّاف فسكت. وسمعه محمد بن علي بن أبي ٢٥أ
طالب رضي الله عنهما وهو يقول ذلك فقال له: يا عبد الله قنوطك من عفو الله أعظم من ذنبك.

[الألقاب]

جحى أبو الغصن دُجَيْن بن ثابت ، يأتي ذكره إن شاء الله تعالى في حرف الدال في مكانه.

جِحَى أبو الغصن صاحب النوادر ذكر الجاحظ أن اسمه نوح. يأتي ذكره إن شاء الله تعالى في حرف النون في موضعه.

جَحْظة البرمكي، اسمه: أحمد بن جعفر بن موسى.

(١١١) الخَفَاجي

جَحوش بن فَضالة الكُلَيْبي الخَفَاجي من عرب البادية. مدح سيف

الدولة صدقةَ بن مَزْيَد صاحبَ الحِلّة وقدم بغداد ومدح الوزير عميد الدولة محمد بن محمد بن جهير وأورد له محب الدين بن النجار: [من الطويل]

ألم تلتفت للربـع لمـا تنكـرا　　وقد كنت تلقى منه خيماً وسُمّرا

منها:

قَطُوفُ الخُطَا لو يَدْرُجُ الذَّرُّ فوقَها　　لأدْمى جَـديلَ المَتْن منها وأثَّـرا
وتبسِمُ عن دُر عِـذابٍ كـأنهـا　　ذُرَى أقْحـوان حيث بَهّى ونَـوَّرا
إذا آسْتَلَّ من بين الثنايا رُضابَها　　مُحِبٌّ بـراه الشـوق حتى تغبـرا
سقَى دارها بالعين من وابل الحَيا　　ثقيـل التَّوالي كلّمـا راح زمجـرا
٢٥ب أَجَشُّ جـمـاديٌّ كـأنّ رَبـابـه　　بخاتيّ كرْمانٍ إذا ما تـحـدَّرا |

منها:

لـو آنّ ابن منصـور يُعَـدُّ جَميلُه　　وقـطر السمـا كـانت أياديـه اكثرا
ألا إنّ ذيلاً ياآبن منصـورٍ آلتقى　　عليـك بسرٍ كـان ذيـلاً مُـطَهَّـرا
متى تجهـز الدنيـا بمثلك مثلنـا　　جزيل العَطا سَبط البَنانَيْن أزهرا
فـإن تَرْضَ عنـا فالعـراقُ مَحَلُّنـا　　وإلاّ نَـزَلْنـا منـزلاً عنـه أزْوَرا

[الألقـاب]

أبو صُحَيْفَة السُّوائيّ: اسمه وهب بن عبد الله
جُخْجُخ النحوي، اسمه: عبيد الله بن أحمد.

(١١٢) الجدُّ

الجدُّ بن قيس بن صخر بن خنساء بن سنانٍ الأنصاري السلميّ(١)، هو خال جابر بن عبد الله. كان منافقاً ثم حسنت تَوبته. روى عنه جابر وأبو هريرة ويقال انه مات في خلافة عثمان. وعن ابن عباس أنه قال: في الجد بن قيس

(١) ترجمته في سيرة ابن هشام ١٠٤/٢، والمحبر ٤٦٩، والطبري ٦٣٢/٢، ٦٣٣ و١٠/٣، والاستيعاب ٢٦٦/١، وأسد الغابة ١ /٢٧٤، وابن الأثير ٢٠٣/٢، ٢٧٧، والإصابة ١ /٢٣٠ و٤ /٢٩٠.

نزلت: (ائذَن ليّ ولا تَفْتِنّي)[١] وذلك أن رسول الله ﷺ قال لهم في غزوة تبوك: اغزوا الروم تنالوا بنات الأصفر. فقال الجد: قد علمت الأنصار أني إذا رأيت النساء لم أصبر حتى افتتن ولكنْ أُعينك بمالي فنزلت (ومنهم من يقول ائذن لي) وقد كان ساد في الجاهلية جميع بني سلمة فانتزع رسول الله ﷺ سؤدده وسوَّد فيهم عمرو بن الجَموح. وقال جابر: بايعْنا رسول الله ﷺ يوم الحديبية على أن لا نفِرّ كلّنا إلاّ الجد بن قيس اختبأ تحت بطن ناقته وقد قيل إنه تاب وحسنت توبته.

[الألقاب] ٢٦أ

ابن الجَدّ المغربي، اسمه محمد بن عبد الله

ابنُ جُدعان: اسمه علي بن زيد

جواب الدولة أحمد بن محمد

جَرادة الواعظ، اسمه منصور بن المبارك

جُرّبان: ضياء الدين علي بن احمد

الجُربي: محمد بن جعفر.

(١١٣) [ابن عبد الله الحكمي]

الجراح بن عبد الله الحكَمي[٢]، الأمير أبو عُقْبة ولي البصرة. وله ترجمة طويلة في تاريخ ابن عساكر. وكان من صلحاء الأمراء ومجاهديهم توفي في حدود العشرين ومائة.

(١١٤) [الأشجعي]

الجرّاح الأشجَعيّ الصحابي[٣] مذكور في حديث ابن مسعود في قصة

(١) التوبة ٩/٤٩

(٢) ترجمته في: طبقات خليفة ١/٣٦٢ وتاريخه ٢/٥٠٤، والتاريخ الكبير ج١/ق٢/٢٢٦، والطبري- في أكثر من مكان يراجع فيها الفهرس- والجرح والتعديل ج١/ق١/٥٢٢، وابن الأثير - كذلك يراجع الفهرس- واللباب ١/٣٠٩ «الحكمي» وتاريخ الاسلام ٤/٢٣٧، والعبر ١/١٢٦، ١٢٨

(٣) ترجمته في: الاستيعاب ١/٢٦٧، أسد الغابة ١/٢٧٥، وتهذيب التهذيب ٢/٦٥، والإصابة ١/٢٣١

بَرْوَع بنت واشق عن النبي ﷺ انه قال : صداق امرأة من نسائها ولها الميراث وعليها العِدّة في الذي مات عنها قبل أن يدخل بها. ولم يكن فَرضَ لها

(١١٥) [ابن مليح]

الجرَّاح بن مَليح الرُّؤاسي الكوفي[١] والد وكيع، وناظر بيت المال ببغداد للرشيد. وثَّقه ابنُ معين وقال النسائي : ليس به بأس وقال ابنُ سعد كان ضعيفَ الحديث توفي سنة ست وسبعين ومائة. وروى له مسلم وأبو داود والتِرْمذي وابنُ ماجة.

الألقاب

ابن الجراح عبد الرحمن بن عيسى
ابن الجراح: علي بن عيسى
ابن الجراح: عيسى بن داود
ابن الجراح: عيسى بن علي بن عيسى بن داود
ابن الجراح الكاتب، اسمه محمد بن داود
ابن الجراح: يحيى بن منصور
ابن الجرادي الكاتب أحمد بن محمد | بن علي ٢٦ب
الجَراوي صاحب الحماسة: أحمد بن عبد السلام
الجَراوي المالقي: أحمد بن الحسن
الجراوي عبد الله بن محمد
الجرايدي: أيوب بن بدر
الجرايدي الشاعر المقرىء يعقوب بن بَدْران
ابن عماد الدين: محمد بن يعقوب.

---

(١) ترجمته في. طبقات ابن سعد ٣٨٠/٦، وطبقات خليفة ٣٩٧/١ والتاريخ الكبير ح١/ق٢/٢٢٧، والجرح والتعديل ح١/ق١/٥٢٣، وفي تاريخ بغداد ٢٥٢/٧، والجمع بين رجال الصحيحين ٨٠/١ وابن الأثير ٧٤/٦، وميزان الاعتدال ٣٨٩/١، وتهذيب التهذيب ٦٦/٢، وتقريبه ٦٥.

(١١٦) [أبو ثعلبة الخشني]

جُرْثوم أبو ثعلبة الخُشَنيّ[١] له صحبةٌ ورواية. ضرب له رسول الله ﷺ [بسهْمه][٢] يوم خيبر وأرسله إلى قومه فأسلموا. تُوفي سنة خَمس وسبعين روى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة.

(١١٧) الدّوادار

جِرجي الأمير سيف الدين الدَّوادار[٣]. كان دواداراً صغيراً في الأيام الصالحية. ولما قُتِل الأمير سيف الدين طَغيتمر النجمي، الدوادار الكبير، في أواخر أيام المظفر حاجّى، جاء الأمير سيف الدين جرجي المذكور إلى الشام متوجهاً إلى حماه في واقعة يَلْبُغا اليَحْيوي ولما عاد إلى مصر جعله المظفر دَواداراً كبيراً وذلك في جُمادى الآخرة سنة ثمانٍ وأربعين وسبعمائة. فلما قتل المظفر في شهر رمضان من السنة المذكورة أُخرج الأمير سيف الدين جِرجي إلى دمشق أمير عشرة وجعل الأمير سيف الدين طشْبُغا دَواداراً عوضه. ثم أنه طُلب إلى مصر وأعطي إمرة طبلخاناه بالديار المصرية.

[الألقـاب]

الجُرْجاني، القاضي الشافعي: أبو الحسن علي بن عبد العزيز

الجرجاني الأديب: عبدُ القاهر بن عبد الرحمن

الجرجاني الوراق الشاعر: محمد بن أحمد

الجرجرائي الكاتب: محمد بن الفضل

---

(١) ترجمته في طبقات ابن سعد ٤١٦/٧، والجرح والتعديل ج١/ق١/٥٤٣، والاستيعاب ٢٦٩/١، وتاريخ داريا ٣٦، وتاريخ دمشق «مخطوطة الظاهرية ذات الرقم ٣٣٨٣» ح١٩/ الورقة١، وأسد الغابة ٢٧٦/١ واللباب ٣٧٤/١، وتاريخ الاسلام ٢١٧/٣، والإصابة ٢٣١/١،وتهذيب التهذيب ٤٩/١٢ والنحوم الزاهرة ١٩٤/١. وانظر الترجمة التالية رقم ١٢١.

(٢) الزيادة عن الاستيعاب ٢٧٠/١.

(٣) ترجمته في الدرر الكامنة ٥٣٥/١، والنجوم الزاهرة ٢٥١/١٠، ٢٧٩، والسلوك ٨٦٢/٢، ٨٦٣

الجرجرائي الوزير: أحمد بن الخصيب

الجرجرائي :رجاء بنُ أبي الضحاك

٢٧أ الجرجرائي: علي بن أحمد. |

(١١٨) اليبرودي

جُرجس بنُ يوحنّا بن سهيل بن إبراهيم، أبو الفرج اليَبْرودي[١] «بالياء آخر الحروف وباء ثانية الحروف وبعدها راء». ويبرود قرية إلى جانب صَيدنايا من عمل دمشق. كان من النصارى اليعاقبة وكان بقريته من جُملة فلاّحيها يجمع الشِّيح من بَرّ دمشق ويدخل يبيعه في دمشق فاتفق يوماً أن دخل في باب توما فوجد طبيباً يَفْصِد إنساناً قد عرض له رعافٌ شديد من الجهة التي وقع الفَصد فيها فوقف ينظر إليه وقال، لِمَ تَفْعَل هذا؟ قال لقطع الدم. فقال إن كان الأمر هكذا فإننا في مَوضِعِنا قد اعتدنا أنه متى كان نهرٌ جارٍ وأردنا قطع الماء عنه فإننا نجعل له مسيلاً إلى ناحية أخرى غير مُسامِتةٍ له فافْعَل انت كذلك. ففعل فانقطع الدم. فقال الطبيب لليبرودي: لو أنك متشغل بالطب جاء منك طبيبٌ جيد. فمالت نفسه إلى الطب واشتغل به ولما تبصّر في الطب قصد أبا الفرج بنَ الطيّب كاتب الجاثليق ببغداد وقرأ عليه الطب والحكمة إلى أن مهر وعاد إلى دمشق وأقام بها. وقال اسعد بن الياس بن المطران: كان بدمشق فاصد يقال له أبو الخير فَصَد في بعض الأيام شاباً فوقعت الريشة في شريانٍ فجرى الدَّمُ وسال، وحار وتبلد الفاصد فاجتمع الناس عليه وجاء اليبرودي وهو صبي يسوق دابة تحمِل الشِّيح فرآه فقال:يا عماه افصده في اليد الأخرى ففصده فقال شُدَّ الفِصَاد الأول فشدّه ووضع عليه لازُوقاً كان عنده فوقف الدم فقال من أين لك ما أمرتني به ؟ فقال : أنا أرى لمّا يُسْقى الكرم إذاً انفتح شق من النهر وخرج الماء منه فتح فتحاً آخر ينقص به الماء الأول

٢٧ب الواصل إلى ذلك الشق ثم بسدّه بعد ذلك قال | فمنعه الجرايحي من بَيْع الشيح

(١) ترجمته في معجم المؤلفين ١٢٣/٣

وشغَلَهُ بالطب فكان منه اليبرودي . وقال الطرطوشي في كتاب سراج الملوك : حدثني بعض الشاميين أن رجلاً خبازاً بينا هو يخبز في تنوره بمدينة دمشق إذ عبر عليه رجل يبيع المشمش فاشترى منه وجعل يأكله بالخُبز الحار فلما فرغ سقط مغشياً عليه فنظروا فإذا هو ميت فقصَّوْا بموته وغُسِّل وكُفِّن وصُلِّيَ عليه وخرجوا به إلى الجبانة فبينا هم في الطريق على باب البلد استقبلهم طبيب يقال له اليبرودي فسمع الناس يلهجون بأمره فسألهم عن القصة فأخبروه بها فقال: حطّوه حتى أراه فوضعوه فنظر في أمارات الحياة منه فسقاه شيئاً أو قال حقنهُ فاندفع ما هنالك فإذا الرجل قد فتح عينيه وقام إلى حانوته. وتوفي اليبرودي بدمشق سنة [ ][1] وأربعمائة ودفن بكنيسة اليعاقبة عند باب توما ووجد في تركته ثلاثمائة مقطع روميّ وخمسمائة فِضة ألطفها ثلاثمائة درهم. وكانت له مراسلات إلى ابنِ رضوان بمصر وغيره من الأطباء المصريين. وكتب بخطه كثيراً من كتب الطب ولا سيما من كتب جالينوس وشروحها وجوامعها.

(١١٩) [النوري الاتابكي]

جُرْديك النوري الأتابكي[2]. كان من كبار أمراء الدولة وهو الذي تولى قتلَة شاوَر بمصر، وقتله ابن الخشّاب بحلب. وكان بطلاً شجاعاً وولي إمرة القُدْس وتوفي رحمه الله سنة أربع وتسعين وخمسمائة ووَلِي القدس في الأيّام الصّلاحيّة.

[الألقاب]

الجُرذ القاضي: أحمد بن إسحاق

الجرذ الكاتب. هبة الله بن الحسن

(١) فراغ في الأصل

(٢) ترجمته في زبدة الحلب ٣٢٦/٢، وذيل الروضتين ١٣، والسلوك ٥٨/١، والنجوم الزاهرة ٣٢٦/٢، والنشدرات ٣١٦/٤

٢٨أ ابن جُرمُوز | قاتل الزبير اسمه :عمير بن جُرْموز
الجَرْمي النحوي، اسمه صالحُ بن إسحاق.

(١٢٠) [ابن خويلد]

جَرْهَدُ بن خويلد بن بحرةَ بنِ عبد ياليل الأسلمي المدني[١]. كان من أهل الصُّفَّة توفي سنة إحدى وستين. وروى عنه بنوه عبد الله وعبد الرحمن وسليمان ومسلم. وجَرْهد هذا هو الذي قال له رسول الله ﷺ: غطِّ فخذك، وحفيده زُرْعة. وروى له أبو داود والترمذي.

(١٢١) [ابن ناشب]

جُرْهُم بنُ ناشب الخشني[٢] أبو ثعلبة. وقيل هو جُرْثُوم بن ناشب وقيل ناشِم، وهو مشهور بكنيته. بايع النبي ﷺ بَيْعة الرضوان وضرب [له] السَّهم يوم خيبر وأرسله إلى قومه فأسلموا. نزل الشام وبها ماتَ سنة خمس وسبعين وقيل ماتَ في زمنِ معاوية. روَى عنه أبو ادريس الخَوْلاني وجُبَيْر بن نفير ومكحول.

جَرْول

(١٢٢) الحطيئة

جَرْول، هو الحطيئةُ[٣] الشاعر المشهور أبو مُلَيْكة، ابنِ أَوْس بن مالك

---

(١) ترجمته في: طبقات ابن سعد ٢٩٨/٤، والتاريخ الكبير ح١/ق٢/ ٢٨٤، والجرح والتعديل ح١/ق١/ ٥٣٩، وحلية الأولياء ٣٣٧/١، ورياض النفوس ٥٤، والاستيعاب ٢٧٠/١، وأسد الغابة ٢٧٧/١، تاريخ الاسلام ٣٤٠/٢، ٢/٣ وتهذيب التهذيب٦٩/٢ وتقريبه ٦٦، والإصابة ٢٣٣/١، وحسن المحاضرة ١٨٦/١، وتاج العروس ٤٩٩/٧.

(٢) تقدمت ترجمته باسم جرثوم ابو ثعلبة الخشني رقم ١١٦.

(٣) ترجمته في: الشعر والشعراء «شاكر» ٢٨٠/١، والأغاني «دار الكتب» ١٥٧/٢، ٢٢٥/١٧، وفوات الوفيات ١٩٢/١، وسرح العيون ٤٤٨ وابن خلدون ١١/٢، والإصابة ٢٦١/١، ٣٧١، وشرح شواهد المغني ٩١٦/٢، وخزانة الأدب ٤٠٦/٢، ٢٨٧/٣، وبروكلمان ١٦٨/١، والأعلام ١١٠/٢، ومعجم المؤلفين ١٢٩/٣

من بني عبس، لقبَ بالحطيئة لقربه من الأرض فإنه كان قصيراً. وقيل ضرط ضرطة بين قوْمه فقيل ما هذا ؟ فقال : إنما هي حَطأة. وهو من فحول الشعراء وفصحائهم وكان ذا شرٍ(1)وسفه، وِنسبه مُتَدَافع بين القبائل كان ينتمي إلى كل واحدة منها إذا غضب على الأخرى. وهو مخضرم أدرك الجاهلية والاسلام فأسلم ثم ارتد وقال في ذلك: [من الطويل] .

أطَعْنَـا رسول اللّهِ إذ كـان بيننا ... فيــا لَعباد الله مــا لأبي بَكْــر ٢٨ب
أيُـورثهـا بكــراً إذا مـات بَعــدَه ... وتلك لَعَمْرُ اللّهِ قَـاصِـمَةُ الظَّهــرَ

وقال يهجو أُمَّهُ: [من الوافر]

تَنَحَّيْ فـاّجلسي عنـي قليــلاً(2) ... أراح الله مـنــك العــالـمـينـا
أغِــرْبَـالاً إذا اسْتُـودِعتِ سِـرّاً ... وكــانــونــاً على المتحــدّثـينــا
حياتُك، مـا علمتُ، حياةَ سوءٍ ... ومَـوْتُـكِ قــد يَسُـرّ الصــالحينا

والتمس يوماً إنساناً يَهجوه فلم يجد فضاق عليه ذلك فقال: [من الطويل]

أَبَتْ شَفَتَــايَ اليـومَ إلاّ تكأُ ـاً • بِشَرٍ فمـا أدري لمن أنـا قَـائِلُهْ

وجعل يدهور هذا البيتَ في حلقه ولا يرى إنساناً فاطلع في رَكِيٍّ أوْ حَوْض فرأى وجهه فقال:

أرَى لِيَ وجهـاً قَبَّـح اللّهُ خَلْقَـه ... فَقُبِّــحَ مِنْ وَجـهٍ وقُبِّـحَ حـامِلُهْ

وقدِم المدينة في سنة مُجْدِبة فجمع أشرافها له من بينهم شيئاً إلى أن تكمل له أربعُمائة دينار وأعْطوه إيّاها فإذا به يوم الجمعة وقد استقبل الامام ينادي: من يحملني على نعلين كفاه ٱلله كَبَّة جهنم. قال الأصمعي كان الحطيئة جَشِعاً سَـؤُولاً مُلْحفاً دنيّ النفس، كثير الشر، قليل الخير بخيلاً،

---

(1) وردت في الأصل ـ سرو ـ وهو تصحيف .

(2) الرواية في الديوان· بعيداً. وكذلك سترد بعد قليل في رواية أخرى.

قبيح المنظر، رث الهيئة مغموز النَّسب فاسد الدين. وهجا الزِّبْرقان بن بدر بالأبيات السينيّة التي منها: [من البسيط]

دَعِ المكارمَ لا تَرْحَلْ لبُغْيَتِها ... واقْعُدْ فإنّك أنت الطاعم الكاسي

فاسْتَعدى عليه الزِّبْرقانُ إلى عمر رضي الله عنه فرفعه عُمر إليه واستنشده فقال عمر لحسان: أتراه هجاه؟ فقال: نعم، وسلح عليه فحبسه عمر وقيل

٢٩أ جعله في | بئرٍ ثم أُلقيَ عليه شيء فقال: [من البسيط]

ماذا تقولُ لأفْراخٍ بذي مَرَخٍ ... زُغْبِ الحواصل لا ماءٌ ولا شَجرُ
أَلْقَيْتَ كاسِبَهمْ في قعر مُظلمةٍ ... فاغْفِر، عليك سلامُ اللَّهِ، يا عُمَرُ
أنت الإمام الذي مِنْ بَعْد صاحبه ... أَلْقَتْ إليك مقاليدَ النُّهى البَشَرُ
لَمْ يُؤْثِرُوكَ بها إذْ قَدَّمُوك لها ... لكن لأَنْفُسِهم كانت بك الأُثَر

فأخرجه وقال: إيّاك وهجاء(١) الناس. فقال: إذاً تموتُ عيالي جوعاً هذا مَكْسبي ومنه معاشي. قال: فإياك(١) والمُقْذِع من القول. قال: وما المُقْذِع؟ قال: أن تخايرَ بين الناس فتقول: فلانٌ خيرٌ من فلان، وآل فلان خيرٌ من آل فلان، قال: فأنت والله أهجا مني. ثم قال: لولا أن تكون سُبَّةً لقطعت لسانه ولكن اذهب فأنت له يا زبْرقان. فألقى الزبْرقانُ في رقَبته عمامةً فاقتاده بها، فعارضته غطفان، فقالت له: يا أبا شَذْرة: إخوتُك وبَنُو عمِّك، فَهَبْهُ لنا، فوهبه لهم. وقيل إن عمر رضي الله عنه لما أطلقه اشترى منه أعراض المسلمين بثلاثة آلاف درهم ليؤكد.

قلت: لم يَخْفَ عن عُمَر رضي الله عنه أنَّ ذلك هجْوٌ ولكنه أراد دَرْأَ الحَدِّ بالشُّبهة. وقال العسكري في كتاب الأوائل(٢) بعدما أورد الأبيات الرائية للحطيئة: فأخرجه عمر وجلس على كرسي وأخذ شَفرةً وأَوْهَمَه أنه يريد قطع

(١) ليست الواو في الأصل.

(٢) انظر كتاب الأوائل- طبعة وزارة الثقافة السورية- ٢٣٣/١.

لسانه فضجَّ وقال: أنا والله يا أمير المؤمنين قد هجوت أبي وأمي وهجوت نفسي وامرأتي فتبسم عُمر وقال: ما الذي قلت؟ قال: قلت لأبي وأمي: [من الكامل]

ولقد رأيتُكِ في النساءِ فَسُؤْتني ... وأبي ينيك فساءني في المجلس

وقلت في امرأتي: [من الوافر]

٢٩ب

تَنَحَّيْ واَقْعُدي مني بعيداً ... أراح الله منك العالمينا
ألم أُظْهِر لك الغضاء مني ... ولكن لا أخالُكِ تعقلينا
أغِرْبالاً إذا اَسْتُودِعْتِ سِرّاً ... وكانوناً على المُتحدّثينا

وقلت في نفسي: [من الطويل]

أَبَتْ شَفَتايَ اليومَ إلاّ تَكَلُّماً ... بسُوءٍ فلا أدري لِمَنْ أنا قائِلُهْ
أرَى ليَ وَجْهاً شَوّه اللهُ خَلْقه ... فَقُبِّحَ مِنْ وَجهٍ وقُبِّح حامِلُهْ

فأخذ عمر عليه أن لا يهجوَ أحداً وجعل له ثلاثة آلاف درهم اشترى بها أعراض المسلمين. فقال الحطيئة: [من الكامل]

وأخذت أطرافَ الكلامِ فَلَمْ تَدَعْ ... شتماً يضرُّ ولا مديحاً يَنْفَعُ
ومَنَعْتَني عِرْض البخيل فلم يَخَفْ ... شَتْمي وأصبح آمِناً لا يَجْزَعُ

ولما حضرتِ الحطيئة الوفاةُ اجتمع إليه قومه فقالوا له: يا أبا مُلَيْكَة أَوْصِ، فقال وَيْلٌ للشعرِ من رواية[1] السوء. فقالوا: أَوْصِ يرحمك الله يا حُطيّ فقال: مَن الذي يقول. [من الطويل]

إذا أنبض الرّامون عنها ترَنّمَتْ ... تَرَنُّمَ ثَكْلَى أوجعتها الجنائزُ؟

قالوا الشمّاخ. قال: أبلغوا غَطفَانَ أنّه اشعر العرب. فقالوا له: وَيْحَك أَوْص بما ينفعك فقال: أبلغوا أهلَ ضابىء أنه شاعر حيث يقول: [من الطويل]

---

(١) كذا في الأصل، وفي الأغاني ٢/١٩٥. «رواية السوء»

لِكُــل جـديــدٍ لــذةٌ غيــر أنني   وجدتُ جديدَ الموتِ غيرَ لذيـذ

فقالوا : أَوْصِ ويحك بما ينفعك قال: أبلغوا امرأ القيس أنه أشعر
٣٠أ العرب حيث يقول: | [من الطويل]

فَيَـا لَكَ من ليـلٍ كَـأَنّ نُجومَـهُ   بكُلِّ مُغَـار الفَتْلِ شُـدَّت بِيَذْبُـل

فقالوا: إتقِ الله ودَعْ عنك .قال: أبلغوا الأنصار أن شاعرهم اشعر العرب حيث يقول: [من الكامل]

يُغْشَـوْن حَتَّى مـا تَهِـرّ كـلابُهُم   لَا يَسْـأَلُون عن السَّـوادِ المُقْبِـل

فقالوا: إن هذا لا يُغْني عنك شيئاً فقل غير ما أنت فيه فقال:[من الرجز]

الشعــرُ صَعْبٌ وطـويــلٌ سُلَّمُــهْ   إذا ٱرْتَقَى فيـه ٱلـذي لا يَعْلَمُـه
زلَّتْ بـه إلى الحضيض قـدمُــه   يــريــد أن يُعْــرِبَـه فيـعجمُــه

قالوا: هذا مثلُ الذي كنت فيه فقال: [من الرجز]

قـد كنت أحيانـاً شديـدَ المُعْتَمَد   وكنتُ ذا غَرْبٍ على الخصم أَلَدّ
فوردت(1) نفسي وما كادتْ ترد

قالوا : يا أبا مُلَيْكة أَلَكَ حاجةٌ ؟ قال: لا والله ولكن أجْزَعُ على المديح الجيد يُمْدَحُ به مَنْ ليس له أهلاً. قالوا: فمن اشعر الناس؟ فأومأ بيده إلى فيهِ وقال هذا الجُحَيْر إذا طمع في خير، واستعبر باكياً. فقالوا له: قل لا إله إلا الله فقال: [من الرجز]

قــالـتْ وفـيـهـا حِـيْـرَةٌ وذُعْــرُ   عَــوذٌ بــربّـي مـنـكـم وحَـجْـرُ

قالوا له: ما تقول في عبيدك وإمائك؟ فقال: هم عبيد قِنٌّ ما عاقب الليل النهار. قالوا: فأَوْصِ للفقراء بشيءٍ قال: الإلحاح في المَسْأَلة فإنها تجارة لا تبور وٱسْتُ المسؤول أضيق. قالوا: فما تقول في مالِكَ؟قال: للأنثى من ولدي

(1) كذا في الأصل ، وفي الديوان قد وردت

[مثل][1] حظ الذكر قالوا: ليس هكذا قضى الله عز وجل. قال لكني هكذا قضيت. قالوا: فما توصي لليتامى؟ قال كلوا أموالهم ونيكو: أمهاتهم. قالوا: فهل شيء تَعْهَدُ فيه غير هذا؟ قال: نعم تحملوني | على أتان وتتركوني راكبها حتى ٣٠ب
أموت فإن الكريم لا يموت على فراشه، والأتان مركب لم يَمُتْ علبه كريم فحملوه على أتان وجعلوا يذهبون به ويجيئون حتى مات وهو يقول: [من الرجز]

لا أحَدُ أَلْأَمُ مِن حُطيَّهْ   هَجا بَنيهِ وهَجا المُرِيَّهْ
من لؤمه مات على قُرِيَّهْ

القُرِيَّة: الأتان. وقال أبو حاتم: بخلاء العرب أربعة: الحُطيئة وحميد الأرقط وأبو الأسود [ ][2] الثلاثة للهجرة.

(١٢٣) اليشكري

جَرْوَلُ بنُ الحمارِس اليَشْكُري. هو القائل يهجو الفرزدق في رواية عُمَر بن شبة: [من الطويل]

لقد بَشَّرَتْ أمُّ الفَرَزْدق أهلها   بألأم مَوْلودٍ وأخْبث موضع
خصَاكَ جريرٌ يابْن قَيْنٍ فإن تَعُدْ   لشتم كريم بعد خَصْيك تُجْدَع
بكى القَيْنُ لما أن رأى الحربَ شمرت   جَزِعْتَ ابنَ قين اللؤْم، لا حين مجْزع
وإنك يابن القين لست بِمُدْرِك   مآثر بكرٍ فأْتِ جُهْدَكَ أوْ دع

[الألقاب]

ابن جرو: عبيد الله بن محمد
ابن جُرَيْج، اسمه: عبد الملك بن عبد العزيز

(١) الزيادة عن الأغاني ٢/١٩٧
(٢) فراغ في الأصل

جرير
(١٢٤) البجلي الصحابي

جريرُ بن عبد الله البَجَليّ(١)، بفتح الباء ثاني الحروف، الأَحْمَسي اليمني. وفد على رسول الله ﷺ فأسلم في رمصان وكان بديع الجمال مليح الصورة إلى الغاية، طويلاً يصل إلى سَنام البعير وكان نعله ذراعاً. قال رسول
٣١أ الله ﷺ: على وجهه مسحة مَلك.. وقال عمر: جرير يوسف هده | الأمة. وقال جرير: أسلمت قبل موت النبي ﷺ بأربعين يوماً روى عنه أَنَسُ بنُ مالك وقيسُ بنُ أبي حازم والشعبي وبنوه عبيد الله والمنذر وابراهيم وروى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة. نزل الكوفة وسكنها زماناً ثم انتقل إلى قَرقيسيا ومات بها سنة إحدى وخمسين وقيل سنة أربع وخمسين أورَد المرزباني في معجم الشعراء لجرير البَجلي قوله حين نافر الفَرافِصَة بنَ الأحوص الكلبي إلى الأقرع بن حابس: [من الرجز]

يـا أقْـرَعَ بن حـابسٍ يـا أقـرعُ   إن يُصْـرَعِ اليومَ أخـوك تُصْـرَعُ

وقوله أيضاً: [من الرجز]

يـا ٱبْنَيْ نزارٍ انصـرا أخاكمـا(٢)   إنَّ أبــي وجــدْتُــهُ أبــاكــمــا
لن يُخْــذَل اليــومَ أخٌ والاكمــا

فَنَفَّرهُ الأقْرَع على الفُرافصة انتهى. قال ابن عساكر في تاريخ دمشق:

---

(١) ترحمته في طقات ابں سعد ٢٢/٦ وطبقات حليمة ٢٥٧/١، ٣١٠، ٤٤٩، ٨١٧/٢، والمحر ٧٥، ٢٣٢، ٢٦١، ٣٠٢، والتاريح الكنير ح١/ق٢١١/٢، والمعارف ١٢٧، ٢٥٣، ٢٥٦، والطري «يراجع الفهرس» والحرح والتعديل ج ١ / ق ١ / ٥٠٢، والاستيعاب ١ / ٢٣٦، وأسد العابة ٢٧٩/١، واللباب ٩٨/١ «السحلي»، ومعحم البلدان «يراحع المهرس»، واس الأثير «يراحع المهرس»، والعبر ٥٧/١، وسير أعلام النبلاء، ٣٨٠/٢، وتاريح الاسلام ٢٧٤/٢، ومراة الحنان ١٢٥/١، واس حلدون «يراحع المهرس»، والإصابة ٢٢٣/١، وتهذيب التهذيب ٧٣/٢، وتقريب التهذيب ٦٦، والشذرات ٥٧/١، وعاية الأماني ٧٢/١، وتاح العروس ١٠ / ٤٠٨

(٢) في الأصل: «يا بں برار انصر أحاكما» وما هنا عں سب قريش ٧

قدم رسولاً من علي إلى معاوية يطلب منه البيعة له. ووفد على معاوية مرة أخرى في خلافته ولم يزل مُعْتزلاً لعليّ ومعاوية بنواحي الجزيرة انتقل من الكوفة إلى قرقيسيا وقال. لا أقيم في بلدة يُشتم فيها عثمان. وكان سيداً في قومه وبسط له رسول الله ﷺ ثوباً ليجلس عليه وقت مبايعته له وقال لأصحابه إذا جاءكم كريمُ قومٍ فأكرموه. ووجَّهه إلى ذي الخَلَصَة[1] طاغية دَوس فهدمها، ودعا له حين بعثه إليها. وشهد مع المسلمين يوم المدائن وله فيه أخبار مأثورة وشهد غيره من فتوحات العراق والعجم | وكان على المَيْمنة يومَ ٣١ب
القادسية وكان أعور ذهبت عينه بهَمَذان حين وَلِيها في زمان عثمان ودعا له النبي ﷺ فقال: اللهم ثَبِّته واجعله هادياً مهدياً وقال: اللهم اشرح قلبه للايمان ولا تجعله من أهل الرِّدّة ولا تكثر له فيطْغَى ولا تملي عليه فيَنْسى. وقال جرير: ما حجبني رسول الله ﷺ منذ أسلمت ولا رآني إلّا تبسّم وقال ﷺ: جريرٌ منا أهل البيت. وكانت وفود العرب تأتي إلى النبي ﷺ فيبعث إلى جرير فيلبس حُلّته ثم يجيء فيباهي الوفود به وقال له: إنك امرؤ قد حسَّن الله خَلقك فأَحْسِن خُلقك. وفي جرير قال الشاعر. [من الرجز]

لولا جرير هلكت بجيلَهْ نِعْمَ الفَتَى وبئْستِ القبيلَهْ

فقال عمرُ رضي الله عنه ما مُدِحَ من هُجِيَ قومُه.

(١٢٥) [ابن حارثة الطائي]

جرير بنُ أوس بن حارثة بن لأمٍ الطائي الصحابي[2]، ويقال فيه خُريم ابن أوس قال ابن عبد البر: أظن أخاه هاجر إلى رسول الله ﷺ فورد عليه

(١) ذو الخلصة ـ محركة وبضمتين ـ بيت كان يُدْعى الكعبة اليمانية، كان فيه صنم اسمه الخلصة أو لأنه كان منبتَ الخلصة وهي شجرة كالكرم تتعلق بالشجر فتعلو طيبة الرائحة. القاموس «خلص» وفي معجم البلدان «الخلصة» أنه كان لدوس وخثعم وبجيلة وأن جرير بن عبد الله البجلي أحرقه حين بعثه النبي ﷺ

(٢) ترجمته في الاستيعاب ٢٤٠/١، وأسد الغابة ٢٧٨/١، والإصابة ٢٣٣/١، وتاج العروس ٤٠٨/١٠

منصرفه من تبوك فأسلم وهو ابن عم عُروة بن مضَرِّس الطائي وهو الذي قال له معاوية: من سَيِّدُكُمُ اليوم؟ فقال: من أعطى سائلنا وأغضى عن جاهلنا واغتفر زلَّتنا. فقال له معاوية: أحسنت يا جرير. وروى جرير شعر العباس الذي مَدَح به النبي ﷺ.

(١٢٦) ابن حازم البصري

جريرُ بن حازِم بن زيدٍ الأزدي العَتَكي البصري(١) مولى حمّاد بن زيد. وُلد سنة خمس وثمانين. يقال أنه سمع أبا الطفيل وبعدَه خلقاً من التابعين ٣٢أ
منهم أبو رجاء ومحمد بن سيرين. روى عنه الثوري وابنُ المبارك ومات سنة سبعين ومائة. روى له الجماعةُ وثِقةُ الناس، ولكنه تغير قليلاً قبل موته فحجبه ابنه وَهَبُ فما سمع منه أحد في اختلاطه. وله أحاديث ينفرد بها فيها نكارة وغرابة ولهذا يقول البخاري: ربما يَهِمُ. وقال ابن مَعين: هو في قَتَادة ضعيف.

(١٢٧) [أبو عبد الله الضبي الرازي]

جرير بن عبد الحميد الحافظ أبو عبد الله الضبّيّ. الكوفي ثم الرّازي(٢)، أحد الأئمة. مولده سنة عشر ومئة وتوفي سنة ثمان وثمانين ومئة وروى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

---

(١) ترجمته في تاريخ خليفة ٧١٠/٢، والطبري «يراجع الفهرس»، والجرح والتعديل ج١/ق٥٠٤/١، والجمع بين رجال الصحيحين ٧٤/١، والعبر ٢٥٨/١، وميزان الاعتدال ٣٩٢/١، وتذكرة الحفاظ ١٨٦/١، ومرآة الجنان ٣٥٨/١، وطبقات القراء ١٩٠/١، والنجوم الزاهرة ٦٥/٢، وخلاصة الخزرجي ٧٨، والشذرات ٢٧٠/١.

(٢) ترجمته في طبقات ابن سعد ٣٨١/٧، وطبقات خليفة ٣٩٨/١، والمعارف ٢٦٨، والجرح والتعديل ج١/ق٥٠٥/١، وتاريخ بغداد ٢٥٣/٧، والجمع بين رجال الصحيحين ٧٤/١، ومعجم البلدان ٥٧/١، واللباب ٧٧/٢ «الضبي» ٤٥٠/١ «الرازي»، وابن الأثير ١٩٠/٦ وتذكرة الحفاظ ٢٥٠/١، وميزان الاعتدال ١٨٢/١، ومرآة الجنان ٤٢٠/١، وطبقات القراء ١٩٠/١، وتهذيب التهذيب ٧٥/٢، وتقريبه ٦٦، والنجوم الزاهرة ١٢٧/٢، والشذرات ٣١٩/١، وتاج العروس ٤٠٨/١٠، والأعلام ١١١/٢.

(١٢٨) [الجفشيش]

جرير بن مَعْدان الكِنْدي(١)، ويقال الحضرمي، ويعرف بالجَفْشيش ـ بالجيم والفاء وشينَيْن معجمتين بينهما ياء آخر الحروف، وقيل بالحاء مهملة، وقيل بالخاء معجمة ـ يُكنى أبا الخير. قدم على رسول الله ﷺ في وفد كِنْدة وخاصم إليه رجلاً في أرضٍ فجعل اليمينَ على أحدهما فقال: يا رسول الله إن حلف دفعتُ إليه أرضي فقال: يا رسول الله دَعْه فإنه إنْ حلف بالله كاذباً لم يُغْفَر له.

(١٢٩) ابن حازم الجهضمي

جرير بن حازم الجَهْضمي البصري(٢) قال المرزُباني: تُوفي في صدر الدولة الهاشمية وكان يُرْمى في دينه ومدح عبادَ بنَ عبادٍ المُهَلَّبيّ بعدة مدائح منها قوله لمّا بنى داره: [من الطويل]

حبا الله عَباداً بأفضل منزلٍ وأجزله للعابد الدائم الفِكَرْ
فيا بنَ قُروم الأَزْدِ كُنْ شاكراً لمن حباك به والله زائدُ مَنْ شَكَرْ ٣٢ب
عَمَرْتَ فأحسَنْتَ العِمارة فآغتنمْ عمارةَ دارِ الحق في عابِرِ العُمُرْ

(١٣٠) الأموي

جرير بنُ عبد الله بنِ عَنْبسة بن سعيد بن العاص بن أميَّة بنِ عَبْد شَمْس، يقول للمهديّ في رواية مُصْعَبٍ الزُّبيريّ: [من الرمل]

يا أمينَ اللّهِ قَدْ قُلْتُ لكمْ قولَ ذي رأيٍ ودينٍ وحَسَبْ
مَنْ يَقُلْ غيرَ مَقَالي فلقد قال زُوراً وتَعدّى وكَذبْ
عبد شمس كان يلتو هاشماً وهُما بعدُ لأمٍ ولأبْ

---

(١) ترجمته في الاستيعاب ١/٢٧٦، ٢٩٢، والإصابة ١/٢٣٤، ٢٤١.

(٢) ترجمته في طبقات ابن سعد ٧/٢٧٨، والمعارف ٢١٩، والطبري «يراجع الفهرس»، وتهذيب التهذيب ٢/٦٩.

ثـم مَـا فَـرَّق حـتَّـى آدم … بيننا الـرَّحمن في جـذم النَّسبْ
لـكمُ الـفـضـل عَـلَيْنَـا ولـنـا … بكمُ الفضـلُ على كـلٍّ العــربْ
فَـآبْـدَ بـالأقْـرَب مـنـا إننـا … عَصَبٌ نـأتيك من دون عصَبْ
الـقـرابـات شـديـدٌ ودّهـا … عَقْـدُهـا أوْثَق من عَقْـد الكُـرَب
فَصِلوا الأرحـام منّـا وآحفـظوا … عَبْـدَ شمس عمَّ عبـد المـطلبْ

(١٣١) ابن يزيد البجلي

جريرُ بنُ يزيدَ بن خالد بنْ عبد الله القَسريّ البَجَليّ(١) قالالمُرزبانيّ: رشيديّ يقول: [من الطويل]

أيَـا رَبِّ قد نَـزَّهْتَنِي مذ خَلَقتني … عن اللُّؤْم والأدناس في العُسْر واليُسْر
وَأوْلَيْتنِي الْحُسْنى قدْيماً وحُـطْتَنِي … وبَصَّرتني رشدي وعرّفتَني قَدْري
فيـا ربّ لا تجْعَل عليَّ لسـاقطٍ … ولا للئيم نِعْمـةً آخرَ الـدهـر
فإني أرى مرَّ الليالي على آمرىءٍ … كريم له من أقبح الخدع والعفر
حيـاتهم مَـوْتٌ ونفعهـم عنـىً … ونَيْلُ الغِنَى منهم أشدُّ من الفقر

(١٣٢) ابن الخَطَفي التَميميّ

جريرُ بن عطية بن الخَطَفى(٢)، بفتح الطاء المهملة والفاء، أبو حَزْرَة بالحاء المهملة والزاي قبل الراء التميمي الشاعر المشهور، كان من فحول الشعـراء في الإسلام وكـان بينه وبين الفـرزدق مهاجـاة ونقائض وهـو

٣٣أ

(١) ذكره صاحب الورقة أثناء ترجمة ابن اسماعيل بن جرير القسري البجلي، وأورد له ثلاثة الأبيات الأولى من قطعته برواية مختلفة.

(٢) ترجمته في طبقات ابن سلام «تح. محمود شاكر» ٧٥/١، والمحبر ١٤٦، ٣٤٠، والشعر والشعراء «شاكر» ٤٥٣/١، والطبري «يراجع الفهرس»، والأغاني «دار الكتب» ٦١/١١، ٣١٧/١٦، ومعجم البلدان «تراجع الفهارس»، وابن الأثير ١٦٤/١، ١٦٥، ١٥٥/٥، ووفيات الأعيان ٣٢١/١، وتاريخ الاسلام ٩٥/٤، ومرآة الجنان ٢٣٤/١، والنجوم الزاهرة ٢١١/١، وشرح شواهد المغني ٤٥/١، ٧٦٢/٢، ومعاهد التنصيص ٢٦٢/٢، والشذرات ١٤٠/١، وخزانة الأدب ٧٥/١، وبروكلمان ٢١٥/١، والأعلام ١١/٢، ومعجم المؤلفين ١٢٩/٣.

أشعر من الفرزدق عند أكثر أهل العلم. قيل إن بيوت الشعر أربعة فخر ومديح وهجاء ونسيب، وفي الأربعة فاق جريرٌ غيره، فالفخر قوله: [من الوافر]

إذا غَضِبَتْ عليكَ بنو تميم ... حسِبتَ الناسَ كلُّهم غِضابا

والمديح قوله: [من الوافر]

أَلَسْتُمْ خيرَ من ركبَ المطايا ... وأنْدَى العالَمينَ بُطونَ راح

والهجاء قوله: [من الوافر]

فَغُضَّ الطرفَ إنك من نُمَيْرٍ ... فلا كَعْباً بلغت ولا كلابا

والنسيب قوله: [من البسيط]

إن العيون التي في طرفها حَوَرٌ ... قتلننا ثم لم يُحْيِين قتلانا
يَصْرَعْنَ ذا اللُّبّ حتى لا حراكَ به ... وهُنَّ أضعف خَلْقِ الله أركانا

قال أبو عُبَيدة: رأت أمُّ جرير في نومها وهي حامل به كأنها وَلَدتْ حبلاً من شعر أسود، فلما وقع جعل يَنْزُو فيقع في عنق هذا فيخنُقه حتى فعل ذلك برجال كثير فانتبهت مذعورة فأوَّلتِ الرؤيا فقيل لها تلِدين غلاماً شاعراً ذا شرّ وشِدّة وشكيمة وبلاء على الناس. فلما ولدته سمته جريراً بآسم الحبل الذي رأت أنه خرج منها. والجرير الحبل. وقال رجل لجرير مَن أشعر الناس؟ فقال له: قم حتى أعرّفك الجواب. فأخذ بيده وجاء به إلى أبيه عَطيَّة وقد أخذ عنزاً فاعتقلها وجعل يمصُّ ضَرعها فصاح به: أخرج يا أبَهْ | فخرج شيخٌ دَميم رثُّ ٣٣
الهيئة وقد سال لبن العنز على لحيته. فقال له: أترى هذا قال نعم. قال أوتعرفه؟ قال: لا. قال هذا أبي، أفتدري لِمَ كان يَشْربُ من ضَرْع العَنْز؟ قال: لا. قال مخافة أن يُسمع صوت الحلب فيُطْلب منه اللبن، ثم قال: أشعر الناس مَن فاخر بمثل هذا الأب ثمانين شاعراً وقارعهم ففلَّهم جميعاً.

ودخل على عبد الملك بن مروان فأنشده: [من الوافر]

أتَصحو أمْ فؤادك غيرُ صاحِ ... عَشيّة همَّ صَحْبك بالرَّواحِ

تقــول العــاذلات عــلاك شيْبٌ   أهــذا الشيبُ يمنعـني مَـرَاحـي
تـعــزّتْ أمُّ حَــزْرَةَ ثـم قــالـت   رأيـت المُــوردين ذَوي لِقــاح
ثقي بــالله لـيس لــه شــريــك   ومِنْ عِنْـدِ الخليفــة بــالنجــاح
ألستُمْ خيــرَ من ركب المـطايــا   وأنْــدى العــالمـين بــطون راح
ســأشكـرُ إن رددتَ عليّ ريشي   وأنْبتَّ الـقــوادمِ في جنــاحـي

قال جرير: فلما انتهيت إلى هذا البيت كان عبدُ الملك متكئاً فاستوى جالساً وقال: مَنْ مَدَحنا منكم فلْيمدَحْنا بمثل هذا أو فَلْيسكت. ثم التفت إليَّ وقال: يا جرير أترى أمّ احَزْرَة تُرويها مائة ناقة من نَعَم بني كُلَيْب؟ فقلت يا أمير المؤمنين إن لم تُرْوِها فلا أرواها الله فأمرَ لي بها كلها سُود الحَدَق. قلت يا أمير المؤمنين نحن مشايخ وليس بأحدِنا فضلٌ عن راحلته والإبل أُبَّان فلو أمرت لي بالرِّعاء فأمر لي بثمانية وكان بين يديه صحاف من الذهب وبيده قضيب فقلت: يا أمير المؤمنين والمِحْلَب وأشرت إلى إحدى الصحاف فنبذها
٣٤أ إليّ بالقضيب وقال خُذْها لا نَفَعَتْكَ. وإلى هذا أشار جرير في قوله | [من البسيط]

أَعْــطَوا هُنَيْـدَة تَتْلُوهــا ثمـانيــةٌ   مـا في عطايـاهُمُ مَنٌّ ولا سَرَفُ

ولما مات الفرزدق وبلغ خبره جريراً بكى وقال: أما والله إني لأعلم أني قليل البقاء بعده لقد كان نجمنا واحداً وكان كلُّ واحدٍ منا مشغولاً بصاحبه، وقلّما مات ضد أو صديق، إلاّ تبعه صاحبه فكان كذلك. وتوفي جرير سنة عشر ومائة وقيل سنة إحدى عشرة ومئة باليمامة وعُمِّر نَيِّفاً وثمانين سنة وقال عثمانُ التميميّ: رأيت جريراً وما يضم شفتيه من التسبيح فقلت له: وما ينفعك هذا وأنت تقذِفُ المُحْصناتِ؟ فقال: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله اكبر « إن الحسناتِ يُذْهِبن السيئات »(١) وعدٌ من الله حقّ. وقيل إنه مات بعد الفرزدق بشهر واحد.

---

(١) هود ١١/١١٤.

[الألقاب]

الطبري ،الإمام ابن جرير الطبري، اسمه: محمد بن جرير تقدم ذكره في
٣ المحمدين في مكانه .

ابن جرير الوزير: اسمه علي بن جرير

الجريري اسمه: المعافى بن زكرياء

٦ الجُريري سعيد بن اياس

الجزولي النحوي اسمه: عيسى بن عبد العزيز يأتي ذكره إن شاء الله تعالى في حرف العين في مكانه

٩ ابن جَزْلة الطبيب: اسمه يحيى بن عيسى بن جرلة

ابن جُزْنا اسمه: محمد بن هبة الله

الجزار أبو الحسين يحيى بن عبد العظيم

١٢ ابن الجزار الطبيب اسمه: احمد بن ابراهيم

الجَزَريّ المؤرخ شمس الدين محمد بن إبراهيم

الجَزَريّ الصاحبُ شمس الدين عبد الحميد بن محمد

١٥ الجزري: علي بن محمد

الجزري النحوي المصري محمد بن يوسف

الجزيري الأصولي نجم الدين، اسمه: الفتح بن محمد

١٨ الجصَّاص جماعة منهم: طاهر بن الحَسَن الزاهد

وابن الجصاص الجوهري | التاجر اسمه .الحسين بن عبد الله يأتي ذكره ٣٤ب
في حرف الحاء في مكانه

٢١ الجصَّاني اللغوي، اسمه: محمد بن علي بن محمد

الجعابي الحافظ. اسمه محمد بن عمر بن محمد.

جَزْءٌ

(١٣٣) أخو الشماخ

جَزْءُ بن ضِرار[1] أخو الشماخ الغطفاني، شاعر مشهور مخضرم وهو القائل يمدح قومه: [من الطويل]

فقيرُهُمُ يُبْدي الغنى، وغنيُّهُمْ … لـه ورقٌ للسائلين رَطيبُ
ذَلُولهُمُ صعبُ القياد، وصعبهم … ذَلولٌ لحقٍّ الراغبين ركوب
إذا رَنقت أخلاقَ قوم مُصيبةٌ … تُصَفّى بها أخلاقهم فتَطِيب

وهو القائل يَرثي عمر بن الخطاب رضي الله عنه: [من الطويل]

جَزَى الله خيراً من أميرٍ وباركت … يَدُ الله في ذاك الأديم المُمَزَّقِ

ورُوي هذا لأخيه الشماخ وزويت لأخيه مزَرِّد ورويت للجنّ والصحيح أنها لجَزْءٍ المذكور.

(١٣٤) الفقعسي

جَزْءُ بنُ كليب الفقعسي، إسلامي خطب إليه رجل فقال: [من الطويل]

وإنّا على عَضِّ الزّمانِ الذي ترى … نعالجُ من كُرْهِ المخازي الدّواهيا
فلا تطلُبَنْها يابْنَ كُون فإنه … عدا الناسُ مذ قام النبي الْجواريا
فإن الذي حُدِّثتها في أنوفنا … وأعناقِنا من الآباء كماهيا

(١٣٥) التابعي

جَزْء بن معاويةَ بنِ حُصَيْن بن عبادةَ بن سعدٍ التميمي[2]، عم الأحنف بن قيس، روى عنه بجالةَ بن عبدةَ. ذُكر في أخذ الدِّية من المجوس وهو من التابعين. ٣٥أ

---

(١) ترجمته في معجم البلدان ٤٥٠/٢، والإصابة ٢٦١/١.

(٢) ترجمته في طبقات خليفة ٤٦٢/١، والطبري «انظر الفهارس»، والاستيعاب ٢٧٤/١، ومعجم البلدان ٦٩/٢، وأسد الغابة ٣٣٧/١، وابن الأثير ٥٤٥/٢-٥٤٧، والمشتبه ١٠٤ «جزي»، وابن خلدون ٣٤٣/٢، والإصابة ٢٣٦/١، وتاج العروس ١٧٥/١

(١٣٦) [ابن جحجنا]

جَزْء بن مالِك بن عامر بن جَحجنا(١) ذكره موسى بن عُقْبَة في من آستُشْهِد يومَ اليمامة من الأنصار. وذكره الطبري في من شهد أُحُداً. قال ابن عبد البرّ: وفيهما نظر وربما كانا(٢) واحداً والله أعلم. وقال ابن إسحاق: جُزْء بضم الجيم ابنٌ للعباس.

جُزَيّ

(١٣٧) [جزي أو جري]

جُزَيّ(٣) ويُقال جُرَي بالزاي والراء. حديثه عن النبي ﷺ في الضَّبّ والسَّبُع والثعلب وخشاش الأرض قال ابن عبد البر: ليس إسناده بقائم لأنه يدور على عبد الكريم [بن](٤) أبي أُميّة.

(١٣٨) [والد حنان بن جزي]

جُزَيّ السُّلَمي(٥) ويقال الأسْلمي، والد حنان بن جزي أسلم وكساه رسول الله ﷺ بُرِدَيْن في حديثٍ فيه طول قال ابنُ عبد البر: ليس إسناده أيضا قائماً.

(١٣٩) صاحب جَعبر

جَعْبَر بن سابق القُشيريّ(٦) الأمير سابق الدين، الذي تنسب إليه قلعة

---

(١) ترجمته في الاستيعاب ٢٦٩/١، والإكمال ٨٩/٢، ٩٢، وأسد الغابة ٢٨٢/١، والإصابة ٢٣٦/١

(٢) في الأصل: «كان» وما هنا عن الاستيعاب

(٣) ترجمته في الاستيعاب ٢٧٣/١، وأسد الغابة ٢٨٢/١، والإصابة ٢٣٦/١

(٤) ليست «بن» في الأصل. واستدركت من الاستيعاب

(٥) ترجمته في الاستيعاب ٢٧٣/١، وأسد الغابة ٣٣٤/١، والمشتبه ١٠٤، والإصابة ٢٣٦/١، وتاج العروس ١٧٥/١.

(٦) ترجمته في ذيل تاريخ دمشق ١٠٠، ومعجم البلدان ٦٠٨/٣، وزبدة الحلب ١٠٠/٢، ووفيات الأعيان ٣٦٣/١، وتاج العروس ٤٤٣/١٠

حعىر. كان قد أسنَّ وَعَمِيَ، وكان له ولدان يقطعان الطريق ويُخيفان السبيل ولم يزل على ذلك والقلعة بيده حتى أخذها منه السلطان مَلكشاه بن ألب ارسلان السَّلْجُوقيّ. تم قتل بعد ذلك سنة أربع وستين وأربعمائة، وقيل سنة تسع وسبعين.

[الألقـاب]

ابن الجَسور: أحمدُ بن محمد

الجَعبري: جماعة منهم تاج الدين صالح بن ثامر بن حامد

٣٥ب والشيخ برهان الدين: اسمه ابراهيم بن عمر بن إبراهيم. |

(١٤٠) [ابن هبيرة المخزومي] الصحابي

جَعْدَةُ بنُ هُبيرة بن أبي وَهْب القرشيّ المخزومي[١]. أمّه أمّ هانىء بنت أبي طالب. ولاّه خاله علي بن أبي طالب على خراسان قالوا: كان فقيهاً وهو من الصحابة وهو الذي يقول: [من الطويل]

أبي مِنْ بني مخزوم إن كنت سائلاً ومن هـاشم أمّي لَخَيْـرُ قبيـلِ
فمن ذا الـذي يأتي عليٌّ بخـاله كخـالي عليّ ذي النَّدى وعقيـل

روى عنه مجاهد بن حَبر. ويقال إن أمَّه وَلَدَتْ من هبيرة ثلاثة بنين وقيل أربعة: جعدة هذا وعمراً وهانئاً ويوسف.

(١٤١) [ابن هبيرة الأشجعي] الصحابي

جَعْدَة بنُ هُبَيْرة الأشجعي الصحابيّ[٢]. كوفيّ روى عنه يزيد الأودي عن

---

(١) ترحمته في المحىر ٥٦، ٩٨، ٢٩٣، ٤٣٧، والتاريح الكبيرح١/ق٢٣٩/٢، والطىري (يراحع الفهرس)، والاستيعاب ٢٤٠/١، وأسد العابة ٢٨٥/١، واس الأثير ٣٢٦/٣، وميزان الاعتدال ٣٩٩/١، واس حلدون ٤٥٣/٢، والإصابة ٢٣٨/١، ٢٥٨، والتهديب ٨١/٢، والتقريب ٦٧، وتاح العروس ٥٠٦/٧.

(٢) ترحمته في الاستيعاب ١/ ٢٤١، وأسد العابة ٣٣٩/١، وتهديب التهديب ٨٢/٢، وتقريبه ٦٧، والإصابة ٢٣٨/١، وتاح العروس ٥٠٦/٧.

النبي ﷺ أنه قال: خير الناس قرني. حديثه عند إدريس وداود ابنيْ يزيد الأودي عن أبيهما عنه.

(١٤٢) [ابن خالد] الصحابي

جَعْدَةُ بن خالد بن الصِمَّة[1] حديثه عند إدريس وداود ابنَيْ يزيد الأودِي عن أبيهما عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقولُ لرجل سمين يومىء بيده إلى بطنه: لو كان هذا في غير هذا كان خيراً لك.

(١٤٣) [بنت عبيد] الصحابية

جَعْدَة بنتُ عُبَيْد الأنصارية[2] أختُ عفراء وأمُّ حارثةَ بن النعمان والحارثِ بن الحُباب بن الأرقم. كان رسول الله ﷺ يأتي إلى منزلها وكان يأكل عندها. قاله العدويّ وابن القداح ذكر ذلك ابن عبد البر.

الجَعْد | ٣٦أ

(١٤٤) الجعد بن درهم

الجَعْد بن درهم[3]، مؤدب مروان الحمار، ولهذا يقال له مروان الجَعْدي. كان الجَعْد أوّلَ من تَفوّه أنّ الله لا يتكلم، وقد هرب من الشام. يقال إنّ الجهمَ بن صَفْوان أخذ عنه مقالة خلق القرآن. وأصله من حَرّان. يُرْوى أنّ خالدَ بن عبد الله القَسْري خطب الناس يوم الأضحى بواسِط وقال أيها الناس ضحّوا تقبّل الله منكم ضحاياكم فإني مُضَحٍّ بالجَعْد بن درهم إنه زعم أن الله لم يتخذ ابراهيمَ خليلاً ولم يكلم موسى تكليماً ثم نزل وذبحه وهي قصة مشهورة

---

(١) ترجمته في طبقات خليفة ١٢٩/١، والاستيعاب ٢٤١/١، وأسد الغابة ٢٨٤/١، وتهذيب التهذيب ٨١/٢، وتقريبه ٦٧، والإصابة ٢٣٧/١، وتاج العروس ٥٠٦/٧.

(٢) ترجمته في المحبر ٤٣٠، والاستيعاب ١٨٠/٤، وأسد الغابة ٤١٥/١، والإصابة ٢٥٢/٤.

(٣) ترجمته في الطبري «أنظر الفهرس»، وابن الأثير ٥ / ٢٦٣، واللباب ١ / ٢٣٠، وسرح العيون ٢٩٣، وميزان الاعتدال ١ / ٣٩٩، وتاريخ الإسلام ٤ / ٢٣٨، والبداية والنهاية ٩ / ٣٥٠، ولسان الميزان ٢ / ١٠٥، والنجوم الزاهرة ١ / ٣٢٢، وتاج العروس ٧ / ٥٠٦، والاعلام ٢ / ١١٤.

رواها قتيبةُ بن سعيد والحسن بن الصّباح وذلك في حدود سنة عشرين ومئة. وأخذ جعدٌ عن أبان بن سمعان وأخذ أبان من طالوت ابن أخت لبيد بن الأعصم اليهودي الذي سحر النبي ﷺ وأخذ طالوت مِنْ لبيد وكان لبيدٌ يقول بخلق التوراة. وأوّل من صنف في ذلك طالوت وكان زنديقاً وأفْشى الزندقة وقال علي بن القاسم الخَوافي: [من الوافر]

أبينــوا أيـنَ جَعْــدٌ أيـن جَهْـمٌ ... ومَـنْ والاهُـمُ، لـهـمُ الـتُّبـورُ
كــأنْ لم ينــظِم النّــظّامُ قــولاً ... ولم تُسْــطر لجاحــظهم سُـطورُ
وأيـن المـلحــدُ ابـن أبـي دُؤادٍ ... لـقــد ضلّوا وغـرَّهـم الـغــرورُ

(١٤٥) [شعر الزنج]

أبو الجعد المعروف بشَعْر الزّنْج[1] كان وقاداً ببغداد، قصته طويلة وأمره عجيب، اقتضت به الحال في تصرّفاته إلى أن صار وقاداً في أُتُون حَمّام. عشقَ غلاماً فأخذ في قول الشعر فيه فجوَّده واشتدّ حبه في الغلام وكان الغلام ظريفاً مغرماً بالتفاح لا يكاد يفارقه في أوانه فجاء يوماً شَعْرُ الزنج فقَعد بإزاء الغلام وبيد الغلام تُفّاحة أُهْدِيَتْ له فجعل يُقَبِّلُها تارةً ويَشمُّها أخرى ويُدْنيها | ٣٦ب من خَدّه تارة ومن فيه تارة فقال شَعْرُ الزنج: [من السريع]

يــا ليتـني لــو كـنت تُـفّــاحـهْ ... تــفــاحــة أكْــرَمَــهــا رَبُّــهــا
من مَسْكـه بــالكـف، نفّـاحَـه ... تُـقَـبِّــل الـحِـبَّ ولا تـستـحـي
نفسي إلى شـمِّـكِ مُـرْتَـاحَـهْ ... تجـري على خـدّيـه جَـوّالـةً

فلما سمع الغلام ذلك رمى بها في الطريق فأخذها شعر الزنج، واشتدّ كَلَفه بالغلام واشتدّ إعراض الغلام عنه فعمد شعر الزنج إلى تفاحة حمراء عجيبة فكتب عليها بالذهب: [من البسيط]

إني لأعْـذُرُكُمْ في طول صَـدِّكُمُ ... مَنْ راقب الله أبْدَى بعض ما كتما
لكنْ صُدُودُكُمْ يودِي بمن عَلِقَتْ ... به الصّبابةُ حتى ترجعـوا الكَلِما

(١) ترجمته في فوات الوفيات باحسان عباس ١/٢٨٠

ورمى بالتفاحة إلى الغلام فقرأ ما فيها وقام فأبطأ وعاد بها فرمى بها في حِجْر شعر الزنج فأخذها وهو يظن أنّه قد رقّ له فإذا هو قد كتب بالأسود تحت كل سطر: [من البسيط]

نَصُدّ عنْكم صُدود المُبْغِضين لكمْ فـلا تَـردُّوا إلينـا بعـدهـا كَلِمـا
ومـا بنا النـاسُ لو أنّـا نـريـدكُمُ فاصْبِر فؤادك أو مت هكذا ألما

فاشتعلت نيران شعر الزنج وتضاعف وجدُه تم ظن أن الغلام يَسْتَوضِع حِرْفَته بالوِقادة فتركها وصار ناطوراً يحفظ البساتين بباب الحديد، وقصد بساتين التفاح التي لا يوجد في بغداد أكبر منها تفاحاً فأتى إلى صاحب له ومعه تفاح كثير وقال أحب أن تُهديَ بعض هذا التفاح إلى الغلام وتعمَّد المكتوب منه فنظر ذلك وإذا به قد كتب على تفاحة حمراء ببياض من نفس التفاحة لما كانت على شجرتها: | [من مجزوء الرجز] ٣٧أ

جـودوا لـمـن هـيَّـمَـهُ حُـبُّـكـمُ فـهـامـا
وصـار ضـوءُ يـومـه مـن حـزنـه ظـلامـا

وكتب على أخرى: [من المنسرح]

مُهْجَـةُ نفس أتَتْـكَ مـرتـاحَـهْ تشكـو هـواهـا بلفظ تفـاحَـهْ

فأهدى ذلك التفاح إليه فلما قرأ ما عليه قام وقد خجل. وصار شعر الزنج يختار التفاح ويكتب عليه الشعر ويحتال بصنوف الحيل في إيصاله إلى الغلام قال الحاكي لهذه الحال: فإني يوماً لجالس، أنا والغلام إذ اجتاز بنا بائع فاكهة، جُلُّ ما معه التفاح فأجلسه الغلام وابتاع منه التفاح بما أراد دون مماكسة وسُرَّ الغلام بِرُخْص ما ابتاعه وجعل يقلب التفاحَ ويَعجب من حُسنِه فإذا هو في التفاح بتفاحة صفراء مكتوب فيها بالأحمر: [من السريع]

تفـاحـة تُخْبِرُ عن مُهْجـةٍ أذابـهـا الهجـر وأضنـاهـا
يا بؤسها مـاذا بها وَيْلَهـا أبعـدهـا الحب وأقصـاهـا

ففطن حينئذ وغالطني وقال: ما ترى ما يكتبونه الناس على التفاح طلباً للمعاش ؟ فتغافلت عنه وإذا بشعر الزنج قد دفع ذلك التفاح إلى البائع وقال له: تلطف في أن يراه الغلام وَبِعْه إيّاه بما قال. ثم إن شعر الزنج أهدى إليّ يوماً تفاحاً كثيراً أحمرَ كالشقائقِ وأبيض كالفضة وأصفر كالذهب منه ما كتب عليه ببياض في حمرة وبحمرة في بياض وعلى إحداها: [من السريع]

نَبَتُّ في الأغصان مخلوقةً ... مِن قلب ذي شَوْق وأحزان
صَفَّرني سُقْمُ الذي سُقْمُه ... يخبر عن حالي وأحزاني

٣٧ب وعلى أخرى بأحمر: | [من السريع]

تُفّاحةٌ صيغت كذا بِدْعةً ... صفراء في لون المُحِبّينا
زَيّنها ذو كَمَدٍ مُذْنَفٌ ... بدمعه إذْ ظلَّ محزونا
فآمُنُنْ فقد جئت له شافعاً ... وُقِّيتَ مِنْ بَلْواه آمينا

وعلى أخرى: [من السريع]

كتبتُ لمّا سُفِكَتْ مهجتي ... بالدم كي ترحم بَلْوائي
رفعت هذي قصتي اشتكي الهجر فَوَقِّعْ لي بإعفائي

قال: فرحمته وأدركتني رِقّةٌ له فخطفت التفاح جميعَه وعملتُ دعوة ودعوت الغلام وأخواته واجتمعنا على مجلس أُنْسٍ وأحضرتُ التفاح فيما أحضرته فرأوا منه شيئاً لم يرَوْا مثله ثم تعمدت وضع التفاح المكتوب بين يدي الغلام فتعجب منه وقرأ ما عليه وقال لي خفية: ترَى مَنْ كتب هذا التفاح؟ قلت الذي كتب على ذلك التفاح الذي ابتعته ذلك اليوم. فقال ومن كتبه قلت: شعر الزنج فخجل واستهدانيه. فقلت: لا تستهده فإنه لك عُمِل ومن أجلك حضر. ثم أخذت في رياضته على الحضور مع شعر الزنج للحديث والفكاهة فوجدته شديد النفور عنه والبغض له فتركته وعدلت إلى أبيه وقلت له: هل أنا عندك مُتّهم في ولدك، فقال حاش لله ولا في أهلي فحَكَيْتُ له خبر شعر الزنج مع ولده من أوّله

إلى آخره وقلت له:إن هذا الأمر إن تمـادى ظهر حاله واشتهر ولدك وصار أُحْدوثة للخاص والعام وأنا أرى أن اجتماعه به في منزلي بمحضر من أهله، سِواك، مما يَكُفّ لسانه ويستر أمره فقال: إفعل ما تراه مصلحةً فأنت ممن لا يُتّهم. قال: فعرَّفت شعر الزنج ما جرى وقلت له إذاكان ليلةُ كذا | فاَحْضُر واَدْخل بغير ٣٨أ اَستئذان كأنّا لم نشعر بك واجلس إلى أن نومىء إليك بالقيام. ثم دعوت الغلام وأخواته في الليلة المحدودة واجتمعنا في مجلس إنسٍ وشرب الغلام وأخواته فلم نشعر إلاّ وشعر الزنج داخلٌ علينا فلما رآه الغلامُ خجل واستوحش وهمَّ بالخروج فمنعناه وكان بحضرتنا تفاح كثير أحمر والفتى يكثر شَمَّه والعبثَ به والتَّنقُّل منه في أثناء شُرْبه فجعل شعر الزنج يتأمل الغلام ثم قال: [من السريع]

يا قمراً في سَعْد أبراجه ... وبَيْتِ أحـزاني وأتـراحي
ويـا قضيباً مـائلاً مـائلاً ... أَكثر في حُبّي له اللاّحي
أبصرته في مجلسٍ ساعةً ... والليـل في حُلّة إمسـاح
في فـتـيةٍ كـلُّهُمْ سَيِّـدٌ ... صالت عليهم سطوة الرَّاح
يَعَـضُّ تفاحاً بتفاحةٍ ... ويشربُ الراح على الرَّاح

فخجل الغلام واَحمرّ فقال شعر الزنج عدة مقاطيع والغلام يزداد خجلاً وتوريداً فقلنا لشعر الزنج: يكفيك قد أخجلت الفتى. فأومأنا إليه بالقيام على الوَفقِ الذي كان بيننا فوثب قائماً يبكي وينشد أشعاراً وانصرف وقد انهار الليل فلم نزل في ذكره بقية ليلتنا إلى أن أصبحنا وتفرّقنا.

[الألقـاب]

الجعد النحوي: اسمه محمد بن عثمان.

جعفر بن أبي طالب

(١٤٦) أخو علي بن أبي طالب

جعفر بن أبي طالب، عبدِ مناف بن عبد المطلب بن هاشم[١]، أبو عبد

(١) ترجمته في طبقات ابن سعد ٣٤/٤، وطبقات خليفة ١١/١، وتاريخه ٥٦/١، والمحبر «يراجع الفهرس»=

٣٨ب الله | الهاشمي الطيار، ابن عم رسول الله ﷺ ذو الجناحين، اسلم وهاجر الهجرتين وآستعمله رسول الله ﷺ على غزوة مؤتة بعد زيد بن حارثة فاستُشْهِد بها. ومؤتة بأرض البلقاء. وذلك سنة ثمان وقيل سنة سبع وكان هاجر إلى الحبشة فأسلم النجاشيّ على يده وجَهّزه إلى النبي ﷺ فوافقه وقد فتح خيبر فتلقاه النبي ﷺ واعتنقه وقبّل بين عينيه وقال: ما أدري أنا بفتح خيبر أفرح أم بقدوم جعفر وكانت امرأته اسماء بنت عُمَيْس التي تزوجها بعده أبو بكر الصديق معه في هجرة الحبشة فولدت له هناك عبد الله وعَوْفاً ومحمداً وكان أمير المهاجرين إلى الحبشة. وكان أولاد أبي طالب الذكُور أربعة: طالب وعقيل وجعفر وعليّ، بين كل واحد والذي بعده في السن عشرُ سنين، وكلهم أسلَم إلّا طالباً. وأمّهم فاطمة بنت أسد بنت هاشم أسلمت قال ابن اسحاق: اسلم بعد جعفر بعد أحد وثلاثين إنساناً. أسلم هو وامرأته أسماء وقيل كان الثالثَ في الاسلام بعد عليّ وزيد بن حارثة وقال له النبي ﷺ اشبهتَ خَلقي وخُلُقي وأنت من الشجرة التي أنا منها. وهو أحد النُّجباء الرفقاء وكان رسول الله ﷺ يكنيه أبا المساكين. ولما كان يومُ مؤتة وقُتل زيدُ بن حارثة أخذ جعفر اللواء ونزل عن فرسٍ له شقراء فعقَرها، وهو أول من عقر في الاسلام، ثم تقدم فقاتل حتى قتل وكان يقول: [من الرجز]

يا حبذا الجنّة واقترابُها   طيّبةٌ وباردٌ شرابها

٣٩أ الروم روم قد دنا عذابُها   عليَّ إن لا قيتُها ضرابُها |

وأخذ اللواء بيمينه فقطعت فأخذه بشماله فقطعت فاحتضنه بعضُديْه حتى قتل وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة قتلوه بالرماح ووُجد في مقدم جسده بضعة

= والتاريخ الكبير ج١/ق ١٨٥/٢، والطبري «يراجع الفهرس»، والجرح والتعديل ج١/ق١/٤٨٢، ومقاتل الطالبيين ٦، وحلية الاولياء ١١٤/١، و«الاستيعاب ٢٤٢/١، وصفة الصفوة ٢٠٥/١، ومعجم البلدان «مؤتة ٥٧١/٤ـ ٦٧٧، والعبر ٩/١، وسير أعلام النبلاء ١٥٠/١، وتاريخ الاسلام ٢/٣، ومرآة الجنان ١٤/١، والإصابة ٢٣٩/١، وتهذيب التهذيب ٩٨/٢، وتقريبه ٦٨، وسمانه الامامي ٦٥/١، والأعلام ١١٨/٢

وأربعون ضربةً ووَجد النبي ﷺ وجداً شديداً وجعل يخبر الناس بالواقعة وهو يبكي ويقول إن المرء كثير بأخيه وابن عمه وأخبر عن جعفرٍ أنه دخل الجنة وهو يطير فيها بجناحين من ياقوت حيث شاء منها.

(١٤٧) الحافظ الحَصيري

جعفر بن أحمد بن نصر أبو محمد الحافظ النَّيسابوري[١] المعروف بالحَصِيري أحد أركان الحديث، ثقة عابد. سمع إسحاق بن راهويه وأبا كُرَيْب وأبا مروان العثماني وأبا مصعب وجماعة وروى عنه أبو حامد بن الشرقي وأحمد بن الخضر الشافعي ومحمد بن إبراهيم الهاشمي وأبو عمرو بن حمدان وغيرهم. قال الحاكم: قال لي محمد بن أحمد السكري سبط جعفر كان جدِّي قد جزّأ الليل ثلاثة أجزاء يصلي ثلثاً وينام ثلثاً ويصنّف ثلثاً ومرض ثلاثة أيام لا يفترْ فيها عن قراءة القرآن. وقال أحمد بن الخضر الشافعي: لما قدم أبو علي عبد الله بن محمد البلخي نَيْسابور عجز الناس عن مذاكرته فذاكر جعفر بن أحمد بأحاديث الحج فكان يسرد فقال له جعفر: سليمان التيمي عن أنس أن رسول الله ﷺ لبّى بحجة وعُمرةٍ معاً، فبُهت وجعل يقول: التيمي عن أنس: فقال جعفر: ثنا يحيى بن حبيب ثنا معتمر عن أبيه فذكر الحديث. وتوفي الحصيري سنة ثلاث وثلاثمائة.

(١٤٨) أبو محمد السرّاج

جعفر بن أحمد بن الحسين بن أحمد[٢] أبو محمد البغدادي السرّاج

---

(١) ترجمته في معجم البلدان ٨٩١/٢، ٢٨١/٣، والعبر ١٢٦/٢، وتذكرة الحفاظ ٢٤٤/٢، والنجوم الزاهرة ١٨٨/٣، والشذرات ٢٤٢/٢.

(٢) ترجمته في المنتظم ١٥١/٩، ومعجم الأدباء ١٥٢/٧، ومعجم البلدان ٥٥١/٢، ٢٤٢/٣، ٧٢١/٤، وابن الأثير ١٥٤/١٠، ووفيات الأعيان ٣٥٧/١، والعبر ٣٥٥/٣، ومرآة الجنان ١٦٢/٣، والبداية والنهاية ١٦٨/١٢، والذيل على طبقات الحنابلة ١٢٣/١، والنجوم الزاهرة ١٩٤/٥، وبغية الوعاة ٤٨٥/١، والشذرات ٤١١/٣، والأعلام ١١٥/٢، ومعجم المؤلفين ١٣١/٣

القارىء سمع أبا علي ابن شاذان والخلّال وابن شاهين واس شَيْطا وجماعة
٣٩ب وروى عنه | جماعة السِّلْفي وابن الخلّ وشهدة الكاتبة قال ابن عساكر:وكان ذا طريقة جميلة وَمَحبَّة للعلم والأدب وله شعر لا بأس به وخرَّج له شيخنا الخطيب فوائد وتكلم عليها في خمسة أجزاء، وكان يسافر إلى مصر وغيرها وتردَّد إلى صور عدة دفعات ثم قطن بها زماناً وعاد إلى بغداد وأقام بها إلى أن توفي بها سنة خمسمائة وله تصانيف منها: مصارع العُشّاق وجعله أجزاء وكتب على كل جزء أبياتاً من نظمه كتب على الأول: [من الكامل]

هـذا كتاب مَصارِع العشاق ... صرعتْهُم أيدي نوىً وفراق
تصنيف من لدغ الفراق فؤاده ... وتطلّب الرّاقي فعزّ الرّاقي

ومن تصانيفه: حِكَمُ الصبيان ومناقب السودان ونظم أشعاراً كثيرةً في الزهد والفقه وغير ذلك.

(١٤٩) أبو الفضل الوراق الاسكندري

جعفر بن أحمد بن جعفر[١] أبو الفضل اللّخْمي الاسكندري النحوي الشاعر المعروف بالورّاق. كتب عنه الحافظ المنذري. توفي سنة ثلاث عشرة وستمائه ومن شعره.

(بياض في الأصل)؟؟

(١٥٠) أبو الفضل الغافقي

جعفر بن أحمد بن علي بن بيان[٢] أبو الفضل الغافقي المصري. رافضي كذّاب زعم أنه سمع من عبد الله بن يوسف التِّنيسي ويحيى بن بُكَيْر

(١) ترجمته في بغية الوعاة ٤٨٥/١.
(٢) ترجمته في ميزان الاعتدال ٤٠٠/١، ولسان الميزان ١٠٨/٢

روى عنه | أبو أحمد عبد الله بن عدي والحسن بن رشيق. حدَّث سنة أربع ٤٠أ ونلاثمائة وعاش بعدها قليلاً أو مات فيها.

(١٥١) المقتدر بالله

جعفر بن أحمد، أبو الفضل المقتدر بالله[١] أمير المؤمنين، ابن المعتضد أبي العباس ابن أبي أحمد طلحة بن المتوكل. بويع بعد أخيه المكتفي بالله عليّ في سنة خمس وتسعين ومئتين وسنه ثلاث عشرة سنة. ولم يَلِ أمر الأمة قبله أصغر منه ولهذا انخرم النظام في أيامه وجرت تلك العظائم وخلع أوائل خلافته وبويع عبد الله بن المعتز فلم يتم الأمر، وقتل ابن المعتز وأعيد المقتدر إلى الخلافة، ثم خُلع في سنة سبع عشرة وكتب خطَّهُ لهم بخلع نفسه وبايعوا أخاه القاهر بالله محمداً ثم أعيد بعد ثلاثة أيام وجددت له البيعة وكان ربعةً جميل الوجه أبيض مُشَرَّباً حمرةً قد عاجله الشيب بعارضيه وكان له يوم قتل ثمان وثلاثون سنة قال المحسِّن التنوخي :كان جيد العقل صحيح الرأي ولكنه كان مؤثراً للشهوات. لقد سمعت أبا الحسن علي بن عيسى يقول:ما هو إلّا أن يترك هذا الرجل ـيعني المقتدرـ النبيذ خمسة أيام وكان ربما يكون في أصالة الرأي كالمأمون والمعتضد. رماه بربري بحربةٍ فقتله في شوال سنة عشرين وثلاثمائة. وكانت قتلته في الموكب رماه البربري غلام بليق، وولي الخلافة من أولاده ثلاثة الراضي والمقتفي والمطيع وكذلك اتفق للمتوكل: قُتل وولي من أولاده ثلاثة: المنتصر والمعتز والمعتمد، والرشيد ولي من أولاده ثلاثة الأمين والمأمون والمعتصم، وأما عبد الملك بن مروان فولي من أولاده أربعة ولا نظير لذلك إلّا في الملوك لأن العادل ولي من أولاده أربعة: المعظم والأشرف | والكامل والصالح اسماعيل، والملك الناصر محمد بن قلاوون ولي ٤٠ب

(١) ترجمته وأخباره في نشوار المحاضرة «يستشار الفهرس»، وتاريخ بغداد ٢١٣/٧، والمنتظم ٦٧/٦، ٢٤٣، وطرفة الأصحاب ٨٥، والفخري ٢١١، ومرآة الجنان ٢٨٠/٢، وتاريخ الخلفاء ٣٧٨، والشذرات ٢٨٤/٢.

من أولاده أبو بكر المنصور والأشرف كجك والناصر والصالح اسماعيل والكامل شعبان والمظفر حاجيّ والناصر حسن والصالح صالح. وكانت أم المقتدر أم ولد يقال لها شغب صَقْلَبِيَّة كانت لأم القاسم بنت محمد بن عبد الله بن طاهر فاشتراها المعتضد وكان الأمر لها في خلافة ابنها وهو يتدبّر بتدْبيرها وماتت بعد قتله في العذاب والمطالبة في يد القاهر بالله. وكتب له عدة من الوزراء أوّلهم العباس بن الحسن بن أيوب ثم قتل وكتب له بعده علي بن محمد بن موسى بن الفرات، ثم قبض عليه، وكتب له محمد بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان وصرفه يوم عاشوراء سنة إحدى وثلاثمائة ثم كتب له علي بن عيسى بن داود بن الجراح وصرفه يوم التروية سنة أربع وثلاثمائة، ثم استكتب ابن الفرات ثم صرفه، واستكتب أبا محمد حامد بن العباس سنة ست وثلاثمائة وصرفه في ربيع الآخر سنة إحدى عشرة وثلاثمائة، واستكتب ابن الفرات ثالثة ثم صرفه، واستكتب علي بن عيسى ثانية ثم صرفه، واستكتب أبا علي محمد بن علي بن مُقلة ثم صرفه، واستكتب أبا القاسم سليمان بن الحسن بن مخلد بن الجراح، ثم استكتب أبا القاسم عبيد الله بن محمد الكلُوذاني، ثم استكتب أبا علي الحسين بن القاسم بن عبيد الله بن سليمان بن وهب ولقبه عميد الدولة، ثم استكتب أبا الفتح الفضل بن جعفر بن الفرات المعروف بابن حِنْزَابه ستة أشهر فقتل. وكان حاجبه سوسن ثم نصر القُشُوري ثم ياقوت | مولى أبي طلحة ثم ٤١أ
محمد وإبراهيم ابنا رائق. ونَقْشُ خاتمه «لله المقتدر بالله وقيل: الملك لله».

وقال ابنه الراضي بالله يرثيه: [من الطويل]

كفى حَزَناً أن بتُّ مُسْتَشْعِرَ البلَى وبتُّ بما خَوّلْتَني متمتّعا
ولو أنني ناصفتك الود لم أعش خِلافَك حتى ننطوي في الثرى معا

(١٥٢) القايني الشافعي قاضي غورَج

جعفر بن أحمد أبي طالب ابن محمد بن عَوانة، أبو الفخر القايني

الشافعي قاضي غُورَج وهي قرية كبيرة على باب هراة، سمع جزءاً من حديث علي بن الجعد من أبي صاعد يعلى بن هبة الله الفُضيلي وسمع من شيخ الاسلام أبي اسماعيل روى عنه أبو سعد السمعاني وابنه عبد الرحيم وقال: كان مولده في صفر سنة تسع وخمسين وأربعمئة وتوفي بغورَج سنة ثمان وأربعين وخمسمئة.

(١٥٣) المفوّض بن المعتمد

جعفر بن أحمد[١] المعتمد على الله بن جعفر المتوكل على الله بن المعتصم بالله بن الرشيد. عقد له أبوه بولاية العهد من بعده ولقبه بالمفوِّض إلى الله ثم عهد بالخلافة بعده لأخيه أبي أحمد الموفق محمد بن المتوكل، فمات الموفق في حياة المعتمد، فخطب المعتمد بولاية العهد لولد الموفق أحمد ولقبه المعتضد بعد ولده المفوض ثم بعد مدة خلع ولده المفوِّض هذا من ولاية العهد وخطب للمعتضد وحده فلما مات المعتمد ولي الخلافة بعده المعتضد وبقي المفوض بعد أبيه زماناً إلى أن قتله المعتضد سنة ثمانين ومئتين وكان في دار المعتضد ليلاً ونهاراً لا يخرج منها وربما نادمه.

(١٥٤) أبو العباس المروَزي

جعفر بن أحمد المَرْوَزيّ[٢] أبو العباس قال محمد بن اسحاق النديم: هو أحد جمّاعي الكتب ومؤلفيها في أنواع العلوم وكتبه كثيرة جداً وهو أوّل من | ألّف ٤١ب
كتاباً في المسالك والممالك ولم يتم. مات بالأهواز وحُملت كتبه إلى بغداد وبيعت سنة أربع وسبعين ومئتين، وله كتاب الآداب الكبير. الأداب الصغير. تاريخ القرآن لتأييد كتب السلطان. كتاب البلاغة والخطابة.

---

(١) ترجمته في تاريخ الخلفاء ٣٦٤

(٢) ترجمته في الفهرست ٢٢٠ـ وما فيه يقارب ما هنا وإن زاد في تعداد كتبه كتب النجم، ومعجم الأدباء ١٥١/٧، ومعجم المؤلفين ١٣٢/٣

(١٥٥) العلوي المصري

جعفر بن أحمد العلوي الأديب المصري[١]. نقلتُ من خط شهاب الدين القوصي قال: أنشدني الشريف المذكور لنفسه في مُهَنْدِس جميل الصورة: [من الطويل]

وذي هيئة يُزْهَى بحسنٍ وصنعةٍ أموت به في كلّ يوم وأُبْعثُ
محيط بأشكال الملاحة وجهه كأن به إقليدساً يتحدث
فعارِضُهُ خطٌّ آستواءٍ، وخالُه به نقطة، والصُّدغ شكلٌ مثلث

قال: وادّعاها النفيس أبو العباس القطرسيّ لنفسه وذكرها هذا الشريف جعفر في ديوانه قال: وأنشدني لنفسه في تشبيه طارٍ بيد مُغَنٍّ: [من السريع]

غنًّى بطارٍ طار قلبي له بأنْملٍ كالأنجم الخمس
كأنه والطار في كفه بدر الدجى يلعَب بالشمس

قال وأنشدني لنفسه: [من الكامل]

وافيت نحوكمُ لأرفع مبتدا شعري وأنصِبَ خَفْقَ عَيْشٍ أغبرا
حاشاكمُ أن تقطعوا صلةَ الذي أو تصرفوا من غير شيء جعفرا

قال وأنشدني لنفسه في طفّاءة القناديل: | [مجزوء الرجز] ٤٢أ

طفّاءة تنفث في وَسْط القناديل الهبا
كأنّها نَعَامَةٌ تلقطُ منها لَهَبا

(١٥٦) وزير المهتدي

جعفر بن أحمد بن عمار[٢]، أبو صالح الكاتب. ولي أبو صالح هذا

---

(١) ترحمته في فوات الوفيات «احسان عباس» ٢٨٥/١ وما فيه مقارب لما هنا، وراد اس شاكر في آحر الترحمة قوله توفي بعد الستمئة رحمه الله

(٢) ترحمته في الطبري «تح أبو الفصل إبراهيم» ٢٧٦/٩ واس الأثير

الوزارة للمهتدي بالله محمد بن هارون الواثقُ خلع عليه فبقي مُدَيدة ولم يمش له أمر لضعفه وخوفه وقلة استقلاله بالأمر فلما تبيّن المهتدي ذلك منه عزله

(١٥٧) ابن الغاسلة

جعفر بن أحمد بن عبد الملك بن مروان اللغوي[١]، أبو مروان الإشبيلي. يعرف بابن الغَاسِلة. روى عن القاصي أبي بكر بن رَزب وأبي عون ابنه والمُعَيْطي والربيدي وكان بارعاً في الأدب واللغة ومعاني الشعر والخبر، ذا حظٍّ من الحديث. توفي سنة ثمان وثلاثين وأربعمئة ومولده سنة أربع وخمسين وثلاثمئة.

(١٥٨) أبو القاسم الخياط

جعفر بن الأسعد بن أبي القاسم بن سعد، أبو القاسم الخياط البغدادي. طلب الحديث بنفسه وسمع الكثير بعد عُلُوّ سنه من أبي الفتح بن شاتيل وابن كليب ونصر الله بن عبد الرحمن القزاز وأبي الفتح محمد بن يحيى البرداني وأبي الخير أحمد بن إسماعيل القَزويني وأبي الفضل مسعود بن علي بن النادر وذاكر بن كامل وابن بَوسن وابن المعطوش وجماعة، ولم يزل يسمع من الشيوخ طبقة طبقة حتى سمع من أقرانه ورفقائه وحصَّل الأصول وكتب بخطه كثيراً مع ضعف يده ورداءة خطه وأوقف كتبه بمسجد الشريف الرندي بدار دينار وكان صدوقاً حسن الأخلاق دَيّنا قال محب الدين بن النجار: كتبتُ عنه، وأثنى عليه. ولد سنة سبع وأربعين وخمسمئة وتوفي | سنة اثنتين وثلاثين وستمئة. ٤٢ب

(١٥٩) ابن أبي علي القالي

جعفر بن اسماعيل بن القاسم القالي[٢] هو ولد أبي علي القالي المقدَّم

(١) ترجمته في صلة ابن بشكوال ١٢٧/١، ومعجم الأدباء ١٥٢/٧، وما فيه يقارب ما هنا حرفيا، وبغية الوعاة ٤٨٥/١

(٢) ترجمته في جذوة المقتبس ١٧٥، ومعجم الأدباء ١٦٢/٧، وما فيه مقارب لما هنا

ذكره. كان جعفر هذا أيضاً أديباً فاضلاً أريباً وهو القائل في المنصور بن أبي عامر محمد بن أبي عامر أمير الأندلس: [من الكامل]

وكتيبةٍ للشيب جاءت تبتغي قتل الشباب ففرَّ كالمذعور
فكأن هذا جيش كلُّ مثلّثٍ وكأنّ تلك كتيبة المصور

(١٦٠) أبو بِشر اليَشْكري

جعفر بن إياس[١]، أبو بِشْر اليشكريّ البصري ثم الواسطي أحد الأئمة الكبار. حدّث عن سعيد بن جبير والشعبي وحميد بن عبد الرحمن الحميري وطاوس ومجاهد وعطاء وعكرمة ونافع وميمون بن مهران وطائفة، وثّقه أبو حاتم وغيره وقال أحمد بن حنبل: أبو بشر أحبُّ إلينا من المِنْهال بن عمير وأوثق. مات ساجداً خلف المقام سنة خمسٍ وعشرين ومائة، وروى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

(١٦١) الكلابي الجزري

جعفر بن بُرْقان الكِلابي الجَزَرِيّ الرَّقّيّ[٢]. ضعّفه أحمد بن حنبل في الزهري خاصة وروى له مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وتوفي في حدود الستين ومائة.

(١٦٢) كمال الدين الأدْفَوِيّ

جعفر بن تغلب، كمال الدين[٣]، أبو الفضل، الأدفوي الفقيه الأديب

---

(١) ترجمته في طبقات خليفة ٨٤٥/٢، والتاريخ الكبير ج١/ق ١٨٦/٢، والجرح والتعديل ج١/ق١/٤٧٣، والجمع بين رجال الصحيحين ٦٩/١، وابن الأثير ٢٥٣/٥، وميزان الاعتدال ٤٠٢/١، وتهذيب التهذيب ٨٣/٢، وتقريبه ٦٧

(٢) ترجمته في طبقات ابن سعد ٤٨٢/٧، وطبقات خليفة ٨٢٤/٢، وتاريخه ٦٦٣/٢، والتاريخ الكبير ج١/ق١٨٧/٢ والجرح والتعديل ج١/ق٤٧٤/١ ومعجم البلدان، ٤٣٠/٢، وابن الأثير ٦١٢/٥، والعبر ٢٢٢/١ «وفيات سنة ١٥٤»، وميزان الاعتدال ٤٠٣/١، وتذكرة الحفاظ ١٦٢/١، وتهذيب التهذيب ٨٤/٢، وتقريب التهذيب ٦٧، والنجوم الزاهرة، ٢٢/٢، والشذرات ٢٣٦/١

(٣) ترجمته في مقدمة الطالع السعيد «تح سيد محمد حسن ١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م» وطبقات الشافعية، ٨٦/٦، =

الفاضل الشافعي. مولده سنة بضع وثمانين وستمائة رأيته بسوق الكتب بالقاهرة مرات وسمعت كلامه وأنشدني شيئاً من شعره وهو | ضحوك السن له نظم ونثر ٤٣أ وعنده خبرة بالموسيقى. لازم شيخنا العلامة أثير الدين كثيراً وله معرفة تامة بالتواريخ والأخبار وكثيراً ما يقيم ببلده أدفو، ببستان له فيها، أيام بطالة الدروس ثم يعود إلى القاهرة. صنف كتاباً سماه الامتاع في أحكام السَّماع وجوَّده. وصنف: الطالع السَّعيد في تاريخ الصعيد وجوَّده. وقد نقلت منه عدة تراجم في هذا التاريخ وتوفي رحمه الله تعالى، على ما جاء الخبر بوفاته إلى دمشق، في أوائل سنة تسع وأربعين وسبعمائة

(١٦٣) [سراج الدين الأسنائي]

جعفر بن حسَّان بن علي بن حسَّان[١]، سراج الدين، أبو الفضل الأسنائي كان رئيساً كريماً ممدّحاً فاضلاً شاعراً وكان يُهدي إلى الملك الكامل ويكاتبه. فاتفق أن الملك العادل حضر يوماً هو وجماعة من ملوك الشام وتذاكروا الرؤساء فذكره الكامل وقال في مثل هذا اليوم من كل سنة تصل إليّ هديته فوصل البريد في ذلك الوقت بهدية ابن حسان. وله عمل ابن شمس الخلافة سيرةً وجمع فيها مدائحه وأسماء من مدحه من شعراء بلده وغيرهم في مجلد ضخم وسمّاه: الأَرَج الشائق إلى كرم الخلائِق، ومدحه في صدر الكتاب المذكور بأبيات: [من الطويل]

تفوح رياح المسك من نفحاتها   كأنّ سراج الدين أهدى لها عَرْفا
أبو الفضل من أضحىٰ له الفضل شيمةً   كأنهما خِلّان قد عقدا حِلْفا
عظيم إذا استنجدته لِمُلِمة   كفاك وكان القلبَ والسيفَ والكفّا
فأقسم لو أن البحار تُمِدُّنا   لما إن كتبنا من مناقبه النِّصفا | ٤٣ب

= والدرر الكامنة ١/٥٣٥، والنجوم الزاهرة ١٠/٢٣٧، وذيل تذكرة الحفاظ ١١٩، وحسن المحاضرة ١/٥٥٦، والشذرات ٦/١٥٣، والبدر الطالع ١/١٨٢، والأعلام ٢/١١٦، ومعجم المؤلفين ٣/١٣٦

(١) ترجمته في الطالع السعيد ١٧٨

توفي ببلده سنة اثنتي عشرة وستمئة.

جعفر بن الحسن

(١٦٤) الدّارزِيجاني

جعفر بن الحسن الدارزيجاني[١]، الزاهد المقرىء الفقيه الحنبلي البغدادي. صحب القاضي أبا يعلى محمد بن الحسن بن الفراء وتفقّه عليه، وصحب من بعده الشريف أبا جعفر بن أبي موسى وتفقّه عليه، وقرأ القرآن وجوّده حتى مهر في تلاوته. وسمع الحديث من الحسن بن أحمد بن البناء. وقال محبُ الدين بن النجار: وكان من عباد الله الصالحين أمّاراً بالمعروف قوّالاً بالحق ناهياً عن المنكر لا تأخذه في الله لومة لائم، وكان مهيباً وقوراً له حُرْمة عند الملوك والسّلاطين. توفي في الصلاة ساجداً في شهر ربيع الآخر سنة ست وخمسمئة ودفن بداره بدارزيجان.

(١٦٥) ابن سنان الدولة

جعفر بن حسن بن علي بن حسين بن دوّاس[٢]، أبو الفضل الكُتامي المصري الكاتب المعروف بابن سنان الدولة. ولد سنة أربع وسبعين وخمسمائة بمصر وسمع من البوصيري وغيره. روى عنه الدمياطي وجماعة وتوفي سنة ثمان وخمسين وستمئة.

(١٦٦) تاج الدين الدّميري الحنفي

جعفر بن الحسن بن إبراهيم، الفقيه تاج الدين أبو الفضل الدَّميري، المصري الحنفي العدل. قرأ القرآن على أبي الجيوش عساكر بن علي، وتفقه على الجمال عبد الله بن محمد بن سعد الله والبدر عبد الوهاب بن يوسف وسمع من عبد الله بن بَرّي وأبي الفضل الغزنوي وجماعة ودرَّس بمدرسة

---

(١) ترجمته في الذيل على طبقات الحنابلة ١٣٦، والشذرات ٤/١٥.

(٢) ترجمته في تكملة إكمال الإكمال ٧٧.

السيوفيين | مدة ونسخ بخطه المليح كثيراً وكان حسن السَّمت مُنْجَمِعاً عن ٤
الناس. ولد في حدود سنة خمس وخمسين. روى عنه المنذري وقال: توفي في ذي القعدة سنة ثلاث وعشرين وستمئة.

(١٦٧) أبو الفضل الكثيري

جعفر بن الحسن بن منصور(١) أبو الفضل الكَثيري القَوْمسي البِياري العابر وكان كثير جدِّه لأمّه. ذكره ابن السمعاني فقال: أديب فاضل شاعر عابر سمع عبد الواحد بن القشيري وطبقته وتوفي ببخارى عن اثنتين وثمانين سنة روى عنه هو وولده عبد الرحيم وكانت وفاته سنة ثلاث وخمسين وخمسمئة.

ومن شعره: [من المتقارب]

[توالت غمومي فلم لا تـولَّتْ ... وحَلّت همومي فلِمْ لا تـجلَّتْ
ووعدُ الإلـه وقـولُ النبـيِّ ... إذا ما الهمومُ توالت تولَّتْ](٢)

ومنه: [من الكامل]

[محنُ الزمان لها عواقبُ تنقضي ... لا بدّ فاصبرْ لانقضاءِ أوانها
إن المحالة في إزالة شرِّها ... قبلَ الأوانِ تكون من أعوانِها](٣)

جعفر بن الحسين

(١٦٨) [أبو الفضل الشَّيبي]

جعفر بن الحسين أبو الفضل الشَّيْبيّ المكي(٤). أورد له الباخرزي في الدُمية من قطعة مدح بها وزيراً:(٥) [من الطويل]

وما قَدْرُ مُلْكٍ فاتَه منكَ حظُّه ... إذا ما عَدِمْتَ السيفَ لم يَنْفعِ الغِمْدُ | ٤ ب

(١) ترجمته في الأنساب «ليدن» ٤٧٥ ،و معجم البلدان ٧٧٠/١، واللباب ٢٠٩/٣ «الكثيري».
(٢) موضع الأبيات فراغ في الأصل واستدركناها من الأنساب «الكثيري»
(٣) الاستدراك من معجم البلدان «بيار».
(٤) ترجمته في دمية القصر «تح التونجي » ٧٢/١- «تح. الحلو- ٥٤/١».
(٥) القصيدة في الدمية من ثلاثة عشر بيتا أولها
تولاك بالاحسان عن حسن خبرة ... وأعطاك ما لم يعطه أحدٌ بعدُ

فـأَبْشـر بتصـريف الأمـور ودَولـةٍ … نـظمتَ معاليهـا كما نُـظم العِقْدُ
كأنّي بك استوليتَ من كلّ وجهةٍ … عليها كما استولَى على الجسد الجلْدُ
فـدونكهـا من رُتبـةٍ عَضُـدِيَّـةٍ … بها تمَّ أمرُ المُلكِ واستحكمَ العَقْدُ
تُجلُّك سـاداتُ البـريـةِ كلهـا … ويـأتي إليك الـوَفْدُ يتبعُـه الوَفْـدُ
وتبلغُ أقصى مـا تـريـدُ مُيَسّـراً … ومـالَـك عن شيء تحـاولُـه رَدُّ
وعِشْ وأبقَ في عزٍّ وفي ظِلّ نِعمةٍ … وقـدرٍ رفيـعٍ مـا يُحيطُ بـه حَـدُّ
وجـرِّر ذيولاً في بُـرودٍ أحـوكُهـا … من الشّعر، ما يَحكي محاسنَها بُرْدُ
يـروح بهـا مُثْنٍ عليـك ويغتـدي … ويـرتاح من يشدو إليها ومن يحدو

وقال في الشيخ العميد أبي الفضل الخشّاب: [من الوافر]

تـولّى الصّبرُ تتبعُـه الـدمـوعُ … لتُـرْجِعَـه، وقـد عزّ الـرُّجـوع
وطـار بمهـجتي للبَيْـن حـادٍ … يقصّـر دونـه الـوهم السـريـع
وأوحشني الخيالُ وكـان أُنْسـي … لَـوْ آنَّ العينَ كـانَ لهـا هُجـوعُ
أرَى أُدْمَ الـظّبـاء لهـا آمتنـاعٌ … وأطيبُ مـا يُفـازُ بـه المَنُـوعُ
وفي العُشّـاق مفتـونٌ بمعنـىً … ومَـوْضـعُ فِتنتي منـكَ الجميعُ
ومـنهـم من يُشيـر ولا يُسمّـي … ومنهم في المحبَّـةِ من يُـذيـع
بنفسي من يخـونُ الصَّبْرُ فيـه … ولا تُغْني المـذلـةُ والـخضـوعُ
حبيـبٌ لا أزال وبـي نِـزاعٌ … إليـه وليس لـي عنـه نُـزوع
يـطيرُ القلبُ من شـوقٍ إليـه … فتُمسكـه لِشقْـوَتـيَ الضـلوعُ

قلت: شعر جيد.

(١٦٩) أبو الفضل المقرىء

جعفر بن حمدان بن سليمان(١) أبو الفضل بن أبي داود النيسابوري
٤٥أ المقرىء المؤدب نزيل دمشق قرأ على هارون الأخفش وكان من جلة أصحابه [illegible]

(١) ترجمته في طبقات القراء ١٩٧/١.

قرأ عليه عبد الله بن عطية وأبو بكر محمد بن أحمد الجُبُنيّ وجماعة وتوفي سنة تسع وثلاثين وثلاثمئة.

(١٧٠) العبرتاني

جعفر بن حمدون بن اسماعيل بن داود النديم العبرتاني، من بيتٍ مشهور بالفضل والأدب ومنادمة الخلفاء. وتقدم ذكر جدّه اسماعيل. قال جعفر: حدثني أبي أن أبا شيبة والد أبي بكر وعثمان كان على قضاء واسط فجاءته ظريفة فقالت: عليّ كفارة يمين فبأيّ شيء أُكفّر؟ فقال بخبزاً بدقيقاً بسوِيقٍ بتمراً فقالت: تَرْك الكفارة والله أهون من استماع هذا اللحن.

(١٧١) أبو الفضل الحلبي

جعفر بن حمود بن المحسِّن بن علي أبو الفضل التنوخي الحلبي. استشهد في أخذ حلب وهو أخو الأمين عبد المُحسن. يروي عن الكندي وابن الحرستاني توفي سنة ثمان وخمسين وستمئة.

(١٧٢) الفارسي

جعفر بن دَرِسْتَوَيه الفارسي[١] من شعراء الدُّمية أورد له الباخرزي قوله:

[من الرمل]

لِيَ خمسٌ وثمانون سنة ... فإذا قدَّرْتُها كانت سنة
إنَّ عمر المرء ما قد سرّه ... ليس عمر المرء عَدّ الأزمنه

جعفر بن ربيعة
(١٧٣) الكنديّ المصري

جعفر بن ربيعة بن شرَحبيل بن حسَنة الكندي المصري[٢] ولأبيه ربيعة

(١) ترجمته في دمية القصر «التوحي ١/٥٠٤، الحلو ١/٥٢٢» ومعجم البلدان ٢/١٤٨

(٢) ترجمته في طبقات ابن سعد ٧/٥١٤، وطبقات خليفة ٢/٧٥٧، والجرح والتعديل ج١/ق١/٤٧٨، والجمع=

٤٥ب رؤية ورأى هو ابن جَزْء الزبيدي الصحابي. روى عن أبي الخير مَرْثِد | بن عبد الله وأبي سلمة وعراك بن مالك والأعرج وجماعة. وثّقه النسائي وغيره وتوفي سنة أربع وثلاثين ومئة وروى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة.

جعفر بن زيد

(١٧٤) أبو زيد الحموي

جعفر بن زيد بن جامع[١]، أبو زيد الحموي قدم بغداد وسمع أبا سعد أحمد بن عبد الجبار الصيرفي وأبا طالب بن يوسف وأبا القاسم بنَ الحصين وأبا العز بن كادس وغيرهم، وروى عنه ابن الجوزي وأبو عبد الله بن الزبيدي وعنده عنه رسالة البرهان من تصنيفه ينتصر فيها لِقِدَم القرآن ويرد على المخالفين وتوفي سنة أربع وخمسين وخمسمئة.

(١٧٥) [أخو عبد الله بن الزبير]

جعفر بن الزُّبير بن العوّام بن خُوَيْلِد بن أسد بن عبد العُزّى بن قُصَيّ بن كِلاب بنُ مرَّة بن كعب بن لُؤي بن غالب[٢]. وأمه زينب بنت بشر بن عبد عمرٍ ومن بني قيس بن ثعلبة. شهد جعفر بن الزبير مع أخيه عبد الله حربه واستعمله على المدينة وقاتل يوم قُتل عبد الله بن الزبير حتى جمد الدم على يديه وفي ذلك يقول: [من الطويل]

لعمرك إني يوم أجلَتْ ركائبي   لَطَيِّبُ نفسٍ بالجلاد لدى الرُّكن

= بين رجال الصحيحين ١/٦٩، واللباب ١/٣٠٠ «الحسيبي»، وتاريخ الإسلام ٥/٢٣٣، وتهذيب التهذيب ٢/٢٩٠، وتقريبه ٦٧، والشذرات ١/١٩٣

(١) ترجمته في المنتظم ١٠/١٩١، والعبر ٤/١٥٥، ومرآة الجنان ٣/٣٠٧، والنجوم الزاهرة ٥/٣٣١، والشذرات ٤/١٧١، ومعجم المؤلفين ٣/١٣٩

(٢) ترجمته في طبقات ابن سعد ٥ /١٨٤ ، والطبري ٥ /٣٤٠ ، وابن الأثير ٤ /١٦ والجرح والتعديل ج ١ /٤٧٨ ، الأغاني « الدار » ١٥ /١ ، ومعجم البلدان ١ /٣٥٧ ، ٢ /١٧٨ ، وأسد الغابة ١ /٢٨٦ ، وطرفة الأصحاب ٧٢ ، وتلخيص مجمع الآداب ٣ /٤٤ ، وتهذيب التهذيب ٢ /٩٠ ، وتقريبه ٦٧ ، والإصابة ١ /٢٦٧

ضنينٌ بمن خَلْفي شَحِيحٌ بطاعتي　　طراد رجال لا مطاردة الحصن

وكانت بين جعفر وبين أخيه عروة معاتبة فقال في ذلك: [من الطويل]

لا تَلْحَيَنّي يا ابْنَ أمّي فإنني　　عدوٌّ لمن عاديْت، يا عُرْوَ، جاهد[1] | ٤٦
وفارقتُ اخواني الذين تتابعوا　　وفارقتُ عبد الله والموت عائد
ولولا يمينٌ لا أزال أبَرُّها　　لقد جمعتنا بالغناء المقاعد

جعفر بن سليمان

(١٧٦) متولي الحجاز والبصرة

جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس[2]، الأميرُ. وليَ إمْرَة الحجاز والبصرة وكانت له مآثر، وهو أول من وَقَف على المنقطعين وأعقابهم، وأول من نقلهم عن أوطانهم وأمصارهم وكان قد علم علماً حسناً. ومات سنة أربع أو خمس وسبعين ومئة

(١٧٧) الحَرَشِيّ

جعفر بن سليمان، أبو سليمان الحَرَشي[3]، ويقال له الضُّبَعي لأنه كان نازلاً في بني ضُبَيْعة بالبصرة. سمع ثابتاً البُناني ومالك بن دينار وروى عنه عبد الرحمن بن مهدي وعبد الله بن المبارك، مات سنة ثمان وسبعين ومئة

(١٧٨) [جعفر بن أبي سفيان]

جعفر بن أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب[4] شهد حُنَيْناً وهو وأبوه

---

(١) ربما كان الأصل [فلا] لتتناسب مع ورود بقية الأبيات

(٢) ترجمته في الطبري «أماكن متعددة يستشار فيها الفهرس»، وابن الأثير ١٤٠/٦

(٣) ترجمته في طبقات ابن سعد ٢٨٨/٧، وطبقات خليفة ٥٤٠/١، وتاريخه ٧١٨/٢، والطبري «تنظر الفهارس»، والجرح والتعديل ج١/ق١/٤٨١، وحلية الأولياء ٢٨٧/٦، والجمع بين رجال الصحيحين ٧١/١، وتاريخ جرجان ٥٠٨، ومعجم البلدان «الأوروبية» ٤١٨/٢، ٤٦٤/٣، ٧٧/٤، وابن الأثير ١٤٥/٦، واللباب ٧٠/٢، والعبر ٢٧١/١، وميزان الاعتدال ٤٠٨/١، وتذكرة الحفاظ ٢٢٢/١، وتهذيب التهذيب ٩٥/٢، وتقريبه ٦٨، والنجوم الزاهرة ٩٢/٢، والشذرات ٢٨٨/١

(٤) ترجمته في طبقات ابن سعد ٥٥/٤، والطبري «الاوربية» ٢٣٠٩/٣، ٢٣٤٢، والجرح والتعديل=

من مسلمة الفتح. مات في حدود الستين للهجرة.

جعفر بن صدقة

(١٧٩) أبو المكارم الكاتب

جعفر بن صدَقة بن علي بن صدقة، أبو المكارم بن أبي المنصور الكاتب، أخو أبي القاسم علي بن صدقة وزير الامام المقتفي. كان أديباً فاصلاً يكتب خطاً مليحاً على طريقة ابن البواب تولَّى النظر بواسط وأعمالها أيام
٤٦ب المستضيء | ثم عُزِل فلزم بيته إلى أن توفي سنة خمس وسبعين وخمسمئة.

(١٨٠) أبو طالب الكاتب

جعفر بن ظفر بن يحيى بن محمد بن هبيرة، أبو طالب، كان جَدُّه وزير المقتفي وولي أبو طالب هذا النظر بواسط وأعمالها وكان أديباً فاضلاً وتوفي وهو ناظر واسط سنة عشر وستمئة ومن شعره: [من مجزوء الكامل]

من للفقير تودّه والحادثات تمدُّهُ
وإذا تواضع للغنـ ـي يقول ماذا قصدُه؟
ويظن جهلاً أنه قد جاء يسأل رِفْدَه
فاترك مصافاة امرىء في فيه يسكن ودُّه

قلت في الثالث لحن في القافية.

جعفر بن عبد الله

(١٨١) جعفر الأصغر بن المنصور

جعفر بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب(١) وهو جعفر الأصغر بن أبي جعفر المنصور أمير المؤمنين، وأمّه أم

= ـ ٨١/ق٤٨٠/١، والاستيعاب ٢٤٥/١، وأسد الغابة ٢٨٦/١، وابن الأثير ٢٤٢/٢، وسير أعلام النبلاء ١٥٠/١، وتاريخ الاسلام ٢١٥/٢، ٢٧٥، والإصابة ٢٣٨/٦

(١) ترجمته في تاريخ بغداد ١٤٩/٧

ولد كردية. حجّ بالناس سنة ثمان وثمانين ومئة، وله من الولد محمد وموسى وصالح وإبراهيم وأم عبد الله ولبابة، يقال إنه كان يقول بالاعتزال ويقرّب أصحاب الكلام ويشتهيه. وهو الذي جرى له مع حماد الراوية ما جرى لمّا أنشده قول الشاعر: [من الكامل]

وتقول بَوْزَعُ قد دَببتَ على العصا هَلاّ هزئْتَ بغيرنا يا بُوزَعُ

(١٨٢) ابن المقتدي

جعفر بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن جعفر | بن ٤٧ أحمد بن محمد بن جعفر بن محمد بن هارون بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، أبو الفضل بن أمير المؤمنين المقتدي بن القائم بن القادر بن المقتدر بن المعتضد بن الموفق بن المتوكل بن المعتصم بن الرشيد بن المهدي بن المنصور، وأمه الخاتون بنت السلطان ملكشاه بن ألب رسلان السلجوقي. ولد سنة ثمانين وأربعمائة وتوفي سنة ست وثمانين وأربعمائة.

(١٨٣) أبو منصور بن الدامغاني

جعفر بن عبد الله بن محمد بن علي بن محمد بن الدامغاني(١)، أبو منصور بن أبي جعفر ابن قاضي القضاة أبي عبد الله البغدادي، من بيت قضاء وعدالة وعلم ورواية. تولى الاشراف على ديوان الأبنية نيابة عن كمال الدين ابن رئيس الرؤساء. وكان شيخاً نبيلاً، سمع الكثير من جماعةٍ وحدّث بالكثير، وكان صدوقاً. وتوفي سنة ثمان وستين وخمسمائة.

(١٨٤) مهذب الدين شلعلع

جعفر بن عبد الله(٢)، أبو الفضل المعروف بشَلَعْلَع- بفتح الشين

---

(١) ترجمته في المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي ٢٧٢، والعبر ٢٠٤/٤، والشذرات ٢٢٧/٤

(٢) ترجمته في خريدة القصر «شعراء مصر» ١٢٤/٢، واسمه فيه: «جعفر بن الفضل بن زيد بن محمد بن أبي حامد بن العباس القرشي، «أبو الفضل شلعلع».

المعجمة واللامين وبينهما عين مهملة ساكنة وبعد اللام الأخيرة عين أخرى معجمة ـ المصري مهذب الدين نقلت من خط شهاب الدين القوصي من معجمه قال :أنشدني لنفسه غزلاً : [من الطويل]

عَضَضْتُ له دينار خدٍّ مضرَّج   فلان ليُدرَى أنه غير بهرج
وكان صقيلاً أملساً فنقشتُه   فأقبل يمحوه بصُدغٍ معوَّج
ومازاد إلاّ بالمحكِّ إبانةً   بأنَّ نُضار الصُّدغ غَيرُ مُضرَّج

٤٧ب قال : وأنشدنا لنفسه يهجو عمال الزكاة : | [من المسرح]

عمال مال الزكاة إن جهلوا   وعيّرونا بأكله صدقه
فقل لهم يا معيِّرين به   ما بالكم تأكلونه سرقه

قال: وأنشدنا لنفسه يهجو تلميذاً للشيخ أبي محمد بن برّي بكثرة الصِّنان [من السريع]

لنا صديق ذو صنان، ترى   أديمه منه بحشٍّ حُشي
ردَّ ابنَ برِّي به أعمشاً   ليدّعي النحو عن الأخفش

قال وأنشدنا لنفسه: [من المتقارب]

تصاممتُ فيك عن العُذَّل   وسُلِّيتُ عنك فلم أقبل
وحمّلني فيك عبء الهوى   ولولا جمالك لم يُحْمَل
اذاتَ اللّمى لِمْ حَمَيْتِ الظّما   سبيلاً إلى ريقك السَّلْسَل
بما بين برديك من صَعْدَةٍ   وما بين جفنيك من مُنصل
صِلي منْ بحبِّك يَصلَى جوىً   متى تَحْمَ أدمُعُه تشعَل
وجودي لمن جاد في   بخيل وصالٍ ولم يَبْخَل
ومُنّي عليه ببعض المُنى   وما نلتِ من وُدّه نوّلي
ورِقّي لرِقة قلبٍ له   حصلت عليه ولم يحصُل

قال وأنشدني لنفسه: [من الطويل]

شَدَتْ مُطْرِباتُ الوُرق في عَذْبِ البان فهدّ بها مِن صبره ما بنى الباني
شَجِ شاجرَ العُذّال في الحب برهةً يقيم على صدق الهوى كلَّ برهان
إلى أن همت هِيفُ القدود بلبّه وأفناه نورٌ يستنير بأفنان | ٤٨
مُعْنىً بعُنّاب البَنان تدير ما سقى مَن قداح الراح تفاح لُبنان
نشدتك يا شادي الأراكة مُطْرباً أعِدْ شجوك الحاني عليّ بألحان
تذكرني عهداً قديماً برامَةٍ وآرامها وأندُب زمانة أزماني
مَضَتْ ببروق أوْمضت ثم أرسلت سوابح دمع من سوافح أجفان

قلت: شعر متوسط مقبول.

(١٨٥) ابن المأمون

جعفر بن عبد الله بن هارون بن محمد[١] هو ابن أمير المؤمنين المأمون ابن الرشيد. روى عن والده. وأمُّه أم ولدٍ اسمها تُرُنْجة. توفي سنة خمسٍ وسبعين ومئتين.

(١٨٦) ابن سيد بُونَة

جعفر بن عبد الله بن محمد بن سيد بونَه[٢]، أبو أحمد الخزاعي الأندلسي الزاهد، من أهل قسطنطانية عمل دانيةَ ذكره الابارُ فقال: أخذ القراءات عن أبي الحسن بن هذيل وسمع منه ومن أبي الحسن بن النعمة ببلنسية، وحج في حياة السِّلفي، ورجع مائلاً إلى الزهد والتخلي، وكان شيخ الصوفية في زمانه. علا ذِكْرُه وبعُد صيته في العبادة إلاّ أنه كانت فيه غفلةٌ. وقد رأيته. توفي سنة أربع وعشرين وستمائة ومات عن عُلوّ سنٍّ نحو المائة، وشيّعه

(١) نسبه في طرفة الأصحاب ٨٣.

(٢) ترجمته في التكملة ٢٤٤/١ «الترجمة ٦٤٣» والإحاطة ٢٩٤/١، وطبقات القراء ١٩٢/١، ونيل الابتهاج «على هامش الديباج» ١٠٢، ونفح الطيب ٥٠٦/٢، ٦١٦.

شَر كثير، وانتاب الناسُ زيارة قبره، قال الشيخ شمس الدين: وقد سمع اليسير من ابن هذيل بقراءة خاله الحسن بن أحمد بن سيد بُونه الخزاعى

(١٨٧) الفنّاكي

جعفر بن عبدالله بن يعقوب الفنّاكي[١] - بفتح الفاء والنون المشدّدة وبعد
٤٨ب الألف كاف، الرازي - روى عنهُ هبةُ الله اللالكائي وتوفي سنة | ثلاث وثمانين وثلاثمئة .

(١٨٨) أبو البركات قاضي القضاة

جعفر بن عبد الواحد بن أحمد بن محمد الثقفي الكوفي[٢] الأصل قاضي القضاة أبو البركات ابن قاضي القضاة أبي جعفر. ولي أبوه قضاء العراق سنة خمس وخمسين فاستناب ولدَه هذا ثم توفي بعد اشهر فولى مكان والده في صفر سنة ست فلما مات الوزير عون الدين سنة ستين ناب أبو البركات في الوزارة مضافاً إلى قضاء القضاة. فلما قدم أبو جعفر أحمد بن البلدي من واسط في صفر سنة ثلاث وستين قُلِّد الوزارة. سمع أبو البركات من أبي القاسم بن الحصين وهبةَ بن البطِر وجماعةٍ، سمع منه أبو المحاسن القُرشي وغيره. وتوفي سنة ثلاث وستين وخمسمائة في جمادى الآخرة وله ست وأربعون سنة ذكره ابن الدبيثي وغيره وقال أبو الفرج ابن الجوزي :كان سبب موته أنه طولب بمال أخرجه عليه رجل من أهل الكوفة فضاق صدره وأشرف على بيع عقاره وكلمه الوزير ابن البلدي بكلمات خشِنة فغار دمه ومات بقيام الدَّم.

(١٨٩) قاضي القضاة

جعفر بن عبد الواحد الهاشمي[٣] قاضي القضاة ببغداد، عزله المستعين

---

(٣) ترجمته في العبر ٢٣/٣، والنجوم الزاهرة ١٦٥/٤، والشذرات ١٠٤/٣
(٢) ترجمته في المنتظم ٢٢٤/١٠، والمختصر المحتاج إليه ٢٧١، والعبر ١٨١/٤، ومرآة الجنان ٣٢٠/٣، والشذرات ٢٠٨/٤ .
(٣) ترجمته في الطبري «يراجع الفهرس»، والجرح والتعديل ج١/ق٤٨٣/١، وتاريخ بغداد ١٧٣/٧، واس

عن القضاء ونفاه إلى البصرة. توفي سنة ثمان وخمسين ومئتين.

جعفر بن عبيد الله

(١٩٠) أبو الفضل الدمشقي

جعفر بن عبيد الله، أبو الفضل الأنصاري الدمشقي. كتب عنه ببغداد أبو البركات هبة الله بن المبارك السقطي وأبو الوفاء أحمد بن الحسين، | سمع منه ٩
سنة تسع وتسعين وأربعمئة ومولده سنة أربع وعشرين وأربعمئة، ومن شعره: [من الطويل]

شربت على زهر البنفسج قهوةً ... بِجُنح الدّياجي وهي في الكاس مقباس
تَوَهّمّها في الكاس وَهْمي فَخِلْتُها ... لرقتها نوراً يلوح به الكاسُ
وقبلتها أحسُو لذيذ شرابها ... فقلت: فَمي المشكاةُ والراحُ نبراسُ

ومنه: [من البسيط]

لله يومُ سرور قد نَعِمْتُ به ... فيه على الراح والرَّيحان معتكفُ
والكأس كالبدر في ليل الكسوف إذا ... قد آنْجلى بعضه والبعضُ منكسفُ

قلت: شعر فيه غَوْص.

(١٩١) الحارثي

جعفر بن عُليّة[1] بن ربيعة الحارثي[2]، يكنى أبا عارم، وهو مخضرم الدَّولتين الأمويّة والعباسيّة، وكان أبوه شاعراً وهو شاعر مُقِلٌّ غَزِلٌ فارس. حكي عنه أنهُ شرب حتى سَكِر فأخذه السلطان فحبسه فقال: [من الطويل]

الأثير ٧/٧٥، ووفيات الأعيان ٦/١٦٥ «خلال ترجمته يحيى بن أكثم»، وميزان الاعتدال ٤١٢، ولسان الميزان ٢/١١٧، ورفع الإصر ١٦٤، والنجوم الزاهرة ٣/٢٩.

(١) كذا في الأصل، وفي بقية المراجع: «عُلبة» وانظر الإكمال ٦/٢٥٥.

(٢) ترجمته في الأغاني «الدار» ١٣/٤٥، ومعجم البلدان «سحل وانظر الفهرس » واللباب ٣/٤٤ «الكعبي»، وشرح شواهد المغني ١/٢٠٤، ومعاهد التنصيص ١/١٢٧، وخزانة البغدادي ٤/٣٢٢، والأعلام ٢/١١٩.

لقد زعموا أني سَكِرت وربما ... يكون الفتى سكران وهو حليم
لعَمْركَ ما بالسُّكْر عارٌ على الفتى ... ولكنَّ عاراً أن يقال لئيم
وإنَّ فتىً دامت مواثيق عهده ... على مثل ما لاقيته لكريم

ثم حبس معه رجل من قومه يقال له (دودان) فقال جعفر: [من الطويل]

إذا بات (دودان)(١) ترنَّم في الدجى ... وشُدَّ بأغلالٍ علينا وأقفال
٤٩ب وأقبل ليلٌ قام عَلْجٌ بجُلْجُل ... بلا رؤية حتى الصّباح بأعمال
وحُرّاس سوءٍ ما ينامون حولهُ ... فكيف لمطلومٍ بحيلة محتالِ
ويصبر فيه ذو الشجاعة والندى ... على الذُلّ والمأمور والعلج والوالي

وخرج في غارة أغارها على عُقَيْل ومعه علي بن جد الحارثي والنضر بن مضارب فأغاروا عليهم فخرج في طلبهم بنو عقيل وافترقوا عليهم في الطريق ووضعوا عليهم الأرصاد على المضايق وكانوا كلّما أفلتوا من عصبة لَقِيَتْهم أخرى حتى أتَوْا بلاد (٢) نهد فرجع عنهم بنو عُقَيل بعدما فتكوا فيهم فقال جعفر قصيدته التي أوّلها: [من الطويل]

ألا لا أُبالي بعدَ يومي بِسَحْبَلٍ ... إذا لم أُعذَّب أن يجيء حِماميا

وهي مذكورة في كتاب الأغاني.

جعفر بن علي
(١٩٢) ابن المكتفي

جعفر بن علي المكتفي بالله بن أحمد المعتضد بن الموفق محمد بن

(١) في الأصل. «دوزان» وكذا هي في الأغاني

(٢) كذا في الأصل، وفي الأغاني «بني نهد»

المتوكل جعفر بن المعتصم محمد بن الرشيد هارون[١]، أبو الفضل. كان فاضلاً له معرفة بالعلوم القديمة ويد باسطة في علم النجوم. روى عنه القاضي أبو علي المحسِّنُ بن علي التنوخي حكايات وأناشيد في كتاب الفرج وكتاب النشوار ولد سنة أربع وتسعين ومائتين وتوفي سنة سبع وسبعين وثلاثمئة.

(١٩٣) ابن دوّاس

جعفر بن علي بن دوَّاس[٢]، أبو طاهر الكُتامي المعروف بقمر الدولة. من أهل [مصر][٣] نشأ بطرابلس الشام وكان شاعراً رشيق الألفاظ عذب الإيراد لطيف المعاني وله في الغناء وضرب العود طريقةٌ حسنة بديعة. قدم | ٥٠أ بغداد وأقام بها في خدمة قسيم الدَّولة البُرْسُقيّ[٤] وكان نديماً له ومن شعره: [من مخلع البسيط]

إن صار مولاي ذا يسار ... فإنني ذلك المُقِلُّ
كالشمس إن زيدت ارتفاعاً ... يقْصُر فيءٌ لها وظِلُّ

ومنه. [من المنسرح]

لما رأيت المشيب في الشعر الأسود قد لاح صِحتُ: وا حَزَني

---

(١) ترجمته في إخبار العلماء بأخبار الحكماء ١٠٨، وصلة الطبري ٢١، ٢٢

(٢) ترجمته في خريدة القصر «قسم شعراء مصر» ٢١٨/٢، ووفيات الوفيات «إحسان عباس» ٢٨٧/١، وتلخيص مجمع الآداب ٧٤٠/٤

(٣) الاستدراك من بقية المراجع

(٤) هو آق سُنْقُر بن عبد الله التركي البُرْسُقي الغازي الملقب قسيم الدولة سيف الدين وهو من كبراء الدولة السلجوقية، وله شهرة كبيرة بينهم كان شجاعا هماماً. قتل سنة ٥٢٠ وانظر ابن الأثير في مواضع متفرقة من الجزء التاسع، ووفيات الأعيان -إحسان عباس- ٢٤٢/١، وتلخيص معجم الألقاب لابن الفوطي ٣/٤/ ٥٨٨ - ٥٨٩

هــذا وحــق الإلــه أحــســبــه   أوَّلَ خـيـطٍ سُـدّي من الكَفَنِ

ومنه: [من مجزوء الخفيف]

أنــا مِـمَّــنْ إذا أتــى   صــاحبُ الـدار للكبــرى
تــتـجــافــى جـنــوبــهـم   كــل وقـت عن الـكَــرى

ومنه : [من الخفيف]

لا يــظنّ العــدوّ أن انحـنــائي   كِبَــرٌ عـنـدمـا عــدمت شبـابي
ضــاع مني أعزُّ مــا كــان مني   فــأنــا نــاظـر لــه في الـتــراب

قلت: أرشق منه قول القائل. [من الوافر]

[وعهـدي بـالصبـا زمنـاً] وقـدِّي   حكى أَلِفَ ابنِ مُقْلة في الكتاب
وقــد أصبحت منـحنيــاً كـأني   أفتش في الـتــراب على شبـابي

ومن شعر ابن دوّاس: [من البسيط]

تعجَّبَتْ دُرٌّ من شَيْبي فقلت لهـا   لا تعجبي فطلوع البدر في السُدَف
٥٠ب وزادها عجباً أن رُحتُ في سَمِلٍ   وما دَرَتْ دُرُّ أن الدُّرَّ في الصدف |

ومنه [من مجزوء الرمل]

أَجْـمِلي يــا جُـمْــلُ إني   رجــلٌ مــا فـيـه قَلبـه
أوْ يــكــنُ ذاك فــإنــي   قـمــرٌ مــا فـيــه قَـلْبــهُ

قلت: قلبه الثاني يريد: رمقاً لأنَّ ذلك قلب قمرٍ وهو واضح. ومنه :

[من السريع]

قــلت لــمــن نــادمـنــي لـيــلةً   عنــد التداني نــحٍّ قُمْصانــك
فــامتثــل المــرســوم من وقتــه   فقلت عنـد الصبح: قُمْ صانك

قلت: شعر جيد منسجم فيه غَوْصٌ

(١٩٤) صاحب المَسِيلة

جعفر بن علي بن أحمد بن حمدان الأندلسي[١] أبو علي صاحب المسيلة ـ بفتح الميم وكسر السين المهملة وسكون الياء آخر الحروف وبعدها لام ـ وأمير الزاب ـ بالزاي وبعد الألف باء ثانية الحروف ـ من أعمال إفريقية كان شيخاً كبيراً كثير العطاء مؤثراً لأهل العلم ولأبي القاسم محمد بن هانيء فيه المدائح الفائقة ومن أمداحه فيه : [من الكامل]

المــدنفــان من البــريــة كلهــا   جسمــي وطــرفٌ بــابليٌّ أحــورُ
والمشــرقــاتُ النيِّــراتُ ثــلاثــة   الشمس والقمــر المنيــر وجعفــرٌ

وكان أبو علي جعفر هذا قد بنى المسيلة وهي معروفة بهم وكان بينه وبين زيري جد المعز بن باديس إِحَنٌ ومشاجرات أفضت إلى القتال فتواقعا وجرت بينهم معركة عظيمة فقتل زيري فيها ثم قام ولده بُلُكِّين واستظهر على جعفر فعلم أنه ليس به طاقةٌ فترك بلاده وهرب إلى الأندلس | فقتل بها سنة أربع وستين ١ وثلاثمئة .

(١٩٥) أبو محمد الضرير المقرىء

جعفر بن علي بن موسى[٢]، أبو محمد الضرير المقرىء البغدادي كان أحد الفقهاء المشهورين وكان يصلي بالناس إماما في جامع المنصور يوم الجمعة صلاة العصر. قرأ على والده وعلى حمزة بن عمارة بن الحسن المقرىء وأبي بكر أحمد بن العباس بن مجاهد وأبي بكر أحمد بن أبي قتاده وادريس بن عبد الكريم الحدّاد. وقرأ عليه أبو الفضل محمد بن جعفر الخزاعي والقاضي أبو العلاء محمد بن علي بن يعقوب الواسطي وروى عنه

(١) ترجمته في معجم البلدان ٩٠٤/٢، ووفيات الأعيان ٣٦٠/١، والبيان المغرب ٣٦٠/٢، وتاج العروس ٣٨٦/٧، والاعلام ١١٩/٢

(٢) ترجمته في نكت الهميان ١٣٣، ولسان الميزان ١١٩/٢، وطبقات القراء ١٩٣/١

وحدث باليسير عن ابن مجاهد وأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الزُّهري. توفي سنة ثلاث وسبعين وثلاثمئة.

(١٩٦) ابن هارون الرشيد

جعفر بن علي بن هارون الرشيد صاحبُ أخبار وآداب، روى عنه عون بن محمد بن الكندي وأحمد بن اسماعيل نطاحه.

(١٩٧) أبو الفضل الاسكندري المالكي

جعفر بن علي بن أبي البركات هبة الله بن جعفر بن يحيى بن أبي الحسن بن منير بن أبي الفتح[1]، أبو الفضل الهمذاني الاسكندراني المقرىء المجوِّد المحدِّث الفقيه المالكي. ولد عاشر صفر سنة ست وأربعين وخمسمئة وحدَّث ببلده وبمصر ودمشق وكتب الكثير ورواه. وتوفي بدمشق سنة ست وثلاثين وستمئة وكان قد قدم إلى دمشق صحبة الناصر داود بن المعظَّم عيسى.

(١٩٨) المعروف بالحسن البصري

جعفر بن علي بن جعفر بن الرشيد، الشيخ المعمَّر شرف الدين الموصلي المقرىء. ولد بالموصل سنة أربع وستمئة وكان شيخاً فاضلاً حُفظةً للأخبار والشعر والأدب. قال علم الدين البرزالي: ذكر أنه سمع عن ٥١ب السُّهروردي | كتاب العوارف بالموصل، وبدمشق من ابن الزبيدي وبمصر من ابن الجُمَّيْزي، وبالثغر من ابن رَواج. وروى عنه الدمياطي في معجمه شعراً وقال فيه: المعروف بالحسن البصري توفي بدمشق سنة ثمان وتسعين وستمئة.

---

(١) ترجمته في ديل الروضتين ١٦٧، والعبر ٥/ ١٤٩، وطبقات القراء ١/١٩٣. والشذرات ٥/١٨٠.

جعفر بن عمرو
(١٩٩) الضَّمْري التابعي

جعفر بن عمرو بن أمية الضَّمْريّ[١] تابعيّ يُعدّ في أهل المدينة وهو أخو عبد الملك بن مروان من الرضاعة. مات في زمن الوليد بن عبد الملك. كثير الحديث، ثقةٌ، سمع أباه وسمع منه الزهريّ.

(٢٠٠) أبو عون العَمْري

جعفر بن عون بن جعفر[٢]، أبو عون العمْري الكوفي! أحد الأثبات. روى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وتوفي سنة سبع ومئتين في أوائلها وقال البخاري: سنة ست

(٢٠١) [زين الدين البعلبكي]

جعفر بن أبي الغيث: هو زين الدين البعلبكي[٣]، شيخ الشيعة توفي سنة ست وثلاثين وسبعمئة.

جعفر بن الفضل
(٢٠٢) الوزير ابن حِنْزابه

جعفر بن الفضل بن جعفر بن محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات[٤]، الوزير المحدث أبو الفضل، ابن الوزير أبي الفتح ابن حنزابة. -

(١) ترجمته في طبقات ابن سعد ٢٤٧/٥، وطبقات خليفة ٦٢٠/٢، وتاريخه ٤١٢/١، والتاريخ الكبير ج ١/ ق١٩٣/٢، والجمع بين رجال الصحيحين ٦٨/١، وتهذيب التهذيب ١٠٠/٢، وتقريبه ٦٨، والنجوم الزاهرة ٢٣٠/١.

(٢) ترجمته في طبقات ابن سعد ٣٩٦/٦، وطبقات خليفة ٤٠٠/١، وتاريخه ٧٧٠/٢، والتاريخ الكبير ج١/ق١٩٧/٢، والمعارف ٢٢٥، والجمع بين رجال الصحيحين ٧٠/١، وابن الأثير ٣٨٥/٦، والعبر ٣٥١/١، وتهذيب التهذيب ١٠١/٢، وتقريبه ٦٨، والشذرات ١٧/٢.

(٣) ترجمته في الشذرات ١١٣/٦

(٤) ترجمته في تاريخ بغداد ٢٣٤/٧، والمنتظم ٢١٥/٧، ٢١٦، ومعجم الأدباء ١٦٣/٧، وابن الأثير ١٦٨/٩، ووفيات الأعيان ٣٤٦/١، ودول الوفيات ٢٠٣/١، والمحري ٢٢٥، وتذكرة الحفاظ ٢١٢/٣، والعبر

بكسر الحاء المهملة وسكون النون وبعدها زاي وبعد الألف باء ثانية الحروف
٥٢أ وهي المرأة القصيرة الغليظة ـ البغدادي، نزيل مصر وزر أبوه للمقتدر | في السنة التي قتل فيها المقتدر، وتقلّد أبو الفضل وزارة كافور الأخشيدي بمصر. وحدّث عن محمد بن هارون الحضرمي والحسن بن محمد الدّاركي الأصبهاني ومحمد بن زهير الأُبُلّي ومحمد بن حمزة بن عمارة وأبي بكر محمد بن جعفر الخرائطي ومحمد بن سعيد الحمصي وجماعة. قال الخطيب: كان يذكر أنه سمع من أبي القاسم البغوي مجلساً ولم يكن عنده وكان يقول: من جاءني به أغْنَيْتُه وكان يُملي الحديث بمصر. وبسببه خرج الدارقطني إلى هناك فإن ابن حنزابة كان يريد [أن] يصنّفَ مسنداً فأقام عنده مدة وحصل له منه مال كثير وروى عنه الدارقطني أحاديث. ووُلد ابن حنزابة في ذي الحجة سنة ثمان وثلاثمئة وتوفي سنة إحدى وتسعين وثلاثمئة ومن شعره: [من البسيط]

مَنْ أخملَ النفسَ أحياها وروَّحها ... ولم يَبِتْ طاوياً منها على ضَجَر
إنّ الرياحَ إذا اشتدتْ عواصفُها ... فليس ترمي سوى العالي من الثمرِ

قلت: مأخوذ من قول أبي تمام الطائي: [من البسيط]

إنّ الرياح إذا ما أعصفت قصفت ... عيدان نجد ولم يعبأن بالرَّتَمِ

ورأى جعفرُ سيبويه الموسوسُ الوزيرَ أبا الفضل بن حِنزابة بعد موت كافور وقد ركب في موكب عظيم فقال: ما بال أبي الفضل قد جمع كتابه، ولفّق أصحابه، وحشد بين يديه حجّابه وشمّر أنفه وساق العساكر خلفه؟ أبَلَغَه أن الاسلام طُرِقَ أو أن ركن الكعبة سرق؟ فقال له رجل: هو اليوم صاحب
٥٢ب الأمر ومدبر الدولة. فقال: يا عجباً أليس بالأمس نهب الأتراكُ | داره، وَدَكْدَكُوا آثاره، وأظهروا عُواره. وهم اليوم يَدْعونه وزيرا، ثم قد صيّروه أميرا، ما

٤٩/٣، ومرآة الجنان ٢/ ٢٣٩، والنجوم الزاهرة ٤/٢٠٣، وحسن المحاضرة ١/١٦٤، والشذرات ٣/١٣٥، والأعلام ٢/١٢٠، ومعجم المؤلفين ٣/١٤٢.

عجبي منهم كيف نصبوه، بل عجبي كيف تولّى أمر عدوهم ورضوه. قال السلفي: كان ابن حنزابة من الحفاظ الثقات المُتَبجّحين بصحبة أصحاب الحديث مع جلالة ورئاسة، يَرْوي ويُمْلي بمصر في حال الوزارة ولا يختار على العلم وصُحبة أهله شيئاً، وعندي من أماليه فوائد ومن كلامه على الحديث وتصرّفه الدالُّ على حدّة فهمه ووُفور علمه. وقد روى عنه حمزة الكناني الحافظ مع تقدمه. وقال غيره: إن ابن حنزابة بعد موت كافور وزر لأبي الفوارس أحمد بن علي الأخشيذ فقبض على جماعة من أرباب الدولة وصادر يعقوب بن كِلّس وأخذ منه أربعة آلاف دينار فهرب إلى المغرب وآل أمره إلى أن وزر لبني عُبيد. ثم إن ابن حنزابة لم يقدر على رضى الأخشيديّة فاحتفى مرتين ونهبت داره ثم قدم أمير الرملة أبو محمد الحسن بن عبيد الله بن طغج وغلب على الأمور فصادر الوزير ابن حنزابة وعذّبه فنزح إلى الشام سنة ثمان وخمسين، ثم أنه بعد ذلك رجع إلى مصر. وممن روى عنه: الحافظ وعبد الغني بن سعيد، قال الحسن بن أحمد بن صالح السَّبيعي. قدم علينا الوزير أبو الفضل جعفر إلى حلب فتلقاه الناس فكنتُ فيهم فعرف أبي محدّث فقال لي: تعرف اسناداً فيه أربعة من الصحابة كلٌّ واحد يروي عن صاحبه قلت نعم، وذكرت له حديث السائب بن يزيد عن حُوَيْطب بن عبد العُزّى عن عبد الله بن السعدي عن عمر رضي الله عنهم في العُمالة فعرف لي ذلك وصار به لي عنده منزلة. وقال بعضهم: | خرّج الدارقطني له المسند. وقد رأيت عند ٥٣ أبي إسحاق الحبال من الأجزاء التي خرجت له جملةً كثيرة جداً وفي بعضها المُوَفّي ألفاً من مسند كذا والموفي خمسمئة من مسند كذا. وكان الوزير يعقوب بن كلس قد زوّج أبا العبّاس ابن الوزير أبي الفضل بن حنزابة بابنته فدخل إليه يوماً فأكرمه وأجلّهُ وقال: يا أبا العباس يا سيدي ما أنا بأجلَّ من أبيك ولا بأفضل، أتدري ما أقعد أباك خلف الناس؟ شَيْلُ أنفه بأبيه، يا أبا العباس لا تشَلْ أنفك بأبيك، أتدري ما الإقبال؟ نشاط وتواضعٌ، وتدري ما الإدبار؟ كسلٌ وترافع. وكان ابن حِنزابة يفطر وينام نومةً ثم ينهض في الليل فيتوضأ

ويدخُل بيت مُصَلاه ويُصفّ قدميه إلى الغداة وقال محمد بن طاهر المقدسي : سمعت أبا إسحاق الحبال يقول: لما قصد هؤلاء مصر ونزلوا قريباً منها لم يبق أحدٌ من الدولة العباسية إلّا خرج لتلقيهم إلّا الوزير ابن حنزابة فدخل إليه مشايخ البلد وعاتبوه في فعله وقالوا له:إنك تُغْري بدماء أهل السنة ويجعلون تأخرك عنهم سبباً للانتقام. فقال: الآن أخرجُ فخرج للسلام فلما دخل عليه أكرمه وأجلّه وأجلسه وفي قلبه شيء. وكان إلى جنبه إبنهُ ووليُّ عهده فغفل الوزير عن السّلام عليه فأراد أن يمتحنه بسببٍ يكون إلى الوقيعة به فقال له: حجَّ الشيخ؟ فقال نعم يا أمير المؤمنين، قال وزرت الشيخين؟ فقال شُغِلْت بالنبي ﷺ عنهما كما شغلت بأمير المؤمنين عن وليّ عهده. السلام عليك يا وليّ عهد المسلمين ورحمة الله وبركاته. فأُعْجب من فطانته وتداركه فأغفل عنه. وعرض عليه الوزارة فامتنع فقال: إذا لم تَلِ لنا شُغْلًا فنحب ألّا تخرج عن بلادنا فإنّا لا نستغني |عن أن يكون في دولتنا ٥٣ب مثلك. فأقام بها. وكان الوزير في أيامه ينفق على أهل الحرمين من الأشراف وغيرهم إلى أن تمّ له أن اشترى داراً إلى جانب المسجد من أقرب الدور إلى القبر، ليس بينه وبين القبر إلا حائط وطريق، وأوصى أن يُدْفن فيها وقرّر عند الاشراف ذلك فأجابوه. فلما مات حُمل تابوته من مصر إلى الحرمين وخرج الأشراف من مكة لتلقيه والنيابة في حمله إلى أن حجّوا به وطافوا به ووقفوا به بعرفة ثم ردّوه إلى المدينة ودفنوه في الدار التي اشتراها. وحضر جنازته القاضي الحسين بن علي بن النعمان وقائد القواد وسائر الأكابر ودفن في مجلس بداره المعروفة بدار العامّة. وقال المُسجِّي أنه لما غُسّل جُعل في فيه ثلاث شعرات من شعر النبي ﷺ كان ابتاعها بمالٍ عظيم وكانت عنده في درج ذهب مُخوَّمة الأطراف بالمسك، وأوصى بأن تجعل في فيه إن هو مات ففُعل به ذلك. وقال الشريف محمد بن أسعد بن عليّ الجوّاني المعروف بابن النحوي: كان الوزير يهوى النظر إلى الحشرات من الأفاعي والحيات والعقارب وأم أربعة وأربعين وما يجري هذا المجرى وكان في داره التي تقابل

دار الشنكاتي قبل قاعةً لطيفة مُرَخّمَة فيها سلل[١] الحيات ولها قيّمٌ وفرّاش وحاوٍ من الحُواة مُستخدمون برسم الحيات ونقل سِلل الحيات وحطّها وكان كل حاوٍ في مصر وأعمالها يصيد له ما يقدِر عليه من الحيات ويتباهون في ذوات العَجب من أجناسها وفي الكبار وفي الغريبة منها وكان يثيبهم على ذلك أجلَّ ثواب ويبذل لهم الجزيل حتى يجتهدوا في تحصيلها وكان له وقتٌ يجلس فيه على دِكّة مرتفعة ويدخل المستخدمون والحُواة فيخرجون | ما في [٥٤أ] السلل ويطرحونه على ذلك الرخام ويحرّشون بين الهوامّ وهو يتعجب من ذلك ويستحسنه فلما كان ذات يوم أنفَذَ إلى ابن المدبر الكاتب. وكان من كُتّاب أيامه ودولته وهو عزيز عنده ويسكن في جواره يقول له في رقعة إنه لما كان البارحة وعرض الحواة الحشرات الجاري بها العادات انساب إلى داره منها الحية وذات القَرْنَيْن الكبرى والعقربان الكبير وأبو صوفة وما حصلوا لنا بعد عناء ومشقة وجملة بذلناها للحواة نحن نأمر الشيخ وفقه الله بالتوقيع إلى حاشيته وصبيته بصَوْن ما وُجد منها إلى أن نُنْفِذَ الحواة لأخذها وردّها إلى سللها. فلما وقف ابنُ المدبّر عليها قلب الرقعة وكتب: أتاني أمر سيدنا الوزير أدام الله نعمته وحرس مدته بما أشار إليه من أمر الحشرات والذي اعتمد عليه في ذلك أن الطلاق يلزمه ثلاثة إن بات هو أو أحد من أولاده في الدار والسلام.

(٢٠٣) الأمير ابن فلاح

جعفر بن فَلاح[٢] الأمير. والي دمشق من قبل المعز صاحب مصر. وهو أول أميرٍ وَلِيَها لبني عُبيد، وكان قد خرج المذكور مع القائد جوهر وفتح

---

(١) في الأصل «موجهة فيها تلك الحيات» وهو تصحيف، وما هنا عن معجم الأدباء

(٢) ترجمته في الحلة السيرة ١/٣٠٤، وابن الأثير ٨/٦١٥، واللباب ٢/٢٨، وزبدة الحلب ١/٢٢١، ووفيات الأعيان ١/٣٦١، وأمراء دمشق في الاسلام ٢٣، ومرآة الجنان ٢/٣٧٢، والنجوم الزاهرة ٤/٥٨، والشذرات ٣/٢٩. والأعلام ٢/١٢٠

معه مصر ثم سار فغلب على الرملة سنة ثمان وخمسين وبعد أيام علب على دمشق بعد أن قاتل أهلها أياماً، وكان بها مريضاً، على نهر يزيد فسار لحربه الحسن بن أحمد القرمطي وقتله سنة ستين وثلاثمئة وقتل من خواص الأمير جعفر جماعةٌ وكان رئيساً جليل القدر ممدَّحاً وفيه يقول أبو القاسم محمد س هانیء الأندلسي . [من البسيط]

كانت مسائلة الركبان تخبرني ... عن جعفر بن فلاح أطيبَ الخبر
حتى التقينا فلا والله ما سمعتْ ... أذني بأحسنَ مما قَدْ رأى بصَري ٥٤ب

جعفر بن القاسم
(٢٠٤) الهاشمي أمير البصرة

جعفر بن القاسم س جعفر بن سليمان بن علي الهاشمي(١) ولي إمارة البصرة للواثق وكان فصيحاً خطيباً، وهو قليل الشعر، وهجا الواثق بأبيات وهي: [من الكامل]

جدّي عليٌّ والنبي وفاطمُ ... لا من مُهَجَّنَةٍ ولا من خادم
فمنى تنال خلافة بولادة ... وأنا أحق من الإمام القائم
لو قيل للمهدي مَنْ لخلافه ... من بعد فقدك يابن خير العالم
لحكى حكاية عالمٍ بمقاله ... إن الخليفة جعفر بن القاسم

فاغتاظ الواثق عليه وعزله وأجابه يزيد بن محمد المهلبي فقال: [من الكامل]

أنت الوضيعُ بنفسه لا بَيْته ... ما أنت من أعلى العيوب بسالم
ولكل بيت دمة وقمامةٌ ... تُلقى وأنت قمامةٌ من هاشم

---

(١) ترجمته في طبقات الفقهاء «احسان عباس» ١٣١، وطبقات الشافعية الكبرى «تح الحلو» ١٣٠/٣

(٢٠٥) رضي الدين بن دَبُوقا

جعفر بن القاسم بن جعفر بن علي بن حُبَيش[١] الشيخُ رضيُّ الدين أبو الفضل الربعي الحرّاني ثم الدمشقي، المجود المقرىء المعروف بابن دَبُوقا. ولد في حدود العشرين وقرأ على السخاوي[٢] وتعانى[٣] الخِدم والكتابة وأُضَرَّ في آخر عمره وانقطع إلى الإقراء والإمامة بمسجد رأس الخوّاصين، ويقرىء عند قبر هود. وكان فصيح التلاوة له عبادة ومعرفة متوسطة بالقراءات وله مشاركة في الأدب. قال الشيخ شمس الدين: لكن حدثني شمس الدين الرقي أنه كان يُدْخِل روحه في السيمياء والسحر. قرأ عليه البرهان بن الكحال وغيره وقرأ عليه ببعض الروايات الشيخ بدر الدين محمد بن نضحان، وروى الحديث | عن السخاوي وتوفي سنة إحدى وتسعين وستمئة. ٥٥

(٢٠٦) أبو القاسم الكاتب

جعفر بن قدامة بن زياد الكاتب[٤] أبو القاسم، ذكره الخطيب فقال: هو أحد مشايخ الكتاب وعلمائهم وكان وافرُ الأدب حسن المعرفة وله مصنّفات في الكتابة وغيرها حدث عن أبي العيناء وحماد بن إسحاق الموصلي والمبرد ومحمد بن عبد الله بن مالك الخزاعي ونحوهم، وروى عنه أبو الفرج الأصبهاني قال ياقوت: قرأت في كتاب المحاضرات لأبي حيان قال: وقلت

(١) ترجمته في العبر ٥/ ٣٧٢، وطبقات القراء ١/ ١٩٤، والشذرات ٥/ ٤١٨

(٢) هو علي بن محمد بن عبد الصمد الهمداني المصري السخاوي الشافعي، علم الدين، أبو الحسن، عالم بالقراءات وله فيها كتب كثيرة توفي في دمشق سنة ٦٤٣ هـ وانظر في ترجمته معجم الأدباء ١٥/ ٦٥، إنباه الرواة ٢/ ٣١١ وابن خلكان ٣/ ٣٤٠ والعبر ٦/ ١٧٨ وغاية النهاية ١/ ٥٦٨ والقلائد الجوهرية ٢٣٨ والأعلام ٥/ ١٥٤

(٣) هكذا في الأصل وربما كانت: تعاطى الخدمة.

(٤) ترجمته في الفهرست ١/ ١٦١، وتاريخ بغداد ٧/ ٢٠٥، ومعجم الأدباء ٧/ ١٧٧، ومعجم البلدان ٢/ ٦٥٤- ٦٦٩، وفوات الوفيات ـ إحسان عباس ١ / ٢٨٩، وتذكرة الحفاظ ٢ / ٢٨٩، والأعلام ٢ / ١٢١، ومعجم المؤلفين ٣ / ١٤٢

للعَروضي: أراك منخرطاً في سلك ابن قُدامة ومُنَصّباً إليه ومتوفراً عليه وكيف يتفق بينكما؟ وكيف تأتلفان ولا تختلفان؟ فقال: اعلم أن الزمان وقت الاعتدال والرجل كما تعرفه في غاية البَردِ والغثاثة وجباسة[1] الطبع وأنا كما تعرفني وتثبتني فاعتدلنا إلى أن يتغيَّر الزمان ثم نفترق ونختلف ولا نتفق وأنشأ يقول:

[من السريع]

وصاحبٍ أصبح من برده ... كالماء في كانون أو في شباطْ
نُدْمانُه من ضيق أخلاقه ... كأنّه[2] في مثل سَمِّ الخِياط
نادمته يوماً فألفيته ... متصلَ الصمت قليل النشاط
حتى لقد أوهمني أنّه ... بعضُ التماثيل التي في البِساط

ومن شعر ابن قدامه: [من الوافر]

تسمَّعْ، «مُتُّ قبلك»، بعض قولي ... ولاَ تتسلَّلنْ[3] مني لِوَاذا
نعم[4] أسقمتَ بالهجران جسمي ... ومتُّ بغصَّتي فيكون ماذا؟

٥٥ب وكانت وفاة ابن قدامة في سنة تسع أو ثمان وثلاثمئة[5]. |

(٢٠٧) المشتهي الدمشقي

جعفر بن المحسِّن أبو الفضل[6] المعروف بالمشتهي الدمشقي. أورد له العماد الكاتب في الخريدة: [من المنسرح]

كأنما الفُستق المملّح إذ ... جاء به من سقاك صهباءَ
مثلُ المناقير حين تفتحها ... زُرْق حمام لتشربَ الماءَ

(١) في معجم الأدباء: «وحساسة» والحسْ بالكسر الحامد الثقيل الروح واللئيم «القاموس»

(٢) في معجم الأدباء «كأنهم».

(٣) في معجم الأدباء «تتسلّلنْ».

(٤) في معجم الأدباء: «إذا».

(٥) عند ياقوت أنه توفي سنة ٣١٩ هـ.

(٦) ترجمته في دمية القصر «طباخ ٥٥، الحلو ١٥٤/١، التونجي ١٨٧/١» وخريدة القصر «قسم شعراء دمشق» ٢٦٥/١.

وله أيضاً: [من البسيط]

أنظر إلى الفستق المملوح حين بدا مُتَقّفاً في لَطيفات الطيافير
والقلب ما بين قشريه يلوحُ لنا كألْسُنِ الطير ما بين المناقير

وله أيضا: [من الطويل]

وروضة ابذُنجٍ تأملت نبتها لها منظر يُزهَى بغير نظير
وقد لاح في أقْماعه فكأنه قلوب ظباء في اكفِّ صقور

وله: [من الطويل]

وقد كنت أرجو أن أرى منك صبوةً تصون صبابات الهوى عن نفاتها
ولكن قضت نفس المودة نحبها لديك وما أعْلَمْتَني بوفاتها

وله: [من الطويل]

وما قلت شعراً رغبة في لقا امرىء يعوِّضني جاهاً ويكسبني برًّا
ولا طرباً منّي إلى شرب قهوة ولا لحبيبٍ إن نأى لم أُطِقْ صبرا
ولكنني أيقنتُ أنّي ميِّتٌ فقلت عساه أن يُخلِّد لي ذكرا

وقال في الجرب: [من الوافر]

رآني الفضلُ في فضلي سماءً فأطلع ذي الكواكب فيَّ حَبًّا | ٦د
وكفَّ بها يدي عن كلّ وَغْدٍ يُقَبِّل ظهرها وكساه رُعْبا
وأوْقع بين أظفاري وبيني لتأخذ ثأرهن لديّ غَصبا
لأني كنت أنْهَبُهنَّ قَصًّا فصيَّرني لهنَّ الدهرُ نَهْبَا

جعفر بن محمد
(٢٠٨) الصادق

جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب[1] رضي

(١) ترجمته في طبقات خليفة ٦٧٣/٢، والتاريخ الكبير ح١/ق١٩٨/٢، والجرح والتعديل ح١/ق١/ ٤٨٧ والوزراء والكتاب ٨٦، وحلية الأولياء ١٩٢/٣، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٧٠، وصفة الصفوة=

الله عنهم. هو المعروف بالصادق الإمام العلمُ المدني وهو سِبطُ القاسم بن محمد فإنَّ أمَّه أمّ فروةَ ابنةُ القاسم وأمها أسماء بنتُ عبد الرحمن بن أبي بكر ولهذا كان يقول جعفر الصادق ولدني الصدّيق مرتين. مولده سنة ثمانين والظاهر أنه رأى سهل بن سعد وغيره من الصحابة روى عن جدِّه القاسم بن محمد قال الشيخ شمس الدين :ولم أر له عن جده زين العابدين شيئاً وقد أدركه وهو مراهق وروى عن أبيه وعروة بن الزبير وعطاءٍ ونافعٍ والزهري وابن المنكدر وله أيضاً عن عبيد الله بن أبي رافع. وحدَّث عنه أبو حنيفة وابن جُرَيْج وشعبة والسُّفيانان ومالك ووُهَيب وحاتم بن اسماعيل ويحيى القطان وخلْق غيرهم كثيرون آخرهم وفاةً أبو عاصم النبيل،وثّقه يحيى بن معين والشافعي وجماعة. وقال أبو حاتم:ثقةٌ لا يسأل عن مثله. قال أبو حنيفة:ما رأيت أفقه من جعفر بن محمد وكان يقول: سلوني قبل تفقِدوني فإنه لا يحدثكم بعدي بمثل حديثي. وروى علي بن الجعد عن زهير بن محمد قال: قال أبي لجعفر بن محمد: ان لي جاراً يزعم أنك تبرأ من أبي بكر وعمر فقال.
بريء الله من جارك،والله اني لأرجو | أن ينفعني الله بقرابتي من أبي بكر، ٥٦ب
ولقد اشتكيت شِكاية فأوصيت إلى خالي عبد الرحمن بن القاسم. وله مناقب كثيرة وكان أهلاً للخلافة لسؤدده وعلمه وشرفه وقد كذبت عليه الرافضة أشياء لم يُسْمع بها كمثل كتاب الجفر، وكتاب اختلاج الأعضاء ونُسَخ موضوعة. ومحاسنهُ جَمَّة، تغمده الله برحمته وروى له مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة. وتوفي سنة ثمان وأربعين ومئة ودفن بالبقيع في قبر فيه أبوه محمد الباقر وجدّه علي زين العابدين وعم جدّه الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم. فلله درّه من قبر ما أكرمه وأشرفه. ولقب بالصّادق

= ٩٤/٢، ومعجم البلدان «يراجع المهرس» وابن الأثير ٥٣٠/٥، ووفيات الأعيان ٣٢٧/١، والفخري ١٥٤، ١٦٤، والعبر ١/ ٢٠٨، وميزان الاعتدال ٤١٤/١، وتذكرة الحفاظ ١/ ١٥٧، ومرآة الجنان ٣٠٤/١، وتهذيب التهذيب ١٠٣/٢، وتقريبه ٦٨، والنجوم الزاهرة ٨/٢، والأعلام ١٢١/٢، ومعجم المؤلفين ١٤٥/٣

لصا.قه في مقاله. وحكى كشاجم في كتاب المصايد والمطارد أن جعفراً الصادق سأل أبا حنيفة رضي الله عنه فقال: ما تقول في مُحْرمٍ كسر رُباعية ظبي؟ فقال: يا بن رسول الله ما أعلم فيه شيئاً فقال له أنت تداهي، أولا تعلم أن الظبي لا تكون له رباعية، وهو ثني أبداً. وقال أبو جعفر المنصور لعمرو بن عبيد : يا أبا عثمان ما عندك عن النبي ﷺ في اتخاذ الكلب ؟ فقال عمرو: روي عن النبي ﷺ أنه قال: من اتخذ كلباً لغير حراسة زرع أو ماشية نقص من أجره كل يوم قيراطان. قال ولم ذاك؟ قال لا أدري هكذا جاء الحديث فأقبل أبو جعفر على أبي عبدالله جعفر الصادق فقال: يا أبا عبدالله ما عندك في هذا؟ فقال أبو عبد الله : يا أمير المؤمنين خذ العلم بحقه من معدنه، إنما ذلك لأنه ينبح على الضيف ويردّ السائل، فقال أبو جعفر: اشهد أن لا إله إلّا الله وأن محمداً عبده ورسوله، رأيت البارحة فيما يرى النائم كأني دخلت مسجد رسول الله ﷺ ورجل جالس في ناحية المسجد | عليه السكينة والوقار والناسُ 7 قد حَفّوا به يسألونه وهو يجيبهم، فسألته عن هذا السؤال فأجابني بهذا الجواب. فقلت مَن هذا؟ قالوا أبو جعفر محمد بن علي. واستأذن أهل مكة والمدينة على المنصور وعنده أبو عبد الله فأذن لأهل مكة قبل أهل المدينة. فقال أبو عبد الله أتأذن لأهل مكة قبل أهل المدينة؟ فقال المنصور: يا أبا عبد الله إن مكّة العُشّ. قال :صدقت يا أمير المؤمنين إلّا أنه عشّ طار خياره وبقي شراره. فقال: صدقت والله وفقهت، وأمر بردِّ أهل مكة وأن يُقدّم أهل المدينة، وقضى حوائجهم وأسنى جوائزهم. ثم أَذنَ لأهل مكة. وقيل أن الذباب وقع على المنصور فذبّه عنه فعادَ فذبّه حتى أضجره فدخل جعفر بن محمد فقال له المنصور: يا أبا عبدالله لم خلق الله الذباب؟ فقال: ليذلّ به الجبابرة. وقال جعفر الصادق: لا تكون الصداقة إلّا بحدودها فمن كان فيه شيء من هذه الخصال أو بعضها فانسُبه إلى الصّداقة، ثم حدّها فقال: أوّل حدودها أن تكون سريرته وعلانيته لك سواء. والثانية أن يرى شَيْنَك شَينَه

وزَيْنَك زَيْنَه. والثالثة لا يغيره مال ولا ولاية. والرابعة لا يمنعك شيئاً تناله يده. والخامسة وهي تجمع هذه الخصال وهي أن لا يسلمك عند النكبات.

وقال جعفر الصادق:كان جدّي علي بن حسين رحمة الله عليهيقول: من خاف من سلطان ظلامةً أو تغطرساً فليقل: أللهم آحْرُسْني بعينك التي لا تنام، واكْنُفْني بكنفك الذي لا يُرام وآغفر لي بقدرتك عليّ، ولا أهلكن وأنت رجائي، فكم من نعمة قد أنعمت بها علي قلّ لك عندها شكري، وكم بلية

آبتليتني بها قلّ لك عندها صبري فيا مَنْ قلّ عند | نعمته شكري فلم ٥٧ب

يَحْرمني، ويامنْ قلّ عند بليته صبري فلم يَخْذُلْنِي، ويا من رآني على الخطايا فلم يفضحني، ويا ذا النعماء التي لا تُحْصى، وياذا الأيادي التي لا تَنْقضي، بك أستدفع مكروه ما أنا فيه وأعوذ بك من شرِّه يا أرحم الراحمين.

(٢٠٩) أبو القاسم الإسكافي

جعفر بن محمد بن عبد الله، أبو القاسم بن أبي جعفر الإسكافي. أحد فضلاء المعتزلة ببغداد، كان كاتباً بليغاً ردّ إليه المعتصم أحد دواوينه وله مصنف في الإمامة وكان أبوه من أعيان المعتزلة، مُقدّماً عند المعتصم يبجّله ويعظّمه ويُصْغِي إلى كلامه وأصله من سمرقند.

(٢١٠) المتوكل على الله

جعفر بن محمد[1]، أبو الفضل المتوكل على الله، ابن المعتصم بن الرَّشيد بن المَهْدي بن المنصور. بويع له بالخلافة بعد موت أخيه هارون الواثق بمشاورة في ذلك في ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين ومئتين. ووُلِد سنة سبع ومئتين وقتل سنة سبع وأربعين ومئتين.

---

(١) ترجمته في المحبر ٤٢ ، ٣ ، والطبري « في أماكن متفرقة يراجع فيها الفهرس » والوزراء والكتاب للجهشياري ١٢٩ ، ١٣٠ ، ومروج الذهب ٢ /٣٩١ ، وتاريخ بغداد ٧ /١٦٥ ، وابن الأثير ٧ /٩٥ ، ووفيات الأعيان ١ /٣٥٠ ، والفخري ٢٣٧ ، وفوات الوفيات ١ /٢٩٠ ، وأمراء دمشق في الاسلام ٢٣ ، وطرفة الأصحاب ٨٤ ، ومرآة الجنان ٢ /١٥٤ ، وتاريخ الخلفاء ٣٤٦ ، والشذرات ٢ /١١٤ ، والأعلام ٢ /١٢٢.

وكان أسمرَ مليح العين، نحيف الجسم، خفيف العارضين إلى القصر أقرب. وأمّه أمّ ولد اسمها شجاع. ولما استُخْلِف أظهر السُنَّة وتكلّم بها في مجلسه وكتب إلى الآفاق برفع المحنة وإظهار السنة وبسَط أهلَها ونصرَهم. وأقام الحجّ للناس سنة سبع وعشرين قبل الخلافة.

وقال إبراهيم بن محمد التيمي قاضي البصرة: الخلفاء ثلاثةٌ، أبو بكر الصديق قاتلَ أهل الرِّدّة حتى استجابوا، وعمر بن عبد العزيز ردّ مظالم بني أمية، والمتوكل محا البِدَع وأظهر السنة.

وقال محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب: إني جعلت دعائي في المشاهد كلها للمتوكل وذلك أن صاحبنا عمر بن عبد العزيز | جاء الله به يردّ ٨
المظالم، وجاء الله بالمتوكل يردّ الدين.

وقال يزيد المهلبي: قال [لي][1] المتوكل يوماً: يا مُهَلّبي، إن الخلفاء كانت تتعصّب[2] على الرعية لتطيعها وأنا ألين لهم ليُحبوني ويطيعوني.

يقال أنه سلّم عليه بالخلافة ثمانية كل منهم [ابن][3] خليفة: منصور بن المهدي والعبّاس بن الهادي وأبو أحمد بن الرشيد وعبد الله بن الأمين وموسى بن المأمون وأحمد بن المعتصم ومحمد بن الواثق وابنه المنتصر بن المتوكل.

وكان جواداً ممدحاً يُقال: ما أعطى خليفةٌ ما أعطى المتوكلُ. وبايع بولاية العهد لولده المنتصِر، ثم أراد عزله وتولية أخيه المعتز لمحبته لأمّه، وكان يحضر مجالس العامّة ويحطُّ منزلته. ويتهدده ويَشتُمه لأنه سأله النزول

(١) ليست اللفظة في الأصل.
(٢) في فوات الوفيات تعصب
(٣) الاستدراك من فوات الوفيات

فأبى. واتفق أنّ الترك انحرفوا عن المتوكل لأنه صادر وصيفاً وبُغا فاتفقوا مع المنتصر على قتل أبيه فدخلوا عليه في مجلس لهوه في الليل وقتلوه. رآه بعضهم في النوم فقيل له ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي بقليل من السنة أحييتها[1]. ورؤي أيضاً كأنه بين يدي الله تعالى فقيل له. ما تصنع ههنا؟ قال أنتظر محمداً ابني أخاصمهُ إلى الله الحليم الكريم العظيم[1]. ولم يصحَّ عنه النّصَب. وقيل أنه كان له أربعة آلاف سرِّية وطىء الجميع. ولم يُعْلَم أحدٌ متقدِّمٌ في هَزْل أو جِدٍّ إلاّ حظي في دولته. ودخل دمشق وعزم على المقام بها لأنها أعجبته ونقل دواوين الملك إليها وأمر بالبناء بها ثم اسْتَوْبَل البلدَ لأنَّ الهواء بها بارد ندي والماء تقيلٌ والريح يهبُّ فيها مع العصر فلا يزال يشتد حتى تمضي عامةُ الليل، وهي كثيرة البراغيث. وغلت عليه الأسعار وحال الثلج بين السَّابلة والميرة فأقام بها شهرين وأياماً ثم رجع إلى سُرَّ من رأى وكان قد بنى بأرض داريًا قصراً عظيماً ووقعت من قلبه بالموافقة.

٥٨ب وقال يزيد بن المهلب | يمدحه لما عزم على المقام بدمشق بأبيات منها: [من الوافر]

أظن الشـام تَشْمَـتُ بـالعـراقِ إذا عـزم الإمـامُ على انـطلاق
فـإن تـدع العـراق وسـاكنيهـا فقـد تُمْنى المَليحة بـالـطَّلاقِ

وصارت ليلة المتوكل مثلاً يضرب لكل ليلة سرور يصاب فيها صاحبها. قال الشاعر: [من الكامل]

كم آمِنٍ مُتَحصِّنٍ في جَـوْسَقٍ قـد بـات منـه بليلة المتـوكّـل

وكان المتوكل قد أمر في سنة ست وثلاثين ومائتين بهدم قبر الحسين رضي الله عنه وهدم ما حوله من الدور وأن يعمل مزارع ومنع الناس من زيارته وحُرث وبقي صحراء وكان معروفاً بالنَّصَب فتألم المسلمون لذلك

(١ - ١) ما بين الرقمين مستدرك في هامش الأصل

وكتب أهل بغداد شتمه على الحيطان وهجاه الشعراء دعبل وغيره. وفي ذلك يقول يعقوب بن السِّكِّيت وقيل هي للبسَّامي علي بن أحمد وقد بقي إلى بعد الثلاث مئة. [من الكامل]

بالله إنْ كانت أميّة قد أتت قتلَ ابنِ بنت نبيِّها مظلوما
فلقد أتاه بنو أبيه بمثله هذا لعمرك قبره مهدوما
أسِفوا على أن لا يكونوا شاركوا في قتله فتتبَّعوه رميما

ومن شعر المتوكل: [من الطويل]

صبرتُ على ذل الهوى لمُغاضب فزاد لذلي عزة وتجنبا
اقلّب طرفي [في][1] الجميع فلا أرى نظيراً لمَنْ أهْوَى وإن كان مذنبا

وأقبل مرةً على ولده المنتصر فلم يقم له إلى أن قرب منه وكان قد ولّاه العهد، | فقال: [من الطويل] ١٥٩

هُمُ سَمَّنوا كلباً ليأكلَ بعضهمْ ولو أخذوا بالحزمِ ما سمَّنوا الكلبا

وشعرُ المتوكل كثير وهو غير مَرْضيّ كقوله يرثي والدته: [من المجتث]

إني وَجِدْتُ اليوم حقّاً فوق وجد العالميا
رحم الله عجوزاً تركت شخصاً حزينا[2]

وله فيها مرثية ومنها بيتٌ مختار وهو: [من الطويل]

تصبَّرْتُ لما فرّق الدهرُ بيننا وعَزَّيْتُ نفسي بالنبي محمّد

(٢١١) أبو الفضل الطيالسي

جعفرُ بن محمد بن أبي عثمان[3]، أبو الفضل الطَّيالسيّ. سمع عفان

(١) ليست اللفظة في الأصل.

(٢) البيتان مضطربان ولا يمكن نسبتهما إلى وزن واحد

(٣) ترجمته في تاريخ بغداد ١٨٨/٧، وطبقات الحنابلة ٨٥، والمنتظم ١٥٤/٥، وتذكرة الحفاظ ١٨١/٢، ومرآة الجنان ١٩٤/٢، والشذرات ١٧٨/٢

بن مسلم وسليمان بن حرب ومُسْلم بن إبراهيم ومُسدّداً وابنَ مَعين وغيرهم. ورَوَى عنه يحيى بن صاعد وإسماعيل بن محمد الصفّار وأبو بكر الشافعي وكان ثقة ثبتاً حسن الحفظ مات سنة اثنتين وثمانين ومئتين.

(٢١٢) أبو معشر المنجّم

جعفر بن محمد بن عمر البَلْخي[١] أبو معشر المنجم المشهور. كان إمام وقته في فنّه، وله التصانيف المفيدة في علم النِّجامة منها: كتاب المدخل. وكتاب الزّيج. والألوف، والمواليد وغير ذلك. وكانت له إصابات عجيبةٌ. قال القاضي شمس الدين أحمد بن خلكان رحمه الله تعالى: رأيت في بعض المجاميع أنه كان منصلاً بخدمة بعض الملوك وأن ذلك الملك طلب رجلاً من أتباعه وأكابر دولته ليعاقبه بسبب جريمة صدرت منه وعلم أن أبا معشر يدل عليه بالطرائق التي يستخرج بها الخفايا والأشياء الكامنة، فأراد أن يعمل شيئاً لا يهتدي إليه ويبعد عنه حَدسه فأخذ طسناً وجعل فيه | دماً وجعل في الدم هاوناً،وقعد على الهاون أياماً وتَطلّبَ الملك ٥٩ب
ذلك الرجل وبالغ في الطلب، فلما عجز عنه أحضر أبا معشر وقال تُعرّفني موضعه بما جرت به عادتك. فعمل المسألة التي يستخرج بها الخبايا وسكت زماناً حائراً، فقال له الملك ما سببُ سكوتك وحَيْرتك؟ قال: أرى شيئاً عجيبا. فقال وما هو؟ قال أرى الرجل المطلوب على جبل نحاس والجبل في بحر دم ولا أعلم في العالم موضعاً بهذه الصفة. فقال له: أعِدْ نظرك وغيِّر المسألة وجدِّدْ أخذ الطالع ففعل. ثم قال: ما أراه إلا كما ذكرت، وهذا شيء ما وقع لي مثله. فلما يئس الملك من القدرة عليه بهذا الطريق نادى في البلاد بالأمان للرجل ولمن أخفاه وأظهر من ذلك ما وثق به فلما اطمأن الرجل خرج وحضر بين يدي الملك فسأله عن الموضع الذي كان فيه فأخبره بما اعتمده

---

(١) ترجمته في الفهرست ٢٧٧/١، وأخبار الحكماء للقفطي ١٠٦، وطبقات الأطباء ٢٠٧/١، ووفيات الأعيان ٣٥٨/١، وسرح العيون ٢٢٣، والأعلام ١٢٢/٢، ومعجم المؤلفين ١٤٨/٣.

فأعجبه حسن احتياله في إخفاء نفسه ولطافة أبي معشر في استخراجه. وله غير ذلك من الإصابات.

وذكر محمد بن اسحاق النديم أن أبا معشر كان من أولاد المحدثين وكان يضاغن الكندي ويُغري به العامة ويشنع عليه بعلوم الفلاسفة فدسّ عليه الكندي مَن حسّن له النظر في علم الحساب والهَندسة فدخل في ذلك له فعدل، لمّا كمل له ذلك، إلى علم أحكام النجوم وانقطع شرُّه عن الكندي. ويقال إنه تعلم النجوم بعد سبع وأربعين سنة من عمره.

وقال أبو أحمد عبد الله بن عمر بن الحارث الحارتي قال: حدثني أبي قال: كنت أحدَ من يعمل في خزائن السلاح للمهتدي فكنت يوماً قائماً بحضرة الموفق في عسكره لقتال صاحب الزّنج وبحضرته أبو معشر ومنجم آخر سمّاه أبي وأُنْسيته أنا فقال لهما: خُذا الطالع في شيء | [١٦٠أ] قد أضمرته منذ البارحة أسألكما عنه وأمتحنكما به، فأَخْرجا ضميري. فأخذا الطالع وعملا زايرجه وقالا جميعاً: تسألنا عن حَمْلٍ ليس لإنسي، فقال هو كذلك، فما هو؟ ففكرا جميعاً طويلاً وقالا عن حَمْلِ بقرةٍ. قال: هو كذلك، فما تلد؟ قالا جميعاً: ثور. قال فما شِيَتُهُ؟ قال أبو معشر: أسود في جبهته بياص. وقال الآخر بل رأس ذنبه أبيض وله غرّة. فقال الموفق. ترون ما أجسر هؤلاء. أَحْضِروا البقرة، فأُحْضِرت وهي مُقْرِب، فقال: اذبحوها فَذُبِحت وشُقّ بطنها فأخرج منها ثورٌ صغيرٌ أسود، أبيض طرف الذنب وقد التف ذنبه فصار على وجهه. فعجب الموفق ومَنْ حضره من ذلك عجباً شديداً وأسنى جائزتهما

وقال أيضاً حدثني أبي قال: كنت أيضاً بحضرة الموفق فأحضر أبا معشر المنجم وهذا المنجم الآخر وقال لهما: معي حبر فما هو؟ فقال أحدهما بعد أن أخذ الطالع وعمل الزايرجه وفكّر طويلاً: هو في شيء من الفاكهة. وقال أبو معشر: هو في شيء من الحيوان. فقال الموفق للأخير.

أحسنت، وقال لأبي معشر: أخطأت ورمى من يده تفاحة وأبو معشر قائم فتحيّر وعاود النظر في الزايرجه ساعة ثم غدا يسعى نحو التفاحة حتى أحدها وكسرها ثم قال: الله أكبر وقدَّمها إلى الموفق فإذا هي تنفش بالدود فهال الموفق ما رآه من إصابته وأمر له بجائزة عظيمة. توفي في شهر رمضان سنة اثنتين وسبعين ومئتين وقد جاوز المئة

(٢١٣) اليزيدي

جعفر بن محمد بن أبي محمد يحيى بن المبارك اليزيدي[١] من البيت المشهور بالفضل والأدب ونقل القراءات واللغة والأخبار. قال محمد بن
٦٠ب إسحاق النديم: مات بالبصرة سنة نيف وثلاثين ومئتين. |

(٢١٤) العَضَل الإسكاف

جعفر بن محمد الإسكاف، أبو القاسم الكرْخي البغدادي[٢]. كان يلقب بالعَضَل ـ بالعين المهملة المفتوحة والضاد المعجمة المفتوحة وبعدها لام ـ كان مختلطاً بالشعراء وأهل الأدب وكان يمدح عضد الدولة ويأخذ الجائزة وله مع هذه الحالة معيشة في سوق الأساكفة وصناعةٌ فيها بيده. وبصناعته في الشعر بحيث تسلم من الكسر واللحن. وكان اكثرُ زمانه منقطعاً إلى أبي الخطاب بن عون ومهيار الديلمي والجهرمي والمطرِّز ومن جَرى مَجْراهم، ويكثرون ممازحته وطرحه فيما يعسر عليه من البديهة، وله معهم حكايات كثيرة. وكان يخطب في الاملاكات ويؤذّن في مسجدٍ بالكرخ وقارب الثمانين واستوفاها ومن شعره: [من المديد]

لـو ثَـوَتْ في المُـزْنِ راحتُـه   سـال مـن أرجـائـه الـذهـبُ

(١) دكره ابن النديم في الفهرست ٨١ ضمن أخبار اليزيديين

(٢) دكره صاحب طبقات المعتزلة ٨٤، ودكر له كتابا اسمه «المعيار في الموازنة في تفضيل علي على أبي بكر».

ومنه أيضاً : [من المنسرح]

أهلاً وسهلاً بغرَّة العيد   ومرحباً بالمُدام والعيدِ
فاشْرب على حسنه وبهجته   مَع فاتنٍ باللحظ والجيدِ

(٢١٥) أبو يحيى الرازي

جعفر بن محمد بن الحسن أبو يحيى الرازي الزعفراني[١] قال ابن أبي حاتم: سمعت منه، وهو صدوق. توفي في حدود الثمانية والمئتين[٢].

(٢١٦) التِّهامي

جعفر بن محمد بن إسماعيل[٣] بن أحمد بن ناصر بن يحيى بن حسين بن القاسم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم، التِّهامي المكي، أبو محمد الشاعر. دخل بغداد ومدح بها وروى عنه ابن السمعاني وقال: كان شاعراً يمدح الأكابر إلاّ أنه كان في رأسه دعاوى عريضة خارجة |عن الحدّ، فجرى يوماً حديث ثعلب النحوي ٦١أ
وتبحُّره في اللغة فقال: ومَنْ ثعلب، أنا أفضل منه وأنشدني لنفسه: [من البسيط]

ما لي بمن جرّ حتفي طرفُه قِبَلُ   كانت غراماً لقلبي نظرة قبل
ما دَلّ ناسك شوقي دلُّ غانيةٍ   ولا أقادت فؤادي الأَعْيُنُ النُجُل
ولا دعاني إلى لمياء كَتْمُ لَمىً   ولا أطال وقوفي باكياً طلل
وإنما الحين أعراض إذا عرضت   لعاقل عاقه عن لُبِّه خَبَل

وأنشدني لنفسه أيضاً [من الوافر] .

أما[٤] لظلام ليلي من صَباح   أما للنجم فيه من بَراح

---

(١) ترجمته في الجرح والتعديل ح١/ق١/٤٨٨، وتاريخ بغداد ١٨٤/٧، وطبقات المفسرين ١٠.
(٢) في تاريخ بغداد ١٨٥/٧ أنه توفي سنة تسع وسبعين ومئتين
(٣) ترجمته في الخريدة ـ قسم شعراء الشام ـ ٢٠/٣، وإنباه الرواة٢٦٦/١، وبغية الوعاة ٤٨٦/١
(٤) في الأصل (ما) وما هنا عن الخريدة

كـأنّ الأفقَ سُـدَّ فليسَ يُـرْجى   لـه نَهـجٌ إلى كـل الـنـواحي
كـأنّ الشمس قد مُسخَتْ نجـوماً   تـسـيـر مـسـيـر أذْوادٍ كَـلاحِ
كـأنّ الـليـلَ مـنـفـيٌّ طـريـدٌ   كـأن الليـل بـان صَريـع راح
كـأنّ بَنـات نَعْشٍ مُتْنَ حُـزْنـاَ   كـأنّ النِّسْـر مكسـورُ الجنـاح
حلوت بَبـثٍّ بَثّـي فيـه أشـكـو   إلـى من لا يُـبَلِّغـني اقـتـراحي
وكيف أكُفّ عن نَـزوَات دهـري   وقـد هـبَّـتْ ريـاحُ الارتـيـاح
وإنَّ بعيـد مـا أرجـو قـريـبٌ   سيـأتي في غُـدوّي أوْ رواحي

قلتُ: رأيتُ بعض الأفاضل قد كتب على هامش السخة أنّ هذه الأبيات لأبي نصر بن أبي الخُرْجيْن الحلبي[1] والظاهر أن ذلك صحيح لأن هذا النَّفس غير النفس الذي في الأبيات الأولى فإن هذه أرفع وتلك أحطُّ وأرك.

(٢١٧) الإسكافيّ الكاتب

جعفر بن محمد بن ثوابة بن خالد بن نُويْس [2] أبو الحسين الكاتب
٦١ب الإسكافي. | صاحب ديوان الرسائل. كان فاضلاً بليغاً وتوفي سنة أربع وثمانين
ومئتين بالرِّي ودُفن بها، ومن شعره: [من مجزوء الرمل]

قـل لـمـملوك حـقـيـق   أن يُـسـمّـى بـمـلـيـك
كـم قـتـيـل لـك ما بـيـن عـبـيـد ومـلوك
وطـريـق لـي إلـى وصلك مـمـنـوع الـسـلوك
يـا نهيـك الخصـر مـا تـر   ثى لـذي جسـم نهيـك

(١) أبو نصر: أحد شعراء الخريدة الذين ترجم لهم العماد. انظر الخريدة ـ قسم الشام ـ ١٦٩/٢ ـ ١٧٧ وانظر أيضاً في ترجمته معجم الأدباء ١٩٤/١٩، ومعجم البلدان «أشمونيت وجوش»، وبغية الوعاة أبو الفضل إبراهيم ـ ٣٠٣/٢.

(٢) ترجمته في مشوار المحاصرة ٨٣، ومعجم الأدباء ١٨٧/٧

(٢١٨) أبو القاسم المَوْصلي الشافعي

جعفر بن محمد بن حمدان[١] أبو القاسم الفقيه الشافعي الموصلي. كان مضطلعاً بعلوم كثيرة من الفقه والأصول والحكمة والهندسة والأدب والشعر. وله مصنفات كثيرة في جميع ذلك. دخل بغداد ومدح المعتضد والوزير القاسم بن عبيد الله وكان صديقاً لكل وزراء عصره مدّاحاً لهم آنِساً بهم وبالمبرد وثعلب وأمثالهما من علماء الوقت. وكانت له في بلده دار علم قد جعل فيها خِزانةً فيها من جميع العلوم وقفاً على كل طالب علم، لا يُمنَعُ أحد من دخولها إذا جاءها أو إن كان مُعسراً قد أعطاه ورقاً، يفتحها كل يوم ويجلس فيها إذا عاد من ركوبه ويجتمع إليه الناس فيملي عليهم من شعره وشعر غيره ومصنفاته مثل الباهر وغيره من المصنفات الحسان ثم يُملي من حِفْظه من الحكايات المستطابة وشيئاً من النّوادر المؤلفة وطرفاً من الفقه وما يتعلق به.

ولد سنة أربعين ومئتين وتوفي سنة ثلاث وعشرين وثلاثمئة

وكان جماعة من أهل الموصل حسدوه على محله وجاهه عند الخلفاء والوزراء والعلماء. وكان قد جحد بعض أولاده وزعم أنه ليس منه فعاندوه بسببه وجهدوا أن يُلْحقوه به فما تم لهم فاجتمعوا | وكتبوا فيه مَحضراً وشهدوا فيه عليه ٦٢أ
بكل قبيحة وعظيمة ونفَوْه من الموصل فانحدر هارباً إلى بغداد ومدح المعتضد بقصيدة يشكو فيها ما ناله ويصف ما يُحسن من العلوم ويستشهد بثعلب والمبرد وغيرهما أوَّلها: [من الطويل]

أجدَّك ما ينفكُّ طَيفُكَ ساريا مع الليل محتاباً إلينا الفيافيا
يذكرنا عهد الحمى وزماننا بنَعْمان، والأيام تعطي الأمانيا

(١) ترجمته في الفهرست ٢١٩، ومعجم الأدباء ١٩٠/٧، وطبقات الأسنوي ٤٣٠/٢، ومعجم المؤلفين ١٤٧/٣.

ليالِيّ مغنى آل ليلى على الحِمَى ... ونَعمان عادٍ بالأوانس غانيا
وعهد الصبا منهنّ فَينانُ مُورق ... ظليلُ الضحى من حائط اللهو دانيا
قريب المدى نائي الجوى داني الهوى ... على ما يشاء المستهامُ مُؤاتيا
حلفت بأخياف المُخَيّم من منى ... ومَن حلَّ جمعاً والرّعان المتاليا

منها:

أأدخل تحت الضيم والبيد والسُّرى ... وأيدي المطايا الناحيات عناديا
سأخرج من جلباب كل ملمةٍ ... حروجَ المعلى والسَّنيحُ ورائيا
إذا أنا قابلت الإمام مناجياً ... له بالذي من ريب دهري عنانيا
رميْتُ بآمالي إلى الملك الذي ... أذلّت مساعيه الأسودَ الصواريا
وما هي إلّا روحة وادِّلاجةٌ ... تُنيل الأماني أو تقيمُ البواكيا
ولي في أمير المؤمنين مدائحُ ... ملأتُ بها الآفاق حسن ثنائيا
وأمّتْ بيَ الآمال لا طالباً جدىً ... ولا شاكياً إنقاص من حالي وماليا
ولكنني أشكو عدوّاً مُسَلّطاً ... عليَّ عداني بغيهُ عن بلاديا
٦٢ب أيا بن الولاةِ الوارثين محمداً ... خِلافته دون الموالي مواليا
إذا ما اعتزمت الأمر أبرمت قلبه[1] ... ولم تك عن إمضائك الحزم[2] وانيا
فلو تكُ للمظلوم ناداك في الدُّجى ... لغرته والدفع للظلم ناسيا
وعِشْ سالم الأيام للمُلك راعياً ... ودُم عاليَ الأحوال تُعلي المعاليا

وهي مئة وخمسون بيتاً فيها بعد المدح ما يحسنه من العلوم الدينية والأدبية وتبجّح بمعرفته إقليدس وأشكاله، وزيادات زادها في أعماله.

وقال: [من الخفيف]

رب ليْلٍ كالبحر هولاً وكالدهر امتداداً وكالمداد سوادا
خضْتُه والنجوم يوقدن حتى أطفأ الفجر ذلك الإيقادا

(١) عند ياقوت: «فتله».

(٢) عند ياقوت: «العزم».

وقال: [من الطويل]

على الخيف من أكناف بُرْقَةَ أطلالُ   دوارسُ عضَّتْهـا بُـرْقـة أحـوالُ
ومَبْنَى خِيامٍ من فـريق تفـرّقـوا   أيادي سبا والبينُ للشَّمْـل مُغْتالُ
وهُنَّ نجـومٌ للنجـوم ضـرائـر   وَهن لأقمـار الحنـادسِ أمْثَـال
ألا إنّ آجـال الـظبـاء سـوانحـاً   لمن عالج الـوجد المبـرّح آحال

وقال: [من مجزوء الرمل]

أيّهـا القَـرْم الـذي أعـوَزَنـا فيـه النَّـديـدُ
وأعـانَـتْـه على الـمَـجْـدِ مـسـاعٍ وجُـدود
عَجِّلِ النُّجْـح فـإنَّ ٱلْمَـطْل بـالـوَعْـد وَعيـد

قال ياقوت في معجم الأدباء: هذا معنى عنَّ لي قبل أن أقف على هذه الأبيات وكنتُ أعجبُ كيف فات الأوائل اشتماله على مطابقة التجنيس حُسن المعنى حتى وقفت على ما ههنا فعلمت أنّ أكثر ما يسب إلى السرقات | ٦٣أ للشعراء إنما هو تواردٌ ووقوع حافرٍ على حافر وأما أبياتي فهي: [من البسيط]

يا سيداً بَذَّ مَنْ يَمشي على قدمٍ   علماً وحلماً وآباءً وأجـدادا
مـاذا دعـاك إلى وَعْـدٍ تُصيِّـره   بالخلْف والمَطْل والتسويف إيعادا
لا تعجلنَّ بـوعـد تم تُـخلفُـه   فيثمر الود بعد المطل احقادا
فالوعـد بَذْر ولطف القول منبتُـه   وليس يُجْدي إذا لم يلق حصّادا

قلت: قول الأول أحسن من قول ياقوت فإن الوعد والوعيد أقرب إلى الجناس من الوعد والايعاد مع رشاقة نظم الموصلي.

(٢١٩) ابن الفرات الكاتب

جعفر بن محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات، أبو عبد الله أخو أبي الحسن علي وزير المقتدر، ولّاه أخوه ديوان الخراج والضياع العامة بنواحي المشرق والمغرب ولم يجمعا لأحد قبله. قال الصولي كان من جلّة العلماء

والمتصرفين وأفضلهم وأزهدهم، أقام بمكه مجاوراً يقرأ القرآن ويواصل الصوم إلى أن توفي سنة ثمان وتسعين ومئتين في وزارة أخيه أبي الحسن.

(٢٢٠) ابن المعتصم بالله

جعفر بن المعتصم بالله بن هارون الرشيد قال الصولي: حجَّ بالناس في سنة سبع وعشرين ومئتين في خلافة الواثق فيه.

(٢٢١) ابن حدار وزير العباس بن طولون

جعفر بن محمد بن أحمد بن حُدار الكاتب[١] أبو القاسم. ذكره الصولي في كتاب أخبار شعراء مصر وقال: لم يكن بمصر في وقته مثله. كثير الشعر، حسن البلاغة، عالم له ديوان شعر ومكاتبات كثيرة حسنة. وكان العباس بن أحمد بن طولون قد خرج على أبيه بنواحي بَرْقة عند غيبة أبيه بالشام وتابعه أكثر الناس ثم غدر به قومه وخرج عليه آخرون من نواحي
٦٣ب القَيْروان | فظفر به أبوه وكان ابن حدار وزيرَ العباس وصاحب أمره فقُبض عليه بنواحي الاسكندرية وأُدْخل إلى الفُسطاط على بغل على قَتَبٍ مقيَّداً سنة سبع وستين ومئتين ونصب لكتابه ومن خرج بهم إلى [ما][٢] خرج إليه على دَكة[٣] عظيمة رفيعة وجلس ابن طولون في علوّ يوازيها وشرع من ذلك العلو إليها طريقاً. وكان العباس قائماً بين يدي أبيه في حفتان ملحم[٤] وعمامة وخُفّ وبيده سيف مشهور فضرب ابن حدار ثلاثمئة سوط وتقدم إليه العباس فقطع يديه ورجليه من خِلافٍ وأُلقي من الدكة إلى الأرض وفعل مثل ذلك بالمنتوف

---

(١) ترجمته في سيرة أحمد بن طولون «يراجع الفهرس» ومعجم الأدباء ١٨٧/٧، ومعجم المؤلفين ١٤٣/٣

(٢) الاستدراك من معجم الأدباء.

(٣) قال البلوي. «وأمر ـ أحمد بن طولون ـ بأن تبنى دكة عظيمة السمك عالية خارج الميدان فبنيت، فلما فرغ منها ركب إليها وصعد من سلم عمل لها [من] حجارة عظيمة، ففرش له عليها، وجلس عليها وحده منفرداً من سائر أصحابه إلا خواص غلمانه» سيرة أحمد بن طولون ٢٦٨ ـ ٢٦٩.

(٤) ملحم ـ كمُكْرَم ـ جنس من الثياب القاموس «لحم».

وبأبي معشر واقتُصِر بغيرهم على ضرب السياط فلم تمض أيام حتى ماتوا وقيل إن أحمد بن طولون تولّى قطع يدي ابن حدار ورجليه بيده. ومن شعره:

[من المديد]

زارنـــي زَوْرٌ ثَـكِـلْتُــهُـم   وأصيبـوا حيث ما سلكـوا
أكـلوا حتـى إذا شـبـعــوا   حملوا الفضل الذي تركوا

(٢٢٢) ابن الأزهر الأخباري

جعفر بن محمد بن الأزهر بن عيسى الإخباري[(١)] أحد أصحاب السِّيَر ومن عني بجمع الأخبار والتواريخ ولد سنة مائتين وتوفي في سنة تسع وسبعين ومائتين وسمع من إبن الأعرابي وطبقته وله من الكتب التاريخ على السنين وهو [من] جيد الكتب.

(٢٢٣) الصُّوفي الخُلْدي

جعفر بن محمد بن نُصَير بن قاسم[(٢)] أبو محمد البغدادي الخُلدي الخوّاص، شيخ الصوفية وكبيرهم ومحدّثهم. صحب الجُنَيْد وغيره وكان المرجعُ إليه في علم القوم وتصانيفهم وحكاياتهم. وثّقه الخطيب. قال إبراهيم بن أحمد الطبري: سمعت الخلدي يقول: مضيت إلى عبّاس الدُّوري
وأنا حَدَثٌ فكتبت عنه | مجلساً وخرجت فلقيني بعض الصوفية فقال: إيش ٦٤أ
هذا؟ فأريته فقال: ويحك تدع علم الخُرَق وتأخذ علم الورق ثم خرّق

(١) ترجمته في الفهرست ١١٣/١، وتاريخ بغداد ١٩٧/٧، ومعجم الأدباء ١٨٦/٧، ومعجم المؤلفين ١٤٤/٣

(٢) ترجمته في طبقات الصوفية «ط شريبة» ٤٣٤، وحلية الأولياء ٣٨١/١٠، والفهرست ١٨٣/١، وتاريخ بغداد ٢٢٦/٧، والرسالة القشيرية «تح عبد الحليم محمود ومحمود بن الشريف» ١٦٧/١، والمنتظم ٣٩١/٦ والأنساب ١٧٦/٥، ومعجم البلدان «يراجع الفهرس»، وابن الأثير ٥٢٨/٨، واللباب ٣٨٢/١ «الخلدي»، ومرآة الجنان ٣٤٢/٢، وطبقات القراء ١٩٧/١، والنجوم الزاهرة ٣٢٢/٣، والشذرات ٣٧٨/٢، ومعجم المؤلفين ١٥٠/٣

الأوراق فدخل كلامه في قلبي فلم أعد إلى عباس. توفي في شهر رمضان سنة ثمان وأربعين وثلاثمئة وكان قد حجَّ ستين حجة.

(٢٢٤) شرف الدين العباسي

جعفر بن محمد بن جَعفر بن أحمد بن عبد العزيز[١]، الشريفُ الأفضلُ أبو محمد العباسي المكي البغداديِ المحدِّث. كان عالي الهمة في تحصيل هذا الشأن، جيد الفهم ذكياً نبيلاً، لقبه شرف الدين. سمع من ابن شاتيل وغيره وتوفي سنة ثمان وتسعين وخمسمئة راجعاً من حماة إلى بغداد وله سبع وعشرون سنة.

(٢٢٥) ابن شمس الخلافة

جعفر بن محمد بن مختار[٢]، وهو الأمير مجد الملك أبو الفضل ابن شمس الخلافة أبي عبد الله الأفضل المصري القُوصيّ الشاعر الأديب. وُلد في المحرم سنة ثلاث وأربعين وخمسمئة وتوفي سنة اثنتين وعشرين وستمئة ولقي الأدباء وكتب الخط المنسوب وخطه معروف. وكان من الأذكياء وله مجاميع تدل على فضله، وحدَّث بديوانه وامتدح جماعة من الأعيان وله: الأرج الشائق إلى كرم الخلائق جمع فيه الشعراء الذين مدحوا سراج الدين جعفر بن حسّان الأسنائي[٣]. وروى عنه الزكيّ المُنْذري والشِّهاب القوصي. وذكره ابن الشعار في تاريخه فقال: هو جعفر بن ابراهيم بن علي، من كبراء بلده، قدم مع السلطان صلاح الدين أميراً ومع ابنه العزيز ثم قدم حلب وخدم مع صاحبها غازي ثم رجع إلى مصر وكان شاعراً فاضلاً ذكياً له هجو مقذع في الملك العادل وفي القاضي الفاضل. توفي بمصر سنة عشر. قال الشيخ

(١) ترجمته في ميزان الاعتدال ٤١٥/١.

(٢) ترجمته في وفيات الأعيان ٣٦٢/١، والعبر ٨٩/٥، وفوات الوفيات ١٩٩/١، وحسن المحاضرة ٢٧١/١، والشذرات ١٠٠/٥، والأعلام ١٢٤/٢، ومعجم المؤلفين ١٤٩/٣

(٣) تقدم ذكره وذكر كتابه في ترجمته في هذا الجزء. انظر الترجمة ١٦٣

شمي الدين: غُلِطَ في وفاته | وفي اسمه، قال المنذري في الوفيات: توفي في ٦٤ب
ثاني عشر المحرم في السنة المذكورة ومن شعره: [من المديد]

دع جاهلاً غَرَّه تمكُّنُهُ   وضَنَّ بالجود وهو مقتدرُ
فكم غَنيّ للناس عنه غِنَىً   وكم فقيرٍ إليه يُفْتَقَرُ

ومنه: [من الكامل]

هي شدّة يأتي الرّخاء عَقيبَها   وأسىً يبشر بالسرور العاجل
وإذا نظرت فإن بؤساً زائلاً   للمرء خير من نعيم زائل

وقال في صفي بن شكر وقيل في الفاضل: [من الكامل]

مدحتْكَ ألسنةُ الأنام مخافةً   وتشاهدت لك بالثناء الأحسن
أترى الزمان مؤخراً في مُدّتي   حتى أعيش إلى آنطلاق الألسن

نقلت من خط شهاب الدين القوصي في معجمه قال: أنشدني لنفسه
في فتى يستجدي بالرقاع: [من البسيط]

رقاعُ كُدْيته في بيت كلّ فتى   على اتفاق معانٍ واختلاف رَوي
قد طبَّق الأرضَ منْ عجم ومن عرب   كأنه خط ذاك السائح الهروي

قال: وأنشدني لنفسه في الشريف اسماعيل بن تعلب: [من الكامل]

انّ الشريف بل الوضيع عدمتَه   وعدمت من يخشاه أو يرجوه
يعطيك من طرف اللسان حلاوة   ويروغ عنك كما يروغ أبوه

قال: وأنشدني لنفسه في سراج الدين بن حسان: [من السريع]

جود ابن حسان وإنعامُه   لا يمكن العاقل أن ينكره | ٦٥أ
إنعامه هطل ولكن على   قوّادَ أوْ بَغّاءَ أو مسخره

قال: وأنشدني لنفسه في صديقين له مسلم ونصراني: [من مخلع البسيط]

محاسن ابن الغليظ أضحى … للأسعد البُقْطريّ جارا
هذا على المسلمين عارٌ … وذاك عارٌ على النصارى

قال: وأنشدني في العماد جبريل أخي العَلَم صاحب الديوان وقد وقع من السلم [و] انكسرت يده: [من البسيط]

إن العماد بن جبريل أخي علم … له يَدٌ قد غدت مذمومة الأثر
تأخر القطع عنها وهي سارقة … فجاءها الكسر يستقصي عن الخبر

قال: وأنشدني لنفسه: [من المنسرح]

اطلب من الدهر كل مُمْتنعٍ … تجِدْهُ إلّا مواهب ابنِ هبه
فإنها في النجوم كامنةٌ … وإنها بالنجوم محتجبه

قال: وأنشدني لنفسه: [من الطويل]

صحا، وكأني بالصبابة منتشي … حبيب غدا طوع البغيض المُحَرِّش
يروّح قلبي ذكرُه وهو متعبي … ويؤنس طرفي شخصه وهو موحشي
وأعجب ما في الأمر أني طالبٌ … شفاء غليلي من عوارف مُعْطشي
تقنع قلبي بالمُعَمَّم معشرٌ … ولم أرض إلا بالحبيب المشربِشِ
إذا الخوف منه قال عند لقائه … تَجَنَّبْه قال الوجد خاطِرْ وجَمِّشِ
يجيش ولي في كل وقت عساكراً … من الحسن لولا محنتي لم يحيِّشِ
٦٥ب نسيمٌ لمن قد شمَّ بالمسك قد وشى … طِرازٌ لمن قد شام بالحسن قد وشي
وبدرٌ منيرٌ من مُحيّاه قد بدا … بليْلٍ من الصُّدْغ المبلبل أغطش
فتيَّمَ بالضِّدَّيْن نورٍ وظلمة … وقاتلَ بالجَيْشيْن رُوم وأحْبُش
عجبتُ لقلبي كيف يبغي مَساءتي … ودمعي الذي قد دلّ كلَّ مفتِّشِ
فيا قلبُ حتى أنت من جُملةِ العِدى … ويا دمعُ حتّى أنتَ ممن بنا تَشي
أرى الدهرَ يأبى غير ضُرّي كأنما … نوائبه تُرْشى عليّ فَتَرْتَشي
إذا سرني منه، وذلك نادرٌ … صَباحٌ أتاني بالذي أكره العَشي

ولو كنتُ ذا مالٍ سموتُ إلى العُلى — وهـل ينهض البازي ولمّـا يُريِّش
ومَوقعُ قَدْرِ الفضل من قلبِ ناقصٍ — كموقع ضَوْءِ الشمس من عين أعمش
٣ سأطِّرحُ النـاس اطّـراح مجـرّبٍ — حشـاه بيأسٍ من نـوالِهِمُ حُشِي

وقال: أنشدني لنفسه: [منَ الكامل]

قلبي وطرفي في هواك على خطرْ — أفنـاهما الشـوقُ المُبرِّح والسَّهـرْ
٦ يا طلعةَ القمـر المنير وقـامة الـ — ـغصـن النضير إذا تبدَّى أو خطرْ
أخجلتَ مني وامقـاً بـك واثقـاً — يا مُخجلَ الشمس المنيرة والقمرْ
ولـكم حـبيـبٍ راعنـي بصـدوده — فَعَذَرْتُه وحملتُ ذاك على القـدرْ
٩ لم يـدنُ منّي وصلُه حتى نـأى — عنّي ولا وَرَدَ الرِّضا حتى صـدرْ
مـا حدّثتني النفس عنـكَ بِسَلْوةٍ — سِيَّان فيك، سَلا مُحبٌّ أو غدرْ

قلت: شعر متوسط مقبول.

١٢ (٢٢٦) الحافظ الفريابيّ

جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض[١]، أبو بكر الفريابي الحافظُ المصنّف، قاضي الدِّينَوَرْ وأحدُ أدعية العلم والفهم طوَّف الدائرة
١٥ الاسلامية | ورحل من الترك إلى مصر. ولما ورد بغداد استُقْبِل بالطَّيارات ١٦٦أ
والزبازب[٢] وحُزِرَ من حضر لسماعه بثلاثين ألفاً. وكان المستملون ثلاثمئة وستة عشر. وُلِدَ سنة سبع ومئتين وتوفي سنة إحدى وثلاثمئة وكان ثقةً حجةً.
١٨ قال أبو علي ابن الصوَّاف سمعته يقول: كلُّ من لقيته لم أسمع منه إلّا من

---

(١) ترجمته في الفهرست ٢٣٢/١، وتاريخ بغداد ١٩٩/٧، والأنساب ٤٢٨ ب «الفريابي» والمنتظم ١٢٤/٦، ومعجم البلدان «يراجع الفهرس»، وابن الأثير ٨٥/٨، واللباب ٢١١/٢ «الفريابي» وتذكرة الحفاظ ٢٣٦/٢، ومرآة الجنان ٢٣٨/٢، والديباج المذهب ١٠٢، والشذرات ٢٣٥/٢، وبروكلمان «الترجمة العربية» ١٥٩/٣، والأعلام ١٢٣/٢، ومعجم المؤلفين ١٤٦/٣.

(٢) الزبزب: ضرب من السفن.

لفظه إلاّ ما كان من شيخين أبي مُصْعَب الزُّهري فإنه ثقل لسانه، والمعلًى بن مهدي بالموصل فكتبت عنه.

(٢٢٧) الحافظ جعفرك

جعفر بن محمد بن موسى النيسابوري[١]، أبو محمد الحافظ، ويعرف بجعفَرك المفيد. رحل وسمع وروى عن محمد بن يحيى الذهلي والحسن بن عرفة. وهذه الطبقة، وروى عنه الحافظان أبو علي النيسابوري وأبو إسحاق بنُ حمزة الأصبهاني وجماعةٌ. وتوفي بحلب غريباً سنة سبع وثلاثمئة.

(٢٢٨) أبو القاسم الجَروَليّ

جعفر بن محمد بن الحسن بن عبد العزيز بن وزير، أبو القاسم الجروليّ المصري البغدادي. رَوى عن أحمد بن المقدام العجلي ومحمد بن إسماعيل البخاري وغيرهما ببغداد وبمصر. وروى عنه محمد بن الحسن الفارسي شيخ اللالكائي وأبو الحسن أحمد بن عبد الله بن حميد بن زُرَيْق المخزومي وغيرهُما. وتوفي بتِنيس في شعبان سنة تسع وعشرين وثلاثمئة.

(٢٢٩) قاضي شنتمرية

جعفر بن محمد بن يوسف أبو الفضل الشَّنْتمري[٢]، ولي قضاء شنتمرية. روى عن أبيه عن جدّه أبي الحجاج يوسف الأعلم جميع رواياته وتصانيفه. وروَى عنه أبو محمد بنُ عبيد الله وابنُ خير. وكان فقيهاً مشاوراً مفتياً كاتباً شاعراً. استُشْهِد بشنتمرية سنة ست وأربعين وخمسمئة | ومن شعره: ٦٦ب

[بياض في الأصل]

(١) ترجمته في تاريخ بغداد ٢٠٣/٧، والمنتظم ١٥٤/٦، ومعجم البلدان ١٧٧/٢، وتذكرة الحفاظ ٢٨٤/٢

(٢) ترجمته في التكملة لكتاب الصلة ٢٤٧/١، وبغية الملتمس ٢٣٩

(٢٣٠) ابن ورقاء

جعفر بن محمد بن وَرْقاء بن محمد بن ورقاء[1]، أبو محمد الشيباني، أخو أحمد بن ورقاء. كان من بيت إمرة وتقدم وأدب. وُلِد بسُرَّ من رأى سنة اثنتين وتسعين ومئتين وتوفي في شهر رمضان سنة اثنتين وخمسين وثلاثمئة. وكان قد تقلد المعاون بالكوفة سنة ست عشرة وثلاثمئة. وكان المقتدر يُجريه مجرى بني حمدان. وتقلّد عدة ولايات وكان شاعراً كاتباً جيد البديهة والرويّة. كان يأخذ القلم ويكتب ما أراد من نثر ونظم كأنه عن حفظ وكانت بينه وبين سيف الدولة مكاتبات بالشعر والنثر مشهورة. ومن شعره. [من المتقارب]

ولما عبثن بعيدانهنّ ... قُبيل التبلُّج أيْقَظْنَني
جَسَسْنَ الهموم وأتبعنها ... بنقر المثاني فهيّجْنَني
عمدن لإصلاح أوتارهن ... فأصْلَحْنَهُنَّ وأفسَدْنني

ومنه: [من السريع]

الحمد لله على ما قضى ... في المال لمّا حَفِظ المُهجَه
ولم تكن من ضيقةٍ هكذا ... إلا وكانت بعدها فُرُجه

٦٧ ومنه: | [من الطويل]

هززتُك لا أني علمتُك ناسياً ... لحقّي ولا أني أردت التقاضيا
ولكن رأيتُ السيف من بعد سلّه ... إلى الهزِّ محتاجاً وإن كان ماضيا

ومنه: [من البسيط]

قالوا تَعَزَّ فقد أسرفت في جَزَع ... فالموت كاسٌ عميمٌ مرُ مشْربه
فقلت إنّ عزائي والفقيدَ معاً ... بَانَا فما أنا مشغول بمطلبه

---

(١) ترجمته في يتيمة الدهر ١/١١٠، وفوات الوفيات ١/٢٠٥، والأعلام ٢/١٢٣

قالوا فعينيك أجمِمْها فقد رَمَدت ... من فيض دمع مُلِثّ القطر منسكبه
فقلتُ مـالِيَ فيهـا بعـده أرَبٌ ... هل يحفظ المرءُ شيئاً ليس من أربه
مـا كنت أذْخرُهـا إلا لـرؤيتـه ... وللبكـاء عليـه إن فجعتُ بـه

(٢٣١) ابن ابن شرف القيرواني

جعفر بن محمد بن أبي سعيد بن شرف(١)، أبو الفضل الجُذاميّ القَيْروانيّ نزيل الأندلس، شاعر ابن شاعر، وقد مر ذكر أبيه في المحمدين. كان من جملة الأدباء وكبار الشعراء. طال عمره وأخذ الناس عنه وله تصانيف حِسان في الأمثال والآداب والشعر وكان من جلساء صاحب المَريَّة ابن صمادح وتوفي سنة أربع وثلاثين وخمسمئة، ومن شعره:

[بياض في الأصل]

(٢٣٢) أبو عبد الله القرطبي

جعفر بن محمد بن مكي بن محمد بن مُختار(٢)، أبو عبد الله القيسي اللغوي القرطبي له اليد الطولى الباسطة في علم اللسان. توفي سنة خمس
وثلاثين | وخمسمئة. ٦٧ب

(٢٣٣) الحافظ المستغفِري

جعفر بن محمد بن المعتز محمد بن المستغفر بن الفتح بن إدريس(٣)، الحافظُ المستغفري النسفي مؤلف تاريخ نَسف. وكشن، ومعرفة

---

(١) ترجمته في الصلة لابن بشكوال ١٢٩/١، وبغية الملتمس ٢٣٩، وبغية الوعاة ٤٨٦/١، والأعلام ١٢٤/٢، ومعجم المؤلفين ١٤٧/٣.

(٢) ترجمته في الصلة لابن بشكوال ١٢٩/١، وبغية الملتمس ٢٤٣، وإنباه الرواة ٢٦٧/١، والمغرب في حلى المغرب ١٠٨/١، وبغية الوعاة ٤٨٧/١.

(٣) ترجمته في دمية القصر «الحلو ١٢٠/٢ - التونجي ٦٦٤/١»، والأنساب ٥٢٨/٢، ومعجم البلدان ٧١٧/١، ٤٤٦/٢، واللباب ١٣٦/٣، والعبر ١٧٧/٣، وتذكرة الحفاظ ٢٨٣/٣، ومرآة الجنان ٥٤/٣، =

الصحابة، والدَّعوات، وكتاب المنامات. وفضائل القرآن، والشمائل، وغير ذلك. توفي سنة اثنتين وثلاثين وأربعمئة.

(٢٣٤) تاج الدين بن مَعَبَّه

جعفر بن محمد بن الحسن بن محمد، الأديبُ العلامة المترسل، تاج الدين العلويُّ الحسنيُّ المعروف بابن معبَّة ـ بفتح الميم والعين المهملة والباء ثانية الحروف المشددة وبعدها هاء ـ. توفي ببغداد سنة اثنتين وسبعين وستمئة وقد كُفَّ بصره.

(٢٣٥) بدر الدين بن الآمدي

جعفر بن محمد بن علي[(١)]، الصاحبُ بدر الدين أبو الفضل الآمدي، أخو موفق الدين علي. ولد سنة سبع وتسعين بحصن كيفاء وكان من بيت حشمة وكتابة قدم هو وأخوه الشام في دوْلة الكامل فعُرفا بالبراعة في الكتابة الديوانية والأمانة في التصرف ووليِ بدر الدين نظر الشام وكان حسن البِشْر ليِّن الكلمة يُضرب به المثل في الأمانة. وتوفي سنة خمس وسبعين وستمئة.

(٢٣٦) ضياء الدين الصعيدي الشافعي

جعفر بن محمد بنِ عبد الكريم بن أحمد بن حجون بن محمد بن حمزة، الإمام المفتي ضياءُ الدين[(٢)] أبو الفضل الصعيدي الشافعي الحسيني أفتى بضعاً وأربعين سنة ودرّس بمشهد الحسين وبمدرسة زَيْن التجار، وبرع في المذهب وناظر. ولد سنة ثمان عشرة وسمع وهو شاب، من ابن الجُمَّيْزيِ

= والجواهر المضيَّة ١/١٨٠، وتاج التراجم ١٥، ولسان الميزان ٦/١٠٠، وطبقات الشافعية ٢/٤٠٣ والنجوم الزاهرة ٥/٣٢، والشذرات ٣/٢٤٩، والفوائد البهية في تراجم الحنفية ٥٧، والأعلام ٢/١٢٣، ومعجم المؤلفين ٣/١٥٠.

(١) ترجمته في تالي وفيات الأعيان ٦١.

(٢) ترجمته في حسن المحاضرة ١/١٩٦.

٦٨أ وأبي القاسم السِّبط. وتوفي سنة ستة وتسعين وستمئة.

(٢٣٧) ابن قُولُويَه

جعفر بن محمد بن جعفر بن موسى ابن قولويه(١)، أبو القاسم الشيعي السهمي. كان هذا من كبار أئمة الشيعة ومن علمائهم المشهورين بينهم، وكان من أصحاب سعد بن عبد الله، وهو شيخ الشيخ المفيد وقال فيه المفيد: كل ما يوصف الناس به من فقه ودين وثقةٍ فهو فوق ذلك. وله كتبٌ حسانٌ منها: كتاب الصلاة وكتاب الجمعة، والجماعة، كتاب قيام الليل، كتاب الصّداق، كتاب قسمة الزكاة، كتاب الشهور والحوادث، وله غير ذلك من كتب الفقه. حمل عنه الشيخ محمد بن محمد بن النعمان المفيد وأبو جعفر محمد بن يعقوب وأبو الحسين يحيى بن محمد بن عبد الله الحسيني وأحمد بن عبدون والحسين بن عبيد الله الغضايري وحيدرةُ بن نعيم السّمرقندي ومحمد بن سليم الصابوني. سمع عليه الصابوني بمصر قال الشيخ شمس الدين: وأحسبه من أهل مصر. ذكر ابن أبي طيّ وفاته سنة ثمانٍ وستين وثلاثمئة.

(٢٣٨) التنوخي المقرىء

جعفر بن محمد بن أحمد بن إسحاق بن البهلول(٢)، أبو محمد التنوخي الأَنْباري البغدادي المُقرىء. ولد سنة ثلاث وثلاثمئة وكان يُقرىء بحرف عاصم وحمزة والكسائي. وسمع هو وأخوه علي من البغوي وأبي بكر بن أبي داود وغيرهما وعُرِض عليه قضاء بغداد فأباه تورعاً. توفي سنة سبع وسبعين وثلاثمئة.

(٢٣٩) [ابن المتأبد بن يحيى المعتلي]

جعفر بن محمد بن عبد العزيز بن أبي القاسمَ بن عمر بن سليمان بن

(١) ترجمته في الفهرست ٤٢، ٤٣، ولسان الميزان ١٢٥/٢، ومعجم المؤلفين ١٤٦/٣.

(٢) ترجمته في تاريخ بغداد ٢٣٢/٧.

إدريس المتأبد بن يحيى المُعْتلي(١). وصل الشيخ أثير الدين نسبه إلى الحسين بن علي بن أبي طالب، وأنشدني من لفظه قال: أنشدني المذكور لنفسه: | [من الرمل] ٦٨ب

لا تَلُمْنا إن رقصنا طَرَبا ... لنسيمٍ هبَّ من ذاك الخِبا
طبَّق الأرض بنشرٍ عاطرٍ ... فيه للعشاق سرٌّ ونبا
يا أُهَيْل الحيِّ من كاظمةٍ ... قد لقينا من هواكم نصبا
قلتُمُ: جُزْ لترانا بالحمى ... وملأتم حيكم بالرُّقبا
ليس أخشى الموتَ في حبكمُ ... ليس قتلي في هواكم عجبا
إنما أخشى على عرضكمُ ... أن يقول الناس قولاً كذبا
استحلوا دمه في حُبِّهم ... فاجعلوا وَصْلي لقتلي سببا

قلت: شعر عذب متوسط.

(٢٤٠) امين الدين الشريف

جعفر بن محمد بن عدنان(٢)، أمينُ الدين بن محِي الدين الحسيني. وقد تقدم ذكر والده. كان أمين الدين نقيب الأشراف بدمشق، وناظر الدواوين وهو عم السيد علاء الدين بن زين الدين نقيب الأشراف بدمشق يومئذ. توفي سنة أربع عشرة وسبعمئة في حياة والده ولما توفي أخوه الشريف زين الدين الحسين بن محمد تولّى أمين الدين نظر الدواوين ونقابة الأشراف.

جعفر بن محمود
(٢٤١) وزير المعتز

جعفر بن محمود(٣)، أبو الفضل الإسكافي، ولي الوزارة للمعتز حين

(١) ترجمته في فوات الوفيات ٢٠٦/١، وحسن المحاضرة ٥٥٤/١، ومعجم المؤلفين ١٤٧/٣

(٢) ترجمته في الدرر الكامنة ٥٣٧/١، والدارس ٤٩٤/١، والشذرات ٣٣/٦.

(٣) ترجمته في الطبري «تح أبو الفضل» ٢٨٧/٩، ٣٨٨، وابن الأثير ٢١٦/٧، والفخري ٢٤٥، ٢٤٧.

خرج المستعين إلى بغداد وبايع الأتراك المعتز بسرّ من رأى في المحرم سنة إحدى وخمسين ومئتين ولم يكن للوزير أدب وكان ثقيلاً على قلب المعتز
٦٩أ وكان يصبر عليه لميل الأتراك إليه، وكان وزيره أيام الفتنة وبعد أن صحّت له | الخلافة أشهراً وكان المغاربة يبغضونه لحب الأتراك إياه حتى وقعت بينهم حروب وشكوه إلى المعتز فقال: جعفر يضرّب بينكم فعزله في شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وخمسين ومئتين ونفاه إلى تكريت وكان جعفر من كبار الشيعة. ثم أنه ولي الوزارة للمهتدي حين ولي الخلافة وأخذ له البيعة على الناس فوزرَ له مُديدة. ثم إن الهاشميين دخلوا على المهتدي وقالوا له إنه رافضي وأن أصحابه يكاتبون العلوية بخراسان بأخبار المملكة فنفاه إلى بغداد وحبسه وفي جعفر يقول بعض الكتاب: [من الكامل]

لسنا نؤمِّل جعفراً لسداد ... بل جعفر أصلٌ لكل فساد
مُتَرَفِّضٌ بالنقص لا ببصيرة ... لا يهتدي جهلاً لأمر رشاد
يُزري على لُبْس السواد فوجهه ... من أجل ذاك مُربَّدٌ بسواد
قل للخليفة يا بن عمّ محمدٍ ... كن من خيانته على أرصاد
لا تركننَّ إلى لعينٍ مبغض ... يختصّ غيركم بصَفْو وداد
شرّد به يابن الخلائف وآنفه ... لأشطِّ قطرٍ نازحٍ وبلاد
وتوقّ آراءً له معكوسةً ... تمضي بأخبث نيةٍ وعناد

وكان إذا أراد أن يُوَلّي أحداً ناحيةً قال في مجلسه: أريد من أوَلّيه ناحية كذا ثم يتقدَّم إلى أصحاب الأخبار أن يكاتبوه بقول الناس ومن الذي يرجفون له بها فإن أرجفوا لواحدٍ ولاّه وإن أرجفوا لجماعةٍ اختار منهم واحداً وكان يقول: من مروءة الكاتب كمال آلة دواته. وتوفي في المحرَّم سنة ثمان وستين
٦٩ب ومئتين.

(٢٤٢) ابن مكي الحاجب الشافعي

جعفر بن مكي بن علي بن سعيد[١]، أبو محمد البغدادي حفظ القرآن في صباه وقرأ على جماعة من الشيوخ بالروايات ثم قرأ الفقه للشافعي والخلاف والأصولين وشذا طرفاً صالحاً من المنطق والعلوم القديمة واشتغل بالأدب اشتغالاً تاماً وسافر إلى الموصل وأقام بها عند أبي حامد بن يونس الفقيه يقرأ عليه ثم عاد إلى بغداد وأقام بالنظامية وأُثبت في شعراء الديوان. وكان ينشد في مجالس الوزراء وخدم في المخزن في عدة أشغال، ورُتب على البريد ونادم الامام الناصر وكان حسن المفاكهة مليح النشوار ثم عزل عن البريد ورتب حاجباً بالديوان ثم ارتفع ورتب حاجباً بباب المراتب ومولده سنة ثلاث وسبعين وخمسمئة ووفاته سنة تسع وثلاثين وستمئة، ومن شعره: [من الطويل]

إلٰهيَ يا مولى الموالي وخير من ... تُمَـدّ إليه الـراح عنـد سؤال
قـطعتُ رجائي عن سـواك لأنني ... رجـوتك إذ كُنتَ العليمَ بحـالي
ومن يك في كل الأمور مفوِّضـاً ... إليـك فقـد حـاز المنى بكمـال

ومنه: [من البسيط]

لا أوحش الله ممّن لا أرى أحداً ... من الأنـام إذا مـا غـاب يخلفهُ
اشبهتُ يعقوب في حزني لفُرْقتِه ... وشـدة الشوق لمـا بـان يُـوسُفـه
عليـك مني سلامُ الله مـا عَبثتْ ... يـد النسيم بغصن البان تعـطِفُـه

وله أمداح في الامام الناصر قصائد مطولة. شعر متوسط.

(٢٤٣) ابن الهادي

جعفر بن موسى الهادي بن محمد المهدي بن عبد الله المنصور[٢].

---

(١) ترجمته في تلخيص مجمع الألقاب ١٤٠/٣. وطبقات الشافعية للسبكي «تح الحلو» ١٣٨/٨

(٢) ترجمته في المحبر ٦١، والطبري «تح. أبو الفضل» ٢٠٧/٨، ٢١٢، ٢١٤، ٢٣٢، والجهشياري ١٦٩، ١٧٠، ١٧٨، وطرفة الأصحاب ٨٢، والفخري ١٩١، ١٩٨.

٧٠أ ذكر | أحمد بن أبي طاهر أن موسى الهادي خلع الرشيد من ولاية العهد وبايع لابنه جعفر وكان عبد الله بن مالك على الشرطة فلما توفي الهادي هجم خزيمة بن خازم في تلك الليلة وأخذ جعفراً من فراشه فقال: والله لأضربنَّ عنقك أو تخلعها. فلما كان من الغد ركب الناس إلى دار جعفر فأتى به خزيمةُ وأقامه على باب الدار في العلوّ والأبواب مغلقة فجعل جعفر ينادي يا معشر الناس من كانت لي في عنقه بيعةٌ فقد أحللته منها والخلافة لعمي هارون لا حقَّ لي فيها. وزوّج الرشيد جعفراً ابنته حمدونة في خلافته.

(٢٤٤) ابن الحدّاد النحوي

جعفر بن موسى يُعرف بابن الحداد النحوي[١] كتب الناس عنه شيئاً من اللغة وغريب الحديث وما كان من كتب أبي عبيدٍ مما سمعه من أحمد بن يوسف التغلبي وغير ذلك [وكان][٢] من ثقات المسلمين وخيارهم. توفي سنة تسع وثمانين ومئتين.

(٢٤٥) ابن ميمون الأنماطي

جعفر بن ميمون الأنماطي[٣]. روى له أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة. وتوفي في حدود الخمسين والمئة.

(٢٤٦) المعتزلي رأس الجعفرية

جعفر بن ميسَّر المعتزلي[٤]، رأس الجعفرية. وهم طائفة ينسبون إليه قالوا: إن الله لا يقدر على ظلم العقلاء ويقدر على ظلم الأطفال والمجانين.

---

(١) ترجمته في تاريخ بغداد ١٩٢/٧، والمنتظم ٣٦/٦، ومعجم الأدباء ٢٠٥/٧، وإنباه الرواة ٢٦٨/١، وبغية الوعاة ١/ ٤٨٧

(٢) الاستدراك من تاريخ بغداد.

(٣) ترجمته في التاريخ الكبير ج١/ ق٢/ ٢٠٠، والجرح والتعديل ج١/ ق١/ ٤٨٩، وميزان الاعتدال ٤١٨/١، وتهذيب التهذيب ١٠٨/٢، وتقريب التهذيب ٦٩.

(٤) ترجمته في الأنساب ١٣١ ب، واللباب ٢٣٠/١ «الجعفري».

وقال حعفر هذا: فُسّاقُ هذه الأمة شرٌّ من الزنادقة والمجوس، وسارق الحبّة منخلعٌ من الايمان واثبت الخلود في النار بالعقل قبل ورود الشرع وإن الله تعالى خلق القرآن في اللوح المحفوظ فلا يجوز أن ينتقل وما نقرأه نحن فهو حكايةِ عن المكتوب في اللوح المحفوط، والقراءةُ فِعْلُنا وخَلقُنا | ٧٠ب

جعفر بن يحيى
(٢٤٧) البرمكي وزير هارون

جعفر بن يحيى بن خالـد بن برمـك بن جامـاس بن يستاسف البَرمكي[١]، وزير هارون الرشيد. كان من علوّ القدر ونفاذ الأمر وبعد الهمة وعظم المحل وجلالة المنزلة عند هارون الرشيد بحالةٍ انفرد بها ولم يشارَكْ فيها. وكان سمح الأخلاق طَلْق الوجه ظاهر البشر، وأمّا جوده وسخاؤه وبذله وعطاؤه فكان أشهر من أن يذكر، وكان من ذوي الفصاحة المشهورين باللسن والبلاغة، يقال إنه وقّع ليلة بحصرة هارون الرشيد زيادة على ألف توقيع ولم يخرج في شيء منها عن موجب الفقه. وكان أبوه قد ضمه إلى القاضي أبي يوسف الحنفي حتى علّمه وفقهه.

إعتذر إليه رجلٌ فقال له جعفر:قد أغناك الله بالعذر مِنّا عن الاعتدار إلينا. وأغنانا بالمودة لك عن سوء الظن بك.

ووقّع إلى بعض عما له: كثر شاكوك وقلّ شاكروك فإمّا اعتدلت وإمّا اعتزلت.

---

(١) ترجمته في تاريخ حليفة ٧٥٢/٢، والمحبر ٤٨٧، والطبري «في أماكن كثيرة يراجع فيها المهرس، وحاصة احداث سنة ١٨٧»، والجهشياري «يستشار المهرس»، ومروج الذهب ٢٩٦/٢، ونشوار المحاضرة ١١٦ ـ ١١٧، وتاريخ بغداد ١٥٢/٧، ومعجم البلدان ٨٠٦/١، ٦٧/٣، ٨٣٩، وابن الأثير ١٧٥/٦، ٤٤٠/٧، ووفيات الأعيان ٣٢٨/١، ٣٤٢، ٤٧٢ ـ ٤٧٥، والمحبري ٢٠٥ ـ ٢١٠، والعبر ٢٩٨/١، وأمراء دمشق في الاسلام ٢٤، ومرآة الجنان ٤٠٤/١، والبداية والنهاية ١٨٩/١٠، ١٩٤، والنجوم الزاهرة ١٢٣/٢، وحسن المحاضرة ٥٩١/١، والشذرات ٣١١/١، وإعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ١٥٧/١، والأعلام ١٢٦/٢.

وبلغه أن الرشيد مغموم لأنَّ منجماً من اليهود دخل إليه وزعم أنه يموت في تلك السنة فركب جعفر وأتى إلى الرشيد فقال لليهودي: أنت تزعم أن أمير المؤمنين يموت إلى كذا وكذا يوماً؟ قال: نعم. قال: وأنت كم عمرك؟ قال: كذا وكذا، أمداً طويلاً. فقال للرشيد: حتى تعلم أنّه كاذب في أمدك كما كذب في أمده فقتله وذهب ما كان بالرشيد وصلب اليهودي. فقال أشجع السلمي: [من الطويل]

سَلِ الراكبَ المُوفي على الجزع هل رأى لـراكبـه نجمـاً بـدا غيـر أعـور
ولـو كان نجمٌ مخبـراً عن منيّـةٍ لأخبـره عن رأسـه الـمتـحيّـر
١٧١أ يعـرفنـا مـوت الامـام كـأنـه يُعـرِّفـه أنبـاءَ كسـرى وقيصـر
أتخبـر عن نحسٍ لغيـرك شؤمُـه ونجمُكَ بادي الشر يا شَـرَّ مخبر

ومضى دم المنجم هدراً بحمقه. وحكى ابن الصابىء في كتاب الأماثل والأعيان عن إسحاق النديم المَوْصلي عن إبراهيم بن المهدي قال: خلا جعفر بن يحيى يوماً في داره وأحضر ندماءه وكنت فيهم فلبس الحرير وتضمَّخ بالخَلوق وفعل بنا مثله وتقدم بأن يُحجب عنه كلُّ أحد إلاّ عبد الملك بن بحران قهرمانهُ فسمع الحاجب عبد الملك دون ابن بحران وعرف عبدُ الملك بن صالح الهاشمي مقام جعفر بن يحيى في داره فركب إليه فأرسل الحاجب أن قد حضر عبد الملك فقال أدخله فما راعنا إلا دخول عبد الملك بن صالح في سواده ورُصافيته فآرْبدَّ وجه جعفر، وكان ابن صالح لا يشرب النبيذ وكان الرشيد دعاه إليه فامتنع فلما رأى عبد الملك حالة جعفر دعا غلامه فناوله سواده وقلنسوته في باب المجلس الذي كنّا فيه وسلّم وقال: أشْرِكونا في أمركم وافعلوا بنا فعلكم بأنفسكم. فجاءهُ خادِمٌ فألبسه حَريرة واستدعَى بطعام فأكل، وبنبيذٍ فأتى برطل فشرب منه، ثم قال لجعفر والله ما شربته قبل اليوم فلْيُخفَّف عني. فأمر أن يُجعَل بين يديه باطيةٌ يشرب منها ما يشاء،

وتضمَّخَ بالخلوق ونادمنا أحسن منادمة، وكان كلما فعل من هذا شيئاً سُرّي عن جعفر، فلما أراد الانصراف قال له جعفر : اذكر حوائجك فإنني ما استطيع مقابلة ما كان منك،قال : إنّ في قلب أمير المؤمنين عليَّ مَوْجِدَةً فتخرجها من قلبه وتعيده إلى جميل رأيه فيَّ .قال : قد رضي عنك أمير المؤمنين وزال ما عنده عنك. فقال: وعليّ أربعة آلاف درهم دَيْناً. قال: تُقْضى عنك وإنها لحاضرةٌ ولكن كونها | من مال أمير المؤمنين أشرفُ لك وأدلُّ على حسن ما ٧١ب عنده لك قال: وإبراهيم ابني أريد أرفع قدره بصهرٍ من ولد الخلافة،قال زوّجه أمير المؤمنين إبنته العالية، قال: وأوثر التنبيه على موضعه برفع لواءٍ على رأسه، قال: قد ولّاه أمير المؤمنين مصر. وخرج عبد الملك ونحن متعجبون من قول جعفر وإقدامه من غير استئذان فيه. وركبنا من الغد إلى باب الرشيد ودخل جعفر ووقفنا، فما كان بأسرع من أن دعي بأبي يوسف القاضي ومحمد بن الحسن وإبراهيم بن عبد الملك، ولم يكن بأسرع من خروج إبراهيم والخلع عليه واللواءُ بين يديه وقد عُقِد له على العالية بنت الرشيد، وحُملت إليه ومعها المال إلى منزل عبد الملك بن صالح وخرج جعفر فتقدَّم إلينا باتّباعه إلى منزله، وصرنا معه. فقال: أظن قلوبكم تعلّقت بأوّل أمر عبد الملك فأحببتم علمَ آخره، قلنا هو كذلك. فقال وقفت بين يدي أمير المؤمنين وعرَّفته ما كان من أمر عبد الملك من ابتدائه إلى انتهائه وهو يقول أحسن أحسن فما صنعت معه فعرَّفته ما كان من قولي فاستصوبه وأمضاه وكان ما رأيتم. فقال إبراهيم بن المهدي : فوالله ما أدري أيهم أعجب فعلاً عبد الملك في شربه النبيذ ولباسه ما ليس من لبسه وكان رجلَ جدٍّ وتعفف ووقار وناموس، أو إقدام جعفر على الرشيد بما أقدم، أو إمضاء الرشيد ما حكم به جعفر. وحكى القادِسيّ في أخبار الوزير أن جعفراً اشترى جارية بأربعين ألف دينار فقالت لبائعها اذكر ما عاهدتني عليه أنك لا تأكل لي ثمناً فبكى مولاها وقال : اشهدوا أنها حُرَّة وقد تزوجتها، فوهب له جعفر المالَ ولم يأخذ منه

٧٢أ شيئاً. قال | ابنُ خلكان رحمه الله تعالى[1]: وبلغ من علو المنزلة عنده ما لم يبلغه سواه حتى أن الرشيد اتخذ ثوباً له زيقان فكان يَلْبَسه هو وجعفر جملةَ ولم يكن للرشيد عنه صبر. وكان الرشيد أيضاً شديد المحبة لأخته العبّاسة ابنة المهدي وهي من أعزّ النساء عليه ولا يقدر على مفارقتها، وكان متى ما غاب أحدهما لا يتمّ له سرور. فقال: يا جعفر إنه لا يتمُّ لي سرور إلّا بك وبالعبّاسة وإني سأزوجك منها لِيَحِلَّ لكل منكما أن تجتمعا، ولكن إياكما أن تجتمعا وأنا دونكما. فتزوّجها على هذا الشرط. فاتفق أن العبّاسة أحبت جعفراً وراودته فأبى وخاف فلما أعْيَتْها الحيلة بعثت إلى عتابة أم جعفر أن أرسليني إلى جعفر كأني جارية من جواريك التي ترسلين إليه وكانت أمه ترسل إليه كل جمعة جارية بكراً عذراء وكان لا يطأ الجارية حتى يأخذ شيئاً من النبيذ. فأبت عليها أم جعفر فقالت لئن لم تفعلي لأذكرن لأخي أنك خاطبتيني بكيت وكيت ولئن اشتملْتُ من ابنك على ولدٍ ليكوننَّ لكم الشرفُ، وما عسى أخي أن يفعل إذا علم أمرنا. فأجابتها أم جعفر وجعلت تعد ابنها أنها تهدي إليه جارية حسناء عندها من هيئتها ومن صفتها وهو يطالبها بالعِدة حتى علمت أنه قد اشتاق إليها فأرسلت إلى العباسة أن تهيِّيء الليلة، فأدخلتها على جعفر وكان لم يثبت صورتها لأنه لم يكن رآها إلا عند الرشيد وكان لا يُرْجع طرفه إليها مخافةً. فلما قضى وطره منها قالت له: كيف رأيت خديعة بنات الملوك فقال: وأي بنت ملك أنت قالت، أنا مولاتك العبّاسة فطار

٧٢ب السكر من رأسه وذهب إلى أمّه وقال يا أمّاه. بعتيني رخيصاً. | واشتملت العباسة منه على ولد ولما وَلَدتْه وكلت به غلاماً يُسمّى رياشاً وحاضنة يقال لها بَرّة ولما خافت ظهور الأمر بعثتهم إلى مكة. وكان يحيى أبو جعفر ينظر على قصر الرشيد وحُرمه ويغلق أبواب القصر وينصرف بالمفاتيح حتى ضيّق على حُرم الرشيد فشكته زُبيدة إلى الرشيد فقال له: يا أبَهْ مالزُّبيدة تشكوك؟ قال:

---

(١) الخبر في وفيات الأعيان ١/٣٣٧، والصفدي هنا لا ينقل كل ما عند ابن خلكان، إنما يختار بعضه.

أمتَّهمٌ أنا في حُرمِك يا أمير المؤمنين ؟ فقال لا . قال فلا تقبل قولها فيّ . وزاد يحيى عليها غلظة وتشديداً فشكته إلى الرشيد فقال: يحيى عندي غير مُتّهم في حُرمي . قالت فلم لا يحفظ ابنه مما ارتكبه ؟ قال وما هو ؟ فخبَّرته بخبر العبّاسة ،فقال : وهل على ذلك دليل ،قالت وأي دليل أدلّ من الولد؟ قال وأين هو؟ قالت بعثته إلى مكة. قال أوَعَلِم بذلك سواك؟ قالت لم يبق بالقصر جارية إلّا وعرفت به. فسكت عنها وأظهر الحج فخرج ومعه جعفر فكتبت العبّاسة إلى الخادم والداية بالخروج بالصبي إلى اليمن ووصل الرشيد إلى مكة فبحث عن أمر الصبي فوجده صحيحاً فأضمر السوء للبرامكة.

وقيل بل سلّم الرشيد إلى جعفر يحيى بن عبد الله بن الحسين، الخارجي عليه وحبسه عنده فدعا به يحيى إليه وقال له. يا جعفر اتّق الله في أمري ولا تتعرضنَّ أن يكون خصمك جدّي محمداً ﷺ، فوالله ما احدثت حدثاً، فرقّ له جعفر وقال : اذهب حيث شئت من البلاد. قال: أخاف أن أؤخذ فأردّ، فبعث معه من أوصله إلى مأمنه. وبلغ الخبر الرشيد فدعا به وطاوله الحديث. فقال : يا جعفر ما فعل يحيى ؟قال: بحاله، قال بحياتي، فوجم وأحجم وقال :لا وحياتك أطلقته حيث علمتُ أن لا سوءَ عنده . فقال: ٧٣أ نِعم الفعل، وما عددتَ ما في نفسي فلمّا نهض جعفر أتْبَعه بصره وقال : قتلني الله إن لم أقتلك.

وقد اختلف الناس اختلافاً كثيراً في سبب إيقاع الرشيد بالبرامكة . وسئل سعيد بنُ سالم عن ذلك فقال: والله ما كان منهم ما يوجب بعضَ عمل الرشيد بهم، ولكن طالت أيامهم وكل طويل مملول ،والله لقد استطال الناس الذين هم خيار الناس، أيامَ عمر بن الخطاب رضي الله عنه وما رأوْا مثلَها عدلاً وأمناً وسعة أموال وفتوح، وأيامَ عثمان رضي الله عنه حتى قتلوهما. ورأى الرشيد مع ذلك أُنس النعمة بهم، وكثرة حمد الناس لهم، ورميهم بأموالهم دونه، والملوك تنافس بأقلّ من هذا، فتعنَّت عليهم، وتجنَّى وطلب

مساوئهم، ووقع منهم بعض الإدلال، خاصة جعفر والفضل، دون يحيى، فإنه كان أحكم خبرةً وأكثرَ ممارسةً للأمور، ولاذ من أعدائهم بالرشيد، كالفضل بن الربيع. فستروا المحاسن وأظهروا القبائح، حتى كان ما كان.

وقال الواقدي : نزل الرشيد العُمْرَ بناحية الأنبار سنة سبع وثمانين ومئة منصرفاً من مكة، وغضب على البرامكة، وقتل جعفراً في أول يوم من صفر، وصلبه على الجسر ببغداد، وجعل رأسه على الجسر وفي الجانب الآخر جسده. انتهى. وقال غيره دعا الرشيد ياسراً غلامَهُ وقال: قد انتخبتك لأمرٍ لم أر له محمداً أهلاً ولا عبد الله ولا القاسم، فحقّقْ ظني، واحذر أن تخالف فتهلك، فقال: لو أمرتني بقتل نفسي لفعلت، فقال : اذهب إلى جعفر بن يحيى وجئني برأسه الساعة،فوجم لا يَحير جواباً،فقال : مالك ويلك؟ فقال:
٧٣ب الأمر عظيم،وَددْت أنني متُّ قبل وقتي هذا،فقال| له : آمضِ لأمري، فمضى حتى دخل على جعفر وأبو زكّار يغنيه: [من الوافر]

فــلا تبْعَــد فكــل فتى سيــأتي عليـه المـوتُ يَـطْرق أو يغـادي
وكــل ذخيــرةٍ لا بــد يــومــاً وإن بـقيـت تصيــرُ إلى نـفـاد
ولــو فـوديتَ من حَـدث الليـالي فَـدَيْتُـك بــالـطَّريف وبــالتـلاد

فقال له :يا ياسر سررتني بإقبالك وسؤتني بدخولك من غير إذنٍ، قال: الأمر أكبر من ذلك، قد أمرني أمير المؤمنين بكذا وكذا، فأقبل جعفر يقبل قدميْ ياسر وقال: دعني أدخل أوصي قال: لا سبيل إليه أَوْص بما شئت، قال: لي عليك حق، ولا تقدر على مكافأتي إلّا في هذه الساعة فقال تجدني سريعاً إلّا فيما يخالف أمر أمير المؤمنين، قال: فارجع فأَعْلمه بقتلي، فإن ندمَ كانت حياتي على يدك، وإلّا أنفذت أمره فيَّ، قال: لا أقدر. قال: فأسيرُ معك إلى مَضْربه وأسمعُ كلامه ومراجعتك، فإن أصرَّ فعلت، قال: أمّا هذا فنعم وسارا إلى مَضْرب الرشيد فلما سمع حِسَّهُ قال له: ما وراءك؟ فذكر له قول جعفر، قال: يا ماصّ بَظْر أمّه والله لئن راجعتني لأقدّمنك قبلَه، فرجع

وقتله وجاءه برأسه، فلما وضعه بين يديه أقبل عليه مليّاً وقال: ياياسر، جئني بفلان وفلان، فلما أتاه بهما قال لهما: اضربا عنق ياسر، فلا أقدر أرى قاتل جعفر. ذكر ذلك ابن بدرون في شرح قصيدة ابن عبدون وأكثر الشعراءُ في مراثيهم الأقوال فمن ذلك قول الرِّقاشي: [من الوافر]

هدا الخالون من شَجْوي فناموا   وعيني لا يلائمُها منامُ
وما سَهِرَت لأني مُسْتهامٌ   إذا أرق المحبُّ المستهام | ١٧٤أ
ولكنَّ الحوادث أرّقَتْني   فلي سَهرٌ إذا هجد النِّيامُ
أُصِبْتُ بسادةٍ كانوا نجوماً   بهم نُسقى إذا انقطع الغمام

منها:

على المعروف والدنيا جميعاً   لدولة آل بَرْمَكٍ السّلامُ
فلم أر قَبْل قتلك[1] يابن يحيى   حساماً فلّه السيف الحسام
أما والله لولا خوفُ واشٍ   وعينٌ للخليفة لا تنام
لَطُفنا حول جِذْعِك واستلمنا   كما للناس بالحَجر أسْتلامُ

وقال يرثيه وأخاه الفضل: [من الطويل]

ألا إن سيفاً برمكياً مهنداً   أصيب بسيْفٍ هاشميّ مُهنّد
فقل للمطايا بعد فضلٍ تعطّلي   وقل للرّزايا كل يوم تجدّدي

وقال دِعبل الخُزاعيّ[2]: [من الطويل]

ولما رأيت السّيف جَلّل جعفراً   ونادى مُنادٍ للخليفة في يحيى
بَكيْتُ على الدنيا وأيقنتُ أنه   قُصارَى الفتى منها مفارقةُ الدنيا

وقال صالح بن طريف: [من الرمل]

يا بَني برمكَ واهاً لكُمُ   ولأيامكُمُ المقتبلهْ

---

(١) في الأصل «قبل قتلك» وما هنا من وفيات الأعيان ١/ ٣٤٠

(٢) البيتان أربعة في شعر دعبل بن علي الخزاعي ٣٣٣ - ٣٣٤

كـانت الـدنيـا عـروسـاً بكُمُ   وهِـيَ اليـومَ ثَـكُـولٌ أرْمَـلَهْ

وقال الأصمعي : وجَّه إليّ الرشيد بعد قَتْلِهِ جعفرٍ فجئت فقال : أبيات أردت أن تسمعها ، فقلت إذا شاء أمير المؤمنين فأنشدني : [من الكامل]

٧٤ب لو أنّ جعفر خاف أسباب الردى   لنجابِهِ منهـا طِـمِـرٌ مُلْجَـمُ
وَلَكَانَ من حذرِ المنيـةِ حيثُ لا   يرجو اللَّحاق به العُقَاب القَشْعَمُ
لـكـنـه لـمـا أتـاه يـومُـهُ   لم يـدفـع الحـدثـان عنه مُنَجِّمُ

فعلمت أنها له فقلت: إنها أحسن أبيات في معناها، فقال: إلحق الآن بأهلك يابن قُرَيب إن شئت. وبعث الرشيد، بعد قتلة جعفر، إلىٰ يحيى والفضل أبي جعفر وأخيه وحَبَسهما في حبس الزنادقة وقُتِل منهم في يوم واحد على ما قيل ألفٌ وخمسمائة برمكي. وكان الرشيد بعد ذلكَ إذا ذُكروا عنده بسوء أنشد: [من الطويل]

أقلّوا عليهـم لا أبـاً لأبيـكُـمُ   من اللَّوم أو سُدُّوا المكانَ الذي سَدّوا

وحكى ابن بدرون أن عُليَّة بنت المهدي قالت للرشيد بعد إيقاعه بالبرامكة: يا سيدي ما رأيت لك يوم سرور تام منذ قتلت جعفر، فلأيّ شيء قتلته؟ قال لها: يا حياتي لو علمتُ أنّ قميصي يعلمُ السبب في ذلك لمزقته. وقيلَ إنه رُفعت إلى الرشيد قصةٌ لم يُعرف رافعها وفيها: [من السريع]

قـل لأمين الله في أرضهِ   ومَنْ إليـه الحَـلُّ والعَقْـدُ
هذا ابن يحيى قد غدامالكا   مثلك، مـا بينكمـا حَـدُّ
أمـرك مـردود إلى أمـره   وأمـره لـيس لـه ردُّ
وقد بنى الدار التي ما بنى   الفرس لهـا مثـيـلاً ولا الهـنـد
الـدرُ والياقـوت حصباؤ هـا   وتـربهـا العنبـر والنَّـدُّ
ونحن نخشـى أنـه وارثٌ   ملكـك ان غَيَّبـك اللحـد
١٧٥ ولن يـاهي العبـدُأربـابـه   إلا إذا مـا بـطر العـبـدُ

فوقف الرشيد عليها وأضمر له السوء. ولأبي نواس: [من الهزج]

ألا قـل لأمـيـن الله وابـن الـقـادة الـسَّـاسَـهْ
إذا مـا نـاكـثٌ سـرَّ ك أن تُـثْـكِـلَه راسـه
فـلا تـقـتـلْه بـالـسـيـف وزوِّجـه بـعـبَّـاسـه

وهذا يدل على أن السبب هو ما تقدم من ذكر اخته عبّاسة. وقال محمد بن غسّان بن عبد الرحمن صاحب صلاة الكوفة: دخلت علي والدتي يوم نحرٍ فوجدت عندها امرأة برزة في ثياب رثة فقالت والدتي: أتعرف هذه؟ قلت لا، قالت هذه عتابةُ أم جعفر البرمكي، فأقبلت عليها بوجهي وأكرمتها، وتحادثنا ساعة ثم قلت: يا أمّاه ما أعجب ما رأيتِ،قالت :لقد أتى عليَّ عيدٌ مثل هذا وعلى رأسي أربعمئة وصيفة، وإني لأَعُدُّ آبني عاقاً لي، ولقد أتى عليّ هذا العيد ومنا مُناي إلاّ جلد شاتَيْن أفترش أحدهما وألتحف الآخر، قال: فدفعت لها خمسمئة درهم، فكادت تموت فرحاً، ولم تزل تختلف إلينا حتى فرّق الدَّهر بيننا قال المرزباني في معجم الشعراء: كتب الرشيد إليه لثلاث بقِين من شعبان في رواية الغلابي: [من الخفيف]

سَلْ عن الصوم يابن يحيى تجدْهُ راحـلاً نحـونـا من النَّهـروانِ
لِنصـون المدام شهـراً ونلقى الـ ـهجـر من الأصوات والعيـدانِ
فَـأْتِـنَـا نصـطبح ونَـلْهُ كـلانـا في ثـلاثٍ بَقِين فـي شعبـان

فصار إليه وقال:

إنّ يـومـاً كـتـبْـتَ فـيـه إلـىعبدكَيـومٌ يَـسـودُ كُـلَّ الـزمـان | ٧٥ب
يـوم لهـو كـأنـه طلعـة الكـا س إذا قـابلت خُـدودَ الغـواني
فـاصـطـبـح واغتبق فقـد صـانني الله، مـا دمتَ لي، مـن الحـدثـان

فلما نكبهم قال: ما دمتُ ولا صانه الله من الحدثان، بل كَمنْتُ له كمون الأفعوان في الريحان، فلما قابلني بالشَّم تلقيته بالسَّم.

ولما بلغ سفيان بن عيينة خبرُ جعفر وقتله وما نزل بالبرامكة حوّل وجهه إلى القبلة وقال: اللهم إنه قد كفاني مؤونة الدنيا فاكفه مؤونة الآخرة. قال الجهشياري: ولم يدفع الرشيد خاتمه بعد نكبة البرامكة إلى أحد. وكانت تختم بحضرته فإذا شغل عن ذلك أمر أبا صالح يحيى بن عبد الرحيم متولّي الختم، وربما أمر حمزة بن بُزَيْع بذلك. ولما استقرَّ المأمون بالعراق أحسن إلى أولاد جعفر وإلى عياله وإلى جماعة من عرف حقوقه من البرامكة ومواليهم وردَّ ضياعهم عليهم ووصلهم. وكان يتذاكر أيامهم ويصفهم ويذكر نضارة أيامهم وحسنها ويشكر جعفر بن يحيى ويعتدّ له بما كان منه في أمره.

واجتهد في اصطناع ابنه الفضل فلم يكن فيه فضل، وقلد موسى بن يحيى السِّند وأحسن إليه. ولما قصد الفضل بن الربيع بعد قتلة جعفر و ولايته الوزارة حِفْظَ خدمة الرشيد في حضرته وإضاعة ما وراء بابه فسدَ الحال وضاع الأمرُ وعادت أمور البريد في الأخبار في أيام الرشيد مهملة، وكان مسرور الخادم يتقلد البريد والخرائط ويخلفه ثابت الخادم عليها. قال الفضل بن مروان: حدثني ثابت الخادم أن الرشيد توفي وعنده أربعة آلاف خريطة لم تُفضّ. | ٧٦أ

(٢٤٨) ابن عتال الداني

جعفر بن يحيى(١)، أبو الحكم المعروف بابن عتال، من أهل دانية ولسلفه بها نباهة وهو القائل: [من مخلع البسيط]

حبك لذّ بكل معنى إلى كرى مِلْتَ أو سهاد
إن كان لا بُدَّ من منام فأضلُعي هاك عن وساد
ونَمْ على خفقها هُدوّاً كالطفل في نهنه المهاد

(١) ترجمته في التكملة ٨/٢٤٠، والمعجم في أصحاب الصدفي ٧٠، والمقتضب من كتاب تحفة القادم ١٨، وغاية النهاية في طبقات القراء ١٩٩ وفي الأخير «ابن عتّال، بغين معجمة ومثنّاة من فوق مشددة».

قال ابن الأبار في تحفة القادم: أبو بكر يحيى بن بقيّ كان أظرف معنى وألطف ذهناً حيث يقول: [من الكامل]

بـاعَـدْتُـه عن أضلعٍ تـشتـاق   كي لا ينام على وساد خـافق

على أن بعض الأدباء نسبه إلى الجفاء لما قال (باعدته عن أضلع تشتاقه)، ولم يقل (باعدت عنه أضلعاً تشتاقه)، وهذا تنبيه حسن. انتهى.

قلت، وقد نظمت هذا الإيراد على ابن بقي وقلت معارضه في وزنه ورويّه: [من الكامل]

باعدته من بعـد مـا زحـزحتَـه   ما أنت عند ذوي الغرام بعاشق
هذا يدل الناس منك على الجفا   إذ ليس هـذا فعلَ صبٍّ وامق
إن شئت قل أبعدت عنْه أضالعي   ليكـون فعـل المستهام الصّـادق
أو قل فبات على اضطراب جوانحي   كالطفـل مضطجعاً بمهد خافقِ

رجع الكلام إلى ابن الأبّار: قال وله [في] غلام وسيم لسعته نحلةٌ في شفته: [من السريع]

إن لَسَعَت لسْعـاءَهُ نحـلة   ولم تَسَعْهـا رُخصـةٌ في اللَّحَمْ
عَـذَرْتُها إذ أخـذت شهـدَهـا   مـن شفـةٍ تـشهـد فيـه لِفَـمْ
لا غـروَ في النحل ويـوحَى لها   أن تلثم الـزهـر إذا مـا ابتسم | ٧٦ب

قال: ودخل هو وأبو بكر بن مغاور وصاحبٌ لهما من الأدباء حمّام بيار من جهة شاطِبة فصادف هواء بارداً فقال ابن مغاور: [من الكامل]

شَـرفَتْ بحـمـام النـوار بـيـار   فـدُخـانـه تَعْشَى بـه الأبصـار

وقال الآخر: [من الكامل]

بينـا تـروم تـنعـمـاً في دفئـه   يغشـاك قَـرٌ مـا علـيـه قـرار

وقال أبو الحكم بن عتال: [من الكامل]

لو أن لي فيها عصا موسى على آيـاتـهـا مـا فـرّ مني الفـار

فقال ابن مغاور على أنك ابن الهزال مصفِّراً باللسان العجمي قال الشيخ شمس الدين: ابن غُثّال رأيته قد ضبطها بالغين المعجمة والثاء ثالثة الحروف المشددة كان أديباً شاعراً كاتباً منشئاً، له خُطَبٌ عارض بها ابنَ نُباته وأقرأ العربية ومات في سجن الدولة. وتوفي سنة تسع وثلاثين وخمسمئة.

(٢٤٩) ابن الحكّاك

جعفر بن يحيى بن إبراهيم بن يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله التميمي[١]، أبو الفضل المعروف بابن الحَكّاك، من أهل مكة. سمع بها أبا الحسن محمد بن علي بن صخر الأزدي البصري وأبا نصر عبيد الله بن سعيد بن حاتم الوائلي والقاضي أبا عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر القُضاعي وغيرَهم وقدم بغداد وخَرَّج لأبي الحسين ابن النَّقور فوائد في أربعة أجزاء وتكلم عليها وسمع منه ومن أمثاله وكان موصوفاً بالمعرفة والإتقان
١٧٧أ والحفظ والثقة والصدق. وكان يترسّل من ابن أبي هاشم أمير | مكة إلى الخلفاء والملوك ويتولى قبض الأموال منهم ويحمل كسوة الكعبة. ولد سنة ست عشرة وأربعمئة وتوفي سنة خمس وثمانين وأربعمائة. قال الباخرزي: أنشدني أبو الفضل لنفسه: [من الوافر]

تـوقَّ من جماحكَ في الزِّمـامِ وأسْفِـرْ عن قنـاعِـك واللِّثـامِ
وزَعْ من غرب لفظك في مقالٍ تُـعـرِّفْ عِيَّـه عـنـد المـقـامِ
ولا تـبـذَخ بهـودَ فـهُـودُ منّـا تَحَـدَّرْنـا جميعـاً مـن غَمـامِ
ولا تَفْخَـر بـقـومٍ أنت مـنهـمْ مكـانَ المَنْسِمَيْنِ من السَّنـامِ

---

(١) ترجمته في دمية القصر (الحلو ١/ ٥٨ ـ التونجي ١/ ١٧٧) ، والمنتظم ٩/ ٦٤ ، والعبر ٣/ ٣٠٧ ، ومرآة الجنان ٣/ ١٣٨ والشذرات ٣/ ٣٧٣ .

ولا تَحسب جوابي ذا ولكنْ جوابي صَدْرُ رُمحي أو حُسامي

(٢٥٠) رأس الإسكافية

أبو جعفر الإسكافي[1] رئيس الفرقة الإسكافية من فرق المعتزلة زعم أن الله تعالى لا يقدر على ظلم العقلاء ويقدر على ظلم الأطفال والمجانين.

الألقاب

ابن الجعفرية: محمد بن محمد بن جعفر

بو جعفرك اللغوي: أحمد بن علي

الجعل الحنفي: الحسين بن علي

ابن جعوان: أحمد بن عباس بن جعوان، والحافظ شمس الدين محمد بن محمد.

(٢٥١) المُوَسْوِس

جعيفران بن علي بن أصفر بن السَّري بن عبد الرحمن الأنباري[2] من ساكني سُرَّ من رأى ومنشأُه بغداد. وكان أبوه من أبناء الجند الخراسانية وظهر لابيه أنه يختلف إلى بعض سرائره فطرده أبوه عن داره وحج فشكا ذلك إلى موسى بن جعفر الكاظم فقال لموسى: إن كنت صادقاً عليه فليس يموت | حتى ٧٧ر يفقد عقله، وإن كنت قد تحققت ذلك عليه فلا تساكنْه في منزلك ولا تطعمه شيئا من مالك في حياتك. وأَخْرِجْه عن ميراثك. وسأل الفقهاء عن حيلة حتى تخرجه من ميراث ماله فدلّوه على الطريق إلى ذلك فأشهد به وأوصى إلى رجل فلما مات حاز الرجل ميراثه ومنع منه جعيفران، فاستعدى عليه أبا يوسف القاضي، فأحضر الوصيَّ وسأل جعيفران البيِّنة على نسبه وتركةِ أبيه وأقام بينةً

(١) تقدمت ترجمته في الوافي نفسه ٣/ ٣٣٦ واسمه محمد بن عبد الله.

(٢) ترجمته في كتاب بغداد لابن طيفور ١٣٥، وطبقات ابن المعتز ٣٨١، والأغاني «ساسي ١٨/ ٦١،» و«دار الكتب ٢٠/ ١٨٨»، وتاريخ بغداد ٧/ ١٦٣ واسمه فيه: (جعفر) ولقبه (جعيفران)،

عُدولاً وأحضر الوصي بينةً عدولا على الوصية يشهدون على أبيه بما كان احتال على منعه ميراثه فلم يرَ أبو يوسف ذلك شيئا وعزم على أن يورّثه فقال الوصي:أنا أدفع هذا عن هذا الميراث بحجة واحدة فأبى أبو يوسف أن يسمع منه وجعيفران يقول، قد ثبت عندك أمري فلا تدفعني. وقال الوصيّ: إسمعْ مني حجتي منفرداً فقال أبويوسف:لا أسمع منك إلا بحضرته فقال:أجِّلْني إلى غد، فأجّله فجاء إلى منزله وكتب رقعةً فيها خبره وما قاله موسى بن جعفر ودفعها لصديق إلى أبي يوسف فلما قرأها دعا بالوصي فاستحلفه على ذلك فحلف باليمين الغموس وقال: اغد غداً عليّ مع صاحبك فحضر إليه فحكم أبو يوسف للوصيّ فلما أمضى الحكم عليه وُسْوِس جعيفران واختلط منذ يومئذ وكان إذا ثاب إليه عقله قال الشعر الجيّد. وعن عبد الله بن عثمان الكاتب عن أبيه قال: كنت ليلة أشرف من سطحٍ على دار جعيفران وهو فيها وحده وقد تحرّكت عليه السّوداء وهو يدور في الدار طول ليلته ويقول: [من الرجز]

١٧٨أ طـاف بـه طيف من الـوسـواس نـفّـر عـنـه لـذة الـنُّـعـاس
فمـا يُـرى يـأنس بـالأنـاسِ ولا يـلذّ عِـشْـرةَ الـجُـلّاس
فهو غريب بين هذا[1] الناس

ولم يزل يرددها حتى أصبح ثم سقط كأنه بقلة ذابلة.

وعنه قال: غاب عنّا أياماً وجاءنا عريان والصبيانُ خلفه وهم يصيحون به يا جعيفران يا خرًا في الدار. فلما بلغ إليّ وقف عندي وتفرّقوا عنه فقال: يا أبا عبد الله و[من الهزج]

رأيت النـاس يَـدْعـوني بـمـجـنـونٍ عـلى حـال
ولـكـنْ قـولُـهـم هـذا لإفـلاسـي وإقـلالـي

(١) كذا في الأصل والأغاني، وفي الفوات: (هذى).

ولـو كـنـت أخـا وفـرٍ   رَخـيّ نـاعـم الـبـال
رأوْنـي حَـسَـن الـعَـقْـلِ   أجِـلّ الـمنـزل الـعـالي
ومـا ذاك عـلى خُـبْـرٍ   ولـكـن هـيـئةُ الـمـال

قال:فأدخلته منزلي فأكل وسقيته أقداحاً ثم قلت له:تقدر على أن تغير تلك القافية فقال نعم، ثم قال بديهة مں غير فكر ولا توقف. [من الهرح]

رأيت الـنـاس يـرمـونـيَ   أحـيـانـاً بـوَسْـواس
ومـن يـضـبـط يـا صـاح   مقـالَ النـاس في الـنـاس
فَـدَعْ مـا قـالـه الـنـاس   وبـازِعْ صَـفْـوة الـكـاس
فتىً حـراً صحيـح الـودّ   ذا بـرٍّ وإيـنـاس
وإن الـخَـلْقَ مـغـرورٌ   بـأمثـالي وأجـنـاسـي
ولـو كنتِ أخـا مـالٍ   أتَـوْني بـيـں جُـلّاسـي
يُـحـيُّـونـي وَيَـحْـيُـونَ   على العينين[1] والـرَّاس ٧٨ب
ويـدعـونـي عـريـزاً عير أنّ الـذل إفْـلاسـي

ثم قام ليبول، فقال بعص من حضر: أي شيء معنى عِشْرتنا هدا المجنون العريان والله ما أنا منه وهو صاح فكيف إدا سكر وفطن جعيفران للمعنى فخرج إلينا وقال: [من مجزوء الرمل]

ونَـدَامَـى أكـلونـي   إذْ تـغـيـبـتُ قـلـيـلا
زعـمـوا أنيّ مـجـنـو   ن أرى العُـرْيَ جمـيـلا
كـيـف لا أعْـرى وما أبصـرُ في النـاس مُنِيـلا
إنْ يكن قـد سـاءكم قُـرْ   بي فخـلّوا لي الـسبـيـلا
وأتمّـوا يـومكـم سـرَّكُمُ الـلّهُ طـويـلا

(١) في الأصل « على العيں » ولا يستقيم بها الورں وما هنا عں الأعاني والفوات .

قال: فرفقنا به واعتذرنا إليه وقلنا له: والله ما نلتذ إلّا بقربك، وأتيناه بثوب لبسه وأتممنا يومنا ذلك معه.

جُعَيْل

(٢٥٢) [ابن سراقة الضّمري]

جعيل بن سُراقة الأنصاري وقيل الضَّمْري[١] . أثنى عليه رسول الله ﷺ ووكله إلى إيمانه ، وذلك أنه أعطى أبا سفيان مئة من الإبل وأعطى الأقرع بن حابس مئة من الإبل وأعطى عيينة بن حصن مئة وأعطى سهيل بن عمرو مئة . فقالوا يا رسول الله تعطي هؤلاء وتدع جعيلاً وكان من بني غِفَار ؟ فقال رسول الله ﷺ : جعيل خيرٌ من طلاع الأرض مثل هؤلاء ولكن هؤلاء أتألّفهم وأَكِلُ
٧٩أ جعيلاً إلى ما جعل الله | عنده من الإيمان .

(٢٥٣) [الأشجعي]

جُعَيْل الأشجعي[٢]، كوفيّ، روى عنه عبد الله ابـن أبي الجعد حديثاً حسناً في أعلام النبوة قال: كنت مع رسول الله ﷺ في بعض غزواته على فرسٍ لي ضعيفة عجفاء في أُخريات الناس. فقال لي رسول الله ﷺ: سِرْ فقلت إنها عجفاء ضعيفة، فضربها بمخفقةٍ كانت معه وقال: بارك الله لك فيها. فلقد رأيتني أولَ الناس ما أملك رأسَها وبعتُ من بطنها باثني عشر ألفاً

(٢٥٤) صاحب خراسان

جُغربيك الأمير داود بن ميكائيل بن سلجوق[٣] ، أخو السلطان طغرلبك

---

(١) ترجمته في الطبري « ابو الفضل ٣/ ٩١ » ، والحلية ١/ ٣٣٧ ، والاستيعاب ١/ ٢٤٥ ، والإكمال ٢/ ١٠٦ ، وأسد الغابة ١/ ٢٩٠ ، وابن الأثير ٢/ ٢٧١ ، والإصابة ١/ ٢٤١

(٢) ترجمته في الجرح والتعديل ج ١/ ق ١/ ٥٤٢ ، والاستيعاب ١/ ٢٤٦ ، والإكمال ١/ ١٠٦ ، وأسد الغابة ١/ ٢٩٠ ، وتهذيب التهذيب ٢/ ١٠٩ واسمه فيه: جعيل بن زياد ويقال ابن حمرة - وتقريب التهذيب ٦٩ ، والإصابة ١/ ٢٣٩ .

(٣) ترجمته في ابن الأثير ٩/ ٤٧٣ - ٤٨٨ ، والعبر ٣/ ٢٢٥ .

ووالد السلطان ألب رسلان . توفي بسرخس في رجب سنة إحدى وخمسين وأربعمئة ونقل إلى مرو وعاش سبعين سنةً وكان صاحب خراسان وهو في مقابلة آل سُبُكتِكِين ، وكان فيه عدلٌ وخيرٌ ، وكان ينكر على أخيه ظلمه .

[الألقاب]

الجَفْشِيشُ الصحابي . تقدّم اسمه: جرير بن معدان، يقال فيه بالجيم والحاء والخاء.

(٢٥٥) [النهدي]

جُفَيْنَة النَّهدي[١] . كتب إليه رسول الله ﷺ فرقَع بكتابه الدَّلو ثم أتى بعدُ مسلماً. حديثه عند أبي بكر الدَّاهري عن الثوري، لم يروعنه غيره. قال ابن عبد البر ولا يحتجُّ به لضعف الدَّاهري .

(٢٥٦) نائب الموصل

جَقَر بن يعقوب[٢]، أبو سعيد الهمذَاني ، نصير الدين. كان نائب عماد الدين زَنْكي صاحب الموصل والجزيرة، استنابه بالموصل وكان جباراً عسوفاً سفاكاً | للدِّماء مستحلاً للأموال، قيل: إنه لما أُحكم عمارة سور الموصل ٧٩ب
أعجبه إحكامه، فناداه مجنون نداء عاقل: هل تقدر أن تعمل سوراً يسدُّ القضاء النازل؟

وفي ولايته قصد المسترشدُ الموصلَ وحاصرها فقاتل الخليفةَ ورجع عنها ولم ينل منها مقصوداً، وكان بالموصل فرُّوخ شاه إبن السلطان محمود السلجوقي المعروف بالخَفاجي؟

وذكر ابن الأثير في تاريخ دولة ابن أتابك أنّ الخفاجي صاحب هذه

---

(١) ترجمته في الجرح والتعديل ج١/ ق ١/ ٥٤٥ ، والاستيعاب ١/ ٢٧٤ ، وأسد الغابة ١/ ٢٩١ ، والاصابة ١/ ٢٤٢

(٢) ترجمته في وفيات الأعيان ١/ ٣٦٤ ، ومفرج الكروب ٩٥، وذيل تاريخ دمشق للقلانسي ٢٨٠ ـ ٢٨١ .

الواقعة هو ألبُ رسلان بن محمود لتربية عماد الدين زنكي ولذلك سمي أتابَك فإنه الذي يُربي أولاد الملوك. وكان جَقَر يعارضه ويعانده في مقاصده فلمّا توجه عماد الدين زنكي لمحاصرة قلعة البِيرَة قرر الخفاجي مع جماعة من أتباعه أن يقتلوا جقر، فحضر يوماً إلى باب الدار للسلام فنهضوا إليه فقتلوه سنة تسع وثلاثين وخمسمئة وولّي عماد الدين مكان جقر زين الدين علي بن بكتكين والد مظفر الدين صاحب إرْبِل. وكان جقر قد ولى بالموصل رجلاً ظالماً يقال له القَزويني فسار سيرة قبيحة وشكا الناس منه فعزله وجعل مكانه عُمر بنُ شَكْلة فأساء السيرة أيضا فقال الحسين بن أحمد بن شقاق الموصلي: [من المديد]

يـا نصير الـدّين يـا جَقَـرُ ... ألفُ قـزوينـي ولا عمــرُ
لــو رمــاهُ الله في سقــرٍ ... لاشْتَكَتْ من ظُلْمِـهِ سَقَـرُ

الألقـاب

ابن الجكـر اسمه عبد السيّد

الجكّار : عبد العزيز بن يوسف

ابن الجلّاب | المالكي اسمه عبيد الله بن الحسين ٨٠أ

أولادجكينا. جماعةٌ منهم أحمد بن محمد بن أحمد ومنهم البُرغوث الحسنُ بن أحمد

الجلّابي الشافعي: الحسن بن أحمد

ابن الجلال: الحسن بن علي

ابن الجلاجِلي: يحيى بن محمد

جلال الدولة القاضي أحمد بن علي

ابن جُلْجُل الطبيب: اسمه سليمان بن حسان

ابن الجلخت هبة الله بن محمد.

(٢٥٧) [البصري]

الجلد بن أيوب البصري(١)، صاحب القصص والمواعظ. يروي عن معاوية بن قرة وعمرو بن شعيب ، ضَعَّفهُ إسحاق بن راهَوَيه وقال الدّارقطني : متروك . وتوفي سنة ثلاثين ومئة .

جَلْدَك(٢)

(٢٥٨) شجاع الدين والي دمياط

جَلْدَك بن عبد الله المُظَفَّري التَّقويّ(٣) شجاع الدين والي دمياط، نقلت من خط شهاب الدين القوصي من معجمه قال: أنشدني شجاع الدين جَلدك لنفسه: [من الطويل]

خذوا حذْرَكُمْ من ساحر الطَّرْف أغيدِ ... فكم قتلَ العشاقَ عمداً ولا يدي
ولا تـردوا مـاءً بمـدين حُبِّـه ... فليس بها ما ينفع الهائمَ الصَّدي
ولمـا نـزلنـا واديَ الـودِّ لم أزل ... أُبُـلِّ ثـراهُ لاثـمـاً بـتـودُّدِ
ونـادى كليم الشوق مـولاهُ رؤيةً(٤) ... فلمـا تجلى دُكَّ طـورُ تجـلُّدي
وخرَّ فؤادي صاعقاً لم أفِق لما ... بدا من سنا ذاك الجمال المحمدي
سـألتكما يـا أهل نجـدٍ وحاجـرٍ ... على جمرات الوَجْد، من هومُنْجدي ٨٠ب
وكم ليلة أفنيت بـالـرّشف ثغـره ... وجُرت على ذاك الشَّتيت المُنَضَّد
وبات كما شاء اختياري على المُنى ... وبـتُّ وإيـاه كـحـرفٍ مـشـدّد

إنتهى كلام القوصي.

---

(١) ترجمته في طبقات خليفة ١/ ٥٢٢ ، والتاريخ الكبير ج ١/ق ٣/ ٥٧ ، والجرح والتعديل ج١/ق ١/ ٥٤٨ ، والإكمال ٣/ ١٨١ ، وميزان الإعتدال ١/ ٤٢٠ ، وتاريخ الإسلام ٥/ ٥٥ ، ولسان الميزان ٢/ ١٣٣ .

(٢) هو في وفيات الأعيان ١/ ١٦٧ ، في التراجم العارضة : هو أبو المظفر عتيق تقيّ الدين عمر صاحب حماة ، مات سنة ٦٢٨ . وأنظر العبر ٥/١١١

(٣) ترجمته في وفيات الأعيان ١/ ١٦٧ ، والعبر ٥/١١١ ، وفوات الوفيات - إحسان عباس - ١/ ٣٠٠ ، وفيه الأبيات ، والسلوك ١/ ٢٠٢ ، والشذرات ٥/ ١٢٧ .

(٤) في الفوات . ربَّه

قلت: أخذ هذا المعنى من ابن سناء الملك فإنه قال: [من الطويل]

وليلة بتنا بعد سكري وسكره   نبذت وسادي ثم وسَّدته يدي
وبتنا كجسم واحد من عناقنا   وإلّا كحرف في الكلام مشدّد

وسمع جلدَك كثيراً من الحديث النبوي على الحافظ السِّلفي وروى عنه وعن مولاه الملك تقي الدين عمر بن شاهنشاه بشيء من شعره.

وولي نيابة الاسكندرية ودمياط وشدّ الديار المصرية. ذكر أنه نسخ بيده أربعاً وعشرين ختمة، وكان سمحاً جواداً محبّاً للعلماء مكرماً لهم يساعدهم بماله وجاهه، وله غزوات مشهودة ومواقف بالساحل ومدح بالشعر.

وروى عنه القوصي والزكيّ المنذري والرشيد العطار والجمال ابن الصّابوني واسْتَفَكّ مئة وثلاثين أسيراً من المغاربة عند موته وبنى بحماة مدرسة. وقال النفيس أحمد القُطْرُسي[1] قصيدة منها: [من مجزوء الكامل]

أحرقتَ يا ثغرَ الحبيـ   ـب حَشايَ لمّا ذقتُ بَرْدكْ
أتظن غصن البانِ يُعْـ   ـجبني وقد عاينتُ قدَّكْ
أو خِلتَ آسَ عِذارك الـ   ـممشوق يحمي منك وَرْدَكْ
يا قلبَ مَنْ لانَتْ معا   طفه علينا ما أشدَّكْ
٨١أ أتظنني جَلْد القُوى   أو أنّ لي عزماتِ جَلْدَكْ |

وتوفي في شعبان سنة ثمان وعشرين وستمئة.

(٢٥٩) جلدك الفائزي

جلدك الرومي الفائزي الأمير، وَلِيَ عدَّة ولايات وكان فاضلاً وله شعر وسيرة مشكورة. توفي بالقاهرة في شوال سنة أربع وستين وستمئة وقيل سنة خمس. ومن شعره في مليح زاره وفي يده كأس خمر: [من الوافر]

---

(١) انظر ترجمته عند ابن خلكان «١٦٤/١» وهامش «٣٠٧/١».

ومعشـوقٍ يقـول لعـاشِقِيـه إذا جنَّ الدجى أقْرُب المزار
تمنَّيْنـا الدُّجى شـوقاً إليـه فـوافـانـا وفي يـده النهـار

(٢٦٠) الوائلي

أبو جلْدَة بن عُبَيْد بن مُنْقِذ بن حُجْر بن عبد الله بن مَسْلَمة بن حُبيّب الوائلي(١)، شاعر إسلامي من شعراء الدولة الأموية من ساكني الكوفة. كان ممن خرج مع ابن الأشعث فقتله الحجاج، ولما أُتِيَ برأسه ووُضع بين يَدَيْه قال: كم من سرٍّ أودعتُه في هذا الرأس فلم يخرج حتى أُتِيتُ به مقطوعا.

وقال الحجاج يوماً لجلسائه: ما حرَّض عليَّ أحدٌ كما حرَّض أبو جلدة فإنه نزل عن سرجه في وسط عسكر ابن الأشعث ثم نزع سراويله فوضعه وسلح فوقه والناس ينظرون إليه فقالوا له: ويلك مالك أجُنِنْت، ما هذا الفعل؟ فقال: كلكم قد فعل مثل هذا إلاّ أنكم سترتموه وأنا أظهرته، فشتموه، وحملوا عليَّ فما أنساه وهو يقْدُمُهم ويرتجز:

نحن جَلَبْنـا الخيـلَ من زَرَنْجـا مـالَـكَ يـا حَجّـاجُ مِنّـا مَنْجى
لَـتُبْـعَجَـنَّ بـالسيـوف بَـعْجـا أو لَـتَـقِـرَّنَّ(٢) فـذاك أحـجـى | ٨١ب

فوالله لقد كاد أهل الشام يومئذ يتضعضعون لولا أن الله تعالى أيّد بنصره. وكان أبو جلدة يوم الزاوية خرج بين الصَّفَّيْن ثم أقبل على أهل الكوفة فأنشدهم قصيدته التي يقول فيها: [من الطويل]

فقـل للحـواريّـات يبكين غيـرَنـا ولا يبكِنـا إلاّ الكـلابُ النـوابـح
بكين إلينـا خَشيـةً أن تُبيحهـا رماحُ النصارى والسيوف الجوارح
بكين لكيمـا تَمْنَـعـوهنّ مـنهـم وتـأبى قلوبٌ أضمرتْهـا الجوانـح

(١) ترجمته في الشعر والشعراء ٢٨٢، والطبري ٣٦٨/٣، والأغاني «الدار» ٣١٠/١١، والمؤتلف والمختلف للآمدي، والإكمال ١٨٣/٣، وتاج العروس ٥١٥/٧.
(٢) في الأغاني: «أو لتقرُنَّ».

ونــادَيْـنَنــا أيـنَ الفِــرارُ وكـنـتُـم تغارون أن تَبْدو البُرَى والوشائح
أأسْلمتـمــونــا للعــدوّ وطِــرْتُـمُ شِلالاً(١)وقد طاحت بهنَّ الطوائح
ولا صبر للحرب العوان على القنا إذا انتُزِعَتْ منها القرون النواطح
فمــا غــار منكم غــائــرٌ لحَليلة ولا عَـزَبٌ عـزّت عليـه لمناكح

فلما أنشدهم هذه الأبيات أنِفوا وثاروا وشدّوا شدّة تضعضع لها عسكر الحجاج وثبت لهم الحجاج وصاح يا أهل الشام فتراجعوا وثبتوا فكانت الدائرة له، فجعل يُقَتّل ويأسِرُ بقية يومه، وكان القعقاعُ بنُ سُوَيْد لما تولى سِجستان قد استعمل أبا جلدة على بُسْت والرُّخَج، وكان يوماً في قرية من قرى بُست يقال لها الجنزوان ومعه عمرو بن صُوحان أخو صعصعة في جماعة يتحدثون ويشربون فقام أبو جلدة ليبول فضَرط وكان عظيم البطن فتضاحك القوم منه فسلَّ سيفه وقال لأضربنَّ كل من لم يضرط في مجلسي أمنّي تضحكون؟لا أرضى لكم بذلك، فما زال حتى ضرطوا جميعاً غير عمرو بن صَوْحان فقال له قد علمت أن عبد القيس لا تضرطُ، ولك بدلها عشر
٨٢أ فسوات ـ قال: لا والله أو تفضح | بها، فجعل يجيء وينحني ولا يقدر عليها فتركه وقال أبو جلدة في ذلك: [من الطويل]

أمن ضــرطة بــالجنزوان ضــرطتها تــشــدّد مــنــي تــارة وتــلـيــنْ
فما هو إلّا السيف أو ضرطةٌ لها يـثــور دخــان ســاطــعٌ وطنين

(٢٦١) أبو كثير الرومي

الجُلاح(٢)، بضم الجيم وفي آخره حاء، أبو كثير الرومي، مولى عبد العزيز بن مروان، كان له فضل ومعرفةٌ، جعله عمر بن عبد العزيز قاص

---

(١) أي متفرقين «أساس البلاغة شلل»

(٢) ترجمته في التاريخ الكبير ح١/ ق٢/ ٢٥٤، والجرح والتعديل ج١/ ق١/ ٥٥١، والجمع بين رجال الصحيحين ٨٠/١، وتاريخ الاسلام ٢٤٠/٤، وتهذيب التهذيب ١٢٦/٢، وتقريبه ٧١، والنجوم الزاهرة ٢٨٥/١، وحسن المحاضرة ٢٦٥/١

الاسكندرية. روى عن حنش الصَّنْعاني وأبي عبد الرحمن الجُبْلي وتوفي سنة عشرين ومئة. وروى له مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي.

(٢٦٢) [الأنصاري]

الجُلَاس بن سويد بن صامت الأنصاري(١) كان متهماً بالنفاق، وهو ربيب عُمير بن سعد زوج أمّه، وقصته معه مشهورة في التفاسير عند قوله تعالى ﴿يَحْلِفُون باللّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالوا كَلِمَةَ الكُفْرِ﴾(٢) فقال تعالى ﴿وإنْ يَتُوبُوا يَكُ خَيْراً لَهُمْ﴾. فتاب الجُلّاس وحسنت توبته فراجع الحقَّ وكان قد آلى أن لا يحسن إلى عمير وكان من توبته أنه لم يَنْزِع من خير كان يصنعه إلى عمير. قال ابن سيرين لم يُرَ بعد ذلك من الجلّاس شيء يُكره. وكان ممّن تخلّف من المنافقين في غزوة تبوك وكان يثبّط الناس عن الخروج فقال: والله إن كان محمد صادقاً فنحن شرٌّ من الحمير وكانت أمّ عمير بن سعيد تحتَه وكان عمير يتيماً في حِجْرِه لا مال له، فكان يكلفه ويحسن إليه فسمعه عمير يقول هذه الكلمة فقال عمير: يا جلاس والله لقد كنتَ أحبَّ الناس إليّ وأحسنهم عندي يداً وأعزهم علَى أن يدخل عليه شيء يكرهه. ولقد قلت مقالة لئن ذكرتُها لأفضحنك ولئن كتمتُها لأهلكنّ ولإحداهما | أهونُ عليّ من الأخرى. ٨٢ب
فذكر للنبي ﷺ مقالة الجلاس فبعث النبي ﷺ إلى الجلاس فسأله عما قال عمير فحلف بالله ما تكلم به قط وأن عميراً لكاذب فقام عمير من عند النبي ﷺ وهو يقول: اللهم أنزل على رسولك بياناً لما تكلمت به فأنزل الله ﴿يحلفون بالله ما قالوا﴾(٢) الآية فتاب بعد ذلك الجُلاس وحسنت توبته ولم ينزع عن خير كان يصنعه إلى عمير.

---

(١) ترجمته في المحبر ٤٦٧، والاستيعاب ـ البجاوي ـ ٢٦٤، والإكمال ١٧٠/٣، وأسد الغابة ٢٩٩/١، والاصابة ٢٤٣/١

(٢) التوبة ٩/ ٧٤

(٢٦٣) الصّحابي

جُلَيْبيب(١). روى حديثه أبو بَرْزة الأسلمي في إنكاح رسول الله إياه إلى رجل من الأنصار وكانت فيه دمامة(٢) وقصر فكأنَّ الأنصاري(٣) وامرأته كرها ذلك، فسمعت ابنتهما بما أراد رسول الله ﷺ من ذلك فتَلَتْ ﴿وَمَا كَانَ لمؤمن ولا مؤمنةٍ إذَا قَضَى الله وَرَسُولُهُ أَمْراً أَنْ تَكونَ لَهُمُ الخِيَرَةُ﴾(٤) ، قالت رضيت وسلمت لما يَرْضى[لي](٥)به رسولُ الله ﷺ فدعا لها رسول الله ﷺ : اللهم اصبب عليها الخير صبّا ولا تجعل عيشها كدّا . ثم قُتِلَ عنها جُلَيْبيب فلم يكن في الأنصار أيِّمٌ أنفقَ منها وذلك أنه غزا مع رسول الله ﷺ بعض غزواته ففقده وأمر به يُطْلب فوُجد قد قتل سبعةً من المشركين ثم قُتِل وهم حولهُ مُصرّعين فدعا له وقال : هذا منّي وأنا منه ودفنه ولم يُصلِّ عليه .

الألقاب

أبو جَلنك الشاعر: اسمه أحمد بن أبي بكر

ابن الجلاء: أحمد بن عبد الباقي

جلال الدوله| بـن بويه: اسمه فيروز ٨٣أ

ابن أبي الجليد: عبيدُ بن مَسْعَدة

الجُلُودي راوي صحيح مسلم: اسمه محمد بن عيسى

القاضي الجليس ابن الحبَّاب: اسمه عبد العزيز بـن الحسين.

(٢٦٤) أم الخير البغدادية

جمال النساء بنت أبي بكر أحمد بن أبي سعيد بن الغراف(٦)، أمّ

---

(١) ترجمته في الاستيعاب ٢٦٩/١، وأسد الغابة ٢٩٢/١، والاصابة ٢٤٤/١، وتاج العروس ١٨٠/٢.

(٢) في الأصل: (دمائة) وما هنا عن الاستيعاب.

(٣) في الأصل: «الأنصار» وما هنا عن الاستيعاب.

(٤) الأحزاب ٣٦/٣٣.

(٥) الاستدراك من الاستيعاب

(٦) ترجمتها في العبر ١٦٥/٥، ومرآة الجنان ١٠٤/٤، والشذرات ٢٠٧/٥، وأعلام النساء ١٦٩/١.

الخير البغدادية. سمَّعها أبوها من ابن البطي وأبي المظفر أحمد بن محمد الكاغدي وشجاع بن خليفة الحَرْبي وغيرهم. وكانت امرأة صالحة حجّت غير مرة وروت، وكان أبوها يَرْوي عن هبة الله بن الحصين، أجازت للفخر إسماعيل بن عساكر وفاطمة بنت سليمان والقاضيين ابن الخُوبيّ وتقي الدين سليمان وأبي بكر بن عبد الدائم وابن سعدٍ وابن الشحنة وجماعةٍ. وتوفيت سنة أربعين وستمئة.

(٢٦٥) [بنت أبي طالب]

جُمانة بنتُ أبي طالب(١)، ذكر ابنُ إسحاق أن النبي ﷺ أعطاها من خيبر ثلاثين وَسْقاً ولم يكن ليعطيها إلاّ وهي مُسلمة. وذكرها ابن عبد البرِّ في باب أم هانىء في أولاد فاطمة بنت أسد أم علي وأخوته.

جمرة

(٢٦٦) [العذري]

جَمرةُ بن النعمان العُذْري(٢). قدم على رسول الله ﷺ في وفد بني عُذرة. قال ابن عبد البر: لا أعرفه بغير هذا.

(٢٦٧) [الكندية الصحابية]

جمرة بنت قحافة الكِنْديَّة الصَّحابيّة(٣). روى عنها شبيب بن غَرقدة(٤) وروت عنها ابنتُها أمُّ كلثوم.

(١) ترجمتها في المحبر ٦٤، ٤٠٦، والطبري ٥/٢١٥٥، والاستيعاب ٤/١٨٠، والإكمال ٢/٥٣٢، وأسد الغابة ٥/٤١٥، وطرفة الأصحاب ٧١، والاصابة ٤/٢٥٢.

(٢) ترجمته في طبقات ابن سعد ٤/٣٥٦، والجرح والتعديل ج١ق١/٥٤٥، والاستيعاب ١/٢٦٣، وأسد الغابة ١/٢٩٤، والإصابة ١/٢٤٤، وتاج العروس ١٠/٤٦٢.

(٣) ترجمتها في الاستيعاب ٤/١٨٠، وأسد الغابة ٥/٤١٦، والاصابة ٤/٢٥٢، وتاج العروس ١٠/٤٦١، وأعلام النساء ١/١٧٠.

(٤) في الأصل: (غرقد). وهو شبيب بن غرقدة السّلمي البارقي الكوفي. روى عن جمرة بنت قحافة الصحابية. وانظر التهذيب ٤/ ٣٠٩.

٨٣ب

[الألقـاب]|

أبو الجماهر الدمشقي: محمد بن عثمان
ابن أبي جمرة المغربي أبو محمد بن أبي جمرة
ابن جُملَة القاضي: جمال الدين يوسف بن إبراهيم بن جُملَة
ابن جماعة القاضي بدر الدين محمد بن إبراهيم بن سعد الله
ولده: القاضي عز الدين عبد العزيز بن محمد
الجمل المصري: الحسينُ بن عبد السلام
الجمال الكاتب: محمد بن عمر
الجمّاز الشاعرُ الماجن: اسمه محمد بن عمرو
ابن جُمَيْع الطبيب: اسمه هبة الله بن زين بن حسين
ابنُ الجميزي عليٌّ بن هبة الله بن سلامة
ابن جُمَيْع الصَّيداوي: اسمه محمد بن أحمد

جميل

(٢٦٨) [ابن عامر] الصحابي

جميل بن عامر بن خُذَيْم بن سلامان[(١)]، أخو سعيد بن عامر. قال ابن عبد البر: لا أعلم له رواية. وهو جَدّ نافع بن عمر بن عبد الله بن جميل الجُمحي المحدّث المكي.

(٢٦٩) جميل بن مَعْمر، [ذو القلبين]

جميل بن مَعْمَر بن حبيب بن وهب بن حذافة القرشي الجمحي[(٢)]، وهو أخو سفيان بن مَعْمر، وعم حاطب وحطّاب ابني الحارث بن معمر، وكانا من مهاجرة الحبشة. ولجميل خبر في إسلام عمر وإخباره قريشاً بذلك

---

(١) ترجمته في الاستيعاب ٢٤٦/١، وأسد الغابة ٢٩٥/١، والاصابة ٢٤٦/١.
(٢) ترجمته في الاستيعاب ٢٤٧/١، وأسد الغابة ٢٩٥/١، والاصابة ٢٤٦/١، وحسن المحاضرة ١٨٧/١.

معروف في المغازي وكان يسمّى ذا القَلْبَيْن[١] وفيه نزلت ﴿ما جَعَلَ اللّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْن في جَوْفِهِ﴾[٢]. أسلم عام الفتح وكان مُسِنّاً وشهد مع رسول الله ﷺ حُنَيْناً فقتلَ زُهَيْر بن الأغرِّ الهذلي مأسوراً، فلذلك قال أبو خراشٍ الهذلي يخاطب جميلَ بن مَعْمَر: [من الطويل]

فـأُقسِمُ لـو لاقَيْتَـه غيـر مُـوثَقٍ   لآبَـكَ بالجـزع الضبّاع النَّـواهِـلُ | ١٨٤أ
وكنتَ جميل أسوأ الناس صَرْعَةً   ولكنَّ أقـران الـظهـور مقـاتِـلُ
فليس كعبـدِ الدّار يـا أمَّ مالـك   ولكن أحاطت بالرِّقاب السـلاسل

وفي جميل هذا يقول القائل: [من الطويل]

وكيف ثـوائي بالمـدينة بعـد مـا   قضى وطراً منها جميل بن معمر

(٢٧٠) أبو بصرة

جميل بن بصرةَ بن وقّاص بن حبيب بن غِفار[٣]، هو أبو بصرة الغِفاري، مشهور بكنيته. له ولابنه ولجدّه صحبةٌ. وقد تقدم ذكر ابنه في حرف الباء. سَكن الحجاز ثم تحوَّل إلى مصر، من حديثه العصر والمحافظة عليها، وأنّه لا صلاة بعدها حتى يطلع الشاهد. والشاهد النجم.

(٢٧١) العُذْريّ المُتيم

جميل بن عبد الله بن معمر بن صُباح[٤]، بضم الصاد المهملة، ظَبيان

---

(١) في الأصل: «ذو القلتين» وما هنا عن الاستيعاب، وهو يوافق معنى الآية التي تليه.

(٢) الأحزاب ٤/٣٣

(٣) ترجمته في طبقات ابن سعد ٥٠٠/٧، وطبقات خليفة ٧٢/١، ٧٤٧/٢، والجرح والتعديل ج١/ ق١/ ٥١٧، والاستيعاب ١٦١١/٤، وأسد الغابة ٢٩٥/١، وتاريخ الاسلام ٣٢٩/٢، والنجوم الزاهرة، ٢٧/١.

(٤) ترجمته في طبقات فحول الشعراء - شاكر - ٩٧، والشعر والشعراء - شاكر - ٤٠٠/١، والأغاني - دار الكتب - ٩٠/٨، والموشح ١٩٨ - ٢٠٠، وتهذيب تاريخ دمشق ٣٩٥/٣، ومعجم البلدان (يراجع الفهرس)، واللباب ١٢٩/٢ (العذري)، ووفيات الأعيان ٣٦٦/١ وتاريخ الاسلام ٣٤٧/٣، ومرآة الجنان ١٦٦/١، وابن خلدون ٢٧/٢، وشرح شواهد المغني ٩٩/١، وحسن المحاضرة ٥٥٨/١.=

العذري الشاعر المشهور صاحب بثينة أحد متيمي العرب، أحبّها وهو صغير فلما كبر خطبها فَرُدّ عنها فقال الشعر فيها وكان يأتيها سرّاً، ومنزلهما وادي القُرى.

قيل له :لو قرأت القرآن لكان أعْوَدَ عليك من الشعر فقال: هذا أنسُ بن مالك أخبرني أن رسول الله ﷺ قال: إن من الشعر حكمةً.

وذكر صاحب الأغاني أنّ كُثَيْر عزَّة كان راويةَ جميل، وجميل راوية هُدْبة بن خَشْرَم وهدبة راوية الحطيئة، والحطيئة راوية زهير بن أبي سلمى وابنه[1] كعب.

قال كثيرُ عَزَّة: لقيني مرة جميل فقال: من أين أقبلت؟ قلت من عند أبي الخبيثة[2] يعني[3] بثينة فقال :وإلى أين تمضي؟ قلت: إلى الخبيثة، يعني عزّة، فقال: لا بدّ أن ترجع عَوْدك على بدئك فتتخذ لي موعداً من بثينة، فقلت:
٨٤ب عهدي بك السّاعة،وأنا أستحيي | أن أرجع فقال: لا بدّ من ذلك، فقلت: متى عهدك ببثينة؟ فقال: من أول الصيف، وقعت سحابة بأسفل وادي الدَّوْم فخرجت معها جارية لها تغسل ثياباً، فلما رأتْني أنكرتْني، فضربتْ يدَها إلى ثوب في الماء فالتحفت به، وعرّفتني الجارية فأعادت الثوب إلى الماء، وتحدَّثنا ساعة حتى غابت الشمس، فسألتها الموعدَ فقالت: أهلي سائرون وما لقيتُها بعد ذلك، ولا وجدت أحداً آمنهُ فأرسله إليها، فقال له كثّير:فهل لك أن آتي الحيَّ فأتعرّضَ بأبيات من الشعر أذكر فيها هذه العلامة إن لم أقدر على الخلوة بها؟ قال: وذلك الصّواب، فخرج كثيرٌ حتى أناخ بهم، فقال له أبوها:

= والشذرات ٩٧/١، وخزانة الأدب ٣٩٧/١، وبروكلمان ـ الترجمة العربية ـ ١٩٤/١، والأعلام ١٣٤/٢، ومعجم المؤلفين ١٦٠/٣.

(١) في الأصل : «وأبيه» تحريف . وما هنا عن الأغاني .

(٢) كذا في المصورة وفي الأغاني : «الحبيبة» .

(٣) في الأصل والأغاني : «أعني» وما هنا عن الوفيات .

ردَّك يابن أخي؟ قال قلت أبياتاً فأحببت أن أعرضها عليك، قال: هاتها، فأنشده وبثينة تسمَعُ: [من الطويل]

فقلت لها عزّ أُرْسِل صاحبي ... إليك رسولا والرسول موكل
بأن تجعلي(١) بيني وبينك موعداً ... وأن تأمريني بالذي فيه أفعل
وآخر عهدي منك يوم لقيتني ... بأسْفل وادي الدَّوْم والثوب يُغسل

فضربت بثينة جانب خدرها وقالت: إخسأ إخسأ، فقال لها أبوها: مَهْيَمْ يا بثينة؟ قالت: كلب يأتينا إذا نَوَّمَ الناس من وراء الرّابية ثم قالت للجارية، ابْغينا من الدَّوْمات حطباً لنذبح لكثيِّر شاةً ونشويها له، فقال كثير: أنا أعجل من ذلك. وراح إلى جميل فأخبره الخبر، فقال جميل: الموعد الدَّوْمات وخرجت بثينة وصواحبُها إلى الدَّوْمات، وجاء جميل وكُثيِّر إليها فما برحوا حتى برق الصبح، فكان كثير يقول: ما رأيت مجلساً قط أحسن من ذلك المجلس ولا مثلَ عِلْمِ أحدهما بضمير صاحبه ما أدري أيهما كان أفهم. | ٨٥أ

وقَدِم جميلُ بن معمر مصرَ على عبد العزيز بن مروان ممتدحاً فأذن له وسمع مديحه وأحسن جائزته وسأله عن حبّ بثينة فذكر وجداً كثيراً فوعده في أمرها، وأمره بالمقام وأمر له(٢) بمنزل وما يُصْلحُه. فما أقام إلاّ قليلاً حتى مات هناك سنة اثنتين وثمانين للهجرة.

وقال عباس بن سهل الساعدي: بينا أنا بالشام إذ لقيني رجل من أصحابي فقال لي: هل لك في جميل فإنه ثقيل(٣) نعُوده؟ فدخلنا عليه وهو يجود بنفسه فنظر إليّ ثم قال: يابن سهل ما تقول في رجل لم يشرب الخمر قطُّ ولم يَزْنِ قط ولم يقتل النفس ولم يسرق، يشهد أن لا إله إلاّ الله؟ قلت: أظنه قد نجا وأرجو له الجنة فمن هذا الرجل؟ قال: أنا. قلت: والله ما أحسبك سلمت وأنت

(١) في الأصل: يجعلي. وما هنا عن الأغاني والوفيات.
(٢) في الأصل (وأنزله) وما هنا عن الوفيات.
(٣) في الوفيات: يعتل.

تشبّب عشرين سنة ببثينة، فقال: لا نالتني شفاعة محمد ﷺ وإني لفي يوم من آخر أيام الدنيا إن كنت وضعت يدي عليها لِريبة. فما برحنا حتى مات.

وقال الأصمعي: حدثني رجلٌ شهد جميلاً لما حضرتْهُ الوفاةُ بمصر أنّه دعا به فقال له هل لك أن أعطيك كلَّ[1] ما أخلّفه على أن تفعل شيئاً أعهده إليك؟ قال: فقلت: اللهم نعم. قال: إذا أنا متّ فخذ حُلّتي هذه وآعزلْها[2] جانباً وكلّ شيء سواها هو لك وارحل إلى رَهْط بثينة فإذا صِرْت إليهم فارتحل ناقتي هذه واركبها ثم البس حُلّتي هذه واشقُقْها، ثم اعلُ على شَرَفٍ وصِحْ بهذه الأبيات، وخَلاك ذمٌّ: [من الكامل]

بكَـرَ النَّعيُّ ومـا كَنى بجميـلِ ... وثَـوَى بمصـر ثـواء غيـر قُفـولِ
٨٥ب ولقد أجرُّ البُردَ في وادي القرى ... نشـوانَ بين مَـزارعٍ ونخيـلِ
قُـومي بثينـة فـانـدُبي بعـويـلِ ... وابْكي خليلكِ دون كـلِّ خليـلِ

قال: ففعلتُ ما أمرني به فما استتممت الأبيات حتى خرجت بثينة كأنها بدرٌ في دُجُنّةٍ وهي تتثنى في مِرْطِها حتى أتتني فقالت: والله يا هذا إن كنتَ كاذباً لقد فضحتني وإن كنتَ صادقاً لقد قتلتني. قلت: والله ما أنا إلّا صادق وأخرجت حُلّتَه فلما رأتها صاحت بأعلى صوتها وصكّت وجهها واجتمع نساء الحي يبكين معها ويَنْدُبْنَه حتى صَعِقَتْ فمكثت مَغْشيّاً عليها [ساعة، ثم قامت][3] وهي تقول: [من الطويل]

وإنّ سُلوِّي عن جميـلٍ لسـاعـةٌ ... من الدَّهر ما حانت ولا حان حِينها
سواءٌ علينا يـا جميل بن مَعْمـر ... إذا مُتَّ بَـأْسـاءُ الحيـاة ولينُهـا

قال الرجل: فما رأيت باكياً وباكيةً أكثر من يومئذ.

---

(١) في الأصل: «كما» وما هنا عن الأغاني والوفيات.

(٢) في الأصل: «واعتزلها» وما هنا عن الأغاني والوفيات

(٣) الاستدراك من الأغاني والوفيات.

ومن شعر جميل رحمه الله تعالى: [من الطويل]

وإني لراضٍ منك يـابُثْن بالـذي ... لَـوَ آيْقنه الـواشي لَقَـرَّتْ بـلابلُه

بـلا وبأن لا أستـطيع، وبـالمنى ... وبالوعد، حتى يسأم الوعد ماطله

وبالنظرة العَجْلَى وبالحَوْل نلتقي ... أواخــره لا نـلتـقي وأوائــله

ومنه: [من الطويل]

إذا قلت مـا بي يا بثينـة قـاتلي ... من الوجد، قالت: ثابتٌ ويـزيدُ

وإن قلت ردّي بعض عقلي أعش به ... بثينـةُ، قـالت: ذاك منـك بعيـد

وأخبار جميل وشعره مستوفى في الأغاني وتاريخ ابن عساكر.

(٢٧٢) البغدادي

جميل بن محمد بن جميل البغدادي، من الرؤساء الظرفاء. كان إذا| أراد ٨٦أ
الركوب في كل يوم يقول: اللهم أعوذ بك من السَّبْع. فقيل له: تركب في الكرخ وأيّ سَبْع في الكرخ؟ فقال: لو أردت ذلك لقلت السَّبُع ولكني استعيذ من سَبْع خصال فأقول: اللهم إني أعوذ بك من السَّبع وأضمرها وهي: اللهم إلي أعوذ بك من السّعي الخائب والربح العائب والحائط المائل والميزاب السَّائل ومشحّمات الروايا، والمطايا التي تحمل البلايا، والتهور في البلاليع والركايا، قلت سبقه أبو العيناء إلى شيء من ذلك فإنه كان يقول إذا خرج من بيته: اللهم أعوذ بك من الرُكّاب والرُكَب والآجُرِّ والحَطَب والروايا والقِرَب.

جميلة

(٢٧٣) الصحابية

جميلة[1]، امرأة أوس بن الصَّامت. ويقال اسمها خولة، ويقال خويلة.
١٢١ صحابيّة.

---

(١) ترجمتها في الاستيعاب ١٨٣٠/٤، وأسد الغابة ٤١٧/٥، والإصابة ٢٥٦/٤.

(٢٧٤) امرأة عمر بن الخطاب

جميلة[١] هذه هي التي غيّر النبي ﷺ اسمها. وهي صحابية وقد جاء في بعض الروايات أنها ابنة عمر بن الخطاب رضي الله عنه. وقال ابن عبد البر وابنُ ماكولا أنها زوجة عمر بن الخطاب. قال ابن عبد البر: هي جميلة بنت ثابت بن أبي الأقلح الأنصارية اختُ عاصم بن ثابت، تكنى أمّ عاصم، بابنها عاصم بن عمر. وكان اسمها عاصية فغيّره النبي ﷺ وطلّقها عمر، فتزوّجت زيد بن حارثة.

(٢٧٥) [إبنة أبي بن سَلول] الصحابية

جميلة بنت أُبَيّ بن سَلُول[٢]، أختُ عبد الله. كانت تحت ثابت بن قيس ابن شماس، فنشزت وخالَعَتْه. روى عنها ابن عباس وعبدُ الله بن رباح ولما
٨٦ب نشزت أرسل إليها رسول الله ﷺ فقال: يا جميلةُ ما| كرهت من ثابت؟ فقالت: والله ما كرهت منه شيئاً إلّا دمامته فقال لها: أتردّين الحديقة؟ قالت: نعم، وفرّق بينهما.

(٢٧٦) المغنّية

جميلة[٣] مولاة بني سليم، كان لها زوج من بني الحارث بن الخزرج، وكانت تنزِل فيهم فغلب عليها ولاء زوجها فقيل إنها مولاة الأنصار، وقيل إنها كانت لرجل من الأنصار ينزل بالسُنْح[٤] وهو الموضع الذي كان ينزل به أبو بكر

---

(١) ترجمتها في المحبر ٤١٨، والطبري «أبو الفضل» ٦٤٢/٢، ١٩٩/٤، والاستيعاب ١٨٠٣/٤، والإكمال ١٢٨/٢، وأسد الغابة ٤١٧/٥، وطرفة الأصحاب ٦٩، والإصابة ٢٥٤/٤، والدر المنثور في طبقات ربات الخدور ١٢٦.

(٢) ترجمتها في الاستيعاب ١٨٠٢/٤، والإكمال ١٢٩/٢، وأسد الغابة ٤١٦/٥، والإصابة ٢٥٣/٤، وأعلام النساء ١٧٥/١.

(٣) ترجمتها في الأغاني «الدار» ١٨٦/٨، ونهاية الأرب للنويري ٤٠/٥، والدر المنثور ١٢٥، والأعلام ١٣٥/٢، وأعلام النساء ١٧٥/١.

(٤) السُنْح إحدى محال المدينة «معجم البلدان».

الصديق رضي الله عنه. كانت جميلة أصلاً من أصول الغناء وعنها أخذ معبدُ وابن عائشة وحبَّابة وسلامة وعقيلة العَقِيقيّة والشَّمَاسِيَّتان خُلَيْدةُ ورُبَيْحة وفيها يقول عبد الرحمن بن أرطأة: [من المتقارب]

إنَّ الـدَّلال وحُـسْـنَ الـغِـنَـا ءِ وَسْطَ بيـوتِ بني الخـزرجِ
وتـلكم جـمـيـلةُ زَيْـنُ الـنّسـاء إذا هـي تَـزْدانُ للمخـرجِ
إذا جِـئْـتَـهـا بَـذَلَـتْ ودَّهـا بـوجـهٍ مـنـيـرٍ لـهـا أبـلجِ

كان معبد يقول: أصل الغناء جميلة وفرعه نحن، ولولا جميلة لم نكن نَحن مغنين.

وسُئلت جميلة أنّي لك هذا؟ قالت والله ما هو إلهامٌ ولا تعليم ولكنّ أبا جعفر سائب خاثر كان لنا جاراً وكنت أسمعه يغني ويضرب بالعود فلا أفهمه فأخذت تلك النغمات فبنيت عليها غنائي فجاءت أجود.

وكانت جميلة ذات فضل وأدب وأخبارٍ، وكانت آلت على نفسها أن لا تغني أحداً إلّا في دارها وكان يجيء إليها أشراف الناس وسَراتهم فيقيمون عندها فتطعمهم الأطعمة الفاخرة والأشربة المنوَّعة، ولها جوارٍ كثيرات وأخبارها في كتاب الأغاني كثيرة. | ١٨٧أ

(٢٧٧) [الكلبي]

جناب الكلبي[١] أسلم يوم الفتح. روى عن النبي ﷺ أنه سمعه يقول لرجل: إنّ جبريل عن يميني وميكائيل عن يساري والملائكة قد أظلت عسكري فخذ في بعض هَناتِك. فأطرق الرجل شيئاً ثم طفق يقول: [من الكامل]

يـا رُكْن معتمدٍ وعِصْمـة لائـذٍ ومَـلاذَ مُنْتَجـعٍ وجـار مجـاورِ

(١) ترجمته في الاستيعاب ٢٧٦/١، والإكمال ١٣٤/٢، وأسد الغابة ٢٩٦/١، والإصابة ٢٤٧/١، وتاج العروس ١٩٩/٢.

يـا من تخيَّـره الإلـه لخلقـه فحباه بـالخُلق الـزكيّ الـطاهـر
أنتَ النبيُّ وخيـرُ عصبـةِ آدمٍ يـا من يجود كفَيْضِ بحـرٍ زاخرِ
ميكـال معْك وجَبرئيل كـلاهمـا مـددٌ لنصـرك من عـزيـزٍ قـاهـر

قال فقلت: من هذا الشاعر؟ فقيل حسان بن ثابت فرأيت رسول الله ﷺ يدعو له ويقول له خيراً.

الألقاب

ابن أبي الجن القاضي اسماعيل بن ابراهيم
ومنهم أمين الدين جعفر بن محمد بن عدنان
ومنهم القاضي الحسن بن عباس
ومنهم فخر الدولة حمزة بن الحسن
ومنهم علي بن محمد
ومنهم أبو تراب المحسِّن بن محمد
ومنهم ناصر الدين يونس بن أحمد
الجنابذي الحافظ: اسمه عبد العزيز بن محمود
الجَنّابي القرمطي أبو محمد: اسمه الحسن بن أحمد بن سعيد
الجنّابي أبو طاهر سليمان بن الحسن
الجنابي الحسن بن بهرام
جناح الدولة صاحب حمص: اسمه الحسين بن ملاعب
رأس الجناحيَّة عبد الله بن معاوية.

جَنَّاد | ٨٧ب

(٢٧٨) الكوفي الراوية

جنَّاد بن واصلٍ، الكوفيّ أبو محمد[١]، ويقال أبو واصل، مولى بني

(١) ترجمته في الفهرست ١٤١، ونور القبس ٢٧٢، ومعجم الأدباء ٧/٢٠٦، ولسان الميزان ٢/١٤٠.

غاضرة من رواة الأخبار والأشعار لا علم له بالعربية. وكان يصحِّف ويكسر الشعر ولا يميّز بين الأعاريض المختلفة فيخلط بعضها ببعض وهو من علماء الكوفيين القدماء، وكان كثير الحفظ في رتبة حماد الراوية. وقال المرزباني: قال عبد الله بن جعفر، أخبرنا أبو عمرو أحمد بن علي الطوسي قال: ما كانوا يَشكّون بالكوفة في شعر ولا يغْرُبُ عنهم اسم شاعر إلاّ سألوا عنه جنّاداً فوجدوه لذلك حافظاً وبه عارفاً على لحن كان فيه. وكان كثير اللحن جداً فوق لحن حماد وربما قال من الشعر البيت والبيتين. وقال الثوري: اتّكل أهل الكوفة على حماد وجنّاد ففسدت رواياتهم من رجلين كانا يرويان ولا يدريان، كَثُرت رواياتُهما وقَلَّ عِلْمُهما. وحدّث عبد الله بن جعفر عن جبلة بن محمد الكوفي عن أبيه قال: مررت بجنّاد مولى الغاضريين وهو ينشد: [من الكامل]

علم بأن الحقّ مركبه ... إلاّ على أهل التقى مُسْتَصْعَبُ | ١٨٨أ

فاقدر بذرعك في الأمور فإنما ... رُزِق السَّلامة من لها يَتَسبَّبُ

فقلت له: أبرقت يا جنّاد. قال وأنّى ذلك؟ قلت في هذين البيتين. قال فلم يَسْتَبِن ذلك، فتركته وانصرفت. قال عبد الله وإنما أنكر عليه أن البيت الأول ينقص من عروضه وتد والثاني تام، فكسره ولم يعلم، والعرب لا تغلط بمثل هذا وإنما يغلطون بأن يدخلوا عروضين في ضرب واحد من الشعر لتشابههما، فأما هذا فالصواب فيه أن يقول: [من الكامل]

اعلم بأن الحق مركب ظهره ... إلاّ على أهل التقى مستصعب

ومعنى قوله: أبرقْتَ، أي خلطت بيتاً مكسوراً ببيت صحيح فصار كالجبل الأبرق على لونين، والبرقاء من الأرض والحجارة ذات اللونين بين سواد وبياض.

جُنَادَة

(٢٧٩) [الأنصاري الجمحي]

جنادة بن سفيان الأنصاري[١]، ويقال الجمحيّ. قدم جُنادةُ وأخوه جابر وأبوهما سفيان من أرض الحبشة وهلكوا ثلاثتهم في خلافة عمر بن الخطاب.

(٢٨٠) [الأزدي]

جُنادةُ بن مالك الأزْدي[٢]، كوفي. حديثه عند القاسم بن الوليد عن مصعب بن عبد الله بن جُنادة عن النبي ﷺ قال: من أمْر الجاهلية النياحةُ على الميت.

(٢٨١) [الصحابي]

جُنادة بن عبد الله بن علقمة بن المطلب بن عبد مناف الصحابي[٣]. قتل رضي الله عنه يومَ اليمامة شهيداً.

(٢٨٢) [ابن جراد العيلاني]

جُنادَة بن جَرادٍ العَيْلاني الأَسَدي[٤]. سكن البصرة. وروى عن النبي ﷺ أنه نهى عن سمةِ الابل في وجوهها وأنَّ في تسعين حقَّتَيْن مختصراً. قال أتيت النبي ﷺ بإبلٍ قد وسمتها في أنفها فقال لي: يا جُنادة أما وجدت فيها عظماً تسمه إلّا في الوجه، أما إنّ أمامك القصاص. قال: أمرها إليك يا رسول الله. قال ائتني منها بشيء ليس عليه وسم فأتيته بابن لبونٍ وحُقَّةٍ، فوضعت المِيسَمَ حيال

---

(١) ترجمته في الاستيعاب ٢٤٨/١، وأسد الغابة ٢٩٩/١، والإصابة ٢٤٨/١ وتاج العروس (جند).

(٢) ترجمته في التاريخ الكبير ج١/ق٢/٢٣٢، والجرح والتعديل ج١/ق٢/٥١٥ والاستيعاب ٢٤٩/١، وأسد الغابة ٢٩٩/١، والإصابة ٢٤٨/١، وحسن المحاضرة ١٨٨/١، وتاج العروس (جند).

(٣) ترجمته في الاستيعاب ٢٥٧/١، وأسد الغابة ٢٩٩/١، والإصابة ٢٤٧/١ وتاج العروس (جند).

(٤) ترجمته في الجرح والتعديل ج١/ق١/٥١٥، والاستيعاب ٢٥٧/١، وأسد الغابة ٢٩٨/١، والإصابة ١/ ٢٤٨، وتاج العروس (جند).

العنق فقال أَخِّرْ أَخِّرْ حتى بلغ الفخذ فقال النبي ﷺ: على بركة الله فوسمتها في أفخاذها وكانت صدقتها حقتين. | ٨٨ب

(٢٨٣) [ابن مالك الأزدي] الصحابي

جُنادة بن أبي أمية مالكٍ الأزديّ ثم الزُّهْري(١). كان من صغار الصحابة وسمع النبي ﷺ وروى عنه وعن الصحابة. شهد فتح مصر وولي البحر لمعاوية على غزو الروم. توفي سنة ثمانين وروى جنادة عن معاذٍ وأبي الدرداء وعبادَة بن الصَّامت وعمر بن الخطاب، وروى له الجَماعة.

(٢٨٤) اللُّغَوي الأَزْدي

جُنادة بن محمد أبو أسامة الأزدي الهرويّ اللغوي(٢). كان علّامة لغوياً أديباً وكان بينه وبين الحافظ عبد الغني الأزدي المصري وأبي الحسن علي بن سليمان الأنطاكي المقرىء النحوي اتحاد ومذاكرةٌ وصحبة بمصر، فقتله الحاكم صبراً وقتل الأنطاكي سنة تسع وتسعين وثلاثمئة واختفى عبد الغني ولم يكن في زمان جنادة مثله في اللغة.

[الألقاب

ابن الجنّان الشاطبي، قديم اسمه عبد الحق بنُ خلف

الشاعر ابن الجنّان، متأخِّر: اسمه محمد بن سعيد بن محمد

ابن الجنّان محمد بن عبد الغني.

---

(١) ترجمته في طبقات ابن سعد ٤٣٩/٧، وطبقات خليفة ٧٨/٢، ٧٩٠ وتاريخه ٢٥٥/١، ٣٦٠، والتاريخ الكبيرج١ق٢٣٢/٢، والجرح والتعديل ح١ق٥١٥/١، والاستيعاب ٢٤٩/١، والإكمال ١٥٧/٢، وتاريخ داريا (يراجع الفهرس)، وتهذيب ابن عساكر ٤٠٦/٣، ومعجم البلدان ٢٢٤/١ ـ ٣٣٦، وأسد الغابة ٢٩٧/١، والعبر ٩٧/١، وتاريخ الاسلام ٤٦/٣، والإصابة ٢٤٧/١، وتهذيب التهذيب ١١٥/٢، وتقريبه ٧٠، والنجوم الزاهرة ٢٠٠/١ وحسن المحاضرة ١٨٨/١، وبغية الوعاة ٤٨٨/١، والشذرات ٨٨/١، وتاج العروس ٥٢٥/٧، وأعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ١١٢/١، والاعلام ١٣٦/٢.

(٢) ترجمته في معجم الأدباء ٢٠٩/٧، ووفيات الأعيان ٣٧٢/١، والأعلام ٢/ ١٣٦.

جُنْدَب

(٢٨٥) أبو ذَرّ الغفاري

جندب بن جُنادة(١) ـ ويقال: جندب بن السَّكن ـ بن كعب بن سفيان بن عُبَيْد بن حرام، أبو ذر الغفاري. وفي نسبه واسمه خلاف كثير، وهو من أعلام الصحابة وزهّادهم المهاجرين، وهو أول من حَيًّا النبي ﷺ بتحيّة الإسلام، وأسلم قديماً، يقال كان خامساً في الإسلام ثم انصرف إلى قومه فأقام عندهم
٨٩أ إلى أن قدم المدينة بعد الخندق ثم سكن الرَّبَذَةَ إلى أن مات بها سنة اثنتين |
وثلاثين في خلافة عثمان وصلى عليه ابن سمعود. ويقال إنّ ابن مسعود مات بعده بعشرة أيام. وكان أبو ذر يتعبّد قبل بعث النبي ﷺ. روى عنه ابن عباس وأنسُ بن مالك وعُبادة بن الصامت وزيد بن وَهْب وأبو إدريس الخولاني وقيس بن أبي حازم وخلقٌ سواهم. وكان آدم جسيماً كثَّ اللحية يوازي ابن مسعود في العلم. قال أبو داود: لم يشهد أبو ذرّ بدراً وإنما ألحقه عمر مع القراءَ. قال: قال رسول الله ﷺ: ما أقلّت الغبراءُ ولا أظلّت الخضراءُ أصدقَ لهجة من أبي ذر. حسّنه الترمذي من حديث عبد الله بن عمرو.

(٢٨٦) البَجلي

جندب بن عبد الله بن سفيان البَجلي العَلَقي الأَحْمَسي(٢)، ويقال له

---

(١) ترجمته في: طبقات ابن سعد ٢١٩/٤، وطبقات خليفة ٧٧/١ والتاريخ الكبير ج١/ق٢/٢٢١، والمعارف ١١٠، والجرح والتعديل ج١/ق١/٥١٠، وحلية الأولياء ١٥٦/١، ٣٣٧، والاستيعاب ٢٥٢/١، والإكمال ٣٣٣/٣ والجمع بين رجال الصحيحين ٧٥/١، وأسد الغابة ٣٠١/١ ومعجم البلدان (الربذة). وسير أعلام النبلاء ٣١/٢، وتاريخ الاسلام ١١١/٢، وتذكرة الحفاظ ١٧/١، وطبقات المعتزلة ٩، والإصابة ٢٤٩/١، والنجوم الزاهرة ٨٩/١، وحسن المحاضرة ٢٤٥/١، ٣٤٥، والشذرات ٣٩/١، وتاج العروس (جدب)، والاعلام ١٣٦/٢.

(٢) ترجمته في طبقات ابن سعد ٢٥٠/١، وطبقات خليفة ٢٥٨/١، ٣١٢، والتاريخ الكبير ج١/ق٢/٢٢١، والجرح والتعديل ج١/ق١/٥١٠، والاستيعاب ٢٥٦/١، والجمع بين رجال الصحيحين ٧٦/١، وأسد الغابة ٣٠٤/١، وسير أعلام النبلاء ١١٦/٣، والإصابة ٢٥٠/١، وتهذيب التهذيب ١١٧/٢، وتقريبه ٧٠، وتاج العروس (جدب ومكث).

جندب بن سفيان فينسب إلى جدّه، ويقال له جندب البجلي وجندب العَلَقي، بفتح العين المهملة واللام وبعدها قاف، وجندب الأحْمسي وجندب الخيل وابن أم جندب. وكان بالكوفة ثم انتقل إلى البصرة ثم خرج منها ومات في فتنة ابن الزبير بعد أربع سنين منها. وروى عنه سلمة بن كهيل والأسود بن قيس والحسن البصري ومحمد بن سيرين وبكر بن عبد الله المُزَني.

(٢٨٧) الجُهَني

جُنْدَب بن مَكيث[١] بن عبد الله الجُهَني أخو رافع بن مُكيث[٢]، يُعدُّ في أهل المدينة، وكان النبي ﷺ [ولّاه][٣] على صدقات جهينة. روى عنه مسلم بن عبد الله وأبو سبرة الجهني.

(٢٨٨) الغامدي

جندب بن زهير بن الحارث الغامدي الأزْدي[٤]. يقال له صحبة. توفي سنة سبع وثلاثين للهجرة.| ٨٩ب

(٢٨٩) [الجُنْدَعي]

جُنْدُب بن صَخرة الجُنْدَعي[٥]. لما نزلت ﴿أَلَم تكنْ أَرْضُ اللّهِ واسِعَةً فَتُهاجِروا فِيها﴾[٦]. قال: اللهم قد أبلغتَ في المعذرة والحجة، ولا معذرة لي

---

(١) ترجمته في طبقات ابن سعد ٣٤٦/٤، وطبقات خليفة ٢٦٧/١ والتاريخ الكبير ج١/ق٢/ ٢٢١، والجرح والتعديل ج١/ق١/ ٥١١، والاستيعاب ٢٥٧/١ وأسد الغابة ٣٠٦/١، وتهذيب التهذيب ١١٨/٢، وتقريبه ٧٠، والإصابة ٢٥٧/١، وتاج العروس ١٣٧/٢.

(٢) ضبط الاسم في الأصل: (جندُب بن مُكَيث) وهو تصحيف وقد أخذنا بضبط ابن حجر في التقريب وابن عبد البر في الاستيعاب والزبيدي في التاج.

(٣) ليست اللفظة في الأصل ومكانها حرف ط كأنه إشارة إلى الخطأ، وما هنا مستدرك عن بقية المصادر

(٤) ترجمته في الطبري ٣١٨/٤، ٣٢٦، ٢٧/٥، وتهذيب ابن عساكر ٤١٠/٣، وأسد الغابة ٣٠٣/١، والعبر ٣٩/١ وسير أعلام البلاء ١١٨/٣، وابن خلدون ٣٨٧/٢، ٤٢١، والإصابة ٢٤٩/١، ٢٦٩، وتاج العروس ١٣٧/٢.

(٥) ترجمته في الاستيعاب ٢٥٧/١، وأسد الغابة ٣٠٣/١، والإصابة ٢٥٠/١، ٢٥٣.

(٦) النساء ٩٧/٤

ولا حجة، ثم خرج وهو شيخ كبير، فمات في بعض الطريق، فقال أصحاب رسول الله ﷺ: ماتَ قبل أن يهاجر فما يُدرى أعلى ولائه هو أم لا فنزلت ﴿وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِراً إِلى اللّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ المَوْتُ﴾[1] الآية.

(٢٩٠) [قاتل الساحر]

جُنْدَب بن كَعْب العَبْدي[2]، وقيل الأزدي، وقيل الغامدي، وهو عند أكثرهم قاتل الساحر بين يدي الوليد بن عقبة. وقال جُنْدَب:إن رسول الله ﷺ قال :حدُّ الساحر ضربةٌ بالسيف، وقيل قاتلُ الساحر جُنْدَب بن زهير وقد تقدَّم ذكره. وعن أبي عثمان قال: رأيت الذي يلعب بين يدي الوليد بن عقبة فيُري أنه يقطع رأسَ رجلٍ ثم يعيده فقام إليه جندب بن كعب فضرب وسطه بالسَّيف وقال: قولوا له فَلْيُحيي نفسه الآن. قال فحَبَس جندباً وكتب إلى عثمان فكتب عثمان أن خلِّ سبيله، فتركه. ولما حَبس جندب انقضَّ ابن أخيه وكان فارس العرب وقتل صاحب السجن وأخرج جندباً وقال: [من الطويل]

أفي مضرب السَّحّار يُسْجن جُندبٌ ويقتـل أصحـاب النبي الأوائـلُ
فإن يك ظنّي بابن سلمى ورهطه هو الحق، يُطلق جندب أو يقاتل

وقال في عثمان من هذه القصيدة . ثم انطلق إلى الروم فلم يزل بها يقاتل أهل الروم حتى مات لعشر سنوات مَضَيْن من خلافة معاوية .

[الألقاب]

٩٠ ابن جندب المقرىء: عبد الله بن مسلم. |

(١) النساء ٤/١٠٠.

(٢) ترجمته في التاريخ الكبير ج١/ ق٢/ ٢٢٢، والطبري ٣٢٦/٤، والجرح والتعديل ج١/ ق١/ ٥١١، والاستيعاب ٢٥٨/١، وتهذيب ابن عساكر ٤١٠/٣، وأسد الغابة ٣٠٥/١، وسير أعلام النبلاء ١١٧/٣، وتاريخ الاسلام ٢١٤/٢، ٣/٣، والإصابة ٢٥١/١، وتاج العروس ١٣٧/٢

جَندَل

(٢٩١) أبو علي الكوفي

جَنْدَل بن والق بن هِجْرِس[١]، أبو علي التغلبي الكوفي. روى عنه البخاري في كتاب الأدب وقال أبو حاتم: صدوق، وتوفي سنة ست وعشرين ومئتين.

(٢٩٢) الصالح الزاهد

جَنْدَل بن محمد ابن الشيخ الصالح[٢] كان زاهداً عابداً صاحب كرامات وأحوال له جدّ واجتهاد ومعرفة بطريق القوم. وكان الشيخ تاج الدين عبد الرحمن الفَزَاريّ يتودّد إليه وله به اختصاص كثير. قال الشيخ تاج الدين: اجتمعت به سنة إحدى وستين وستمئة، فأخبرني أنّه بلغ من العمر خمساً وتسعين سنة وتوفي بقرية منين في شهر رمضان سنة خمس وسبعين وستمئة.

(٢٩٣) ضياء الدين الحموي

جُنْدي بن عبد الله، ضياء الدين الحَمَوي. توفي بحماة سنة إحدى وخمسين وستمئة أو سنة خمسين، له شعر، منه قوله: [من السريع]

ومشـرفٍ نـاظـرُه عـامـلٌ   يعملُ فينا عَمَـلَ المَشْرَفي
أسرف إذأشرف في حكمه   واكلفي بالمُشْرِف المُسْرف

(٢٩٤) مملوك تَنكز

جُنْغاي[٣]، مملوك الأمير سيف الدين تنكز رحمه الله تعالى. لم نسمع ولم نعلم أنّ أستاذه أحب أحداً وقرّبه مثله، كان لا يدعه يقف قدّامه في الخلوة.

(١) ترجمته في التاريخ الكبير ج١/ق٢/٢٤٦، والجرح والتعديل ح١/ق١/٥٣٥، والنجوم الزاهرة ٢/٢٤٨، وتهذيب التهذيب ٢/١١٩، وتقريبه ٧٠.

(٢) ترجمته في ذيل مرآة الزمان لليونيني ٣/ ٩١، والشذرات ٥/٣٤٧

(٣) ترجمته في الدرر الكامنة ١/٥٣٩، والنجوم الزاهرة ٩/١٤٨، ١٥٢.

أخبرني القاضي علم الدين بن قطب الدين مستوفي ديوان تَنكز قال: كان الأمير قد رسم بأن يُطلِق من الخزانة العشرة آلاف درهم فما دونها لمن
٩٠ب أراد، قال: ولم نعلم أنّه مضى يوم من الأيام ولم ينعم عليه بشيء إلّا | فيما ندر. انتهى.

وكنا نراه في الصيد إذا خرج يركب استاذه ناحية ويركب هو ناحية في طلب آخر بازداريّة وكلابزيّه وأناسٍ في خدمته. ويكون معه في الصيد مئتا عليقه ويكون على السِّيبا له خمس ست حوايص ذهباً وعلى الجملة فما نعلم أن أحداً رُزِق حظوته عنده. وكان أهْيَفَ رقيقاً مُصْفر الوجه به قرحةٌ لا يزال ينفث الدم والقيح. وكان لأجل ذلك قد أذِن له في استعمال الشراب. وكان يقال أنه قَرابَتهُ والله أعلم. ثم أنه في الآخر أُرْجِف بأنه هو وطفاي أمير آخور قد حسَّنا لأستاذهما التوجه إلى بلاد التتار فطلبهما السلطان منه فلم يجهِّزهما ولما أُمسك تنكز رحمه الله تعالى قُبض عليهما وأُودعا معتَقَلَيْن في قلعة دمشق، فلما حضر بَشتاك إلى دمشق على ما تقدم أحضرهما وسَلَّمهما إلى بَرسبُغا فقتلهما بالمقارع قتلا عظيماً إلى الغاية في الليل والنهار واستخرج ودائعهما وقرّرهما على مال استاذهما ثم بعد جُمعة وسّطوهما في سوق الخيل يوم موكبٍ بحضور بشتاك والأمراء. فسبحان من لا يزول عزه ولا ملكه.

(٢٩٥) ملك التتار

جنكز خان(١)، طاغية التتار وملكهم الأول الذي ضرب البلاد وقتل العباد ولم يكن للتتار قبله ذكرٌ، إنما كانوا ببادية الصين فملّكوه عليهم وأطاعوه طاعة أصحاب نبيٍّ لنبيهم، بل طاعة العباد المخلصين لرب العالمين. وكان مبدأ ملكه سنة تسع وتسعين وخمسمئة واستولى على بخارى وسمرقند سنة ست

(١) ترجمته في معجم البلدان ٨٥/٤، والبداية والنهاية ١١٧/١٣، وتلخيص مجمع الألقاب ٥٥٦/٣، والعبر ٩٨/٥، وفوات الوفيات ـ إحسان عباس ـ ٣٠٧/١، والسلوك ٢٢٧/١، والنجوم الزاهرة ٢٦٨/٦، وذيل مرآة الزمان ٨٦/١.

عشرة واستولى على مدن خراسان سنة ثمان عشرة وآخر سنة سبع عشرة. ولما رجع من حرب السلطان جلال الدين خوارزم شاه على نهر السند وصل إلى مدينة تَنْكُت من بلاد الخطا فمرض بها ومات | في رابع شهر رمضان سنة أربع ١٩١أ وعشرين وستمئة فكانت أيامه خمساً وعشرين سنة. وكان اسمه قبل أن يلي الملك تَمرجين ومات على دينهم وكفرهم وخلّف من الأولاد الذين يصلحون للسلطنة ستة وفوّض الأمر إلى أوكتاي أحدهم بعدما استشار الخمسة الباقين في ذلك، فلما هلك امتنع أوكتاي من الملك وقال: في إخوتي وأعمامي من هم أكبر مني فلم يزالوا به نحو أربعين يوماً حتى تملك على الملوك ولقبوه القائد الأعظم ومعناه الخليفة فيما قيل، وبث جيوشه وفتح الفتوحات وطالت أيامه وولي بعده الأمر مونكوكا وهو القائد الذي كان هولاكو من جملة مقدَّميه ونوابه على خراسان ووَلي بعدَ مُونْكُوكا أخوه قُبلاي. وطالت أيام قُبلاي وبقي في الأمر نيفاً وأربعين سنة كأخيه وعاش إلى سنة أربع وسبعمئة. ومات بمدينة خان بالِق.

يقال إنه لما كان السلطانُ خوارزم شاه يصدّ هؤلاء التتار ويغزوهم ويقتّلهم ويسبي ذراريهم وأولادهم ويمنعهم من الخروج عن حدود بلادهم اجتمع التتار وشكوا حالهم وما هم فيه من الضيق والبلاء مع خوارزم شاه فقال لهم جِنكز خان: إن ملكتموني عليكم والتزمتم لي بالطاعة واتباع اليَسق الذي أصنعه لكم شِرعةً ومنهاجاً تتبعونه وتلتزمون بالعمل به أبدَ الدهر رددتُ خوارزم شاه عنكم. فالتزَموا له بذلك.

فكان مما وضعه لهم أن قال: كل من أحبّ امرأة، بنتاً كانت أو غيرها، لا يمنع من التزوج ولو كان زبّالاً والمرأة بنت ملك. وكان غرضه بذلك ان يتناكحوا بشهوة شديدة ليتضاعف التناسل بينهم ويتضاعف عددهم، فلما | تقرر ١٩١ب ذلك دخلوا على خوارزم شاه وعقدوا مهادنته عشرين سنة فما جاءت العشرون سنة إلّا وهم أمم لا يحصَون ولا يُحْصَرون.

وكان مما قرره أنّه من رعف وهو يأكل قُتل كائناً من كان. وقرّر لهم أنّ

كل من لم يُمْضِ حُكْمَ اليَسق ولم يعمل به قتل أيضاً فأراد أن يذهب الكبار الذين فيهم لعلمه أنهم يداخلهم الحسد له ويستصغرونه فتركهم يوماً وهم على سماطه ورعّف نفسه فلم يجسر أحد أن يُمْضي فيه حكم اليسق لمهابته وجبروته فتركوه ولم يطالبوه بما قرره وهابوه في ذلك فتركهم أياماً وجمع مقدميهم وأمراءهم وقال:لأيِ شيء ما أمضيتم حكم اليسق فيَّ، وقد رعفت وأنا آكل بينكم؟ قالوا: لم نَجْسُر على ذلك. فقال: لم تعملوا باليسق ولا أمضيتم أمره وقد وجب قتلكم فقتلهم أجمعين، واستراح من أولئك الأكابر.

والترك يزعمون أنه ولد الشمس لأنّ لهم في صحاريهم أماكن فيها غابٌ فمن أراد من نسائهم إعتاق فرجها تروح إلى ذلك الغاب وتعذّب فيه ، وذلك الغاب لا يقربه أحد من ذُكْرانهم ، وأن أمه أعتقت فَرْجَها وراحت إلى ذلك الغاب وغابت فيه مدة وأتتهم به وقالت : هذا من الشمس لأن الشمس دخلت في فرجي في بعض الأيام وأنا أغتسل فحبلت بهذا . ويقال إنه كان حداداً .

(٢٩٦) ابن البابا

جَنكِلي بن البابا[١] الأمير الكبير بدر الدين كبير الدولة الناصريّة ورأس الميمنة بعد الأمير جمال الدين آقوش نائب الكرك. خطبُه الملك الأشرف بن قلاوون وهو في تلك البلاد ورغبه وبالغ في حضوره إلى بلاد الإسلام وكتب
٩٢أ منشوره بالإقطاع الذي عيّنه وجهزه إليه فلم يتفق حضوره.ثم إنه | وفد على السلطان الملك الناصر بن قلاوون فأكرمه وأمّره وذلك سنة أربع وسبعمئة. ولم يزل عنده معظماً مكرماً مبجلاً وكان يجهز إليه الذهب مع الأمير سيف الدين بُكتمر الساقي ومع غيره ويقول له عن السلطان :لا تبوسُ الأرض على هذا ولا تنزّله في ديوانك، كأنه يريد إخفاء ذلك، وكان يجلس أولاً ثاني نائب الكرك. فلما أُخرج إلى طرابلس جلس الأمير بدر الدين رأس الميمنة وهو من الحشمة

(١) ترجمته في السلوك ٨٧٧/١، ٩٥٠، ٩٥٥، والدرر الكامنة ٥٣٩/١، والنجوم الزاهرة ١٤٣/١٠.

والعقل والسُّكون والدّين الوافر وعفة الفرج في المحل الأقصى.

قال لي ولده الأمير ناصر الدين محمد رحمه الله تعالى: إن والدي يعرفُ ربع العبادات من الفقه من أحسن ما يكون في معرفة خلاف الفقهاء والأئمة.

وله ولدان أميران أحدهما الأمير ناصر الدين محمد وقد مرَّ ذكره في المحمدين والآخر الأمير شهاب الدين أحمد، وكُان السلطان قد زوّج ابنه إبراهيم بابنة الأمير بدر الدين كما مرّ في ترجمة إبراهيم.

ولم يزل معظَّماً من حين ورد إلى هذه البلاد إلى أن توفي رحمه الله تعالى في يوم الاثنين العصر سابع عشر ذي الحجة سنة ست وأربعين وسبعمئة بالقاهرة.

وكان رحمه الله ركناً من أركان المسلمين ينفع العلماء والصلحاء والفقراء وأهل الخير وغيرهم بحاله وجاهه. وكان عفيف الفرج صيّناً. ولم تزل رتبته عند الملوك تعلو وتزداد إلى آخر وقت. ويقال إنه يتصل نسبه بابراهيم بن أدهم رضي الله عنه. وقلت ولم أكتب به إليه: [من المتقارب]

مُحَيّا حبيبي إذا ما بدا ... يقول له البدر يا مُخْجلي.
بلغت الكمال ولي مدة ... أدور عليه وما تمّ لي ٩٢ب
فبالله قل لي ولا تُخْفِني ... سرقت المحاسن من جَنكلي؟

وقلت أيضاً ولم أكتب به إليه: [من السريع]

لا تنس لي يا قاتلي في الهوى ... حشاشةً من حُرَقي تنسلي
لا تُرْسَ لي ألقى به في الهوى ... سهام عينيك متى تُرْسَل
لا تخت لي يشرف قدري به ... إلّا إذا ما كنت بي تختلي
لا جنك لي تطرب أوتاره ... إلّا ثناً يُمْلى على جنكلي

وحكى لي من لفظه: الذي لحقني من الكلفة بسبب السلطان أحمد

الناصر بن الناصر محمد في توجهنا إليه إلى الكرك وإحضاره منها للجلوس على كرسي الملك بقلعة الجبل والتقدمة له بعد ذلك وفي حالة التوجه إليه لمحاصرته بالكرك مبلغ ألف ألفٍ وأربعمئة ألفٍ. وتوفي الأمير بدر الدين رحمه الله تعالى في سنة ست وأربعين وسبعمئة.

الجُنَيْد

(٢٩٧) الصوفي رضي الله عنه

الجنيد أبو القاسم بن محمد بن الجُنَيْد[1]، النّهاونديّ الأصل، البغدادي القواريري الخزاز. قيل أن أباه كان قواريرياً يعني زَجّاجاً وكان هو خزازاً، وكان شيخ العارفين وقُدوة السالكين وعَلَم الأولياء في زمانه.

ولد ببغداد بعد العشرين ومئتين وتفقه على أبي ثَوْر. وسمع من الحسن بن عرفة وغيره واختصَّ بصحبة السَّريّ السّقطي والحارث المُحاسبي وأبي حمزة البغدادي. وأتقن العلم ثم أقبل على شانه ورُزق [من] الذكاء وصواب
٩٣أ الأجوبة ما لم يُرْزق | مثله في زمانه. وكان ورده في كل يومٍ ثلاثمئة ركعة وكذا كذا ألف تسبيحة.

وقال غير مرَّة: عِلْمُنا مضبوط بالكتاب والسنة. كان المترسِّلون الكُتّاب يَحضْرونه لألفاظه، والمتكلمون لِزمام علمه، والفلاسفة لدقة معانيه.

وقال: كنت ألعب بين يدي السَّري السقطي، وأنا ابن سبع سنين وبين يديه جماعة يتكلمون في الشكر، فقال لي: يا غلام، ما الشكر؟ فقلت أن لا

(١) ترجمته في طبقات الصوفية ـ شريبه ١٥٥، والحلية ٢٢٥/١٠ ـ ٢٨٧، والفهرست ٢٧٨، وتاريخ بغداد ٢٤١/٧، والرسالة القشيرية «عبد الحليم محمود ورفيقه» ١٠٥/١، وطبقات الحنابلة ٨٩، والأنساب ٤٦٥، والمنتظم ١٠٥/٦، ومعجم البلدان «يراجع الفهرس» واللباب ٩/٣ «القواريري»، ووفيات الأعيان ٣٧٣/١، والعبر ١١٠/٢، ومرآة الجنان ٢٣١/٢، وطبقات السبكي ٢٦٠/٢، وطبقات الأسنوي ٣٣٤/١، والنجوم الزاهرة ١٧٧/٣، والشذرات ٢٢٨/٢، وتاج العروس (جند)، والأعلام ١٣٧/٢.

تعصي الله بنعمة،فقال :أخشى أن يكون حظك من الله لسانك، قال فلا أزال أبكي على هذه الكلمة التي قالها لي.

قال أبو بكر العَطَوي:كنت عند الجنيد حين احتُضِر فختم القرآن ثم ابتدأ فقرأ من البقرة سبعين آية ثم مات.

وقال أبو نعيم: أخبرنا الخالديّ كتابةً،قال: رأيت الجنيد في النوم فقلت له ما فعل الله بك فقال: طاحت تلك الإشارات، وغابت تلك العبارات، وفَنِيَت تلك العلوم، ونفدَت تلك الرسوم، وما نفعنا إلاّ ركعات كنّا نركعها في الأسحار.

وقال الجنيد: قال لي خالي سريّ السَّقطي :تكلَّمْ على الناس، وكان في قلبي حشمة عن الناس، فإنّي كنت أتهم نفسي في استحقاق ذلك، فرأيت النبي ﷺ في المنام، وكانت ليلةَ جمعة، فقال لي:تكلَّمْ على الناس، فانتبهت وأتيت باب السَّري قبل أن يصبح فدققت الباب فقال لي: لم تُصدِّقنا حتى قيل لك فقعدت في غدٍ للناس بالجامع وانتشر في الناس أن الجُنَيْد قعد يتكلم، فوقف عليَّ غلام نصراني متنكراً وقال: أيها الشيخ ما معنى قول رسول الله ﷺ :اتقوا فِراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله؟ فأطرقت ثم رفعت رأسي فقلت: أسلِمْ فقد ٩٣ب حان إسلامُك فأسلم.وقال :ما انتفعت بشيء انتفاعي بأبيات سمعتها. قيل له وما هي؟ قال: مررت بدرب القراطيس فسمعت جارية تغني من دار فأنصتّ فسمعتها تقول: [من الطويل]

إذا قلتُ أهدَى الهجر لي حُلَل الضنى تقولين لولا الهجر لم يَطب الحبُ
وإن قلتُ هذا القلب أحرقه الهوى تقول بنيران الهوى شَرُف القلبُ
وإن قلتُ ما أذنبتُ قلتِ مجيبةً حياتُك ذنبٌ لا يُقاس به ذنب

فصعِقت وصِحتُ، فبينا أنا كذلك إذا بصاحب الدار قد خرج فقال: ما هذا يا سيّدي؟ فقلت له: ممّا سمعت. قال:أُشهِدُك أنها هبةٌ مني لك.فقلت: قد

قبلتُها وهي حرّةٌ لوجه الله تعالى . ثم دفعتها لبعض أصحابنا بالرباط فولَدت له ولداً نبيلاً ونشأ أحسن نشوء .

وحجّ الجنيد على قدميه ثلاثين حَجة على الوحدة وصحبه أبو العباس ابن سريج[1] الفقيه الشافعي فكان إذا تكلم في الأصول والفروع أعجب الحاضرين . فيقول : أتدرون من أين لي هذا ، هذا من بركة مجالستي أبا القاسم الجنيد . وسئل عن العارف فقال : من نطق عن سرّك وأنت ساكت .

ورئي وفي يده سُبحة فقيل له : أنت مع شرفك تأخذ بيدك سبحة فقال : طريق وصلتُ به إلى ربّي لا أفارقه.

وتوفي سنة ثمان وتسعين ومئتين، ودفن عند قبر خاله سريّ السقطي وحُزِر الجمع الذي صلى عليه فكان ستين ألفاً، وكان الجنيد يُفتي وله عشرون سنةً. وقيل كان على مذهب سفيان الثَّوري وقيل على مذهب أبي ثور صاحب الشافعي رضي الله عنه.

(٢٩٨) القايني الصوفي

الجنيد بن محمد بن علي[2]، أبو القاسم بن أبي منصور الصوفي من
٩٤أ أهل قاين[3] | نزل هراة،واستوطنها إلى حين وفاته، وكان فقيهاً فاضلاً محدثاً صدوقاً موصوفاً بالزهد والعبادة وتفقّه على أبي المظفر السمعاني ثم على أسعد المهيني وعَلق الخلاف عنهما، وسمع الكثير ورحل في طلب الحديث وحصّل الأصول والنسخ وحدَّث بجميع ما سمع، وصحب الصوفية أكثر من أربعين

(١) في الأصل : «ابن سريح» وهو احمد بن عمر بن سُريْج البغدادي ، أبو العباس ، الفقيه الشافعي في عصره. ولد في بغداد سنة ٢٤٩ ، وفيها توفي سنة ٣٠٦ هـ. وانظر ترجمته تاريخ بغداد ٢٨٧/٤ ، وطبقات الشيرازي ١٠٨ ، ووفيات الأعيان ٦٦/١ ، وتذكرة الحفاظ ٨١/٣

(٢) ترجمته في الأنساب ٤٤٠ ، وطبقات السبكي ٥٤/٧ ، وطبقات الاسوي ٣٦٥/١ ، والجواهر المضيَّه ١٨٧/١ .

(٣) قاين: بلد قريب من طبس بين نيسابور وأصبهان «معجم البلدان».

سنة، وقدم بغداد فسمع منه الحافظ بن ناصر وأبو المعمر المبارك بن أحمد الأنصاري وأبو بكر المبارك بن كامل الخفاف وسعيد بن الموفق النَّيْسابوري والحافظ أبو القاسم عليّ بن الحسن بن هبة الله وتوفي بهراة سنة سبع وأربعين وخمسمئة.

(٢٩٩) باذنجانة الكاتب

الجُنيْد بن محمد البصري الكاتب الملقب باذنجانة. كان من شعراء العسكر بِسُرّ من رأى ذكره المرزباني في كتاب الألقاب. ومن شعره في إبراهيم بن العباس الصّولي. وكان يلي ديوان الضِياع وموسى بن عبد الملك وكان يلي ديوان الخراج أيام المتوكل: [من الوافر]

إذا وَلِيَ ابن عباس وموسى فأمرُ الناس ليس بمستقيم
فديوان الضياع بفتح صادٍ وديوان الخراج بغير جيم

(٣٠٠) أبو القاسم الحنبلي

الجُنَيْد بن يعقوب بن الحسن بن الحجاج بن يوسف الجِيلي[1]، أبو القاسم بن أبي يوسف بن أبي علي الفقيه الحنبلي. نزل بغداد وأقام بها وقرأ الفقه على القاضي يعقوب البَرْزيني، والأدبَ على أبي منصور الجواليقي، وكتب بخطّه الكثير من الفقه والأصول والخلاف والحديث والأدب وكان خطّه رديئاً. وسمع رزق الله بنَ عبد الوهاب التميمي وعليّ بن أحمد بن يوسف ٩٤ب
الهكّاري وعليّ بن محمد بن علي العلّاف وغيرهم. وتوفي سنة ست وأربعين وخمسمئة.

(٣٠١) أمير خراسان

الجُنَيْد بن عبد الرحمن المُرّي[2] أمير خراسان والسِّنْد من جهة هشام بن

(١) ترجمته في ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب ٢٠١، والشذرات ١٤٢/٤، ومعجم المؤلفين ١٦٢/٣.

(٢) ترجمته في الطبري (يراجع الفهرس)، وتهذيب ابن عساكر ٤١٢/٣، وتاريخ الاسلام ٢٣٩/٣، ودول الاسلام ٥٩/١، والشذرات ١٥١/١، والأعلام ١٣٧/٢

عبد الملك. وكان من الأجواد ولكنه لم يُحْمد في الحروب. توفي سنة خمس عشرة ومئة.

(٣٠٢) أبو جمعَة الصحابي

جُنيد بن سِباع الأنصاري(١)، وَقيل الكناني، وقيل القاري، واختُلِف في اسمه فقيل حبيب وقيل جبيب، يُعدّ في الشاميين. من حديثه عن النبي ﷺ أنه قال: قلنا يا رسول الله هل أحد خيرٌ منا؟ قال نعم، قوم يجيئون بعدكم يجدون كتاباً بين لوحين يؤمنون به ويصدِّقون. وهو مشهور بكنيته، وكنيتهٌ أبو جمعة.

[الألقاب]

ابن جنيدب الحافظ: اسمه احمدُ بن الحسن

ابن الجنيد الأصبهاني: محمد بن محمد بن الجنيد

ابن جِنّي النحوي: أبو الفتح عثمان بن جني

(٣٠٣) الأمير فخر الدين الناصري

جهاركَس بن عبد الله الناصري(٢)، الأمير فخر الدين، كان من أكابر الأمراء الصّلاحية وكان كريماً نبيل القدر عالي الهمة. بنى بالقاهرة القيسارية الكبرى المنسوبة [إليه](٣).

قال القاضي شمس الدين ابن خلكان رحمه الله تعالى: رأيت جماعة من التجار الذين طافوا البلاد يقولون: لم نر في شيء من البلاد مثلها في حسنها

---

(١) ترجمته في الاستيعاب ٢٥٥/١، وأسد الغابة ٣٦٥/١، والإصابة ٢٥٤/١

(٢) ترجمته في ذيل الروضتين ٧٩، ووفيات الأعيان ٣٨٧/١، والعبر ٢٧/٥، والسلوك (يراجع الفهرس)، والنجوم الزاهرة (يراجع الفهرس) والدارس ٤٩٦/١ ـ ٤٩٨ ومعجم الألقاب ١٢٥/٢، وتاريخ الصالحية ١٣٥/١، والشذرات ٣٢/٥، ومنادمة الأطلال ١٦٤.

(٣) تربة جهاركس في مدرسته المسماة بالجركسية أو الجهاركسية في سفح جبل قاسيون في الصالحية ومحلتها منسوبة لها ولم تزل آثار من المدرسة والتربة قائمة إلى عصرنا الحاضر في سوق الجركسية قرب الجامع الجديد. وانظر الدارس ٤٩٦/١ وتاريخ الصالحية ١٣٥/١ ومنادمة الأطلال ١٦٣.

وعِظمها وإحكام بنائها. وبنى بأعلاها مسجداً كبيراً وربعاً مُعَلّقاً.

وتوفي سنة ثمان وستمئة بدمشق ودفن بجبل الصالحية [١] وتُرْبته مشهورة هناك.

وكان العادل أعطاه بانياس وتِبْنِين [٢] والشَّقِيف [٣]، | فأقام بها مدةً ولما ١٩٥أ مات أقرّ العادل ولدَه على ما كان له وكان أكبرَ من بقي من الأمراء الصَّلاحية.

وقيل في اسمه ايازجاركش [٤] يعني أنه اشتُرِيَ بأربعمئةٍ دينار.

الألقاب

ابن جهيل عبد الملك بن نصر الله.

وشهاب الدين أحمد بن يحيى.

ومحيي الدين إسماعيل بن يحيى.

ومجد الدين طاهر بن نصر الله.

الجهشياري صاحب كتاب الوزراء: اسمه محمد بن عبدوس. مرّ ذكره في المحمدين.

أبو جهل يأتي ذكره في ترجمة معاذ بن عمرو بن الجموح في حرف الميم.

---

(١) جبل الصالحية هو جبل قاسيون. انظر تاريخ الصالحية ٥.

(٢) تِبْنِين: بلدة في جبال بني عامر المطلّة على بانياس بين دمشق وصور «معجم البلدان».

(٣) شقيف أرنون: قلعة حصينة جداً في كهف من الجبل قرب بانياس من أرض دمشق بينها وبين الساحل «معجم البلدان».

(٤) كذا في الأصل وقد اختلفت المصادر في رسم هذه اللفظة: ففي تاريخ الصالحية: (بارجاريس)، وفي حاشيته ـ نقلاً عن المرآة ـ: (أبار جاركس ويقال جهاركس)، وفي ذيل الروضتين (أياز جركس)، وفي معجم الألقاب (اياز بن عبد الله الجركسي). أما ابن خلكان فقد ضبطه هكذا: جهاركس ـ بكسر الجيم وفتح الهاء وبعده الألف ـ ثم كاف مفتوحة ثم سين مهملة، ومعناه بالعربي أربعة أنفس، وهو لفظ أعجمي معربه أستار، والأستار أربع أواني، وهو معروف به.

(٣٠٤) [الجهجاه] الصحابي

الجَهْجَاهُ بن مسعود[١]، وقيل ابن سعيد، بن سعد بن حرام بن غِفار الغفاريّ. يقال إنه شهد بيعة الرضوان تحت السَّمُرَة، وكان قد شهد مع رسول الله ﷺ غزوةَ المُرَيْسيع، وكان يومئذ أجيراً لعمر بن الخطاب، ووقع بينه وبين سنان بن وبرة الجُهَنيّ في تلك الغزاة شيء، فنادى الجهجاه: يا للمهاجرين، ونادى سنان: يا للأنصار، وكان حليفاً لبني عوف بن الخزرج وكان ذلك سبب قول عبد الله بن أُبي بن سلول في تلك الغزاة لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجَنَّ الأعزُّ منها الأذل. ومات الجهْجاهُ رضي الله عنه بعد عثمان بيسير.

روى عنه عطاء بن يسار عن النبي ﷺ «المؤمن يأكل في معاء واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاءٍ لأن الجهجاه شرب حلاب سبع شياه قبل أن يُسلِمَ ثم إنه
٩٥ب أسلم فلم يستتم يوماً آخر حِلاَب شاةٍ | واحدة. فعليه خاصة كان مَخْرج هذا الحديث.

والجهجاهُ هو الذي تناول العصا من يد عثمان وهو يخطب فكسرها ثم أخذته في ركبته الأكلة وكان عصا رسول الله ﷺ.

روَى عنه عطاء وسليمان بن يسار ونافع مولى ابن عُمر.

جَهْم
(٣٠٥) رأس الجهميّة

جَهْم بن صَفوان[٢]، رأس الجَهْمية الذين ينسبون إليه من المجبِّرة

(١) ترجمته في طبقات خليفة ٧٣/١، والتاريخ الكبير ج١/ق٢/٢٤٨، والمعارف ١٤١، والطبري «أبو الفضل» ٦٠٥/٢، ٣٦٦/٤، ٣٦٧، والجرح والتعديل ج١/ ق١/ ٥٤٣، والاستيعاب ٢٥٥/١، وأسد الغابة ٣٦٥/١، والإصابة ٢٥٤/١.

(٢) ترجمته في كتاب الانتصار والرد على ابن الروندي الملحد ١٨١، وتاريخ الرقة ١٠٠، والأنساب ٨/٣ ٤٣٧، والملل والنحل «على هامش الفصل» ١٠٩/١، وابن الأثير ٣٤٢/٥، ٣٤٣، واللباب ٢٥٨/١، وميزان الاعتدال ٤٢٦/١، وتاريخ الاسلام ٥٦/٥، ولسان الميزان ١٤٢/٢، والاعلام ١٣٨/٢.

ظهرت بدعته بترمذ وقتله سالم بن أحوز المازني[١]، في آخر ملك بني أمية ذهب إلى أن الانسان لا يوصف بالاستطاعة على الفعل بل هو مجبور بما يخلقه الله تعالى من الأفعال على حسب ما يخلقه فى سائر الجمادات وأن نسبة الفعل إليه إنما هو بطريق المجاز كما يقال جرى الماء وطلعت الشمس وتغيّمت السماء إلى غير ذلك.

ووافق المعتزلة في نفي صيفات الله الأزليّة وزاد عليهم بأشياء منها: أنه نفى كونه حَيّاً عالماً وأثبت كونه عالماً قادراً. ومنها أنه أثبت للباري تعالى علوماً حادثة لا في محلّ.

ومنها أنهقال: لا يجوزأن يعلم الله تعالى الشيء قبل خلقه، قال لأنه لو علم به قبل خلقه لم يَخْلُ إمّا أن يكون علمه بأنه سيوجده يبقى بعد أن يوجده أم لا لا جائز أن يبقى لأنه بعد أن أوجده لا يبقى العلم بأنه سيوجده لأنّ العلم بأنّه أوجده غير العلم بأنه سيوجده ضرورة وإلاّ لانقلب العلم جهلاً وهو على الله سبحانه محال وإن لم يبق علمه بأنه سيوجده بعد أن أوجده فقد تغير والتغيّر على ١٩٦أ الله محال، وإذا ثبت هذا تعيّن أن يكون علمه حادثاً بحدوث الإيجاد لأن ذلك يؤدي إلى أنّ ذاته محل للحوادث وهو مُحال، وإمّا أن يحدث في محلٍّ وهو أيضاً محال لأنه يؤدي إلى أن يكون المحل موصوفاً بعلم الباري تعالى وهو محال، فتعيّن أن يكون علمه حادثاً لا في محلٍّ. ومنها أنه قال: الثواب والعقاب والتكليف جبرٌ كما أن أفعال العباد جبرٌ.

ومنها أنه قال: إن حركات أهل الجنة والنار تنقطع. ومنه أخذ أبو الهذيل وأتباعه من المعتزلة.

---

(١) في هامش الأصل بخط مغاير: «صوابه سَلم بن أحوز بن أربد بن مُحرر بن الحر بن سمير بن ضباب بن صحبة بن كابية، وقتل سلمٌ أيضا يحيى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب بالجوزجان وقيل مدرك بن المهلب. ثم قتله أبو مسلم الخراساني صاحب دعوة بني العباس. وكان جهم من أهل ترمد فخرج مع الحارث بن سريج ليحل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فقتله سلم.».

ومنها أن النار والجنّة يفنيان بعد دخول أهلهما إليهما قال: لأنه لا يتصور حركات لا تتناهى أولاً فكذلك لا يُتَصَوَّر حركاتٌ لا تتناهى آخراً، وحمل قوله تعالى ﴿خالدين فيها أبداً﴾[١] على المبالغة واستدلّ على الانقطاع بقوله تعالى ﴿إلا ما شاء ربك﴾[٢]، ولو كان مؤبداً بلا انقطاع لما استثنى. ووافق المعتزلةَ في نفي الرؤية وإثبات خلق الكلام وإيجاب المعارف بالعقل.

وكان السلف الصالح رضي الله عنهم من أشد الناس ردّاً على جهم لبدعه القبيحة وكانت قَتلته في حدود الثلاثين والمئة. وكان ذا أدب ونظر وذكاءٍ وفكر وجدال ومِراء، وكان كاتب الأمير[٣] الحارث بن شريح التميمي الذي وثب على نصر بن سيّار. وكان جهم هو ومقاتل بن سليمان بخراسان طرفي نقيض، هذا يبالغ في النفي والتعطيل وهذا يُسْرف في الإثبات والتجسيم فيقول: إن الله جِسْم ولحم ودم على صورة الانسان، تعالى الله عن ذلك. ترك الصلاة أربعين يوماً
٩٦ب فأنكر عليه الوالي فقال: إذا ثبت عندي من أعبده صليت له فضرب عنقه. |

(٣٠٦) ابن خلف المازني

جَهْم بن خَلَف المازني الأعرابي[٤]، من مازن تميم، له اتصال في النسب بأبي عمرو بن العلاء المازني المقرىء. وكان جهم راوية علّامة بالغريب والشعر وكان في عصر خلف الأحمر والأصمعي وكان الثلاثة متقاربين في معرفة الشعر. ولجهمٍ شعر مشهور في الحشرات والجوارح من الطير، ومن شعره في الحمامة: [من مجزوء الوافر]

(١) النساء ٤/٥٧ و١٢١ و١٦٩ والمائدة ٥/١٢٢ والتوبة ٩/٢٢ و١٠٠ والأحزاب ٣٣/٦٥ والتغابن ٦٤/٩ والطلاق ٦٥/١١ والجن ٧٢/٢٣ والبيّنة ٩٨/٨.

(٢) هود ١١/١٠٨ و١٠٩.

(٣) فوق اللفظة إشارة إلى الهامش وفيه التعليقة التالية بخط الناسخ: «إنما وثب على نصرٍ أولاً أبو علي الكرماني ثم تبعه أبو مسلم والحال في هذا مشهور».

(٤) ترجمته في الفهرست ٧٦، ومعجم البلدان ٤/٣٨٨، ومعجم الأدباء ٧/٢١٠، وإنباه الرواة ١/٢٧٧، وبغية الوعاة ١/٤٨٩.

مـطوقـة كـسـاهـا الـلـ ـه طـوقـاً لم يكن ذَهبـا
جَمـود العين، مبكـاهـا يـزيـد أخا الهـوى نَصبـا
مـفجّعـة بكت شـجـواً فبتُّ لـشجـوهـا وَصبـا
عـلى غُصُـن تميـل بـه جَـنـوبٌ مـرةً وصـبـا
تـرنّ عـليـه إمّـا مـا ل مـن شـوقٍ أو انتصبـا
ومـا فغـرت فمـاً وبكت بـلا دمـع لهـا انسكبـا

وقال ابن مناذر يمدح جهماً: [من الكامل]

سُمِّيتمُ آل الـعـلاء [لأنكـم][1] أهـلُ الـعـلاء ومعـدنُ العلْمِ
ولقـد بنى آل العـلاء لـمـازنٍ بـيـتـاً أحـلّوه مـع الـنـجـمِ

(٣٠٧) [ابن قيسٍ] الصحابي

جَهم بن قيس بن عبد شُرَحبيل بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار[2] ابن خُزَيْمة. هاجر إلى الحبشة مع امرأته أم حرملة بنت عبد الأسود الخزاعية. وتوفيت بأرض الحبشة وهاجر معه ابناه عمرو وخزيمة ابنا جهم. ويقال فيه جُهَيْم.

(٣٠٨) [البلوي] الصحابي

جهم البَلَويّ الصحابي[3]. روى عنه ابنه عليّ بن الجهم أنه وافى رسولَ الله | ﷺ بالحديبية. ٩٧أ

(١) ليست اللفظة في الأصل، واستدركت من معجم البلدان

(٢) ترجمته في طبقات ابن سعد ١٢٢/٤، والجرح والتعديل ج١/ ق١/ ٥٢١، والاستيعاب ٢٦١/١، وأسد الغابة ١/ ٣١١ والإصابة ١/ ٢٥٦ .

(٣) ترجمته في الجرح والتعديل ج١/ ق١/ ٥٢١، والاستيعاب ٢٦١/١، وأسد الغابة ٣١١/١، والإصابة ٢٥٦/١.

[الألقاب]

أبو الجهم بن حذيفة: اسمه عامر بن حذيفة يأتي ذكره في حرف العين موضعَه إن شاء الله تعالى.

(٣٠٩) الرَّقّيّ الصّوفي

جَهم الرَّقيّ الصوفي. قال السلمي في تاريخ الصوفية: إنه من متأخّري الفتيان والمشايخ، وكان من الفقراء الصادقين، وكان مشتهراً بالسماع والهاً فيه. سمعت أبا سعيد السِّجزيّ يقول: سمعت أبا الحسين الرقي يقول: كنا مع جَهم على تلٍ عظيم فقال قوّالٌ شيئاً، فرمى جهم بنفسه من أعلى التل إلى أسفلَ وقام في تواجده، ولم يُصبه شيء. وتوفي بين السَّجدتين.

جَهْوَر

(٣١٠) صاحب قرطبة

جهور بن محمد بن جهور بن عبيد الله[١]، أبو الحزم رئيس قرطبة وأميرها وصاحبها. جعل نفسه مُمْسِكاً للأمر إلى أن يتهيّأ من يَصلُح للخلافة، وانفرد برئاسة المصر إلى أن توفي في المحرم سنة خمس وثلاثين وأربعمئة ودفن بداره وصلّى عليه ابنه أبو الوليد ابن جهور القائم بعده بالأمر.

(٣١١) المغربي

جَهور. أورده أبو سعيد عثمان بن سعيد المعروف بحُرقوص في كتابه. وقال: شاعر مطبوع ومحسن مجوّد ومشهور من شعراء بلدنا، وهو شريف البيت رفيع النسب وأورد له: [من البسيط]

---

(١) ترجمته في الحلة السيراء ٢/٣٠، وجمهرة أنساب العرب ١٠١، ٤٣٠، وجذوة المقتبس ١٧٦، ومطمح الأنفس ٢١٦، والذخيرة ق١/ م٢/ ١١٤، والصلة لابن بشكوال ١/١٣٠، وبغية الملتمس ٢٤٤، والمعجب للمراكشي ٥٩، والمغرب في حلى المغرب ١/٥٦، والعبر ٣/١٨٣، والشذرات ٣/٢٥٥، ونفح الطيب ١/٣٠٧، والأعلام ٢/١٣٩.

أَسـرّ من سِـرِّه مـا كـان يُكتَتَمُ ... مُغْرَوْرِقٌ من مـآقيـه ومنسجـم
لا يُبْعِـد الله أيـامـاً غَنيت بهـا ... في خفض عَيْش وشملُ الحيّ مُلتئم | ٩٧ب
بانوا فَبَيْن الحشا من بينهم حُرَقٌ ... تكاد من حَرِّها الأحشاء تضـطرم
بكـل نـاعمـة الأطـراف بهكنـة ... تنجاب في الليل من إشراقها الظُّلَمُ
كـأنهـا دُميـةٌ بـل كـوكب شَـرِقٌ ... بل روضة أُنُفٌ زَهـراء بل صنم
حَوْراء دِنْتُ لها دونَ الأنـام كما ... أنّ النّـدى لأبي مـروان والكـرم

قلت: شعر متوسط، لكن المخلص جويِّد.

(٣١٢) أبو القاسم البغدادي

جَهير بن عبد الله بن الحسين بن جَهير الثَّعلبي(١)، أبو القاسم بن أبي نصر البغدادي. من بيت الوزارة والتقدم قعد به الزمان فكان ينسخ الكتب ويبيعها ويتقوّت منها هو وعياله. سمع من محمد بن عبيد الله بن سلامة الكرخي والشريف أحمد بن محمد بن عبد العزيز العباسي المكي وسعيد بن أحمد بن الحسن بن البناء وغيرهم. توفي سنة ستمئة.

[الألقاب]

ابن جهير الوزير فخر الدولة اسمه محمد بن محمد بن جهير.
وولده الوزير عميد الدولة: اسمه محمد بن محمد بن محمد، ثلاثة.
ومنهم علي بن محمد بن محمد.
ومنهم المظفر بن علي.

جُهَيم

(٣١٣) [ابن الصَّلْت] الصحابي

جُهَيْم بن الصَّلت بن مَخْرَمة القرشي المطَّلبي(٢). أسلم عام خَيْبر

(١) ترجمته في تلخيص مجمع الألقاب ١٤٢/٣

(٢) ترجمته في الطبري ٤٣٨/١، والجرح والتعديل ج١/ ق١/ ٥٤٠، والاستيعاب ٢٦١/١، وأسد الغابة ١/ ٣١١، والإصابة ١/ ٢٥٧.

وأعطاه رسول الله ﷺ من خيبر ثلاثين وَسْقاً وهو الذي رأى الرؤ يا بالجُحفة حين نفرت قريش لتمنع عن عِيرها ونزلوا بالجُحفة ليتزوّدوا من الماء ليلاً، فغلبت
١٩٨أ جهيماً عينُه فرأى فارساً وقف عليه فنعى إليه أشرافاً من قريش. |

[الألقاب]

جُهَيْم بن قيس. يقال فيه جهم بن قيس وقد تقدَّم[١].

(٣١٤) عز الدين ابن أمير الغرب

جواد بن سليمان بن غالب بن معن بن مغيث بن أبي المكارم بن الحسين بن إبراهيم[٢]، وينتهي نسبه إلى النعمان بن المنذر. هو عز الدين جواد بن أمير الغرب، رجل من أتقن الناس للصنائع برع في جميع ما يعمله بيده من الكتابة المنوّعة المنسوبة التي هي غايةٌ إلى الصياغة إلى عمل النشاب بالكزلك والنجارة الدق والتطعيم والخياطة والتطريز والزّركش والخَردَفُوشيَّة والبيطرة والحدادة ونقش الفولاذ. ومدَّ قوساً بين يدي الأمير سيف الدين تَنكز رحمه الله تعالى [زنتـه] مئة [و][٣] ثلاثة وعشرون رطلاً بالدمشقي. وكتب مصحفاً مضبوطاً مشكولاً يقرأ في الليل وزن ورقه سبعة دراهم ورُبع وجلده خمسة دراهم وكتب آية الكرسي على أَرُزَّة وعمل زرّ قُبع لابن تنكز رحمه الله تعالى اثنتي عشرة قطعة وزنه ثلاثة دراهم يفك ويركب بغير مفتاح، وكتب عليه حفراً مُجْرىً بسواد سورةَ الإخلاص والمعوّذتين والفاتحة وآية الكرسي وغير ذلك، يقرأ عليه ذلك وهو مركب ومن داخله أسماء الله الحسنى لا يبين منها حرف واحد إلى حين يفكك، وجعل لمن يفكه ويركبه مئة درهم فلم يجد من يفكه ويركبه. وأراد تنكز رحمه الله تعالى أن يجعله زردكاشاً في وقتٍ وأعطاه إقطاعاً في الحْلقة وقرّبه وأدناه وكتب له قصةً قصّاً في قصّ في قصّ. وأما عمل الخواتم وإتقان عملها وما في تحريرها وإجراءُ الميناء عليها وطِلاها فأمرٌ باهر مُعْجِز لا يلحقه فيه أحد

(١) انظر الترجمة ٣٠٦ من هذا الجزء.

(٢) ترجمته في الدرر الكامنة ١/٥٤.

(٣) ليس ما بين المعقوفتين في الأصل.

ولا رأيت مثل أعماله وإتقانها. وحفِظ | ألقرآن الكريم، وشداطرفاً من الفقه ٩٨ب
والعربية، ولعب بالرمح ورمي النشاب وجوّده . وعلى الجملة فلم أر من أتقن الكتابة المنسوبة في السبعة أقلام ولا من أتقن الصنائع التي يعملها بيده لأنها غاية في التحرير ونهاية في الإتقان. ومولده في خامس المحرّم سنة خمس وسبعمئة وفيه مع هذا كله كرمٌ وسيادة. ورأيت لامية العجم قد كتبها قصّاً في غاية الحسن وأهدى إليّ شيئاً من طرائف الجبل وهدايا بيروت فكتبت إليه: [من السريع]

يا سيداً جاءت هداياه لي على المنى مني ووَفْق المراد
أنت جواد سابق بالندى من ذا الذي ينكر سبق الجواد

وكتب هو إليّ جواباً: [من البسيط]

وافى مثالك مطويّاً على نُزَهٍ يحار مَسْمَعه فيها وناظرُه
فالعين ترتع فيما خطّ كاتبه والسمع ينعم فيما قال شاعره
وإن وقفتُ أمام الحيّ أُنْشِده ودّ الخرائد لو تُقْنَى جواهره

الألقاب

الجواد صاحب دمشق: يونس بن ممدود
الجواد الوزير: محمد بن علي بن أبي منصور
الجواد محمد بن علي بن موسى بن جعفر
الجوّاز: محمد بن منصور
ابن الجواليقي جماعة منهم أحمد بن إسحاق بن موهوب
ومنهم أحمد بن محمد بن الخضّر
ومنهم إسحاق بن موهوب
ومنهم إسماعيل بن موهوب
ومنهم الحسن بن إسحاق

ومنهم موهوب بن أحمد

الْجواليقي عبدان بن أحمد

١٩٩أ والجواليقي: مهدي | بن أحمد

ابن جَوالق: اسمه مسلم بن ثابت

الجُوَّاني الشريف: محمد بن أسعد

الجاواني شارح المقامات اسمه محمد بن علي بن عبد الله

أبو الجوائز الواسطي الحسن بن علي.

(٣٦٥) ابن قُطْبة العُذْري

جوَّاس بن قُطْبة العذري(١)، أحد بني الأحبّ رهط بثينة. وجوَّاسٌ وأخوه عبدُ الله الذي كان يهاجي جميلاً ابنا عمها دِنْية.

وكان جوَّاس شريفاً في قومه شاعراً لما هاجاه(٢) جميل تنافرا إلى يهود تَيْماء فقالوا لجميل: يا جميل قُلْ في نفسك ما شئت ولا تذكرنّ يا جميلُ أباك بفخر فإنه كان يسوق معنا الغنم بتَيْماء وعليه شملَةٌ لا تُواري استه، ونفّروا عليه جواساً ونشب الشرُّ بين جميل وجوَّاس، وكانت تحته أمُّ الجُسَيْر أختُ بثينة وهو القائل فيها: [من الخفيف]

يـا خـليـليَّ إنَّ أُمَّ جُـسَـيْـرٍ   حين يـدنـو الضجيـع من عِلَّلهْ

روضـةٌ ذات حَـنْـوةٍ وخُـزامـى   جـادَ فيهـا الـربيـعُ من سَبَلِه

وغضب لجميل نفر من قومه يقال لهم بنو سُفْيان فجاؤوا إلى جوّاس ليلاً وهو في بيته فضربوه وعَرَّوْا أم الجُسَيْر في تلك الليلة فقال جميل: [من الطويل]

ما عزَّ جوَّاس استها إذ يسبُّهم(٣)   بصَقْرَيْ بني سفيان قيس وعاصم

---

(١) ترجمته في الأغاني «الدار» ١٥٧/٢٢، والإكمال ٤٢٩/٢.

(٢) اللفظة محرفة في الأصل وما هنا عن الأغاني.

(٣) في الأصل: «ما عزّ حواسُ استها لسبُّهم» وما هنا عن الأغاني.

همّا جـرّدا أُمَّ الجُسَيْـر وأوقعـا   أمـرّ وأدهى من وقيعـة سـالم

فقال جَوَّاس: [من الطويل]

ما[1] ضُرب الجـوّاسُ إلا فُجاءةً   على غفلةٍ من عَيْنِه وهـو نـائِمُ
فـإلّا تُعَجِّلْني المنيـةُ نصطبح   بكأسك حِصناكم حصينٌ وعاصم
ويُعْطِ بنـو سفيان مـا شئتُ عنوةً   كمـا كنت تُعطيني وأنفُـك راغِمُ | ٩٩ب

جُوبان

(٣١٦) أمين الدين القواس

جُوبان بن مسعود بن سعد الله [2]، أمين الدين الدُّنَيْسري القواس التوزي الشاعر. كان من أذكِياء بَني آدم وله النظم الجيد. كتب عبد الرحمن السّبتي وغيره.

وقال شمس الدين الجزري: اسمه رمضان والجوبان وقال:لم لم يكن يعرف الخط ولا النحو.

قال القاضي شهاب الدين أحمد بن فضل الله قال شيخنا شهاب الدين محمود: ابن جوبان كان يدّعي الأميّة وكان بخلاف ذلك، قرأ وكتب وحفظ المفصّل وكانت كتابته من جهة التَّتوير[3] في غاية القوة بحيث أنه استعار من القاضي عماد الدين محمد بن الشيرازي دَرْجاً بخط ابن البوّاب، ونقل ما فيه إلى درج بورق التُّوزِ وألزَقَ التُّوز على خشبٍ وأوقف عليه ابنُ الشيرازي فأعجبه وشهد له أنّ في بعض ذلك شيئاً أقوى من خطِّ ابن البوّاب واشتهر ذلك بدمشق وبقي الناس يقصدونه يتفرّجون عليه. وكان له ذهن خارق، وتوفي في حدود الثمانين وستمئة. ومن شعره: [من الطويل]

---

(١) التفعيلة الأولى أصابها الخرم: وما ضرب.

(٢) ترجمته في فوات الوفيات ٢١٣/١، والأعلام ١٤٠/٢.

(٣) يبدو من سياق النص أن التتويز هو الكتابة على لحاء التوز، والتوز نوع من الشجر كما في التاج «توز».

إذا افترّ جُنْحُ الليل عن مَبْسم الفجر   ولاح بـه ثغرٌ من الأنْجم الزُّهر
وفاحت له من عابق الروض نفحةٌ   رشفنا به بردَ الرضاب من الخمر
وعهدي بوجه الأرض مبتسماً فلم   تغرغر فيها الدمعُ في مُقَل العُذْر
إذا رجف(١) الماءَ النسيمُ لوقته   كساه شعاعُ الشمس دِرْعاً من التبر
وبحر الرياض الخضر بالزهد مُزْبِدٌ   كأنّا به في فُلك مجلسنا نسري
١٠٠أ ومن شُهب الكاسات بالنجم نهتدي   إذا تاه ساري العقل في لُجّةِ السكر
نصون الحُميَّا في القناني وإنما   نصون القناني بالحُميَّا ولا ندري
ولما حكى الرّاووق في العين شكلَه   وقد عُلِّق العنقودَ في سالف الدهر
تـذكّـر عهـداً بـالكـروم فكله   عيون على أيام عصر الصِّبا تجري
عجبتُ له والرّاح تبكي بـه فلِمْ   غدتْ بحُباب الكأس باسمة الثغر
إذا مـا أتاني كـأسُها غيـرَ مترعٍ   تحققت عين الشمس في هالة البدر
ينـاولنيهـا فـاتـرُ اللحظ أغيـدٌ   فلله ذاك الأغيدُ المُخْطَفُ الخصر
ينـادمنـا نـظمـاً ونثـراً ولفـظه   ومبسِمُـه يغني عن النظم والنثر
فلم يسقني كأس المدامة دون أن   سقاني بعينيه كؤوسـاً من السحر
وقـال وفَرط السُّكـر يثني لسـانـه   إلى غير ما يُرْضي التُقى وهو لا يدري
ردوا من رُضابي ما ينوب عن الطِّلا   إذا كان وجهي فيه مُغْنٍ عن الزهر
ومن كان لا تحوي ذراعاه مِئزري   فدون الذي تحوي أنامله خصري

قلت قوله ولمّا حكى الرّاووق البيتين يشبه قول الآخر في النّار: [من الطويل]

كـأن نضيد الفحم خَـوف شراره   إذا النـار مسّـت جلده فـتلوّنـا
تُذكِّر أيام السحاب الـذي جرى   بـمنبتـه لـمـا تـأوّد أغـصُـنـا
فـأنبتَ منـه الآبَنُوسُ بَنَفْسَجـاً   وأثمـر عُنّـابـا وأوْرَق سَـوْسَنـا

(١) في العوات: أرحف

وقوله وقد علق العنقود: بعض الناس يظنّه مفعول ما لم يسم فاعله فيرفع العنقود وصوابه النصب على أنه مفعول حكى وعلى هذا: شكله بدلٌ من الرّاووق.

ومن شعر أمين الدين الجوبان: | [من الدوبيت] ١٠٠ب

جاءت سحراً تشقُّ بحر الغَلَس كالطَّيْف توارت في ظلال الخُلَس
ما أطيب ما سمعت من مَنْطقها لا تسأل ما لاقيتُه من حَرَسي

ومنه: [من الدوبيت]

يمشي مرحاً بتيهه والعُجْب كالرّيم إذا رام لحاق السّرب
ما يسرع في المِشْيَة إلاّ حذراً أن ترسُم عيني شخصَه في قلبي

ومنه: [من الدوبيت]

زارت سحراً تراقب السُّمّارا رعياً وتُراعى بالبيوت النّارا
بالمهجة أفدي خاطراً عنّ لها حتى ركبت من أجليَ الأخطارا

ومنه: [من الدوبيت]

لا أستمع الحديث من غيركُمُ من لذّه فكري واشتغالي بكُمُ
ألْوي نظري كأنني أفْهَمُهُ من قائله وخاطِري عندكمُ

ومنه: [من الدوبيت]

في وجنته من مُهج العشاق ما قام دليله على الإهراق
والسّالف قد دبَّ على جمرتها فالورد يُرى من خلل الأوراق

ومنه في كشتوان: [من الخفيف]

أنا عونٌ على بلوغ المرام وليَ اسم بالعون والنفع سام
أنا بي يُتَّقى الحرير من اللبس ولبسي في غاية الابهام

ومنه: [من السريع]

١٠١أ يعبث عُجْباً بقلوب الورى في الشح بالوصل وبذل السَّماح |
يؤيس بالنرجس من يجتني فإنْ لَوى أطعمه بالإقاح

وأورد له الشيخ شمس الدين في ترجمة عبد الحق بن إبراهيم بن سبعين
[من مخلع البسيط]

مظاهر الحق لا تعدُّ والحق فيها فلا يُحَدُّ
فباطنٌ لا يكاد يخفى وظاهر لا يكاد يبدو
إنْ بطن العبد فهو ربٌّ أو ظهر الربّ فهو عبد
فعين كل عين زل وجوداً قبضٌ وبسطٌ أخذٌ ورد

ومن شعر جُوبان أيضاً قوله: [من المحدث]

سار مَذْمُوم ركبهمُ وهو عنّي مُجنَّبُ
فأنا اليوم بعدهم بالمغاني أُشَبِّب

وكتب على قوس: [من الخفيف]

أنا عون على هلاك عداكا زادك الله نُصرةً وحماكا
فادْعني في الوغى تجدني صبوراً نافذ السّهم في العِدى فتاكا
بي في الحرب نلت مطلبك الأقـ ـصى وما بي من قدرة لولاكا

ومن شعره: [من مجزوء الوافر]

قطعت العمر منعكفاً على تضييع أوقاتي
فمن أسفٍ على الماضي ومن حرصٍ على الآتي

ومنه: [من السريع]

لما بدا الشَّعْرُ على سالفِهْ سعى به من كان يسعى إليهْ
١٠١ب ما عاينَتْ من قبله مُقلتي بدراً عراه النّقص من جانِبَيْه

وقيل إنه كان يهوى غلاماً حسناً عند معلّم فكان إذا توجَّه إلى حانوته أشار إليه الغلام بأن لا يقف خوفاً من معلّمه فقال: [من المنسرح]

أقصدُ حانوتَه فيغمزني ... أن لا تقفْ عندنا لتهتِكنا
فإنّ هذا مُعَلّمي رجلٌ ... قد لاط قسطاً من عمره وزنى
لا جمّل اللّهُ من مُعَلّمه ... بالسِّتر عرقاً إن عاش أو دُفِنا
علَّمهُ صنعةً يعيش بها ... معْه وأخرى بها أموت أنا

قلت سكّن الفاء من يقفْ وهي مفتوحة ولهذا لحنٌ وسكَّن العين من معْه واللغة الفصحى تحريكها.

(٣١٧) النوين

جوبان النوين، الكبير[١]، نائب المملكة المغليَّة. كان بطلاً شجاعا مهيباً شديدَ الوطأة كبير التسأن كثير الأموال عالي الهمة، صحيح الإسلام ذا حظ من صلاةٍ وبرٍّ. بذل الذهب الكثير حتى أوصل الماء إلى مكة وجرى بها ولم يبق للماء ثمن يباع به وإنما التمس لأجرة نقلة لا غير. وأنشأ مدرسة مليحة بالمدينة النبويّة وتربةً ليُدْفن بها. وكان له ميل كثير إلى الإسلام وهو أحد الأسباب الكبار في تقرير الصلح بين السلطان بو سعيد مخدومه والسلطان الملك الناصر

أخبرني جماعة من أهل رحبة مالك بن طوق أنه لما نزل خربندا عليها ونصب المجانيق في منجنيق قَراسُنقر حجراً تعتع القلعة وشقّ منها برجاً، ولو رمى غيره هدمها. وكان الجوبان يطوف على العساكر، وشاهد المحاصرين فلما رأى ذلك أحضر المنجنيقي وقال له :تريد أن أقطع يدك الساعة وسبّه وذمّه بانزعاج وحَنق، وقال: والك في شهر رمضان نحاصر المسلمين | ونرميهم ١٠٢
بحجارة المناجنيق؟ لو أراد القائد أن يقول لهؤلاء المغل الذين معه: ارموا على هذه القلعة مخلاة تراب كلّ واحدٍ كانوا طمّوها، وإنما هو يريد أن يأخذها

(١) ترجمته في مرآة الجنان ٢٧٨/٤، والدرر الكامنة ٥٤١/١، والنجوم الزاهرة ٧ «يراجع الفهرس» و٢٧٤/٩.

بالأمان من غير سفك دمٍ ، والله متى عدت رميت حجراً آخر سمَّرْتُك على سهم المنجنيق .

وحكى لي منهم عنه غير واحد أنّه كان ينزعُ النَّصل من النشاب ويكتب عليه إيّاكم تُذْعِنوا أو تسلِّموا وطوِّلوا روحكم فهؤلاء ما لهم ما يأكلونه، وكان يحذرنا هكذا بعدة سهامٍ كان يرميها إلى القلعة، واجتمع بالوزير وقال له هذا القان ما يبالي ولا يقع عليه عتبٌ وفي غد وبعده إذا تحدّث الناس أيش يقولون نزل خَربندا على الرَّحبة وقاتل أهلها وسفك دماءهم وهدمها في شهر رمضان، فيقول الناس، فما كان له نائب مسلم ولا وزير مسلم، وقرّر معه أن يُحَدّثا القان خربندا في ذلك ويُحسّنا له الرحيل عن الرحبة فدخلا إليه وقالا له: المصلحة أن تطلب كبار هؤلاء وقاضيهم ويطلبوا منك الأمان ونخلع عليهم ونرحل بحرمتنا فإن الطابق وقع في خيلنا وما للُمغل ما تأكلُ خيلهم وإنما هم يأخذون قشور الشجر ينحتونها ويُطعمونها خيلهم، وهؤلاء مسلمون، وهذا شهر رمضان وأنت مسلم وتسمع قراءتهم القرآن وضجيج الأطفال والنساء في الليل. فوافقهم على ذلك، وطلبوا القاضي وأربعة أنفس من كبار البحرية وحضروا قدام خربندا وخلعوا عليهم وأعادوهم وباتوا فما أصبح للمغل أثر وتركوا المناجنيق وأثقالها رصاصاً والطعام والعجين، وغيره لم يُصبح له أثر، هذه الحركة تكفيه عند الله تعالى، حَقَن دماء المسلمين ورفع الأذى عنهم لكنه أباد عدداً كثيراً من المغل، وجرى له ما تقدم في ترجمة ايرنجي وأخذ من الرشيد الوزير ألف ألف دينار وقد مرَّ | ذكر ابنه تمرتاش وابنته بغداذ،وكان ابنه دمشقَ ١٠٢ب قائد عشرة آلاف فزالت سعادتهم وتنمّر لهم بُوسعيد وقتل دمشقَ خواجَا ولده وهرب ابوه إلى والي هراة لائذاً به، فآواه وأطلعه إلى القلعة، ثم قتله. ونُقل تابوت جوبان إلى المدينة النبويّة لأن ابنته بغداذ جهَّزته مع الركب ليدفن في تُربته فما تمّ له ذلك. وبلغ الخبر السلطان الملك الناصر فجهَّز الهُجُن إلى المدينة وأمرهم أن لا يمكّن من الدفن في تربته فدفن تابوته في البقيع وكانت

قَتْلَته في سنة ثمان وعشرين وسبعمئة. وكان من أبناء الستين لأنه لما قدم دمشق مع قازان كان من أكبر قواده رحمه الله تعالى. وخلف من الأولاد تمرتاش، وتقدم ذكره، ودمشق ملك وصُرغَان شيرا وبغبصطي وسُلجُوكشاه والملك الأشرف والملك الأشتر.

[الألقاب]

أبو الجود المقرىء، اسمه: غياث بن فارس.

الحافظ جرجي: إسماعيل بن محمد.

جورجيس
(٣١٨) الطبيب السّرياني

جورجيس بن جبريل الطبيب السّرياني(١).

قال الشيخ شمس الدين: فارسيٌّ وليس به، كانت له خبرة بالعلاج وخدم المنصور، وكان سبب اتصاله أن المنصور فسدت معدته فتقدم إلى الربيع أن يجمع الأطباء ويسألهم عن رجل فاضلٍ حيث كان، فقالوا: ليس في وقتنا مثل جورجيس رئيس جُنْدَيْ سابور فطلبه فلما وصل قال له ما به، فخفّف غذاءه ولطّف تدبيره فعاد إلى ما كان عليه، وطلب إحضار ابنه منه فقال: إنه سَدَّ مكاني لكن لي تلاميذ فأحضر عيسى بن سَهلا فسأله المنصور |عن أشياء ١٠٣ أ فأجاب، فقال لجورجيس: ما أحسن ما وصفت هذا التلميذ. ثم إن المنصور سيّر إلى جورجيس جواري يتسرّى بهنّ فسأله عن ذلك فقال: النصارى لا يتزوجون أكثر من واحدة، وإذا كانت في الحياة لا يتخذون غيرها فحسن موقعه من المنصور وأدخله على نسائه وحُرَمه فلما كبرت سنّه طلب دستوراً فأعطاه، وتمكّن ابن سهلا ووضع يده على الأساقفة وأخذ أموالهم وكتب إلى

(١) ترجمته في الفهرست ٤٢٦، وطبقات الأطباء ١٢٣/١، وتاريخ الحكماء للقفطي ١٥٨، والأعلام ١٤٣/٢.

مطران نَصِيبين يستدعي منه أشياء من آلات البيعة ويتهدّده ويقول له: ألستَ تعلمُ أن أمر الملك بيدي إن شئت أمرضتهُ وإن شئت عافيته فاحتال المطران في إيصال الكتاب إلى الربيع فأوقف المنصور عليه فأمر بنفيه وطلب بَخْتَيشُوع بن جورجيس فلم يزل عند الخلفاء إلى أيام هارون الرشيد وقد تقدم ذكره. ولما عاد جورجيس إلى بلاده أعطاه المنصور عشرة آلاف دينار وكانت وفاته في حدود الستين والمئة.

(٣١٩) اليبرودي الطبيب

جورجيس بن يوحنا بن سهل بن إبراهيم[١]، الحكيم أبو الفرج اليبروديّ النّصراني اليعقوبي، كان في أول أمره يحمل الشِّيح على دابّة ويبيعه فمرّ يوماً على شيخ يفصد لإنسان به رُعافٌ، فقال له: لم تفصد هذا، ألم يكفه الرعاف؟ فقال: لأن هذا يجذبه الى مسامتة الجهة الأخرى، فقال له: إذا كان الأمر على ما تقوله فنحن اعتدنا أنه متى كان نهر جار وأردنا أن نقطع الماء عنه جعلنا له مسيلاً إلى جهة أخرى فينقطع. وأنت فَلِم لا تفعل ذلك من الناحية الأخرى؟ ففعل ذلك فانقطع الرُّعاف. فقال له: لو اشتغلت بصناعة الطب لجاء منك. فمال اليبرودي إلى قوله وتردّد إلى الشيخ وترك أهله وأقام بدمشق | وسأل ١٠٣ ب
عمن يشتغل عليه فدل على بغداد، فأخذ سِوارَ أمه فباعه[٢] وتوصّل به إلى بغداد واشتغل بالطب والمنطق والحكمة. ثم عاد إلى دمشق واعترضه قيّم حمام وقال له: حلقت رأسي وأجد الآن في وجهي كله انتفاخاً وحرارة عظيمة فأمره أن يكشف رأسه ويتلقى به الماء الجاري من القناة. وكان الزمان شتاء وأمره بتلطيف التدبير واستعمال نقوع حامض فامتنع ان تحدث له ما شرا. ومن جملة ما خلّف اليبرودي ثلاثمئة مقطع وخمسمائة قطعة فضّة وزن القطعة من الطفارية ثلاثمئة درهم.

(١) ترجمته في طبقات الأطباء ٢/١٤٠، والأعلام ٢/١٤٣.

(٢) في الأصل: أباعه.

الألقاب

ابن الجَوْزي الحافظ الكبير. جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد ومحيي الدين يوسف بن عبد الرحمن، وعبد الرحمن بن يوسف، وسِبْط أبي الفرج صاحب المرآة في التاريخ يوسف بن قزغلي.

الجوزذانيّة، اسمها: فاطمة بنت عبد الله.

ابن جوصا الحافظ، اسمه: أحمد بن عمير بن يوسف.

ابن أبي الجوع الورّاق: عبد الله بن محمد.

جونقا الكاتب: عليٌّ بن الهيثم.

الجَوْن: موسى بن عبد الله.

جَوهَر

(٣٢٠) القائد باني القاهرة

جوهر[١]، أبو الحسن، القائد الرومي المعروف بالكاتب، مولى المعز أبي تميم قدم من المغرب، جَهّزه المُعزّ إلى ديار مصر في الجيوش والأهبة الوافرة في سنة ثمان وخمسين وثلاثمئة فاستولى على إقليم مصر وبنى القاهرة، وكان عالي|الأمر، نافذ الكلمة، وكان بعد موت كافور قد انخرم ١٠٤ أ
النظام وأقيم في الملك أحمد بن علي بن الأخشيد وهو صغير. وكان ينوب عنه ابن عم والده الحسن بن عُبيد الله بن طُغج والوزير جعفر بن حِنزابة فقلّت الأموال على الجند، فكتب جماعة إلى المعزّ يطلبون منه عسكراً ليسلموا إليه مصر، فنفّذ جوهراً في نحو مئة ألف فارس وأكثر، فنزل بِتَروجَة[٢] فراسله

(١) ترجمته في نشوار المحاضرة ٤/١٧١، وتهذيب ابن عساكر ٣/٤١٦، ومعجم البلدان ٤/٢٢، ووفيات الأعيان ١/٣٧٥، وتلخيص معجم الألقاب ٣/٥٦١، وذيل تاريخ دمشق ٩٠، والعبر ٣/١٦، وأمراء دمشق في الاسلام ٢٤، ومرآة الجنان ٢/٤١١، والنجوم الزاهرة ٤٠/٥٤، وحسن المحاضرة ١/٥٩٩، ٢/٢٠١، والشذرات ٢/٩٨، والاعلام ٢/١٤٦.

(٢) تَرُوجَة: قرية بمصر من كورة البحيرة من أعمال الإسكندرية. معجم البلدان «تروجة» ووفيات الأعيان ١/٣٧٧، وضبطت في الأصل: بتروُّجه.

أهل مصر في طلب الأمان وتقرير أملاكهم لهم، فأجابهم إلى ذلك وكتب العهد، فعلم الأخشيدية بذلك فتأهّبوا للقتال فجاءتهم الكتب والعهود فاختلفت كلمتهم ثم أمّروا عليهم ابن الشُّوَيزاني وتوجّهوا للقتال نحو الجزيرة وحفظوا الجسور فوصل جوهر إلى الجزيرة ووقع بينهم القتال في حادي عشر شعبان. ثم سار جوهر الى مُنية الصيادين وأخذ مخاضة شلقان ووصل إلى جوهر طائفة من العسكر في مراكب وحفظ أهل مصر البلد فقال جوهر للأمير جعفر بن فلاح لهذا اليوم خَبّاك المعز، فعبر عرياناً بسراويل وهو في مركب ومعه الرجال خَوْضاً، فوصلوا إليهم ووقع القتال بينهم فقُتل خلقٌ كثير من الأخشيذية وانهزم الباقون ثم أرسلوا يطلبون الأمان فأمّنهم جوهر وحضر رسوله ومعه بند أبيض وطاف بالأمان ومنع من النّهب وفتحت الأسواق ودخل جوهر من الغد في طبوله وبنوده وعليه ثوب ديباجٍ مُذهب.

ونزل موضع القاهرة اليوم واختطها وحفر أساس القصر لليلته وأرسل إلى مولاه المعزّ يبشره بالفتح وبعث إليه برؤوس القتلى وقطع خطبة بني العباس ولُبس السّواد، وألبس الخطباء البياض وأمرهم أن يقولوا في الخطبة:

١٠٤ ب (اللهم صلّ على محمد المصطفى، وعلى علي المُرْتضى، |وعلى فاطمة البتول، وعلى الحسن والحسين سبطي الرسول، وصلى الله على الأئمة آباء أمير المؤمنين المعز بالله). ثم في ربيع الآخر سنة تسع وخمسين أذّنوا في مصر بحيّ على خير العمل، واشتَهر ذلك وكَتب إلى المعز يبشّره بذلك، وفرغ من بناء جامع القاهرة في رمضان سنة إحدى وستين، والظاهر أنه الجامع الأزهر.

وكان جوهر حسن السيرة في الرعية، ولما مات رثاه جماعة من الشعراء. وتوفي سنة إحدى وثمانين وثلاثمئة. وكان عُبَيديّ العقيدة.

ولما خرج المعز لوداعه من الغرب وقف[1] جوهر بين يدي المعز متكئاً

(١) في الأصل: (فوقف).

على قوسه يحدثه زماناً طويلاً، ثم قال لأولاده: انزِلوا لوداعه، فنزلوا عن خيولهم ونزل أهل الدولة ثم قَبَّل جوهر يد المعز وحافِر فرسه، فقال له: اركبْ، وسار بالعساكر. ولما رجع المعز إلى قصره أنفذ لجوهر ملبوسه وكلَّ ما كان عليه وفرسَه سوى خاتمه وسراويله. وكتب المعزّ إلى عبده أفلح صاحب برقة أن يَترجل للقائه ويقبل يده عند لقائه فبذل أفلح مئة ألف دينار على أن يُعْفى من ذلك فلم يُعْفِه وفعل ما أمره به.

(٣٢١) بنت الدَّوامي

جوهرةُ بنت هبة الله بن الحسن بن علي بن الحسن بن الدَّوامي البغدادية. كانت من أولاد الرؤساء وصحبت الشيخ أبا النجيب، وسمعت معه الحديث واشتغلت بالعلم والعبادة وتزوجت بابنه عبد الرحيم وهي أم ابنته سيِّدَة. وسمعت أبا الوقت. قال محب الدين بن النجار: كتبت عنها وكانت صالحة صادقة، وتوفيت رحمها الله تعالى سنة أربع وستمئة بعد أن توضأت وصلت عِشاء الآخرة، وكانت واعظة. وهي أخت الشيخ أبي علي الحسن بن الدّوامي. | ١٠٥

الألقاب

الجوهري صاحب الصحاح في اللغة: أبو نصر إسماعيل بن حماد.

الجوهري مسند بغداد: علي بن الجعد.

الجوهري الصاحب: بدر الدين محمد بن منصور.

الجوهري الحافظ: إبراهيم بن سعيد.

الجوهري الشاعر، اسمه: يوسف.

جُوَيرِيَة

(٣٢٢) أم المؤمنين رضي الله عنها

جُوَيرِيَة أم المؤمنين بنت الحارث، المُصْطلقيَّة[1]. سباها النبي ﷺ

---

(١) ترجمتها في طبقات ابن سعد ١١٦/٨، والمحبر ٨٩، ٩٢، ٩٨، ٩٩ والطبري ٦١٠/٢، ١٦٥/٣،

يوم المُرَيْسيع سنة خمس، كان اسمها بَرّة فغَيَّره. قالت عائشة رضي الله عنها: [كانت] امرأةً حلوة مُلّاحة لا يراها أحد إلّا أَخَذَت بنفسه. وكانت قد وقعت في سهم ثابت بن قيس بن شماس فكاتبها فقضى رسول الله ﷺ كتابتها وتزوّجها سنة ست وتوفيت سنة ست وخمسين وقيل سنة خمسين. وروى لها البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة.

(٣٢٣) ابن قدامة التميمي

جويرية بنُ قُدامة التميمي(١). قال أبو حاتم: وليس بعمّ الأحنف بن قيس، ذاك جارية بن قدامة. روى عن عمر بن الخطاب. روى عنه أبو حمزة الضّبعي.

(٣٢٤) أبو مخارق البصري

جويرية بن إسماعيل بن عَبد(٢) بن مخراق الضُّبعي البصري(٣) سمع نافعاً. روى عنه ابن ابنه عبد الله بن محمد وكان أحد الثقات قال ابن معين: ليس به بأس. وروى له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي. وتوفي سنة
١٠٥ ب ثلاث وتسعين ومئة. |

والاستيعاب ٤/١٨٠٤، والإكمال ٢/٥٦٨، والأنساب ٥٣٢/آ، واللباب ٣/٤٦ (المصطلقي)، وأسد الغابة ٥/٤١٩، وتاريخ الاسلام ٢/٢٧٥، والعبر ١/٦١، وسير أعلام النبلاء ٢/١٨٧، والإصابة ٤/٢٥٧، وتهذيب التهذيب ١٢/٤٠٧، والنجوم الزاهرة ١/١٤٨، والشذرات ١/٦١، وعنوان النجابة ١٥٧، والأعلام ٢/١٤٦، وأعلام النساء١/١٩٠.

(١) ترجمتها في التاريخ الكبير ج١/ ق٢/ ٢٤١، والجرح والتعديل ج١/ ق١/ ٥٣٠، والإكمال ٢/٥٦٨، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٧٩، وتهذيب التهذيب ٢/١٢٥، وتقريب التهذيب ٧١.

(٢) كذا في الأصل. وفي بقية المصادر: «جويرية بن أسماء بن عبيد» أنظر الإكمال ٢/٥٦٩، وتذكرة الحفاظ ١/٢٣١، وتهذيب التهذيب ٢/١٢٤.

(٣) ترجمته في طبقات خليفة ١/٥٣٨ وطبقات ابن سعد ٧/٢٨١، والتاريخ الكبير ج١/ ق٢/ ٢٤١، والجرح والتعديل ج١/ ق١/ ٥٣١، والإكمال ٢/٥٦٩، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٧٨، وتذكرة الحفاظ ١/٢٣١، والعبر ١/٢٦٤، وتهذيب التهذيب ٢/١٢٤، وتقريب التهذيب ٧١، والنجوم الزاهرة ٢/٧٤، والشذرات ١/٢٨٣.

الجويني الكاتب الشاعر، اسمه: الحسن بن علي بن إبراهيم.

الجويني الصّوفي: محمد بن المؤيد بن عبد الله.

الجويني علاء الدين صاحب الديوان: عطا ملك بن محمد بن محمد.

جيّاش

(٣٢٥) صاحب زبيد

جيّاش بن نجاح الحبشي[١]، ملك زَبيد، له حكايات مشهورة في إخراجه عن ملكه وتغرّبه في بلاد الهند ورجوع المُلك له. وهو مذكور في الخريدة وقيل إن ديوانه في عدة مجلدات نظماً ونثراً. وهو الذي صنّف كتاب المفيد في أخبار زبيد.

ومن شعره: [من الطويل]

ويحسُدني قومي فأكرمُهمْ فهل سوايَ حَوى الإكرامَ منه حسُودهُ
ولو متُّ قالوا أظلمَ الجوُّ بعدَه وغاضَ الحيا الهطّالُ مُذْ غاض جُودُهُ

ومنه: [من الخفيف]

ما انتظار الدجّال، إذ أنا ألقى اليَوْمَ كم [من][٢] مُداهنٍ دجّال
ليس فيهم من سائلٍ عن صلاحٍ لي ولا من مُقَصِّر في سؤالي

ومما أجاد فيه الملك أبو الطّامي جياش قوله: [من الطويل]

كثيبُ نقاً من فوقه خوط بانةٍ بأعلاه بدر فوقه ليل ساهرِ

وقال: [من الطويل]

إذا كان حلم المرء عون عدوّهِ عليه فإنَّ الجهلَ أبقى وأرْوَحُ

---

(١) ترجمته في تاريخ اليمن لعمارة ٢٩٥، وطبقات فقهاء اليمن ١٠٤، وخريدة القصر ـ قسم شعراء الشام ـ ٣ /٢٢٣، والمشتبه ١٤٠، وغاية النهاية ١ /٢٧٢، ٢٧٤، ٢٧٨، ٢٨١، والأعلام ٢ /١٤٧، ومعجم المؤلفين ٣ /١٧٢.

(٢) الاستدراك من الخريدة ٣/٢٢٣.

وفي الصفح ضعفٌ والعقوبةُ قوةٌ إذا كنت تعفو عن كَفُورٍ وتصفحُ

ومنه : ||[من الوافر] ١٠٦ أ

تذوبُ من الحيا خجلاً بلحظي كما قد ذُبْتُ من نظري إليكا
أهابُك ملءَ صدري إذ فؤادي بجُملتِه أسيرٌ في يديكا

وكتب إليه ابنُ القُمّ(١) الشاعر: [من الكامل]

يا أيها الملكُ الذي خَضَعَتْ له غُلْب الملوك نواكِسِي الأذقانِ
أترى الذي وسعَ الخلائق كُلَّها يابن النَّصير يَضيق عن إنسانِ

فأجابه جياش: [من الكامل]

لا والذي أَرْسى الجبال قواعداً ذي العِزّة الباقي وكلٌّ فانِ
ما إن يضيق برَحْبنا لك مَنْزِلٌ ولو أنه في باطن الأَجْفَانِ

قلت: شعر جيد.

الألقاب

ابن جيّان الكاتب المغربي، اسمه محمد بن عطيّة.

الجيّاني الأندلسي: الحسين بن محمد.

الجَيْروني أبو الفضل: إسماعيل بن علي.

الجيزي صاحب الشافعي: الربيع بن سليمان.

جَيْش
(٣٢٦) [ابن طولون]

جَيْش بن خمارويه بن طولون(٢)، تملك بعد قتل أبيه بدمشق ثم صار

(١) هو الحسين بن علي بن محمد المعروف بابن القُمّ، أبو عبد الله القمي من أهل اليمن ومن شعراء الخريدة. توفي سنة ٥٨١، وانظر الخريدة - شعراء الشام - ٧٤/٣، ومعجم الأدباء ١٣٢/١٠، وفوات الوفيات ٣٨١/١.

(٢) ترجمته في الطبري ٤٥/١٠، ٤٦، ومروج الذهب ٥١٤/٢، وولاة مصر للكندي ٢٦٥، والولاة

إلى مصر فوثب عليه أخوه هارون فقتله لكونه قتل عميّه. وكانت قَتْلَته في حدود التسعين والمئتين.

(٣٢٧) القائد أمير دمشق

جيش بن محمد بن صمصامة [1] أمير دمشق القائد أبو الفتح. وليها من قبل خاله أبي محمود الكُتامي سنة ثلاث وستين وثلاثمئة ثم إنه وليها | سنة ١٠٦ ب
سبعين بعد موت خاله، ثم وليها سنة تسع وثمانين إلى أن مات. وكان جبّاراً ظالماً سفّاك الدماء أخّاذاً للأموال كثُر دعاء أهل دمشق عليه وابتهالهم إلى الله تعالى فيه فهلك بالجُذام سنة تسعين وثلاثمئة.

(٣٢٨) العُماني

جَيْفَر بن الجُلَنْدي[2]، العُماني والصحابي. كان رئيس عمان هو وأخوه عبد[3] بن الجُلندي. أسلما على يد عمرو بن العاص حيث بعثه رسول الله ﷺ إلى عُمان ولم يقدما على النبي ﷺ ولم يرياه، وكان إسلامهما بعد خيبر.

الألقاب

الجِيلي قاضي القضاة: عماد الدين نصر بن عبد الرزاق.

الجيلي الشافعي، اسمه: شافع بن عبد الرشيد.

والقضاة ٢٤١، وتهذيب ابن عساكر ٣/٤١٧، وزبدة الحلب ١/٨٦، وأمراء دمشق في الاسلام ٢٤، والنجوم الزاهرة ٣/٨٨، وحسن المحاضرة ١/٥٩٦.

(١) ترجمته في تهذيب ابن عساكر ٣/٤١٨، وأمراء دمشق في الاسلام ٢٥، والنجوم الزاهرة ٤/٢٠٤، والشذرات ٣/١٣٣.

(٢) ترجمته في المحبر ٧٧، ٢٦٥، ٢٦٦، والطبري (يراجع الفهرس)، والجرح والتعديل ج١/ ق١/ ٥٤٥، والاستيعاب ١/٢٧٥، وأسد الغابة ١/٣١٣، وابن الأثير ٢/٢٣٢، ٢٧٢، ٣٥٢، ٣٧٢، والمشتبه ١٣٣، وابن خلدون ٢/٣١، والإصابة ١/٢٦٤، وتاج العروس «جفر».

(٣) في الاستيعاب: «عبد» وفي التاج «عبد الله».

وعماد الدين أبو بكر بن هلال بن عيّاد.

وعبد العزيز بن عبد الكريم شارح التنبيه.

ابن جياء الكاتب، اسمه محمد بن أحمد بن حمزة. ٣

الجيهاني: محمد بن أحمد بن نصر.

[حرف الحاء]

حابس

(٣٢٩) أبو حيّة التميمي

حابس[١] أبو حيَّة بن ربيعة التميمي. له صحبة ورواية فيما يقال. يُعَدّ في البصريين. روى عنه ابنه حيّة. وفي حديثه اختلاف على يحيى بن أبي كثير. يقال إنما رواه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ.

(٣٣٠) الطائي قاضي حمص

حابس بن سعد الطائي[٢]. ولي قضاء حمص زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقتل يوم صِفين سنة سبع وثلاثين للهجرة مع معاوية. وهو
صحابي، دعاه عمر| رضي الله عنه فقال له: إني أريد أُولِّيك قضاء حمص ١٠٧
فكيف أنت صانع؟ قال: أجتهد رأيي وأشاور جلسائي. فقال: انطلق. فلم يمض إلّا يسيراً حتى رجع، فقال: يا أمير المؤمنين إني رأيت رؤيا أحببت أن

---

(١) ترجمته في طبقات ابن سعد ٦٦/٧، والجرح والتعديل ج١/ ق٢/ ٢٩٢ والاستيعاب ٢٨٠/١، وتهذيب ابن عساكر ٤١٩/٣ وأسد الغابة ٣١٣/١ والإصابة ٢٧١/١، وتهذيب التهذيب ١٢٧/٢، وتقريب التهذيب ٧١، وحسن المحاضرة ١٨٨/١.

(٢) ترجمته في طبقات ابن سعد ٤٣١/٧، والجرح والتعديل ح١/ ق٢/٢٩٢، والاستيعاب ٢٧٩/١، وتهذيب ابن عساكر ٤١٩/٣، وأسد الغابة ٣١٤/١، والعبر ٣٩/١، ومرآة الجنان ١٠٢/١، والإصابة ٢٧١/١، وتهذيب التهذيب ١٢٧/٢، وتقريب التهذيب ٧١، والشذرات ٤٦/١ والأعلام ١٥٠/٢.

أقصّها عليك. قال: هاتها. قال: رأيت كأن الشمس أقبلت من المشرق ومعها جمع عظيم وكأنّ القمر أقبل من المغرب ومعه جمع عظيم. فقال له عمر: مع أيهما كنت؟ قال: مع القمر. فقال عمر رضي الله عنه: كنتَ مع الآية المَمْحُوّة لا والله لا تلي لي عملاً أبداً وردّه فشهد صفين مع معاوية. وكانت معه راية طيّءٍ فقتل. وهو خَتَنُ عديّ بن حاتم الطائي، وخال ابنه زيد بن عدي، وقَتل زيدٌ قاتله غدراً فأقسم أبوه عديٌّ لَيَدْفَعَنّه إلى أوليائه فهرب إلى معاوية.

حاتم
(٣٣١) الأصم الزاهد

حاتم الأصم[١] الزاهد، توفي سنة سبع وثلاثين ومائتين. له كلام عجيب في الزهد والوعظ والحكم. وكان يقال له لقمان هذه الأمة. حكى عنه سعيد بن العباس الصّيرفي والحسن بن سعيد السقاء وغيرهما. وكان قد صحب شقيقاً البلخي وتأدب بآدابه.

قال السِّلْفيّ: هو حاتم بن عُنوان، ويقال ابن يوسف، روى عن شقيق البلخي وسعيد بن عبد الله الماهِياني. قال: وروى عنه عبد الله بن سهل الرّازي وأحمد بن خضروَيه البلخيّ الزاهد ومحمد بن فارس البلخي. وقال حاتم: مررت براهب في صومعة فسألته عن مسألة فقال: مكانَك، ثم أدخل رأسه في صومعته فلما كان بعد أسبوع أخرج رأسه وقال أنت ها هنا؟ فقلت:
١٠٧ ب نعم للموعد، فما الذي حبسك عني؟ فقال: كنتُ على غير طُهرٍ | فعرض لقلبي شيء فلم أزل أفكر فيه إلى اليوم. ثم قال لي: من أين أنت؟ قلت من بَلْخٍ. قال إلى من كنت تجلس؟ قلت إلى شقيق البلخي. قال فايش سمعته يقول:

---

(١) ترجمته في طبقات الصوفية؛ شربية ٩١، وتاريخ بغداد ٨/٢٤١، والرسالة القشيرية ١/٨٩، والأنساب ٨٤٣ (الأصم) واللباب ١/٥٧، ووفيات الأعيان ٢/٢٦، والعبر ١/٤٢٤، ومرآة الجنان ٢/١١٨، والنحوم الزاهرة ٢/٢٩٠، والشذرات ٢/٨٧، والأعلام ٢/١٥.

قلت: سمعته يقول لو كانت السماء من نحاس والأرض من حديد فلاالسماء تمطر ولا الأرض تنبت. وكان عيالي ما بين الخافقين لم أبال. فقال الراهب: لا تجلس إليه، قلت ولِم؟ قال: لأنه يفكر فيما لم يكن كيف لم يكن وإنما ينبغي أن يفكر فيما كان كيف كان، لا تجالسه فإنه فاسد الفكر.

(٣٣٢) السلميّ

حاتم بن أبي سُحَيم السُّلمي، كان مع عبد الله بن حازم بخراسان وهو القائل يفخر بوقائع ابن حازم: [من الطويل]

ألا هل أتَى أهل العراق مَناخُنـا   نقسِّم بين النـاس بؤسى وأنعمـا
بـأبيض معقودٍ بـه التـاج مـاجـدٍ   وفتيـان صدقٍ لا يهـابون مَقْـدَما
ونضرب صِنديد الكتيبة في الوَغى   ونـركب أطراف العـوالي تَكَـرُّمـا
فتلك التي لا خير في العيش بعدها   إذا أسلموا فيها الرئيس المُعَمَّما

(٣٣٣) ابن مُدْرِك السُّلمي

حاتم بن مدرك السلمي، مدني محدث، كان في عصر الرشيد. يقول لابن أبي صبح المزني وقد اصطلحا بعد نَبْوة كانت بينهما: [من الطويل]

دعـاني أبو عمروٍ إلى الله دعـوةً   أصاب بها ما في فؤادي ولا يدري
إلى خُلق مَنْ خير مَنْ وطىء الحصا   وفي يومه من في الأساطين والقبر
فتُبنـا وأشهـدنـا الإلـه وإن نَعُـدْ   بنقضٍ فما من توبةٍ آخرَ الـدّهر

(٣٣٤) الحافظ أبو اسماعيل

حاتم بن إسماعيل الحافظ[1]، أبو اسماعيل المدني، مولى بني عبد

(١) ترجمته في طبقات ابن سعد ٥/٣١٤، وطبقات خليفة ٢/٦٩١، والجرح والتعديل ج١/ ق٢/ ٢٥٨، والعبر ١/٢٩٢، وميزان الاعتدال ١/٤٢٨، وتهذيب التهذيب ٢/١٢٨، وتقريبه ٧١، والنجوم الزاهرة ١/١٢٠، والشذرات ١/٣٠٩.

١٠٨ أ المَدان. أصله كوفيٌّ قال ابن حنبل: هو أحبُّ إليّ من الدَّراوردي وقال غير واحدٍ: ثقةٌ. قيل مات سنة سبع وثمانين ومئة، وهو الصحيح. وروى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة.

الألقاب

أبو حاتم السجستاني، اسمه: سهل بن محمد يأتي ذكره إن شاء الله تعالى في حرف السين.

الحاتِمي، اسمه: محمد بن الحسن وقد تقدم ذكره في المحمدين، فَلْيُطلب هناك.

أبو حاتم الرّازي، اسمه: محمد بن إدريس.

ابن حاتم البعلبكي: إبراهيم بن أحمد.

حاجب

(٣٣٥) المنبجي

حاجب بن سليمان المنبجي[١]. روى عن عطاء بن يزيد. قال النسائي: هو ثقة. وقال في موضع آخر: لا بأس به.

[الأشهلي]

(٣٣٦) الصّحابي

حاجب بن يزيد الأنصاري الأشهلي[٢]. قتل يوم اليمامة شهيداً، وهو في عداد الصحابة رضي الله عنهم.

---

(١) ترجمته في ميزان الاعتدال ٤٢٩/١، وتهذيب التهذيب ١٣٢/٢، وتقريب التهذيب ٧٢.

(٢) ترجمته في تاريخ خليفة ٩٤/١، والاستيعاب ٢٨٠/١، وأسد الغابة ٣٧٧/١، وتاج العروس (حجب).

(٣٣٧) [ابن زيد] الصّحابي

حاجب بن زيد بن تَيم بن خفاف بن بياضَة [١]. شهد أُحُداً. ذكره الطبري في الصّحابة رضي الله عنهم.

(٣٣٨) أبو أحمد الشامي

حاجب بن الوليد الأعور[٢] أبو أحمد الشامـي المؤدب، نزيل بغداد. روى عنه مسلم وأحمد بن سعيد الدّارمي والذهلي وابن أبي الدنيا. وثّقه ابن حِبَّان وتوفي سنة ثمان وعشرين ومئتين.

(٣٣٩) [أبو محمد الطوسي]

حاجب بن أحمد بن يُرْحَم بن سفيان [٣]، أبو محمد الطوسي. كان يزعم أنه ابن مئة | وثمان سنين. توفي سنة ست وثلاثين وثلاثمئة. ١٠٨ ب

(٣٤٠) الثقفيّ أخو عيسى

حاجب بن عمر الثقفي[٤]، أخو عيسى بن عمر. وثقه النسائي، وروى له مسلم وأبو داود والترمذي. وتوفي سنة ثمان وخمسين ومئة.

الألقاب

ابنُ الحاج القُرطبي القنائي المالكي، اسمه: شيث بن إبراهيم

الحاجي: محمد بن سهل بن الحاج: إبراهيم بن محمد، وآخر: إبراهيم بن محمد.

---

(١) ترجمته في الطبري ٣/٥٥٠، ٥٥١، والاستيعاب ١/٢٨١، والإكمال ٢/١٤٠، وأسد الغابة ١/٣١٥، والإصابة ١/٢٧٢، وتاج العروس (حجب).

(٢) ترجمته في طبقات ابن سعد ٧/٣٥٩، وتاريخ بغداد ٨/٢٧٠، وتهذيب ابن عساكر ٣ ٤٣٠، وتهذيب التهذيب ٢/١٣٤، وتقريبه ٧٢.

(٣) ترجمته في ميزان الاعتدال ١/٤٢٩، ولسان الميزان ٢/١٤٦، والنجوم الزاهرة ٣/٢٩٦، والشذرات ٢/٣٤٣، وتاج العروس (حجب) ومعجم المؤلفين ٣/١٧٣.

(٤) ترجمته في الجرح والتعديل ج١/ ق٢/ ٢٨٥، وتهذيب التهذيب ٢/١٣٣، وتقريب التهذيب ٧٢.

ابن الحاجب: محمد بن أحمد.

ابن الحاجب الشاعر: تقدّم ذكره في المحمدين.

ابن الحاجب الحافظ، اسمه: عمر بن محمد بن منصور.

ابن الحاجب جمال الدين النحوي: عثمان بن عمر بن أبي بكر.

ابن حاجب النعمان: جماعةٌ منهم: محمد بن عبد العزيز.

ومنهم عليّ بن عبد العزيز الحاجري.

حسام الدين: عيسى بن سَنجر.

حاجيّ

(٣٤١) المظفر بن الناصر

حاجّي بن محمد بن قَلاوون[1] السلطان الملك المظفر سيف الدين،
ابن السلطان الملك الناصر، ابن السلطان الملك المنصور. ولد أبوه في
الحجاز سنة اثنتين وثلاثين وسبعمئة. كان أخوه الملك الكامل شعبان قد
حبسه وأراد إهلاكه، وقيل أنه أمر أن يُبْنَى عليه حائطٌ. وكان الأمراء قد كتبوا
إلى نائب الشام الأمير سيف الدين يلبُغا بأن يبرِّز إلى ظاهر دمشق فبرَّز كما
يأتي ذلك في ترجمته في حرف الياء. فاحتاج الكامل إلى أن يجرِّد إلى الشام
عسكراً فخرجوا إلى السّعيدية[2] | أو الخطَّارة[3]، ورجعوا إليه فركب ونزل ١٠٩ أ
إليهم فنصرهم الله عليه، وجرحوا الأمير سيف الدين أُرْغُون العلائي في
وجهه، وخلعوا الكامل وصعدوا إلى القلعة وأخرجوا حاجّي من سجنه
وأجلسوه على كرسي الملك وحلفوا له. وكان القائم بذلك الأمراء سيف
الدين مَلِكْتَمُر الحجازي وشمس الدين آقسُنْقر، والأمير سيف الدين أُرْغُون

---

(١) ترجمته في البداية والنهاية ١٤/ ٢١٩، والدرر الكامنة ٢/ ٣، والنجوم الزاهرة ١٠/ ١٤٨ - ١٧٤، وذيل تذكرة الحفاظ ٣٨، والشذرات ٦/ ١٥٢، والبدر الطالع ١/ ١٨٧، والأعلام ٢/ ١٥٣.

(٢) لم يذكرها ياقوت. وفي التاج: السعيدية بلدة بمصر نسبت إلى الملك السعيد.

(٣) لم يذكرها ياقوت وهي موضع قرب القاهرة من أعمال الشرقية كما في التاج (خطر).

شاه، والذي جرح العلائي الأمير شجاع الدين اغرلو[1]. وكان جلوس الملك المظفر على تخت الملك في مُسْتَهَلّ جُمادى الآخرة سنة سبع وأربعين وسبعمئة، وخلع في ثاني عشر شهر رمضان سنة ثمان وأربعين وسبعمئة، فكان ملكه سنة وثلاثة أشهر واثني عشر يوماً.

وورد الأمير سيف الدين بَيْغَرا إلى الشام وحلف عسكر الشام للملك المظفر عَقيب جلوسه على التخت، وانتظمت له الأحوال، وسكنت الدولة، وصفت الأمور إلى أن أمسك الأمير سيف الدين مَلِكْتَمُر الحجازي والأمير شمس الدين آقسُنقر وسيف الدين قَرابُغا وسيف الدين يتمش[2] وسيف الدين صَمْغار وسيف الدين بُزلار وسيف الدين طَقْبُغا وأمسك جماعةً من أولاد الأمراء بالقاهرة فنفرت القلوب منه وتوحّش الأمير سيف الدين يلبُغا وجرى منه ما جرى على ما سيأتي في ترجمته. وكان الذي فعل له ذلك وقام بإمساك المذكورين الأمير شجاع الدين أغرلو فأمسكه وفتك به بغد أربعين يوماً ونسب الناس ذلك إلى مواطأته مع الأمير سيف الدين أُلْجِيْبُغا الخاصكي. ثم إنه همَّ بالجِيبُغا وغيره وفرّق أكثر مماليك السلطان وأخرجهم إلى الشام وإلى الوجه البحري والقبلي بعدما قتل الأمير سيف الدين بَيْدَمُر البدري والأمير سيف الدين طُغَيْتَمُر الدّوادار والأمير نجم الدين محمود بن شروين الوزير قبل الفتك ١٠٩ب
بأغرلو وهؤلاء الأمراء والذين قبلهم هم كانوا بقية الدولة الناصرية وكبارها. وله المعروف والخير والصَّدقات. فزاد توحش الناس منه وركب الأمير سيف الدين أُرُقْطاي النائب بمصر وغالبُ الأمراءِ والخاصكيّة إلى قبة النصر، فجاءه الخبر فركب في من بقي عنده بالقلعة وهم معه في الظاهر دون الباطن، فلما

(١) كذا في الأصل، وقال ابن تغري بردي: «ومن الناس من يسميه أُغِزْلُو ومعنى اغِزْلو باللغة التركية: له فم، وقد ذكرناه نحن أيضاً في المنهل الصافي في حرف الهمزة غير أن جماعة كثيرة ذكروه غُزْلو فاقتدينا بهم هنا وخالفناهم هناك وكلاهما اسم باللغة التركية. انتهى». النجوم ١٠/١٦٧.

(٢) في المصادر الأخرى: «أَيْتَمُش» انظر ذيل العبر للحسيني ٢٩٥، والنجوم ١٠/٣٠٠.

تراءى الجمعان ساق بنفسه إليهم فجاء إليه الأمير سيف الدين بَيْبُغا أُرُوس[١] أمير مجلس وطعنَه [و] قلبَهُ إلى الأرض وضربَه الأمير سيف الدين طان يَرَق بالطَّبر من خلفه فجرح وجهه وأصابعه وكتفوه وأحضروه إلى بين يدي الأمير سيف الدين أُرُقْطاي ليقتله فلما رآه نزل وترجّل ورمى عليه قباءَه وقال: أعوذ بالله هذا سلطان ابن سلطان ما أقتُلُه، فأخذوه ودخلوا به إلى تربة هناك وقضى الله أمره فيه في التاريخ المذكور. ثم إن الأمراء بالقاهرة اجتمعوا وكتبوا إلى نائب الشام الأمير سيف الدين أُرْغُون شاه يعرِّفونه القضية ويطلبون منه ومن الأمراء بالشام [مَنْ] يصلح للسلطنة وجهّزوا الكتاب على يد الأمير سيف الدين اسنبُغا المحمودي السلاح دار وكان ذلك في بُكْرة الأحد ثاني عشر شهر رمضان. فلما كان يوم الثلاثاء رابع عشر الشهر المذكور عقدوا أمرهم على أن يُولُّوا الملك أخاه الملك الناصر ناصر الدين حسن بن السلطان الملك الناصر محمد بن قَلاوون، فأجلسوه على الكرسي وحلفوا وكتبوا إلى الشام بذلك وحلف عسكر الشام للناصر حسن. فسبحان من لا يزول ملكه. وقلت في
١١٠ أ ذلك وفيه لزوم ما لا يلزم من الفاء المشدّدة: | [من المجتث]

خان الرَّدى للمظفَّرْ وفي التراب تعفَّرْ
كما قد أباد أميراً على المعالي توفَّرْ
وقاتل النفس ظلماً ذُنُوبه ما تُكَفَّر

وقيل إنه مما كان السَّبب في خلعه وقتله أن الأمير سيف الدين أَلْجِيْبُغا الخاصكيّ، أتى إليه يوماً فوجده فوق سطح يلعب بالحَمام فلمّا أحس به نزل فقال من هذا؟ قيل له أَلْجَيْبُغا فطلبه فصعد إليه وكانت الوِحشةُ قد ثارت فقال له: ما يقول الناس؟ فقال: خيرٌ فألحّ عليه فقال له يا خَوند أنت تُدبِّر الملك برأي الخدّام والنساء وتلعب بهذه الحَمام . فاغتاظ منه وقال: ما بقيت ألعب

(١) في ذيل الحسيني على العبر ٢٩٢: «بيْبُغاأرُوس»، وفي النجوم ١٠/٢٩٣: «بيْبُغاأُرُس».

بها ثم أخذ منها طائرين وذبحهما ولما رآهما مذبوحين طار عقله وقال: والله لا بدَّ ما أحزّ رأسك هكذا فتركه ومضى فنزل المظفر وقال لخواصّه: يا صبيان متى دخل هذا إلى بضّعوه بالسيوف: فسمع ذلك بعض الجمداريّة فخرج إلى الأمير سيف الدين أُلْجَيْبُغا وقال له: لا تعُدْ تدخل إليه، وعرّفه الصورة. فخرج وعمل على مقتضى ذلك وضاع ملكه وروحه منه لأجل الحمام فقلت: [من الخفيف]

أيها العاقلُ اللبيبُ تفكرْ ... في المليك المظفرِ الضرغام
كم تمادى في البغي والغِيِّ حتى ... كان لُعْبُ الحَمام جِدّ الحِمام

الحارِث
(٣٤٢) الأنصاري الصّحابي

الحارِث بن أوس بن مُعاذ بن النعمان الأنصاري(١)، وهو ابن أخي سعد بن معاذ. شهد بدراً وقتل يوم أحدٍ شهيداً وله يومئذ ثمان وعشرون سنة. ولا| تعرف له رواية. ١١٠ ب

(٣٤٣) ابن البرصاء

الحارث بن مالك بن قيس بن عَوْذ اللَّيْثي(٢)، من ليث بن بكر، المعروف بالحارث بن البرصاء وهي أمّه، ويقال أم أبيه، وهي البرصاء بنت ربيعة، وقيل بنت عبد الله بن ربيعة، وهوحجازي أقام بمكة ثم نزل الكوفة. روى عنه عُبيد بْن جُريج والشعبي.

---

(١) ترجمته في طبقات ابن سعد ٣/٤٣٧، وتاريخ خليفة ١/٣٣، والمحبر ٧٣، ٢٨٢، ٤١٦، والتاريخ الكبير ج١/ ق٢/ ٢٦٤، والاستيعاب ١/٢٨١، وأسد الغابة ١/٣١٧، والإصابة ١/٣٨٤، ٢٧٣.

(٢) ترجمته في الطبري ٣/٢٧، ٢٨، والجرح والتعديل ج١/ ق٢/ ٨٨، والاستيعاب ١/٢٩٠، وأسد الغابة ١/٣٤٥، والإصابة ١/٢٨٨، وتهذيب التهذيب ٢/١٣٧، ١٥٥، وتقريبه ٧٥.

(٣٤٤) الجُعفي العابد

الحارث بن قيس الجُعْفي الكوفي العابد(١)، صحب علياً وابن مسعود. ولا يكاد يوجد له حديث مسند. توفي سنة ثمان وأربعين للهجرة.

(٣٤٥) الأشعري

الحارث بن الحارث الأشعري(٢)، يُعدُّ في الشاميّين. روى عنه أبو سلّام الحبشيّ وعبد الرحمن بن غَنم.

(٣٤٦) الغامدي

الحارِث بن الحارث الغامدي(٣)، روى: الفِردوس سُرَّة الجنة. قال: وهو كقولك بطنُ الوادي وهو أسرّ ما هناك وأحسنه.

ومن حديثه أنّه سمع النبي ﷺ يقول لابنته زينب: خَمِّري عليك نَحْرَك، وكان قد بدا نحرها [وهي](٤) تبكي لمّا نزل برسول الله ﷺ من قريش ما نزل فقال لها: لا تخافي على أبيك غِيلةً(٥) ولا ذلاً. رواه عنه الوليد بن عبد الرحمن الجُرَشي.

(٣٤٧) فارس النبي ﷺ أبو قتادة

الحارث بن رِبْعيّ الأنصاري(٦) أبو قتادة. واختُلف في اسمه، قيل:

---

(١) ترجمته في طبقات ابن سعد ٦/١٦٧، والتاريخ الكبير ج١/ ق٢/ ٢٧٩، والجرح والتعديل ج١/ ق٢/ ٨٦، وحلية الأولياء ٤/١٣٢، وتاريخ الاسلام ٢/٢١٥، وطبقات القراء ٢٠١، وتهذيب التهذيب ٢/١٥٤، وتقريبه ٧٥، والنجوم الزاهرة ١/١٣٧.

(٢) ترجمته في الاستيعاب ١/٢٨٩، وأسد الغابة ١/٣١٩، والإصابة ١/٢٧٤، وتهذيب التهذيب ٢/١٣٧، وتقريبه ٧٣.

(٣) ترجمته في الجرح والتعديل ج١/ ق١/ ٧٢، والاستيعاب ١/٢٨٤، وتهذيب ابن عساكر ٣/٤٣٦، وأسد الغابة ١/٣٢١، والإصابة ١/٢٧٥، ٣٨٥.

(٤) الاستدراك من الاستيعاب.

(٥) في الاستيعاب: «غلبة».

(٦) ترجمته في طبقات ابن سعد ٦/١٥، والتاريخ الكبير ج١/ ق٢/ ٢٥٨، والجرح والتعديل ج١/ ق١/

هو النعمان بنُ رِبعي وقيل: النعمان بن عمرو بن تلمدة[١]، وقيل: عمرو بن ربعي الأنصاري. هو أبو قتادة فارس رسول الله ﷺ اختُلِف في شهوده بدراً، وشهد أُحُداً وما بعدها من المشاهد. روى عنه ابنه عبد الله وأبو سعيد الخُدْري وأبو سلمة بن عبد الرحمن، مات بالمدينة سنة أربع وخمسين. وقيل: مات في خلافة علي بن أبي طالب بالكوفة،| وكان شهد معه مشاهده كلها، ١١١
وهو ابن سبعين سنة، وصلى عليه عليّ فكبّر عليه سبعاً وهو ممن غلبت عليه كنيته.

ذكر الواقدي قال: حدثني يحيى بن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه أبي قتادة قال: أدركني رسول الله ﷺ يوم ذي قرد فنظر إليّ وقال: اللهم بارك في شعره وبَشَره وقال: أفلح وجهك. قلتُ: ووجهك يا رسول الله. قال: فما الذي بوجهك؟ قلت: سهم رُمِيتُ به يا رسول الله، قال: فأدْنُ شيئاً، فدنوت منه فبصق عليّ فما ضرب عليَّ قطّ ولا قاحَ وقيل إن رسول الله ﷺ قال لأبي قتادة: من اتخذ شعراً فليُحسن إليه أو ليحلقه. وقال له: أكرم جُمَّتك وأحْسِن إليها فكان يرجّلها غِبّاً.

(٣٤٨) [والي مكة]

الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم[٢]، صحب رسول الله ﷺ ووُلِد له على عهده عبد الله بن الحارث الذي يقال له بَبَّه. اصطلح عليه أهل البصرة حين مات معاوية، كذا قاله مُصْعب الزُّبَيْري.

٧٤، والاستيعاب ١/٢٨٩، وأسد الغابة ١/٣٢٧ وتاريخ الاسلام ٢/٣٣١، والعبر ١/٦٠، والإصابة ١/٢٧٧ والنجوم الزاهرة ١/١٤٦، وعنوان النجابة ١٠٦

(١) في الاستيعاب. «بُلْذُمة» وبعده التعليق التالي. «قال أبو عمر: يقولون بكدمة بالفتح، وبُلْدمة بالضم، وبُلذُمة بالدال المنقوطة، والضم أيضاً».

(٢) ترجمته في طبقات ابن سعد ٧/١٤، ٤/٥٦، والمحبر ١٠٤، والتاريخ الكبير ج١/ق٢/ ٢٨٣، والجرح والتعديل ج١/ ق٢/ ٩١، والاستيعاب ١/٢٩١، وأسد الغابة ١/٣٥٠، وتاريخ الاسلام ٢/٨٦، وسير أعلام النبلاء ١/٤٥، والإصابة ١/٢٩٢، وتهذيب التهذيب ٢/١٦٠، وتقريبه ٧٦، والأعلام ٢/١٦١.

وقال الواقدي: كان الحارث على عهد رسول الله ﷺ رجلاً وأسلم عند إسلام أبيه نوفل، وكانت تحته درّة بنت أبي لهب بن عبد المطلب.

قال غيرهما: وَلّى أبو بكر الحارث مكة، ثم انتقل إلى البصرة من المدينة واختط بالبصرة داراً في ولاية عبد الله بن عامر، ومات بها في آخر خلافة عثمان رضي الله عنه.

(٣٤٩) [ابن خالد التَّيْميّ]

الحارث بن خالد بن صخر بن عامر القُرشي التّيْمي[١]. كان قديم الاسلام بمكة وهاجر إلى الحبشة الهجرة الثانية مع امرأتـه رَيْطة بنت
الحارث، فولدت|له موسى وزينب وإبراهيم وعائشة وهلكوا بالحبشة. وقيل ١١١ ب
خرجوا مع أبيهم. فلما كانوا ببعض الطريق شربوا من ماء فَهَلكوا جميعاً إلاّ الحارث، وجاء رسول الله ﷺ فزوّجه بنتَ يزيد بن هاشم بن المطلب. ومن ولده محمد بن إبراهيم بن الحارث، المحدِّث المدني.

(٣٥٠) [ابن قيس السهمي]

الحارث بن قيس القرشي السَّهْمي[٢]. كان أحد أشراف قريش في الجاهلية، وإليه كانت الحكومة والأموال التي كانت يسمّونها لآلهتهم، ثم اسلم وهاجر إلى الحبشة مع بنيه الحارث وبِشْر ومَعْمَر.

(٣٥١) [ابنه]

الحارث بن الحارث بن قيس[٣]، ابن الذي تقدّم. اسلم وهاجر مع أبيه وأخوته إلى الحبشة كما تقدّم.

---

(١) ترجمته في طبقات ابن سعد ٤/١٢٨، الأغاني «الدار» ٣/٣١١، والاستيعاب ١/٢٨٦، وأسد الغابة ١/٣٢٦، والإصابة ١/٢٧٦.

(٢) طبقات ابن سعد ٣/٥٩١، والاستيعاب ١/٢٩٩، وأسد الغابة ١/٣٤٤، والإصابة ١/٢٨٧

(٣) ترجمته في: الاستيعاب ١/٢٨٤، وتهذيب ابن عساكر ٣/٤٣٦، وأسد الغابة ١/٣٢١، والإصابة ١/٢٧٥

(٣٥٢) [أبو خزمة] الصحابي

الحارث بن خَزْمة، بسكون الزاي(١)، أبو خزمة، وقيل الحارث بن خُزَيْمة. شهد بدراً وأُحداً والخندق وما بعدها من المشاهد، ومات بالمدينة رضي الله عنه سنة أربعين.

وهو الذي جاء بناقة رسول الله ﷺ حين ضلّت في غزوة تبُوك حين قال المنافقون :هو لا يعلم خبر موضع ناقته فكيف يعلم خبر السماء، فقال رسول الله ﷺ إذ بلغه قولهم: إني لا أعلم إلّا ما علّمني الله، وقد أعلمني مكانها وهي في الوادي في شعب كذا حَبَستها(٢) شجرة، فانطلقوا حتى تأتوا بها، فانطلقوا فجاؤا بها. وكان الذي جاء بها من الشعب الحارث بن خُزَيْمة وجد زِمامها قد تعلق بشجرة.

(٣٥٣) الثقفي

الحارث بن عبد الله بن أوس بن ربيعة الثقفي(٣)، وربّما قيل له الحارث بن أوس، يُعدّ في الحجازيّين، سكن الطائف. يروي حديث طواف الحائض بالبيت | طواف الوداع. روى عنه الوليد بن عبد الرحمن وعمرو بن ١١٢ أ
عبد الله بن أوس.

(٣٥٤) السّهمي الباهلي

الحارث بن عمرو بن الحارث بن سهم بن عمرو بن ثعلبة السَّهْمي

---

(١) ترجمته في طبقات ابن سعد ٤٤٧/٣، والمحبر ٧٤، والجرح والتعديل ج١/ ق٢/ ٧٣، والاستيعاب ٢٨٧/١، وأسد الغابة ٣٢٦/١، والإصابة ٢٧٧/١، والنجوم الزاهرة ١٢٦/١.

(٢) في الأصل: «حبسها» وما هنا عن الاستيعاب.

(٣) ترجمته في طبقات ابن سعد ٥١٢/٥، والتاريخ الكبير ج١/ ق٢/ ٢٦٣، والجرح والتعديل ج١/ق٧٧/١، والاستيعاب ٣٠٠/١، وأسد الغابة ٣٣٦/١، والإصابة ٢٨١/١، وتهذيب التهذيب ١٣٧/٢، ١٤٤، وتقريبه ٧٤

الباهلي(١). حديثُه عند البصريّين وعِداده فيهم. شهد مع النبي ﷺ حَجَّة الوداع. وروى عنه ابن ابنه زُرارة بن كريم.

(٣٥٥) أبو واقد اللَّيْثيّ

الحارث بن عوف اللَّيْثي(٢). اختُلِف في اسمه ونسبه فقيل الحارث بن مالك، وقيل عوف بن الحارث. هو أبو واقد، قديم الاسلام، قيل إنه شهد بدراً وكان معه لواء بني ليث وضمرة وسعد بني بكر يوم الفتح. وقيل إنه من مسلمة الفتح والأول أصحُّ. عِداده في أهل المدينة وجاور بمكة سنةً ومات بها سنة ثمان وستين وقيل سنة خمس وستين. وهو ابن خَمس وسبعين سنة، وقيل ابن خمس وثمانين سنة. روى عنه عبيد الله بن عبد الله بن عُتْبَةَ وأبو مُرّة مولى عَقِيل بن أبي طالب. ودُفِن بفَخّ(٣).

(٣٥٦) ابن عَمِيرة الأسدي

الحارث بن قَيس بن عَمِيرة الأسدي(٤)، ويقال قيس بن الحارث، كوفي. وهو جدّ قيس بن الربيع وهو الذي أسلم وعنده نسوةٌ فقال له النبيﷺ: اختر منهنّ أربعاً.

(٣٥٧) الطبيب

الحارث بن كَلَدَة(٥) بفتح الكاف واللاّم والدال المهملة ـ الثقفي

(١) ترجمته في: طبقات ابن سعد ٦٤/٧، وطبقات خليفة ١٠٦/١، ٤٢٤، والتاريخ الكبير ح١/ ق٢/ ٢٥٩، والجرح والتعديل ج١/ ق٢/ ٨٢، والاستيعاب ٢٩٤/١ وأسد الغابة ٣٤١/١، والإصابة ٢٨٥/١، والتهذيب ١٥١/٢، وتقريبه ٧٥.

(٢) ترجمته في: التاريخ الكبير ح١/ ق٢/ ٢٥٨، والجرح والتعديل ج١/ ق٢/ ٨٢، والاستيعاب ٢٩٦/١، وأسد الغابة ٣٤٢/١، والإصابة ٢٨٦/١.

(٣) واد بمكة دفن فيه نفر من الصحابة الكرام «معجم البلدان: فخ».

(٤) ترجمته في: طبقات خليفة ٧٩/١، والتاريخ الكبير ج١/ ق٢/ ٢٦٢، والجرح والتعديل ج١/ ق٢/ ٨٦، والاستيعاب ٢٩٩/١، وأسد الغابة ٣٤٤/١، والإصابة ٢٨٧/١، ٢٣٣/٣، وتهذيب التهذيب ١٥٥/٢، و٣٨٦/٨، تقريبه ٧٥ و٣٠٧.

(٥) ترجمته في: طبقات ابن سعد ٥٠٧/٥، والطبري ٤١٩/٣، والجرح والتعديل ج١/ ق٢/٨٧، =

الطبيب مولى أبي بَكرة، وقيل هو والده فنفاه فقالوا مولاه. له ذكر في كتب الطب وقد أورده ابن مندة وغيره في أسماء الصحابة وقال ابن عبد البر عند ذكر أبيه الحارث بن حارث بن كلدة الصحابي. وأما أبوه الحارث بن كلدة فمات في أول الإسلام ولم يصحّ إسلامه. وذكر أن النبي ﷺ |لماأمَّر سعد بن ١١٢
أبي وقاص أن يأتي الحارث بن كَلَدَة فيستوصفه. كان الحارث كافراً وان ذلك دليل على جواز الأخذ بصفة أهل الكفر إذا كانوا من أهل الطب.وتوفي في حدود الستين للهجرة.

قال ابن أبي أصيبعة في تاريخ الأطباء: كان من الطائف، وسافر البلاد وتعلّم الطب وبقي أيام رسول الله ﷺ وأيام أبي بكر وعمر وعثمان وعلي بن أبي طالب ومعاوية رضي الله عنهم، ولما عاد رسول الله ﷺ سعد بن أبي وقاص قال: ادعوا له الحارث فإنه رجل يطبُّ، فلما عاده الحارث قال: ليس عليه بأس اتخذوا له فريقة بشيء من تمر عجوة يطحنان فتحسّاها فحصل له البُرء.

ولما وفد على كسرى قال: ما صناعتك؟ قال: الطب، قال فما تصنع العرب بالطبيب مع جهلها وسوء أغذيتها؟فقال أيها الملك إذا كانت هذه صفتها كانت أحوج إلى من يُصْلح جهلها ويسوس أبدانها فإن العاقل يعرف ذلك من نفسه ويحترز من الأدواء بحسن سياسته. قال فما تحمد من أخلاق العرب؟ قال أنفسٌ سخية، وقلوب جريّة، ولغة فصيحة، وأنساب صحيحة. فأمره بالجلوس فجلس وقال ما الداء؟ قال: ادخال طعام على طعام. قال: ما تقول في الشراب؟ قال: أطيبه أهنأه وأرقّه أمْرَؤه لا تشرْبه صِرْفا فيورثك صُداعاً،

= وطبقات الأطباء والحكماء لابن جلجل ٥٤، والاستيعاب ٢٨٣/١، ومعجم البلدان ٢٨٩/٢، واسد الغابة ٤١٣/١، ووفيات الأعيان ٣٦٢/٦، ٣٥٦، وأخبار الحكماء ١١١، وطبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة ١٠٩/١، وتاريخ الاسلام ٢٧٥/٢، والإصابة ٢٨٨/١، والأعلام ١٥٩/٢، ومعجم المؤلفين ١٧٦/٣.

ويثير عليك من الأدواء أنواعاً. قال: فما تقول في الفواكه؟ قال كُلْها في إقبالها واتركها إذا أدبرت. قال ففي أي الأوقات الإتيان أفضل؟ قال عند إدبار الليل. قال: ولم قال يكون الجوف أخلى، والنفس أهدا والقلب أشهى، والحرّ أدفا. فقال له كسرى: لله درّك من أعرابيّ لقد أُعطيت علماً وأحسنت وصفاً وفهما. وأمر بتدْوين ما نطق به. | ١١٣ أ

(٣٥٨) العُكلِي الفقيه الكوفي

الحارث بن الجارود العُكْلي(١) أحد الفقهاء الأعلام. ولي قضاء الموصل للمنصور وهو من أئمة الكوفة، له مذهبٌ. توفي في حدود الستين والمئة.

(٣٥٩) [أبو عبد الله الأشهلي]

الحارث بن حاطب الأنصاري الأشهلي(٢)، أبو عبد الله. ردّه رسول الله ﷺ حين توجّه إلى بَدْر من الرَّوحاء في شيء أمره به إلى بني عمرو بن عوف، وضرب له بسهمه وأجره، وكان كمن شهدها. وقال الواقدي: شهد أُحُداً والخندق والحديبية. وقتل يوم خيبر. رماه رجل من فوق الحصن فدمغه.

(٣٦٠) [الجمحي]

الحارث بن حاطب بن الحارث بن مَعمر القُرشي الجُمحي(٣). ولد بأرض الحبشة هو وأخوه محمد بن حاطب، والحارث أسَن. واستعمل ابنُ الزبير الحارث على مكة سنة ست وستين. وقيل أنه كان يلي المساعي أيام مروان.

---

(١) ترجمته في: التاريخ الكبير ج١/ ق٢/ ٢٦٦، والجرح والتعديل ج١/ ق٢/ ٧١.

(٢) ترجمته في: طبقات ابن سعد ٤٦١/٣، وتاريخ خليفة ٥٣/١، والمحبر ٤١٨، والاستيعاب ٢٨٥/١، وأسد الغابة ٣٢٣/١، وتهذيب التهذيب ١٣٩/٢، وتقريبه ٧٣.

(٣) ترجمته في: طبقات ابن سعد ٤٦١/٣، والتاريخ الكبير ج١/ ق٢/ ٢٦٤، والاستيعاب ٢٨٥/١، وأسد الغابة ٣٢٢/١، والإصابة ٢٧٥/١، وتهذيب التهذيب ١٣٨/٢، وتقريبه ٧٣.

(٣٦١) [العدوي]

الحارث بن عمرو بن مُؤمَّل القرشي العدوي[١] . هاجر في الرَّكب الذي هجروا من بني عدّي بن كعب عام خيبر وهم سبعون رجلاً وذلك حين أوْعَبَتْ بنو عدي بالهجرة ولم يبق منهم بمكة رجل .

(٣٦٢) [ابن غزية المزني]

الحارث بن عمرو بن غزيَّة المُزَنيّ[٢]. توفي سنة سبعين. وهوَ في عداد الأنصار. قال ابن عبد البر: وأظنه الحارث بن غزيّة الذي روى: متعة النساء حرام.

(٣٦٣) [خال البراء بن عازب أو عمه]

الحارث بن عمرو الأنصاري[٣] خال البَراء بن عازبٍ، وقيل عمه. قال البراء: مرَّ عمي ومعه رايةٌ، فقلت: أين تريد؟ قال: بعثني رسول الله ﷺ إلى رجل نكح امرأة أبيه أمرني أن أضربُ عنقه وآخذ ماله. | ١١٣ ب

(٣٦٤) [ابن قابوس]

الحارث بن عُقْبة بن قابوس[٤]. قدم مع عمّه وهب بن قابوس من جبل مُزَيْنة بغنمٍ لهما إلى المدينة فوجداها خِلْواً، فسألا أين الناس؟ فقيل لهما بأُحُدٍ يقاتلون المشركين. فأسلما وخرجا إلى النبي ﷺ وقاتلا وقُتِلا .

---

(١) ترجمته في: الاستيعاب ٢٩٤/١، وأسد الغابة ٣٤٢/١.

(٢) ترجمته في . الاستيعاب ٢٩٤/١، وأسد الغابة ٣٤١/١،وتاريخ الاسلام ٤/٣، والإصابة ٢٨٤/١ .

(٣) ترجمته في: التاريخ الكبير ج١/ ق٢/ ٢٥٩، والجرح والتعديل ج١/ ق٢/ ٨٢، والاستيعاب ٢٩٤/١، وأسد الغابة ٣٤٠/١، والإصابة ٢٨٥/١، وتهذيب التهذيب ١٥١/٢، وتقريبه ٧٥.

(٤) ترجمته في الاستيعاب ٢٩٧/١ .

(٣٦٥) الأنصاري الزرقي ابنُ المعلَّى أبو سعيد

الحارث[١] وقيل أوس بن المُعَلَّى.

قال ابن عبد البر: وأصحّ ما قيل فيه الحارث بن نُفَيع المُعَلَّى الأنصاري الزرقي كنيته أبو سعيد. روى عنه حفص بن عاصم وعبيد بن حسين، مات سنة أربع وستين وهو ابن أربع وستين سنة.

قال ابن عبد البر: لا يُعرف في الصحابة إلّا بحديثين أحدهما عند شعبة، قال: كنت أصلي فناداني رسول الله ﷺ فلم آتِهِ حتى قضيْتُ صلاتي ثم أتيته، قال: ما منعك أن تجيبني؟ قال: كنت أصلي. قال: ألم يقل الله ﴿اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ ولِلرَّسُولِ إذَا دَعَاكِمْ لِمَا يُحْيِيكُم﴾[٢] ثم قال: ألا أعلمك سورة. الحديث نحو حديث أُبَي بن كعب. والثاني عند الليث بن سعد. قال كنّا نغدو إلى السوق على عهد رسول الله ﷺ فنمرّ على المسجد نصلي فيه، فمررنا يوماً ورسول لله ﷺ قاعد على المنبر، فقلت: لقد حدث أمر، فجلست فقرأ رسول الله ﷺ هذه الآية ﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِك في السَّماءِ﴾[٣] حتى فرغ من الآية فقلت لصاحبي: تعال نركعْ ركعتين قبل أن ينزل رسول الله ﷺ فنكون أوَّلَ من صلى فصلّيناهما ثم نزل رسول الله ﷺ فصلّى للناس الظهر يومئذ.

(٣٦٦) ابن هشام المخزومي

الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي[٤]، يكنى أبا المغيرة، وقيل

(١) ترجمته في: طبقات خليفة ١/٢٢٢، والاستيعاب ١/٢٨١، (الحارث بن أوس بن المعلى) و٢/٤٨٤ (رافع بن المعلى)، وأسد الغابة ١/٣٥٠، والإصابة ١/٢٩٢

(٢) سورة الأنفال ٨/٢٤

(٣) سورة البقرة ٢/١٤٤.

(٤) ترجمته في: طبقات ابن سعد ٥/٤٤٤، و٧/٤٠٤، وطبقات خليفة ٢/٧٧٠، والمحبر ١٣٩، ١٧٦، ٤٥٣، ٤٧٣، ٥٠١، والتاريخ الكبير ح١/ ق٢/ ٢٥٨، والمعارف ١٢٢/ ١٤٩، والطبري (يراجع =

أبا عبد الرحمن | وهو وأخوه أبو جهل بن هشام. ١١٤ أ

عِداده في أهل الحجاز، كان شريفاً مذكوراً أسلم يوم الفتح. استأمنت له أمّ هانىء بنت أبي طالب فأمنه النبي ﷺ وخرج إلى الشام فقُتل باليرموك سنة خمس عشرة،وقيل مات بالشام في طاعون عمواسٍ سنة ثمان عشرة وشهد مع النبي ﷺ حُنيناً وأعطاه مئة من الإبل كما أعطى المؤلفةَ قلوبهم وكـان منهم.ثم إنه حسن إسلامه وخرج إلى الشام زمن عمر بن الخطاب راغباً في الجهاد، فخرج أهل مكة يبكون لفراقه فقال: إنها النقلة إلى الله وما كنت لأوثر عليكم أحداً فلم يزل بالشام إلى أن مات. وفيه يقول الشاعر:

[من الكامل]

أحسبتَ أنَّ أبَــاكَ يَــوْمَ تَسُبنـي ... في المجدِ كانَ الحارثَ بن هشامِ
أَوْلَى قُــرَيْشٍ بـالمكـارم كلهـا ... في الجـاهلية كـان والإسـلامِ

وشهد بدراً كافراً مع أخيه أبي جهل وفرَّ حينئذ وقتل أخوه وعُيِّر الحارث بفراره ذلك، وفيه قال حسّان بن ثابت. [من الكامل]

إن كنتِ كـاذبـة الـذي حَـدَّثْتَني ... فنجوتِ مَنْجا الحارثِ بن هشامِ
تـركَ الأحبّـة أن يقـاتـلَ دونهم ... ونجـا بـرأس طِمِـرَّةٍ ولـجـام

واعتذر الحارث من فِراره ذلك فقال: [من الكامل]

اللهُ يعلمُ مـا تـركتُ قتـالَهـم ... حتى رمَـوْا فرسي بـأشقرَ مُـزْبـدِ
ووجدت ريحَ الموت من تلقائهم ... في مـأزقٍ والخيـل لم تـتبـدّد
وعلمتُ أني إنْ أقـاتـل واحــداً ... أُقْتَلْ، ولا يَضْرُرْ عدوّي مشهدي
فصـدفْتُ عنهم والأحبّـة دونهم ... طمعاً لهم بعقاب يـوم مُفْسدِ | ١١٤ ب

= الفهرس)، والجرح والتعديل ج١/ ق٢/ ٩٢، والاستيعاب ١/٣٠١، وتهذيب ابن عساكر ٤/٥، ومعجم البلدان ١/١٣٧، و٣/٧٢٩، وأسد الغابة ١/ ٣٥١، والعبر ١/٢٢، وتاريخ الاسلام ٢/٢٥، وتهذيب التهذيب ٢/١٦١، وتقريبه ٧٦، والشذرات ١/٣٠، والإعلام ٢/١٦١.

ولما أسلم قال له النبي ﷺ: الحمد لله الذي هداك، ما كان مثلك يجهل الاسلام. ولما خرج إلى الشام غازياً وخرج أهل مكة يشيعونه ويبكون لإحسانه إليهم قال: يا أيها الناس والله ما رغبت بنفسي عنكم ولا اخترت بلداً غير بلدكم ولكن كان هذا الأمر فخرجت فيه رجال من قريش، والله ما كانوا من ذوي أسنانها ولا في بيوتاتها فأصبحنا والله لو أن جبال مكة ذهب فأنفقناها في سبيل الله عز وجل ما أدركنا يوماً من أيامهم، وأَيم الله لئن فاتونا في الدنيا لنلتمسنَّ أن نشاركهم في الآخرة. قال الشعبي: خرج الحارث بن هشام في سبعين من أهل بيته فلم يرجع منهم إلاّ أربعة: عبد الرحمن بن الحارث، وعبد الله بن أبي عمرو بن حفص بن المغيرة، ورَيْطة بنت سعيد بن سهم، والمهاجِرُ بن خالد بن الوليد.

(٣٦٧) [أبو سعد النجاري]

الحارث بن الصِّمَّة بن عمرو بن عَتيك(١)، أبو سعد النَّجاري. كان رسول الله ﷺ قد آخى بينه وبين صُهَيْب بن سنان، وكان فيمن خرج مع النبي ﷺ إلى بدرٍ فكسر بالرَّوْحاء فردّه رسول الله ﷺ وضرب له بسهمه وشهد معه أحداً فثبت معه يومئذ حين انكشف الناس وبايعه على الموت، وقتل عثمان بن عبد الله بن المغيرة يومئذ وأخذ سَلْبَه فسلبه رسولُ الله ﷺ ولم يسلُب يومئذ غيره. وشهد بئر معونة فقتل يومئذ شهيداً. وكان هو وعمرو بن أميّة في السّرح فأريا الطير تعكِفُ على منزلهم فأتَوْا فإذا أصحابهم مقتولون فقال لعمرو: ما ترى؟ فقال: أرى أن ألحق برسول الله ﷺ، فقال الحارث: ما كنت لأتأخّر

١١٥ أ عن(٢) | موطن قُتِلَ فيه المنذر. فأقبل حتى لحق القوم. فقاتل حتى قتل. قال عبد الله بن أبي بكر: ما قتلوه حتى أشرعوا له الرماح فنظموه بها حتى مات، وأُسِر عمرو بن أمية. وفيه قال الشاعر: [من الرجز]

---

(١) ترجمته في طبقات ابن سعد ٣/٥٠٨، والمحبر ٧٣، والطبري يراجع الفهرس، والاستيعاب ١/٢٩٨، وأسد الغابة ٣٣٣، والعبر ١/٦، والإصابة ١/٢٨٠.

(٢) اللفظة مصحفة في الأصل «لا تأخذ» وما هنا عن الاستيعاب.

يا ربّ إنّ الحارثَ به الصَّمَّهْ ... أهلُ وفاءٍ صادقٍ وذِمَّهْ
أَقْبَلَ في مهامهٍ مُلِمَّهْ ... في ليلةٍ ظلماء مُدْلهمَّهْ
يسوقُ بالنبيِّ هادِي الأمَّهْ ... فيلتمس الجنّة فما ثَمَّهْ

(٣٦٨) [المرّي]

الحارث بن عوف المرّي(١). قدم على رسول الله ﷺ فأسلم وبعث معه رجلاً من الأنصار إلى قومه فقُتِل الأنصاري ولم يستطع الحارث على المنع منه وفيه يقول حسّان: [من الكامل]

يا حار من يغدِرْ بذمّة جاره ... منكم فإن محمداً لم يَغْدِرِ
وأمانة المرّيِّ ما استودعتَه ... مثلُ الزجاجة صَدْعها لم يُجْبرِ

فجعل الحارث يعتذر وبعث القاتل إبلاً في دية الأنصاري، فقبلها رسول الله ﷺ ودفعها لورثته.

(٣٦٩) الذهلي

الحارث بن يزيد الذُّهْلي(٢)، ويقال الحارث بن حسّان بن كَلَدَة، من بني الحارث بن ذهل. يعدُّ في الكوفيّين، قليل الحديث، روى عنه أبو وائل شقيق بن سلمة. قال: قدمت المدينة فأتيت المسجد فإذا النبي ﷺ على المنبر وبلال قائم متقلدٌ سيفاً وإذا رايات سودٌ فقلت: من هذا؟ قالوا هذا عمرو بن العاص قدم من غزاة.

قال أبو حاتم والحارث بن حسان: هذا هو الذي سأله رسول الله ﷺ
عن حديث عادٍ قوم هودٍ| وكيف هلكوا بالريح العقيم فقال: يا رسول الله على ١١٥ ب

(١) ترجمته في تاريخ خليفة ١/٧٥، والمعارف ١٣٧، والطبري (يراجع الفهرس) والاستيعاب ١/٢٩٤، وأسد الغابة ١/٣٤٢، والإصابة ١/٢٨٦، وتاج العروس (حرث) والأعلام ٢/١٥٩.

(٢) ترجمته في الطبري «تنظر الفهارس»، والاستيعاب ١/٢٨٥، وأسد الغابة ١/٣٢٣، وتهذيب التهذيب ٢/١٣٩، ١٦٣، وتقريبه ٧٣.

الخبير بها سقطت، فأرسلها مثلاً. وكان قد قدم على رسول الله ﷺ يُقطعه أرضاً من بلادهم فإذا بعجوزٍ من تميم تسأله ذلك فقال الحارث: يا رسول الله، أعوذ بالله أن أكون كقيل بن عثر وافِدِ عادٍ. فقال له رسول الله ﷺ: أعالمٌ أنت بحديثهم؟ قال: نعم، نحن ننتجع بلادهم، وكان آباؤ نا يحدِّثونا عنهم، يروي ذلك الأصغر عن الأكبر. فقال له رسول الله ﷺ: ايهٍ، يستطعمه الحديث فذكر الخبر، ذكره أهل الأخبار وأهل التفسير، سُنَيْد(١) وغيره.

(٣٧٠) [المصطلقي]

الحارث بن أبي ضِرار المُصْطلِقي الخزاعيّ(٢)، والد جويرية بنت الحارث قال ابن إسحاق: تَزوّج رسول الله ﷺ جويرية بنت الحارث في سبايا بني المُصْطَلِق من خزاعة فوقعت في السّهم لثابت بن قيس بن شماسٍ قال: فأقبل أبوها الحارث بفداء ابنته، فلما كان بالعقيق نظر إلى الإبل التي جاء بها للفداء فرغب في بعيرين فغيّبهما في شعب من شعاب العقيق، ثم أتى النبي ﷺ فقال: يا محمد. أصبتم ابنتي وهذا فداؤ ها. فقال رسول الله ﷺ فأين البعيران اللذان غيّبت بالعقيق في شعب كذا وكذا؟ فقال الحارث: أشهد أن لا إله إلاّ الله وأنك رسول الله فوالله ما أطلع على ذلك إلاّ الله. وأسلم الحارث وأسلم معه ابنان وناس من قومه.

(٣٧١) الهمْداني الكوفي

الحارث بن عبد الله الهَمْداني الأعور الكوفي(٣) صاحب علي بن أبي

---

(١) في الأصل. «مسند» وهو سُنيد بن داود المصيصي، أبو علي المحتسب واسمه الحسين وسنيد لقبه. انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ٤/٢٤٤.

(٢) ترجمته في المحبر ٨٩، والطبري ١ / ١٥١١، والجرح والتعديل ج ١ / ق ٢ / ٧٧، والاستيعاب ١/٢٩٣، ومعجم البلدان ٤/٥١٥، وأسد الغابة ١/٣٣٤، والإصابة ١/٢٨١، ٣٨٦.

(٣) ترجمته في طبقات ابن سعد ٦ / ١٦٨، وطبقات خليفة ١ / ٣٣٩، ٤٤٠، والمحبر ٣٠٣، والتاريخ الكبير ج١/ ق٢/ ٢٧٣، والمعارف ٢٥٤، و٢٦٧ والجرح والتعديل ج١/ ق٢/ ٧٨، وتاريخ جرجان ٥١٤، واللباب ١/٦١، والعبر للذهبي ١/٧٣، وميزان الاعتدال ١/٤٣٥، وتاريخ الاسلام

طالب. كان فقيهاً فاضلاً من علماء الكوفة، لكنّه ليّن الحديث، توفي سنة خمس وستين. وروى له أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجَة.| ١١٦ أ

(٣٧٢) ابن سويد الكوفي

الحارث بن سُوَيْد التَّميمي الكوفي[1]، روى عن عُمرو علي وعبد الله ابن مسعود وكان كبير القدر. توفي سنة اثنتين وسبعين للهجرة. وروى له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجةَ.

(٣٧٣) المتنبي الكذاب

الحارث بن سعيد الكذّاب[2] الذي ادّعى النبوة بالشام، مولى أبي الجُلاس. كان زاهداً متعبداً لو لبس جبَّة ذهب رؤ ي عليه زهادة. أتى القدس مختفياً ثم أُتي به عبد الملك بن مروان فأمر له بخشبةٍ فنصبت وصلبَه وأمر رجلاً بحربةٍ فطعنه فأصاب ضِلعاً من أضلاعه فكفّت الحربة فصاح الناس: الأنبياء لا يجوز فيهم السّلاح. فلما رأى ذلك رجلٌ من المسلمين تناول الحربة وطعنه بها فأنفذها. قال الشيخ شمس الدين: هو أحد الدجالين الذين يخرجون بين يدي السّاعة. وكانت قَتْلَتُه في حدود الثمانين من الهجرة.

(٣٧٤) أمير البصرة

الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي[3]، المعروف بالقُباع

= ٤/٣، ومرآة الجنان ١٤١/١، وطبقات القراء ٢٠١، ولسان الميزان ١٥٣/٢، وتهذيب التهذيب ١٤٥/٢، وتقريبه ٧٤، والنجوم الزاهرة ١٨٥/١، والشذرات ٧٣/١

(١) ترجمته في طبقات ابن سعد ٦٧/٦، وطبقات خليفة ٣٢٠/١، ٣٢٥، والمحبر ٤٦٧، والتاريخ الكبير ج١/ ق٢/ ٢٦٩، والطبري ٢٨٩٧/١، وحلية الأولياء ١٢٦/٤، والاستيعاب ٣٠٠/١، وأسد الغابة ٣٣١/١، وتاريخ الإسلام ١٥٠/٣، وتهذيب التهذيب ١٤٣/٢، وتقريبه ٧٤، والإصابة ٣٦٩/١، و٣٨٦.

(٢) ترجمته في تهذيب ابن عساكر ٤٤٢/٣، وتاريخ الاسلام ٤٧/٣، ولسان الميزان ١٥١/٢، والأعلام ١٥٦/٢.

(٣) ترجمته في طبقات ابن سعد ٢٨/٥، ٤٦٤، وطبقات خليفة ٥٨٧/٢، والمحبر ٣٠٥، ٣٠٦، والبيان والتبيين ١١٠/١، والطبري (يراجع الفهرس)، والجرح والتعديل ح١/ ق٢/ ٧٨، وتهذيب ابن =

ولي إمرة البصرة. روى عن عمر وعائشة وأمِّ سلمة. سُمّي بالقباع لأنه وضع مكيالاً سمّاه القُباع أي الضخم. قيل: أمه حبشيّة. توفي في حدود التسعين للهجرة. وروى له مسلم والنسائي.

(٣٧٥) أبو وابصة المخزومي

الحارث بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة بن عبد الله[١]، أبو وابصة القرشي المخزومي الشاعر. روى عن عائشة. قيل إنه ولي مكة لمعاوية ولا يصحّ. وولي أبوه خالد مكة لعثمان فقتل عثمان وهو واليها فعزله عليّ وولّاه يزيد بن معاوية مكّة أيام ابن الزبير فلم تتمّ الولاية. قال [ابن]
١١٦ ب المرزبان[٢]: كان| شاعراً غزلاً مكثراً شريفاً، وأخباره في الأغاني مسطورة. وأمه بنت أبي سعيد بن الحارث بن هشام. وقدم على عبد الملك بن مروان فلم ير عنده ما أحبّ فقال[٣]. [من الطويل]

صَحِبْتُك إذْ عَيْني عليها غِشاوةٌ فلما انْجَلَتْ قَطّعتُ نَفْسي أَلومُها

وهو القائل[٤]: [من الكامل]

أظلوم إنّ مُصَابَكُمْ رجلاً يهدي السَّلامَ عليكم ظُلْمُ

قلت: قد مرَّ الكلام على إعرابِ هذا البيت في ترجمة بكر المازني النحوي في حرف الباء. ومن شعر الحارث بن خالد[٥]: [من الطويل]

= عساكر ٣/٤٤٧، ومعجم البلدان ١/ ٧٤ و٤/٣٥، وأسد الغابة ١/٤٠٢، وتاريخ الاسلام ٣/٢٤٤، وتهذيب التهذيب ٢/١٤٤، والأعلام ٢/١٥٨.

ترجمته في الطبري ٢/٢٧٣، والجرح والتعديل ج١/ ق١/٧٣، والأغاني - دارْ الكتب - ٣/٣١٧ و٩/٢٢٧، وتهذيب ابن عساكر ٣/٤٣٧، وخزانة الأدب - عبد السلام هارون - ١/٤٥٣، والأعلام ٢/١٥٥، ومقدمة شعره الذي جمعه الدكتور يحيى جبوري ٦ - ٤١.

(٢) ليست (ابن) في الأصل، والبيت في الأغاني مرويّ عن طريق محمد بن خلف بن المَرْزُبان.

(٣) البيت في شعر الحارث بن خالد المخزومي ١٠١ ضمن مقطوعة مؤلفة من ثلاثة أبيات.

(٤) البيت في شعر الحارث ص ٩١ وهو الثامن من مقطوعة عدّتها تسعة أبيات.

(٥) البيتان في شعر الحارث ٩٩ - ١٠٠.

سأبكي ومالي غيره من مُعَوَّلٍ   عليك ومالي غير حُبّك من جُرْمِ
لعلَّ انْسكاب الدَّمْعِ أنْ يُذْهب الأسى   ويَشْفِيَ ممّا في الضّمير من السُّقْمِ

وأخذه ذو الرِّمة فقال(١): [من الطويل]

لَعَلَّ انْحِدَارَ الدَّمْعِ يُعْقِبُ راحةً   من الوجد أو يَشْفي نَجيَّ البلابلِ

وكان الحارث بن خالد قد تزوّج حُمَيْدة بنت النعمان بن بشير بدمشق لما قدم على عبد الملك بن مروان فقالت فيه(٢): [من المتقارب]

نَكَحْتُ المدينيَّ إذْ جاءَني   فيا لَكِ من نكحةٍ غاليَهْ
كهولُ دمشقَ وشبانُها   أحبُّ إلينا من الجاليَهْ(٣)
صُنانٌ لهم كصُنانِ التُّيوسِ   أعيى على المسكِ والغاليَهْ

فقال الحارث يجيبها(٤): [من الخفيف]

أَسَنَا ضوءِ نارِ صخرة بالقفـ   ـرة أبصرتُ أم سَنا ضَوْءِ بَرقٍ؟| ١١٧
قاطِناتُ الحجُون أشهى إلى القَلْبِ   من السّاكناتِ دور دمشقِ
يَتَضَوَّعْنَ لو تَضَمَّخْنَ بالمِسْكِ   صُناناً كأنّهُ ريحُ مَرْقِ

وطلَّقها الحارث فخلف عليها رُوح بن زِنْباع وسيأتي في ترجمة روح بن زنباع ما جرى لها معه أيضاً. ولما بَلَغ عبد الملك بن مروان قول حُمَيْدَة قال: لولا أنها قدَّمتِ الكهولَ على الشبّان لعاقبتها.

---

(١) البيت هو الثاني من قصيدة طويلة في ديوان ذي الرمة - تح عبد القدوس أبو صالح - ١٣٣٣/٢
(٢) الأبيات في حاشية شعر الحارث ١٢١.
(٣) في الأغاني ٢٢٨/٩: «الحالية أهل الحجاز، كان أهل الشام يسمّونهم بذلك لأنهم كانوا يجلون عن بلادهم إلى الشام».
(٤) الأبيات الثلاثة في شعر الحارث ١٢١

(٣٧٦) قاضي مصر

الحارث بن مسكين بن محمد بن يوسف المصري(١) رأى الليث بن سعدٍ وسأله وسمع سفيان بن عيينة وعبد الله بن وهب وعبد الرحمن بن القاسم. روى عنه خلق من المصريّين والنسائي وعبد الله بن أحمد بن حنبل. وكان فقيهاً على مذهب مالك بن أنس(٢)، وكان ثقة في الحديث ثبتاً، حمله المأمون إلى بغداد ليقول بخلق القرآن فلم يجب وولي قضاء مصر. ولد سنة أربع وخمسين ومات سنة خمسين ومئتين. قال ابن معين: لا بأس به. وأقام في سجن المحنة ببغداد. ولما ولي المتوكل أطلقه فرجع إلى مصر. وكان رجل مسرفٌ على نفسه فمات فرؤى في النوم فقال: إن الله غفر لي بحضور الحارث بن مسكين جنازتي وإنه استشفع لي فشُفِّع فيّ.

(٣٧٧) المحاسبي الصوفي

الحارث بن أسد المُحاسبي البغدادي الصوفي(٣) الزاهد العارف، صاحب المصنّفات في أحوال القوم. كان أبوه واقفيّاً أي يقف في القرآن فلا يقول هو مخلوق ولا غير مخلوق. ومات وخلّف مالاً كثيراً فلم يتناول الحارث منه شيئاً وقال: أهل ملّتين لا يتوارثون. وكان كبير القدر غالي المثل

(١) ترجمته في الجرح والتعديل ج١/ ق٢/ ٩٠، والولاة والقضاة ٤٦٧، ٥٠٢، وقضاة قرطبة ٢/٣٣١، وتاريخ قضاة الأندلس ٢٤، وطبقات الشيرازي - إحسان عباس - ١٥٤ وتاريخ بغداد ٨/٢١٦، ووفيات الأعيان ٢/٥٦، وعبر الذهبي ١/٤٥٥، وتذكرة الحفاظ ٢/٨٨، وطبقات السبكي ٢/١١٣، والديباج المذهب ١٠٦ ، ورفع الأصر ١٦٧ ، وتهذيب التهذيب ٢ / ١٥٦ ، وتقريبه ٧٦ ، وحسن المحاضرة ١ / ٣٠٨ ، ٣٤٧ و٢ / ١٤٤ ، والشذرات ٢ / ١٢١ ، والاعلام ٢/ ١٦٠ ، ومعجم المؤلفين ٣ / ١٧٦

(٢) في الأصل «أنس بن مالك» وفي الهامش بخط مخالف: صوابه مالك بن أنس

(٣) ترجمته في طبقات السلمي - شربية - ٥٦، وحلية الأولياء ١٠/٧٤، والفهرست ٢٧٥، وتاريخ بغداد ٨/٢١١، والرسالة القشيرية - شربية - ١/٧٢، والأنساب ٥٠٩/ ٢، واللباب ٣/١٠٣ ووفيات الأعيان ٢/٥٧، والعبر للذهبي ١/٤٤٠، وميزان الاعتدال ١/٤٣٠، ومرآة الجنان ٢/١٤٢، وطبقات السبكي ٢/٢٧٥، وطبقات الأسنوي ١/٢٦، وتهذيب التهذيب ٢/١٣٤، والنجوم الزاهرة ٢/٣١٦، وحسن المحاضرة ١/٢٩٢، والشذرات ٢/١٠٣، والأعلام ٢/١٥٣، ومعجم المؤلفين ٣/١٧٤

توفي سنة ثلاث وأربعين ومئتين. ويحكى عن المحاسبي أنه كان إذ مدّ يده ١١٧
إلى طعام فيه شبهةٌ تحرّك على أصبعه عِرْق، فكان يمتنع منه.

(٣٧٨) الدَّوْسي

الحارث بن الطُّفَيْل بن عمرو بن عبد الله بن مالك[١]، شاعر فارسٌ [من][٢] مخضرمـي الجاهلية والإسلام، وأبوه الطفيل شاعر، وهو أول من وفد من دَوْسٍ على النبيّ ﷺ. وسيأتي ذكر الطفيل في حرف الطاء مكانه إن شاء الله تعالى. ومن شعر الحارث: [من السريع]

يـا دارُ مِـن مـاويّ بـالسَّهْب بُنيَتْ على خـطْبٍ من الخَطْب
إذ لا تـرى إلّا مـقـاتـلةً وعَجـانِسـاً[٣] يُـرْقِلْنَ بالـرُّكْب
ومُـدَجَّجـاً يسعي بشِكَّتـه محْمَرَّةٌ عـيـنـاه كـالـكـلب
ومعـاشـراً صـدأ الحـديـد بهم عَبق الهِنـاء مخاطِم[٤] الجُـرْب
لمـا سمعتُ نَـزال قـد دُعِيَتْ أيـقـنـت أنـهـمُ بنـو كـعب
كـعب بـن عمـرو لا كـكـعب بني العنقـاء والتِّبيان في النسبِ[٥]
فـرمَيْتُ كبش القـوم مُعْتَمِـداً فمضى وراشـوه بـذي لغـب[٦]
شَكُّوا بخَصْـوَيه القـداحَ كمـا نـاط المعرّض أقْدُحَ القُضب[٧]
فكـأن مُهـري ظـلَّ مقتسَمـاً بشَبـا الأسِنة مُغْـرَة الجـدب[٨]

---

(١) ترجمته في الطبري ١/١٢٣٦، والأغاني «الدار» ١٣/٢١٨، والاستيعاب ١/٢٨٩، وأسد الغابة ١/٣٣٦، والإصابة ١/٢٨١

(٢) الاستدراك من الأغاني.

(٣) العجانس: ج. عجنّس وهو الجمل الضخم «التاج»

(٤) المخاطم: ج. مخطم وهو مكان الخطام الذي يقاد به البعير «القاموس».

(٥) في الأصل. «والتبيان في النسب» وما هنا عن الأغاني وفيه: لا لكعب بني العنقاء.

(٦) في الأغاني: (بذي كعب) أي الرمح.

(٧) ناط: علق، والمعرّض: الرامي، والأقدح. السهام، والقضب: الأقواس.

(٨) في الأغاني: «مغرة الجاب» والجاب موضع والمغرة: طين أحمر

بـل ربَّ مـرفـوع وضعتُ ومَـوْ ... ضوعٍ رفعتُ بمنزل اللِّصبِ[١]
وخليـل غـانيـة هتكت قـرارَهـا ... تحت الوغَى بشديدة العضبِ[٢]
كـانت على حُبِّ الحياة فقـد ... جلَّلْتهـا في مـنـزل غَـرْبِ[٣]
«جـانيكَ مَن يَجْني عليـك وقـد ... تُعْدي الصحاحَ مَبارِكُ الجُربِ»[٤]

(٣٧٩) الحضرمي

الحارث بن يزيد الحضرمي[٥]، نزيل بَرْقة. كان يصلي كُلَّ يوم
١١٨ أ | ستمائة ركعة.

روى عن جبير بن نُضير وعبد الرحمن بن حُجيرة، وثّقه أبو حاتم، وتوفي سنة ثلاثين ومئة. وروى له مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجة.

(٣٨٠) ابن يَعقوب العابد

الحارث بن يعقوب[٦]، مصريّ نبيل القدر. روى عن أبي الحُباب سعيد بن يسار وعبد الرحمن بن شِماسة. كان من العُبّاد، إذا انصرف من العِشاء الآخرة دخل بيته فيصلّي ركعتين ويُجاء بعشائه فيقول: أصلي ركعتين فلا يزال يصلي ركعتين حتى يصبح فيكون عشاؤه سحُورَه. وتوفي سنة ثلاثين ومئة. وروى له مسلم والتِرْمذيّ والنسائي.

---

(١) في الأغاني. يا ربّ اللصب. مضيق الوادي.
(٢) العضب. الطعن والضرب
(٣) الغرب: النوى والبعد.
(٤) في الأغاني: «هذا البيت ليس هو في هذه القصيدة، ولا وجد في الرواية، وإنما ألحقناه بالقصيدة لأنه في الغناء كما يضيف المغنون شعراً إلى شعر وإن لم يكن قائلهما واحداً.
(٥) ترجمته في التاريخ الكبير ج١/ ق٢/٢٨٦، والطبري تراجم الفهارس والجرح والتعديل ج١/ ق٢/ ٩٣، ومعجم البلدان «تراجم الفهارس»، وتاريخ الاسلام ٥/٥٨، وتهذيب التهذيب ٢/١٦٣، وتقريبه ٧٦، وحسن المحاضرة ١/١١٨، ٢٥٧، ٥١١.
(٦) ترجمته في تهذيب التهذيب ٢/١٦٤، وتقريبه ٧٦، وحسن المحاضرة ١/٢٦٦.

(٣٨١) الجُرشِيّ الدمشقي

الحارثُ بن عبد الرحمن بن الغاز بن ربيعة الجُرَشيّ[١]، من وجوه أهل دمشق وفصحائهم. وكان قد سُوِّد بالغوطة قبل وصول مروان إلى مصر، وكتبوا إليه بولاية دمشق. وكان بِداريّا يأتيه الأشراف يسلمون عليه، إلى أن أقبل عبد الله بن علي فنزل دمشق، وقدم الحارث وافداً على المنصور مستعطفاً لأهل الشام، فقام وقال: أصلح الله أمير المؤمنين إنا لسْنا وفدَ مباهاة ولكنا وفد توبة، وقد ابتُلينا بفتنة استفزّت كريمنا واستخفت حليمنا فنحن بما قدّمنا معترفون ومما سلف منّا معتذرون فإن تُعاقبنا فيما أجرمنا وإن تعْفُ عنّا بفضلك علينا فاصفح عنّا إذ ملكت، وآمْنُن إذ قدرت، وأحسن فطالما أحسنت، فقال المنصور: قد فعلت.

(٣٨٢) أبو القاسم الورّاق

الحارث بن علي، أبو القاسم الورّاق البغدادي. كان من رؤساء المعتزلة في زمانه، وله مصنفاتٌ جيدة وردودٌ على ابن الرِّيوَندي. وله مع أبي علي الجُبّائي مناظراتٌ. وكان ورّاقاً يبيع الكتب ويورِّق للناس. وقد روى عنه أبو علي | الكَوْكَبيّ الأخباري وذكره البلخي في كتاب المحاسن فقال: كان من ١١٨ ر أهل الدين والورع والتقى قليل النظير في زمانه.

(٣٨٣) الحافظ ابن أبي اسامة

الحارث بن محمد بن أبي أسامة داهر المحدّث[٢]، أبو محمد التميمي البغدادي، مُسْنِد بغداد في وقته. ولد سنة ست وثمانين ومئة وسمع عبد الوهاب بن عطاء ويزيد بن هارون وخلقاً كثيراً، وروى عنه أبو جعفر

---

(١) ترجمته في الطبري ٨/٨٤، وتهذيب ابن عساكر ٣/٤٥٠، ومعجم البلدان «جرش».

(٢) ترجمته في الطبري (يراجع الفهرس)، وتاريخ بغداد ٨/٢١٨، والمنتظم ج٥/ ق٢/ ١٥٥ وميزان الاعتدال ١/٤٤٢، وتذكرة الحفاظ ٢/١٧٥، ومرآة الجنان ٢/١٩٤، وطبقات القراء ١/٢٠١، ولسان الميزان ٢/١٥٧، وشذرات الذهب ٢/١٧٨، وبروكلمان ٣/١٥٨، والأعلام ٢/١٦٠.

الطبري وغيره. قال الدارقطني: صدوق. وذكره ابن حِبّان في الثقات. وله مسند كبير. توفي يوم عرفة سنة اثنتين وثمانين ومئتين.

(٣٨٤) الإباضي

الحارث الإباضيّ[١]. افترقت الإباضيّة، وهم منسوبون إلى عبد الرحمن بن إباضٍ الآتي ذكره إن شاء الله تعالى في حرف العين، إلى ثلاث فرقٍ حفصِيّة وحارثية وبُرَيديّة. فأمّا الحَفْصية فيأتي ذكرهم. وأما البُرَيْدية فقد مرّ ذكرهم، وأما الحارثية المنسوبون إلى هذا فإنهم خالفوا الإباضيّة في قولهم بالقدر على مذهب المعتزلة في إثبات طاعةٍ لا يراد بها وجه الله تعالى.

(٣٨٥) أبو فراس بن حَمْدان

الحارث بن أبي العلاء سعيدِ بن حَمْدان بن حمدون الحَمْدَاني[٢]، الأمير أبو فراس، ابن عم ناصر الدولة وسيف الدّولة. قال الثعالبي: كان فرد دهره وشمس عصره أدباً وفضلاً وكرماً ومجداً، وبلاغة وبراعةً، وفروسية وشجاعة، وشعره مشهور سيّار بين الحسن والجودَة والسهولة والجزالة والعذوبة والفخامة والحلاوة، ومعه رواء الطّبع وسمة الظّرف وعزّة الملك. ولم تجتمع هذه الخلال قبله إلّا في شعر عبد الله بن المعتز. وأبو فراس يُعدّ أشعر منه عند أهل الصنعة بنقد الكلام. وكان الصاحب ابن عباد يقول:
١١٩ أ بُدىء | الشعر بمَلك وخُتِم بملك، يعني امرأ القيس وأبا فراس.

وكان المتنبي يشهد له بالتقدم والتبريز ويتحامى جانبه فلا يَنْبري

ترجمته في الأنساب ٨٧/١، واللباب ١٧/١.

(٢) ترجمته في يتيمة الدهر ٤٨/١، وتهذيب ابن عساكر ٤٣٩/٣، والمنتظم ٦٨/٧ وزبدة الحلب ١٥٧/١، ووفيات الأعيان ٥٨/٢، وسير أعلام النبلاء - خ - ١٠/١٩٥، ومرآة الجنان ٣٦٩/٢، والشذرات ٢٤/٣، وكشف الظنون ٧٧٣، وأعلام النبلاء ٤٤/٤، وبروكلمان - الترجمة العربية - ٩٢/٢، والأعلام ١٥٦/٢، ومعجم المؤلفين ١٧٥/٣.

لمباراته ولا يجترىء على مجاراته وإنما لم يمدحه ومدح مَنْ دونه من آل حمدان تهيباً له وإجلالاً له لا إغفالاً ولا إخلالاً.

وكان أبو فراس[1] يعجب جداً بمحاسن أبي فراس ويميّزه بالإكرام على سائر قومه، ويستصحبه في غزواته ويستخلفه في أعماله.

وكانت الروم قد أسرته في بعض وقائعها، وهو جريح قد أصابه نَصْلٌ في فخذه ونقلتْه إلى خَرْشنة ثم منها إلى القسطنطينية في سنة ثمان وأربعين وثلاثمئة وفداه سيف الدولة سنة خمس وخمسين.

قال القاضي شمس الدين أحمد بن خلكان رحمه الله تعالى: هكذا قال أبو الحسن علي بن الزّراد الدَّيْلمي وقد نسبوه في ذلك إلى الغلط وقالوا: أُسر أبو فراس مرّتين، فالمرة الأولى بمغارة الكحل سنة ثمان وأربعين وثلاثمئة وما تعدَّوْا به خَرْشَنَة يقال إنه ركب فرسه وركضه برجله فأهوى به من أعلى الحصن إلى الفرات. والمرة الثانية أسرته الروم على مَنْبِج في شوال سنة إحدى وخمسين وحملوه إلى القُسطنطينية وأقام في الأسر أربع سنين وله في أسره أشعار كثيرة مثبتةٌ في ديوانه، وكانت منبج إقطاعه.

وقال ثابت بن سنان الصّابي في تاريخه قال: في يوم السبت لليلتين خلتا من جُمادى الأولى سنة سبع وخمسين وثلاثمئة جرت حرب بين أبي فراس وكان مقيماً بحمص وبين أبي المعالي بن سيف الدولة. واستظهر عليه أبو المعالي فقتله في الحرب وأخذ رأسه وبقيت جثته مطروحة في البريّة إلى أن جاء| بعض الأعراب وكفّنه ودفنه. ١١٩ ب

وقال غيره: كان أبو فراس خال أبي المعالي فلما بلغت وفاته أم أبي المعالي لطمت وجهها وقلعت عينها. وكان مولده سنة عشرين وثلاثمئة فعاش

---

(١) من سَبْق الوهم إذ يريد سيف الدولة، كما في يتيمة الدهر ١/٤٨ ووفيات الأعيان ٢/٥٩.

سبعاً وثلاثين سنة. وقال ابن خلكان: رأيت في ديوانه أنّه لما حضرته الوفاة كان ينشد ابنته مخاطباً لها[1]: [من مجزوء الكامل]

نُـوحـي عَـلَيَّ بـحَـسْـرةٍ   من خَلْفِ سِترِكِ والحجابِ
قـولـي إذا كَـلَّمْـتِـنِـي   فعَيِيتُ عـن ردِّ الجوابِ
زَيْنُ الشّبـاب أبـو فـرا   سٍ لم يُمَتَّعْ بالشبابِ

وهذا يدل على أنه لم يقتل أو يكون قد جرح وتأخر موته ثم ماتَ من الجراحة.

ومن شعره: [من الكامل]

المـرء نصب مصائب لا تنقضي   حتى يـوارى جسمـه في رمسـه
فمؤجَّـلٌ يلقى الـرَّدى في غيـره   ومعجَّـل يلقى الـردى في نفسـه

ومنه: [من الطويل]

مُرامُ الهَوى صعبٌ وسهل الهوى وَعْرُ   وأوْعَرُ ما حـاولتُه الحبُّ والصَّبْـرُ
أواعـدتي بالـوصل والمـوتُ دونه   إذا متّ ظمـآناً فـلا نزل القَـطرُ
بـدوتُ وأهلي حـاضـرون لأنّني   أرى أنّ داراً لستِ من أهلها قَفْرُ
وما حاجتي في المال أبغي وُفورَه   إذا لم يَفِرْ عرضٌ فلا وَفر الوَفرُ
هو 'لموت فاختر ما علا لك ذِكرُهُ   فلم يمتِ الإنسانُ ما حَيِيَ الذكر
١٢٠ أ وقـال أُصَيْحابي الفـرارُ أو الرّدى   فقلتُ هما أمران، أحـلاهما مُـرُّ
سيذكرني قـومي إذا جدَّ جـدّهم   وفي الليلة الـظلماء يُفْتَقَـدُ البَدْرُ
ولو سدّ غيري ما سددت اكتَفَوْا به   وما كان يغلو التبر لو نفقَ الصُّفْر
ونحن أنـاسٌ لا تـوسُّط عنـدنـا   لنا الصدر دون العالمين أو القبر

---

(١) تبدأ الأبيات في اليتيمة ١/١٠٣ والوفيات ٢/٦٠

أبُنَيَّتي لا تَجْزَعي   كُلُّ الأنام إلى ذِهابِ

تهون علينا في المعالي نفُوسنا   ومن طلب الحسناء لم يغلها مَهْرُ

ومن شعره: [من الطويل]

٣ أساء فزادته الإساءة حُظوةً   حبيبٌ على ما كان منه حبيبُ
يَعُدّ عليّ الواشيان ذنوبه   ومن أين للوجه المليح ذنوب

ومنه: [من الكامل]

٦ وقد كنت عُدَّتي التي أسطو بها   ويدي إذا اشتدّ الزمان وساعدي
فَرُميتُ منك بغير ما أمَّلْتُه   والمرء يشرَق بالزلال البارد

ومنه: [من البسيط]

٩ سكرتُ من لحظه لا من مُدامته   ومال بالنَّوم عن عيني تمايلهُ
فما السُّلاف دهتني بل سوالفه   ولا الشَّمُول ازدهتني بل شمائله
ألْوَتْ بعزمي أصداغٌ لُوينَ له   وغال قلبي بما تحوي غلائله

١٢ ومنه في مملوكه: [من الخفيف]

يا غلامي بل سيّدي ما أملّك   هَبْ لمولاك لا عَدِمتُك فضلك
خوف أن يصطفيك بعديَ غيري   لا أرى أن أقول قُدِّمتُ قبلك

١٥ ومنه: [من مجزوء الكامل]

لا تطلبنَّ دُنُوَّ دا   رٍ من خَليلٍ أو مُعاشرْ | ١٢٠ ب
أبقى لأسباب المودْ   دَةِ أن تُزار ولا تُجاوِرْ

١٨ ومنه: [من الطويل]

أيا عاتباً لا أحمِلُ الدَّهرَ عَتْبَهُ   عليّ ولا عندي لأنعمه جَحْدُ
سأسكت إجلالاً لعلمك، إنني   إذا لم تكن خصمي لي الحُجَجُ اللُّدُّ

٢١ ومنه: [من الوافر]

أمــا مِنْ أعجبِ الأشيــاء عِلْجٌ   يعــرّفني الحــلالَ من الحــرامِ
بنــو الــدنيــا إذا مــاتــوا ســواءٌ   ولــو عَمــر المُعمَّــر ألف عــامِ

(٣٨٦) مجد الدين البهنسي الوزير

الخارث القاضي الجليل مجد الدين[1] أبو الأشبال، ابن الرئيس العالم النحوي. مهذّب الدين أبي الحسن المهلب بن حسن بن بركات بن علي بن غياث المُهلّبي المصري الشافعي البهنسي. اتصل بابن شُكر وسافر معه إلى الشام وغيرها وترسّل إلى الديوان وإلى ملوك النواحي ووقف وقفاً بمصر على الزاوية التي كان والده يقرىء بها بالجامع العتيق. وكان مجد الدين له اليد الطُولى في اللغة وله شعر. ووزر للأشرف بحرّان ثم إنه نكبه وصادره وحبسه مدةً، ثم أفرج عنه ومات بدمشق سنة ثمان وعشرين وستمئة.

نقلت من خط شهاب الدين القوصي في معجمه قال: أنشدني لنفسه في رجل يثلب أعراض الناس: [من المتقارب]

طـغى ابـنُ فــلان على رَبِّــه   وما منه في الخلق مِنْ سالمِ
وذاك قــليــلٌ وإن ضــوعــفــوا   دعــوه يَــسُــبُّ إلــى آدم
أكنــوز المعــايب فــي عِــرْضِــهِ   يـفــرّق مـنـهــا عـلى العــالــمِ ١٢١

حارثة

(٣٨٧) [ابن النعمان] الصحابي

حارثة بن النعمان بن نفيع[2] بن زَيْد بن عُبَيْد بن ثعلبة بن غَنْم بن مالك بن النجار الأنصاري[3]، أبو عبد الله. شهد بدراً وأُحُداً والخندق

(١) ترجمته في ذيل الروضتين ١٦٠، والبداية والنهاية ١٣/١٣٠، والقلائد الجوهرية ١/١٢١، والدارس ١/٢١٥، والأعلام ٢/١٦١.

(٢) في الاكمال: «بن رافع» وفي الاستيعاب. «بن نفع». وفي طبقات خليفة «بن نقع»

(٣) ترجمته في طبقات ابن سعد ٣/٤٨٧، وطبقات خليفة ١/٢٠٥، والطبري (يراجع الفهرس)، والجرح والتعديل ج١/ق٢/٢٥٣، وحلية الأولياء ١/٣٣٧، والاستيعاب ١/٣٠٦، والإكمال ٢/٧، ومعجم =

والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ وكان من فضلاء الصحابة.

قال: مررت على رسول الله ﷺ ومعه جبريل جالساً بالمقاعد فسلّمت عليه وجُزت، فلما رجعت وانصرف النبي ﷺ قال لي: هل رأيت الذي كان معي؟ قلت نعم. قال فإنه جبريل وقد ردّ عليك السلام. وقد روي هذا بغير هذا المعنى.

وقالت عائشة: قال رسول الله ﷺ، نِمْتُ فرأيتني في الجنة فسمعت قارئاً فقلتُ من هذا؟ قالوا: حارثة بن النعمان، فقال رسول الله ﷺ: كذلك البِرُّ وكان أبرّ النّاس بأمّه.

توفي رضي الله عنه في خلافة معاوية، وقيل إنه ذهب بصره فاتخذ خيطاً في الموضع من مُصلّاه إلى باب حجرته ووضع عنده مكتلاً فيه تمر فكان إذا جاء المسكين يسأل أخذ من ذلك المكتل ثم أخذ بطرف الخيط حتى يناولَه، وكان أهله يقولون: نحن نكفيك، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: مناولة المسكين تفي مِيتَةَ السُّوء.

(٣٨٨) ابن بدر التميمي

حارثة بن بدر بن حصن[١] بن قَطن[٢] كان مع بني تميم ووجوهها وساداتها وشعرائها، وليس من المتقدمين في الشعر المتصرّفين في فنونه وكان من معاقري الخمر، فعابه الأحنف بن قيس على ذلك وأوجعه عتاباً وقال فضحت نفسك وأسقطت قدرك. فقال له: إني سأعتبك فانصرف الأحنف

= البلدان ٤/٤٦٥، وأسد الغابة ١/٣٥٨، وسير أعلام النبلاء ٢/٢٧٢، وتاريخ الاسلام ٢/٢١٥، والمشتبه ٨، والإصابة ١/٢٩٨

(١) في الأغاني والأعلام « بن حصين ».

(٢) ترجمته في الطبري (يراجع الفهرس) والأغاني: الملحق بالجزء الثامن، وتهذيب ابن عساكر ٣/٤٣٠، والإصابة ١/٣٧٠، والأعلام ٢/١٦٢.

١٢١ ب طامعاً في صلاحه ، فلما أمسى جاء إليه فقال له : إسمع أبا بحرٍ ما قلتُ . قال هاتِ فأنشده : [من الطويل] .

يـذم أبـو بحـر أموراً أريـدهـا   ويكـرههـا لـلأَرْيَحيِّ المُسَـوَّدِ
فـإن كنت عيّابـاً فقل مـا أريـده   ودَعْ عنك توبيخي فلستُ بأوْحد
سأشربها صهباء كالمسك ريحُهـا   أُسَرُّ بهـا في كـل نـادٍ ومشهـد

في أبيات طويلة مذكورة في الأغاني(١) . فقال الأحنف : حَسْبُك فإنّي لا أراك مقلعاً عن غيّك ولن أعاتبك بعدها أبداً .

وقال أيضاً لما عاتبه أنس بْن زنيم وقال : وأنشده أبياتاً يقول فيها : [من الطويل]

فحتى متّى أنت ابن بدر مُخَـيِّـمٌ   وصَحبك تَحْسُون الحليب من الكَرْم
فـإن كان شـرّاً فاْلْـهُ عنـه وَخلّه   لغيرك من أهل التَّخَبّطِ(٢) والظلم
وإن كان خيراً يا بْنَ بَدْرٍ فقد أرى   سَئمتُ من الإكثارِ في ذلك الغُنمِ
وإن كنتَ ذا علمٍ بما في احتسائها   فمالَكَ إذْ تأتي المآثم عن علمِ
تَقِ الله وَاْقْبل يا بْنَ بَدْرٍ نصيحتي   وَدَعْها لمن أمسى بَعيداً من الجرم
فلو أنّهـا كـانَتْ شـراباً مُحَلَّلاً   وقلتُ لك اتركها لأَوْضَعْتَ في الحكم
وأيقنت أنّ الحلمَ ما قلتُ فاْنْتفعْ   بقولي ولا تجعلْ كلامي من الجُرم
فـربَّ نصيـح الجيب رُدَّ مقـالـه   عليه بلا ذنبٍ وعـوجِلَ بـالشَّتمِ

وكان جواب حارثة أنه قال : [من الطويل]

يَعيبُ عليَّ الراحَ من لو يَـذُوقُها   لجُنَّ بهـا حتى يُغَيَّبَ في القبـر
فعِبْهـا أو اْمْـدحهـا فـإنّـا نحبُّهـا   صُرَاحاً كما أغراك ربُّك بالهَجْـرِ
١٢٢أ علام تذم الراح والراحُ كـاسمها   تُريحُ الفِتى من همِّه آخرَ الدَّهرِ

(١) أنظر الأغاني ٨ / ٣٩٤ ففيه بعد هذه الأبيات ، تسعة أخرى
(٢) في الأصل . « التعمط » وما هنا عن الأغاني

ولُمني فـإنّ اللوم مما يــزيدنـي ... غراماً بها ، إن المَلامة قد تُغري

في أبيات طويلة مُثْبَتة في الأغاني(١) . ولمّا ندِب حارثة بن بدر لقتال الأزارقة بدولاب(٢) لقيهم ، فلما حميت الحربُ بينهم قال لأصحابه : كرْنبوا ودَوْلبوا وحيث شئتم فاذهبوا ، ثم انهزم فقال غوث بن الحباب يهجوه : [من الطويل]

أحارِبنَ بدرٍ دونـك الكأسَ إنهـا ... بمثلك أولى من قـراع الكتـائبِ
عليكَ بها صهباءَ كالمِسْكِ ريحُها ... يـظلُّ أخوهـا للعدى غيـرَ هائبِ
وَدَعْ عَنْـكَ أقوامـاً وليتَ قتـالهمْ ... فلستَ صَبُوراً عند وقـع النوائبِ
وخذها كعينِ الدّيكِ تَشْفي من الجوى ... وتترك ذا التَهْمام جم المـذاهبِ

(٣٨٩) ابن سراقة

حارثة بن الرُّبيِّع(٣) ، والرُّبيِّع تصغير ربيع وهي أمه، وأبوه سُراقة بن الحارث بن عدي بن مالك بن عدي بن عامر من بني النجار الأنصاري ، والرُّبيِّع أمه عمّةُ أنس بن مالك . شهد بدراً وقُتل يومئذ شهيداً ، قتله حِبّان بن العَرَقة(٤) بسهم وهو يشرب من الحوض وكان خرج نظاراً يوم بدر ، رماه بسهم أصاب حُجْزَتَه وهو أول قتيل قُتِل ببدرٍ من الأنصار ، فجاءت أمه إلى النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله قد علمتَ منزل حارثة مني فإن يكُ في الجنة أصبرْ وأحتسبْ وإن تك الأخرى ترى ما أصنعُ؟ فقال ﷺ: ويحكِ أوجنّة واحدة

---

(١) أنظر الأغاني ٨ / ٤١٤ ـ ٤١٥ وبعد هذه الأبيات أحد عشر بيتاً

(٢) دَولاب قرية بينها وبين الأهواز أربعة فراسخ كانت بها وقعة بين أهل البصرة والخوارج « معجم البلدان »

(٣) ترجمته في الاستيعاب ١ / ٣٠٧ ـ ٣٠٨ ، والإكمال ٢ / ٧ وأسد الغابة ١ / ٣٥٤ ، والإصابة ١ / ٢٩٧ .

(٤) في الأصل « حِبّان بن الفرقة » والصحيح ما أثبتناه كما في الإكمال ٢ / ٣٠ ـ ٣١١ والقاموس (عرقد) .

هي !! إنما هي جنات كثيرة وإنّه في جنة الفردوس .

(٣٩٠) ابن وهب الخزاعي

حارثة بن وهب الخزاعي [١] أخو عبيد الله بن عمر بن الخطاب لأمّه ، وعداده في الكوفيّين . روى عنه أبو إسحاق السَّبيعي ومعْبد بن خالد الجُهَني . كانت أمّه تحت عمر بن الخطاب فولدت له عبيدالله بن عمر . قال: صليت مع
١٢٢ ب رسول الله | ﷺ بـمنى والناس أكثر ما كانوا ، فصلّى بنا ركعتين في حَجَّة الوداع .

(٣٩١ ـ ٣٩٢) [ابنا قطن]

حارثة وحصن [٢] إبنا قطن بن زابر بن كعب بن حصن بن عُلَيْم الكلبي من قضاعة ذكرهما ابن الكلبي فيمن وفد على النبي ﷺ من قضاعة وكتب لهما كتاباً : من محمدٍ رسول الله لحارثة وحصن إبنَيْ قطن لأهل العراق مني بني جناب من الماء الجاري العُشر ومن العَثَري [٣] نصف العُشر في السنة في عمائر كلبٍ .

(٣٩٣) [الزرقي]

حارثة بن مالك بن عضَب بن جُشَم الأنصاري الزرقي [٤] ، ذكره الواقدي فيمن شهد بدراً .

---

(١) ترجمته في طبقات ابن سعد ٦ / ٢٢٦ ، وطبقات خليفة ١ / ٢٣٧ ، والجرح والتعديل ج ١ / ق ٢ / ٢٥٥ ، والاستيعاب ١ / ٣٠٨ ، والإكمال ٢ / ٧ ، وأسد الغابة ١ / ٣٥٩ ، والمشتبه ٨١ ، وتاريخ الإسلام ٣ / ١٥١ ، وتهذيب التهذيب ٢ / ١٦٧ ، وتقريبه ٧٧ ، والإصابة ١ / ٢٩٩ .

(٢) ترجمتها في الاستيعاب ١ / ٣٠٩ ، والإكمال ٢ / ٧ ، واللباب ٣ / ٤٤ ، وأسد الغابة ١ / ٣٥٧ ، والإصابة ١ / ٢٩٨

(٣) العَثَري من النخيل الذي يشرب بعروقه من ماء المطر يجتمع في حفيرة « النهاية : عثر » .

(٤) ترجمته في الإستيعاب ١ / ٣٠٩ ، والإكمال ٢ / ٧ ، وأسد الغابة ١ / ٣٥٧ ، والإصابة ١ / ٢٩٨ ، ٣٨٨ .

(٣٩٤) [الأشجعي]

حارثة بن حميِّر الأشجعي[١] ، حليف لبني سَلَمة من الأنصار وقيل للخزرج ذكره موسى بن عقبة فيمن شهد بدراً هو وأخوه عبدالله بن حميِّر وقال غيره :ابن خُمير ، بالخاء منقوطة .

[الألقاب]

الحارثي : عبد الرحمن بن مسعود بن أحمد سعد الدين .
الحارثي : مسعود بن أحمد .

حازم

(٣٩٥) [الغفاري]

حازم بن حَرملة بن مسعود الغِفاري[٢]، ويقال الأسلمي . له حديث واحد أن النبي ﷺ قال له : يا حازم أكثر من قول لا حول ولا قوة إلّا بالله العلّي العظيم فإنها كنز من كنوز الجنة . يُعدُّ في أهل المدينة . روى عن مولاه أبو زينب .

(٣٩٦) [الخزاعي]

حازم بن حزام الخُزاعي[٣] ذكره العُقيلي في الصحابة مخرجُ حديثه عن ١٢٣ أ
ولده محمد بن سليمان بن عقبة بن شبيب بن حازم بن حِزامٍ .

---

(١) ترجمته في الإستيعاب ١ / ٣١٠ ، والإكمال ٢ / ٧ ، وأسد لغابة ١ / ٣٥٤ (وفيه حارثة بن خمير) ، والإصابة ١ / ٢٩٦

(٢) ترجمته في طبقات خليفة ١ / ٧٥ ، والجرح والتعديل ج ١ / ق ٢ / ٢٧٨ وحلية الأولياء ١ / ٣٣٧ ، والاستيعاب ١ / ٣١٠ ، والإكمال ٢ / ٢٧٧ ، وأسد الغابة ١ / ٣٦٠ ، والإصابة ١ / ٢٩٩ ، وتهذيب التهذيب ٢ / ١٦٧ ، وتقريب التهذيب ٧٧ .

(٣) ترجمته في الاستيعاب ١ / ٣١٠ ، والإكمال ٢ / ٢٧٧ ، وأسد الغابة ١/٠ ٣٦٠ ، والإصابة ١ / ٢٩٩ .

(٣٩٧) [أبو قيس الأحمسي]

حازم بن أبي حازم الأَحْمَسيّ(١)،أبو قيس .واسم أبي حازمٍ عبد عوف ابن الحارث كان حازم وقيسٌ أخوه مسلمين على عهد رسول الله ﷺ ولم يرياه وقُتل حازمٌ بصفين مع علي رضي الله عنه تحت راية أحمسَ وَبجبيلة يومئذ .

(٣٩٨) هني الدين أبو الحسن الأنصاري المغربي

حازم بن القاضي محمد بن حسن بن محمد بن خلف(٢) ، شيخ البلاغة والأدب أبو الحسن الأنصاري المغربي توفي وله ست وسبعون سنة في سنة أربع وثمانين وستمئة ، من أهل قَرطاجنّة بالأندلس ، وكان يلقب بهني الدين .

[الألقاب]

الحازمي الحافظ ، اسمه : محمد بن موسى بن عثمان مرَّ ذكره في المحمدين في مكانه .

أبو حازم الأعرج ، إسمه : سلمة بن دينار .

الحاضِري : محمد بن منصور بن موسى .

حاطب

(٣٩٩) [أخو سهيل بن عمرو]

حاطِبُ بن عَمرو بن عبد شمسٍ بن عَبْدوُدّ(٣) ، أخو سُهَيل بن عمرو .

---

(١) ترجمته في الطبري(انظر الفهارس) ،والإستيعاب ١ / ٣١١ ، والإكمال ٢ / ٢٧٨ ، واللباب ٣ / ٤٧ ، وأسد الغابة ١ / ٣٦٠ .

(٢) ترجمته في بغية الوعاة ١ / ٤٩١ ،ونفح الطيب«راجع الفهرس»، وأزهار الرياض ٣ / ١٧٢ ، وكشف الظنون ١٣٤٧ ، ١٨٧٠ ، وانشذرات ٥ ٣٨٧ والأعلام ٢ / ١٦٣ .

(٣) طبقات ابن سعد ٣ / ٤٠٥ والطبري « راجع الفهارس »،والجرح والتعديل ج ١ / ق ٢ / ٣٠٣ ،

أسلم قبل دخول رسول الله ﷺ دار الأرقم وهاجر إلى أرض الحبشة الهجرتين جميعاً . وقيل: أولُ من قدم أرض الحبشة حاطبُ بن عمرو في الهجرة الأولى .

(٤٠٠) [الجمحي]

حاطب بن الحارث بن معمرٍ القرشي الجُمَحي[١] . مات بأرض الحبشة مهاجراً وكان خرج إليها مع امرأته فاطمة بنت المجلَّل بن عبدالله بن أبي قيس القُرشية وولدت له هناك إبنيه محمد بن حاطب والحارث بن حاطب وأتى بهما من هناك| غلامين . ١٢٣ ب

(٤٠١) [إبن عَتيك]

حاطب بن عمرو بن عَتِيك بن أميّة[٢] . شهد بدراً . قال ابن عبد البر : ولم يذكره ابن إسحاق في البدريّيْن .

(٤٠٢) ابن أبي بَلْتعة

حاطب بن أبي بلتعة[٣] ، واسمه عمرو ، وقيل راشد ، بن معاذ

والإستيعاب ١ / ٣١١ ، وأسد العابة ١ / ٣٦٢ ، وسير أعلام السلاء ١ / ١٠١ ، والإصابة ١ / ٣٠٠ ، وتاج العروس ٢ / ٢٩٢ .

(١) ترجمته في طبقات ابن سعد ٤ / ٢٠١ ، والمحبر ٤١٠ ، والجرح والتعديل ج ١ / ق ٢ / ٣٠٣ ، والاستيعاب ١ / ٣١٢ ، وأسد الغابة ١ / ٣٦٢ ، والعبر ١ / ٨٤ ، وسير أعلام النبلاء ١ / ١٠٠ والإصابة ١ /٣٠٠، وتاج العروس ٢ / ٢٩٢

(٢) ترجمتــه في الإستيعاب ١ / ٣١١ ،وأسد الغابة ١ / ٣٦٣ ،والإصابة ١ / ٣٠٠ ، وتاج العروس ٢ / ٢٩٢ .

(٣) ترجمته في سيرة ابن هشام راجع الفهرس ، وطبقات خليفة ١ / ١٦٠ ، والمحبر ٧٢ ، ٧٦ ، ٢٧٦ ، ٢٨٨ ، والمعارف ١٣٨ ، والطبري « يراجع الفهرس » ، والجرح والتعديل ج ١ / ق ٢ / ٣٠٣ ، والاستيعاب ١ / ٣١٢ ، ومعجم البلدان ٢ / ٣٨٥ ، وأسد الغابة ١ / ٣٦٠ وسير أعلام النبلاء ٢ / ٢٩ ، وتاريخ الإسلام ٢ / ٨٥ ، ومرآة الجنان ١/ ٨٤ ، والنجوم الزاهرة١ / ٨٧ ، والإصابة ١ / ٢٩٩ ، وحسن المحاضرة ١ / ١٨٩ ، وتاج العروس ٢ / ٢٩٢ ، والاعلام ٢ / ١٦٣ .

اللّخمي من ولد لخم بن عدي وهو حليف للزبير بن العوّام ، وقيل بل كان عبداً لعُبيدالله بنِ حُميد بن زُهير بن الحارث ، وكاتَبَهُ فأدّى كتابته يوم الفتح ، وهو من أهل اليمن . والأكثر أنه حليف لبني أسد بن عبد العُزّى . شهد بدراً وما بعد ذلك من المشاهد ، ومات سنة ثلاثين بالمدينة وهو ابن خمسٍ وستين سنة . روى عنه ابنه عبدالرحمن وجابر بن عبدالله وابن عمر ، وكان حاطب كتب إلى أهل مكة عام الفتح يخبرهم ببعض ما عزم رسول الله ﷺ من الغزو إليهم وبعث كتابه مع امرأةٍ فبعث رسول الله ﷺ علياً والمقداد ، وقيل الزبير ، فأدركا المرأة بروضة خاخ[1] ،فأخذا الكتاب وأتيا به رسول الله ﷺ فعَتَب حاطباً فاعتذر وقال : ما فعلته رغبةً عن ديني . فقال عمر بن الخطاب : يا رسول الله دعني أضرِبْ عنقه . فقال : وما يُدْريك لعلّ الله اطلع إطّلاعةً على أهل بدر فقال : إعملوا ما شئتم ، فقد غفرت لكم .

الألقاب

الحافظ خليفةُ مصر ، اسمه : عبد المجيد بن محمد .

الحافظ صاحب جعبر : أرسلان شاه بن أبي بكر .

ابن الحافظ القاضي الحنبلي : عبدالله بن حسن .

١٢٤ أ ابن الحافظ :محمد بن داود | الحافظي الطبيب سليمان بن المؤيد بن عامر .

حافي رأسه النحوي : محمد بن عبدالله بن عبد العزيز .

الحاكم ، يطلق على جماعة : منهم الحاكم الكبير الحافظ أبو أحمد محمد بن محمد بن إسحاق . والحاكم ابن البَيِّع أبو عبدالله محمد بن عبدالله . والحاكم العبيدي خليفة مصر ، اسمه منصور . والحاكم العبّاسي المصري أمير المؤمنين أحمد بن الحسن بن أبي بكر .

الحاكمي الخوارزمي : محمد بن علي .

---

(١) خاخ : موضع بين الحرمين ويقال له روضة خاخ بقرب حمراء الأسد من المدينة « ياقوت » .

حامد

(٤٠٣) أبو المطهَّر الأصبهاني

حامد بن رجاء بن حامد بن رجاء بن عمر ، أبو المطهَّر ابن أبي القاسم الأصبهاني . من بيت مشهور بالعلم والرِّواية . حدَّث هو وأبوه وجَدّه . سمع الحسن بن أحمد الحدّاد ، وحدَّث باليسير ، ومولده سنة أربع وخمسمئة .

(٤٠٤) وزير المقتدر

حامد بن العباس بن الفضل[١] ، أبو محمد وزير المقتدر . لم يزل يتقلّد الأعمال الجليلة من طساسيج السَّواد ويتصرف مع العمال ، وضمن الخراج والضياع بالبصرة وكُوَر دجلة مع الإشراف بكَسْكَر ودَسْتُمِيسان والجامِدَة[٢] ، ولم يزل على ذلك سنين في وزارة ابن الفرات الثانية ويحسن إلى أهل هذه النواحي ويرفع المؤَن عنهم ، وصار لهم كالأب ولا يحجب عنه أكّاراً ولا غيره ، وربح أموالاً جليلة إلى الغاية حتى أمر أن يُعمَلَ له حُجْرةً وجعل مستراحاً بها وكان يتقدم إلى وكيله أن يبتاع له الدنانير ويجيء إليه بها فكلما حصَّل كيساً أخذه تحت ثيابه وقام كأنه يبول فيدخل إلى المستراح فيلقي فيه الكيس ويخرج من غير أن يصب فيه ماءً ولا يبول ، ويوهم الفرّاش من أنه قد فعل ذلك ، فإذا خرج أقفل | المُسْتراح ولم يدخله غيره على رسم ١٢٤ ب
مُستراحات السَّراة التي هم يَخْتَصُّون بها فإذا أراد الدخول فتحه الخادم المرسوم بالوضوء ، وذلك الخادم أيضاً لا يعلم السرَّ في ذلك . فلما تكامل

(١) ترجمته في نشوار المحاضرة (يراجع الفهرس) ، والمنتظم ٦ / ١٨٠ ، وصلة الطبرى ٥٥ - ٧٣ ، ومعجم البلدان ١ / ٧٢٤ ، ٢ / ٦١٧ ، والفخري ٢١٩ ، والنجوم الزاهرة ٣ / ٢٠٨ ، والشذرات ٢ / ٢٦٣ .

(٢) أكبر هذه المواضع كَسْكَرُ لأنها كورة كبيرة حدها من الشرق آخر سقي النهروان ، ومن الجنوب مصب دجلة في البحر . ودَسْتَمِيسان على هذا إحدى نواحيها وهي كورة جليلة بين واسط والبصرة والأهوار ، وأما الجامدة فهي قرية كبيرة من أعمال واسط بينها وبين البصرة وانظر هذه المواضع في معجم البلدان .

فيه أربعمئة ألف دينار قال هذا المستراح ضيق قبيح البناء سُدّوه ، فسُدّ وعُطّل المستراح .

وكان حامد يجيز من يمدحه ويثيب من يقصده . وكثرت صدقاته وصِلاته ورواتبه على الناس حتى أنه اجتاز بواسط رجل من أهل الكرخ وأمر غلامه أن يشتريَ له خبزاً بدينار ويتصدّق به فأبطأ الغلام عليه إلى أن تعالى النهار ثم جاء فقال له : ما حسبك؟ قال بتعت الخبز وجلست عند الخباز أراعي من يجتاز من أهل المسكنة لأفرقه عليهم فلم أر أحداً ، فلما أطلت قال لي الخباز : ما بالك ؟ قلت : أريد أن أفرق هذا الخبز على المساكين ، فقال الخباز : إنك لا تجد أحداً يأخذه منك لأنّ جميع من في البلد من الضعفاء في جراية حامد بن العباس ولكل واحد منهم في اليوم رطلا خبز حُوّاري ودانَق فضة ، وقد منعهم من قبول صدقة غيره فهم لا يدعون راتبهم الحُوّاري ويأخذون رطلي خُشْكار بحبتين . وكان حامد بن العباس يقدّم على موائده في كل يوم ، بعددِ من يحضر الموائد ، جدياً لكل واحد يوضع بين يديه ولا يشاركه فيه غيره فحضر يوماً رجلٌ فلما رأى ذلك هاله وقال : أيها الوزير أنت أحدثت في الطعام من الكرم كل شي ء حسن وأحسنه أمر هذا الجدي وهو أمرٌ لم تُسْبَق إليه ، فكيف وقع لك ذلك ؟ فقال : كنت مرة في دعوةٍ ، قبل علوّ حالي فقُدِّم على المائدة جَدْيٌ وكان في فمي لقمة أنا مشغول بها فلمحت موضعاً من الجدي استطيَبْتُه وعمِلت على أن أمدَّ يدي إليه فأخذه
مَنْ | كان إلى جانبي وأكله فنغّص عليَّ طعامي ، فاعتقدت في الحال إنِ اللّهُ ١٢٥ أ
وسَّع عليّ ومكنني ، أن أجعل على مائدتي لكل من حضرها جَدياً يخصُّ كل واحدٍ لا يشاركه فيه غيره ليأكل ما أحبَّ من الجدي .

ولما قبض المقتدر على أبي الحسن ابن الفرات في وزارته الثانية في جمادى الأولى سنة ست وثلاثمئة طلب المقتدر حامدَ بن العباس وخرج الناس لتلقّيه ، فدخل بغداد وخلع عليه للوزارة وتوّجه إلى دار ابن الفرات

بالمخرّم(١) ونزلها ، وأمر ونهى . فتوجّهت أم موسى القهرَمانة ونصر الحاجب وشفيع المقتدريّ وابنُ الحُوارَى إلى أبي الحسن علي بن عيسى بن الجرّاح وقالوا له : إن أمير المؤمنين ولّى حامد بن العباس الوزارة وإنه ضعيف عن أمرها فاخرج أنت فتقلّدْها ، قال : لا أفعل . قالوا : فعاوِنْه ودعِ الإسم يكن له والأمر كلّه لك ، فأبى ، فعرّفوا الصُّورَة المقتدر ، فأمر بإجباره على ذلك . فجاء عليٌّ بن عيسى فجلس بين يدي حامد فرفعه وجذبه حتى التصق معه فسارّه في مطالبة ابن الفرات بالأموال فقال له عليٌّ بن عيسى : أما الأعمال كلها فاعملها للوزير واكفيه أمرها وأمّا مطالبةُ هؤلاء فالوزير أولَى بها وأقدر عليها . فكتب له حامد كتاباً قلده فيه دواوين الخراج والضياع العامّة والخاصة والمحدثة والمقبوضة عن ابن الفرات وديوان البروطساسيج السَّواد والأصول والأَزمّة كلها وكان مع حامدٍ لما وصل بغداد أربعمئة غلام يحملون السِّلاح وتصرَّف علي بن عيسى تصرّف الوزراء واشتغل حامد بن العباس بمطالبة ابن الفرات ووقعت بينه وبين علي بن عيسى المشاجرات والمناظرات في الأموال فقال بعض الشعراء : | [من مخلع البسيط] ١٢٥

أَعْجبُ مِنْ كُلّ ما تراه أنّ وزيرين في بلاد
هذا سوادٌ بلا وزيرٍ وذا وزيرٌ بلا سُواد
فما رأينا كذين مِثْلاً ولا تراهُ إلى التناد

واستخرج حامد بن العباس من ابن الفرات ألف ألف دينار وعذبه بأنواع العذاب . ولما فرغ من المصادرة بقي بلا عمل إلاّ إسم الوزارة والركوب يومي الموكب بسواد وسقطت حرمته عند المقتدر وبان عجزه فأفرد علي بن عيسى بالأمور كلها وبطل حامد بن العباس لا يأمر في شي ء ولا ينهى . فاستأذن حامد المقتدر في ضمان السّواد وأصبهان وبعض نواحي

(١) المُخرِّم محلة كانت ببغداد بين الرصافة ونهر المعلّى وهي منسوبة إلى مخرّم بن شُريح كان ينزلها أيام نزول العرب السواد في بدء الإسلام قبل أن تعمر بغداد . وانظر معجم البلدان .

المغرب بمالٍ عقده على نفسه ونجَّمه فأمضاه المقتدر وتوّجه حامد إلى نواحي ضمانه وأقام بواسط فقال بعض الشعراء : [من الرجز]

أنظر إلى الدهر ففي عجائبهْ مُعْتَبَرٌ ينسيك عن نوائبهْ
ويوئس العاقل من رغائبه حتى تراه حذراً من جانبه
مستوحشاً من إلفه وصاحبه صار الوزير عاملاً لكاتبه
يأمُل أن يَرْفُق في مكاسبه ليستدرَّ النفع من مطالبه

ولم يزل الحال كذلك أربع سنين وعشرة أشهر وأربعة وعشرين يوماً إلى أن تولّى ابن الفرات الوزارة الثالثة . وأحضر حامد بن العباس إلى بغداد وتسلمه وقبض عليه فأخذ منه أموالاً عظيمة إلى الغاية ثم سلمه إلى إبنه المحسّن ، فعذَّبه وأنزل به المكاره إلى أن لم يبق له غير ضيعة بواسط فنفذه
١٢٦ أ إلى هناك ، فاشتهى في الطريق بَيْض نَيمرشت فوضع له فيها سُمّ فلماحساه| مات في ثلاث عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة إحدى عشرة وثلاثمئة بالإسهال . ولمّا سُلّم إلى المُحسِّن بن الفرات كان يخرجه إذا شرب فيلبسه جلد قردٍ له ذنبٌ ويقيم من يرقصه ويصفعه وهو يشرب على ذلك وفعل به مع العذاب كل قبيح . ولما مات جعل الناس يصلون على قبره بواسط أياماً متوالية ، ثم إنه استخرج من قبره بعد إبن الفرات وحمل إلى بغداد ودفن في مقبرة تعرف به بالجانب الغربي . وكان رحمه الله لما اشتدت به المطالبة والعذاب قد دلّهم على المستراح المقدّم ذكره فأُخِذ منه أربعمئة ألف دينار . وحامد بن العبّاس هو الذي تولّى مناظرة الحلاّج في أيامه ، وخاطب المقتدر في قتله وصلبه كما سيأتي إن شاء الله تعالى في ترجمة الحلاّج .

(٤٠٥) أبو غانم الدُّهلي

حامد بن فارس بن الحسين ، أبو غانم الدُّهلي . كان متأدباً يقول الشعر أورد له محب الدين بن النجار : [من الطويل]

سقى الله أعلام اللوى حين تَبْرُق   وجـاد أعاليهـا السّحاب المُـرَوِّقُ
ولا برحت غُرُّ السحـاب تصونـه   وريـح الصَّبا في حـافتيـه تُصَفِّقُ
عهدت به والـدهرُ يجمـع شملنا   غـزالاً إليـه للقـلوب تـشـوّق
ويـابـانـة الـوادي ببـطحـاء مكـةٍ   عليـك سـلامي كلمـا لاح رَوْنق
فقلبي إلى تلك الـديـار وأهلهـا   يـروحُ ويغـدو هـائمـاً يتملّقُ

قلت: شعر نازل وتواف غير متمكنة .

والده فارس إذا قيل له أيّ ولديك أحبُّ إليك حامد أو شجاع ؟ يقول: لَوْ ضاع شجاع وجاء واحد بشّرني به أعطيته حامداً . وتوفي حامد سنة خمس وثمانين وأربعمئة ببغداد .| ١٢٦ب

(٤٠٦) الصفّار الحنبلي

حامد بن محمد بن حامد الصفار ، أبو عبدالله الأصبهاني . كان فقيهاً فاضلاً حنبلياً وله معرفة بالحديث والأدب . سمع أباه وأبا طاهر محمد بن أبي نصر التاجر المعروف بهاجر . وأبا الخير محمد بن أحمد بن محمد بن عمر الباغِبَان وغيرَهم ، وقدم بغداد حاجّاً ، وسمع بها سنة ثمان وثمانين وخمسمئة .

(٤٠٧) أخو العماد الكاتب

حامد بن محمد بن حامد بن أُلُه ، أبو بكر الأصبهاني[1] أخو العماد الكاتب . قدم بغداد واستوطنها وسمع بها من أبي زُرْعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي وأبي المعالي عبد الملك بن علي الهرّاسي وغيرهما وكانت له إجازة من أبي القاسم هبة الله بن الحصين ، وحدّث باليسير ، وكان متديناً حسن الطريقة من ذوي الأقدار والرفعة . توفي سنة ثمان وتسعين وخمسمئة

---

(١) ترجمته في الشذرات ٤ / ٣٠٨ .

بغداد ، ووفد رسولاً على صلاح الدين من بغداد ووقف مكتباً للأيتام ببغداد .

(٤٠٨) عم العماد الكاتب

حامد بن محمد بن عبدالله بن عَلّي بن محمود بن هبة الله المعروف بألَّة بفتح الهمزة وضمّ اللام وبعدها هاء وهو العقاب ، نفيس الدين أبو الرجاء جَدّ العماد الكاتب ، توفي رحمه الله تعالى في سنة نيف وتسعين وأربعمئة كان يحفظ شعر البحتري وكثيراً من شعر العرب . أورد له العماد الكاتب قوله : [من الكامل]

فكأنَّ وجنته وخطّ عذارد ... أمْنٌ أُحيط من الردى بمكاره
قلت امح هذا الخط عنه فقال لي ... هذا دخانٌ ساطعٌ من ناره
١٢٧ أ فكأنما قتل الظلام بخدّه ... والليل يركض في تطلّب ثاره

وقوله : [من الوافر]

ولما أنْ تراخَى الوصلُ منكمْ ... وطالَ العهدُ بينكمُ وبيني
وجدتُ اليأسَ من لُقياك حظّي ... وكانَ اليأس إحدى الراحتينِ

قلت : شعر متوسط .

(٤٠٩) أبو أحمد التفليسي الأديب

حامد بن يوسف بن الحسين[١] ، أبو أحمد التَّفْليسي الأديب ، سافر ولقي أبا العلاء المعري وغيره . وكان من أصحاب تاج الملك وزير ملكشاه . سلك طريق الزهد وكان غزير الفضل . سمع بالقدس أبا عبدالله محمد بن علي بن أحمد البَيْهقي وأبا بكر محمد بن الخسن بن أبي جيدٍ البَشْنَوي ،

(١) ترجمته في تهذيب ابن عساكر ٤ / ١٧ ، والأنساب ٣ / ٦٣ ، ومعجم البلدان ١ / ٨٥٩، ٨٧٦ ، واللباب ١ / ٢١٨ « التفليسي » .

وبمكة أبا الحسن عليّ بن إبراهيم العاقولي وببغداذ أبا حكيم عبدالله بن إبراهيم الخِيريّ وحدّث عنهم وعن أبي الفضل محمد بن عبدالله الأبيوردي وغيره . وروى عنه شجاع بن فارس الذُّهْليُّ والحافظ بن ناصر . وكان زِيّه لما تزهّد زِيّ الرهبان : مِدْرَعَة صوف وعِمَّة صوف .

(٤١٠) ابن سَمْجون الطَّبيب

حامد بن سَمْجون[١] ، هو أبو بكر الطبيب الفاضل المتميّز في قوى الأدوية المفردة . قال ابن أبي أُصَيْبعة : وكتابه فيها جيد ألّفه في أيام المنصور الحاجب بن أبي عامر وتوفي سنة اثنتين وتسعين وثلاثمئة وله من الكتب الأدوية المفردة وانقراباذين .

(٤١١) شمس الدين القزويني الشافعي

حامد بن أبي العميد بن أميري بن وَرْشِي بن عمر[٢] ، أبو الرضاء القَزْويني المفتي الفقيه الشافعي شمْس الدين ، ويكنى أبا المظفر أيضاً . قرأ شيئاً من الخلاف على القطب النيسابوري وكان فقيهاً بارعاً رئيساً سمع من | ١٢٧ ب
شهدةَ بنتِ الأُبري وخَطِيبِ الموصل ويحيى الثقفيّ ، روى عنه مجدُ الدين بن العديم وأبوهُ وشهابُ الدين عبد الحليم بنُ تيميّة ، وبالإجازة القاضي تقي الدين سليمان وأبو نصرٍ محمد بن المزي وغيرهما . وُلد بقَزْوين سنة ثمانٍ وأربعين وقيل سنةَ ست وأربعين . ومات بحلب سنة ست وثلاثين وستمئة وولي قضاء حمص ودرّس بحلب . وكان ابنه عمادُ الدين محمد مُدَرّساً .

(١) ترجمته في بغية الملتمس ٢٥٧ ، وطبقات الأطباء ٢ / ٥١ ، والمغرب في حُلى المغرب ٢ / ٥٣ ، والأعلام ٢ / ١٦٦ ، ومعجم المؤلفين ٣ / ١٧٩

(٢) ترجمته في طبقات السبكي ٥ / ٥٤

الألقاب

حامل كفنه : إسمه محمد بن يحيى .

الحامض : أبو موسى النحوي ، إسمه سليمان بن محمد .

حامضُ رأسُه : عبدالله بن محمد .

حامض راسه : محمد بن إسحاق .

أبو حامد الفقيه الشافعي : إسمه : أحمد بن عامر .

أبو حامد الإسفراييني الشافعي أحمد بن محمد .

أبو حامد المَرْوَرُّوذي الشافعي : أحمد بن بشر .

ابن الحايك اللغوي الإخباري ، إسمه : الحسن بن أحمد بن يعقوب .

ابن الحايك النحوي : هرون .

(٤١٢) المغنّية حبَّابَة[1]

جاريةٌ مولّدة من مولّدات المدينه لرجل يعرف برُمَّانَة وقيل : إن ميناء هو الذي أدَّبها وخرَّجها . وقيل : بل كانت لآل لاحق المكّيين كانت حلوةً ، جميلة الوجه ، ظريفة ، حسنة الغناء ، طيّبة الصوت ، ضاربةً بالعود . أخذت عن ابن سُرَيجٍ وابن محرزٍ[2] ، ومالكٍ ، ومعبدٍ ، وجميلة ، وعزّةَ المَيلاء . وكانت تسمّى العَالية ، فلما اشتراها يزيد سمّاها حبّابة .

---

(١) ترجمتها في الطبري ٧ / ٢٢ ـ ٢٤ ومروج الذهب ٢ / ١٥٤ ، والأغاني ١٥ / ١٢٢ و ٢٠ / ٢٢٦ ، والإكمال ٢ / ٣٧٢ ، ومعجم البلدان ٣ / ١٧٧ ، والنجوم الزاهرة ١ / ٢٥٥ ، والدر المنثور ١٦١ ، وجمهرة المغنين ٧٩ ، والأعلام ٢ / ١٦٧ ، وأعلام النساء ١ / ١٩٥ (وفيه سرد لمصادر أدبية كثيرة)

(٢) في الأصل : « وابن محمد » وهو مسلم بن محرز أبو الخطاب مولى بني عبد الدار أحد المقدمين في صناعة الغناء والألحان في صدر الدولة العباسية وكان يقال له صناج العرب . توفي سنة ١٤٠ هـ وانظر في ترجمته الأغاني ـ دار الكتب ـ ١ / ٣٧٨ .

وقال يزيد بن عبد الملك : ما تَقَرّ عيني بما أوتيتُ من الخلافة حتى أشتري سَلاّمةَ جارية مصعب بن سُهَيلٍ الزُّهْري وحَبَّابةَ جارية اللاحقي المكيّة ، فلما اشتراهما |واجتمعتا عنده ، قال : أنا الآن كما قال القائل[1] : ١٢٨ أ

[من الطويل]

فألقت عصاها واستقرت بها النوى   كما قرَّ عيناً بالإيـاب المسافـرُ

وسوف يأتي خبر موتها في ترجمة يزيد بن عبد الملك . وفيها يقول يـزيـد : [من البسيط]

أبلغ حَبـابَةَ أسْقَى رَبْعَهـا المَـطَرُ   مـا للْفُؤادِ سـوى ذكـراكمُ وَطَـرُ
إنْ سارَ صَحْبيَ لم أمْلِكْ تَذَكُّرَكُمْ   أو عرَّسوا فهُموم النَّفْسِ والسَّهرُ

وأخبارها مع يزيد بن عبد الملك كثيرة ، وهي مذكورة في ترجمتها في كتاب الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني .

[الألقاب]

ابن حِبَّان الحافظ : محمد بن حبان .
ابن الحبال : أبو بكر بن أحمد بن عمر .
الحبَّالُ الحافظ : إبراهيم بن سعيد .

الحُبَابُ

(٤١٣) الأنصاري

الحُبَابُ بنُ المُنذِر بن الجَمُوح الأنصاري[2] ذو الرأي ، الذي قال يوم

(١) البيت مسوب لمعقّر س حمار البارقي في اللسان « عصا » .
(٢) ترجمته في طبقات ابن سعدُ ٣ / ٥٦٦ ، والطبري ٢ / ٤٤٠ ، والجرح والتعديل ح ١ / ق ٢ / ٣٠١ ، والاستيعاب ١ / ٣١٤ ، والإكمال ٢ / ١٤٠ ، وأسد الغابة ١ / ٣٦٤ ، وتاريخ الإسلام ٢ / ٦٦ ، والإصابة ١ / ٣٠٢ ، والأعلام ٢ / ١٦٧ .

سَقِيفة بني ساعدة : أنا جُذَيْلُها المُحَكَّك ، وعُذَيقُها المرجَّبُ . توفي في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وشهد بدراً وهو ابن ثلاثٍ وثلاثين سنة ، كذا قال الواقديّ . وكلهم ذكره في البدريّين إلّا ابنُ إسحاق في رواية سلمة عنـه كان يقال إنه ذو الرأي ، وهو الذي أشار على رسول الله ﷺ أن ينزل على ماء بدر للقاء القوم . قال ابن عباس : فنزل جبريل عليه السلام فقال : الرأي ما أشار به الحُبَاب . وشهد أُحداً والخندق والمشاهد كلها مع
١٢٨ ب رسول الله ﷺ وهو الذي قال : منّا أمير ومنكم أمير .وروى عنه أبو الطُّفَيلِ | عامر بن واثلة .

(٤١٤)[البياضي]

الحُبَابُ بنُ زيد بن تَيم بن أُميّةَ الأنصاري البَياضِي[١]. شهد أُحُداً مع أخيه حاجب بن زيدٍ .

(٤١٥)[ابنَ ظَفَر]

الحُبابُ بنُ جَزءِ بن عَمرو بن عَبدِ رَزاحٍ بن ظَفَرٍ[٢] . ذكره الطبريّ فيمن شهد أحُداً .

(٤١٦) [حليف بني أمية]

الحُبَابُ بن جُبَير حَليفُ بني أُميَّةَ وابنه عرفَطة بن الحُبَاب[٣] . استُشهِدَ يومَ الطّائفِ مع النبي ﷺ .

---

(١) ترجمته في الاستيعاب ١ / ٣١٧ ، والإكمال ٢ / ١٤٠ ، وأسد الغابة ١ / ٣٦٣ ، والإصابة ١ / ٣٠١

(٢) ترجمته في الاستيعاب ١ / ٣١٧ ، والإكمال ٢ / ٧٧ ، ٩٢ ، ١٤٠ ، وأسد الغابة ١ / ٣٦٣ ، والإصابة ١ / ٣٠١ .

(٣) ترجمته في الاستيعاب ١ / ٣١٧ ، والإكمال ٢ / ١٤٠ ، وأسد الغابة ١ / ٤٣٤، والإصابة ١ / ٣٠١

حِبَّان

(٤١٧) ابن علي الكوفي

حِبَّانُ بنُ علي الكوفي[١] أخُو مَنْدل بن علي . كان أحد فقهاءِ العُلماءِ أشخَصهمَا المهدي من الكوفة فقالَ : أيكما مَنْدَلٌ ؟.فقال هذا حِبَّانُ يا أمير المؤمنين . قال البخاري : ليسَ بالقويِّ عندَهم . وقال النَّسائي : ضعيفٌ . وروى له ابن ماجةَ . وتُوفي سنة إحدى وسبعين ومئة .

(٤١٨) الباهلي البصري

حِبّان بن هلال الباهلي[٢] ، ويقال الكِناني البصري . قال ابن حنبل : إليه المنتهى في الثبتِ بالبصرة . رَوى له الجماعةُ . وتُوفي في حدود العشرين ومئتين .

(٤١٩) ابن موسى المروزي

حِبّان بن موسى المَرْوزِيُّ[٣] . روى عنه البخاري ومُسلمْ وبواسطةٍ الترمذيُّ والنَّسائي . وتوفي سنة ثلاث وثلاثين ومئتين . قال ابن معينٍ : لا
بأس به .| ١٢٩ أ

(١) ترحمته في طبقات خليمة ١ / ٣٩٦ ، وتاريخ خليفة ٢ / ٧١١ ، وطبقات ابن سعد ٦ / ٣٨١ ، والطبري (في مواطن متفرقة) ، وتاريخ بعداد ٨ / ٢٥٥ ، والإكمال ٢ / ٣٠٩ ، وميزان الاعتدال ١ / ٤٤٩ ، والعبر للذهبي ١ / ٢٥٩ ، وتهذيب التهذيب ٢ / ١٧٣ ، وتقريب التهذيب ٧٧ ، والنجوم الزاهرة ٢ / ٦٩ ، والشذرات ١ / ٢٧٩ ، وتاج العروس ٢ / ٢٢٠ .

(٢) ترحمته في طبقات ابن سعد ٧ / ٢٩٩ ، والمعارف ٢٢٧ ، والطبري أنظر الفهارس ، والجرح والتعديل ج ١ / ق ٢ / ٢٩٧ ، والاكمال ٢ / ٣٠٣ ، ومعجم البلدان ٤ / ٢٥٦ ، وتذكرة الحفاظ ١ / ٣٣١ ، والعبر للذهبي ١ / ٣٦٩ ، والمشتبه ٨٤ ، والنجوم الزاهرة ٢ / ٢١٧ ، وبغية الوعاة ١ / ٤٩٢ ، والشذرات ٢ / ٣٦ ، وتاج العروس ٢ / ٢١٩ .

(٣) ترجمته في الطبري (في مواطن متفرقة) ، وفي الجرح والتعديل ج ١ / ق ٢ / ٢٧١ ، والإكمال ٢ / ٣٠٩ ، وتهذيب ابن عساكر ٤ / ١٨ ، والعبر للذهبي ١ / ٤١٣ ، وتهذيب التهذيب ٢ / ١٧٤ ، وتقريبه ٧٨ ، والنجوم الزاهرة ٢ / ٢٧٣ ، والشذرات ٢ / ٧٧ ، وتاج العروس ٢ / ٢١٩ .

حَبَش

(٤٢٠) [أبو محمد الشهرستاني]

حَبَشُ بن سليمان بن محمد بن أحمد بن محمد الشهرستاني ، أبو محمد الفقيه الحنفي . طلب الحديث وقرأ وسمع كثيراً وكتب بخطه من أنوشتكين الرّضواني ونصر بن نصرٍ العُكبري وأبي بكر بن الزاغُوني وأبي الكرم بن الشهرَزُوري وأمثالهم ، وَحَدَّث باليَسير .

(٤٢١) أبو الجَنوب السّلولي

حُبْشِيُّ بن جُنادة بن نصر بن أُسامة بن الحارث(١) ، من بني بكر بن هوازن السّلولي ، أبو الجَنوب . رأى النبي ﷺ في حَجة الوداعِ وعِداده في الكوفيين . روى عنه ابنه عبد الرحمن وأبو إسحق السَّبيعي وعامر الشعبيّ . توفي في حدود السبعين للهجرة . وروى له الترمذي والنسائي وابن ماجةَ .

(٤٢٢) وزير زَنْكي

حَبَشيُّ بن محمد بن حَبَشيٍ(٢) ، أبو الغنائم ابنُ أبي طالب ، من أهل الحِلَّةِ السَّيْفيّة . وَلِيَ النظر بواسط ، وكان أديباً فاضلاً كاتباً شاعراً . سافر إلى ماردين وولي الوزارة لصاحبها تِمرتَاش ثم وزر بالشام لِزَنكي إلى أن قتله الملاحدة . ومن شعره : [من الطويل]

هجرتُكُمُ إن كنتُ أضمرتُ هجركمُ وسافرتُ عنكم إن رجعتُ إلى السَّفَرْ
وإن خطرت بالنفسِ صُحبَةُ غيركم فلا برحت محمولةً بي على الخَطَرْ

---

(١) ترجمته في طبقات ابن سعد ٦ / ٣٧ ، وطبقات خليفة ١ / ١٣٠ ، والطبري ٦ / ٨٩ ، والجرح والتعديل ح ١ / ق ٢ /- ٣١٣ ، والاستيعاب ١ / ٤٠٧ ، والإكمال ٢ / ٣٨٣ ، وأسد الغابة ١ / ٣٦٦ ، والمشتبه ١٤٢ ، والإصابة ١ / ٣٠٣ ، وتهذيب التهذيب ٢ / ١٧٦ ، وتقريب التهذيب ٧٨ .

(٢) ترجمته في خريدة القصر ـ قسم العراق ج ٤ / ق ١ / ١٨٥ ، ومعجم البلدان ١ / ٣٣٠

ومنه : [من الطويل]

أطعتُ العُلى في هجر ليلَى وإنني ... لأُضمِرُ منها مثلما يُضمِر الزُّنْدُ
قريبةُ عهدٍ لم يكُن من رجالِها ... سوايَ من العُشاقِ قبلُ ولا بَعدُ ١٢٩ ب
رأيت فراقَ النفسِ أهونُ لوعةً ... عليَّ من العقل الذي يكرَهُ المجدُ

ومنه : [من مجزوء الكامل]

ما لي على صرف الزَّما ... نِ وَريْبِهِ يا صَاح أمرُ
لو كانَ ذلك لم يَبِتْ ... خَلْفَ الثرى والترب خصْرُ
واغتالَهُ مع ذلك الـ ... ـقدُّ الرشيقِ الغَضّ عُمْرُ
لكنَّ ليلَ صَبابتي ... مُذْ بَان لا يتلوهُ فجرُ

ذكره العماد الكاتب في الخريدة وأثنى على فضله .

(٤٢٣) أبو الغنائم الواسطي

حَبشيُّ بن محمد بن شُعيبٍ الشَّيباني(١) ، أبو الغنائم الضريرُ النحوي الواسطي . قرأ القرآن واشتغلَ بشيء من الأدب ثم إنه قدم بغداد واستوطنها إلى أن مات سنة خمسٍ وستين وخمسمئة وقرأ على الشريف الشجري ولازمه حتى برع في النحو وبلغَ الغايةَ وسمع شيئاً من الحديث وكتبَ الأدبَ ودواوين شعر العرب من الحافظ محمد بن ناصرٍ وحدّث باليَسير وقرأ عليه جماعة من أهل بغداد كمُصَدِّقِ بنِ شبيبٍ . قال ياقوت في معجم الأدباء : وكان مع هذا العلم إذا خرج [إلى](٢) الطريق بغير قائد لا يهتدي كما يهتدي العُميان حتى سوق الكتب الذي كان يأتيه كل ليلة عشرين سنة ولم يكن بعيداً عن منزله .

---

(١) ترجمته في معجم الأدباء ٧ / ٢١٤ ، ونكت الهميان ١٣٣ ، وإنباه الرواة ١ / ٣٣٧ ، والمشتبه ١٤٣ ، وبغية الوعاة ١ / ٤٩٢

(٢) الاستدراك من معجم الأدباء .

الألقاب

الحبَطي الضرير : أحمد بن شبيب .

ابن الحبوبيّ : يحيى بن محمد .

ابن جِبوس الشاعر : اسمه محمد بن حسين بن عبدالله .

ابن حَبُّون : اسمه محمد بن أحمد | بنِ حبُّونَ الشاعر . ١٣٠ أ

ابنُ حُبَيباتٍ : يزيد بن خالد .

حُبَيْش

(٤٢٤) ابن خالد الأشعر

حُبَيْشُ بن خالدِ بن منقذِ بن ربيعةَ(١) ، وقع في جَدِّه خلافٌ ، الصحابي أبو مَعبدٍ ، وقيل : أبو صخر . ويقال لأبيه : خالد الأشعر . وقيل في حبيش خُنيس ـ بالخاء المعجمة المضمومة ونون مفتوحة وبعد الياء آخر الحروف سينٌ مُهملةٌ ـ والأول أصَحُّ . وهو صاحِبُ حديث أم مَعبدٍ الخُزَاعِيَّة . قال ابن عبد البر : ولا أعلَمُ لَهُ حديثاً غيرَهُ . ويقال له ولأبيه : قتيل البطحاءِ .

(٤٢٥) أبو قِلابة الراوية

حُبيش بن عبد الرحمن(٢) ، أو قِلابة الجَرْمي . كان أحد الرواة الفَهَمة ، وكانتْ بينه وبين الأصمعي مُمَاظَّةٌ(٣) لأن حُبَيْشاً كان شيعياً رافِضياً . ولما بلغَتْهُ وفاة الأصمعي شَمِتَ به وقال : [من السريع] ،

---

(١) ترجمته في الإكمال ٢ / ٣٣٠ ، ٤١٦ والاستيعاب ١ / ٤٠٦ ، وأسد الغابة ١ / ٣٧٦ ، وانظر الترجمة ٤٤٨ .

(٢) ترجمته في نور القبس المختصر من المقتبس ٢١٣ ، ومعجم الأدباء ٧ / ٢١٦ ، ولسان الميزان ٢ / ١٧٥ .

(٣) المماظة : شرٌّ ، من قولهم ماظظته مُماظة ومِظاظاً : شاررته ونازعته « القاموس مظ » .

أقـولُ لـمّـا جـاءَنـي نـعـيـهُ   بُعـداً وسُحقاً لـك من هَـالـكِ
يـا شـرَّ مَيْتٍ خـرجَتْ نفسُـه   وشـرَّ مـدفـوع إلـى مـالـكِ

وقال فيه أيضاً : [من الخفيف]

لـعنَ الـلّهُ أعـظمـاً حـمَـلُوهـا   نحـو دَارِ البِلَى على خـشَبـاتِ
أعـظُمـاً تُبغِضُ النبيَّ وأهـلَ الـ   ـبيت والـطيِّبينَ والـطيبـاتِ

وكان أبو قلابة صديقاً لعبد الصَّمدِ بن المُعذَّلِ وبينهما مُجَالسَةٌ وممازَحَةٌ وله معه أخبارٌ. قال المرزُبَانيُّ: قال عبدُ الصّمدِ أنشدت أبا قِلابَةَ قولي فيهِ :| [من الرجز] ١٣٠ ب

يـا ربّ إنْ كـان أبـو قِـلابـهْ   يَشتـمُ في خَـلوَتـهِ الصـحـابَـهْ
فـابعثْ عليـهِ عقـربـاً دبَّـابَـهْ   تلسعُـهُ فـي طَـرفِ السَّبـابَـهْ
واقـرِن إلـيـه حيـةً مُنْسـابَـهْ   وابعَثْ على جَـوْخـانِـهِ سَحَـابَـهْ

قالَ :وأبو قِلَابَةُ سَاكِتٌ فلما قلتُ (وابعث على جَوْخَانِهِ[١] سحابَهْ) قال : الله الله ليس مع ذهاب الخير عملٌ .

(٤٢٦) صاحب الأغاني

حُبَيْشُ بنُ موسى الصِّيني[٢] ، صاحبُ كتابِ الأغاني الذي ألَّفَهُ للمتوكل ذكر في هذا الكتاب أشياء لم يذكرْها إسحاق ولا عمرُو بنُ بانَه وذكر من أسماء المغنّين والمغنيات في الجاهلية والإسلام كل ظريفٍ غريبٍ ولهُ كتابُ الأغاني على حروف المُعجم . كتابُ مجردات المغنياتِ .

---

(١) في الأصل : « حوحاته » وما هنا عن معجم الأدباء . والحَوْحان بالفتح الجرَين وهو بيدر القمح « القاموس والتاج : جوخ » .

(٢) ترجمته في معجم الأدباء ٧ / ٢٢٠ ، ومعجم المؤلفين ٣ / ١٨٩

(٤٢٧) ابن الجُوَيْن العُرَنِي

حَبَّةُ بن الجُوَينِ العُرَني الكوفيّ(١) ، أبو قُدامَةَ . رَوَى عن علي وابن مسعودٍ وحذيفة . وتوفي سنة ست وسبعين للهجرة .

(٤٢٨) أبو السَّنابل

حَبَّةُ بن بَعكك بن الحجاج بن الحارث(٢) ، أبو السَّنابل القُرشي العَبدَري . أمُّهُ عمرَةُ ابنَةُ أوسٍ من بني عُذْرَة ، من مسلمةِ الفتح . كان شاعراً ومات بمكةَ . روى عنه الأسودُ بن يزيدَ قِصَّتَهُ مع سُبَيعة الأسلَميَّة ـ وذكره ابن إسحاق في المؤلفة قلُوبُهم .

(٤٢٩) [السُّوائي] الصَّحابي

حَبَّةُ بن خالد السُّوائي(٣) ، وقيل الخُزَاعي . روى عن النبي ﷺ هو
١٣١ أ وأخوه سُواء بن خالدِ أن رسول الله ﷺ قال لهما: لا تَيْأسا من الرزق ما تَهزَّزت رؤُوسكما فإن الإنسان تلِدُه أمه ليسَ عليه قشرٌ ، ثم يُعطيه اللهُ ويرزُقه . يُعدُّ في الكوفيين .

---

(١) ترجمته في طبقات ابن سعد ٦ / ١٧٧ ، وطبقات حليفة ١ / ٣٤٤ ، وتاريح خليفة ١ / ٣٥٩ والمعارف٢٦٨،والطبري راجع المهارس، والحرح والتعديل ح ١ / ق ٢ / ٢٥٣ ، وتاريح بغداد ٨ / ٢٧٤ ، والإكمال ٢ / ٣٢٠ ، ومعحم البلدان ٤ / ٣٢٥ ، وأسد العابة ١ / ٣٦٧ ، والمشتبه ١٤٤ ، وتاريح الإسلام ٣ / ١٥٠ ، والإصابة ١ / ٣٧٢ ، وتهذيب التهذيب ٢ / ١٧٦ ، وتقريب التهذيب ٧٨ ، والنجوم الزاهرة ١ / ١٩٥

(٢) ترجمتـه في الاستيعاب ١ / ٣١٨ ، والإكمال ٢ / ٣٢٠ ، وأسد الغابة ١ / ٣٦٧ ، والمشتبه ١٤٤

(٣) ترجمته في طبقات ابن سعد ٦ / ٣٣ ، والجرح والتعديل ج ١ / ق ٢ / ٢٥٣ ، والاستيعاب ١ / ٣١٨ ، والإكمال ٢ / ٣١٩ ، وأسد الغابة ١ / ٣٦٨ ، وتهذيب التهذيب ٢ / ١٧٧ ، وتقريب التهذيب ٧٨ .

حبيب

(٤٣٠) حبيب الروم

حبيبُ بنُ مَسْلَمةَ بن مالكِ بن وهبِ بن ثعلبةَ القُرشيُّ الفِهريُّ(١) . كان يقال له : حبيب الروم لكثرة مجاهدته لهُم ، وَلَّاهُ عمر بن الخطاب أعمال الجزيرة إذ عزَل عنها عياضَ بن غَنْمٍ وضمّ إلى حبيبٍ أرمينية وأذْرَبيجان وكان فاضلاً مجاب الدّعوة مات بالشام وقيل بأرمينية سنة اثنتين وأربعين . وكنيته أبو عبد الرحمن . وفيه يقول حسان بن ثابت :(٢) [من البسيط]

إلّا تبوؤا بحقِّ اللّهِ تعْترفوا   بغارةٍ عُصَبٍ من فوقها عُصَبُ
فيهم حبيبُ شهابُ الموت يَقْدُمهمْ   مُشّمِراً قَد بَدا في وجههِ الغَضَبُ

(٤٣١) ابن أبي ثابت الكوفي

حبيبُ بن أبي ثابت قيسِ بن دينار(٣) ، وقيل قيس بن هند ، مولى بني أسد بن خُزيمةَ كانَ أعور . روى عن ابن عباس وابن عُمَر وأبي عبد

---

(١) ترجمته في طبقات ابن سعد ٧ / ٤٠٩ ، وطبقات خليفة ١ / ٦٣ و ٢ / ٧٧٣ ، والمحبر ٢٩٤ ، والمعارف ٢٥٦ ، والطبري (يراجع الفهرس) ، والجرح والتعديل ج ١ / ق ٢ / ١٠٨ ، والاستيعاب ١ / ٣٢٠ ، وتهذيب ابن عساكر ٤ / ٧٥ ، ومعجم البلدان (يراجع الفهرس) ، وأسد الغابة ١ / ٣٧٣ ، واللباب ٢ / ٣٧ و٣ / ١٠٣ ، ٢٦١ ، وزبدة الحلب ١ / ٣٥ ، ٣٧ ، ٤٢ ، ووفيات الأعيان ٣ / ١٨٦ ، وسير أعلام النبلاء ٣ / ١٢٥ ، وتاريخ الإسلام ٢ / ٢١٥ ، وتاريخ ابن خلدون (يراجع الفهرس) ، والإصابة ١ / ٣٠٨ ، وتهذيب التهذيب ٢ / ١٩٠ ، وتقريب التهذيب ٧٩ ، والنجوم الزاهرة ١ / ١٢٢ ، وأعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ١ / ١٠٣ و١٠٦ ، والأعلام ٢ / ١٧٢ .

(٢) البيتان في ديوان حسان ـ البرقوقي ـ ٢٢ ـ ٢٣

(٣) ترجمته في طبقات ابن سعد ٦ / ٣٢٠ ، وطبقات خليفة ١ / ٣٦٩ ، وتاريخ خليفة ٢ / ٥٦٨ ، والمعارف ٢٥٤ ، ٢٦٨ ، والطبري (يراجع الفهرس) ، والجرح والتعديل ج ١ / ق ٢ / ١٠٧ ، وحلية الأولياء ٥ / ٦٠ ـ ٦٩ ، وطبقات الشيرازي ط بغداد ٦٣ وتهذيب ابن عساكر ٤ / ٣٩ ، وتذكرة الحفاظ ١ / ١٠٩ ، وميزان الاعتدال ١ / ٤٥١ ، وتاريخ الإسلام ٤ / ٢٤٠ ، ٥ / ٥٩ ، ومرآة الجنان ١ / ٢٥٦ ، وتهذيب التهذيب ٢ / ١٧٨ ، وتقريب التهذيب ٧٨ ، والنجوم الزاهرة ١ / ٢٨٣ ، والشذرات ١ / ١٥٦

الرحمن السلمي وأبي وائل وسعيد بن جبيروخلقاً وكان كوفياً . أحد الأعلام وهو وحماد بن سلمة فقيها الكوفة . وقال عليٌّ بن المِديني: سمع من عائشة وقال البخاري : لم يسمع وقال غير واحد : حبيبٌ ثقةٌ . وتوفي سنة تسع عشرة ومئة . وروى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجةَ .

(٤٣٢) ابن الزبير

حبيبُ بن الزبير الأَصبهاني[١] ، مولى لبني هلال . سكن البصرة وهو من ثقات الأئمة ومن مشايخ شعبة . صدوق صالح الحديث . | ١٣١ب

(٤٣٣) مولى النعمان بن بشير

حبيب بن سالم [٢] ، مولى النعمان بن بشير وكاتبه . روى عنه . وروى عن حبيب بُشَيْر بن ثابت ومحمد بن المنتَشر وإبراهيمُ بن مُهَاجرٍ .

(٤٣٤) ابن الشهيد البصري

حبيبُ بنُ الشهيد البصريّ [٣]، كان يُكنَى أبا محمدٍ ، وقيل أبا مرزوق وأبا شَهيد ، فترك هذه الكنية الأخيرة . سمع الحسن البصري وابن سيرين وعِكْرِمة وسمع منه قريش بن أنسٍ وغيره . توفي سنة خمس وأربعين ومئة .

---

(١) ترجمته في الجرح والتعديل ج ١ / ق ٢ / ١٠٠ ، وميزان الاعتدال ١ / ٤٥٤ ، وتاريخ الإسلام ٥ / ٥٩ ، وتهذيب التهذيب ٢ / ١٨٣ ، وتقريب التهذيب ٧٨ .

(٢) ترجمته في الجرح والتعديل ج ١ / ق ٢ / ١٠٢ ، وميزان الاعتدال ١ / ٤٥٥ ، وتاريخ الإسلام ٤ / ٩٨ ، وتهذيب التهذيب ٢ / ١٨٤ ، وتقريب التهذيب ٧٩ .

(٣) ترجمته في طبقات خليفة ١ / ٥٢٨ ، وتاريخ خليفة ٢ / ٦٥١ ، والجرح والتعديل ج ١ / ق ٢ / ١٠٢ وتهذيب ابن عساكر ٤ / ٢٧ ، والعبر ١ / ٢٠٤ ، وتاريخ الإسلام ٤ / ٩٨ ، وتذكرة الحفاظ ١ / ١٥٥ ، وتهذيب التهذيب ٢ / ١٨٥ ، وتقريب التهذيب ٧٩ ، والنجوم الزاهرة ٢ / ٤ ، والشذرات ١ / ٢١٦

وروى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة .

(٤٣٥) [ابن أبي فضالة المالكي]

حبيب بن أبي فَضالة (١) ، ويقال ابن فَضالة ، المالكي . تابعي حسن الحديث . سمع عِمران بن حُصَين وأَنس بن مالك ، وروى عنه زياد بن أبي مسلم ، وسلّام ـ مشدّد اللام ـ ابن مسكين وَصُرَدُ البصري .

(٤٣٦) كاتب مالك

حبيب بن أبي حبيب مرزوق(٢)، أبو محمد المدني كاتب مالك . كان يقرأ الموطأ للناس على مالك في بعض الأوقات وبقراءته سمع يحيى بن بُكيرٍ مرةً . قال ابن معين : أشرُّ السَّماع عَرْض حبيب على مالك كان يقرأ فإذا انتهى صفح أوراقاً وكتب : بلغ . وقال أبو أحمد الحاكم : روى أحاديث شبيهة بالموضوعة ، وعامّةُ سماع المصريّين عرض حبيب .قال ابن معين: سألوني عنه بمصر ، فقلت : ليس بشيء وقال أحمد بن حنبل : ليس بثقة . وقال النسائي : متروك ، وقال ابن عدي : كان يضع الحديث . توفي سنة ثمان عشرة ومئتين .

(٤٣٧) أبو تمام الطائي

حبيب بن أوس بن الحارث بن قيس بن الأشج بن يحيى بن مردان (٣) ،

(١) ترجمته في الجرح والتعديل ج ١ / ق ٢ / ١٠٧ .

(٢) ترجمته في معجم البلدان ٢ / ٤٢٣ ، واللباب ١ / ٧٣ ، وميزان الاعتدال ١/ ٤٥٢ ، ولسان الميزان ٢ / ١٦٩ ، وتهذيب التهذيب ٢ / ١٨١ وتقريب التهذيب ٧٨ ، وحسن المحاضرة ١ / ٢٨٤ .

(٣) ترجمته في طبقات ابن المعتز ٢٨٣ ، ونزهة الالبا ٢١٣ ، والطبري ١ / ١٩٤ ، ومروج الذهب ٢ / ٣٧٥ ، والفهرست ٢٤١ ، وتاريخ بغداد ٨ / ٢٤٨ ، والأنساب ٣٦٥ / ب ، وتهذيب ابن عساكر ٤ / ١٨ ، ومعجم البلدان (يراجع الفهرس) ، واللباب ٢ / ٧٨ ، ووفيات الأعيان ٢ / ١١ ، ومرآة الجنان ٢ / ١٠٢ ، وطبقات المعتزلة ١٣٢ ، وتهذيب التهذيب ٢ / ١٧٧ ، وتقريب =

ينتهي إلى طيء ، أبو تمام الشاعر المشهور . وقال أبو القاسم الحسن بن بشر الآمدي : والذي عند أكثر الناس في نسب أبي تمام أن أباه كان نصرانياً
١٣٢ أ من أهل جاسم ، قرية من قرى دمشق ، يُقال له تَدُوس العطارُ ، فجعلوه أوساً ، وكان أوحد عصره في ديباجة لفظه وصناعة شعره . وحسن أسلوبه ، وكان له من المحفوظات ما لا يلحقه فيه غيره ، قيل إنه كان يحفظ أربعة عشر ألف أرجوزة للعرب غير المقاطيع والقصائد ، وله كتاب الحماسة وهو كتاب يدل على حسن اختياره .

قلت : هي أربعة آلاف بيت ومائتا بيت وثمانية أبيات يكون الجيد فيها ألف بيت وقد اخترت جيدها فكان ألف بيت ومائة بيت وثلاثة وعشرين بيتاً وسمّيت ذلك نفائس الحماسة بعدما رتبت كل باب منها على حروف المعجم .

وممن شرح الحماسة أبو علي الحسن بن أحمد الاستَراباذِي . وحماسة البحتري أحسن منها وأكبر وأكثر أنواعاً . وإنما سميت الحماسة لأن أول باب فيها هو باب الحماسة وهذا من باب تسمية الشيء باسم جزئه كالصلاة ، والصلاةُ الدعاء ، والدعاء بعض أجزاء الصلاة . وهذا نوع من المجاز . وأبو تمام له الحماسة الكبرى والحماسة الصغرى .

وقد عمل الناس حماسات كثيرة منها حماسة البحتري . والحماسة البصْرية . وحماسة الأعلم الشنتمري . وحماسة الشجري . وحماسة ابن أفلح وحماسة البيّاسي . وحماسة شُمَيم الحِلّي . وحماسة الجَراوي . والحماسةُ المحدثة لابن عمارِس . وحماسة الجصّاني . وحماسة ابن المرزُبان محمدُ بن خلف .

= التهذيب ٧٨ ، وحسن المحاضرة ١ / ٥٥٩ ، ومعاهد التنصيص ١ / ٣٨ ، والشذرات ٢ / ٧٢ وخزانة الأدب ١ / ٣٥٦ ، وبروكلمان ٢ / ٧١ ، والأعلام ٢ / ١٧٠ ، ومعجم المؤلفين ٣ / ١٨٣ . (وفيه سرد لمصادر أخرى) .

والناس مختلفون في أمره وأمر المتنبي أيهما أشعر والأذكياء على أن المتنبي أشعر والشيخ أثير الدين مذهبه أن أبا تمام أشعر ، وفاوَضْنَاهُ يوماً في ذلك فقال بعد ما ذكرنا محاسن المتنبي ومعايب أبي تمام :أنا ما أسمع عذلاً في حبيب فأعجبَنا منه ذلك وسكتنا وهذا كان مذهب شيخه بهاء الدين بن النحاس . والذي أقوله | أنا إنني اخترت شعر الإثنين فجاء مختار المتنبي ألفاً ١٣٢ ب وستمئة بيت من جملة ستة آلاف بيتٍ وجاء مختار أبي تمام قريباً من ثمانمئة بيت من جملة ثمانية آلاف بيت أو ما حولها ولا شكَّ أنّ من له ألف وستمئة من ستة آلاف أشعرُ ممن له ثمانمئة من ثمانية آلاف ، والإنصاف يقضي بذلك لكنّ أبو تمام متقدم وهو الذي فتح باب البديع وغاص على المعنى الدقيق . ومات وله من العمر ثلاثون سنة وكسورٌ فلو عُمِّر عمر المتنبي وتأخر زمانه حتى يرى أقوال من تقدّمه كان أشعر من المتنبي لأن المتنبي تقدّمه فحول من الشعراء مثل أبي تمام والبحتري وابن الرومي وابن المعتز وأمثالهم فأخذ محاسنهم ورأى أنموذج جيدهم فنسج على ذلك المنوال .

وفي أبي تمام قال مَخلَدُ بنُ بكارٍ الموصلي : [من السريع]

أنـظر إليه وإلى ظـرفه ... كيف تـطايا وهـو منثور
ويحك من ألقاك في نسبةٍ ... قلبُك منها الـدَّهْرَ مـذعور

ومدح أبو تمام الخلفاء وأخذ جوائزهم ، وجاب البلاد ، وقصد البصرة وبها عبد الصمد بن المعذَّل الشاعر وكان في جماعة من غلمانه وأتباعه فخاف عبد الصَّمَد أن يميل الناس إليه ويُعْرِضوا عنه فكتب إليه دخوله قبل دخوله : [من الخفيف]

أنـت بيـن اثنتيـن تبـرز للنـا ... س وكلتـاهمـا بـوجـهٍ مُـذَالِ
لَسْتَ تنفَـكُّ راجيـاً لـوِصَـالٍ ... من حبيبٍ أو طـالبـاً لنَـوال
أيّ مَـاءٍ يبقَى لـوجهـك هـذا ... بـين ذُلّ الـهـوى وذل السؤال

فلما وقف أبو تمام على الأبيات أضرب عن قصده ورَجَعَ وقال : قد شَغَلَ هذا ما يليه فلاحاجة لنا فيه . وقيل إنه لما وقف على الأبيات قلبها وكتب
١٣٢ أفي ظهرها| جواباً : [من البسيط]

أفيَّ يُنْظَمُ قولُ الزورِ والفَنَدِ ... وأنت أنقَصُ من لا شيءَ في العددِ
أشرَجْتَ قلبكَ من غَيظٍ على حَنَقٍ ... كأنها حركاتُ الروحِ في الجسدِ
أقدَمْتَ ويلكَ مِنْ هَجوي على خطرٍ ... كالعَيرِ يُقْدِمُ من خوفٍ على الأسدِ

فلما وقف عبد الصمد على الأول قال: ما أحسن علمه بالجدل أوجب زيادة ونقصاً على معدومٍ . ولما وقف على الثاني قال: الإشراجُ من عمل الفراشين ولا مدخل له ههنا ، ولما وقف على الثالث عضَّ على شفته وقال: قتل .

وقد تنوّع الإخباريون في إيراد هذه الأبيات اللّامية فتارة يوردونها لابن المعذَّل وتارة يوردونها لبعض الغلمان المُرْدان وأنه طلع تلقّى أبا تمام وتعرَّض له وأطمعه في نفسه فلما عرَّض له أبو تمام بطلب الوصال أنشده هذه الأبيات فاستحيى أبو تمام وكرَّ راجعاً من حيث أتى ولم يدخل البلد ، وتارة يوردونها على غير هذه الصورة . واشتُهِرت هذه الأبيات بين أهل الأدب حتى قال مجير الدين محمد بن تميم : [من الخفيف]

أنت بين اثنتين يا نجل يعقو ... ب وكلتاهما مقَرُّ السيَادَهْ
لست تنفك راكباً أيرَ عبدٍ ... مُسْبَطِرّاً أو حاملاً خُفَّ غادَهْ
أي ماء لحرّ وجهك يبقى ... بين ذل البِغا وذل القِيادَهْ

وكان أبو تمام أسمر طويلاً حلو الكلام فيه تمتمةٌ يسيرة قيل إن الحسن ابن وهب عُني به فولّاه بريد الموصل فأقام به أقلّ من سنتين وتوفي .

ولما قصد أبو تمام عبدالله بن طاهر بن الحسين بخراسان وامتدحه بالقصيدة التي أوّلها :

١٣٣ ب هُنَّ عوادي يوسُفٍ وصواحبهْ

أنكر عليه أبو سعيد الضرير وأبو العَمَيْثَل هذا الابتداء وقالا له : لِمَ لا تقول ما يفهم ؟ فقال لهما : لم لا تفهمان ما يقال؟ . فاستُحسِنَ منه هذا الجواب على الفور .

وأنْشد أبو تمام لأبي دُلَفٍ قصيدته التي يمدحه بها وهي : [من الطويل]

على مثلها من أربُعٍ ومَلاعِبٍ أُذيلتْ مَصُوناتُ الدموعِ السَّواكبِ

فاستحسنها وأعطاه خمسين ألف درهم ثم قال له: والله إنها لدون شعرك ، ثم قال له: والله ما مثل هذا القول في الحُسن إلّا ما رثيتَ به محمد بن حُميد الطوسي ، فقال : وأي ذلك أراد الأمير ؟ قال قصيدتك الرائية التي أوّلها : [من الطويل]

كذا فَلْيَجِلّ الخطبُ ولْيَفْدَحِ الأَمْرُ فليس لعينٍ لم يَفِضْ ماؤها عذرُ

وَدَدْت والله أنها لك فيّ ، فقال : أفدي الأمير بنفسي وأهلي وأكون المقدَّم قبله ، فقال أبو دلف: أنه لم يمت من رُثي بهذا الشعر .

ويقال أنه مدح بعض الخلفاء بقصيدته التي أوّلها : [من الكامل]

ما في وقوفك ساعةً من باسِ نقضي حقوق الأربُع الأدْرَاسِ

فلما انتهى إلى قوله :

إقدامُ عمروٍ في سماحة حاتم في حلم أحنفَ في ذَكاء إياس

فقال له الوزير : تُشَبّه أمير المؤمنين بأَجْلاف العرب ! !؟فأطرق ساعةً ثم رفع رأسه وأنشد : [من الكامل]

لا تُنْكِرُوا ضربي لـه مَنْ دونَـهُ مثـلاً شَرودا في النـدى والبـاس

فالله قد ضرب الأقلَّ لنوره مثلاً من المشكاةِ والنِّبْراس

ولما أُخذت القصيدة منه لم يوجَدْ هذان البيتان فيها فعجبوا من سُرْعةِ | فطنته، وقال الوزير للخليفة: أيّ شيء طلبَ أَعْطه إياه فإنه لا يعيش أكثر ١٣٤أ
من أربعين يوماً لأنه قد ظهر في عينيه الدَّم من شدة الفكرة فقال له الخليفة: ما تشتهي فقال: أريد المَوْصل فأعطاه إياها فتوجّه إليها ولم يصل إليها بل مات في الطريق. ولا صحة لهذا لكنَّ هذه الحكاية استطارت. والذي ذكره الصولي أنه لما أنشد هذه القصيدة لأحمد بن المعتصم وجرى ما جرى كان أبو يوسف الكِنْدِي حاضراً قال: هذا الفتى يموتُ قريباً. قيل إنه سمع بختيشوع بن جبريل الطبيب أبا تمام ينشد الحسن بن سهل أبياتاً له من قصيدة وهي: [من الوافر]

فتى كَشفَتْ له حذَقَ المعَاني محاجِرَها بأجفَانِ القُلوبِ
فأعرَقَ في دقيقِ الفكرِ حتى كأنَّ ضميرَهُ بعضُ الغيُوبِ
سليل أُبُوَّة وجدوا العطايا غيوثاً عند عربدةِ الجدُوبِ
صفَتْ أفهامهم حتى كأنّي مقيمٌ في أناس منِ قلوب
كلام كالخُدود من العذارى إذا أُرْسَى بسمع من أديب
جرى في جَدْوَليه لسان فكرٍ بألفاظ مشققة الجيوب
أرقُّ من المدامعِ في التَّصابي وأحلى من مشافهة الذنوب

فقال: هذا كلام رجلٍ قد أحرق الفكرُ دمَهُ وما أقلَّ بقاءه فاستكثروا منه. فلم تطل مدة أبي تمام بعد هذا حتى اختُرِمَ. وقال شمس الدين ابن خلكان[1]: «قد تتبعتُ هذه الولاية للمَوْصل وحققتُها فلم أجد سوى أن الحسن بن وهب ولّاه بريد الموصل فأقام أقلّ من سنتين ثم مات بها...»
سنة إحدى | وثلاثين ومئتين وقيل سنة ثمان وعشرين ومئتين وقيل سنة اثنتين ١٣٤ب

(١) ما بين المزدوجين ورد في وفيات الأعيان في ٢ / ١٥ - ١٦ وما بعدهما ورد في ٢ / ١٧.

وثلاثين . ومولده سنة تسعين ومئة وقيل سنة ثمان وثمانين وقيل سنة اثنتين وسبعين وقيل سنة اثنتين وتسعين ومئة. وبنى عليه أبو نهشل بن حميدٍ الطوسي قبةً خارج باب الميدَانِ على حافة الخندق(1) . وحكى عفيف الدين أبو الحسن علي بن عَدْلاَنَ الموصليُّ النحوي(2) المترجمُ قال : سألت شرف الدين بن عُنَين عن معنى قوله : [من الطويل]

سقى اللّهُ روحَ الغوطتين ولا ارتوتْ ... من الموصل الحدبَاءِ إلاّ قبورُها

ولم حرمها وخصَّ القبور؟ فقال لأجل أبي تمام . ولما مات رثاه الحسن بن وهب بقوله : [من الكامل]

فُجِعَ القريضُ بخاتم الشعراء ... وغدير روضته حبيب الطّائي
ماتا معاً فتجاوروا في حُفْرةٍ ... وكذاكَ كانا قبلُ في الأحياءِ

وقال الحسن أيضاً : [من الوافر]

سقى بالموصلِ القبرَ الغريبا ... سحائبُ تنتحبن له نحيبا
إذا أظْلَلْنَهُ أظللن فيه ... شَعيبَ المُزنِ تتبعه شعيبا
ولطّمْنَ البروقَ به خُدوداً ... وشقّقْنَ الرعودَ به جُيوبا
فإنّ ترابَ ذاك القبر يحوي ... حبيباً كان يُدْعَى لي حبيبا

وقال محمد بن عبد الملك الزيات ، وقيل أبو الزِّبرقان عبدالله بن الزبرقان الكاتب مولى بني أمية : [من الكامل]

١٣٥أ نَبَأٌ أتى من أعظم الأنباءِ ... لما ألَمّ ، مُقَلقِلُ الأحشاء

---

(1) يقصد في الموصل .

(2) ولد سنة ٥٨٣ هـ . كان عالم زمانه في العربية وبخاصة النحو وحل المترجم والالغاز حتى لقب بالمترجم . وألّف في هذا الفن كتاباً أسماه (عقلة المجتاز في حل الألغاز) وهو من أقران ابن خلكان . وتوفي سنة ٦٦٠ هـ. وانظر في ترجمته فوات الوفيات ٣ / ٤٣ ، والنجوم الزاهرة ٧ / ٢٢٦ ، وبغية الوعاة ٢ / ١٧٩ .

قالوا حبيبٌ قد ثوى فأجبتهم ناشدتكم لا تجعلوه الطائي

وقال العلماء: خرج من طيء ثلاثةٌ كل واحدٍ منهم مجيدٌ في بابه: حاتم الطائي في جوده، وداود بن نصير الطائي في زهده، وأبو تمام في شعره.

قرأت بعض ديوان أبي تمام الطائي بصفد سنة ست وعشرين وسبعمئة في شهر رمضان على الشيخ الإمام العلامة الأديب الفقيه أبي الحسن علي بن عتيق بن عبد الرحمن بن الصيَّاد المالكي الفاسِي بعدما رواه لي اجمعَ عن الشيخ أبي بكر محمد بن أحمد بن أبي بكر اللخمي الأشبيلي عن الشيخ أبي العباس أحمد الأندَرَشِي ـ بالنون والشين المُعجمة عن القاضي أبي الحجاج ابن يسعُونَ ـ بالياء آخر الحروف والسّين والعين المُهملتين وبعد الواو نونٌ ـ عن ابن عون المصري عن أبي مالك وأبي عون الكِندي وابن مهدي جميعاً عن أبي تمام الطائي.

(٤٣٨) ابن صالحٍ الطائي الحمصي

حبيبُ بن صالح الطائي الحمصي[١]، كان من ثقات الشاميّين توفي سنة سبع وأربعين ومئة. وروى له أبو داود والترمذي وابن ماجة.

(٤٣٩) أبو محمد العجمي الزاهد

حبيبٌ العَجَميُّ البصريُّ[٢] أبو محمدٍ الزاهد أحد الأعلام توفي في حدود الأربعين والمئة. حكى عن الحسن وابن سيرين وغيرهما.

(١) ترجمته في الجرح والتعديل ج ١ / ق ٢ / ١٠٣، وميزان الاعتدال ١ / ٤٥٥، ولسان الميزان ٢ / ١٧١، وتهذيب التهذيب ٢ / ١٨٦، وتقريب التهذيب ٧٩.

(٢) ترجمته في حلية الأولياء ٦ / ١٤٩، واللباب ٢ / ١٢٤، وميزان الاعتدال ١ / ٤٥٧، وتاريخ الإسلام ٥ / ٢٣٣، والنجوم الزاهرة ١ / ٢٨٣.

وقدم الشام ولقي الفَرزدق فقال له الفرزدق: قال لي أبو هريرة أنه سيأتيك قومٌ يؤيسونك من رحمة الله فلا تايس ، وكان الحسن هو الذي وعظه حتى زهَّده فلم يُر إلاّ صائماً أو قائماً أو ذاكراً وكان مجابَ الدعوة .

وعن المعتمد بن سليمان عن أبيه قال : ما رأيت أحداً قطُّ أعبدَ من الحسن ، وما رأيت أحداً قط أورع من ابن سيرين ، ولا رأيت أحداً قط أزهد من مالك بن دينار ، ولا رأيت أحداً قط أخشعَ | لله من محمد بن واسع ، ولا ١٣٥ب رأيتُ أحداً قط أصدق يقيناً من حبيب أبي محمد .

وقال المعلَّى الوراقُ : كنا إذا دخلنا على حبيب قال : افتح جُونة المسك وهات الترياق المجرّب . قال: جونة المسك القرآن ، والترياق المجرّب الدعاء .

وجزع عند الموت وقال : أريد أن أسافر سفراً ما سافرته قط ، أريد أن أسلك طريقاً ما سلكته قط ، أريد أن أزور سيداً ومولىً ما رأيته قط ، أريد أن أشرف على أهوالٍ ما رأيت مثلها قط ، أريد أن أدخل تحت التراب فأبقى إلى يوم القيامة ثم أقف بين يدي الله عزّ وجل فأخاف أن يقول لي يا حبيب هات تسبيحة واحدة سبّحتني من ستين سنة لم يظفر بك الشيطان فيها بشيء ، فماذا أقول ، وليس لي حيلة ؟ أقول: يا رب هو ذا أتيتك مقبوض اليدين إلى عنقي .

حبيبة
(٤٤٠) بنت جحش

حبيبَةُ بنتُ جحش بن رئاب الأسَدِيَّة[١] ، أخت زينب بنت جحش ، وأخت حمنَةَ . كانت تحت عبد الرحمن بن عوف وكانت تُستُحاض هي وأختها حَمْنَةُ . وقيل أم حبيبة وقيل أم حبيب ، ومن جعل اسمها حبيبة قليل .

(١) ترجمتها في الاستيعاب ٤ / ١٨٠٧ و١٩٢٨ ، وأسد الغابة ٥ / ٤٢٢ ، والإصابة ٤ / ٢٦١

وهي حبيبة بنت عُبيدَالله بن جحش هاجرتْ مع أبيها إلى الحبشة فتَنصَّرَ أبوها هناك وماتَ نصرانياً وقدِمَتِ المدينة مع أمها على رسول الله ﷺ .

(٤٤١) بنت خارجة

حبيبةُ بنتُ خارجةَ بن زيد بن أبي زهير بن مالك (١)، وقيل هي بنت زيد بن خارجة ويقالُ اسمها مُلَيْكَةُ والصواب الأول . وهي زوجة أبي بكر الصديق رضي الله عنه تعالى التي قال أبو بكر في مرضه الذي مات فيه لعائشة: ١٣٦أ إنما هي أخواك وأختاك فقالتْ عائشة : إنما هي أسماء فَمَنِ الأخرى ؟ قال : ذو بطن بنتُ خارجة فولدت بعد موته بنتاً فسمتها عائشةُ أمَّ كلثوم تزوَّجَها طلحةُ بن عُبيدالله فولدت له زكرياء وعائشة ابني حبيبة . فحبيبة هذه أم عائشة بنت طلحة الآتي ذكرها إن شاء الله في مكانه من حرف العين .

زوج النبيّ
صلى الله عليه وسلم

أمّ حبيبة زوجُ النبي ﷺ إسمها رملةُ ، يأتي ذكرها في حرف الراء في موضعه إن شاء الله تعالى .

(٤٤٢) [بنت أبي أمامة
وأم أبي أمامة]

حبيبةُ إبنة أسعد بن زُرارة (٢)، تزوَّجها سهلُ بنُ حُنَيْفٍ فولدَتْ لَهُ أبا أمامة فسماهُ رسولُ الله ﷺ أسعدوكنّاه أبا أُمامة واختها-الفارِعَةُ امرأةُ نُبَيط بن جابرٍ من بني مالك بن النجار قالَتْ زينبُ بنتُ نبيط امرأةُ أنس بن مالك :

(١) ترجمتها في المحبر ٤٢١ ، والطبري ٣ / ٤٢٦ ، والاستيعاب ٤ / ١٨٠٧ ، ومعجم البلدان ٣ / ١٦٣ ، وأسد الغابة « الوهبية » ٥ / ٤٢٢ ، وطرفة الأصحاب ٦٩ ، والإصابة ٤ / ٢٦١ .

(٢) ترجمتها في المحبر ٤٣١ ، والاستيعاب ٤ / ١٨٠٦ ، وأسد الغابة « الوهبية » ٥ / ٤٢١ ، والإصابة ٤ / ٢٦٠ .

أوصى أبو أمامة بأمي وخالتي إلى رسول الله ﷺ فقدم عليه حليٌ من ذهبٍ ولؤلؤٍ يقال الرِّعاثُ فَحَلّاهُنَّ رسول الله ﷺ ذلك الرعاث . قالَتْ زينبُ: فأدركتُ بعض ذلك الحليّ عند أهلي .

(٤٤٣) [الأنصارية]

حبيبَةُ بنتُ سَهلٍ الأنصاريةُ الصّحابيةُ (١) التي اختَلعَتْ من ثابت بن قيس فيما روى أهلِ المدينة ، وقد روت عنها عمرَةُ . وجائز أن تكونَ حبيبة هذه وجميلة بنت أُبَيّ بن سَلُول اختلعتا من ثابت بن قيس بن شماسٍ ولما اختلعَتْ حبيبة أرادَ رسول الله ﷺ أن يتزوجها .

(٤٤٤) [العبدريّة]

حبيبة بنتُ أبي تجراة الشيبيَّةُ العَبْدَرِيَّةُ الصّحابيّة (٢) مكيَّةٌ . حديثها عن النبي ﷺ اسعَوْا فإنّ الله كتب عليكم السَّعيَ | مثل حديث تملك الشيبيَّة. ١٣٦ب روت عنها صفيةُ الشيبيّة وقد روى الشافعي وغيره هذا الحديث .

(٤٤٥) [بنت أم حبيبة]

حبيبةُ (٣) . قال ابنُ عبد البر: أظنها حبيبة بنت أم حبيبة إبنة أبي سفيان . روى الزهري عن عروة عن زينب بنت أم سلمة عن حبيبة بنت أمِّ حبيبة عن أمها أم حبيبة عن زينب بنت جحش قالت : إستيقظَ رسول الله ﷺ من نومٍ مُحمّراً وجهه وهو يقول: لا إله إلّا الله ويل للعرب ، من شرٍّ قد اقترب

---

(١) ترجمتها في الاستيعاب ٤ / ١٨٠٩ ، وأسد الغابة « الوهبية » ٥ / ٤٢٣ ، والإصابة ٤ / ٢٦٢ ، وتهذيب التهذيب ١٢ / ٤٠٨ ، وتقريب التهذيب ٤٧٠ .

(٢) ترجمتها في الاستيعاب ٤ / ١٨٠٦ ، وأسد الغابة ٥ / ٤٢١ ، ومنه (تحراة) ، والإصابة ٤ / ٢٦٠ .

(٣) ترجمتها في الاستيعاب ٤ / ١٨٠٨ ، وأسد الغابة « الوهبية » ٥ / ٤٢٢ ، ومرآة الجنان ١ / ١٢١ ، والإصابة ٤ / ٢٦١ ، وتهذيب التهذيب ١٢ / ٤٠٨ ، وتقريب التهذيب ٤٧٠ .

الحديث . قال سفيان : لا أحفظ من الزهري . وفي هذا الحديث أربع نسوة صحابيّات كلهنّ قد رأين رسول الله ﷺ ثنتين من أزواجه أم حبيبة وزينب بنت جحش وثنتين ربيبتاه أم سلمة وحبيبة بنت أم حبيبة .

(٤٤٦) [بنت العباس]

أم حَبيبة (١) ، ويقال أم حَبيب ، كذلك يقول أكثر أهل النسب ، بنت العباس بن عبد المطلب . قال رسول الله ﷺ : لو بلغتْ أم حبيبة بنت العباس وأنا حيٌّ لتزوجتها . وتزوجها الأسود بن سفيان بن عبد الأسد المخزومي .

(٤٤٧) [أم عبد الرحمن]

حبيبةُ (٢) بنتُ عبد الرحمن ، الشيخةُ الصالحةُ المسندة ، أم عبد الرحمن بنت زين الدين ابن الإمام جمال الدين أبي بَكْرٍ محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن منصور المقدسي . حضرتْ على الشيخ تقي الدين عبد الرحمن ابن أبي الفهم اليَلْدَاني وخطيب مَرْدَا ، وسمعَتْ من إبراهيم بن خليل وأجاز لها سِبْط السِّلفي ، ومن بغداذ إبراهيم بن أبي بكر
١٣٧أ الرعبي وفضل الله بن | عبد الرزاق وغيرهما . وأجازَتْ لي في سنة ثمان وعشرين وسبعمئة فكتب عنها بإذنها عبدالله بن أحمد بن المحبِّ المقدسي وتوفيت رحمها الله تعالى في خامس شعبانَ سنة ثلاث وثلاثين وسبعمئة ودفنت بمقبرة الشيخ موفق الدين ابن قدامة .

(٤٤٨) بنتُ الشيخ أبي عمر

حَبيبَةُ (٣) بنت الشيخ أبي عُمر محمد بن أحمد بن محمدبن قدامةَ

---

(١) ترجمتها في الاستيعاب ٤ / ٤٢٣ ، وأسد الغابة « الوهبية » ٥ / ٥٧٢ ، والإصابة ٤ / ٤٢٢ .

(٢) ترجمتها في الدرر الكامنة ٢ / ٥ ، وأعلام النساء ١ / ٢٠٣ .

(٣) ترجمتها في أعلام النساء ١ / ٢٠٥ .

المقدسي ، أم أحمد ، زوجة الإمام تقي الدين محمد بن محمود المراتبي وأم أولاده . رَوَتْ عن حنبل وابن طَبْرزَد وأجاز لها ابنُ سُكينةَ وعائشةُ بنتُ معمرٍ وجماعةٌ . وكانت صالحةً قوامةً تاليةً لكتابِ الله تلقنُ نساء الدِّير وكانت تنكرُ على أخيها الشيخ شمس الدين دخُوله في القضاء وفي التوسُّع من الدنيا وكثرة الأواني والقماش . روى عنها الدُّمْيَاطيُّ وابن الخَبّاز وابن الزَّرادِ وابن العطارِ وغيرُ واحدٍ . وتوفيت سنة أربع وسبعين وستمئة .

[الألقاب]

ابن حَبيب الحلبي : الحسن بن عمر .

ابن حبيب التنوخي : محمد بن حبيب .

ابن حبيب الاخباري : محمد بن حبيب .

ابن الحُبَيْر الزاهد : يحيى بن المظفر .

الحبيس النصراني إسمه بُولص وقيل ميخائيل .

ابن الحُبَيْر : محمد بن يحيى .

ابن الحبُوبي إبراهيم بن علي بن محمد .

ابن حُبَيش : عبد الرحمن بن محمد .

ابن حبَيش محمد بن الحسن .

(٤٤٩) [ابن خالد الأشعر]

حُبَيش بن خالد بن مُنقذ الخزاعي الكعبي (١)، أبو صخرٍ . هُوَ صَاحِبُ حديث أم معبد الخزاعيّة وهو أخو أُم مَعبد وكان ابن سعد يقول فيه : خنيس بالخاء المعجمة | والأكثر على أنه حُبَيش ، بالحاء المهملة والباء الموحَّدة . ١٣٧ب
يقال له ولأبيه قتيل البطحاء .

(١) ترجمته في الطبري ٣ / ٥٧ ، والجرح والتعديل ج ١ / ق ٢ / ٢٩٩ ، والاستيعاب ١ / ٤٠٦ ، وأسد الغابة ١ / ٣٧٦ ، والإصابة ١ / ٣٠٩ . وانظر الترجمة ٤٢٣ .

الحُتَاتُ بن يزيدَ بن علقمة ، بتاءين ثالثة الحروف ، المجاشعي التميمي واسمه بُسر بن يزيد ، تقدم ذكره في حرف الباء .

حجّاج

(٤٥٠) الأنصاري

حجّاج بن عَمرو بن غَزِيَّه بن ثعلبةَ الأنصاري(١) . حديثُه عند الحجازيِّين ، يُعَدُّ في أهل المدينة . روى عنه كثير بنُ العباس وعكرمة مولى ابن عباسٍ وعبدالله بن رافع ، وهو الذي ضرب مروان يوم الدار فأسقطه وحمله مولاه أبو حفصة وهو لا يعقِلُ .

(٤٥١) البَصْريّ الأحول

حجّاج بن حجاج الباهلي البصريُّ الأحول(٢) . توفي في حدود الأربعين والمئة . وروى له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجة .

(٤٥٢) البصري العابد

حَجّاج بن فُرَافِصةَ الباهلي البصري العابدُ(٣) ، توفي في حدود الأربعين والمئة .

---

(١) ترجمته في طبقات ابن سعد ٥ /٢٦٧ ، ، وطبقات خليفة ١ /٢٣٠ ، والطبري ٤ /٤٧٩ ، والجرح والتعديل ج ١ / ق ٢ / ١٦٣ ، وحلية الأولياء ١ / ٣٣٧ ، والاستيعاب ١ / ٣٢٦ ، وأسد الغابة ١ / ٣٨٢ ، وتهذيب التهذيب ٢ / ٢٠٤ ، وتقريب التهذيب ٢٨١ .

(٢) ترجمته في طبقات خليفة ١ /٢٤٧ ، والجرح والتعديل ج ١ /ق ٢ /١٥٨ ، وأسد الغابة ١ / ٤٥٥ ، وميزان الاعتدال ١ / ٤٦١ ، وتاريخ الإسلام ٥ / ٢٣٥ ، وتهذيب التهذيب ٢ / ١٩٩ ، وتقريب التهذيب ٨١ .

(٣) ترجمته في طبقات خليفة ١ /٥٢٧ ، والجرح والتعديل ج ١ /ق ٢ /١٦٤ ، وحلية الأولياء ٣ / ١٠٨ ، وميزان الاعتدال ١ / ٤٦٣ ، وتاريخ الإسلام ٥ / ٢٣٥ ، وتهذيب التهذيب ٢ / ٢٠٤ ، وتقريب التهذيب ٨١ .

(٤٥٣) ابن أرطأه الكوفي

حجاج بن أرطَاه بن ثَور بن هبيرةَ (١) ، أبو أرطاة النخعي الكوفي ، أحدُ الأئمة الأعلام على لين حديثه . سمع جماعة له عن الشعبي حديث واحد وعن الحكم وعطاء وعمرو بن شعيب وزيد بن جبير الطائي ورباح بن عُبيدة وعكرمة ومَكحول وخلق سواهم . وقد ولي قضاء البصرة وأفتى وله ست عشرة سنة . وكان فيه بَأْوٌ وَتيهٌ ومحبّةٌ للسؤدَدِ والتجمل وكان يقول : أَهلكني حب الشرف .

قال أبو حاتم : صدوق يدلس عن الضعفاء .

وقال ابن | معين : صدوق ، ليس بالقويّ ، يدلس عن محمد بن ١٣٨أ عبدالله العَرْزمي عن عمرو بن شعيب يعنى : فيُسقِطُ محمداً .

وقال أبو حاتم : إذا قال حدثنا فهو صالح لا يُرتاب في صدقه .

وقال أبو زُرْعَةَ : صدوق مدلّسٌ له ستمئة حديث أو نحـو ذلك . قال ابن حنبل : ليس يكادُ لحجاج حديث إلاّ وفيه زيادةٌ . قال ابنُ إدريسَ : سمعت حجاجَ بن أرطاه يقول : لا تَتِمّ مروءة الرجل حتى يدع الصلاة في جماعة . قال الشيخ شمس الدين هذه كلمة مَقِيتة بلْ لا تتمّ مروءة الرجل ودينه حتى يلزم الصلاةَ في الجماعة . وهذا قاله حجاج لما في طباعه من البَذْخِ والرئاسةِ لأنه يرى مزاحمةَ الناس في الصلاة يُنَافي ما هو فيه من الصّلف والتيه ، فاللّهُ يسامحهُ .

وهو من طبقة أبي حنيفة في العلم ولكن رفع الله أبا حنيفة بالورع والعبادة .

---

(١) ترجمته في : طبقات ابن سعد ٦ /٣٥٩ ، وطبقات خليفة ١ /٣٩٠ ، وتاريخه ٢ /٦٤٨ ، والطبري ٤ / ٥١١ ، والجرح والتعديل ج ١ / ق ٢ / ١٥٤ ، وتاريخ جرجان ٥١٠ ، وتاريخ بغداد ٨ / ٢٣٠ ، ومعجم البلدان ١ / ٦٨١ ، ووفيات الأعيان ٢ / ٥٤ ، وميزان الاعتدال ١ / ١٤٥ ، وتذكرة الحفاظ ١ / ١٧٥ ، وتهذيب التهذيب ٢ / ١٩٦ ، وتقريبه ٨٠ ، والنجوم الزاهرة ٢ / ٤ ، والشذرات ١ / ٢٢٩ ، والأعلام ٢ / ١٧٤ .

قال بعضُهم لحجاج بن أرْطاةَ: ما رأيت أحسن أصابع منك قال : إنها مدارجُ للكرم . وتوفي سنة خمس وأربعين ومئة وروى له مسلم مَقرُوناً ، وروى له الأربعة الباقون .

(٤٥٤) [السَّهمي]

حجاج بن الحارث بن قيس بن عدي السَّهمي(١) . هاجر إلى الحبشة وانصرف إلى المدينة بعد أُحُد وهو أخو السائب وعبدالله وأبي قيس بن الحارث بن قيس بن عديّ لأبيهم وأمهم .

(٤٥٥) [الأسلمي]

الحجاج بن مالك بن عُوَيمر الأسلمي(٢) . كان يَنزِل العَرْج . له حديثٌ واحد رواه عنه عروةُ بن الزبير ، لم يسمعهُ منه عروةُ ، لأنه أدخل بينَهُ وبينَهُ فيه ابنَه الحجاجَ بنَ الحجاج ، أنه سأل رسولَ الله ﷺ : ما يذهب عني
١٣٨ب مذَمة الرضاع ؟ قال الغِرَّةُ عبد أو أمةٌ . |

(٤٥٦) ابن يوسف الثقفي

الحجّاج بن يوسف بن الحكم الثقفي(٣) ، أمير العراق . ولد سنة

(١) ترجمته في طبقات ابن سعد ٤ / ١٩٦ ، والجرح والتعديل ج ١ / ق ٢ / ١٥٧ ، والاستيعاب ١ / ٣٢٥ ، وتهذيب ابن عساكر ٤ / ٤٢ ، وأسد الغابة ١ / ٣٨٠ ، والإصابة ١ / ٣١٠ .

(٢) ترجمته في الجرح والتعديل ج ١ / ق ٢ / ١٦٥ ، والاستيعاب ١ / ٣٢٨ ، وأسد الغابة ١ / ٣٨٣ ، والإصابة ١ / ٣١٣ ، وتهذيب التهذيب ٢ / ٢٠٥ ، وتقريب التهذيب ٨١ .

(٣) ترجمته في المحبّر (يراجع الفهرس) ، والمعارف ١٧٣ ، والطبري (يراجع الفهرس) ، والجرح والتعديل ج ١ / ق ٢ / ١٦٨ ، والجهشياري (يراجع الفهرس) ، والمسعودي ٢ / ٧٤ ، ونشوار المحاضرة ١ / ١٣٦ ، ١٣٧ ، ٢١٥ ، وتهذيب ابن عساكر ٤ / ٤٨ ، ومعجم البلدان (يراجع الفهرس) ، ووفيات الأعيان ٢ / ٢٩ ، وتاريخ الإسلام ٣ / ٣٤٩ ، والعبر ١ / ١١٢ ، وميزان الاعتدال ١ / ٤٦٦ ، ومرآة الجنان ١ / ١٩٢ ، ولسان الميزان ٢ / ١٨٠ ، وتهذيب التهذيب ٢ / ٢١٠ ، وتقريبه ٨١ ، والنجوم الزاهرة ١ / ٢٣٠ .

أربعين أو إحدى وأربعين وتوفي سنة خمس وتسعين . روى عن ابن عباس وسَمُرَةَ بنُ جندبٍ وأسماءَ بنت الصديق وابن عُمَر . قال النسائي : ليس بثقةولا مأمونٍ ؟وقال أبو عمرو بن العلاء : ما رأيتُ أحداً أفصحَ من الحجاج والحسن ، والحسن أفصحهما . وقال عون : كنت إذا سمعتُ الحجاج يقرأ عرفتُ أنه طالما درس القرآن . وقيل إنه كان يقرؤه كل ليلة . وقال عتبةُ بن عمرو : ما رأيتُ عقول الناس إلّا قريباً بعضُها من بعض إلّا الحجاج وإياس ابن معاوية فإن عقولهما كانت ترجح على عقول الناس . أُحصِيَ ما قتل صبراً فبلغ ذلك مئة وعشرين ألفاً وعُرِضَتْ بعد موته السجون فوجد فيها ثلاثة وثلاثون ألفاً لم يجب على أحدهم قطعٌ ولا صلب . وقال الهيثم بن عدي : مات الحجّاج وفي سجنه ثمانون ألفاً . منهم ثلاثون ألف امرأة . وقال عمر بن عبد العزيز: لو تخابثت الأمم وجئنا بالحجاج لغلبناهم ما كان يصلح لدنيا ولا آخرة . ولما توفي ليلة سبع وعشرين من شهر رمضان وله خمسٌ وخمسون سنة توفي بواسط وعفّي قبره وأُجري عليه الماء . وكان يقول وهو في السياق : اللهم اغفر لي ، فإن الناس يزعمون أنك لا تغفر لي وكان ينشد قول عُبَيْد بن سُفيان العُكليّ : [من البسيط]

يا ربِّ قد حلف الأعداء واجتهدوا أَيْمانهم أنني من ساكني النار
أيحلفون على عمياء وَيْحَهُمُ ما عِلْمهم بعظيم العفو غفّار

وكتب إلى الوليد بن عبد الملك كتاباً يخبره فيه بمرضه وكتب في آخره : [من الطويل] .

إذا ما لقيتُ اللّهَ عنّيَ راضياً فإن سرور النفس فيما هنالكَ [١٣٩أ]
فحسبي حياةُ اللّه من كل ميتٍ وحسبي بقاء الله من كل هالكَ
لقد ذاق هذا الموتَ منْ كان قبلنا ونحن نذوق الموت من بعد ذلكَ

وكان مرضه بالآكلة وقعتْ في باطنه فدعا بالطبيب لينظر إليها فأخذ

لحماً وعلّقه في خيط وسرَّحه في حلقه وتركه ساعة ثم أخرجه وقد لصق به دود كثير . وسلط الله عليه الزمهرير فكانت الكوانين تجعل حوله مملوءة ناراً وَتُدنى منه حتى تحرق جلده وهو لا يحسّ بها . وشكا ما يجده إلى الحسن البصري فقال له : قد نهيتك أن تتعرّض إلى الصالحين فلججت ،فقال له :يا حسن لا أسألك أن تسأل الله أن يفرّج عني ولكني أسألك أن تسأله أن يُعجل قبض روحي ولا يطيل عذابي . فبكى الحسن بكاء عظيماً وأقام الحجاج على هذه الحالة خمسة عشر يوماً . ولما بلغت الحسن وفاته قال : اللهم قد أمتَّهُ فأَمِتْ عنّا سُنَّتَه قال ذلك بعد ما سجد شكراً لله تعالى . ولما حضرته الوفاة أحضر منجماً وقال له : هل ترى في علمك ملكاً يموت ؟ فقال : نعم ولستَ هو . فقال كيف ذلك؟ قال المنجم : إن الذي يموت إسمه كليب فقال الحجاج أنا هو واللهِ ، بذلك سَمَّتْني أمي ، وأوصى عند ذلك . وقال المسعودي في مروج الذهب : إن الفارعة أم الحجاج بنت همام بن عروة بن مسعود الثقفي كانت تحت الحارث بن كلدة الثقفي حكيم العرب فدخل مرةً عليها سحراً فوجدها تَتَخَلَّلُ ، فبعث إليها بطلاقها . فقالت : لم بعثت إليّ بطلاقي ؟ هل لشيء رابك مني ؟ قال نعم ، دخلت عليك في السَّحر وأنت تتخللين ، فإن كنت بادرتِ الغِذاء فأنت شرهة ، وإن كنتِ بتّ والطّعامُ بين أسنانك فأنت قذرة ، فقالت : كل ذلك لم
١٣٩ب يكن ،لكنني تخللت من | شظايا السواك فتزوّجها بعده يوسف عَقيل الثقفي ، فولَدت له الحجاج مشوّهاً لا دُبُر له ، فنُقِبَ عن دُبره ، وأبى أن يقبل ثَدي أمه أو غيرها ، وأعياهم أمره ، فيقال إن الشيطان تصور لهم في صورة الحارث بن كلدة ، وقال لهم : إذبحوا جدياً أسود وأولغوه دمه ، فإذا كان في اليوم الثاني فافعلوا به كذلك ، وإذا كان في اليوم الثالث فاذبحوا له تيساً أسود وأولغوه دمَهُ ، ثم اذبحوا له أسودَ سالخاً فأولغوه دمه، وأطْلوا به وجهه ، فإنّه يقبل الثدي في اليوم الرابع ، ففعلوا به

ذلك فكان لا يصبر عن سفك الدماء . وكان يقول أنّ أكبر لذاته سفك الدماء وارتكاب الأمور التي لا يقدم عليها غيره .

وقال ابن عبد ربّه[١] ، إن الفارعة المذكورة كانت امرأة المغيرة بن شعبة وإنه هو الذي طلقها لأجل الحكاية المذكورة وذُكر أيضاً أن الحجاج وأباهُ كانا يعلّمان الصبيان بالطائف ، ثم أن الحجاج لحق برَوْح بن زِنباع وزير عبد الملك ، وكان في عِداد شرطته إلى أن رأى عبد الملك انحلال عسكره ، وأن الناس لا يرحلون برحيله ولا ينزلون بنزوله ، فشكا ذلك إلى رَوْح بن زنباع، فقال :إن في شرطتي رجلاً لو قلّده أميرُ المؤمنين عسكره لأرْحَلَ الناس برحيله وأنزلهم بنزوله ، يقال له الحجاج بن يوسف ، قال : فإنّا قد قلّدناه ذلك ، فكان لا يقدر أحدٌ أن يتخلف عن الرحيل والنزول إلاّ أعوان روح بن زنباع ، فوقف عليهم وقد رحل الناس وهم على طعام يأكلون فقال لهم : ما منعكم أن ترحلوا لرحيل أمير المؤمنين؟ فقالوا له : إنزل يا بن اللّخناءوَكُلْ معنا ، فقال لهم : هيهات ذهب ذلك ثم أمر بهم فجلدوا بالسياط وطوّفهم في العسكر وأمر بفسطاط رَوْح فأُحرق بالنار فدخل روحُ على عبد الملك باكياً وقال | : يا أمير المؤمنين إنّ الحجاج الذي كان في شرطتي ضرب ١٤٠أ غلماني وأحرق فساطيطي ، قال : عليّ به . فلما دخل عليه قال : ما حملك على ما فعلت ؟ قال : أنا [ما][٢] فعلت ؟ قال: ومن فعل ذلك؟ قال: أنت إنما يدي يدك وسوطي سوطك ، وما على أمير المؤمنين أن يخلف لِرَوْحٍ ما ذهب له عوضَ الفسطاط فسطاطين وعوضَ الغلام غلامين ولا يكسرني فيما قدّمني له ، فأخْلَف لِـروْحٍ ما ذهب له وتقدّم الحجاج في منزلته وكان ذلك أوّل ما عرف من كفايته . وكان للحجاج في الفتك والسّفك والعقوبات غرائب لم يُسمع بمثلها وهي مشهورة عنه مدوّنة ويقال إن زياد بن أبيه أراد أن يتشبّه بعمر بن الخطاب رضي الله عنه في ضبط الأمور والحزم والصّرامة وإقامة

(١) أنظر العقد الفريد ٥ / ١٣ - ١٤ .

(٢) الاستدراك يستدعيه سياق الكلام .

السياسات فأسرف وتجاوز الحدَّ وأراد الحجاج أن يتشبَّه بزياد فأهلك ودمَّر . وخطب يوماً فقال في أثناء كلامه : أيها الناس إن الصبر عن محارم الله أهون من الصبر على عذاب الله . فقام إليه رجل فقال له : ويحك يا حجاج ما أصفق وجهك وأقلّ حياءك . فأمر به فحبس . فلما نزل عن المنبر دعا به وقال : لقد اجترأت عليّ . فقال : أتجتري ء على الله ولا تنكره ونجتري ء عليك فتُنكره . فخلّى سبيله . وذكر أبو الفرج ابن الجوزي في تلقيح فهوم أهل الأثر أن الفارعة أم الحجاج هي المتمنيّة ولما تمنّتْ كانت تحت المغيرة بن شعبة وسيأتي ذكر ذلك إن شاء الله تعالى في ترجمة نصر بن حجاج في حرف النون في بابه . وقيل : إن عروة بن الزبير كنى أخاه عند عبد الملك بن مروان فقال له الحجاج : أتكني أخاك المنافق عند أمير المؤمنين لا أمّ لك ،
١٤٠ب فقال عروة : ألي تقول هذا يا ابن المتمنّية وأنا | ابن عجائز الجنة : صفيّة وخديجة وعائشة . وحكى أبو أحمد العسكري في كتاب التصحيف[1] أن الناس غبروا يقرأون القرآن في مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه نيفاً وأربعين سنة إلى أيام عبد الملك بن مروان ثم كثر التصحيف وانتشر بالعراق ففزع الحجاج إلى كُتّابه وسألهم أن يضعوا لهذه الحروف المشتبهات علامات ، فيقال : إن نصر بن عاصم قام بذلك فوضع النُقَط أفراداً وأزواجاً وخالف بين أماكنها ، فغبر الناس بذلك زماناً لا يكتبون إلّا منقوطاً ، وكان مع استعمال النقط يقع التصحيف ، فأحدثوا الإعجام فكانوا يَتْبعون النقط والإعجام ، فإذا أغفل الاستقصاء عن الكلمة لم تُوَفّ حقوقها إعترى التصحيف ، فالتمسوا حيلةً فلم يقدروا فيها إلّا على الأخذ من أفواه الرجال بالتلقين .

والحجاج هو الذي بنى واسط وكان شروعه فيها في سنة أربع وثمانين للهجرة وفرغ منها في سنة ست وثمانين وفُتح عليه جملةٌ من البلاد منها

(١) التصحيف ١٣ .

بخارى وبَلْخ والصُّغد . وقَتل من الصحابة عبدَالله بن الزبير ورمى الكعبة بالمنجنيق وختم جماعةً من الصحابة في أعناقهم وأيديهم منهم جابر وأنس بن مالك ، وقال: لو أدركت عبد هذيل لضربت عنقه يعني ابن مسعود .وقال: كذبت أمّ أيمن .وقال: إن كان سليمان لحسود يعني ابن داود عليهما السلام . وقَتل من سادات التابعين سعيد بن جبير وغيره،وأراد قتل الحسن البصري مراراً فعصمه الله عنه . قال الحافظ ابن عساكر : وهو الخبر الذي أخبر رسول الله ﷺ أنه يخرج في ثقيف وكان عمرُ وعليٌّ يدعوان على أهل العراق بتعجيل الغلام الثقفي وهو الحجاج .| وقال ابن الكلبي : سمعت الحجاج ١٤١أ يقول يزعم أهل العراق أني بقية ثمود ونِعْم ، والله ، البقيّةُ بقيةُ ثمود ، ما نجا مع صالحٍ [أحد][1] إلّا المؤمنين . وكان شديد النصح لدولة بني مروان مجتهداً فيها يرى إباحة قتل من كان يخالفهم أو يطعن عليهم ، وبهذا التأويل قَتَل من قتل ، وقال في بعض خطبه : إسمعوا وأطيعوا لخليفة الله وصفيّهِ عبد الملك ، والله لو أمرت الناس أن يخرجوا من المسجد فخرجوا من باب آخر لحلَّتْ لي دماؤ هم وأموالهم ، والله لو أخذت ربيعة بمضر لكان ذلك لي من الله حلالاً . وقال في وصيّته عند الموت هذا ما أوصى به الحجاج بن يوسف وفيها : ولا يعرف إلّا طاعة الوليد بن عبد الملك عليها يحيى وعليها يموت وعليها يبعث . وأوصى بتسعمئة درع حديد : ستمئة منها لمنافقي أهل العراق يُغْزَوْنَ بها وثلاثمئة للترك . وقال عبد الرحمن بن عنبسة بن سعيد بن العاص : قيل للحجاج بن يوسف حين أَجْلَى النبط من الأمصار إلى أصولهم : ماذا دعاك إلى إجلائهم ؟ فقال : حدثني ثلاثة عشر من أصحاب النبي ﷺ قال : ما ازدادت النبط في الإسلام عزّاً إلّا ازداد الإسلام ذُلّاً فذلك الذي دعاني إلى إجلائهم . وعن ثابت عن أنسٍ قال: حدثت الحجاج بحديث العُرنيّين فلما كانت الجمعة قام يخطب فقال : أتزعمون أني شديد

(١) الاستدراك ليستقيم النحو .

العقوبة هذا أنس حدثني عن رسول الله ﷺ أنه قطع أيدي رجال وأرجلهم وسمل أعينهم . قال أنسٌ : فوددت أني مُتّ قبل أن أحدثه . وقال عمر بن
١٤١ب عبد العزيز وذكر الحجاج :لقد ولي العراق وهو أوفر ما يكون من العمارة | فأخسَّ به إلى أربعين ألف ألف ،ولقد أُدِّيَ به إليّ في عامي هذا ثمانون ألف ألف وإن بقيتُ إلى قابل رجوتُ أن يُؤَدّى إليّ ما أُدّي إلى عمر بن الخطاب مئة ألف ألف وعشرة آلاف ألف .

وقال محمد بن المنكدر :كان عمرُ بن عبد العزيز يُبغِض الحجّاج فنَفَس عليه بكلمةٍ قالها عند الموت : اللهم اغفر لي فإنهم يزعمون أنك لا تفعل .

وقيل للحسن : كنت تقول الآخرُ شرٌّ ، وهذا عمر بنُ عبد العزيز بعد الحجاج . فقال الحسن : لا بدَّ للناس من متنفسات . وأرجف الناس بموته فخطب وقال : إن طائفة من أهل العراق وأهل الشقاق والنفاق نزغ الشيطان بينهم فقالوا مات الحجاج ومات الحجاج فَمَهْ ، وهل يرجو الحجاج الخير إلاّ بعد الموت ، والله ما يسرُّني أنْ لا أموت وأنّ لي الدنيا وما فيها ، وما رأيتُ الله رضيَ التخليد إلاّ لأهون خلقه عليه : إبليس حيث قال:﴿إنك من المُنْظَرين[1]﴾ ،فأنظره إلى يوم الدين ، ولقد دعا الله العبدُ الصالح فقال : ﴿هبْ لي مُلْكاً لا ينبغي لأحد من بعدي﴾[2] ،فأعطاه الله البقاء فما عسى أن يكون أيها الرجل ، وكلكم ذلك الرجل ، كأني والله بكل حيٍّ مني ومنكم ميتاً وبكل رطب يابساً . ثم نُقِل في ثياب أكفانه إلى ثلاثة أذرع طولاً في ذراع عرضاً فأكلت الأرض لحمه ومصَّت صديده وانصرف الحبيب من ولده فقسم الحبيب من ماله . إن الذين يعقلون ما أقول ثم نزل .

---

(١) الأعراف ٧ / ١٤ .

(٢) سورة ص ٣٨ / ٣٥ .

قال الزبْرِقان : كنت عند أبي وائل فجعلت أسُبُّ الحجاج وأذكر مساوئه فقال: لا تَسبّه ،وما يدريك لعله | قال اللهم اغفر لي فَغَفَر له . وقال ١٤٢أ رجل لسفيان : أشهدُ على الحجاج وعلى أبي مسلم أنهما في النار . فقال : لا ، إذا أقرّا بالتوحيد . وسمع ابن سيرين رجلاً يسبُّ الحجاج فقال: مَهْ أيها الرجل إنك لو وافيت يوم القيامة كان أصغر ذنب عمِلْتَه قطّ أعظم عليك من أعظم ذنب عمله الحجاج ، واعلم أن الله حَكَمٌ عَدْلٌ إن أخذ من الحجاج لمن ظلمه شيئاً فسيأخُذُ للحجّاج ممن ظلَمَه فلا تشْغَلنَّ نفسك بسبّ أحد . ورؤي في المنام هو وعبد الملك يسحَبان أمعاءهما في النار . وفي منام آخرقال : قتلني بكل قَتْلَة قتلت بها إنساناً . ثم عُزِلتُ مع الموحدين .

ولم يخلِّف الحجاج لما مات غير ثلاثمئة درهم ومصحفاً وسيفاً وسَرْجاً ورَحْلاً . وكان يقول عند احتضاره : ما لي ولك يا سعيد بن جُبير . ولما مات لم يعلم بموته أحد ، حتى أشرفت جاريةٌ فقالت : ألا إن مُطْعِم الطَّعام ومُفلِّق الهام وسيد أهل الشام قد مات : [من البسيط]

اليوم يرحمنا من كان يغبطنا واليوم يأمننا من كان يخشانا

وبقي الحجاج والياً للحجاز ثلاث سنين وللعراق عشرين سنة لعبدالملك وتسعاً للوليد . ومات الوليد بعد الحجاج بتسعة أشهر .

والحجاج أول من أطعم على ألف خِوان كل خوان عليه عشرة رجال وعليه جنب شِواء وثريدة وسمكة وبَرنيّة فيها عسل وأخرى فيها لبن . وكان يقول لمن يحضر غداءه : رسولي إليكم الشمس إذا طلعت فاغدوا على غدائكم وإذا غربت فروحوا إلى عَشائكم وكان يُحْمل الحجاج في محفةٍ ويدار به على الموائد يتفقّدها ويقول : إكسروا الأرغفة لئلا تعاد عليكم . ورأى يوماً أوزّة وليس عليها سكّر فأمر بضرب الطبّاخ مئتي سوط . وكان

١٤٢ب الغلمان لا يمشون إلّا وخرائط السكر على أوساطهم | .وكان طعامه لأهل الشام خاصّة دون أهل العراق . فلما ولي يوسف بن عمر لهشام كان طعامه للناس عامّة .

(٤٥٧) ابن الشاعر

حجّاج بن يوسف حجاج(١) ، أبو محمد ابن الشاعر الثقفي البغدادي . كان أبوه يلقب لِقْوة ـ بكسر اللام وسكون القاف وفتح الواو وبعدها هاء ـ نشأ بالكوفة وقال الشعر وصحب أبا نُواس ونشأ ابنه حجاج ببغداد وطلب الحديث وروى عنه مسلم وأبو داود قال ابن أبي حاتم: ثقة حافظ . وتوفي سنة تسع وخمسين ومئتين .

(٤٥٨) أبو محمد المؤدّب

حجاج بن يوسف بن قتيبة(٢) ، أبو محمد الهَمْداني الأزرق المؤدب . عاش مئة وعشرين سنة ، وتوفي سنة ستين ومئتين .

(٤٥٩) الأمير أبو جعفر

حجاج بن هُرْمُز الأمير أبو جعفر . استنابه السلطان بهاء الدولة بالعراق وندبه لحرب الأكراد . توفي سنة أربعمئة وكان مقدماً في دولة عضد الدولة وبنيه ، عارفاً بالحروب شجاعاً مهيباً ذا رأي وجلالة وأبهة وسطوة . خرج عن بغداذ سنة اثنتين وتسعين فكثرت بها العملات ووقعت الفتن وأسنّ وعُمِّر .

---

(١) ترجمته في الجرح والتعديل ج ١ /ق ٢ /١٦٨ ، وتاريخ بغداد ٨ /٢٤٠ ، والمنتظم ٥ / ٢٠ ، والعبر ٢ / ١٩ ، وميزان الاعتدال ١ / ٤٦٦ ، وتذكرة الحفاظ ٢ / ١٧٧ ، وتهذيب التهذيب ٢ / ٢٠٩ ، والشذرات ٢ / ١٣٩ .

(٢) ترجمته في غاية النهاية في طبقات الشعراء ٢٠٣ .

(٤٦٠) الفساطيطي

حجاج بن بُصَير [١]، أبو محمد الفساطيطي . قال أبو حاتم : ضعيف تركوا حديثه . توفي سنة ثلاث عشرة ومئتين .

(٤٦١) [ابن عبد الملك]

حجاج بن عبد الملك بن مروان [٢]، سماه أبوه عبد الملك باسم عامله الحجاج بن يوسف الثقفي وقال : [من الرجز]

سميته الحجاج بالحجاج ... بالناصح المعاون الدمَّاجِ
نصحاً لَعَمْري غير ذي مداجي | ١٣٤أ

فوهب له الحجاج داره بدمشق ، وبالحجاج بن عبد الملك هذا سمي قصر حجاج ظاهر باب الجابية. قلت: وهذه الدار هي التي كانت لأُيْدغدِي شُقير ثم إنها اتصلت لبكتمر الحاجب ثم لبليان طُرْفا ثم لبيبرس الحاجب ثم لابن الأفضل وهي عند مأذنة فيروز بجانب حمام كُرجِي ويقال إن أمّ حجاج المذكور هي بنت محمد بن يوسف أخي الحجاج .

(٤٦٢) الصّوّاف

حجاج بن أبي عثمان الصوّاف البصري [٣]. وصفه الترمذي بالحفظ ووثّقه جماعة . وروى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنّسائي وابن ماجة وتوفي سنة ثلاث وأربعين ومئة .

---

(١) ترجمته في الضعفاء الصغير ٣٣ ، واللباب ٢ / ٢١٥ ، والمغني في الضعفاء ١ / ١٥١، وميزان الاعتدال ١ / ٤٦٥ ، وهو في هذه المصادر حجاج بن نُصير .

(٢) ترجمته في الطبري ٦ / ٤٢٠ وتهذيب ابن عساكر ٤ / ٤٤ ، ومعجم البلدان ٤ / ١١٠ .

(٣) ترجمته في طبقات ابن سعد ٧ / ٢٧٠ ، وطبقات خليفة ١ / ٥٢٨ ، وتاريخه ٢ / ٦٤٥، والعبر ١ / ١٩٤ ، ومرآة الجنان ١ / ٢٩٣ ، وتهذيب التهذيب ٢ / ٢٠٣ ، وتقريبه ٨١ ، والشذرات ١ / ٢١١

(٤٦٣) الأعور

حجاج الأعور بن محمد[١] ، أبو محمد المصيصي مولى سليمان بن مجالدٍ ، ترمذي الأصل سكن بغداذ . قال الإمام أحمد : ما كان أضبطه وأصح أحاديثه وأشد تعاهده للحروف ، ورفع أمره جدّاً . مات ببغداذ سنة ست ومئتين وقد تغير عقله . وروى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة .

(٤٦٤) ابن منهال

حجاج بنُ مِنْهال الأنماطي البصري[٢] ، أبو محمد . روى عنه البخاري والباقون بواسطة . قال أبو حاتم : ثقة فاضل . وقال العِجليُّ : ثقة رجل صالح وكان صاحب سُنَّةٍ يظهرها . توفي بالبصرة سنة ست عشرة ومئتين .

(٤٦٥) ابن حسّان الحنفي

حجاج بن حسان الحنفي[٣] ، ويقال العائشي والعيشي والتيمي من تيم الله بن ثعلبة . تابعي يُعَدُّ في البصريين . سمع أنس بن مالك وعبدالله بن بُرَيْدة وعِكْرمة . وسمع منه يحيى بن سعيد ويزيد بن هارون .

---

(١) ترجمته في طبقات ابن سعد ٧ /٣٣٣ ، ٤٨٩ ، وطبقات خليفة ٢ /٨١٥ ، ٨٥٤ ، وتاريخه ٢ / ٧٦٩ ، والمحبر ٤٧٦ ، والجرح والتعديل ج ١ / ق ٢ / ١٦٦ ، وتاريخ بغداد ٨ / ٢٣٦ ، ومعجم البلدان ٢ / ١٤٩ ، والعبر ١ / ٣٤٩ ، وميزان الاعتدال ١ / ٤٦٤ ، وتذكرة الحفاظ ١ / ٣١٥ ، وطبقات القراء ٢٠٣ ، وتهذيب التهذيب ٢ /٢٠٥ ، وتقريبه ٨١ .

(٢) ترجمته في طبقات ابن سعد ٧ / ٣٠١ ، وطبقات خليفة ٢ / ٥٧٣ ، وتاريخه ٢ / ٧٨٠ ، والمعارف ٢٢٧ ، والجرح والتعديل ج ١ / ق ٢ / ١٦٧ ، والعبر ١ / ٣٧١ ، وتذكرة الحفاظ ١ / ٣٦٤ ، وتهذيب التهذيب ٢ / ٢٠٦ ، وتقريبه ٨١ ، والشذرات ٢ / ٣٨ .

(٣) ترجمته في تهذيب التهذيب ٢ / ٢٠٠ ، وتقريبه ٨١ ونسبته فيهما (القيسي) .

(٤٦٦) أبو محمد السّلمي

حجاج بن علاط بن خالد[١]، أبو كلاب، ويقال أبو محمد وأبو عبدالله السّلمي ثم البَهْزِي . أسلم عامَ خيبر وهو الذي قدم مكة بفتح خيبر ١٤٣ب
وأخبر به العباس سراً وأخبر قريشاً بضدّه علانية حتى جمع مالَهُ بها وخرج عنها وسكن المدينة وبنى بها داراً ومسجداً يعرف به ، ثم تحوّل إلى دمشق وكان له بها دار عرفت بعده بدار الخالديّين ، وصارت بعده إلى إبنه خالد بن الحجاج . وكان خالد ابنه أمير دمشق من قبل بعض بني أمية وقيل إن الحجاج نزل حمص وعَقِبهُ بها وله دار تعرف بدار الخالديّين واستعمل معاوية ابنيه عبيدالله ونصر بن حجاج وهو أول من بعث بصدقته إلى رسول الله ﷺ من معْدِن بني سُلَيْم وكانت معه يوم حنين إحدى الرايات الثلاث لبني سُليم . وقيل إنه مدفون بقالي قلا[٢] بأرض الروم وهو أبو نصر بن حجاج المشهور وسيأتي ذكر ولده إن شاء الله تعالى في مكانه . وخرج حجاج هذا قبل إسلامه في رَكْبٍ من قومه إلى مكة فلمّا جَنَّ عليه الليل كان في واد وحش مَخُوف فقال له أصحابه: يا أبا كلاب قم فاتّخذ لنفسك وأصحابك أماناً فقام الحجاج يطوف حولهم ويكلؤهم ويقول : [من الرجز]

أعيذ نفسي وأعيذ صحبي   من كـل جنّي بهذا النّقب
حتى أؤوب سالماً وركبي

فسمع قائلاً يقول : ﴿يا مَعْشَرَ الجنّ والإِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السمَوَاتِ وَالأَرْضِ فَانْفُذُوا لا تَنْفُذونَ إلاّ بسُلْطَانٍ﴾[٣] . فلما قدم مكة

---

(١) ترجمته في طبقات ابن سعد ٤ / ٢٦٩ ، وطبقات خليفة ١ / ١١٧ ، والطبري (أنظر الفهارس) ، والجرح والتعديل ج ١ / ق ٢ / ١٦٣ ، والاستيعاب ١ / ٣٢٥ ، والإكمال ١ / ٥٦٠ ، وتهذيب ابن عساكر ٤ / ٤٤ ، ومعجم البلدان ١ / ٤٩٨ و٢ / ٥٧ ، واللباب ١ / ١٩٢ ، وأسد الغابة ١ / ٣٨١ ، والإصابة ١ / ٣١٢ .

(٢) قاليقلا : من مدن أرمينية العظمى « معجم البلدان » .

(٣) سورة الرحمن ٥٥ / ٣٣ .

خبَّر بذلك في نادي قومه فقالواله: صبأتَ يا أبا كلابَ إن هذا فيما يزعم محمدٌ أنه أُنزل عليه قال: والله لقد سمعته وسمعه هؤلاء. ثم أسلم وحسن إسلامه. ورخّص له رسول الله ﷺ أن يقول فيه بما شاء عند أهل مكة عام خيبر من أجل ماله |١٤٤أ| وولده حتى جمع مالَهُ بها من أهل وولد.

الألقاب

الحجاجي الحافظ، اسمه: محمد بن محمد بن يعقوب.

ابن الحجاج: شاعر اسمه أحمد بن الحجاج.

ابن حجاج الشاعر، محتسب بغداد، اسمه: الحسين بن أحمد.

أبو الحجاج الأقصُريّ يوسف بن عبد الرحمن.

ابن الحجاج: عبدالله بن عبد الواحد بن محمد.

الحجاجي الشافعي: الحسين بن محمد.

ابن الحجاج: عبد الحق بن عبدالله.

الحُجَّة الصّوفي، اسمه: عبد المحسن.

أبو الحجاج الأقصُري: يوسف بن عبد الرحيم.

الحجارُ المسند: أحمد بن نعمة.

(٤٦٧) الديرقطاني

حجازيُّ بن أحمد بن حجاز صفي الدين الديرقطاني[1]، قال كمال الدين جعفر الأدفوي في تاريخ الصَّعيد: كان كريماً كاتباً أديباً ناظماً لطيفاً. توفي ببلده سنة إحدى وسبعمئة وأورد له: [من السريع]

قل للمطايا قد بلغتِ النَّقا فهنّها يا صاح بالملتقى
وخلّها ترعى عرار الحِمى إنّ عرار الحي يجلو الشّقا

(١) ترجمته في الطالع السعيد ١٨٩، والدرر الكامنة ٢ / ٦.

وقـد تـملى بـالـلقـا عـاشـق   كـان لـطيف الـملتقـى شيّـقـا
وقد محا الـوصلُ حـديثَ الخَفا   حتى كـأنَّ الهجـر لن يخـلقـا

قال:وكان يعجبه غناء البصيصة المغنّية وكانت تغني من شعره فحضرت يوماً فقال :[من الخفيف]

أدْخُلي تُـدْخِلي علينـا ســروراً   أنـت والله نـزهــةُ الـعـشـاق
لا تميلي إلى الخـروج سـريعـاً   تخـرجي عن مكارم الأخـلاقِ | ١٤٤ب

[الألقاب]

الحجازي : هو الأمير سيف الدين مَلكتَمرُ .

حُجْر

(٤٦٨) ابن حُجر التابعي

حُجْرُ بنُ حُجْرٍ(١) ، حديثه في الشاميّين في الطبقة الأولى من تابعيهم . يروي عن العِرْباض بن سارية . روى عنه خالد بن معدان .

(٤٦٩) حُجر الشرّ

حُجْرُ بن يزيد الكِنْدي(٢) المعروف بحُجْر الشرّ لأنه كان شريراً . له وِفادة وشهد الحكمين ، وتوفي في حدود الخمسين للهجرة.

(٤٧٠) أبو العَنْبَس

حُجْر بن عَنْبس الحضْرمي(٣) ، أبو العنبَس مخضرم كبير صحب عليّاً

(١) ترجمته في تهذيب التهذيب ٢ / ٢١٤ ، وتقريبه ٨٢ .

(٢) ترجمته في المحبر ٢٥٢ ، والطبري ٥ / ٢٦٣ ، وتهذيب ابن عساكر ٤ / ٨٧ ، وأسد الغابة ١ / ٣٨٧ ، وتاريخ الإسلام ٢ / ٢١٦ ، وسير أعلام النبلاء ٣ / ٣٠٩ ، والإصابة ١ / ٣١٤ ، وتاج العروس (حجر) .

(٣) ترجمته في الجرح والتعديل ج ١ / ق ٢ / ٢٦٦ ، والاستيعاب ١ / ٣٣٢، وتاريخ بغداد ٨ / ٢٧٤ ، =

وروى عن علي وعن وائل بن حُجْر . وتوفي في حدود التسعين للهجرة .

(٤٧١) حجر الخَيْر

حُجر بن عدي الأدبرُ(١) وإنما سمي الأدبر لأنه طُعِن مُوَلِّياً . هو أبو عبد الرحمن الكندي الكوفي ، وفد على النبي ﷺ وسمع عليّاً وعماراً وشَراحيل ابن مرة ، ويقال شُرحبيل ، وغزا الشام في الجيش الذين افتتحوا عذراء التي قتل بها وهي من قرى دمشق وقبره بها معروف . وشهد مع عليٍّ الجمل وصِفّين أميراً ، وكان برّاً بوالديه عابداً وكان في ألفين وخمسمئة من العطاء وشهد فتح القادسية وقتله معاوية وقتل أصحابه بمرج عذراء وقُتِلَ إبناهُ عبدالله وعبد الرحمٰن قتلهما مصعب بن الزبير صَبْراً وكانا يتشيّعان وكان حجر ثقة معروفاً . قال أبو معشر : كان حجر بن عدي رجلاً من كندة وكان عابداً قال: ولم يُحدِّث قطّ إلا توضأ ولم يُهرِقْ ماء إلا توضّأ وما توضأ إلاّ صلى وقال ابن سعد : حجر في الطبقة الرابعة من تابعي الكوفة وهذا حجر يعرف بحجر
١٤٥أ الخير | فصلاً بينه وبين حجر الشر وهو حجر بن يزيد . وقد تقدم ذكره . وكان سبب قتله أنه كان من أصحاب عليّ فكانت تصدر منه حركات لا تعجب وُلاة الكوفة . فقال له زياد بن أبيه : إني أحذِّرك أن تركب أعجاز أمورٍ قد هلك من ركب صدورها . فلم ينته فنفذ زياد إلى معاوية : إن كان لك بالعراق حاجةٌ فاكفني حجراً وأصحابَه . فأمر بهم معاوية فقتلوا نصفَهم بعذراء سنة إحدى وخمسين وكانوا أربعة عشر وقيل ثلاثة عشر وكان حُجر ممن قُتل .

= وأسد الغابة ١ / ٣٨٦ ، وتاريخ الإسلام ٣ / ٢٤٤ ، والإصابة ١ / ٣٧٤ ، وتهذيب التهذيب ٢ / ٢١٤ ، وتقريبه ٨٢ .

(١) ترجمته في طبقات ابن سعد ٦ / ٢١٧ ، طبقات خليفة ١ / ٣٣١ ، وتاريخه ١ / ٢٥١ ، والمحبر ٢٩٢ ، والمعارف ١٤٥ ، والطبري (أنظر الفهارس) والجرح والتعديل ج ١ / ق ٢ / ٢٦٦ ، والأغاني ـ طبعة الدار ـ ١٧ / ١٣٣ ، والاستيعاب ١ / ٣٢٩ ، وتهذيب ابن عساكر ٤ / ٨٤ ، ومعجم البلدان (يراجع الفهرس) ، وأسد الغابة ١ / ٣٨٥ ، والعبر ١ / ٥٧ ، وسير أعلام النبلاء ٣ / ٣٠٥ ، وتاريخ الإسلام ٢ / ٢٧٦ ، ومرآة الجنان ١ / ١٢٥ ، والإصابة ١ / ٣١٣ ، والنجوم الزاهرة ١ / ١٤١ ، والشذرات ١ / ٥٧ ، وتاج العروس (حجر) ، والأعلام ٢ / ١٧٦ .

وقيل قُتل ستةٌ أو سبعة . وجاء رسول معاوية بالعفو عنهم وقدم عبد الرحمن بن الحارث بن هشام برسالة عائشة تسأله أن يخلي سبيلهم فقَدِم وقد قتلوا فقال : يا أمير المؤمنين أين عزب عنك حلمُ أبي سفيان . فقال : غيبة مثلك عني من قومي . وحجَّ معاوية فاستأذن على عائشة فحجبته . ثم أُذِنت له فقالت له : ما حملك على قتل أهل عذراء حُجْر وأصحابه؟ قال يا أم المؤمنين إني رأيت قتلهم صلاحاً للأمَّة وإن بقاءهم فساد للأمة . فقالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول: سيقتل بعذراء أُناسٌ يغضب الله لهم وأهل السماء، أما خشيتَ أن أخبى ء لك رجلاً فيقتلك ؟ فقالَ : لا ، إني في بيت أمان . وكان يقول عند موته :إنَّ يومي من ابن الأدبر لطويل وانتحب ابن عمر لما بلغه قتله وندم معاوية على قتله وعُرِف منه الندم والخوف عند الموت وقال:ما قتلت أحداً إلاّ وأنا أعرف فيم قتلتهُ وما أردت به ،ما خلا حُجراً. وكان يقال:أول ذلٍّ دخل على أهل الكوفة قتل حُجر بن عدي ، وقالت هند إبنة زيد بن مَخْرمة الأنصارية حين سار حجر إلى معاوية : [من الوافر]

تـرفَّـع أيهـا القـمـر المنيـر تبصَّـرْ هـل تـرى حُجْراً يسيـرُ ١٤٥ب
يسيـر إلى معـاويـة بن حـرب لـيقـتـله كـمـا زعـم الـخـبيـرُ
تجبَّـرت الجبـابـر بعـد حُجـرٍ فـطاب لهـا الخورنق والسَّـديـرُ
وأصبحـت البـلاد لـه مَـحـولاً كـأن لم يُحْيِهـا زمـنٌ مـطيـرُ
ألا يـا حُجْـرُ حجر بني عـديٍ تـلقَّتـك السـلامـةُ والسّـرورُ
أخـاف عليـك مـا أردى عليّاً وشيخـاً في دمشـقَ لـه زئيـرُ
فـإن تهلَِك فكـلُّ عميـدِ قـومٍ إلـى هُلْكٍ مـن الـدنيـا بصيـر

وأنشد حجرٌ عند قتله : [من الطويل]

كفى بشفـاه القبر بُعـداً لهـالـك وبـالموت قـطّاعاً لحبـل القـرائن

وقال لأصحابه بالكوفة عند وداعهم : [من الطويل]

فمن لكُمُ مثلي لـدى كل غـارةٍ ... ومن لكمُ مثلي إذا الباس أصحرا
ومن لكمُ مثلي إذا الحرب قلَّصَتْ ... وأوضـع فيهـا المستميت وشمّـرا

فأجابته امرأة أنصاريّة : [من الطويل]

فَمَنْ صـادعٌ بالحق بعـدك ناطق ... بتقوى ومن إن قيل بالجَور عيرا
فنعمَ أخــو الإسـلام أنت وإنني ... لأطمـع أن تُجْنَى الخلودَ وتحبرا

وقد رُوِي الشعران لغيرهما .

(٤٧٢) ذو اللسانين

حُجر بن عقبة بن حِصْن بن حُذيفة بن بدر الفَزاري ، كان يلقّب ذا اللسانين لكثرة شعره وهو القائل : [من الطويل]

ألــم يأت قيسـاً كلّها أنّ عـزّها ... غداة غدٍ من دارة الـدور ظاعن
١٤٦أ هنالك حارت بالدموع موانع الـ ... ـعيـون وسالت بـالفراق الـظعائن

(٤٧٣) [والد وائل بن حجر]

حُجْر بن ربيعة بن وائل والد وائل بن حُجْر(١) . رُوي عنه حديث واحد أنّه رأى النبي ﷺ يسجد على جبهتِه وأنفه . ولولده وائل صحبة .

[الألقاب]

الحجراوي : سَلْم بن يحيى .
الحَجري المغربي : عبدالله بن محمد .
الحجة المنتظر محمد بن الحسن .

(١) ترجمته في الاستيعاب ١ / ٣٢٨ ، وأسد الغابة ١ / ٣٨٥ ، والإصابة ١ / ٣٩٢ ، وتاج العروس (حجر)

(٤٧٤) [بنت نصيب الأصغر]

الحجناء بنت نُصيب الأصغر الحبشي[١]، مولى المهدي . وسيأتي ذكر والدها إن شاء الله في حرف النون مكانه ، لها مدائح في المهدي فمن ذلك قولها : [من الوافر]

أميرَ المؤمنين ألا ترانا خنافس بيننا جُعَلٌ كبير
أميرَ المؤمنين ألا ترانا كأنّا من سواد الليل قِيرُ
أميرَ المؤمنين ألا ترانا فقيراتٍ ووالدنا فقير
أضرَّ بنا شقاء الجَدّ منه فليس يميرنا في من يمير
وأحواض الخلافة مُتْرَعات لها عَرْفٌ ومعروف كبير
أميرَ المؤمنين وأنت غيْث يعمّ الناس وابِلُهُ غزير
يُعاش بفضل جودك بعد موت إذا عالوا وينجبر الكسير

حُجير

(٤٧٥)[التميمي]

حُجَيْر بن إهابٍ التميميّ[٢]، حليف بني نوفل . له صحبة . روت عنه مارية مولاته خبر زيد بن عمرو بن نوفلٍ .

(٤٧٦) [أبو مخشي بن حجير]

حُجَير الهلاليُّ[٣] ، يقال إنه حنفيٌّ وقيل إنه من ربيعة بن نزار . وهو

(١) ترجمتها في أعلام النساء ١ / ٢٠٩ .

(٢) ترجمته في طبقات ابن سعد ٥ / ٤٥٦ ، وطبقات خليفة ٢ / ٦٩٩ ، والطبري ٢ / ٥٣٩ ، والجرح والتعديل ج ١ / ق ٢ / ٢٩٠ ، والاستيعاب ١ / ٣٦٠ ، والإكمال ٢ / ٣٩٢ ، وأسد الغابة ١ / ٣٨٧ ، والإصابة ١ / ٣١٤ .

(٣) ترجمته في الاستيعاب ١ / ٣٣٣ ، والإكمال ٢ / ٣٩٢ ، وأسد الغابة ١ / ٣٨٧ ، والإصابة ١ / ٣١٥ .

١٤٦ب أبو مَخشي بن حُجَيْر حديثه عن النبي ﷺ: لا ترجعوا بعدي كفاراً يضربُ بعضكم رقابَ بعض .

(٤٧٧) [ابن بيان]

حُجَيْر بن بَيان(١) ، يُعدّ في أهل العراق . روى عنه أبو قَزعة حديثاً مرفوعاً في التشديد في منع الصَّدقة عن ذي الرَّحم .

(٤٧٨) [أبو عمر اليمامي]

حُجَيْن بن المُثنَّى(٢) ، أبو عُمر اليماميّ ، نزيل بغداذ ، كان ثقة وروى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي . وتوفي في حدود العشرين والمئتين .

(٤٧٩) أبو خِراش الصحابي

حَدْرَد(٣) ، أبو خراش الأسلمي ، ويقال السلميُّ . روى عنه ابن أبي أنس عمران أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : من هجر أخاه سنةً كان سفك دمه . حديثه عند أهل مصر .

الألقاب

ابن حدار جعفر بن محمد .

ابن الحداد ، الفقيه الشافعي ، اسمه : محمد بن أحمد بن محمد . والشاعر محمد بن أحمد بن عثمان . وشارح الشاطبية : عبد الرحمن بن

---

(١) ترجمته في الجرح والتعديل ج ١ / ق ٢ / ٢٩٠ ، والاستيعاب ١ / ٣٦٠ ، وأسد الغابة ١ / ٣٨٧ ، والإصابة ١ / ٣١٥ .

(٢) ترجمته في طبقات ابن سعد ٧ / ٣٣٨ ، والجرح والتعديل ج ١ / ق ٢ / ٣١٩ ، وتاريخ بغداد ٨ / ٢٨٢ ، والإكمال ٢ / ٣٩٢ والأنساب ٦٠٢ / ب ، وتهذيب التهذيب ٢ / ٢١٦ ، وتقريبه ٨٢ .

(٣) ترجمته في الجرح والتعديل ج ١ / ق ٢ / ٣١٧ ، والاستيعاب ١ / ٤٠٨ ، وأسد الغابة ١ / ٣٨٧ ، وتهذيب التهذيب ٢ / ٢١٧ ، وتقريبه ٨٢ .

اسماعيل وبدر الدين محمد بن عثمان بن يوسف . والقيرواني الشاعر ، اسمه : سعيد بن محمد . والنحوي : جعفر بن موسى .

والحداد الرافضي : مبارك بن حامد .

ابن أبي الحديد جماعة منهم المحدث محمد بن أحمد بن عثمان . وموفق الدين أحمد بن هبة الله بن محمد وأخوه عزالدين عبدالحميد بن هبة الله بن محمد . والدمشقي ، اسمه : أحمد بن عثمان .

ابن حديد : اسمه عبدالمحسن .

ابن حديدة ، الوزير اسمه ، سعيد بن علي بن أحمد بن حديدة : أحمد بن القاسم .

الحديدي : سعيد بن أحمد .

ابن حُذَير المغربي الشاعر : | عبدالله بن موسى . ١٤٧أ

(٤٨٠) [أخت الرسول ﷺ]

حُذافة بنت الحارث السَّعدية[١] ، أخت الرسول ﷺ من الرضاعة . أمها حَليمة السعدية . قال ابن إسحاق : يقال لها الشيماء . وكانت تحضن النبي ﷺ مع أمها إذْ كان عندهم .

[الألقاب]

الحذّاء اسمه خالد .

الحذاء النحوي : عبيدة بن حميد .

حُذيفة

(٤٨١) أبو سَرِيحة

حُذَيْفَـة بن أَسيد بن خالد الغِفاري[٢] ، كان ممّن بايع تحت الشجرة

---

(١) ترجمتها في الاستيعاب ٤ / ٢٦٩ ، وأسد الغابة ٥ / ٤٢٤ ، والإصابة ٤ / ٢٦٣ .

(٢) ترجمته في طبقات خليفة ١ / ١٧٢ ، الطبري - ٤ / ٢٣ - ١٣٩ - ١٥٥ - ١٥٧ ، والجرح=

بَيْعَة الرِّضوان ، وعداده في الكوفيِّين ، روى عنه أبو الطفيل والشعبي . وكنية حذيفة : أبو سَرِيحة ، بفتح السين المهملة وكسر الراء وبالحاء المهملة .

(٤٨٢) ابن اليمان

حُذَيْفَة بن اليمان (١) ، أبو عبدالله العبسي ، حليف بني عبد الأشهل ، صاحب سر رسول الله ﷺ . وهو وأبوه من سادات الصحابة المهاجرين ، شهد اليرموك وأمه امرأة من الأنصار من الأوس .

وأرسله النبي ﷺ سريَّةً وحده في ليلة باردة في حرب الخندق يستعلم خبر القوم فرجع وهو يمشي في مثل الحمام ودعا له النبي ﷺ وكان رامياً . واستعمله النبي ﷺ على بعض الصدقة واستعمله عمر على المدائن وفتح كثيراً من بلاد العجم وقُتل أبوه يوم أُحُد ، وجاءه نعي عثمان وهو بالمدائن ومات بها بعد عثمان بأربعين يوماً سنة ست وثلاثين قتل في أولها وقيل مات
١٤٧ب بالكوفة ولم يشهد بدراً ، لأنه وأباه هاجرا إلى النبي ﷺ أيام | بدر منعهما المشركون وقتل المسلمون أباه يوم أُد غلطاً ، فتصدّق حذيفة بِدِيَتِهِ على المسلمين ، فزاده ذلك عند رسول الله ﷺ خيراً .

وقال حذيفة : خيّرني رسول الله ﷺ بين الهجرة والنصرة فاخترت

= والتعديل ج ١ / ق ٢ / ٢٥٦ ، حلية الأولياء ١ / ٣٣٧ - ٣٤٧ - والاستيعاب ١ / ٣٣٥ ، وتهذيب ابن عساكر ٤ / ٩٢ ، وأسد الغابة ١ / ٤٨٩ ، وتهذيب التهذيب ٢ / ٢١٩ ، وتقريبه ٨٢ ، والإصابة ١ / ٣٦ .

(١) ترجمته في طبقات ابن سعد ٥ / ٥٢٧ و ٦ / ١٥ ، ٧ / ٣١٧ ، وطبقات خليفة ١ / ١١٢ ، وتاريخه ١ / ٢٠٠ ، والمحبر ٨٧٣ ، والمعارف ١١٤ ، والطبري (يراجع الفهرس) ، والجرح والتعديل ج ١ / ق ٢ / ٢٥٦ ، والجهشياري ١٢ ، وحلية الأولياء ١ / ٢٧٠ - ٢٨٣ ، ٣٣٧ - ٣٤٧ ، والاستيعاب ١ / ٣٣٤ ، وتهذيب ابن عساكر ٤ / ٩٣ ، ومعجم البلدان (يراجع الفهرس) ، وأسد الغابة ١ / ٣٩٠ ، وتاريخ الإسلام ٢ / ١٥٢ ، وسير أعلام النبلاء ٢ / ٢٦٠ ، والعبر ١ / ٣٧ ، ومرآة الجنان ١ / ١٠٠ ، وابن خلدون (يراجع الفهرس) ، وغاية النهاية في طبقات القراء ٢٠٣ ، وتهذيب التهذيب ٢ / ٢١٩ ، وتقريبه ٨٢ ، والشذرات ١ / ٤٤ ، والأعلام ٢ / ١٨٠ .

النصرة . وقال : سألت رسول الله ﷺ عن كل شيء . وقال : لقد حدثني رسول الله ﷺ بما يكون حتى تقوم الساعة . وكان الناس يسألونه عن الخير وكنت أسأله عن الشر مخافة أن أقع فيه . وأُعْلمه بأسماء المنافقين الإثني عشر الذين بخسوا به ليلة العقبة مَرْجعَه من تبوك ، ولم يكن فيهم قرشيٌّ والكلُّ من الأنصار ، وقال : اللهم اغفر لحذيفة ولأمه .

وهو أحد النجباء الوزراء الرفقاء الأربعة عشر الذين قال فيهم رسول الله ﷺ : إنه لم يكن نبيّ قبلي إلاّ أُعطي سبعة رفقاء نجباء وزراء وإني أُعطيت أربعة عشر فذكر حمزة وجعفراً وعلياً وحسناً وحسيناً وأبا بكر وعمر والمقداد وحذيفة وسَلْمان وعمّاراً وبلالاً وابن مسعود وأبا ذر . وكان عمر بن الخطاب إذا بعث عاملاً كتب في عهده: أن اسمعوا له وأطيعوه ما عَدَل فيكم ، فلما استعمل حذيفة على المدائن كتب في عهده :أن اسمعوا له وأطيعوا وأعطوه ما سألكم . وروى لحذيفةَ البخاريُّ ومسلم وأبو داود والترمذيُّ والنسائي وابن ماجة .

(٤٨٣) الأحمق المطاع

حُذَيفة هو عُيَيْنة بن حِصن بن بدر الفَزاري(١) . قال المرزباني قال الحافظ اسم عيينة : حذيفة ، ويكنى أبا مالك . وفد على رسول الله ﷺ وكان مُحَمَّقاً ، وكان سيِّد قومه . وله يقول رسول الله ﷺ | الأحمق المطاع لما ١٤٨أ
وصّى أبوه وأمر بنيه أن يطيعوه : [من الوافر]

أطعتُ أبا عُيَيْنَة في هواه ... ولم تخلِج صريمتيَ الظنون
ولم أُنكر عليه وكلُّ أمر ... إذا هوَّنته يوماً يهون
فإن يك بدءُ هذا الأمر غَشّاً ... فآخره ، بني بدر ، سمين

(١) ترجمته في الطبري « يراجع الفهرس » ، والاستيعاب ٣ / ١٢٤٩ ، وأسد الغابة ٤ / ١٦٦ ، والإصابة ٣ / ٥٥ .

وله أيضاً : [من السريع]

يـا أيهـا السـائـل عن قـومنـا   نحن ، لك الخيرُ ، كـرام البشر
أكـرم بـذبـيـان إذا حَـصّـلوا   يـومـاً وأكـرِمْ بهم مِنْ نفـر

(٤٨٤) العسكري

حُذَيفة بن غياث ، أبو اليمان العسكري . نزيل أصبهان ، توفي سنة تسع وستين ومئتين .

حُذَيْم

(٤٨٥) [السعدي]

حِذْيَم بن عمرو السّعدي التميمي[١] ، يعدُّ في الكوفيين . شهد حَجَّة الوداع ، وروى حديثاً واحداً . روى عنه ابنه زياد بن حِذْيَم .

(٤٨٦) [ابن حذيم]

حِذْيَم بن حنيفة بن حِذْيم[٢]. روى عن النبي ﷺ . روى عنه ابنه حنظلة بن حِذْيَم ذكره أبو حاتم وقال أنه كان أعرابياً من بادية البصرة .

حَرام

(٤٨٧) الأنصاري المدني

حرام بن سعد بن مُحَيِّصة[٣] ، بضم الميم وفتح الحاء المهملة وفتح

(١) ترجمته في الجرح والتعديل ج ١ / ق ٢ / ٣٠٩ ، والاستيعاب ١ / ٣٣٦ ، وأسد الغابة ١ / ٣٩٢ ، والمشتبه ١٥٣ « وفيه : حذْيَم » ، والإصابة ١ / ٣١٧ ، وتهذيب التهذيب ٢ / ٢٢١ ، وتقريبه ٨٢ .

(٢) ترجمته في طبقات ابن سعد ٧ / ٧١ ، والجرح والتعديل ج ١ / ق ٢ / ٣٩ ، والاستيعاب ١ / ٣٣٦ ، وأسد الغابة ١ / ٣٩٢ ، والإصابة ١ / ٣١٧ ، ٣٩٢

(٣) ترجمته في طبقات ابن سعد ٥ / ٢٥٨ ، وتاريخ خليفة ٢ / ٥٠٦ وطبقاته ١ / ٦٢٦ ، والجرح والتعديل ج ١ / ق ٢ / ٢٨١ ، وتاريخ الإسلام ٤ / ٢٤١ ، وتهذيب التهذيب ٢ / ٢٢٣ ، وتقريبه ٨٣ ، والنجوم الزاهرة ١ / ٢٧٣ .

الياء آخر الحروف المشددة وبعدها صاد مهملة ، الأنصاري الحارثي المدني . روى|عن أبيه والبَراء بن عازِب . وروى عنه الزُّهريُّ فقط . وهو ثقةٌ ١٤٨ب
توفي سنة ثلاث عشرة ومئة وهو ابن سبعين سنة . وروى له أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة .

(٤٨٨) ابن مِلْحان الأنصاري

حرام بن مِلْحان[1] ، بكسر الميم وسكون اللاّم والحاء المهملة وبعد الألف نون ، واسمُ ملحان : مالك الأنصاري النَّجّاريّ خال أنس بن مالك .

قتل يوم بئر معونة مع المنذر بن عمرو وعامر بن فُهَيْرة ، قتله عامر بن الطفيل . وشهد بدراً وأُحداً ، وهو الذي قال يوم قُتِل طعناً : فُزت وربِّ الكعبة . وكان يوم بئر معونة سنة أربع من الهجرة . وقال حرام بن مِلحان يوم طعن في رأسه : فزت وربِّ الكعبة وتلقّى دمه بكفه ثم أنه نضحه على رأسه ووجهه .

وقيل إنه ارتُثَّ[2] يوم بئر معونة فقال الضحاك بن سفيان الكلابي وكان مسلماً يكتم إسلامه لامرأةٍ من قومه : هل لك في رجل إن صحَّ كان نِعْمَ الرّاعي ؟ فضمته إليها[3] ، فعالجته فسمعته يقول : [من الطويل]

أَتَتْ[4] عامرٌ ترجو الهوادة بيننا ... فهل عامرٌ إلاّ عدوٌّ مُداجنُ
إذا ما رجعنا ثم لم تك وقعةٌ ... بأسيافنا في عامرٍ أو نطاعنُ
فلا ترجوَنّا أن تقاتل بعدنا ... عشائرُنا والمُقْرَباتُ الصَّوافِنُ

---

(١) ترجمته في طبقات ابن سعد ٣ / ٢ / ٧١ ، وتاريخ خليفة ١ / ٤٢ ، والطبري - ٢ / ٥٤٦ ، والجرح والتعديل ح ١ / ق ٢ / ٢٨١ ، والاستيعاب ١ / ٣٣٦ ، والإكمال ٢ / ٤١١ ، وأسد الغابة ١ / ٣٩٥ ، والعبر ١ / ٦ ، وسير أعلام النبلاء ١ / ٥١٤ ، والإصابة ١ / ٣١٨

(٢) يقال للرجل إذا ضُرب في الحرب فأُثخن وحمل وبه رمق ثم مات قد ارتُثّ (التاج والقاموس : رث) .

(٣) في الأصل : (إن صحر كان نعم الداعي فضمته إليه) ، وما هنا رواية الاستيعاب .

(٤) في الأصل : (أنت) ولا يستقيم بها وزن ولا معنى ، وما هنا عن الاستيعاب .

فوثبوا عليه فقتلوه .

(٤٨٩) [ابن أبي كعب السّلمي]

حرّام بن أبي كعب الأنصاريُّ السلميُّ[١] ، ويقال حزم بن أبي كعب هو الذي صلى خلف مُعاذٍ فلما طوَّل معاذٌ في الصلاة خرج من إمامته وأتم لنفسه فشكى بعضهم[٢] بعضاً إلى النبي ﷺ فقال رسول الله | ﷺ :أفتّانٌ أنت يا معاذ ، الحديث . ١٤٩أ

[الألقاب]

ابن حرّار ، اسمه : الحسين بن أبي منصور .

الحراني : علي بن أحمد بن الحسين .

ابن الحرّاني والي دمشق اسمه محمد بن أياز تقدم ذكره في المحمدين في مكانه .

ابن الحراني الصاحب : علاء الدين علي بن محمد[٣] .

حرب

(٤٩٠) الثقفي

حرب بن عبيدالله بن عمير الثقفي[٤] ، مختلف في اسمه وحديثه . روى حديثه في الجهاد عطاءُ بن السَّائب واختلف عنه فرواه سفيان بن عيينة عن عطاءٍ عن حرب عن جدِّه أبي أمه عن أبيه . وقال جرير عن عطاء عن حرب بن هلال الثقفي عن أبي أمّه .

---

(١) ترجمته في الاستيعاب ١ / ٣٥٢ ، وأسد الغابة ١ / ٣٩٤ ، والإصابة ١ / ٣١٧ ، وتهذيب التهذيب ٢ / ٢٤٣ « وفيه حزم » وتقريبه ٨٤ .

(٢) في الأصل : (بعضها) وما هنا عن الاستيعاب .

(٣) هذا السطر مستدرك في هامش الأصل .

(٤) ترجمته في الجرح والتعديل ج ١ / ق ٢ / ٢٤٩ ، وتهذيب التهذيب ، ٢ / ٢٢٥ ، وتقريبه ٨٣ .

(٤٩١) العَبْدي البصري

حَرْبُ بن الحكم بن المنذر بن الجارود العَبدي البصري . أورد له ابن المرزبان في معجم الشعراء قوله : [من الطويل]

وقَبْليَ أبكى كلَّ من كان ذا هوى … هَتوفُ البواكي والديار البلاقع
وهُنَّ على طول التلهف بالضحى … نوائحُ لم تخضلّ منها المدامع
ومِنْ قطع الياقوت صيغتْ عيونُها … مُخَطّمة بالدُّرّ خضراً روائع
لهنَّ خدودٌ كالزُّمُرُّد ناصعاً … خواضب بالحنّاء منها الأصابع
لها طررٌ فوق الخوافي كأنها … حواشي برود أحكمتها الوشائع

(٤٩٢) ابن رَيْطة

حرب بن رَيْطة بن عمرو بن مازن بن وهب بن الرّبيع السلمي (١) . قدم على النبي ﷺ مع جماعة من أهله فلقوه بين جُحفة والمدينة فمات بعضهم واشتكى بعضهم فتطيّروا ورجعوا إلى بلادهم فقال حسان بن|ثابت يهجوهم : ١٤٩ر [من الكامل]

ضلاًّ بحارثةَ بن سامة أنهم … تركوا لِحَيْنِهِمُ الطريق الواضحا

وهي أبيات كثيرة آخرها :

لاه ابن ريطة لو أطاعوا أمرهُ … تبعوا الرسول وكان حقاً لائحاً

فقال حرب بن ريطة : [من الطويل]

ألا أبلغا عنّي الرسول محمداً … رسالة من أمسى بصحبته صبّا
حلفتُ بربّ الراقصات عشيّةً … خوارجَ من بطحاء تحسبها سِرْبا
لقد بعث الله النبيَّ محمداً … بحقٍّ وبرهان الهدى يكشف الكرْبا

---

(١) ترجمته في الإصابة ١ / ٣١٨ .

لـه دعوةٌ ميمـونـة ريحهـا الصّبـا   بهـا يُنبت الله الحصيـدة والأبّـا
أؤمــل أن ألقى النبيَّ مهـاجـراً   على بيعة الرحمن أو أعتنقْ كعبا

(٤٩٣) الحافظ أبو الخطاب

حرب بن شدّاد(١) أبو الخطاب اليَشكريُّ البصري الحافظ . كان يحيى ابن سعيد لا يحدّث عنه . قال الشيخ شمس الدّين : وقد عُلِم تَعنُّتُ يحيى بن سعيد في الرجال وبعد هذا فيروِي عن مجالد ويقوِّيه : وتوفي سنة إحدى وستين ومئة . وروى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي .

(٤٩٤) ابن قيس الفزاري

الحُرُّ بن قيس بن حصين بن بدر بن حذيفة الفَزاري(٢) ، وهو ابن أخي عيينة بن حصن . كان أحد الوفد الذين قدموا على النبي ﷺ مَرْجِعَه من تبوك .

الألقاب

أبو بكر الحربي الحنبلي ، اسمه : أحمد بن غالب .

الحربي الحنبلي : علي بن رشيد .

الحربي الفقيه أبو إسحاق ، اسمه : إبراهيم بن إسحاق .

ابن الحرستاني : عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل . وزين الدين محمد بن عبد الغنى . والخطيب محيي الدين ، اسمه محمد بن عبد الكريم . وجمال الدين ، اسمه : عبد الصمد بن عبد الكريم . وقاضي

(١) ترجمته في طبقات حليفة ١ / ٥٣٧ ، وتاريخه ٢ / ٦٨٥ ، والعبر ١ / ٢٣٧ ، وميزان الاعتدال ١ / ٤٧٠ ، وتهذيب التهذيب ٢ / ٢٢٤ ، وتقريبه ٨٣ والنجوم الزاهرة ٢ / ٣٩ ، والشذرات ١ / ٢٥١

(٢) ترجمته في الطبري ١ / ٤١٩ ـ ٤٢٠ ، والجرح والتعديل ج ١ / ق ٢ / ٢٧٧ ، والاستيعاب ١ / ٣٨٦ ، والإكمال ٢ / ٩٣ ، وأسد الغابة ١ / ٣٩٣ ، والمشتبه ١٠٥ ، والإصابة ١ / ٣٢٣ .

القضاة جمال الدين اسمه : عبد الصمد . وعماد الدين الخطيب ، اسمه : عبد الكريم بن عبد الصمد . وكمال الدين : عبد الجبار بن عبد الغني .

ابن حَرِّكْها الحنفي : المظفر بن المبارك .

اللغوي النحوي

الجِرْمازي اسمه الحسن بن علي يأتي اسمه في هذا الحرف في مكانه .

حَرْملة

(٤٩٥) صاحب الشافعي

حرملةُ(١) ، أبو حفص بن يحيى بن عبدالله بن حرملة التُجيبي صاحب الشافعي رضي الله عنه ، الحافظ المصري . روى عنه مسلم وابن ماجة وروى النسائي عن أحمدبن الهيثم عنه وروى عنه بقيّ بن مخلد . قال أبو حاتم: لا يُحْتَجُّ به . ولد سنة ستٍّ وستين ومئة وتوفي سنة ثلاث وأربعين ومئتين وله المبسوط ، والمختصر .

(٤٩٦) مولى أسامة بن زيد

حرملة(٢) ، مولى أسامة بن زيد مولى رسول الله ﷺ . تابعي قليل الحديث يروي عن أسامة . حديثه عند الحجازيِّين .

---

(١) ترجمته في الجرح والتعديل ج ١ / ق ٢ / ٢٧٤ ، والانتقاء ١٠٩ ، والجمع بين رجال الصحيحين ١١٢ ، وطبقات الفقهاء للشيرازي ٨٠ ، ومعجم البلدان ٣ / ٨٨٨ ، ٤ / ٤٨ ، ٧٨٢ ، واللباب ١ / ١٦٩ ، ووفيات الأعيان ٢ / ٦٤ ، والعبر ١ / ٤٤٠ ، وميزان الاعتدال ١ / ٤٧٢ ، وتذكرة الحفاظ ٢ / ٦٣ ، ومرآة الجنان ٢ / ١٤٣ ، وطبقات السبكي ٢ / ١٢٧ ، وتهذيب التهذيب ٢ / ٢٢٩ ، وتقريبه ٨٣ ، وحسن المحاضرة ١ / ٣٠٧ ، ٣٤٧ ، ٣٩٨ ، والشذرات ٢ / ١٠٣ ، وكشف الظنون ١٥٨٢ ، ١٦٣٠ ، والأعلام ٢ / ١٨٥ ، ومعجم المؤلفين ٣ / ١٩٠ .

(٢) ترجمته في طبقات ابن سعد ٥ / ٢٢٤ ، والجرح والتعديل ج ١ / ق ٢ / ٢٧٣ ، وتاريخ الإسلام ٣ / ٣٥٦ ، وتهذيب التهذيب ٢ / ٢٣١ ، وتقريبه ٨٣ .

(٤٩٧) أبو زُبَيد الطائي

حرملة بن المنذر بن مَعْـديكَــرِب(١) بن حَنظَلة بن النُّعمان بن حَيَّة بن سَعْنَة (٢)، هو أبو زبَيد الطائي . كان نصرانياً . وهو أحد المعمَّرين يقال إنه ١٥٠ب عاش مئة وخمسين سنة وأدرك الإسلام ولم يسلم واستعمله عمر بن الخطاب على صدقة قومه ، ولم يستعمل عمر نصرانياً غيره. وبقي إلى أيام معاوية ورثى علي بن أبي طالب . وكان ينادم الوليد بن عقبة بن أبي مُعَيط (٣) بالكوفة ، فلمّا خرج الوليد عنها وشُهِدَ عليه بشرب الخمر قال أبو زُبَيد(٤) .

[من الخفيف]

فلَعَمْـرُ الإلـه لـو كـان للسيـ ـف مَصَـالٌ وللسِّنـان مجـالُ
مـا تنـاسيْتـك الصفاءَ ولا الـودَّ ولا حـالَ دونَـك الأشغـالُ
ولحُمِّـيْتُ لـحمـك المتغضي ضَلَّةً من ضلالهم ما اغتـالـوا
غيـر مـا طـالبين ذَحْـلاً ولكن مـال دهـرٌ على أنـاس فمالـوا

وكان أبو زُبَيد من زوّار الملوك ، خاصّة ملوك العجم، وكان عالماً بسيرتهم فكان عثمان بن عفان رضي الله عنه يقرِّبه ويُدْني مجلسه فيتذاكران مآثر العرب وأشعارها. فالتفت إليه عثمان وقال له: يا أخا تبَعَ المسيح أسْمِعْنا بعض قولك فقد أُنْبئتُ أنّك تجيد الشعر فأنشده قوله يصف الأسد : [من البسيط]

(١) ترجمته في طبقات فحول الشعراء ط ٢ ج ٢ / ٥٩٣ . والمعمرون ٨٦ ، والشعر والشعراء - شاكر - ١ / ٢٦٠ « وفيه المنذر بن حرملة » ، والاشتقاق ٢٣١ ، والأغاني - دار الكتب - ١٢ / ١٢٧ واللآلي ، ١١٨ - ١١٩ ، وتهذيب ابن عساكر ٤ / ١٨ ، ومعجم المؤلفين ١٠ / ١٩١ ، والإصابة ١ / ٣٧٥ ، والخزانة ٢ / ١٥٥ - ١٥٦ ، والطرائف الأدبية ٩٨ - ١٠١ ، وانظر الحماسة البصريه ٢ / ٩١٣

(٢) في الأصل (سعد) وما هنا عن الاغاني ومعجم الأدباء .

(٣) أنظر أخباره مع أبي زبيد في الأغاني ٥ / ١٢٢ - ١٥٣ .

(٤) الأبيات برواية مختلفة في الأغاني ٥ / ١٣٣ ضمن قصيدة مؤلفة من ١٩ بيتا منها هنا . ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٥ والقصيدة كذلك في معجم الأدباء ١٠ / ٢٠٥

من مُبْلِغٌ قوميَ النائين إذْ شحطوا   أن الفؤاد إليهم شَيّقٌ وَلِعُ
والدار إنْ تَنْهِم عني فإنّ لهم   ودّي ونصري إذا أعداؤهم نصعوا

٣ منها في ذكر الأسد :

كأنما يتفادى أهلُ أمرِهِمُ   من ذي زوائد في أرساغه فَدَعُ
ضِرغامة أهرتِ الشدقين ذي لُبَد   كأن برنساً في القاع مُدّرع
٦ بالثّني اسفلَ من جمّاء ليس له   إلاّ بنيه وإلاّ عِرْسَه شِيَع
أَبَنَّ عِرِنَسَةً عنّابُها أشِبٌ   ودون غايتها مُسْتَوْرَدٌ شرَعُ ١٥١أ
شاسَ الهبوط رنا الحامِيّيْن متى   ينشع بوادره يُحدِث لها فزع
٩ أبو شتيمين من حصّاء قد أَفَلَتْ   كأن أطباءها في رفعها رُقع
أعطتهما جهدها حتى إذا وحمت   وصُدّا فلا غَيل ولا جَدَع
ثم استفاها ولم يقطع فطاءهما   عن التصبب لا شعب ولا قذع
١٢ وردين قد أخذا أخلاق شيخهما   ففيهما جُرْأَةُ الظلماء والجشع
غَذَاهما بدماء القوم مُذْ شَدَيا   فما يزال بوَصلي راكب يَضع
على جناجِنِه من ثوبه هَبَبٌ   فيهنَّ من صائك مستكره دفع
١٥ أفرَّ عنه بنو الخالات جرأتُه   لا الصَّيْد يُمْنع منه وهو ممتنع
فيما اكتسبْنَ رئيسٌ غير منتقص   وليس فيما يُرى من كسبه طمع
مستصرع ما دنا منهنّ مكتنت   بالعرق محتلماً ما فوقه قنع
١٨ على حُطامٍ من القصباء عندهما   من شِكَّة القوم مَجْزوع ومنصَدع
سَهْمٌ وقَوْسٌ وعُكّازٌ وذو شُطَب   لم يَتْرِكْ لومةً في رَقه الصَّنَع
مفراً وآخر مرتد بداميةٍ   ومحنق بعدما التجنيق مطّلع
٢١ ألفاه غَيَّر بعد القوم رحلته   فلم يُعَرِّجْ عليه القوم واندفعوا
فأبصرته وراء القوم كالئة   عينٌ ولو أرقت ما إن بها قَمَعُ
فأجمرتْ حرجاً خُوصاً وقد ذبلت   وأيقنت أنه قد كلل الشبع
٢٤ وقد دعا دعوةً والسّاق شاخِصةٌ   فوق العراقي فلم يُلْوُوا وقد سمعوا

وثـار إعصار هَيْـج بينهم وخلت ... بـالكُور لأياً وبـالأنسـاع تمتصـع

١٥١ب شجـراً وغدراً وعيناً غيـر غـافلة ... عن الغبـار وظنـاً أَنْ ستُتَّبَــعُ

وخــرَّ مستلقيـاً منهـا لهـامتـه ... وشنّه حبلها في خربه قـطع

فقال له عثمان : تالله تَفْتأُ تذكرُ الأسدَ ما حَييتَ ، إني لأَحْسَبُكَ جباناً هَيْدَاناً(١) . فقال كلّا يا أمير المؤمنين ولكني شهدتُ مشهداً ورأيت مرأى لا يزال ذكره بقلبي : فقال له عثمان : وأَنّى كان ذلك ؟ قال : خرجت في صُيّابةٍ(٢) أشرافٍ من أفناء قبائل العرب ذوي هيئة وشارَةٍ حسنةٍ ترتمي بنا المهارى بأكساء(٣) . القرَوانات وعبداننا على فُتوِّ الخيل والبغال ونحن نريد الحارث بن الشمر الغسّاني ملك الشام فاخروّط(٤) بنا السّير في حَمارَّةِ(٥) القيظ فأصابنا عطشٍ شـديد حتى إذا عَصَبت(٦) الأفـواه وذبَلت الشفاه وشـالت(٧) المياه وأذْكَتِ الجـوْزاء المَعْـزاء(٨) وذاب الصَّيْهَـدُ(٩) وصـرَّ الجُنْدَبُ ، وضاف العصفورُ الضَبَّ في وِجاره ، قال قائل: أيها الركبُ غــوِّروا (١٠) بنا في ضَوْج (١١) الوادي لنقيل ، وإذا وادٍ قد بدا لنا كثيــرُ الدَّغَــل دائمُ الغَلل(١٢) شجْراؤه مُغِنَّة وأطياره مُرِنَّة فَحَطَطْنَا رِحالنا بأصول

(١) في الأصل : « هداناً » وهي توافق رواية الأغاني ومعناها الأحمق الثقيل . وأما الهيدان فهو الجبان . أنظر اللسان « هدن » .

(٢) يقال هو من صُيّابة قومه أي في صميم قومه ومن أخلصهم نسباً ومن خيارهم . أنظر (الأساس والقاموس والتاج صيب) .

(٣) الأكساء : ج كُسى بالضم وهو مؤخّر العجز وكل شيء . « القاموس : كسو » .

(٤) اخروّط بهم الطريق : طال وامتد « القاموس خرط » .

(٥) الحمارَّة شدة الحرّ « القاموس حمر » .

(٦) العَصْبُ : جفاف الرّيق في الفم « القاموس » .

(٧) شال الماءُ : قلّ « القاموس » .

(٨) المعزاء : الأرض الصلبة « القاموس » .

(٩) الصَّيْهَدُ : السراب « القاموس والتاج : صهد » .

(١٠) غوّروا بنا : ميلوا إلى الغور وهو المنخفض من الأرض .

(١١) الضَّوْج : منعطف الوادي « القاموس » :

(١٢) غلّ الماء بين الأشجار جرى « القاموس » .

دَوْحات كَنَهْبَلات (١) ونبعات متهدلات فأَصَبْنا من فضلات المزاوِد وأتبعناها بالماء البارد وإنا لنصف حرَّ يومنا ومُماطَلَته إذ صرَّ أقصى الخيل أُذُنَيه ، وفحص الأرض بيديه ، فوالله ما لبث أن جال وحمحم وبال ، ثم فعل فِعْلَهُ الفرسُ الذي يليه واحداً واحداً فتضَعْضَعَتْ الخيلُ وتَكَعْكَعَتِ (٢) الإبلُ وتقهقرت البغال فمن نافر بِشِكالِه (٣) وناهض بعِقاله فعلمنا أن قد أُتينا ، وأنه السَّبعُ لا محالة فينا ، ففزع كل امرىء منا إلى سيفه فاستلّه من جُرْبانه (٤) ووقفنا زَعَفاً أرسالاً (٥) رَزْدقاً (٦) وأقبل أبو الحارث (٧) مِن أجمته يتظالع (٨) في مشيته كأنه مَجْنوب (٩) أو في هجار (١٠) معصوب (١١) ، لصدره نَحيط (١٢) | ١٥٢أ ولبلاعمه غَطيط ؛ ولطَرْفه وَميض ، ولأَرْساغِه نقيض (١٣)؛ كأنما يَخْبِط هشيماً ، أو يطأ صريماً (١٤)؛ وإذا هامةٌ كالمِجَنّ ، وخَدّ كالمِسَنّ ؛ وعينان سَجْراوان (١٥)، كأنهما سراجان ، يَقِدان ؛ وَقَصَرَةٌ رَبِلَة (١٦)، وَلِهَزْمَة

---

(١) الكنهبل ـ كسفرجل ، وقد تضم بلؤه ـ شجر عظام « القاموس » .

(٢) تكعكع : جبن وخاف وحبس عن وجهه « القاموس » ورواية الأصل : تكفكفت وما هنا عن الأغاني .

(٣) الشِّكال ـ ككتاب ـ حبل تشد قوائم الدابة به « القاموس »

(٤) جُرْبانُ السيف وجُرُبّانُه . غمده وحمائله « القاموس : جرب »

(٥) الأرسال : ج رَسَل وهي الجماعة « الأساس » .

(٦) الرَّزْدَق : الصف من الناس « القاموس »

(٧) الحارث الأسد كأبي الحارث « القاموس »

(٨) في الأصل : « يتضالع » ، وظلع ـ كمنع ـ عمر في مشيه .

(٩) المجنوب : المصاب بذات الجنب .

(١٠) الهجار ـ ككتاب ـ حبل يشد في رسغ أرجل البعير ثم يشدّ إلى حقوه وإن كان موصولاً شدّ إلى الحقب « القاموس : هجر » .

(١١) في الأصل (مجبوب) وما هنا عن الأغاني ، ورواية ياقوت (كأنه مجنون أو في وجار مسجون) .

(١٢) النحيط : الزفير « القاموس » .

(١٣) نقيض العظام صوتها « القاموس » .

(١٤) الصَّريم : الأرض المحصود زرعها « القاموس » .

(١٥) عين سجراء خالطت بياضها حمرة « القاموس » .

(١٦) القَصَرَة : أصل العنق . ورَبِلَةٌ : كثيرة اللحم « القاموس »

رَهِلَةٌ[1] ؛ وكَتَد[2] مغْبَط ، وزَوْرٌ مُفْرَط ؛ وعَضُدٌ مفتول ، وساعِدٌ مَجْدول ؛ وكفٌّ شَثْنَةُ البَراثِنِ[3] ، إلى مَخَالِبَ كالمَحاجِن،[4] ، فضرب بيده فأرهج[5] ، وكشر فأفرَجَ ، عن أنيابٍ كالمعاول ، مصقولةٍ ، غير مغلولة ؛ وفم أشدق كالغار الأخرق ،ثم تمطّى فأشرع بيديه ،ثم حفز[6] وَرِكه برجليه ، حتى صار طوله مثليه ؛ ثم أقعى فاقشعرَّ ، ثم مثل فاكفهرَّ ؛ ثم تجهّم فازْبَأَرَّ[7] . فلا وذو[8] بيته في السماء ما اتَّقَيْناه إلاّ بأول أخٍ لنا من فَزارة ، ضخم الجُزارة[9] ؛ فَوَقَصه ثم أَقْعَصه[10] ثم نفضه نفضةً فقَصْقَصَ متنه ، وبقر بطنه ، وجعل يَلِغُ في ذمه فذمَّرتُ[11] أصحابي فبعد لأيٍ ما اسْتَقدَموا . فهجهجنا[12] به فكرَّ مقشعراً بزُبرةٍ[13] كأنّ بها شَيْهماً[14] حَوْلِيّاً ، فاَخْتَلَجَ من دوننا رجلاً أعجز ذا حَوَايا[15] ؛ فنفضه نفضةً تزايَلَتْ لها مفاصلُه . ثم نهم فقرقر[16] ، ثم زفر فبربر[17] ، ثم زأر فجرجر ، ثم لحظ

(١) اللهزمتان ناتئتان تحت الأذنين ورهلة منتفخة « القاموس » .

(٢) الكَتَدُ : ما بين الكاهل إلى الظهر ومغبط مستوٍ ومرتفع « القاموس » .

(٣) الشثنة : الخشنة الغليظة والبراثن جمع بُرْثُن كقنفذ وهو مخلب الأسد أو هو للسبع كالإصبع للإنسان « القاموس » .

(٤) المحجن كمنبر : العصا المعوجة .

(٥) أرهج : أثار الغبار « القاموس » .

(٦) حفزه : دفعه من خلفه « القاموس » .

(٧) ازبأرّ : تنفّش « القاموس » .

(٨) ذو بمعنى الذي في لغة طيّء .

(٩) الجُزارة بالضم اليدان والرجلان والعنق « القاموس » .

(١٠) وقصه : دق عُنقه . وأَقْعَصَه قتله « القاموس » .

(١١) الذَّمْر : الحضّ « القاموس » .

(١٢) هَجْهَج : صاح به وزجره « القاموس » .

(١٣) الزُّبْرَة : الشعر المجتمع بين كتفي الأسد « القاموس » .

(١٤) الشَّيْهَم : ما عظم شوكه من ذكران القنافذ « القاموس » والحولي ما مر عليه حول .

(١٥) اختلج : انتزع . والأعجز السمين ذو البطن الضخم .

(١٦) نهم : صوّت وزجر ، وقرقر صوت .

(١٧) بربر : صاح « القاموس » .

فزمجر ، فوالله لَخِلْتُ البرق يتطاير من تحت جفونه ، عن شماله ويمينه ، فأُرْعِشَتِ الأيدي واصْطَكَّت الأَرْجُل ؛ وأَطَّتِ الأضلاع ، وارتجتِ الأسماع ، ولحقت المتون بالبطون ، وشخصَت العيون ، وساءت الظنون، واحزألَّت (١) المتون ثم تبهنس (٢) وحلَّق ثم حدّق وحملق فإذا له عينان سجراوان مثل وهج الشرر كأنما نُقر بالمناقير عن عرض حجر لونه ورد ، وزئيره رعدٌ ، وجبهته عظيمة ، وهامته شتيمة (٣) إن استقبلته قلت أدرع وإن استدبرته قلت أقدع وإذا الليل اعْرَنْكَس (٤) ، تبغَّى وتحسَّس ؛ هـوله شديد ، وشرّه عنيد ، وخيره بعيد ، من | قاسم ظلم ومن بارز حطم ومن مال ١٥٢ب
غشم . [من الطويل]

عَبوسٌ شَموخ مطرخمٌّ مكابر جريء على الأعداء للقِرْن قاهِرُ
براثِنُه شُثْنٌ وعيناه في الدُّجَى كجمر غضاً في وَجْهِه الشَّرُّ طائر
يدِلُّ بأنياب حِدادٍ كأنها إذا قلّص الأشداق عنها خناجر

فحبق أحد الحاضرين فقال له عثمان : مَهْ رضَّ الله فاك فلقد رعَّبت المسلمين ، هلاّ قلت كما قال بشر بن أبي عَوانة الأَسَدي : [من الوافر]

أفاطمُ لو شهدتِ ببطن خَبْتٍ وقد لاقى الهِزَبْرُ أخاك بِشْرا

الأبيات .

(٤٩٨) [أبو حفص التجيبي]

حرملةُ بن عِمران بن قرادٍ (*)، أبو حفص التجيبي المصري ، جدّ

(١) احزألّ : ارتفع .
(٢) تبهنس : تبختر « القاموس » .
(٣) الشتيمة : الأسد العابس .
(٤)، اعرنكس الليل ارتكم واشتدّ سواده .
(*) ترجمته في طبقات خليفة ٢ / ٧٦١ ، والطبري (يراجع الفهرس ، والجرح والتعديل ج ١ / ق ٢ / ٢٧٣ ، ووفيات الأعيان ٢ / ٦٥ ، وتهذيب التهذيب ٢ / ٢٢٩ ، وحسن المحاضرة ١ / ٢٧٢ .

الفقيه حرملة بن يحيى . روى عن أبي عشانَةَ وأبي قَبيلٍ المَعافِرِيّين وأبي يونس سليم بن جُبَيْر وجماعةٍ . وروى عنه جريرُ بن حازمٍ وهو من أقرانه وابنُ المبارك وابنُ وهب وأبو عبد الرحمن المقرىء وعبدالله بن صالح ووثقه ابن معين . وتوفي سنة ستين ومئة . وروى له مسلم وأبو داودوالنسائيوابن ماجة .

(٤٩٩) [ابن هوذة العامري]

حرملة بن هَوْذة العامري(١) . قدم هو وأخوه خالد بن هَوْذة على النبي ﷺ فسُرَّ بهما . وهما مَعْدودان في المؤلفة قلوبهم .

(٥٠٠) [العنبريْ]

حرملة بن عبدالله بن الياس العَنْبري (٢)، تميمي يعدُّ في أهل البصرة حديثه عند ابنتي ابنهِ صفيّة ودُحَيْبَة(٣) أن رسول الله ﷺ قال: إيتِ المعروف واجتنب المنكر .

(٥٠١)[المدلجي]

حرملة المُدَلجِيّ (٤)، أبو عبدالله . كان ينزل بينْبُعَ . له صحبة ورواية .حديثه | قال : قلتَ يا رسول الله إنا نُحِبُّ الهِجرة وأرضنا أرفق في ١٥٣أ

(١) ترجمته في المحبر ٤٧٤ ، والاستيعاب ١ / ٣٣٨ ، وأسد الغابة ١ / ٣٩٨ ، والإصابة ١ / ٣٢٠ .

(٢) ترجمته في طبقات ابن سعد ٧ / ٥٨ ، وطبقات خليفة ١ / ٩٥ ، والجرح والتعديل ج ١ / ق ٢ / ٢٧٢ ، والاستيعاب ١ / ٣٣٨ ، وأسد الغابة ١ / ٣٩٧ ، والإصابة ١ / ٣١٩ ، وتهذيب التهذيب ٢ / ٢٢٨ ، وتقريبه ٨٣ .

(٣) في الأصل (دُحيَّة) وهي دُحَيْبَة بنت عليبة بن حرملة العنبرية ، روت عن جدها حرملة بن عبدالله العنبري.وقيل هي بالذال وانظر الاستيعاب١/٣٣٨ ، والتهذيب٢ / ٢٢٨ في ترجمة جدها ، وانظر ترجمتها في التهذيب ١٢ / ٤١٦ .

(٤) ترجمة في طبقات خليفة ١ / ٧٧ ، والجرح والتعديل ج ١ / ق ٢ / ٢٧٢ ، ومعجم البلدان ٤ / ١٠٣٦ ، وأسد الغابة ١ / ٣٩٧ ، والإصابة ١ / ٣٢٠ .

المعيشة . قال: إن الله لا يلتك من عملك شيئاً حيث ما كنت .

(٥٠٢) [الأسلمي]

حرملة بن عمرو الأسلميّ(١) ، والد عبد الرحمن بن حرملة المدني . حجازي ، نزيل ينبُع . له صحبة ورواية . حديثه عند ابنه عبد الرحمن قال : حججت حجَّة الوداع مُرْدِفي عمِّي سِنان ، فلما وقفنا بعرفات رأيت النبي ﷺ واضعاً إحدى أصبعيه على الأخرى ، فقلت لعمي ماذا يقول ؟ قال يقول : إرموا الجِمار بمثل حصى الخَذْف .

حَرَمي

(٥٠٣) أبو علي العِتكي

حَرَميّ بن حَفْص(٢) ، أبو علي العتكي القَسملي . روى عنه البخاري وروى أبو داود والنسائي عنه بواسطة . وتوفي في حدود الثلاثين والمئتين .

(٥٠٤) أبو رَوْح العتكي

حَرميُّ بن عُمارة بن أبي حفصة(٣) ، أبو رَوْح العَتكي مولاهم البصري . قال ابن معين : صدوق . وروى له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجة وتوفي سنة إحدى ومئتين .

---

(١) ترجمته في طبقات ابن سعد ٤ / ٣١٧ ، والجرح والتعديل ج ١ / ق ٢ / ٢٧٢ ، والاستيعاب ١ / ٣٦١ ، وأسد الغابة ١ / ٣٩٧ ، والإصابة ١ / ٣٢٠

(٢) ترجمته في طبقات ابن سعد ٧ / ٣٠٣ ، وطبقات خليفة ٢ / ٥٧٥ ، وتاريخه ٢ / ٧٨٧ ، والجرح والتعديل ج ١ / ق ٢ / ٣٠٨ ، واللباب ٢ / ٢٦٣ ، وتهذيب التهذيب ٢ / ٢٣٢ ، وتقريبه ٨٣ .

(٣) ترجمته في طبقات ابن سعد ٧ / ٣٠٣ ، والجرح والتعديل ج ١ / ق ٢ / ٣٠٧ ، والعبر ١ / ٣٣٦ ، وميزان الاعتدال ١ / ٤٧٣ ، وتهذيب التهذيب ٢ / ٢٣٢ ، وتقريبه ٨٤ والنجوم الزاهرة ٢ / ١٧٠ .

(٥٠٥) مجد الدين حرميّ

حَرمي بن قاسم بن [يوسف الفاقوسي] [١]، القاضي مجد الدين المصري [٢]، وكيل بيت المال ونائب القاضي بدر الدين ابن جماعة ونائب القاضي جلال الدين القزويني بالقاهرة، مولده تقريباً سنة تسع وأربعين وستمئة وتوفي سنة أربع وثلاثين وسبعمئة. كان ساكناً خيّراً قَلَّ أن يموتَ أحدٌ من الأمراء الكبار إلاّ وأسند وصِيَّتَهُ إليه فكان الناس يقولون هو آدمُ أبوالبشروكان | شيخاً طُوالاً رقيقاً ١٥٣ب
صغير الذقن. أخبرني العلامة قاضي القضاة تقي الدين أبو الحسن السبكي الشافعي من لفظه قال: قرأ القاضي مجد الدين حرمي على الشيخ علاء الدين الباجي الأصولين، وقرأ على السيف البغداذي في الموجز والإرشاد. وسمع من قاضي القضاة عبد الرحمن ابن بنت الأعزّ قصيدة من نظمه وحدَّث بها. وكان يدرس بقبة الشافعي رحمه الله. قال: وحفظ الحاوي الصغير على كِبر. وحكى لي عن مروءته في السعي مع الناس لقضاء أشغالهم أمراً عجيباً. وعن الشفاعات وكان وكيل بيت الظاهر بيبرس ومملوكه ايبك الخزندار وبكتمر الجوكِنْدار الكبير.

(٥٠٦) [أم محمد السّلميّة]

حَرميةُ بنت تمام بن اسماعيل بن تمام [٣]، أم محمد السُّلمِيَّة الدمشقيّة امرأة صالحة عابدة ولدت في حدود الستمئة وعُمِّرتْ، وروت بالإجازة عن عين الشمس الثقفية وجماعةٍ، وسمع منها البرزالي وابن سيّد

---

(١) بياض في الأصل وما هنا عن بقية المصادر. والفاقوسي نسبة إلى بلدة فاقوس قاعدة مركز فاقوس أحد مراكز مديرية الشرقية بمصر. وانظر النجوم الزاهرة ٩/ ٣٠٥.

(٢) ترجمته في البداية والنهاية ١٤ / ١٦٩، والدرر الكامنة ٢ / ٨، وذيل العبر ١٨٣، والنجوم الزاهرة ٩ / ٣٠٥، وذيل تذكرة الحفاظ ١٨.

(٣) ترجمته في طبقات خليفة ١ / ٤٥٧، وتهذيب التهذيب ٨ / ٣٤٥، وتقريبه ٨٤ و٣٠٥.

الناس والشيخ كمال الدين محمد بن الزملكاني وجماعة ، وتوفيت سنة إحدى وتسعين وستمئة .

[الألقاب]

ابن الحَرُّوس الشافعي : المعافى بن اسماعِيل .

ابن الحرون الأديب ، اسمه : محمد بن أحمد بن الحسين تقدم ذكره في المحمدين .

والحرون : أحمد بن صالح .

والحرون العلوي الذي ظهر بالكوفة ، اسمه : الحسن بن محمد .

ابن حُرَيْبَة القائد أبو المجد المغربي ، اسمه : محمد بن سعيد .

حُرَيث

(٥٠٧) [ابن قبيصة]

حُرَيْث بن قَبيصة . روى عن أبي هريرة . وروى عنه الحسن البصري . | ١٥٤أ

(٥٠٨) [الطائي]

حُرَيْث بن عتّاب[١] بن مَطر بن سِلسلة بنِ كَعْب بن عوف الطائي[٢] . شاعر أموي ليس بمذكور ولا مشهور في الشعراء ، بدويّ مقل . كان يهوى امرأة من بني عَتود يقال لها حُبّى[٣] بنت الأسود فخطبها ولم ترضه وتزوجت غيره من بني ثُعَلٍ فطفق يهجو بني ثُعَل ومن ذلك : [من الطويل]

---

(١) كذا في الأصل . وهو في الأغاني والأعلام « عناب » بالنون .

(٢) ترجمته في مجالس ثعلب ٦٠٤ ، وسمط اللآلى ء ٨٣ ، والأغاني ١٤ / ٣٨٢ ط . دار الكتب ، وخزانة البغدادي ٤ / ٥٨٧ ، والأعلام ٢ / ١٨٦ .

(٣) في الأصل (حبي) وما هنا عن الأغاني .

بني ثُعَل أهلَ الخَنا ، ما حديثُكُمْ — لكم منطقٌ غاوٍ[1] وللناس مَنطقُ
كـأنّكُمُ مِعْزىً قَـواصـعُ جِـرّةٍ[2] — من العيِّ أو طيرٌ بخَفّان[3] يَنْعَق
ديـافيّـة قُلْفٌ كـأن خـطيبهـم — سواءَ الضُّحى في سلحه يَتَمَطَّق

وفي حُبّى المذكورة يقول : [من البسيط]

هل قلبك اليوم عن شنباء مُنْصَرِفُ — أم أنت ما عشت مجزون بها كَلِفُ
ما تُذْكَرُ الدَّهْرَ إلاّ صَدَّعَتْ كبِداً — حرّى عليها وأَذْرَتْ أدمعاً تَكِفُ
يَـدُوم وُدّي لمن دامتْ مَـودّتـه — فأصرِف النفس أحيـاناً فتنصـرفُ
يا وَيْحَ كـلِّ محبٍّ كيف أَرحمُه — لأنني عارفٌ صِدْقَ الـذي يصفُ
لا تـأْمَنَنْ بعـد حُبّى صلةً[4] أبداً — على الخيانة إن الخـائن الظرِف
كـأننـا ريشـةٌ في عـرض بلقعةٍ — من حيثما واجهتها الريح تنصرفُ
يُنسي الخليلين طُولُ النأي بينهما — وتـلتقـي طُـرُقٌ شَتّـى فتـأتَـلِفُ

(٥٠٩) المازني

حُرَيْث بن مُحَفِّض المازني[5] ، من بني مازن بن مالك بن عمرو بن تميم ، مخضرم له في الجاهلية أشعار . وأدرك زمان الحجاج وسمعه على المنبر ينشد بعد قتال ابن لأشعث : [من الطويل]

بنو المجد لا تَقْعُدْ بهم أمهاتهم — وآباؤهم آبـاء صِـدْقٍ فـأنْجَبـوا

١٥٤ب فقام إليه حُرَيْثٌ وهو شيخٌ كبير ، فقال : أيها الأمير ، من يقول هذا ؟

---

(١) في الأصل : (عيا) وما هنا عن الأغاني .

(٢) في الأصل : (حير) وما هنا عن الأغاني . وقصعت الناقة بجرتها ردّتها إلى جوفها أو مصغتها أو هو أن تملأ بها فاها ، أو شدة المضغ « القاموس : قصع » .

(٣) حفّان مأسدة قرب الكوفة « القاموس ومعجم البلدان » .

(٤) كذا في الأصل ، وفي الأغاني « خُلَّة » وبها يستقيم وزن البيت .

(٥) ترجمته في طبقات ابن سلام ـ شاكر ـ ٣٨ ، والشعر والشعراء ـ شاكر ـ ٢ / ٦٢٤ ، وسمط اللآلىء ١٣٥ ، والإصابة ١ / ٣٧٥ ، وخزانة البغدادي ٢ / ٥١٠ ، والأعلام ٢ / ١٨٥ .

فقال : الحريث بن مُحَفِّض المازني . فلما نزل دعاه وقال : ما حملك على أنْ قطعتَ عليَّ الخطبةَ ؟ قال : أنا الحريث بن مُحَفِّض ، فلما أنشدتَ شعري أخذتْني لذلك أريحيةٌ فخلّاه . وقَبْلَ هذا البيت .

ألم تر قومي إن دعـاهم أخوهمُ   أجابواوإن يَغْضَبْ إلى السيفِ يَغْضَبوا
إذا ما انتموْا زادوا على كل مُنْتَمٍ   وإن قـدحوا يـوم التناصـح أثقبوا

(٥١٠) ابن زيد الخيل

حُرَيث بن زيد الخيل الطائي(١) مخضرم . صحب النبي ﷺ وشهد الرِدّة وهو القائل : [من الطويل]

ألا بكرَّ النّاعي بأوسِ بن خالدٍ   أخي الشَّتْوَة الغبراء والزَّمَنِ المَحْل
فـلا تجزعي يـا أُمَّ أوسٍ فـإنـه   تُصيب المنايا كلَّ حافٍ وذي نَعْل
ولولا الأسى ما عِشْتُ في الناس ساعةً   ولكن إذا ما شئتُ أسْعَدني مثلى

[الألقاب]

حُرَيث بن حسّان الشيباني البكري وهو الحارث بن يزيد وقد تقدَّم ذكره .

ابن حريث : محمد بن محمد بن علي المالكي .

ابن حريق البلنسي الشاعر ، اسمه : علي بن محمد .

ابن أحمد الحريري صاحب المقامات ، اسمه : القاسم بن علي .

الحريري الشيخ علي بن أبي الحسن بن منصور ، وابنه : محمد بن علي .ابن الحريري قاضي القضاة الحنفي هو شمس الدين محمد بن عثمان .

الحريري المحدث : محمد بن عبد الرحيم .

---

(١) ترجمته في الطبري (يراجع الفهرس) والإكمال ١ / ٥٦٧ ، وتهذيب ابن عساكر ٤ / ١١١ ، وأسد الغابة ١ / ٣٩٨ ، والإصابة ١ / ٣٢١ .

١٥٥أ

حريز

(٥١١) أبو عون الحافظ

حَريز بن عثمان بن جَبر الرَّحبي المشرقي الحمصي الحافظ(١) ، يكنى أبا عون وأبا عثمان ، من صغار التابعين كان فيه نَصْبٌ . قال أبو حاتم : لا يصحّ عندي ما يقال في رأيه ولا أعلم بالشام أثْبَتَ منه . وقال ابن حنبل : ثقة ثقة ، قيل إنه كان يقول لا أحبُّ مَنْ قَتَلَ لي جَدَّيْن . قال جرير : كان حَريزٌ يشتم عليّاً على المنبر . قال الشيخ شمس الدين : صَحَّ أنه ترك ذلك وجاء عن غير واحد عن يزيد بن هارون أنه رُؤي في النوم فقال: غفر لي ربي وعاتبني في روايتي عن حَريز وتوفي سنة ثلاث وستين ومئة . وروى له مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة . وقال ابن الأثير في جامع الأصول : أخرج عنه البخاري حديثين .

(٥١٢)[أبو مروان البلنسي]

حزب الله بن محمد بن علي ، أبو مروان الأزْدي البَلَنْسيّ . أخذ القراءات عن أبي عبدالله بن أبي إسحاق ، وكان يحفظ الكامل للمبرد والنوادر لأبي علي القالي . وتوفي سنة خمس وثمانين وخمسمئة .

الألقاب

ابن الحزقة الحسين بن يحيى .

ابن حزم الشاعر المغربي ، اسمه : محمد بن يحيى .

آخر هو الوزير أبو الحكم عمرو بن مذحج بن حزم .

---

(١) ترجمته في الطبري (يراجع الفهرس) والجرح والتعديل ح ١ / ق ٢ / ٢٨٩ ، وتاريخ بغداد ٨ / ٢٦٥ ، والإكمال ٢ / ٨٥ ، والأنساب ٢٤٩ / ١ ، وتهذيب ابن عساكر ٤ / ١١٣ ، ومعجم البلدان ٤ / ٦٠٤ ، واللباب ١ / ٤٦٢ ، وميزان الاعتدال ١ / ٤٧٥ ، والمشتبه ١٠٥ ، وتذكرة الحفاظ ١ / ١٦٧ ، والعبر ١ / ٢٤١ ، وتهذيب التهذيب ٢ / ٢٣٧ ، وتقريبه ٨٤ ، والشذرات ١ / ٢٥٧ ، والأعلام ٢ / ١٨٦

ابن حزم الظاهري ، الإمام : أبو محمد ، علي بن أحمد بن سعيد .

الحزين الشاعر : عمرو بن عُبيد .

حَزْن | ١٥٥ب

(٥١٣) المخزومي الصحابي

حزْن بن أبي وَهْبٍ المخزومي[1] . سمّاه رسول الله ﷺ سهلاً تكلم خالد بن الوليد بعقب خُطبةٍ خطبها أبو بكر رضي الله عنه فقال حَزْنٌ من أبياتَ : [من الطويل]

وقامت رجالٌ من قريشٍ كثيرةٌ فلم يك في القوم القِيام كخالدِ
ترقَّى فلم تزلق به صَدْرُ نعله وكفّ فلم يَعْرِض لتلك الولائد
فجاء بها غرّاء كالبدر سهلة فسمّيتها في الحسن أمَّ القلائد
أخالد لا يَعْدَمْ لؤيُّ بنُ غالبٍ قيامَك فيها عند حذفِ الجلامد
وكنت لمخزوم بن نقطة جُنَّةً كِلا اسْمَيْك فيها ماجدٌ وابن ماجد

[الألقاب]

الحزَنْبَل الاخباري ، اسمه : محمد بن عبدالله .

ابن الحذّاء القرطبي ، اسمه : محمد بن يحيى .

حسام

(٥١٤) [المكين]

حسام بن عِزّ بن ضرغام بن محمود بن درع القُرَشي المصري المنعوت بالمَكين . أخبرني من لفظه العلامة أثير الدين أبو حيّان قال : كان غزوليّاً

(١) ترجمته في تاريخ خليفة ١ / ٩٣ ، والطبري (يراجع الفهرس) ، والجرح والتعديل ج ١ / ق ٢ / ٢٩٤ ، والاستيعاب ١ / ٤٠١ ، والإكمال ٢ / ٤٥٣ ، وأسد الغابة ٢ / ٣ ، وتاريخ الإسلام ١ / ٣٦٧ ، والإصابة ١ / ٣٢٤ ، وتهذيب التهذيب ٢ / ٢٤٣ ، وتقريبه ٨٤ .

جيّد الأدب . أنشدني لنفسه من قصيدة : [من الكامل]

حـاز الكمـال بصـورةٍ قَمـريـة تجلو عـليـك مشـارق الأنـوار
وحـوى الكمـال بسيـرة عمـريّـةٍ تـتلو عـليـك منـاقب الأبـرار

وأنشدني لنفسه يهنىء بالقدوم من الحجاز : [من البسيط]

مسافِرٌ سافِرٌ عـن بـدر واحـبـه تضيء من وجهه الظلماء والأفقُ
١٥٦أ قريب عهدٍ من البيت الحرام غَدَتْ تُطْوَى بأيدي المطايا تحته الطرق |
لمـاء زَمْـزَمَ رَشْـحٌ من معاطفـه وطِيبُ طَيْبَـةَ مـن أرْدانِـه عَبِـق

(٥١٥)[المحلّي]

حسام بن غُزّي بن يونس الفقيه(١) ، عماد الدين أبو المناقب المصري المَحَلّي الشافعي الأديب . تفقّه على الإمام شهاب الدين محمد بن محمود الطوسي وسمع من البوصيري وغيره وأقام بدمشق مدةً وتوفي بها سنة تسع وعشرين وستمئة . وكان كثير المحفوظ حسن المحاضرة وترسّل عن العادل الكبير إلى شرف الدين محمود إلى بلاد الكُرْج ومن شعره : [من الخفيف]

قيـل لـي مَـنْ تُـحِبُّـه عَبَثَ الشعربـخـدّيـه قلت مـا ذاك عـاره
جَمْـرُ خَدَّيْـه أحرقت عنبرَ الخـا ل فمن ذلـك الـدخـانِ عِـذَارُهْ

نقلت من خطاب شهاب الدين القوصي في معجمه ، قال : أنشدني الإمام عماد الدين لنفسه في الشّيب : [من الخفيف]

لعبَ الشيبُ في عِذاريَ بالشّطـ رنـجِ لعباً مـا تشتهيـه النفـوسُ
ثم مـا زال قـائمُ الـدستِ حتّى غلبَ العـاجُ فـانثنى الآبنُـوس

(١) ترجمته في ذيل الروضتين ١٦٠ ، ووفيات الأعيان ٦ / ٢٥٣ « أثناء ترجمة يحيى بن نزار المنبجي »

[الألقاب]

حسام الأدب ، اسمه أحمد بن الفتح .

حسام الدين قاضي القضاة الحنفي : الحسن بن أحمد .

حسام الدين القِرَمي الحسن بن رمضان .

ابن الحسام : إبراهيم بن أبي الغيث .

حسّان

(٥١٦) ابن ثابت الأنصاري

حسّان بن ثابت بن المنذرِ بن حَرام[1] ، أبو الوليد ، ويقال أبو عبد الرحمن ، | ويقال أبو الحسام الأنصاري النَّجّاريّ ، شاعر رسول الله ﷺ . ١٥٦ب
وفد على عمرو بن الحارث بن أبي شمرٍ وعلى جَبَلة بن الأيهم وعلى معاوية حين بويع سنة أربعين .

قال ابن سعد بن عاش في الجاهلية

قال ابن سعد: عاش في الجاهلية ستين سنة وفي الإسلام مثلها ، وكان قديم الإسلام ولم يشهد مع النبي ﷺ مشهداً . وكان يُجَبَّن .

قال الحافظ ابن عساكر : نعم ، كان جهاده بشعره ، كان رسول الله

ترجمته في طبقات ابن سلام ٤٥ ، وطبقات خليفة ١ / ٢٠٠ ، والمحبر (يراجع الفهرس) والمعارف ١٣٥ ، ٢٥٤ ، ٢٥٩ ، والشعروالشعراء ـ شاكر ـ ١ / ٢٦٤ ، والطبري (يراجع الفهرس) والجرح والتعديل ج ١ / ق ٢ / ٢٣٩ ، والأغاني ـ دار الكتب ـ ٤ / ١٣٤ و ١٥ / ١٥٧ ، والاستيعاب ١ / ٣٤١ ورسالة الغفران ـ بنت الشاطىء ١٢٨ وتهذيب ابن عساكر ٤ / ١٢٥ ومعجم البلدان (يراجع الفهرس) ، واللباب ٢ / ١٢٧ ، وأسد الغابة ٢ / ٤ ، ووفيات الأعيان ٦ / ٣٥٠ ـ ٣٥١ ، والعبر ١ / ٥٩ ، وسير أعلام النبلاء ٢ / ٣٦٦ ، وتاريخ الإسلام ٢ / ٢٧٧ ، ونكت الهميان ١٣٤ ، وتهذيب التهذيب ٢ / ٢٤٧ ، وتقريبه ٨٥ ، وتاريخ ابن خلدون (يراجع الفهرس) ، والإصابة ١ / ٣٢٥ ، والنجوم الزاهرة ١ / ١٤٥ ، وشرح شواهد المغنى ٣٣٣ ، ٣٧٩ ، ٨٥٢ ، ومعاهد التنصيص ١ / ٢٠٩ ، والشذرات ١ / ٦٠ ، وخزانة البغدادي ١ / ٢٢٧ ، والأعلام ٢ / ١٨٨ ، ومعجم المؤلفين ٣ / ١٩١ .

ﷺ ينصِب له مِنبراً في المسجد يقوم عليه ، ينافح عن رسول الله ﷺ ، فكان ذلك على قريش أشد من رشق النبل . وقال له رسول الله ﷺ : أَجِبْ عن رسول الله ، اللَّهُمَّ أَيِّدْهُ بِرُوحِ القُدُس . وفي رواية : أهجم وهاجم وجبريل معك ، وفي رواية إن رُوحَ القُدُس معك ما هاجيتهم . وفي رواية ، وجبريل يعينك . وفي رواية أن الله يؤيد حسان بروح القدس ما نافح عن رسول الله ﷺ . انتهى كلام ابن عساكر . وقال صاحب الأغاني فيما يرويه عن محمد بن جرير قال : كان حسان بن ثابت يوم الخندق في حصن بالمدينة مع النساء والصبيان لجُبْنه ، قال : فمرّ رجل من اليهود فجعل يُطيف بالحِصن فقالت صفيّة بنت عبد المطلب رحمها الله تعالى : يا حسّان إن هذا اليهودي كما ترى يُطيف بالحصن ، وإنّي والله ما آمَنُهُ أن يَدُلّ على عَوْرتنا مَنْ وراءنا من اليهود وقد شُغِل عنا رسول الله وأصحابه ، فانزل إليه فاقتله . فقال : يغفر الله لك يا بنت عبد المطلب ، لقد عرفتِ ما أنا بصاحب هذا ، قالت : فلما قال لي ذلك ولم تـر عنده شيئاً اعتجَرَتْ ثم أخذتْ عموداً ثم نزلت من الحصن فضربته بالعمود حتى قتلته ، فلما فرغت منه رجعت إلى الحصن وقالت : يا حسانِ انزل إليه| فاسْلُبْهُ فإنه لم يمنعني من سلبه إلاّ أنه رجل ، فقال ما لي ١٥٧أ بسلبه حاجة يا بنت عبد المطلب . قال: ويُحْكَى أنه كان قد ضرب وتِداً في ذلك اليوم في جانب الأُطُم فكان إذا حمل النبي ﷺ وأصحابه على المشركين حمل على الوتِد وضربه بالسيف وإذا حمل المشركون انحاز عن الوتد كأنه يقاتل قِرْناً انتهى .

قلت وقد رأيت بعضهم ينكر جبنه واعتذر له بأن قال أنّه كان يهاجي قريشاً ويذكر مساوئهم ولم يبلغنا أن أحداً عيّره بالجبن والفرار من الحروب . وقد هجا الحارث بن هشام المخزومي بالبيتين اللّذَيْن تقدّما في ترجمته وما أجابه بما يَنْقُض عليه بل اعتذر عن فراره أو كما قال، : وقال ابن الكلبي أن حسّان كان لسناً شجاعاً فأصابته علّة أحدثت له الجبن فكان بعد ذلك لا يقدر

بنظر إلى قتال ولا يشهده . قال ابن عساكر قال عطاء بن أبي رَباح : دخل حسّان على عائشة بعدما عمِيَ ، فوضعت له وسادة فدخل عبد الرحمن بن أبي بكر فقال: أَجْلَسْتِهِ على وسادة وقد قال ما قال ؟ فقال أنه تَعَنَّى كان يجيب عن رسول الله ﷺ ويشفي صدره من أعدائه وقد عميَ وإنّي لأرجو أن لا يُعَذَّب في الآخرة انتهى .

قلت: أراد عبد الرحمن بن أبي بكر ما قاله حسّان في قصة الإفْك لأن الذين تحدثوا في شأن عائشةَ كانوا جماعةً : عبد الله بن أُبَيّ بن سَلول ومِسْطَح بن أُثاثة وحسّان بن ثابت وحمنَةُ بنت جحش ، وقوله تعالى : ﴿ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾[1] . قال المفسرون: هو حسان بن ثابت أو عبدالله بن أُبيّ بن سَلول وتاب الله على الجماعة إلّا عبدالله السّلوليّ فإنه مات منافقاً وقيل لعائشة | لِمَ تأذنين لحسّان عليك والله يقول : ١٥٧ب
﴿ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾[1] فقالت: وأيُّ عذاب أشدّ من العمى . ولما أنشد حسّان عائشة شعره الذي منه قوله : [من الطويل]

حَصانٌ رَزانٌ ما تُزَنُّ بريبة وتصبح غَرْثَى من لحوم الغوافل

قالت له: لكنك لست كذلك. وقعد صفوان بن المعطّل لحسان بسبب قصة الإفك وضربه بالسيف وهذه القصة مذكورة في مواطنها من كتب التفسير والحديث مستوفاة هناك وليس هذا مكان استقصائها . وقال حسان للنبيّ ﷺ لما طلبه بهجو قريش : لأَسُلَّنَّك منهم سَلّ الشعرة من العجين ولي مِقْوَلٌ ما أحبُ أنّ لي به مِقْولَ أحدٍ من العرب وإنّه ليَفْري ما لا تَفْريه الحَرْبَة . ثم أخرج لسانه فضرب به أنفه . كأنه لسان شِجاع بطرفه شامة سوداء ، ثم ضرب به ذقنه وقال : لأَفْرِيَنَّهُمْ فَرْيَ الأَدِيم فصُبَّ على قريش منه شآبيب شرّ فقال:

---

(١) سورة النور ٢٤ / ١١ .

(٢) البيت في ديوان حساد ـ البرقوقي ـ ٣٢٤ .

اهْجُهُمُ كأنك تنضَحهُم بالنبل . فهجاهم فقال رسول الله ﷺ : لقد شفيت يا حسان وأشفيت .

وعن النبي ﷺ:ذاك حاجز بيننا وبين المنافقين لا يحبه إلاّ مؤمن ولا يُبْغِضه إلاّ منافق .

وعن محمد بن سيرين قال : كان يهجو النبيَّ ﷺ جماعةٌ من قريش : عبدُالله بن الزِّبَعْري وأبو سفيان بنُ الحارث بن عبد المطلب وعمرو بن العاص . فقال حسّان :يا رسول الله ايذن لي في الرَّدِّ عليهم فقال النبي ﷺ : فكيف وهو منّي ، يعني أبا سفيان . فقال:والله لأسلنّه منك كما تُسَلُّ الشَّعْرَةُ
١٥أ من العجين ، فقال النبي ﷺ|:ياحسان فائت أبا بكرٍ فإنه أَعْلَمُ بأنساب القوم منك . فأتاه فقال له :كُفَّ عن فلانة وآذكر فلانة فقال حسّان(١) : [من الوافر]

هجــوتَ محمــداً فــأجبتُ عنه وعنــدَ اللّهِ فـي ذاكَ الـجـزاءُ
فــإنَّ أبــي ووالــدَهُ وعِـرْضـي لِعِـرْض محـمّـدٍ منكم وِقــاء
أَتَـهْجُـوه ولـسـتَ لـهُ بـكـفءٍ فشـرُّكـمـا لخيـرِكُـمـا الفِـداءُ

قلت : قال علماء الأدب هذا أنصف بيت قالته العرب ، ولما ورد وفد تَميمٍ على النبي ﷺ للمفاخرة على ما ذُكر في ترجمة ثابت بن قيس بن شماس وقام خطيبهم وقال ما قال وقام ثابت بن قيس وقال ما قال ، قام الزبرقان من الوفد المذكور وقال(٢) : [من البسيط]

نحن الملوك فـلا حيٌّ يقـاربنــا منـا المُلوكُ وفينا يـوجَـدُ الـرُّبَـع
كم قد قسرنـا من الأحياء كلِّهم عند النِّهاب ، وفضْـلُ العِزِّ يُتَّبَـعُ
ونَنْحَـرُ الكُومَ عُبْـطاً في منـازلنـا للنازلين إذا ما استطعموا شبعـوا
ونحن نطعم عند القحط ما أكلوا من العَبيط إذا لم يظهر القَزَع(٣)

(١) الأبيات في ديوان حسان ـ البرقوقي ـ ٨ ـ ٩ .

(٢) الأبيات في ديوان حسان ٢٤٥ ـ ٢٤٦ ، وفي الأغاني ٤ / ١٤٨ .

(٣) في الأصل (الفزع) تصحيف وما هنا عن الأغاني، والقزع : قطع من السحاب « القاموس » .

ونبصر النـاسَ تـأتينا سَـراتهم   من كـل أوبٍ فتمضي ثم نُتَّبَعُ

فأرسل رسول الله ﷺ إلى حسان فجاء فأمره أن يجيبه فقال[١] : [من
٣ البسيط]

إن الـذوائب من فهـرٍ وإخـوتِهمْ   قـد بيَّنُوا سنَّـةً للنـاس تُتَّبَـعُ
يَرْضَى بهم كلُّ مَنْ دانت[٢] سريرته   تقوى الإله وبالأمر الذي شرعـوا
٦ قـومٌ إذا حاربـوا ضـرّوا عـدوَّهُمُ   أو حاولوا النَّفْع في أشياعهم نفَعوا ١٥٨ب
إن كان في النّاس سبّاقون بعدَهُمُ   فكُـلُّ سَبْقٍ لأدْنَى سَبْقِهِمْ تَبَـعُ
سَجِيَّـة تلك منهم غيْـرُ مُحْـدَثَـةٍ   إن الخـلائق يومـاً شَرُّهـا البِـدَعُ
٩ لا يَرْقَعُ النَّـاسُ ما أَوْهَتْ أَكُفُّهُمُ   عند الدِّفاع ولا يُوهُرن ما رتعـوا
أعِفَّـةٌ ذُكِرَتْ في الـوحي عِفَّتُهُمْ   لا يَطْمَعُون ولا يُزْرِى لهم طمع
ولا يَضنّـون عن جـارٍ بفضلهِمُ   ولا يَمسُّهُمْ من مَـطْمَـعٍ طَبَـعِ
١٢ يَسْمُونَ للحرب تبدو وهي كالحةٌ   إذا الزَّعانفُ في أظفارها خشعوا
لا يفْـرَحـون إذا نـالـوا عـدُوَّهُمُ   وإن أصيبـوا فلا خُـورٌ ولا جُزُع
كأنهم في الوغى والموتُ مُكْتَنِعٌ   أسُـودُ بِيشَـةَ في أرسـاغِهـا قَـدَعُ
١٥ خُذْ مِنهمُ ما أَتَوْا عفواً وإن غضبوا   فلا يكن همُّك الأمرَ الذي منعوا
فإنّ في حربهم ـ فاترك عداوتهم ـ   سمّاً يُخاضُ عليه الصّابُ والسَّلَعُ
أَكْـرِمْ بقومٍ رسـولُ الله قائِـدُهُمْ   إذا تـفـرّقتِ الأهـواءُ والـشِّيَـعُ
١٨ أَهْـدَى لهم مِدَحي قلبٌ يؤازرهُ   فيمـا أراد لِسـانٌ حـائِـكٌ صَنَـع
إنـهم أفـضَـلُ الأحيـاء كُـلِّهِـمُ   إنْ جَدَّ بالبأسِ جِدّ القول أو سمعوا

فقام عطارد بن حاجب فقال[٣] : [من الطويل]

(١) القصيدة في ديوان حسان ٢٤٨ ـ ٢٥١ والأغاني ٤ / ١٤٨ ـ ١٥٠ .
(٢) رواية الديوان والأغاني : « كانت » .
(٣) البيتـان في الأغاني ٤ / ١٥٠ .

أتينـاك كيما يعلم النـاس فضلَنـا   إذا اجتمعوا وقتَ احتضارِ المواسم
بأنّا فروع الناس في كُـلّ مَوْطنٍ   وأنْ ليس في أرضِ الحجاز كَدارِمِ

فقام حسّان فقال(١) : [من الطويل]

منعنـا رسول الله من غضبٍ لـه   على أنف راضٍ من مَعَدٍّ وراغم
١٥٩أ هل المجد إلّا السؤدد الفرد والندى   وجـارُ الملوك واحتمـالُ العـظائم

فقال الأقْرَعُ بن حابس : والله إن هذا الرجل لَمُؤتّى له ، واللّهِ لشاعره أشعَرُ من شاعِرنا ، ولَخطيبه أمهر من خطيبنا ، وأصواتهم أرفعُ من أصواتنا . أعطني يا محمد ، فأعطاه فقال : زدني ، فزادَه ، فقال اللهم إنه سيّدُ العرب فنزلتْ فيهم ﴿ إنَّ الّذينَ يُنادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الحُجُرات ﴾(٢) ثم إن القوم أسلموا . وقال أبو عبيدة : فَضَلَ حسانُ الشعراءَ بثلاثٍ : كان شاعر الأنصار في الجاهلية ، وشاعر النبي ﷺ في الإسلام ، وشاعر اليمن كلها ، وكان أشعر أهل المدن . وقال أبو عبيد القاسم بن سلام سنة أربع وخمسين توفي حكيم بن حزامٍ وَحُوَيْطِبُ بن عبد العُزّى وسعيدُ بن يَرْبُوع المخزومي وحَسّانُ بن ثابتٍ قال ويقال إن هؤلاء الأربعة ماتوا وقد بلغَ كل واحد منهم عشرين ومائة سنة وقال الشيخ شمس الدين : بلغنا أن حسّاناً وأباه وجدّه وجدّ أبيه عاش كل منهم مئة وعشرين سنة .

ومن شعر حسّان رضي الله عنه(٣) : [من الكامل]

أسألتَ رسمَ الدار أم [لم](٤) تسأل   بين الجوابي(٥) فالبُضَيْع فَحَوْمَلِ

(١) البيتان في الديوان ٢٤٦ والأغاني ٤ / ١٥٠ .
(٢) سورة الحجرات ٤٩ / ٤ .
(٣) القصيدة في الديوان ٣٠٧ ـ ٣١٣ .
(٤) الاستدراك من الديوان .
(٥) في الأصل : (الجواني) وهو تصحيف وما هنا عن الديوان والجوابي جابية الجولان والجولان .

فالْمَرج مَـرْج الصُفَّرين فجاسمٍ … فـديـار سلمى دُرَّسـاً لم تُحْلَلِ
أقـرى فعـطَّل منهمُ فكـأنـه … بعد البلى آيُ الكتاب المُنْزَلِ(١)
٣ دِمَنٌ تعـفَّتْهـا الـريـاحُ دوارسٌ … والمُـدْجِنات من السِّمـاكِ الأعزلِ
فـالعَيْن عـانيـةٌ تفيض دمـوعهـا … لمنـازلٍ درست وإن لم تُؤْهَـلِ
دارٌ لـقـومٍ قـد أرَاهـم مـرةً … فـوق الأعـزّة ، عِـزُّهم لم يُنقـل
٦ لـلّهِ دَرُّ عـصـابـةٍ نـادمتُـهـم … يـومـاً بجلّق في الـزمـان الأوّل
أولاد جَفنـةَ حـول قبـر أبيـهم … قبرِ ابن ماريةَ الكريمِ المُفضـلِ ١٥٩ب
يَسْقُـونَ من وَرد البـريض عليهم … بَـرَدى يصفِّق بالـرَّحيق السَّلْسـلِ
٩ يُسقَـوْنَ دِرْياق المُـدام ولم تكن … تُـدْعَى ولائـدهم لنقف الحنـظل
يُغْشَـوْنَ حتى مـا تَهِـرّ كـلابهُم … لا يَسـألـون عن السـواد المُقبـل
بيضُ الـوجوه كـريمـةٌ أحسـابهم … شُمُّ الأنـوفِ من الـطِّراز الأوَّل
١٢ يمشون في الحلق(٢) المضاعفِ نسجه … مشي الجمالِ إلى الجمالِ البُزَّل
والخـالـطون فقيـرَهُمْ بِغَنِيِّهـمْ … والمنعمون على الضعيف المرْمل
فلبثـت أزمـانـاً طـوالاً فيـهم … ثم ادَّكَـرْتُ كـأنني لم أفعـلِ
١٥ إمّـا تَـرَيْ رأسي تغيَّـر لـونُـه … شَمَطاً فأصبحَ كالثَّغامِ المُخـمَل
فلقـد يَـراني المـوعـدي وكـأنّني … في قصر دُومَةَ أو سـواد الهيكل
ولقد شرِبتُ الخمر في حانـوتها … صهبـاءَ صـافيـةً كـطعم الفُلفُـل
١٨/ بـاكـرتُ لـذَّتها ومـا ماطلتُهـا … بِزُجاجةٍ من خمر كـرمٍ أهْـدَل
يَسْعَى عليَّ بكـأسهـا متمنـطقٌ … فَيَعـلُّني منهـا وإن لـمْ أَنْهَـل
إن الـتي نـاولْـتني فـردَدْتُـهـا … قُتِلَتْ ، قُتِلْتَ ، فهاتها لم تقتلِ
٢١ كلتاهما حلب العصير فعاطني … بزجاجـة أرْخـاهُمـا للمِفْصَـل
بـزجـاجـة رقَصَتْ بمـا في دَنِّهـا … رَقْصَ القلوص براكبٍ مستعجلِ

---

(١) لم يرد هذا البيت في الديوان .

(٢) رواية الديوان : (الحلل) .

نسبي أصيلٌ في الكرام ومِذْوَدي   يكوي مناسِمُه جُنوبَ المُصْطلي
وفتًى يحب الحمد يجعل ماله   من دون والده وإن لم يُسأل[١]
ولقد تُقلّدني العشيرة أمرها   فأطيق حمل المعضلات واعتلي
١٦٠أ ويسود سيدُنا جَحاجحَ سادةً   ويُصيبُ قائلنا سواءالمِفصَلِ |
وتزور أبوابَ الملوك ركابُنَا   ومتى نُحكَّم في البرية نَعدِلِ

قول حسّان أن التي ناولتني فرددتها البيتين : حدّث أبو ظبيان الحِمّاني قال : اجتمع قوم على شراب لهم فغنّاهم مُغَنٍ بقول حسّان إن التي ناولتني فرددتها البيتين فقال بعضهم امرأتي طالق إن لم أسأل الليلة عبيد الله بن الحسن القاضي عن علة هذا الشعر لِمَ قال إن التي فوحّد ثم قال كلتاهما وثنّى . فأشفقوا على صاحبهم وتركوا ما كانوا عليه ومضَوْا يتخطّوْن القبائل حتى انتهوا إلى بني شُعَرة وعبيد الله بن الحسن يُصلي فلما فرغ من صلاته قالوا قد جئناك في أمرٍ دعت إليه ضرورة وشرحوا له أمرهم وسألوه عن الجواب فقال:إن التي ناولتني عنى بها الخمر الممزوجة بالماء ثم قال من بعد كلتاهما حلب العصير يريد الخمر المتحلبة من العنب والماء المتحلّب من السّحاب كنى عنه بالمعْصرات في قوله تعالى : ﴿ وأَنْزَلْنَا مِنَ المُعْصِراتِ مَاءً ثَجّاجاً ﴾[٢] قال الحريري صاحب المقامات : وقد بقي في الشعر ما يحتاج إلى كشف سرّه أمّا قوله إن التي ناولتني فرددتها قتلت فإنه خاطب بها السّاقي الذي كان ناوله كأساً ممزوجة لأنه يقال : قتلتُ الخمر إذا مزجتَها ، فكأنه أراد أن يعلمه أنه فطِن لذلك ثم ما قنع حتى دعا بالقتل في مقابلة المزج وقد أحسن كل الإحسان في تجنيس اللفظ ، ثم إنه عقّب الدعاء عليه بأنه

---

(١) لا يكتمل معنى البيت إلا بإضافة البيت الذي يليه في رواية الديوان ، وقد جاء البيتان فيه في آخر القصيدة .

ساكرتُ لذّته وما ماطَلْتُها   بزجاجةٍ من خير كرمٍ أهدلِ

(٢) سورة النبأ ٧٩ / ١٤ .

استعطى ما لم يُقتل يعني الصِّرْف التي لم تُمْزَج . وقوله أرخاهما للمفصل يعني به اللسان وسُمّي مِفصلاً بكسر الميم لأنه يفصل بين الحق والباطل وقال النقيب ابن الشجري : وهذا التأويل يمنع منه ثلاثة وجوه أحدها أنه قال كلتاهما | حلب العصير وكلتاموضوعةلمؤنثين والماء مذكر والتذكير أبداً يغلب ١٦٠ب
على التأنيث كتغليب القمر على الشمس في قولى الفرزدق :

لنا قمراها والنجوم الطّوالع[1]

وليس للماء اسم آخر مؤنّث فيحمل على المعنى كما قالو :أتته كتابي فاحتفرها لأن الكتاب في معنى الصحيفة وكما قال الشاعر : [من السريع]

قامت تبكّيه على قبره ... من ليَ من بعدكَ يا عامِرُ
تركتني في الدار ذا غُربةٍ ... قد ذلَّ من ليس لَهُ نَاصِرُ

وكان الوجه أن يقول ذات غربة وإنما ذكّر لأن المرأة إنسان فحمل على المعنى .

والثاني أنه قال : أرخاهما للمِفصل وأفعل هذا موضوع للمشتَركَيْن في معنى وأحدهما يزيد على الآخر في الوصف به كقولك زيدٌ أفضل الرجلين . فزيد والرجل المضموم إليه مشتركان في الفضل إلاّ أن فضل زيد يزيد على فضل المقرون به ، والماء لا يشارك الخمر في إرخاء المفصل .

والثالث قوله فالخمر عصير العنب وقول حسّان حلب العصير يمنع من هذا لأنه إذا كان العصير الخمر والحلب هو الخمر فقد أضيفت الخمرة إلى نفسها والشي ء لا يضاف إلى نفسه والصّواب أنه أراد كلتا الخمرتين الصِّرف والممزوجة حَلَبُ العنب فناولني أشدّهما إرخاءً للمفصل .

---

(١) هذا الشطر من نقائض الفرزدق التي هاجى بها جريراً ، وأما شطره الأول فهو :

* أخذنا بآفاق السماء عليكم *

وانظر شرح ديوان الفرزدق ـ طبعة مأخوذة عن الطبعة الأوروبية ـ ١٣٩ .

(٥١٧) [السلمي]

حسّان بن جابر[١] ، ويقال ابن أبي جابر ، السّلمي شهد مع رسول الله ﷺ الطائف ورُوي عنه حديثٌ واحدٌ باسناد مجهول من رواية بقية بن الوليد .

(٥١٨) [البكري الذهلي]

حسان بن حَوطٍ[٢] البَكْري ثم الذُهلي[٣] . كان شريفاً في قومه وكان وافد | بكر بن وائل إلى النبي ﷺ ،وله بنون جماعة منهم : الحارث وبشر ١٦١أ
شهد الجمل مع عليّ رضي الله عنه وبشر هو القائل يومئذ : [من الرجز]

أنا ابن حسان بن حَوْطٍ وأبي   رسول بكر كلها إلى النبيّ

(٥١٩) النابغة الجعدي

حسان بن قيس بن عبدالله[٤] ، وقيل حيّان وقيل قيس وقيل غير ذلك ، هو النابغة الجعدي الصحابي الشاعر يأتي ذكره مستوفىً إن شاء الله تعالى في مكانه أوّل حرف النون .

(٥٢٠) ابن مالك

حسّان بن مالك بن بَحدل[٥] . هو الذي قام بأمر البيعة لمروان . توفي في حدود السبعين للهجرة .

---

(١) ترجمته في الجرح والتعديل ج ١ / ق ٢ / ٢٣٣ ، والاستيعاب ١ / ٣٥١ ، وأسد الغابة ٢ / ٧ ، والإصابة ١ / ٣٢٥ .

(٢) في الاستيعاب (خُوط) .

(٣) ترجمته في الطبري ٤ / ٥٢٢ ، والاستيعاب ١ / ٣٥١ ، وأسد الغابة ٢ / ٧ ، والإصابة ١ / ٣٢٦ .

(٤) ترجمته في طبقات ابن سلام ـ شاكر ـ ١ / ١٢٣ ، والشعر والشعراء ـ شاكر ـ ١ / ٢٤٧ ، والأغاني ـ دار الكتب ـ ٥ / ١ ، ومعجم المرزباني ١٩٥ ، وسمط اللآلىء ١ / ٢٤٧ ، وأسد الغابة ٥ / ١ ، والإصابة ٣ / ٥٣٧ ، وشرح شواهد المغني ٢ / ٦١٤ .

(٥) ترجمته في الطبري (يراجع الفهرس) وتهذيب ابن عساكر ٤ / ١٤٥ ، ومعجم البلدان ١ / ٢٠٣ ، وسير أعلام النبلاء ٣ / ٣٥٢ ، وتاريخ الذهبي ٣ / ٥ .

(٥٢١) أمير المغرب

حسّان بن النعمان[١] أمير المغرب كان شجاعاً بطلاً غزّاءً . توفي في حدود التسعين للهجرة .

٥٢٢ ابن بلال المُزَني

حسّان بن بلال المُزَني البصري[٢] . روى عن عمار بن ياسر وحكيم بن حزام وغيرهما وروى له الترمذي والنسائي وابن ماجة . وتوفي في حدود المئة للهجرة .

(٥٢٣) أبو الوليد الشافعي

حسان بن محمد بن أحمد بن هارون بن حسّان بن عبدالله بن عبد الرحمن بن عنبسة بن سعيد بن العاص بن أميّة بن عبد شمس[٣] ، أبو الوليد الفقيه الشافعي قال فيه الحاكم : إمام أهل الحديث بخراسان وأزهدُ من رأيت من العلماء وأعبدهم درس على ابن سُرَيج وسمع خلقاً وهو صاحب وجهٍ . ومن غرائبه أن المصلي إذا كرّر الفاتحة مرتين بطلَت صلاته وهو خلافُ نص الشافعي حكاه أبو حامدٍ الأسْفَراييني في تعليقته عن القديم | ومنها الحجامة ١٦١ب
تُفْطِر الحاجم والمحجوم . وادّعى أنه المذهبُ لصحة الحديث وذلك غلط لأن الشافعي قال : الحديث منسوخ . وصنّف المخرَّج على المذهب

---

(١) ترجمته في القضلة والولاة ـ ٥٢ ، والحلة السيراء ٢ / ٣٣١ ، وتهذيب اس عساكر ٤ / ١٤٦ ، ومعجم البلدان (يراجع الفهرس) والبيان المغرب ١ / ٢٢٢ ، وتاريخ الإسلام ٣ / ١٥١ و ٢٤٤ والنجوم الزاهرة ١ / ٢٠٠ ، والشذرات ١ / ٨٨ ، والأعلام ٢ / ١٩٠ .

(٢) ترجمته في طبقات خليفة ١ / ٤٩٣ ، والجرح والتعديل ج ١ / ق ٢ / ٢٣٤ وميزان الاعتدال ١ / ٤٧٨ ، وتهذيب التهذيب ٢ / ٢٤٦ ، وتقريبه ٨٥ .

(٣) ترجمته في المنتظم ٦ / ٣٩٦ ، وتذكرة الحفاظ ٣ / ١٠٣ ، وسير أعلام النبلاء ١٠ / ١٢٢ ومعجم البلدان (يراجع الفهرس) ومرآة الجنان ٢ / وطبقات السبكي ٣ / ٢٢٦ ، والبداية النهاية ١١ / ٢٣٦ ٣٤٣ ، والنجوم الزاهرة ٣ / ٣٢٤ ، والشذرات ٢ / ٣٨٠ ومعجم المؤلفين ٣ / ١٩٢ .

للشافعي والمخرّج(١) على صحيح مسلم . وتوفي سنة تسع وأربعين وثلاثمئة .

(٥٢٤) أبو علي الأَسْتَجيّ

حسان بن عبدالله بن حسّان(٢) أبو علي الأندلسي ، من أهل أُسْتَجَّة(٣) . كان نبيلاً في الفقه ، معتنياً بالحديث ، متصرّفاً في اللغة والآداب . ولم يكن بأُستُجَّة مثلُه . روى عن عبيد الله بن يحيى والأعناقي وعبدالله بن الوليد وجماعةٍ ، وتوفي سنة أربع وثلاثين وثلاثمئة .

(٥٢٥) الوزير أبو عبدة

حسان بن مالك بن أبي عُبيدة(٤) ، أبو عَبدة القرطبي الوزير . كان من أئمة اللغة والأدب ومن بيت جلالةٍ ووزارة ومات عن سنٍّ عالية سنة ست عشرة وأربعمئة ، دخل يوماً على المنصور بن أبي عامر وبين يديه كتاب أبي السَّرِي سهل بن أبي غالب الذي أُلّف في أيام الرشيد وسماه كتاب ربيعة وعقيل وهو من أحسن ما أُلّف في هذا المعنى وفيه من أشعاره ثلاثمئة بيت فوجد المنصور متعجباً بالكتاب ، فخرج من عنده وعمل مثله كتاباً وفرغ منه تأليفاً ونسخاً ، وجاء به في مثل ذلك اليوم من الجمعة الأخرى وأراه إياه فسُرَّ به ووصله بجملة وكتب إلى المستظهرِ عبدِ الرحمن بن هشام بن عبدِ الجبّار بن عبد الرحمن الناصر أيام الفتنة وكان وزيره : [من الطويل]

إذا غبتُ لم أحضر وإن جئت لم أُسَلْ فسِيّانِ منّي مَشْهَدٌ ومغيبُ

(١) اسمه عند الذهبي في التذكرة : « المستخرج على صحيح مسلم » .

(٢) ترجمته في بغية الملتمس ٢٥٥ الترجمة ٦٦٠ .

(٣) ضبطها ياقوت : (إِسْتِجَة) وقال: هي اسم لكورة بالأندلس متصلة بأعمال ريّة بين القبلة والمغرب من قرطبة وانظر معجم البلدان .

(٤) ترجمته في مطمح الأنفس ٢٩ ، وبغية الملتمس ٢٥٥ الترجمة ٦٦٢ ، وجذوة المقتبس ١٨٣ ، ومعجم الأدباء ٧ / ٢٢١ ، وبغية الوعاة ١ / ٥٤٤ ، والأعلام ٢ / ١٩٠ .

فـأصبحت تيميّاً ومـا كنتُ قبلهـا   لِتَيْـمٍ ولكـنّ الشـبيـةَ نَـسيـب

أشار في ذلك إلى قول الشاعر: [من الوافر] ١٦٢أ

ويُقضى الأمـرُ حيثُ تغيب تَـيْمٌ   ولا يُسـتـأْذَنـون وهـم شـهـودُ

ومن شعره : [من الطويل]

سقى بلدةً أهلي بهـا وأقـاربي   غَـوادٍ بـأثقـال الحيا وروائــحُ

وهبّت عليهم بـالعشيّ وبالضحى   نـواسِمُ بَـرْدٍ والـظلالُ فـوائـح

ذكـرتُهمُ وَالنأيُ قـد حـال بينهم   ولم أنس لكن أُوْقَدَ القلبَ لافح[1]

(٥٢٦) أبو علي المنيعِيّ

حسان بن سعيد[2] ، أبو عليّ المنيعي المَرُّوذِي ، قال الشيخ شمس الدين : بلغنا أنه من ذُرِية خالد بن الوليد . سمع وحدَّث وبنى المساجد والرُّبَط وجامع مَرْوَ الرُّوذ وكان فيه خيرٌ كثيرٌ وتوفي سنة ثلاث وستين وأربعمئة .

(٥٢٧) أبو علي الجهني الطبيب

حسّان بن أبي القاسم عبدِ الرحمن بن حسان بن محمد بن عبد الواحد الفقيه ، أبو علي الجهني المهدَوِي المغربي ثم الاسكندراني ، المالكي الطبيب . حدّث عن السِّلَفي وقرأ الأصول والطبّ وبرع في ذلك وتوفي سنة ست وثلاثين وستمئة .

---

(١) بعد هذا البيت عند ياقوت أبيات أربعة أخرى .

(٢) ترجمته في الأنساب ٥٤٤ ، والمنتظم ٨ / ٢٧٠ ، ومعجم البلدان ٤ / ٦٧٣ ، واللباب ٣ / ١٨٦ ، والعبر ٣ / ٢٥٣ ، ومرآة الجنان ٣ / ٨٧ ، وطبقات السبكي ٣ / ٢٩٩ ، والبداية والنهاية ١٢ / ١٣ والشذرات ٣ / ٣١٣ .

(٥٢٨) ابن عطية الدمشقي

حسان بن عطيةَ الدمشقي(١) أحد أئمة الشاميين . روى عن أبي أمامة الباهلي وسعيد بن المسيَّب وأبي كبشة السَّلولي وأبي الأشعث الصَّنعاني ومحمد بن أبي عائشة ، وكان من أهل بيروت . وثَّقه ابن معين . وروى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنَّسائي وابن ماجة . وتوفي في حدود الثلاثين والمئة .

(٥٢٩) قاضي كَرْمان

١٦٢ب حسان بن ابراهيم الكرماني الفقيه أبو هشام(٢) ، قاضي كَرْمَانَ | . روى له البخاري ومسلم وأبو داود وتوفي سنة ست وثمانين ومائة .

(٥٣٠) أبو علي الواسطي

حسان بن عبدالله الواسطي(٣) ، أبو علي الكِنْدي ، نزيل مصر . رَوى عنه البخاري ، وروى النَّسائي وابن ماجة عنه بواسطة . وتوفي سنة اثنتين وعشرين ومئتين .

(٥٣١) الأمير عماد الدولة

حسان بن رافع بن مُقبِل بن بَدران بن مُقلدٍ ، أبو سلطان الأميرُ عماد الدولة بن يمين الدولة بن تاج الدولة . هو من جملة أمراء عرب البادية

---

(١) ترجمته في الجرح والتعديل ج ١ / ق ٢ / ٢٣٦ ، وحلية الأولياء ٦ / ٧٠ ، وتهذيب ابن عساكر ٤ / ١٤١ ، وميزان الاعتدال ١ / ٤٧٩ ، وتاريخ الإسلام ٥ / ٦٠ ، وتهذيب التهذيب ٢ / ٢٥١ ، وتقريبه ٨٥ .

(٢) ترجمته في الجرح والتعديل ج ١ / ق ٢ / ٢٣٨ ، ومعجم البلدان ٢ / ٤٨٦ ، واللباب ٣ / ٣٧ ، والعبر ١ / ٢٩٣ ، وميزان الاعتدال ١ / ٤٧٧ ، وتهذيب التهذيب ٢ / ٢٤٥ ، وتقريبه ٨٥ ، والنجوم الزاهرة ٢ / ١٢٠ ، والشذرات ١ / ٣٠٩ .

(٣) ترجمته في تهذيب التهذيب ٢ / ٢٥٠ ، وحسن المحاضرة ٢ / ٢٨٨ .

المتصلين بولاية العراق ، كتب عنه أبو الفضل أحمد بن الخازن أورد له ابن الخازن : [من المتقارب]

وَغِيدٍ أوانسَ مثل البدور   في وحشة الليل آنَسْنَني
فلما تبلّج ضوء الصباح   سكنَّ الفؤادَ وفارقْنَني

(٥٣٢) اليمني الكندي

حسان بن عبدالله بن علي اليمني الكِنْدي الشاعر من أهل البادية سكن بغداد وروَى بها شيئاً من شعره وذكره السِّلَفِيّ في معجم شيوخه وقال : شيخ صالح ، وأورد له : [من البسيط]

عِينٌ لهنَّ عُيونٌ طالما فتكَتْ   بنا ، وُقِينَ من الآفات والرَّمَدِ
من كلِّ من وقفت للشمس فانكسفت   فيما تقابلها كسفاً من الحسد
يُغْنين ما عِشْنَ عن شمسٍ وعن قمرٍ   ويبتسمْنَ كما يَضْحَكْن عن بَرِدِ

(٥٣٣) عرقلة الدمشقي

حسان بن نُمَير بن عجلٍ[(١)]، أبو النَّدَى الكلبي الدمشقي ، الشاعر النديمُ الخليعُ المطبوعُ المعروفُ بعرقلةَ . كان وعدَه السلطان صلاح الدين إن أخذ الديار المصرية أن يعطيه ألف دينار فلما أخذها قال : [من البسيط]

قل للصلاح مُعيني عند إقتاري   يا الف مولاي أين الألف دينار | ١٦٣أ
أخشى من الأسْرِ إن حاوَلتُ أرضَكُمُ   وما تَفي جَنَّة الفِرْدَوس بالنارِ
فَجُدْ بها عاضِديَّاتٍ مُوفَّرةً   من بعدِ ما خَلَّفَ الطاغي أخو العَارِ
حمراً كأسيَافكُمْ غُرَّاً كخَيلكُمُ   عُتْقاً ثِقالاً ، كأعدائي وأطماري

---

(١) ترجمته في خريدة القصر ـ قسمُ شعراء الشام ـ ١ / ١٧٨ ، ومعجم البلدان ٢ / ١٠٥ و ٤ / ٦ و٧ ، ومرآة الزمان ٨ / ٢٨٦ ، وفوات الوفيات ١ / ٢٢٢ ، والنجوم الزاهرة ٦ / ٦٤ ، والشذرات ٤ / ٢٢٠ ، والأعلام ٢ / ١٩١، ومعجم المؤلفين ٣ / ١٩٢

فأعطاه ألفاً وأخذ له من إخوَته مثلها . فجاءه الموتُ فجأة ولم ينتَفِعْ بفجعَةِ الغنا . وكانَتْ وفاته سنة سبعٍ وستين وخمسمئة وكان أعوَرَ ومن شعره : [من البسيط]

أمّـا دمشق فجنـاتٌ مُـزَخـرفَـةٌ   للطالبين ، بهـا الولـدَانُ والحـورُ
مـا صاح فيهـا على أوتاره قَمـرٌ   إلاّ وغَـنَّـاه قُـمْـرِيٌّ وشُـحـرُورُ
يـا حبّـذا وَدُروع المـاء ينسجُهَـا   أنـامِـلُ الـريـح إلاّ أنهـا زُورُ

ومنه : [من الطويل]

ترَى عندَ مَن أحببتُه ، لا عدِمْتُه   مِنَ السوقِ ما عندي وما أنا صانعُ
جميعي إذا حُدِّثتُ عن ذاك أعْيُنٌ   وَكُلّي إذا نُـوجيتُ عَنْـهُ مَسَامِـعُ

ومنه ، وقد تولّى صلاحُ الدين شحنكِيَّة دمشقَ لنورِ الدين الشهيد : [من المتقارب]

رُوَيْـدَكُمْ يـا لصُـوصَ الشـام   فـإني لكم نـاصـحٌ في المقـال
أتـاكـم سـميٌّ الـنبي الكـر يـم يـوسفَ رب الحجى والجمـال
فـذاك يُـقـطِّعُ أيـدي الـنسـا   وهــذا يقـطِّع أيـدي الـرجـال

ومنه : [من البسيط]

عندي إليكم من الأشواق والبُرَحَا   ما صيَّر الجسم من بعد الضنى شبحا
١٦٣ب أحبـابَنـا لا تـظنّـوا بي سُلُوَّكُمُ   الحالُ ما حالَ والتبريحُ ما بَرِحا
لو كان يسبح صَبٌّ في مدامِعـهِ   لكنتُ أولَ مَنْ فيْ دَمْعـه سَبَحـا
أو كنتُ أعلَمُ أن البين يَـقتـلُني   مـا بِنْتُ عنكُمْ ولكن فاتَ ما ذُبحا

ومنه : [من الكامل]

يـا لَيْـلَ طُـرّتِـه وَصُبـح جبينـهِ   أنـصَـرْتُـمـاهُ وأنْـتُـمَـا أضـدَادُ

بـل يا سَنَـا بَرق الجمـالِ بثغرِه كيفَ انخدعْتَ فأحدَقَتْ بكَ صادُ
أَمُبَلبلي بفتـون فتـرةِ طـرفِـه الـ ـنبَّـال حسـبي خَـدُّك الـزرَّادُ

وكان العرقلةُ أعورَ وكان يجلسُ على حانوت خياط بدمشق يُعْرَفُ بأبي الحسين الأعرج وكان له طبعٌ في قول الشعر فقال له العرقلة يوماً يُدَاعِبُهُ :
[من الوافـر]

ألا قـل للربيـع أبي الحسيـن أراني الله عينـكَ مثـل عَيـني

فقال الأعرج مجاوِباً له : [من الوافر]

ألا قل لابن كلب لا ابن عجل أراني الله رجلكَ مثـل رجلي

فخجل العرقلة وانصرف عنه. وقال يشير إلى عَورِه : [من البسيط]

أقـولُ والقلب في همٍّ وتعـذيبِ يا كل يوسُف ارحم نصف يَعقوبِ

وقال في محبوب له أحوَل : [من المنسرح]

يـا لائمي هل رأيتَ أعجبَ من ذي عـورٍ هـائم بـذي حَـوَلِ
أقِـلُّ في عينـه ويكثـر في . . . عيني بضـدِّ القيـاس والـمثـل
مـا آفـتي غيـر وَرد وجنـتـه والـوَرد لا شـك آفـةُ الجُعَـلِ
١٦٤أ مـهفـهفٌ كـالـقضيب معتـدل وحـكمـه فـيَّ غيـر مُعتـدلِ
قـد ذقت منه هجـراً أمـرَّ من الصّبروصـلاً أحلى مـن العسـل

وكان قد سافر إلى حلب فاتفق له أن ذهبتْ إحدى عينيه بها فقال :
[من الطويل]

جفاني صديقي حين أصبحت مُعْدَمَا وأخَّـرني دهـري وكنْتُ مقـدَّمـا
وسافرت جهلاً فانعورتُ وإن أعُد إلى سفرةٍ أخرى قدمتُ على العَمى
وكم من طبيب قال تبرا ، أجبتُه كذبتَ ولو كنت المسيحِ بن مَريَما

وقال وقد جَهَّزَ إليه السلطان صلاح الدين عشرين ديناراً : [من السريع]

يا مَلِكاً ما برحت كفُّهُ   تجودُ بالمال على كفّي
أفلحَ بالعشرينَ مَن لم يَزلْ   في رأس عشرينَ من الكهفِ
يا ألفَ مولايَ ولكنها   مَحْسوبةٌ من جُملَةِ الألفِ

ومن شعر عرقلة : [من الكامل]

كتم الهوى فوشَتْ عليه دُمُوعُه   من حرِّ جمرٍ تحتويه ضلُوعُه
صَبٌّ تشاغلَ بالربيع وزَهرِه   قَوْمٌ وفي وجه الحبيب رَبيعهُ
يا لائمي في من تَمنَّعَ وَصْلُه   عن بغيتي ، أحلَى الهوى ممنُوعهُ
كيف التخلُّصُ أن تجنّى أو جنَى   والحسنُ شيءٌ ما يُرَدُّ شفيعهُ
شمسٌ ولكن في فؤادِي حَرُّهَا   بَدرٌ ولكن في القَباءِ طلُوعهُ
قال العوازلُ ما الذي استحسَنْتَهُ   فيه وما يَسبيك ؟ قلتُ : جميعُهُ

ومنه في الخريف : [من الكامل]

خَرِفَ الخريفُ وأنتَ في شُغلٍ   عَن بهجةِ الأيامِ والحقَبِ
١٦٤ب أورَاقُه صفرٌ وقهوَتنا   صفراء مثل الشمس في لَهَبِ
يأتي بها غَيري وأشربُها   ذهباً على ذهبٍ بلا ذَهَبِ

وقال في أبي الوحش ابنِ غَيْلان : [من مخلع البسيط]

يا مَن إذا جئته سَؤُولاً   ولَسْتُ بالسَّائِل اللَّجُوجِ
حَرِّك لي مُوعِداً بمطلٍ   حادِي عشرٍ من البُروجِ

وقال يهجو : [من المتقارب]

صفَاتُ القويضي فتىً مشرقٌ   يحارُ لها العالم الرَّاسِخُ
ذكيٌّ ولكنهُ لاذِنٌ   أصِيلٌ ولكنهُ كامَخُ

وقال : [من الطويل]

يقولونَ قد أرخَصْتَ شعرك في الوَرى   فقلتُ لهم: إذ ماتَ أهلُ المكارمِ
أُجازَى الشعرَ الشعيرَ وإنهُ   كثيرٌ إذا خلَّصتُهُ من بهائمِ

وقال في ناصر الدين وفتح الدين ابنَيْ شِيرَكُوه : [من السريع]

للهِ شِبْلا أسدٍ خادرٍ   ما فيهما جبنٌ ولا شحُّ
ما أقبلا إلاّ وقال الورى :   قد جاء نصرُ الله والفتحُ

(٥٣٤) الجُبَيْبِيُّ

حسّان بن محمد الجبيبي(١) ـ بضم الجيم وفتح الباء الأولى المُوَحَّدَة وسكون الياء آخر الحروف وكسر الباء الثانية ـ الإشبيلي أبوجعفر. أخبرني من لفظه العلامة أثير الدين أبو حيّان قال : رأيتهُ بغرناطة وله معرفة باللغة والأدب في كنَفِ السلطان الغالب بالله أبي عبدالله بن الأحمر ملك الأندلس وقَفتُ له على قصيدته بخطه وكان حسن الخط منها : [من الوافر]

همُ الأنصارُ ما جلّوا حِزاما   بنَصرته ولا انتزعوا لجاما ١٦٥أ
هو النبعُ الصريحُ بغير رَيْبٍ   إذا ما كانَ غيرهم الثُّماما

منها :

لقد أبكيتَ عين الكفرِ لما   رأيتَ بثغرِ ملَّتكَ ابتساما
وزهرَةَ مُلكِها أصبحتَ حقاً   وليس سِوَى عزائمك الكماما
وما اتَّكلَتْ عُلاك على قديم   وإن كانوا مِنَ المجد القُدامى
ولكن قمتَ مُعتصماً بنفسٍ   علَتْ حتى غَدوتَ بها عصاما

ومِن شعره : [من الطويل]

(١) ترجمته في بغية الوعاة ١ / ٥٤٥ .

وَذِي خَطَلٍ في نُصحِهِ لا أجيزُه ... يعــاتِبُني في أنْ أطلتُ مقَــامي
يقَيِّــدُني في أرض أنـدَلسَ التي ... قصَــرتُ عليهـا صَبْـوتي وغـرامي
فقلتُ لَــهُ: إن الـبــلاد بِــرَبِّهــا ... لها عند أهـل الرعي خيـرُ ذمامِ
إليـكَ فَصَرْفي دون أيسَـرِ بعضهِ ... إزالـةُ رُكنَيْ يَـذْبُــلٍ وشمَـامِ(١)

قلت : شعرٌ مقبولٌ خالٍ من الغَوصِ .

(٥٣٥)[حسانة المزنية]

حسّانة المُزَنِيَّةُ(٢) ، كانَ اسمهَا جثامَةُ فقال رسولُ الله ﷺ : بل أنت حَسَّانَة ، وكانتْ صديقة خديجة رضي الله عنها . قالت عائشة : جاءت عجوزٌ إلى النبي ﷺ فقال لها: مَنْ أنتِ؟ قالتْ:أنا جثامة المزنيّة فقال:بل أنت حسّانة كيف حالكم كيف أنتم بعدنا ؟ قالتْ بخير بأبي أنت وأمي يا رسول الله . فلما خرجَتْ قلت: من هذه العجوز تقبل عليها هذا الإقبال: قال: إنها كانت تأتينا أيام خديجة وإنَّ حُسنَ العهد من الإيمان . وقد رُوي هذا في حق
١٦٥ب حولاء بنت تُوَيْت والأصح أنه في حق حسّانة هذه وسيأتي ذكرها في مكانه . |

(٥٣٦) الصحابي

جِسْلُ بنُ خارجةَ الأشجعي(٣) ، ويقال حُسَيل مصغَّراً وقيل حَنبل بالنونِ والباء الموحّدة . اسلمَ يوم خيبَر وشهد فتحها وروَى عن النبي ﷺ أنه أعطى الفارسَ يومئذ ثلاثة أسهُمٍ سَهمان لفرسه وسهمٌ له وأَسْهَمَ للرّاجِل سهماً واحداً .

(١) يدبل وشمام : جبلان لباهلة . أنظر معجم البلدان .

(٢) ترجمتها في الاستيعاب ٤ / ١٨١٠، والإصابة ٤ / ٢٦٤ .

(٣) ترجمته في طبقات ابن سعد ٤ / ٢٨٠ وفيه « حسيل بن نويرة الأشجعي » ، والجرح والتعديل ج ١ / ق ٢ / ٣١٣ ، والاستيعاب ١ / ٤٠٨ ، وأسد الغابة ٢ / ٩ ، والإصابة ١ / ٣٢٧ ، ٣٣١ .

الحسن بن إبراهيم

(٥٣٧) ابن زُولَاق

الحسن بن إبراهيم بن زُولَاق[١] ، أبو محمد المصري اللّيثي . من أعيان علَماءِ أهل مصرَ ووجوهها ، وله عدة تصانيف في تواريخ مصر ، توفي يوم الأربعاء لخمسٍ بقين من ذي القعدة سنة ست وثمانين وثلاثمئة في أيام العزيز وقيل مات سنة سبع وثمانين في أيام الحاكم ومن تصانيفه : سيرة محمد بن طُغج الأخشِيذ . كتابُ سيرة جوهر . كتاب سيرة المادرانين . التاريخ الكبير على السِّنين . كتاب فَضائل مصر . كتاب سيرة كافور . كتاب سيرة المعز . كتابُ سيرة العزيز ، وغيره . وكان قد سمع الحديث ورواه فسمع منه عبدالله بن وهبَان بن أيوبَ بن صَدقة وغيرُه ، ولم يؤرّخه ابنُ عساكر ، وقد رحل إلى دمشق بعد الثلاثين ومولده سنة ست وثلاثمئة .

(٥٣٨) القاضي أبو علي بن بَرهُون الشافعي

الحسن بن إبراهيم بن بَرهُون[٢] ، أبو علي الفَارقي ، الفقيه الشافعي العلاّمة . تفقه بميًّا فارِقينَ على أبي عبدالله محمد بن بَيانٍ الكازَروني تلميذ المحاملي ثم انه رحل إلى الشيخ أبي إسحاق وحفظ المهذب وتفقّه على ابن الصباغ |وحفظ الشامل ، وهو زاهد ورع ، وتولّى القضاء بواسِطَ بعد أبي ١٦٦أ
تغلب فظهر من عدله وحسن سيرته ما زاد على الظّن به وسمع من الخطيب أبي بكر ومن طبقته ، وله كتاب الفوائد على المهذّب ، وعنه أخذ القاضي أبو سعد عبدالله بن أبي عصرُونَ وكان يلازم الدرس من الشامل إلى أن توفي

---

(١) ترجمته في معجم الأدباء ٧ / ٢٢٥ ، ومعجم البلدان « يراجع الفهرس » ، ووفيات الأعيان ٢ / ٩١ ، والبداية والنهاية ١١ / ٣٢١ ، ولسان الميزان ٢ / ١٩١ ، وحسن المحاضرة ١ / ٢٦٥ ، والأعلام ٢ / ١٩١ ، ومعجم المؤلفين ٣ / ١٩٤ ، وبروكلمان ٣ / ٨٣ .

(٢) ترجمته في المنتظم ١٠ / ٣٧ ، ووفيات الأعيان ٢ / ٧٧ ، والعبر ٤ / ٧٤ ومرآة الجنان ٣ / ٢٥٣ ، والشذرات ٤ / ٨٥ والأعلام ٢ / ١٩٢ ، ومعجم المؤلفين ٣ / ١٩٥ .

بواسطَ سنة ثمان وعشرين وخمسمئة ومولده بمَيَّا فارِقين سنة ثلاث وثلاثين وأربعمئة .

(٥٣٩) فخر الكتَّاب الكاتب

الحسن بن إبراهيم بن علي فخر الكتاب(١) الجُوَينيّ المجوِّد . كان أوحد زمانه في براعة الخط، كتب عليه خلق ببغداد وخطهُ يُتغالى فيه بالثمن الوافر . مات سنة اثنتين وثمانين وخمسمئة .

(٥٤٠) أبو علي المالَقي

الحسن بن إبراهيم بن محمد بن مُفرِّج بن الغيث بن تقي(٢) ، أبو علي الجذامي من أهل مالقة . خرج من بلاده وسمع بالاسكندرية من أبي الحسن علي الأنماطي وغيره وسافر إلى مكة وأقام بها وسمع الحديث ، ثم قدم بغداذ وسمع من شيوخها وروَى بها شيئاً من شعره ، وخرج إلى العراق وسمع بأصبهان ، ودخل خراسان ونَيْسابور وأقام بها إلى أن توفي سنة خمس وعشرين وخمسمئة وكان حافظاً للحديث قيّماً باللغة والنحو محققاً لما يقولهُ ضابطاً صدوقاً ورعاً ديّناً وقوراً ساكناً على قانون السَّلف ومن شعره : [من البسيط]

الغربُ يعرفُ أني كنت سيِّدَهُ ... شيخ الشيوخ لعمري كنتُ مُحتلِمَا
لكنما شرفُ الإنسان بلدتـه ... لا يعرِفُ الأمر إلاّ من مشى قدما
١٦٦ب لا تبخلنَّ فما الدنيا بباقيـة ... رُكن البخيل إذا ما مات قد هُدِما
وصاحب الْجودِ لا تفنَى محامِدُه ... تبْلَى العطايا ولا يُبْلي النَّدَى الكَرَما

---

(١) ترجمته في تلخيص مجمع الألقاب ٣ / ١٤٣ .

(٢) ترجمته في المعجم في أصحاب أبي علي الصدفي ٧٢ ، وبغية الملتمس ١ / ٢٥٨ ، وبغية الوعاة ١ / ٤٩٤ .

قلت : شعر نازل .

(٥٤١) أبو محمد التنوخي الحلبي

الحسن بن إبراهيم بن الحسن[١] ، أبو محمد التنوخي الحلبيُّ الشاعر . رَوى عنه أهل بغدادَ وكان أقام بها بعد الخمسمائة ومن شعره : [من المجتث]

يا مَنْ كساني سقاماً وجسمُه منه عَارِ
رضيتُ لو كنت ترضَى فيهِ بذُلّي وعاري

ومنه : [من الطويل]

إذا طِيفَ بالثَّوْرِ السَّمين وفوقَهُ ثيابٌ وأجراصٌ وقُطنٌ مُزَعْفَرُ
فلا شكَّ أن الثَّوْرَ من بعد ساعةٍ سَيُسْلَبُ ما قد خَوَّلوه ويُنحَرُ

قلت هو من قول الآخر : [من مجزوء الكامل]

خلَعُوا عليه وزيّنو هُ وأهَّلُوه لكل رِفْعَه
وكَذاك يُفْعَلُ بالجِما لِ لنحرها في كُلّ جُمعَه

الحسن بن أحمد

(٥٤٢) الاصطخري الشافعي

الحسنُ بن أحمدَ بن يزيدَ[٢] ، أبو سعد الاصطَخرِي شيخ

---

(١) ترجمته في الخريدة ـ الشام ـ ٢ / ١٦٠ ، وإعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ٤ / ٢١٥ « وهو ناقل عن عيون التواريخ لابن شاكر ، حوادث سنة ٥٠٠ » .

(٢) ترجمته في فهرست ابن النديم فن ٣ / ق ٦ ، وتاريخ بغداد ٧ / ٢٦٨ ، وطبقات الفقهاء للشيرازي ١١١ ، والأنساب ٤٢ ، والمنتظم ٦ / ٣٠٢ ، ومعجم البلدان ١ / ٣٠٠ و٢ / ٥٢٣ ، واللباب ١ / ٥٦ ، وتهذيب الأسماء واللغات ٢ / ٢٣٧ ، والعبر للذهبي ٢ / ٢١٢ ، ومرآة الجنان ٢ / ٢٩٠ ، وطبقات السبكي ٣ / ٢٣٠ ، والبداية والنهاية ١١ / ١٩٣ ، والنجوم الزاهرة ٣ / ٢٦٧ ، والشذرات ٢ / ٣١٢ ، والأعلام ٢ / ١٩٢ ، ومعجم المؤلفين ٣ / ٢٠٤ .

الشافعية . وَلِيَ قضاءَ قُمّ وحِسْبَة بغداذ فأحرَق مكان الملاهي وكانَ ورعاً زاهداً متقَللاً من الدنيا . ولهُ تصانيفُ مفيدةٌ منها : كتاب أدب القاضي ليس لأحد مثلُه . وله وجهٌ في المذهب . وقيل إن قميصَهُ وعِمامَتَهُ وطَيْلَسانه وسراويلَهُ كان من شِقَّةٍ(١) واحدةٍ . واستقضاهُ المقتدر على سِجستان واستفتاه في|الصابئين فأفتاه بقتلهم لأنهم يعبدون الكواكب فَعَزَمَ الخليفَةُ على ذلك ١٦٧أ
فجمعوا له مالاً كثيراً وتوفي في جمادي الآخرة سنة ثمان وعشرين وثلاثمئة .

(٥٤٣) الجَنّابِي القرمطي

الحسن بن أحمد بن أبي سعيد(٢) الجنَّابي(٣) ـ بفتح الجيم وتشديد النون وبعد الألف باء موحدة نسبةً إلى جَنَّابَة وهي بلدَةٌ صغيرة من سواحل فارس بين جَنّابة وسيرافِ أربعةٌ وخمسون فرسخاً ـ القِرمِطي المعروف بالأعصمَ بهمزةٍ وعين مهملة وصاد مهملة بعدها ميم ـ مولده بالاحساء وتوفي بالرَّمْلة سنة ست وستين وثلاثمئة غلبَ على الشام وكان كبير القَرامطة واستناب على دمشق وشاح بن عبدالله . وقدم إلى دمشق نائباً وكسر جيش المصريين وقتل منهم جعفر بن فَلاحٍ . ثم أنّه توجَّه إلى مصر وحاصرها شهوراً واستخلف على دمشق ظالم بن مَرْهُوب العُقَيلي وكانَ يظهرُ طاعة أمير المؤمنين الطائع . ولما قصد القرمطي أبو علي أحمدُ مصر جرَتْ بينه وبين جوهر القائد حربٌ بعينِ شمسٍ وانهزَمَ القُرمطي ورجَع إلى الأحساء من أرض البحرين ثم أنّه تجهَّزَ وعاد إلى الشام وَجَرَتْ له بها خطُوبٌ وحُروبٌ

---

(١) الشِّقّة ـ بالكسر ـ من الثوب وغيره ما شقّ مستطيلاً والقطعة المشقوقة .

(٢) في الهامش بخط مغاير : « صوابه : الحسن بن أحمد بن الحسن بن بهرام أبو علي ، وقيل أبو محمد بن أبي منصور بن أبي سعيد الجنابي . فأبو سعيد جده لا أبوه ، على خلاف في إسم والد أبي سعيد » .

(٣) ترجمته في تهذيب ابن عساكر ٤ / ١٤٨ ، ومعجم البلدان ٢ / ١٢٢ ، و٣ / ٨٤٨ ، واللباب ١ / ٢٣٨ ، والعبر ٢ / ٣٤٠ ، وأمراء دمشق في الإسلام ٢٦ ، وفوات الوفيات ١ / ٢٢٧ ، ومرآة الجنان ٢ / ٣٨٥ ، والنجوم الزاهرة ٤ / ١٢٨ ، والشذرات ٣ / ٥٥ ، والأعلام ٢ / ١٩٣ .

واجتمعَ(١) مع الفتكين(٢) الشرابي التركي غلام مُعز الدَّولة لما انهزم من بغداذ من عضد الدولة على حرب العزيز صاحب مصر ، وواقعهما العزيز على باب دمشق ، وجرت بينهم حربٌ شديدةٌ معروفةٌ في التواريخ أُسِرَ فيها الفتكين وانهزم أبو علي القرمطي إلى الأحساءِ ثم رجع إلى الشام وتردَّدتِ الرسلُ بينه وبين صاحب مصر حتى استقرّت الحالُ على المهادنة وقرَّرُوا له مالاً يُحَملُ إليه في كل عامٍ حتى كفَّ عن أعمالهم وضمن حراسةالحجيج | في صدرهم ١٦٧ب
عن مصر والشام وعودهم ومن شعره يصفُ الحجل : [من الطويل] .

ولابِسَةٍ ثـوبـاً من الخَـزِّ أَدكنـا ومن أحمرِ الديبـاج رَاناً ومعجَـرا
مُـطوَّقـة في النحـر سُبْحَةَ عَنبـرٍ على أنهـا لم تلتمس أن يُعـطَّرَا
لهـا مُقلتـا جـزع يمـانٍ تحملَتْ مآقيهما في مَوضِع الكحل عصفرَا
مـطرَّزَة الكمين طُـرزاً تَخـالُهـا إذَا لحـظتها العَين ثـوبـاً مُحبَّـرا
تَراهَا تعاني الضحكَ عجباً بنفسِهَا إذا أَمِنَتْ من أن تخافَ وتُذعَـرا
كمثْلِ الفتىَ الغضّ الشبيبةِ مُظهراً لفـرطِ التصابي والنشـاط تبختـرا
فتُـظْهِر عنـد الأمنِ منهـا تَبـرُّجـا وتـظهر عنـدَ الخوفِ منهـا تَستُّرا

ومنهُ : [من الكامل]

---

(١) في الهامش بالحط ذاته . « الذي احتمع مع الفتكيں إنما هو حعفر بن أبي سعيد ، ودلك في محاربتهما حوهر القائد نفية سنة ست وستيں ، ثم فسد ما بيں حعفر والفتكيں فعاد حعمر إلى الإحساء ، فلما حلص حوهر من حرب الفتكين ولحق بالعريز بالله نرار بں المعر وسار العزيز واقعه على الرملة الفتكيں فأسره العزيز فقدم بعد دلك جعفر والاحشيد دمشق وسعى إلى طبرية فتوجه إليه القائد حوهر حتى أسلفه وحمل له ثلاثين ألف دينار وخلعاً وحملاناً ومصى إلى الاحساء »

(٢) في الهامش بالخط داته « في هدا الكلام تخليط ، والصواب أن الحسں بں أحمد سار لـجدة الفتكيں على جوهر القائد فوافى طبرية من ناحية البرية ونزل الرملة فمات بها يوم الأربعاء لسبع بقيں مں رجب سنة ست وستيں وثلاثمئة ، فقام من بعده عمه جعفر بں سعيد وقابل حوهر والفتكين والي العرير فلم يتحاور الرملة ولا وصل قط باب دمشق وإنما لما نجا جوهر من حرب الفتكيں قدم والعزيز قد عزم على السفر إلى الشام فسار حتى أسر الفتكين بالرملة في يوم الحميس لسبع بقين من المحرم سنة ثمان وستين وثلاثمئة . وهده المراسلة والحسن بن أحمد إنما كانت للمعز أبي تميم معد سبب طلب الوداعة وليس هذا الهامش مما يسع بسط القصة » .

ما ضَرَّ مَن لبسَ الملاحةَ مِغْفَراً   والبدر سيفاً والغزالةَ جَوشنَا
لو كانَ أنعمَ أو أقامَ على الوفا   أو كانَ أجملَ أودنَا أو أحسنَا
يا قلبَهُ القاسي ورقة خدّه   ألاّ نقلتَ إلى هنا مِنْ هَهُنَا

وكان أبو علي القرمطي يعشقُ أبا الذوَّادِ المفرّج بن دَغْفَل بن الجرَّاحِ فدخل عليه يوماً وفي وجهه أثرٌ فسأله عنه فقال قبلتني الحُمَّى فقال : [من الخفيف]

قبلتهُ الحمَّى ولي أتمنَّى   قبلة منهُ من زمانٍ طويلِ
حاجةً طالما تَردَّدتُ فيها   قُضِيَتْ للغَريب قبل الخليلِ

وفيه يقول : [من المجتث]

هلْ لنا فُرجةٌ إليك أَبِنْ يا مفرِّجُ .
لامني فيكَ معشرٌ همْ إلى اللومِ أحوجُ
كيفَ لم يَسبهم عذارُكَ هذا المُدَرَّجُ | ١٦٨أ

وكانَ أبو علي القرمطي قد وَقَّعَ في آخر يومٍ من أيام حياته توقيعاً بخطهِ لم يُفهَم من ضَعْفِ يده فاستُثْبِتَ فيه فَبَيَّنَهُ ثم قالَ وماتَ من يَومِهِ : [من الوافر]

رَأَوْا خطّي نحيلاً فاستَدَلّوا   به منّي على جسمٍ نحيلِ
وقَد قوَّيتُ أسْطُرَهُ بجهدي   ولكن ما استحالَ من الذُبُولِ

وكان أبو عليٍ قصيراً ولا يَركَبُ من الخيل إلاّ كلَّ جَبَّارٍ فكانَ له كُرْسِيٌ من خَشبٍ لطيف يَصْعَد عليه حتى ينالَ الفرسَ فيركبَهُ قال صاحب كتاب « الإشعار بما للملوكِ من النوادرِ والأشعارِ» أنّ أبا عليٍّ الحسنَ بن أحمدَ القرمطي قال في بعض الليالي لكاتبه أبي نصر بن كشَاجمٍ ما يُحضرُكَ في هذه الشموع؟ فقالَ: إنما نحضر مجلسَ السيِّدِ لنسمعَ من كلامهِ ونستفيد من أدَبهِ فقال القرمطي بديهاً : [من المتقارب]

ومجـدولـةٍ مثـل صدر القَنـاة تعـرَّتْ وبَـاطِنُـهـا مُـكـتَسِ
لـهـا فعـلةٌ هي رُوحٌ لـهـا وتـاجٌ عـلى هيئـةِ الـبُـرنس
إذا غـازلَتْها الصَّبَـا حَـرَّكَـتْ لسـانـاً من الـذهَـبِ الأملس
وإن رَنـقَـتْ لـنُـعـاسٍ عَـرا وقُـطَّت من الـرأس لم تَنعَسِ
وتـنتـجُ في وقتٍ تـلقيـحهـا ضيـاءً يُجلِّي دُجىٰ الـحِنـدسِ
فـنحنُ من الـنـور في أسعُـدٍ وتـلك من الـنـارِ فـي أنْـحُسِ

فقام أبو نَصْرٍ وقبَّلَ الأرضَ وقال : [من المتقارب]

ولَـيـلتـنـا هـذِه لـيـلةٌ تـشـاكـل أشـكـالَ إقـلِيـدسِ
فيـا رَبَّـةَ العُـود حُـثّي الـغِنـا ويـا حـامِـل العـود لا تجلسِ ١٦٨ب

ومن شعر القرمطي أيضاً : [من البسيط]

إني وقـومي في أحساب قـومهم كمسجدِ الخيف في بُحبوحةِ الخَيْف
ما عُلِّقَ السَّيْفُ مِنّا بآبن عاشِـرَةٍ إلا وهمَّتُـه أمضَى مـن الـسَّيْفِ

ومنه : [من الكامل]

زعَمَتْ رجال العُرْب أني رهِبْتُها فَـدمي إذاً مـا بينهـا مَـطلُولُ
يا مِصْرُ إن لم أسقِ أرضَك من دمٍ يـروي ثَـراكِ فـلا سقَـاني النيـلُ

ومنه يردّ على من عيَّره بالقِصَر : [من الخفيف]

زعَمُـوا أنني قصيـرٌ لَعَـمْـري مـا تُكـالُ الـرجـال بـالقُفْـزَانِ
إنمـا المرءُ بـاللسـانِ وبـالقلـ ـب وهـذا قلبي وهـذا لسـاني

وكنيته أبو محمدٍ وقيل أبو علي وكانَ يُعرَفُ أيضاً بالقصيرِ الثيابِ وسيأتي ذكْرُ جَدِّهِ أبي سَعيدٍ الحسن بن بهرامٍ القرمطي أصل القرامطة . وذِكر سُليمانَ بنِ الحسن في حرف السِّين في مكانه إن شاء الله تعالى .

(٥٤٤) أبو علي الفارسي

الحسن بن أحمد بن عبد الغفار بن محمد بن سليمان بن أبَانَ الفارسي

النحوي[١] أبو علي ؛ وِلد بمدينة فسًا واشتغل ببغداذ ، ودخَل إليها سنة سبع وثلاثمائة ، وكان إمام وقته في النحو ،ودار البلاد ، وأقام بحلب عند سيف الدولة بن حمدان مدةً ، وكان قدومه عليه سنة إحدى وأربعين وثلاثمئة ، وجرَتْ بينه وبين المتنبي مجالس ، ثم أنه انتقلَ إلى بلاد فارس وصحِب عَضُد الدولةِ بن بُويَه وتقدَّمَ عِنده وعلتْ منزلته حتى قال عضد الدولة : أنا غُلام أبي علي الفَسوِيّ في النحو ، وصنف له الإيضَاح |١٦أ| والتكملة . ويُحكى أنه كان يوماً في ميدانِ شِيرَازَ يسايرُ عضد الدولةِ ، فقال له : لم آنتصبَ المُستثنى في قولنا (قام القوم إلاّ زيداً) فقال الشيخ : بفعلٍ مقدّر ، تقديره استثنى زيداً . فقال له عضد الدولة . هَلاَّ رفعته وقدَّرْتَ الفعلَ امتنعَ زيدٌ ؟ فانقطعَ الشيخ ، وقال له : هذا الجواب مِيدَانيٌّ . ثم أنه رجع إلى منزله ووضعَ له في ذلك كلاماً وحمله إليه فاستحسنه ، وذكرَ في الإيضاح أنه انتصبَ بالفعل المتقدِّم بتقوية إلاّ . وحكى أبو القاسم بن أحمد الأندلسي ، قال : جرى ذكر الشعر بحضرة أبي علي وأنا حاضر فقال:إني لأغْبِطكم على قول الشعر ، فإن خاطري لا يوافقني على قوله مع تحقيقي العلومَ التي هي موادّه ، فقال له رجل : فما قلتَ قطُّ شيئاً منه ؟ قال : ما أعلم أنَّ لي شعراً إلاّ ثلاثة أبيات في الشيب ، وهي قولي : [من الوافر]

خَضَبتُ الشيبَ لمّا كانَ عَيباً ... وخَضْبُ الشيب أوْلَى أن يُعَابَا
ولم أخضِبْ مخافةَ هجرِ خِلٍ ... ولا عيباً خشيتُ ولا عتابا
ولكنّي خشيتُ يُرَادُ منّي ... عقول ذوي المشيب فلن يُصَابا

(١) ترجمته في الإمتاع والمؤانسة ١ / ١٢٩ ، والفهرست لابن النديم ٦٤ ، وتاريخ بغداد ٧ / ٢٧٥ ونزهة الالبا ٣٨٧ ، وصلة ابن بشكوال ١ / ١٤١ ، والمنتظم ٧ / ١٣٨ ، ومعجم الأدباء ٧ / ٢٣٢ ، وابن الأثير ٩ / ١٧ ، وإنباه الرواة ١ / ٢٧٣ ، ووفيات الأعيان ٢ / ٨٠ ، والعبر ٣ / ٤ ، وسير أعلام النبلاء ١٠ / ٢٤٣ ، وتذكرة الحفاظ ٣ / ١٧١، ودول الإسلام ١ / ١٨٠ ، وميزان الاعتدال ١ / ٤٨٠ ومرآة الجنان ٢ / ٤٠٦ ، وطبقات القراء ١ / ٢٠٦ ، ولسان الميزان ٢ / ١٩٥ ، والنجوم الزاهرة ٤ / ١٥١ ، وبغية الوعاة ١ / ٤٩٦ ، والشذرات ٣ / ٨٨ ، وبروكلمان ٢ / ١٩٠ ، والاعلام ٢ / ١٩٣ ، ومعجم المؤلفين ٣ / ٢٠٠ ، ومجلة المجمع ٢٤ / ٢٧١ .

قال القاضي شمس الدين أحمد بن خِلّكان رحمه الله تعالى: وكنتُ مرةً رأيتُ في المنام سنة ثمانٍ وأربعين وستمئة وأنا يومئذٍ بالقاهرة كأنّني قد خَرجتُ إلى قَلْيُوب ودخلتُ إلى مشهدٍ بها فوجدتُه شعثاً ، وهوَ عمارةٌ قديمةٌ ، ورأيتُ به ثلاثة أشخاص مُقيمين مجاوِرينَ ، فسألتهم عن المشهَدِ وأنا متعجبٌ لاتقانِ بنيانه وتشييدهِ : ترى هذه عمارةَ مَنْ ؟ فقالوا : لا نعلمُ ، ثم قال أحدهم : إن الشيخَ أبا علي الفارسي جاور في هذا المشهدِ سنينَ عديدةً ، وتفاوضنا حديثه فقال : وله مع فضائله شعرٌ حسنٌ ، فقلتُ : ما وقفتُ له على شعرٍ ، فقال : أنا أُنْشِد لَه من شعره ، ثم أنشدَ بصوتٍ | رقيقٍ ١٦٩ب ثلاثة أبيات ، فاستيقظت في أثر الإنشادِ ولذَّةُ صوتِه في أذني وعلِقَ على خاطري منها هذا البيتُ الأخير وهوَ : [من البسيط]

النّاسُ في الخير لا يَرْضَوْن عن أحدٍ فكيف ظنكَ سيمُوا الشرَّ أو سَامُوا

وأبو عليّ أخذ النحو عن جماعةٍ من أعيان هذا الشأن كأبي إسحاق الزجاج وأبي بكر السرّاج وأبي بكر مَبرَمان وأبي بكر الخياط وبرع له غلمانٌ حذّاقٌ قرأوا عليه مثل عثمان بن جنّي وعليّ بن عيسى الرَّبعي وقال أبو الحسن طاهر بن أحمد بن بابشَاذ النحويّ في كتاب شرْحِ الجمل للزجاجي في باب التصريف منه : يُحكى عن أبي علي الفارسي أنه حضرَ يوماً مجلس أبي بكر الخياط فأقبل أصحابه على أبي بكرٍ يُكثِرُون عليه المسائل وهو يجيبهم ويقيمُ الدلائل فلما أنفذوا أقبلَ على أكبرهم سناً وأكثرهم عقلاً وأوسعهم علماً عند نفسه فقالَ لهُ: كيفَ تبني من سفرجل مثل عنكبوت فأجابه مسرعاً سَفْرَرُوت فحين سمعها قامَ من مجلسه وصفّق بيدَيه وخرجَ وهو يقولُ: سفرَرُوت سفرَرُوت سفرَرُوت فأقبلَ أبو بكرٍ على أصحابه وقال: لا باركَ اللّهُ فيكم ولا أحسن جزاكم ، خجلاً مما جرى واستحيى من أبي عليٍ . ومما يشهدُ بصفاءِ ذهن أبي عليٍ أنه سُئل قبلَ أن ينظُرَ في العَرُوضِ خرم مُتفَاعلن فتفكّر وانتزعَ الجوابَ فيهِ من النحو فقالَ لا يجوز لأنَّ متفاعلن يُنقل إلى مستفعلن

إذا خُبِنَ فلو خُرِمَ لَتعُرِّض للابتداءِ بالسَّاكن ، وكما لا يجوزُ الابتداءُ بالسّاكنِ لا يجوزُ التعرُّض له هنا . والخَرْمُ حذفُ الحرف الأول من البيت ، والخبنُ تسكين ثانيه وقيل إنّ أبا عليٍ لما صَنَّفَ الايضاح وحملَهُ إلى عضد الدولة قال له: ما زدتَ على ما أعرفُ شيئاً وإنما يصلحُ هذا للصبيانِ فمضى أبو علي
١٧٠أ وصنَّفَ التكملة | وحملها إليه فلما وقَف عليها عَضُد الدولةِ قال : غضبَ الشيخ وجاءَ بما لا نفهمه نحن ولا هو . وكان يُرمَى بالاعتزال . وحكى ابن جني عن أبي عليٍ أنه كان يقول: أخطىء في مائة مسألة لُغَوية ولا أخطىءُ في واحدة قياسيّةٍ . وكان أبو طالب العبدي يقول: ليسَ بين سيبويه وأبي علي أبصَرُ بالنحو من أبي عليٍ . وكان بعضُ تلامذته يُفَضّلهُ على المبرّدِ . وتُوفّي سنة سبع وسبعين وثلاثمئة في شهر ربيع الأول . ومن تصانيفه: كتاب الحُجَّة، كتاب التذكرة . الإيضاح الشعري ، الإيضاح النحوي ، أبيات الإعراب ، مختصر عوامل الإعراب ، المسائل الحلبية ، المسائل البغداذية ، المسائل الشيرازية ، المسائل القصريّة ، الأغْفال ، وهو مسائل أصلحها علَى الزجاج . المقصور والممدود . نَقْض الهاذُور ، الترجمة ، المسائل المنثورة ، المسائل الدمشقية ، أبيات المعاني ، التتبُّع لكلام أبي علي الجُبَّائي في التفسير ، تفسير قوله تعالى : « إذا قمتم إلى الصلاة » ، المسائل البَصْرية . المسائل العَسْكرِيَّة . المسائل المُصْلحَة من كتاب ابن السراج . المسائل المُشكلَة . المسائل الكَرْمانيَّة المسائل العَسْكرية[١]. المسائل الذَّهبيَّة .

(٥٤٥) الحافظ أبو محمد السَّبِيعي

الحسن بن أحمد بن صالح[٢] ، أبو محمد الهَمْدَاني السَّبِيعي

---

(١) أورده المؤلف مرتين سهواً .

(٢) ترجمته في تهذيب ابن عساكر ٤ / ١٥٠ ، والعبر للذهبي ٢ / ٣٥٥ ، وسير أعلام النبلاء ١٠ / ٢٢١ ، وتذكرة الحفاظ ٣ / ١٥٣ ، والنجوم الزاهرة ٤ / ١٤٠ ، وإيضاح المكنون ٢ / ٢٨٠ ، وإعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ٤ / ٥٧ ، ومعجم المؤلفين ٣ / ١٩٩ .

الحلبي ، من أولادِ أبي إسحاق السبيعي ، وإليه يُنسَبُ بحلب درب السَّبيعي . وكان حافظاً مُتقناً . سمع ورَوى عنه الدَّارقطني والبَرقَاني . وثقَّهُ ابن أبي الفوارس وكان وجيهاً عند سيف الدولة وكان يَزُوره في دارِه . وصنَّف له كتاب التبصرة في فضيلة العِتْرَةِ المطهَّرة . وكان له في العامة سوقٌ وهو الذي وقف حمام السَّبيعي على العلويِّين . وتوفي سنة إحدى وسبعين وثلاثمئة وكان الحافظ | ١٧٠ب أبو محمد هذا قد طاف الدنيا وهو عَسِرُ الرواية . وكان الدارقُطني يجلِسُ بين يَديهِ كجلُوسِ الصبيِّ بينَ يدي مُعلِّمهِ هَيْبَةً له وقال: قدمَ علينا حلبَ الوزيرُ جعفر بن الفضل فتلقاهُ الناسُ وكنتُ فيهم فعرف أني من أصحاب الحديث ، فقال : أتعرِفُ حديثاً فيه إسنادُ أربعَة من الصحابةِ كل واحدٍ عَن صاحبهِ فقلتُ نعم حديث السّايب بن يزيد عن حُوَيطب بن عَبدِ العُزَّى عن عبدِ اللهِ بن السَّعدِي عن عُمَر بن الخطاب في العُمالَةِ فعَرَف صحة قولي فأكرمني . قال عبد الغني بن سعيدٍ: وثم حديثان أحدُهما يرويه أربَعةٌ من الرجال والثاني أربعة من النساء الأولُ حديث نُعَيم بن هماز عن المقدامِ بن مَعدِي كربَ عن أبي أيوبَ الأنصاري عن عوفِ بن مالك في الأمر بالطاعةِ والوَصيَّة بكتاب اللّهِ .. والثاني فرواهُ الزُّهري عن عروةَ بنِ الزبير عن زينب بنت أبي سلمة عن حبيبة بنت أُمِّ حبيبةَ عن أمِّها أمّ حبيبةَ عن زينبَ بنت جحشٍ في فتح رَدْمِ سدّ ياجُوج وماجوج .

(٥٤٦) الأسود اللغوي

الحسن بن أحمد(١) ، أبو محمد الأعرابي ، المعروف بالأسوَدِ الغُنْدَجاني اللغوي النسَّابَة . قال ياقوت في معجم الأدباء : (وَغُندَجان بلَدٌ قليلُ الماء لا يخرج منه إلّا أديب أو حاملُ سلاح . وكان الأسوَدُ صاحب دُنيا

(١) ترجمته في معجم الأدباء ٧ / ٢٦١ ، ومعجم البلدان ٦ / ٣١٠ ، ولسان الميزان ٢ / ١٩٤ ، وبغية الوعاة ١ / ٤٩٨ ، وكشف الظنون ٨٧ ، ١٩٨٠ ، وإيضاح المكنون ٢ / ١٨٦ ، وخزانة الأدب للبغدادي ١ / ٢١ ، والأعلام ٢ / ١٩٤ ، ومعجم المؤلفين ٣ / ١٩٧ .

وثروة وكان مستنَدهُ فيما يرويه عن محمد بن أحمد أبي النّدَى وهو رجلٌ مجهولٌ وكان ابن الهبَّاريَّة أبو يعلى الشاعر يُعيِّرهُ بذلك ويَقول ليتَ شعري من هذا الأسود الذي قَدْ وَضَّفَ نفسه على الردّ على العلماء ، وتصدّى للأخذ على الأئمة القدماء ، بماذا يُصَحِّح قوله ويبطِلُ قول الأوائل ولا تعويل له فيما يرويه إلّا على أبي النَّدَى؟ ومن أبو النَّدى في | العالم ؟ لا شيخٌ مشهورٌ ولا ذو ١٧١أ
علمٍ مذكور) . وكان الأسوَدُ لا يقنعهُ أن يَرُدَّ علَى أئمة العلم ردّاً جميلاً حتى يجعلَهُ من باب السّخريَّة والتهكم والظَّنِّ بهم . ويقال أنه كان يتعاطى تسويد لونه ويَدَّهِنُ بالقَطران ويَقعُد في الشمس ليُحقِقَ لنفسه التلقيب بالأعرابي وكانَ قد رُزِقَ في أيامه سعادة لأنهُ كانَ في كَنفِ الوزير أبي منصور بهرامٍ وزير المَلك أبي كاليجار . فكان إذا صنَّفَ كتاباً جعَلَهُ باسمه وكانَ يفضلُ عليهِ إفضالاً جَمّاً . قال ياقوت : (صنّفَ في سنة اثنتي عشرة وأربعمئة وَقُرِىء عليه في سنة ثمان وعشرين وأربعمئة وله كتاب السُّلِّ والسَّرِقَة . كتابُ فرحَةِ الأديبِ في الردّ على يوسف بن أبي سعيدٍ السِّيرافي في شرحِ أبيات سِيبوَيه . كتابُ ضالَّةِ الأديب في الردّ على ابن الأعرابي في النوادر التي رواها ثعلب . قيد الأوَابد في الردّ على السِّيرَافي في شرح أبيات إصلاح المنطق ، الردّ علَى النَّمَري في شَرْحِ مُشكل أبيات الحماسَة ، كتابُ نُزهَةِ الأديب في الردِّ علَى أبي عليّ في التذكِرَة . . كتابُ الخيلِ مُرتَّبُ على حُروفِ المعجم ، كتابُ أسماء الأماكن) .

(٥٤٧) الفقيه ابن البنّاء

الحسن بن أحمد بن عبدالله ابن البناء الفَقِيهُ[1] ، أبو علي المقرىء

(١) ترجمته في طبقات الحنابلة ٣٩٧ ، والمنتظم ٨ / ٣١٩ ، ومعجم الأدباء ٧ / ٢٦٥ ، وإنباه الرواة ١ / ٢٧٦ ، وسير أعلام النبلاء ١١ / ٢٣٣ ، وتذكرة الحفاظ ٣ / ٣٤٨ ، ومرآة الجنان ٣ / ١٠٠ ، وذيل طبقات الحنابلة ١ / ٤١ ، وطبقات القراء ١ / ٢٠٦ ، ولسان الميزان ٢ / ١٩٥ ، والنجوم الزاهرة ٥ / ١٠٧ ، وبغية الوعاة ١ / ٤٩٥ ، والشذرات ٣ / ٣٣٨ ، وكشف الظنون ٢١٢ ، ٨٩٢ ، ١١٠٥ ، ٢٠٠١ ، والأعلام ٢ / ١٩٤ ، ومعجم المؤلفين ٣ / ٢٠١ .

المحدِّث الحَنبليُّ وُلِدَ سنةَ ست وتسعينَ وثلاثمئة وتوفي سنة إحدَى وسبعين وأربعمئة قرأ القرآنَ علَى أبي الحسَنِ الحمامي وغيرِه وسمعَ من ابنِ بشرَان وغيره وتفقهَ علَى القاضي أبي يعلَى وصَنَّفَ في كل فَنٍّ . وبَلَغَت تصانيفهُ مائةً وخمسينَ كتاباً منها شرح الايضاح لأبي علي . قال السمعاني : سمعتُ أبا القاسم ابنَ السَّمرقندِي يقولُ : كان واحدٌ من أصحاب الحديثِ اسمه الحسن بن أحمدَ | بن عبدالله النَّيْسَابُوري وكان قَد سمع الكثيرَ وكان ابنُ البنَآءِ ١٧١ب
يكشُطُ من التسميعِ بُورِي ويمدّ السِّين وقد صَارَ الحسن بن أحمدَ بن عبدالله إبن البنَّاءِ قال كذا قيل أنه كان يفعلُ . قال أبو الفرج: وهذا القول بعيدٌ من الصحة فإنهُ قال كذا : قيل ولم يحكِ عن علمه بذلك ولا يُثبتُ هذا والثاني أن الرجُلَ مُكثِرٌ ولا يحتاجُ إلى الاستزادَةِ لما يُسمِعُ ، ومُتَدَيّنٌ ولا يَحْسُنُ أن يُظَنَّ بالمُتدَيّنِ الكذبَ ، والثالثُ أنهُ قد اشتهَرَتْ كثرَةُ رواية أبي علي ابنِ البناءِ فأينَ هذا الرجُل الذي يقالُ له الحسَنُ بن أحمدَ بنِ عبدِالله النيسَابُورِي ومَن ذكرَهُ ومن يَعرِفُه . ومَعلومٌ أن اشتهَار سَماعه لا يخفَى . انتهَى . قلتُ : قد رأيتُ محبّ الدين بنَ النجار ذكرَ في ذيل تاريخ بغداذ الحسن بن أحمدَ بن عبدالله النيسابوري الصّوفي وقال: سمعَ الكثيرَ من أبي الحسن علي بن أحمدَ بن عُمَر الحمامي المقرِىء وأمثاله وروى الخطيبُ عَنهُ كثيراً في التاريخ وفياتٍ وغيرَها ثم ذكر بعدَهُ ترجمة ابن البناء وقال: أخبرنا جعفرُ بنُ علي المقرىء بالاسكندريةقال: أخبرنا أبو طاهر السِّلَفِيقال: سألتُ أبا غالب شجاعَ بنَ فارسٍ الذهليَّ عن أبي علي الحسنِ بن البناءِ فقالَ: كانَ أحد القراءِ المجوّدينَ والشيوخ المذكورين سمعنَا منهُ قطعةً صالحةً من حديثِهِ وتصانيفه ولا أذكرُ عنهُ أكثر من هذَا قالَ السِّلفي :كأنهُ أشارَ إلَى ضعفهِ ثم ذكرَ ابنُ النجار شيئاً آخر يؤَيدُ قول ابن السَّمعَاني وكتب إليه بعضُ أصحابه قول الخليل بن أحمد : [من البسيط]

إن كنتَ لست معي فالذكر منك معي يَراك قلبي وإن غُيِّبْتَ عن نظري

١٧٢أ العَيْنُ تبصـرُ مـا تهـوَى وتفقِـدهُ ... وباطِن القَلب لا يَخلُو من النظرِ

فكتب أبو علي ابنُ البناءِ لنفسهِ : [من الطويل]

إذا غُيِّبَتْ أشبـاحُنَـا كـانَ بينَنَـا ... رسائلُ صِدْقٍ في الضميرِ تُراسِلُ
وأرواحُنَـا في كُلِّ شَـرْقٍ ومَغربٍ ... تـلاقي بإخـلاصِ الوِدَاد تـواصِلُ
وثَمَّ أمــورٌ لَـو تحققَتْ بعضَهــا ... لكُنتَ لنـا بـالعُـذرِ فيهَـا تُقـابِـلُ
وكم غائب في الصَّدْرِ منهُ مُسلَّم ... وكم زائـرٍ في القلبِ منهُ بَـلابلُ
فلا تَجزعَنْ يوماً إذا غابَ صاحبٌ ... أمينٌ فما غابَ الصَّديقُ المجَامِلُ

وقالَ ابنُ البناءِ : أَذكَرَني أبو بكر الخطيبُ في تاريخه بالصِّدق أو بالكذب ؟ فقالوا : ما ذكرك في التاريخ أصلاً . فقال : ليتَهُ ذكرني في الكذَّابين .

(٥٤٨) الاستراباذي النحوي

الحسن بن أحمدَ الاستَراباذِي(١) ، أبو عليٍّ ، النحوي اللغوي الأديبُ الفاضِلُ قال ياقوت في معجم الأدباء : حَسَنَةُ طبرستان ، وأوحَدُ ذلكَ الزمان . لهُ من التصانيفِ : شرح الفصيح وشرح الحمَاسَة .

(٥٤٩) الطرائفي الشافعي

الحسنُ بن أحمدَ بنِ الحسنِ بن أحمَد بنِ الطَّرائفي(٢) ، أبو محمدٍ ، الفقيهُ الشافعي البغداذي كانَ فقيهاً فاضلاً تفقهَ على أبي إسحاقَ الشيرازي وسمعَ الحديثَ من محمدِ بن علي بنِ المُهتَدي وعبدِ الصمدِ بنِ علي بنِ المأمونِ وأحمدَ بنِ محمدِ بن النَّقُورِ وغيرهِم وحدَّث باليسيرِ وكانَ صَدُوقاً . وتوفي سنة ثلاث وتسعين وأربعمئة في الطَّاعُونِ .

---

(١) ترجمته في معجم الأدباء ٨ / ٥ ، وبغية الوعاة ١ / ٤٩٩ ، وكشف الظنون ١٢٧٣ ، ١٦٤٦ ، ومعجم المؤلفين ٣ / ١٩٦ .

(٢) ترجمته في طبقات السبكي ٣ / ٣٠٣ .

(٥٥٠) ابن فُنْجُلَةَ المقرىء

الحسن بن أحمدَ بن الحسنِ بنِ عبدِ الواحدِ ، النسَّاجُ ، أبو علي المعرُوف بابن فُنْجُلَةَ ـ بضم الفاء وسكون النون وضم الجيم وفتح اللام ـ قرأ القرآن بالروايات| على أبي بكر محمد بن علي الخياطِ وغيرِه وسمع مِنهُ ومن ١٧٢ب
أبي محمد عَبدِالله بنِ محمدٍ الصَّرِيفيني وأبي عبدالله الحسين بن أحمدَ بن محمد بن طَلحةَ وأبي الخطاب نَصْرِ بن أحمد بن عبدالله بن البَطِر وغيرِهم وحَدَّثَ باليسير . وتوفي سنة [ ][1] وعشرين وخمسمئة ببغداذ .

(٥٥١) ابن محبوب القزاز

الحسن بن أحمد بن الحسن بن سعد بن علي بن محبُوبٍ القزازُ البغداذي . سمعَ الكثير من النقيبِ طَرَّاد بن محمد الزينبي وأبي الخطاب ابنِ البَطِرِ والحسين بن أحمد النعالي وثابتِ بن بُندَار البقالِ وغيرهم وكتبَ الكثيرَ وخَرَّجَ التاريخَ وحَدَّثَ بالكثيرِ . وكانَ صَدُوقاً مُتَدَيِّناً وتوفي سنةَ خمسينَ وخمسمئة .

(٥٥٢) الحافظ أبو العلاء العطارَ

الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد[2] ، أبو العلاء ، الحافظ العطار . كان إمام هَمَذان في علوم القراءات والحديث والأدب والزهد وَحُسْنِ الطريقة والتمسُّك بالسنن . قرأ القرآن بأصبهان على أبي علي

---

(١) فراغ في الأصل

(٢) ترجمته في المنتظم ١٠ / ٢٤٨ ، ومعجم الأدباء ٨ / ٥ ، ومعجم البلدان ٤ / ٦٠١ ، وتلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب ٢ / ٦٢٦ ، والعبر ٤ / ٢٠٦ ، والمختصر المحتاج إليه ٢٧٦ ، وتذكرة الحفاظ ٤ / ١١٤ ، وسير أعلام النبلاء ١٣ / ١٠ ، ودول الاسلام ٢ / ٦٠ ، ومرآة الجنان ٣ / ٢٨٩ ، وغاية النهاية في طبقات القراء ١ / ٢٠٤ ، والنجوم الزاهرة ٦ / ٧٢ ، وبغية الوعاة ١ / ٤٩٤ ، والشذرات ١٠ / ٢٤٨ ، والأعلام ٢ / ١٩٥ ، ومعجم المؤلفين ٣ / ١٩٧ .

الحدَّادِ وغيره ، وبواسط على أبي العِزّ محمد بن الحسين القَلانسِي ، وببغداذَ علَى البارع الحسين بن محمد بن الدبَّاسِ وعلى جماعةٍ آخرين ، وصَنَّفَ في القراءات كُتباً حسنةً وفي علُوم القُرآن والحديث . وسَمِعَ ببلده من جماعة وبأصبهان وببغداذ وبخراسان وحصَّلَ الأصولَ الكثيرة والكتب الكبار الحسانَ بالخطوطِ المُعتَبرةِ ، وَحدّث بأكثر مَسموعَاته وسَمِعَ منهُ الكبارُ والحفاظُ ورَوَوْا عنهُ وتردَّدَ إلَى بغداد مرّات ثم عاد إلى همذان وعمل داراً للكتب وخزانةً وأوقفَ جميع كُتبه فيها وانقطع لإقراء القرآن ورواية الحديث إلَى آخر عُمره ومولده سنةَ | ثمانٍ وثمانينَ وأربعمئة وتوفي سنةَ تسعٍ وستينَ ١٧٣أ وخمسمئة . قالَ : حفظتُ كتابَ الجُمل للجُرجاني في النحوِ في يومٍ واحدٍ من الغداةِ إلى العصر وقالَ : حفظتُ يوماً ثلاثين ورقة من القراءة وكان يقول : لو أنَّ أحداً يأتي إليّ بحديثٍ واحدٍ من أحاديثِ رسول الله ﷺ لم يبلغني لملأتُ فمه ذهباً وحفظ كتاب الجمْهرة لابن دُرَيد وكتاب المُجمل لابن فارس وكتاب النسب للزبير بن بكارٍ وصَنَّفَ العشرةَ ، والمُفرَدات في القراءات ، والوقف والابتدَاء والتجويد ، والمئات ، والعددَ ، ومعرفة القراء ، وهو نحو العشرين مجلّداً . وله زاد المسافر نحو خمسينَ مُجلداً . وجمعَ بعضهُم كتاباً في أخبَاره وأحواله وكرَاماتهِ وما مُدِحَ به من الشعرِ وما كانَ عليهِ وأورَد من ذلك ياقوتُ في معجم الأدباء قطعةً جيدةً ، وكان إماماً في النحو واللغة .

(٥٥٣) أبو الغنائم المُقرِىء

الحسن بن أحمد بن طاهرٍ ، أبو الغَنائم البغداذي ، أحَدُ القراءِ المشهُورينَ . قرأ بالرِّواياتِ علَى المشايخ وسمعَ الحديثَ من أبي يعلَى أحمدَ بنِ عبدِ الواحدِ بنِ جعفرٍ الحريري وطبقَتِه ، وكانَ رجُلاً صالحاً . وتوفي سنة خمسين وأربعمئة .

(٥٥٤) النحويُّ

الحسن بن أحمد بن عبدالله النحوي[1] ، ذكرَهُ عبد الواحد بن علي بن برهان الأسَدي فقال: كان يحسِنُ الكتاب ولَم يقرَأ إلاّ القليل علَى المتأخرين وكانَ في التصريفِ ناقصاً وفي فهمِ الكتابِ صحفياً لأنه لم يقرأه وتتلمذَ له جماعةٌ لا نباهةَ لَهُمْ ولم يتخَرَّجُوا حقَّ التخريج ، وروى الحديثَ ، وكان ثِقةً ثبتاً عدلاً رضىً لم يُقَلْ فيه إلاّ الخير ولَهُ كتاب الترجمان في النحو غَثّ التصريف يحتاجُ إلى ترجمان وقال لي ابنُ عُمَير الكناني النحوي: لَهُ كتابٌ لطيفٌ في الألفِ واللاّمِ . | ١٧٣ب

(٥٥٥) النيسابوري الكاتب

الحسن بن أحمد بن عبدالله الكاتبُ النيسابوري كانَ كاتباً فاضِلاً حسنَ الخطِّ مليحَ الشعر وَرَدَ بغداذَ مع السلطانِ مَلكشاه وولاّه العمادةَ ببغداذ مُدَّةً ثم عزلَهُ أورَدَ لَهُ ابنُ النجار في ذَيلِهِ : [من المديد]

عــررٌ لــكِـنــهُــم عــرر إن قــرَنْتَ الخُبـرَ بـالخبـرِ
بَــقــرٌ لـكِــنَّــنــا لَـهُــمُ في امتثـالِ الأمـرِ كَـالبَقـرِ
يَشْـرَبونَ الصَّفـو من زمنٍ مــا نُهنّى فيــهِ بــالكــدَرِ

(٥٥٦) أبو طاهر الحنفي

الحسن بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن عسكَرٍ ، أبو طاهر البَنْدَنيجي الحنَفيُّ البغداذيُّ ، من أولاَدِ القُضاة والعُدول . سمع الحديثَ من أبي القاسم سَعيدِ بن البناءِ وغيره وكانَ أديباً فاضلاً لهُ النظم والنثرُ . توفي سنة ثلاث وثمانين وخمسمئة .

---

(١) ترجمته في بغية الوعاة ١ / ٤٩٥ .

(٥٥٧) أبو محمد الدامغاني

الحسن بن أحمد بن علي بن محمد بن علي بن الدّامغاني ، أبو محمد ، أخو قاضي القضاة أبي الحسن علي بن أحمد . تولّى القضاء برَبْعِ الكرخِ وَلي القضَاءَ بواسِط أقامَ بها حاكماً إلَى أن عُزِلَ أخوهُ عن قضَاءِ القُضَاةِ وعادَ إلَى بغداذ ولزمَ منزلَهُ ثم أعاده أبو طالب رَوْحُ بنُ أحمدَ الحديثي لما وَلي القضاءَ إلى قضاءِ واسط فأقامَ بها مُدَّةً ثم عادَ إلى بغداذَ . سمعَ الحديثَ ورواهُ وتُوفي سنة اثنتين وثمانين وخمسمئة .

(٥٥٨) الجلّابي الطبري الشافعي

الحسن بن أحمد بن محمد الجلّابيُّ[١] ، أبو الحسين ، الفقيهُ الشافعيُّ الطبري . قدم بغداذَ وكان يحضُر مجلس الفقيه أبي القاسم عبد العزيز الدّارِكي ثم دَرّسَ في حياتِه وكانَتْ له مَعْرِفَةٌ بالحديثِ وحفظَ وحدَّثَ
١٧٤أ ببغداذ عن أبي علي الحسن | بن أحمد الفقيه وغيره وماتَ قبل الدّاركي بسبعةَ عشر يوماً في شهر رمضان سنة خمسٍ وسبعين وثلاثمئة . والجَلّابي بفتح الجيم وتشديد اللام وبعد الألف باء موحدة .

(٥٥٩) أبو محمد ابن جَكّينَا البرغوث

الحسن بن أحمد بن محمد بن جَكّينَا[٢]، أبو محمد، ابنُ أبي عَبدِالله الشاعِرُ البغداذي كان من ظُرّاف الشعراء الخُلعَاءِ، وأكثر شِعره مقطعات. ذكره العمادُ الكاتبُ وقال: أجمعَ أهلُ بغداذ على أنهُ لم يُرْزَقْ أحَدٌ من الشعراء

(١) ترجمته في طبقات السبكي ٣ / ٢٥٣ ، وكشف الظنون ١٦٤٣ ، ومعجم المؤلفين ٣ / ٢٠٢ .

(٢) ترجمته في : خريدة القصر ـ العراق ـ ٢ / ٢٣٠ ، ومعجم الأدباء ٦ / ١٦٩ ، ومرآة الزمان ٨ / ٣٥٢ ، وذيل الروضتين ٦٩ ، وطبقات الأطباء ١ / ٢٦٧ ، والمختصر المحتاج إليه ٢٧٥ ، وفوات الوفيات ١ / ٢٢٨ ، والنجوم الزاهرة ٦ / ١٩٧ ، والشذرات ٤ / ٨٨ ، وتاج العروس « جكن » ، ومجلة الرسالة ١٤ / ٢٥٤ ، والأعلام ٢ / ١٩٥ .

لطافة طبعه . تُوفي سنة ثمانٍ وعشرين وخمسمئة وسيأتي ذكره إن شاء الله في ترجمةِ أمينِ الدولةِ ابنِ التلميذِ واسمهُ هبةُ اللهِ بن صَاعِدٍ . وكانَ البُرغوث محدوداً لم يَنَلْ بالشعر دُنْيا . ومن شعره وكان يلقبُ بالبُرغوث : [من المديد]

لافتضاحي في عوارضه   سببٌ والناسُ لُوّامُ
كيفَ يَخْفَى ما أُكابِدُه   والذِي أهوَاهُ نمَّامُ

ومنه : [من مجزوء الكامل]

إن التي لِفتورها   في قتل عاشِقِها نشاطُ
عَينٌ مُخيَّطَةٌ لَهَا . . .   في القلب جرحٌ ما يُخَاطُ

ومن شعرِ ابنِ جَكِّينَا : [من السريع]

يا ابن الحُذَاني بما بينَنَا   مِن حُرمَةِ الصُّحْبَةِ والأُنسِ
أريدُ أن تنظُرَ في طالعي   وتُظهِرَ السَّعْدَ من النَّحْسِ
فقامَ في الشمسِ بآلاتِهِ   يأخُذ بالتخمينِ والحَدْسِ
وليسَ يَدري وهي في كفِّهِ   أمِنْ حديدٍ هي أم مسِّ ١٧٤ب
فقلتُ :أينَ الشمسُ؟ قال الفتَى   في الثورِ ، قلت الثور في الشمسِ

ومنه : [من الكامل]

ما ضرَّكِ الجُدرَاء عَيْبَاً حين عاب العائبُ
أيَضرُّ وجهكَ أنه   بَدرٌ عليهِ كوَاكبُ

ومنه : [من الخفيف]

ليس في منزلي وقد هدَمَ الدهرعناداً عِرَاصَهُ والرُّبُوعَا
هُوَ خالٍ من السُّرُورِ وقَد حا   ط من الفقرِ بالفُتونِ جميعَا
فَتراني فيه إذا قسمَ الغيـ   ـث علَى الناسِ بِرَّهُ مُتُّ جُوعَا
وإذَا ما غَسلتُ أجْلسُ منتحتثيابي حتى تَجِفَّ جميعَا

ومنه : [من الكامل]

سَـلَّمـتُ وقـتَ غـدَائِـهِ يـومـاً فـمـا رَدَّ الـسَّـلاَمَـا
مَنْ لـيسَ يـشبـعُني كـلامـا كـيفَ يُـشبِـعُـني طَـعـامـا

ومنه : [من المنسرح]

قـالُوا نَـراهَـا من بعـدِ مَـا ألِفتْ وصلكَ لـحَّ الـواشي فَبـدَّلهـا
فقلت: لا تُـنـكِـرُوا تـنـقـلهـا فـالشمسُ تجرِي لا مُستَقرّ لهَا

ومنه في ابنِ العُكبري الوَاعِظ : [من المنسرح]

أصبَحتُ من كُلِّ مَن أُعَـاشِـرُه إلاّ الـدَّواتـيِّ نـاقصَ الـحَظِّ
لأجـل هَـذا أعيَ بمَـدحِهِـم كـالعُكبري المسكين في الـوعظِ
١٧٥أ يعيـدُ مـا قَـال أمسِ في غـدِهِ بِـلاَ اختِـلاَفِ المعنَى ولا اللَّفْظِ
حضَـرتُ بعضَ الأيـامِ مجلسَـهُ فكـل مَـا قـالَـهُ على حفـظي

ومنه : [من المنسرح]

الـدَّهْـر مـا تَنقضي عجـائبُـه مـا بينَ فرحَـاتِـهِ وتَـرْحَـاتِـهْ
في كـلِ يـوم لنـا ابنُ زانيـةٍ . يَـظهَـرُ لا بُـدَّ من مُـدَارَاتِـهْ

ومنه : [من مجزوء الرجز]

وصاحـبٍ أكـلْتُ فـي مَـنـزلـهِ خمسَ لُـقَـم
فـانقَـطعتْ جـائِـزَتـي هَـذا علَى الكُـرِّ بكـم

قلت:قد مرّ هذا بعينه في ترجمة شهابِ الدين أحمد بن غَانمٍ ومنه :

[من الخفيف]

وكـأنَّ الـوِهـادَ بـالـدَّم كـاسَـاتُ عُقَـارٍ فيها الـرؤوس حَبـابُ
كلمـا ذَمَّتِ العِدَى مـا أتـاهُم من عقـابٍ اثنتْ عليك العقـابُ

ومنه : [من مجزوء الخفيف]

لـلنُّـمَـيـري نَـكْـهَـةٌ طـال فـيهـا تـحيُّـري
قـلتُ لـمـا شَـمِـمْـتُـهَـا من خَـرِي وسطَ مَنخرِي
هـي أفـسـى إذاتنفَّسمـن ألـفِ مَـبْـعَـرِ

ومنه : [من السريع]

مـا بـال أشعـاري وقـد ضُمِّنَتْ … مَـدْحَـكُـمُ تـرجـعُ بـالـدِلَـقِ
مـا فيكمُ بُخـلٌ ولا بـي غنـىً … عن نـائـلٍ والخيـرُ في الصِّـدْقِ
ولَـسْـتُ استـبـطِي ولـكـنـني … يـنقَـطِعُ الغَيـثُ فـأَستـسقـي

ومنه : [من الكامل] ١٧٥ب

قد بانَ لي عذرُ الكرام فصدُّهُمْ … عن أكثـر الشعـراءِ ليسَ بعـارِ
لم يَسْـأمُـوا بـذلَ النـوال وإنمـا … جمـدَ النَّـدى لبـرودَةِ الأشعـارِ

ومنه : [من المنسرح]

تـزايـدَ الـقـولُ فـيـهِ أن لَـهُ … وَرْداً جُنِيّاً في صَفحـةِ الخَـدِّ
فنكـرشَتْ عـارِضَـاهُ تشعـرُ أنّ … الـشّـوكَ لا بُـدَّ منـهُ لِـلوَرْدِ

ومنه : [من الخفيف]

قيـل لي ما تقـولُ في شَعَـراتٍ … رَحَّلَتْ حُسْنَ ذلـكَ الخـدِّ عنـهُ
ولَحَـوْني على تَـزايُـدِ وجْـدِي … قلتُ غَطّى شيئاً بـأَحْسَنَ منه
فتـلافيـتُ قلبَـهُ حين حـانَـتْ … عـارِضَـاهُ بـأنّني لَـمْ أَخُنْـهُ

ومنه : [من مجزوء الكامل]

لـمـا بَـدا خَطُّ الـعِـذَا … ر يَـزينُ خـدَّيْـهِ بِمَشْقِ
وظـنَـنْـتُ أنَّ سـوادَه . . … فوق البَياضِ كتابُ عِتْقي
فـإذا بـهِ من سـوء حـظ … يَ عُهـدَةٌ كُتِبَتْ بِـرقـي

ومنه : [من مخلع البسيط]

ولائـمٍ فـي اكـتـحـالـي … يَـوم آستَبـاحُـوا دَم الـحُسَينِ
فـقـلتُ دَعْـنـي أَحَـقُّ عُـضْـوٍ … أَلْبِسُ فيـهِ الـسَّـوادَ عَيـنـي

قلت :أحسن منه قول أبي الحسين الجزار : [من السريع]

ويـعُـود عـاشُـورَاء يُـذْكِـرُني … رُزء الـحسين فليت لـم يَعُـدِ
فليتَ عينـاً فيـهِ قَـد كحلَتْ … بِمَسَرَّةٍ لـم تَـخـلُ من رمَـدِ ١٧٦أ

ويـداً بـه لـشمَـاتَـةٍ خُـضِبَـتْ　　مقـطُوعـة من زنـدهـا بيـدي
يـومٌ سَـبيـلـي حيـنَ أذكـرهُ　　أن لا يَـدُورَ الصَّبْـرُ في خَلَدِي
أمَّـا وقـد قُتِـلَ الحسيـن بـهِ　　فـأبُـو الحسين أحقُّ بـالكمَـدِ

قلت: ما أحسن قوله مقطوعة من زندها بيدي وهو جزارٌ ، لقد ظَرَّفَ إلى الغاية . ومن شعر ابن جَكّينَا : [من البسيط]

يا مَن تواضعُه للناسِ عن ضِعَةٍ　　منـهُ فمن أجلِهَا بـالكِبْر يُتَّهَمُ
قَعَدْتَ عن صِلَةِ الرّاجي وقمتَ لَهُ　　هذا وُثوبٌ على الطّلّابِ لا لَهُمُ

ومنه : [من المنسرح]

ومُـظهـرٍ وُدَّهُ لِـسَـائـله　　يكفُّ عنـهُ الأطمـاع بـاليَـاسِ
يَقُـومُ للنـاسِ مُكْـرمـاً فـإذا　　رامـوا نـداه يـقـِوم لـلنـاس

ومنه : أيضاً : [من السريع]

قَصَـدْتَ فتَعَـالَى بـه[1] قـدري　　فـدتـك الـنفسُ مـن قـاصـدِ
ومـا رَأى الـعـالَمُ مِـن قبلِهـا　　بـحـراً سعَـى قَطُّ إلـى وارِدِ

(٥٦٠) النبَّالُ مُقرِىء مكّةَ

الحسن بن أحمد بن محمد النبَّال القوَّاسُ[2] ، مُقرِىء مكةَ . توفي سنة خمس وأربعين ومئتين .

(٥٦١) البُزْكانَ الواعظ

الحسن بن أحمد بن محمد بن الحسن الأنصاري[3] ، أبو علي الواعظ

---

(١) كذا في الأصل وزنه مضطرب .
(٢) في عاية النهاية ١ / ١٢٣ مقرىء باسم أحمد بن محمد بن علقمة بن نافع بن عمر بن صبح بن عون أبو الحسن النبال المكي المعروف بالقواس إمام مكة في القراءة فلعله هو أو هو أبوه والذي يرجح أنه هو وفاته سنة ٢٤٠ أو ٢٤٥ .
(٣) لعله هو المذكور في طبقات الصوفية ـ شربية ـ ٣٨٦ .

الصوفي الملقب بالبُزْكان ، بضم الباء الموحدة وسكون الزاي وبعدها كاف وبعد الألف نون ، البغدادي . كان له كلامٌ على لسان أهل الطريقةِ سمع جماعةٌ منهم الحسينُ بن أحمد النِّعالي وَرِزقُ اللهبن عبد الوهاب التميمي | ١٧٦ب والقاضي أبو يوسف الأسفراييني وغيرُهم . وسافرَ إلى الشام ومصرَ والجبال وصحبَ المشايخ الكبار وخدمهم وتوفي سنة اثنتين وثلاثين وخمسمئة ومن شعره : [من الطويل]

سأصبرُ جهدي ما استطعت ولا أبدِي فما قَصدُهم قصدِي ولا وجدُهم وجدي
وأكتمُ حُبــاً قــد تقــادَم عهــده لعلّي أنال القُربَ من دونهم وحدي

ومنه : [من البسيط]

إن النجـومَ لتَرثي لي وتـرحَمُني ممــا أَبيتُ أقـاسيــه من السَّهَـرِ
أبيت في وصله من هجره وَجِلاً أُذرِي الدُّمُوعَ على خدَّيَّ كالمطرِ

قلت : شعر مقبول .

(٥٦٢) ابن الحُوَيزي

الحسن بن أحمد بن محمد بن محمد بن سُليمان العباسي[١] ، المعروف بابن الحويزي . نشأ ببغداذ وقرأ بها القرآن بالروايات على أبي الكرم المبارك بن الشهرَزُوري ، وسمع منه ومن أبي القاسم إسماعيل بن أحمد بن السَّمرقَندي والحافظ بن ناصرٍ وغيرهم . قرأ الأدب على أبي محمد بنِ الخشابِ وسكن واسطاً إلى أن مات بها سنة ثلاث وسبعين وخمسمئة وكان يُقرىء القرآن بها والأدب ويُعلّم الصبيّان الغناء بالألحان وكانَ يعرفُ الموسيقى وكان مشتهراً بالسماع وحضُور أماكن الغناء ، وكان أديباً فاضلاً حسن المعرفة بالنحو ويقول الشعر ، وكان متصوّفاً ظريفاً لطيفاً جميل الهيئةِ كثير العبادة مُتَنَسِّكاً صالحاً أورد له محب الدين بن النجار : [من الوافر]

---

(١) ترجمته في إنباه الرواة ١ / ٢٧٥ ، وطبقات ابن قاضي شهبة ١ / ٢٩٧ .

١٧٧أ غـرامٌ كـل يـومٍ مُسْتَجِـدٌّ … وشَـوقٌ مَـالَـهُ أَمَـدٌ وحَـدٌّ
وحِـبٌّ كلمـا يـزدَادُ قـلبي . . … بـهِ شَغَفاً تـزايـدَ منـه صَـدٌّ
فـيـا أَمَلي إذا أمّـلْتُ شيئـاً … ويـا ذُخْـرِي ويـا كَنزي المُعَـدُّ
أرَى مَـوتي إذا أعـرضْتَ عـني … وإن واصـلتَنـي رُوحـي تُـرَدُّ

وأورد له أيضاً : [من الرجز]

الصبـرُ عـلى الغَـرامِ أجْمَـلْ … والـعَـاشِـقُ لـلبـلاءِ أحـمَـلْ
يـا عَـاذِلُ كُـفَّ عـن مَـلامـي … كـم اسمَـحُ والـحبيبُ يَبْخَـلْ
كم اجـرك فـي خَـلاصِ قلبـي … مـن زلـقـتِـه وَقـد تَـوحَّـل

قلت : شعر متوسط .

(٥٦٣) أبو طاهر كاتب المرتضى

الحسن بن أحمد بن نَصِير أبو طَاهر المتكلِّمُ كاتبُ الشريف المُرتضَى أبي القاسم علي بن الحسين الزَّينبي. حَدَّث بيسيرٍ ، وتوفي سنة خمس وثلاثين وأربعمئة .

(٥٦٤) أبو محمد إبن المنجم

الحسن بن أحمد بن يحيى بن علي بن المنجم ، أبو محمد . أديبٌ ، فاضلٌ شاعرٌ من بيتٍ مشهورٍ بمنادَمَةِ الخلفاءِ وسافَر من بغداد ، إلَى الصاحبِ ابن عبادٍ وكان خصيصاً به مات [ ][1] ومن شعره : [من السريع]

يـا لـيـل يـا لـيـل إلـى أيـن … أحْبِسْ على ذَيـن الضـجيـعَـيْـنِ
نـاشـدتـك الله اتئـد سـاعـةً … فـالصبـحُ مِنّـا مَـوْعِـدُ البـيـنِ

ومنه [من الطويل]

يقـولـونَ صبـحٌ فـاضِـحٌ فتفَـرّقـا … فأطبقتُ جَفني خوفَ أن أتحقَّقـا

(١) فراغ في الأصل نقدر كلمات .

فيـا ليلة الهَجر التي مـالها فَنـاً   صِلي ليلةَ الهجر التي مالَهـا بَقا ١٧٧ب

قلت: شعر جيد .

(٥٦٥) أبو القاسم الكوفي

الحسن بن أحمد ، أبو القاسم الكُوفيُّ الكاتبُ . سكنَ بغداد وكان أديباً مُرْسَلاً شاعراً حَسَنَ المذاكرة بأخبارِ الخلفاءِ والوُزَراء عالماً بأيامِ الفُرسِ وأخبَارها ، أحد الأجواد الظرفاء كتبَ إليه عبدُ الله بنُ المعتزِ : [من الوافر]

بَـدأتُـكَ بـالكتـابِ وأنـتَ لاهٍ   وحُـزْتُ عليـكَ فَضْـلَ الابتـداءِ
فَصِـرْتُ الآن أفضَـلَ منـكَ وُدّاً   وَكُنّـا قبـلَ ذاكَ علَى السَّـواءِ

فأجاب : [من الطويل]

بَدَأتَ بفضلٍ لم تَـزَلْ ربَّ مثله   فَيا مُؤثِرَ الحُسنَى على القُربِ والنأيِ
ومـا أنَا في حُبِّيـك إلّا مُبَـرِّدٌ   وعَقـدِيَ فيهِ بـالـدِّيـانـةِ والـرَّأيِ

(٥٦٦) أبو محمد المخلدي

الحسن بن أحمد بن محمد بن الحسن بن علي بن مَخْلَد بن شَيبانَ(١) أبو محمدٍ المَخْلَدي النَّيسابُوري العَدلُ ، شيخُ العَدالة وبقيَّةُ أهل البُيوتِ سمع ورَوى وتوفي سنة تسع وثمانين وثلاثمئة .

(٥٦٧) ابن شاذان

الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذَان(٢) ، أبو علي ابن أبي بكر البغدادي البزازُ . وُلد في شهر ربيع الأول سنة تسع وثلاثين وتوفي سنة خمس وعشرين وأربعمئة ، سمّعهُ أبوهُ من أبي عَمر وابن السماكِ

---

(١) ترجمته في اللباب ٢ / ٣٦ و٣ / ١١١ ، والعبر ٣ / ٤٣ ، والشذرات ٣ / ١٣١ .

(٢) ترجمته في تاريخ بغداد ٧ / ٢٧٩ ، والعبر ٣ / ١٥٧ ، والنجوم الزاهرة ٤ / ٢٨٥ ، ٢٨٢ ، والشذرات ٣ / ١٥٧ .

وجماعةٍ . قال الخطيب : كتبنا عنهُ وكان صَدُوقاً صحيح السماعِ يفهَمُ الكلامَ علَى مذهب الأشعرِي ويَشرب النبيذَ علَى مذهبِ الكوفيين ثم ترَكَه بآخرة .

١٧٨أ حَدَّث محمدُ بن يَحيى الكرمَاني قال: كنتُ يوماً | بحضرة أبي علي ابن شاذان فدخل شابٌ فسلَّمَ ثم قال: أيكُم أبو علي ابنُ شاذان فأشَرْنا إليه فقالَ له: أيها الشيخُ رأيتُ رسولَ الله ﷺ في المنامِ فقالَ سَلْ عن أبي علي ابنِ شاذانَ فإذا لقيتَهُ فاقْرِه منّي السلام . قال ثم انصَرَفَ الشابُّ فبكى أبو عليّ وقال ما أعرفُ لي عملاً استحقُّ بهِ هذا اللَّهُمّ إلاّ أن يكونَ صبري على قراءةِ الحديث وتكْرير الصَّلاة علَى النبيِّ ﷺ كلما جاءَ ذكرُه . قال الكَرْماني : ولم يلبَثْ بعد ذلك إلاّ شهرين أو ثلاثة حتى مات .

(٥٦٨) ابن أبي سلمة الكاتب

الحسن بن أحمد بن يحيى[1] ، أبو أحمد ابنُ أبي سلَمَة الكاتبُ النيسابوري . أحد المعروفينَ بالفضلِ والشعرِ . سمعَ من الأمير أبي الفضلِ الميكالي وأبي الحُسين عبد الغافر وتوفي سنة عشرٍ وخمسمئة . تقدّم ذكرُ والِده أحمد بن يحيى بن سلمَة في الأحمدين وكانَ يُعْرف بالشيخ أمِيرَك . وعمهُ أبو الحَسنِ عليُّ بن يحيى . ومن شعر الحَسن هَذا : [من الطويل]

ولما رأيتُ الدهرَ أشرق وجهُه	وانجزَ وعداً لم يَرِ الخُلْفَ واعِدُهْ
صرفت عِنانَ القصد عن كُلّ وُجْهةٍ	إلى مَنْ قُلوب الآملينَ قواصِدُه
أقرَّ له أهلُ الزمان بأنّه	بلا مِرْيَةٍ فَردُ الزّمانِ وواحِدُه
هِزَبرُ هِياج ما تكِلّ نيُوبُه	وبَحْرُ نوالٍ ما تَجِفُّ مَوَارِدُه

قلتُ: هو أشعرُ من أبيهِ ومن عمهِ علي بن يحيَى المذكور وسوف يأتي ذكرُ عمه في حرفِ العينِ .

---

(١) ترجمته في دمية القصر «التونجي ٢ / ١٠٣٧» .

(٥٦٩) ابن العنصرِي المالكي

الحسنُ بن أحمد بن عبد الله بن موسَى بن غَلُّورَا(١) ،وجدتُه مَضْبوطاً ١٧٨ب
بفتح الغَين المُعجمةِ وضَمٍّ اللام المشدَّدَةِ وسكونِ الواوِ وبعد الراءِ ألفٌ . أبو علي الغافقي المعروف بابنِ العُنْصُري من أهل مَيُورقَة . كان فقيهاً مالكيّاً سمع ببلَدِه عبد الرحمن بن سعيدٍ الفقيهِ وابن عمه الفقيه محمدَ بن عبد الرحمن بن غلوز ، وبالقُدس محمد بن الوليد بن محمدٍ الطُّرْطُوشي وحمدَ إبن علي الرهاوي ، وبدمشق مضرَ بن إبراهيم النابلسيّ وأبا محمدٍ ابنَ فضيل وأبا الفضل ابنَ الفراتِ ، وبمكةَ الحسين بن علي الطبريّ ومحمد بن ثابت البَنْدَنيجي ، وببغداد من النقيبِ طرادٍ الزينبيٌّ وأبي الخطاب ابن البَطِر وغيرهما . وكتب عنهُ أبو عامرٍ العَبدري . وتوجه إلَى بلادِهِ من دمشقَ سنة إحدَى وتسعين وأربعمئة .

(٥٧٠) ابن الحكّاكِ

الحسن بن أحمدَ بن محمودٍ الخُجَنْدي السِّنجاري المعروفُ بابن الحكّاك ، الرئيسُ صفيُّ الدين ، كانَ منْ فضلاءِ [سنجار](٢) . توفي سنة أربع وستمئة . وَرَدَ إلى الشام وَمدَح السلطان صَلاح الدين الكبير وولدَه الظاهِرَ ومن شعره في كلب : [من البسيط]

أوصيك يا بني بحامي الشاءِ والإبلِ وجالب الضيف من سهلٍ ومن جَبَلِ
يُسَرُّ بالضيف قبلي ثم يسبقه نحوي ويرقُص لي من شدّة الجَذَلِ

ونقلت من خطّ شهاب الدين القوصي في معجمه قال : أنشدني بسنجار حين مقدمي إليها رسولاً عن الملك العادلِ لنفسه في الغزل : [من الخفيف]

(١) ترجمته في تهذيب ابن عساكر ٤ / ١٥١ ، والصلة لابن بشكوال ١ / ١٣٨ ، ومعجم البلدان ٤ / ٧٢٠

(٢) استدراك يتطلبه السياق .

أيهـا المُسـتحـل قَتـلي بلحظٍ   هُـوَ أمضَى من الحسامِ الصَّقيـل
١٧٩أ مـا سمعنَا من قبـلُ أن المنـايـا   كـامناتٌ فيْ كـل طرفٍ كحيـلِ

قالَ : وأنشدني لنفسِه في مَدْح البُومة : [من البسيط]

يَا بُومَة القُبَّة الخضراءِ قد أنسَتْ   رُوحي بِرُوحكِ إذْ يُسْتَبْشَع البُومُ
ويَـا أنيسَـةَ أحـزَاني بـرنَّتِهـا   حُوشِيتِ ما فيكِ مَكْروهٌ ولا شومُ
زَهِدْتِ في عامِرِ الدنيا فاسكنكِ الـ   زُّهدُ الخرابَ فمن يَشناكِ مَذْمُومُ

(٥٧١) قاضي القضاة حسام الدين الحنفي

الحسن بن أحمد بن الحسن بن أنوشرْوَان[١] ، قاضي القُضاة حسامُ الدين أبو الفَضائِل ، ابنُ قاضي القضاة تاجِ الدين أبي المفاخر الرّازي ثم الرُّومي الحنفي . وُلِدَ سنة إحدَى وثلاثين باقصَرا وولي قضاء مَلِطيّة أكثر من عشرينَ سنةً ، ثم نَزَح إلى الشام سنة خمسٍ وسبعينَ وستمئة خوفاً من التتار وأقامَ بدمشقَ وولي قضاءَها سنةَ سبعٍ وسبعينَ بعد القاضي صدر الدين سُلَيْمان . وامتدت أيامهُ إلى أن تسلطَن حسام الدين لاجين فسارَ إليه سنة ستٍ وتسعينَ فأقبل عليه وولاّه القضاءَ بالديار المصرية وولي ابنه جلال الدين مكانه بدمشقَ وبقي مُعَظَّماً وافِرَ الحُرمة إلى أن قُتِل السلطان حسام الدين وهو عنده فلما زالتْ دولة حسام الدين قَدِم دمشقَ على مناصبه وقضائه بدمشقَ وَعُزِلَ ولدُه . وكانَ مجموع الفضائل كثير المكارم متودِّداً إلَى الناس ، له أدبٌ وشعرٌ وفيه خيرٌ ومروءة وحشمةٌ ، خرج إلى المصَافِّ وشهدَ الغزاة وكانَ ذلك آخر العَهد به في سنة تسع وتسعين وستمئة . قال الشيخُ شمس الدين: والأصَح أنهُ لم يُقتَلْ بالغَزاة وَصَحَّ مُروره مَعَ المُنهَزمينَ بناحية جبل الجرديّين
١٧٩ب وأنهُ أُسِرِ وبيعَ للفرنج وأُدْخِلَ إلى قبرس هُو| وجمال الدين المطرُوحي ،وقيلَ

(١) ترجمته في الدرر الكامنة ٢ / ١٠ ، ورفع الإصر عن قضاة مصر ١٨٣ ، والدارس ١ / ٥١٤ ، وحسن المحاضرة ١ / ٤٦٨ ، ٢ / ١٨٤ ، وقضاة دمشق لابن طولون ١٩١ ، والشذرات ٥ / ٤٤٦ ، والفوائد البهية في تراجم الحنفية ٦٠ .

أنه تعاطَى الطبَّ والعِلاَجَ وأنهُ جلسَ يطبِّب بقُبرس وهو في الأسْرِ ولكن لم يثبُت ذلك والله أعلمُ ، انتهى . قلتُ: ولما كنتُ بدمشقَ سنة خمسٍ وثلاثين وسبعمئة جاءَ الخبرُ إلَى وَلَدِه القاضي جَلاَلِ الدين على ما شاعَ بدمشقَ أن وَالِدَه القاضي حسام الدين حَيٌّ يُرْزَق بِقُبرس وأنهُ يريدُ الحضورَ إلى الشامِ ويطلبُ ما يُفكّ به من الأسرِ ثم إن القضيّةَ سَكنت .

(٥٧٢) الموفق بن الديباجي

الحسن بن أحمد(١) ، هو القاضي موفق الدين بن أبي المكارم بن أبي الحسين ابن الدِّيبَاجي المصريُّ ، الكاتِبُ بديوانِ الإنشاءِ للملكِ الكامل تَوَجّهَ رَسُولاً وعادَ فأدرَك أجله بدمشقَ في شهرِ رَجب سنةَ سبعَ عشرةَ وستمئة ومن شعره(٢) :

[بياض في الأصل]

(٥٧٣) أبو هلالٍ القَيرواني

الحسن بن أحمد بن علي بن الحسن بن أبي هلالٍ التُجيبي ، من أبناءِ القيرَوانِ . أبو هلالٍ غلبَتْ عليْهِ كُنْيَتُه . قال ابن رشيق في الأنموذج : أوطَن سُوسَة . وهو شاعِرٌ معروف حَسَنُ الطريقةِ متصرف بين التصنيع والاسترسالِ أحياناً ، صاحبُ مُكاتبات ومتضمرَات ومُعمّى ومُطيّرات ومُلَح وفكاهَات ومَدحهُ قليلٌ وأوْرَدَ لَهُ :| [من الخفيف] ١٨٠أ

لا والحــافِظِــك التي تَــركتني غَـرَضــاً للسُّهـامِ مـا دُمْتُ حيّــاً
والــذي أجْتَنِيـه من وردِ خــدّيْـ ـك لَيـالي الوِصَـال غضّاً طـريّـاً

(١) ترجمته في حسن المحاضرة ٢ / ٢١٦ .
(٢) فراغ في الأصل .

وتثنّيـك ذَا الـذي أذْهَـل العقـ ـل وأبقى بين الجـوانـح كيّـاً
ما تُحاكيكَ أرآم وَجْرَة في الحسـ ـن ولا البـدر في سناه المُضِيّا
أنتَ أسْنَى من بـدر تمٍّ وأحلَى من ظِبـا القَفْرِ مَبْسمـاً ومُحَيّـاً

قلت: كذا وجدت البيتَ الرابع وأظنه :

ما تحاكي آرَام وجرة ذَا الحسنَ ولا البَـدْرُ السنـاء المضِيّـا .

ويخلص من الزحافِ واللحنِ وعلى كلّ حالٍ فهو مأخوذ من قول البُحتري : [من الخفيف]

أتُـرَاني مُسْتَبْـدِلاً بـك مـا عِشْـ ـت خليـلاً أو وَاجِداً منـك بُـدّا
حـاشَ لله أنـت أفـتَـنُ ألـحـا ظـاً وأحلى شكـلاً وأرشَقُ قـدّاً

(٥٧٤) العِزّ الإرْبلي الطبيب

الحسن بن أحمد بن زُفَر الحكيم عِزُّ الدين الإرْبلي[١] . سمعَ ابن الخلّال والمَوازيني وخلقاً قال الشيخ شمس الدين: كان مُظْلماً في دينه ونحلَته مُتَفَلْسِفاً صاذِقاً في نقله حَصّلَ اثبات سماعاته وألّفَ كُتباً وتواريخَ منها: السّيرة في مُجلّدين ، وسمعَ مَعَنا كثيراً . وتوفي سنة ست وعشرين وسبعمئة ، قلت: ومجاميعهُ بخطه معرُوفة وغالِبُها تَراجم شعراء وتواريخ ووفيات ويعرف بالعِزّ الإرْبلي الطبيب .

(٥٧٥) الشيخ حسن

حسن بن ارَتنا[٢] ، هو الأمير الشيخ حسن وقد تقدم ذكرُ والدِه . كان هذا الشيخ حَسن المذكور من أحسَن الأشكالِ وأتمها . سمعَ به مرّة الأمير

---

(١) ترجمته في البداية والنهاية ١٤ / ١٢٥ ، والدرر الكامنة ٢ / ١١ ، والدارس ٢ / ١٥٠ ، والأعلام ٢ / ١٩٥ ، ومعجم المؤلفين ٣ / ١٩٩ .

(٢) ترجمته في الدرر الكامنة ٢ / ١٣ .

سيفُ الدين طَشْتَمر نائب حلب وأنهُ وَصَل إلى بَهَسْنا[١] لأنهُ كان قد تَوَجَّه ١٨٠ب
رسولاً إلى الشيخ حسن الكبير في بغداد . فكتب إلى نائب بَهَسْنا بطلَبِه فحضرَ إليه ، وأعجبَهُ شكله وسَمتُه وخلعَ عليه خِلعةً سَنِيّةً وأعادَه إلى والده وكانَ والده قد خطب له ابنةَ صاحب مَارِدين الملك الصَّالح شمس الدين فأجَابَهُ إلى ذلك وَجَهَّزَهَا إليه وما أظنهُ دخل بها بلْ مَرِضَ في سِيوَاس . وكانَ والِدُه في قيصريَّة فحضرَ إليهِ وتوفي رحمةُ الله في شوّال سنة ثمانٍ وأربعين وسبعمئة وكتبَ أبُوه إلى صاحبِ مَاردين يقولُ له إن لي إبناً آخر يصلُح لزواجهَا وأعطَاها مدينة خَرْتَبِرْت[٢] .

الحسن بن اسحاق

(٥٧٦) أبو علي العطار

الحسن بن اسحاق بن علي[٣] ... أبو علي البغدادي العطّارُ ، وَثّقه الخطيب . توفي في حدود الثمانين والمائتين[٤] .

(٥٧٧) ابن أبي عبادة اليمني

الحسن بن اسحاق بن[٥] أبي عبادة اليمني النحوي . من وجوه اليمن . كان يصحَبُ الفقيه يحيى بن أبي الخير . وعمّه ابراهيم بن أبي عبادٍ نحويٌّ أيضاً وصنّف الحسنُ هذا مختصراً في النحو يقرأه المُبْتَدِئُون .

---

(١) بَهَسْنا : قلعة حصينة عجيبة بقرب مرعش وسميساط ورستاقها هو رستاق كيسوم . وهي اليوم ـ زمن ياقوت ـ من أعمال حلب . وانظر معجم البلدان .

(٢) في الأصل بكسر الخاء . قال ياقوت : هو اسم أرمني للحصن المعروف بحصن زياد الذي يجيء في أخبار بني حمدان في أقصى ديار بكر من بلاد الرّوم بينه وبين ملطية مسيرة يومين وبينهما الفرات . وانظر معجم البلدان .

(٣) ترجمته في تاريخ بغداد ٧ / ٢٨٦ ، والنجوم الزاهرة ٣ / ٦٧ .

(٤) في تاريخ بغداد انه توفي سنة ٢٧٢ .

(٥) ترجمته في معجم الأدباء ٨ / ٥٣ ، وإنباه الرواة ١ / ٢٩٠ ، وبغية الوعاة ١ / ٥٠٠ ، وكشف الظنون ١٦٣٠ / ١٦٣١ ، ومعجم المؤلفين ٣ / ٢٠٥ .

قال ياقوت في معجم الأدباء : وهو قريبُ العهدِ تقارب وفاته سنة تسعين وخمسمئة وهو القائل : [من المتقارب]

لعمــرُك مــا اللحنُ من شيمتِي ... ولا أنــا مــن خَـطَأ ألْـحَــنُ
ولـكنّـنـي قَـدْ عَـرَفْـتُ الأنـامَ ... أخـاطِـبُ كُـلًّا بِـمَـا يُـحسِـنُ

(٥٧٨) أبو علي بن الجواليقي

الحسن بن إسحاق بن مَوْهُوب بن أحمد بن محمد بن الجوَاليقي[1] ، أبو علي | بنُ أبي طاهرٍ ، العلاّمة أبو مَنْصُورٍ من أهلِ العلم والدين ، سَماعه صحيحٌ وسمعَ الكثيرَ في صِباه من أبي بَكْرٍ محمد بن عبيد الله بن نصر الزّاغُوني وأبي القاسم نصرِ بنِ نصر بنِ نصر العُكبري وأبي الرَقتِ عبد الأول السّجزي وأبي زُرْعة طاهر بنِ محمد بنِ طاهرٍ المقدسي وغيرهم . قال محبّ الدين ابنُ النجار : كتبتُ عنهُ وكانَ شيخاً حسناً مَرْضيّ الطريقة ، متديناً صَدُوقاً سَاكناً حسَنَ السَّمْتِ وُلِدَ سنة أربع وأربعين وخمسمئة وتوفي سنة خمسٍ وعشرين وستمئة . ١٨١أ

الحسن بن أسد

(٥٧٩) ابن أسَد الفارقي

الحسن بن أسد بن الحسن الفَارقي[2] أبو نصرٍ شاعرٌ رقيقُ حواشي النظم كثير التجنيس كان في أيام نظامِ الملك والسلطان مَلكَشاه ، شَمَلهُ

(١) ترجمته في العبر ٥ / ١٠٣ ، والمختصر المحتاج إليه ٢٧٧ ، ومرآة الجنان ٤ / ٥٨ ، والنجوم الزاهرة ٦ / ٢٧١ ، والشذرات ٥ / ١١٧

(٢) ترجمته في يتيمة الدهر ٤ / ٤٤١، والخريدة ـ شعراء الشام ـ ٤ / ١٩٨ ـ ٢٠٠ ، وتكملة إكمال الإكمال ٢٠٣ ، ومعجم الأدباء ٨ / ٥٤ ، وإنباه الرواة ١ / ٢٩٤ ، وفوات الوفيات ١ / ٢٢٩ ، والعبر ٣ / ٣١٦ ، والنجوم الزاهرة ٥ / ١٤٠ ، وبغية الوعاة ١ / ٥٠٠ ، والشذرات ٣ / ٣٨٠ ، والأعلام ٢ / ١٩٨ ، ومعجم المؤلفين ٣ / ٢٠٦ .

منهما الجاهُ بعد أن قبضَ عليه وأساءَ إليهِ فإنه قد تولَّى آمَد وأعمالَها واستَبدَّ باستيفاء مالها فخَلَّصَهُ الكامِلُ الطبيبُ وكان نحوياً رَأساً وإماماً في اللغة يُقتدَى به[1] وصَنَّفَ في الآداب تصانيفَ وله شرح اللُّمَعِ ، كبيرٌ . كتاب الإفصاح في العَوِيص . شرَحَ فيه أبياتاً مُشْكلةً وأجادَ فيه كتَبتُه بخطي جميعَهُ . وكتابُ الألغَاز . اتفق أنه كانَ شاعرٌ من العَجم يُعرَفُ بالغسَّاني وَفَدَ على أحمد بن مروان وكانَتْ عادَتُه إذا وفَد عليهِ الشاعر يُكرِمُه وينزلهُ ولا يَستحضرهُ إلاّ بعد ثلاثة أيامٍ واتفقَ أنّ الغسَّاني لم يكُن أعَدَّ شعراً يمدحهُ به ثِقةً بنفسه فأقامَ ثلاثة أيام ولم يُفتَح عليه بشيء فأخَذ قصيدةً من شعرِ ابن أسدٍ ولم يُغيّر فيها غيرَ الاسم فغضِبَ الأميرُ وقال: هذا العَجميُّ | يسخرُ منَّا . فأمرَ أن يُكتبَ ذلك إلَى ١٨١ب ابن أسدٍ ، فأعلمَ الغسانيُّ بعضَ الحاضِرينَ بذلكَ فَجَهَّزَ الغسَّانيُّ غلاماً له جلداً إلى ابنِ أسدٍ يَدخُل عليه ويُعرِّفهُ العُذرَ فوصلَ الغلامُ إلَى ابن أسدٍ قبل وصُولِ قاصدِ ابنِ مروان فلما علمَ ذلك كتَب الجواب إلَى ابن مروان أنهُ لم يَقِفْ على هذه القصيدة أبداً ولم يَرَها إلاّ في كتابه . فلما وقف ابن مروان على الجواب أساء إلَى السّاعي وسبَّهُ وقال: إنما تُريدُونَ فضيحتي بين الملوك ويحملكم الحسدَ . ثم أنه أحسنَ إلى الغسَّاني وأكرَمَهُ غايةَ الاكرامِ وعادَ إلَى بلاده . فلم يمضِ على ذلك إلاّ مدة حتى اجتمعَ أهل ميّا فارِقينَ ودعوْا ابن أسدٍ إلى أن يؤمِّروه عليهم وإقامَة الخطبة للسلطانِ ملكشاه وإسقاط اسم ابن مروان فأجابَهُم إلَىَ ذلك فحشَد ابن مروان ونزل على مَيَّافارِقينَ فأعجزَهُ أمرُهَا فأنفذَ إلَى نظامِ الملك والسلطان يستمدهما فأنفذا إليه جيشاً ومدداً مع الغسَّاني الشاعر المذكور وكان قد تَقدَّمَ عند السلطان فصدقوا الحملةَ على ميّافارقينَ فملكُوها وأخذوها عنوةً وقُبِضَ على ابنِ أسدٍ وجِيءَ به إلَى ابن مروان فأمرَ بقتلهِ . فقامَ الغسَّاني وجَرَّد العنايةَ في الشفاعةِ حتى خلصَهُ وكَفَلَهُ بعدَ عناءٍ شديدٍ فاستحيَى منه وأطلقَهُ فاجتمعَ به وقال أتعرفني؟ قال: لا والله

(١) الاستدراك من معجم الأدباء

ولكني أعرفُ أنك ملَكٌ من السماءِ مَنَّ الله بك عليَّ لبقاء مُهجتي ،فقال: أنا الذي آدَّعَيْتُ قصيدتك وسَتَرْتَ عليَّ وما جَزاءُ الاحسانِ إلاّ الاحسانُ ، فقال ابن أسدٍ: ما سمعتُ بقصيدةٍ جُحِدَتْ فنفعَتْ صاحبها مثل هذه فجزاكَ اللّهُ ١٨٢أ خيراً وانصرفَ الغسَّانيُّ من حيث جاءَ وأقامَ ابنُ أسدٍ مدةً ونزحَتْ حاله وجَفَاهُ اخوانهُ ، وعاداهُ أعْوَانه ، ولم يُقدم أحَدٌ علَى مُرَافَدَتِه حتى أضَرَّ به العَيشُ ونظَمَ قصيدةً مَدَحَ بها ابن مروان فلما وقفَ عليها غَضِبَ وقال: ما يكفيه أن يخلصَ منا رأساً برأسٍ حتى يريد منا الرِّفدَ لقد أذكرَني بنفسه ، اصلبُوه فصلبَ سنة سبعٍ وثمانين وأربعمئة ومن شعره : [من الوافر]

أرِيقــاً من رُضـابــكَ أم رَحِيقَـا ... رشَفْتُ فلستُ من سُكـرِي مُفِيقَا
ولـلصـهــبَــاءِ أسـمــاءٌ ولــكـن ... جهلتُ بــأنَّ في الأسماءِ ريقــا

ومنه : [من الكامل]

وَلَـرُبَّ دَانٍ منـكَ يُكــرَهُ قـربــه ... وتَراهُ وهو غشــاء عينك والقَذى
فاعرفـ وخلِّ مجرّباً هذا الـوَرى ... واتـرُكـ لقاءَكَ ذا كفـافـاً والقَ ذَا

ومنه : [من البسيط]

يا من جلا ثغرُهُ الدرَّ النظيم وَمَنْ ... تَخـالُ أصدَاغَـهُ السودَ العنـاقِيـدَا
اعطِفْ علَى مُستَهامٍ صيم(١) من أسَفٍ ... علَى هـواكَ وفي حبلِ العَنَـاقِيدَا

ومنه : [من الطويل]

بعدتَ فأمَّـا الطَّرفُ مني فشـاهدٌ ... لشوقي(٢) وأمَّا الطرفُ منكَ فراقِدُ
فَسَلْ عَن سُهَادي انجُمَ الليل إنها ... سَتشهَـدُ لي يومـاً بذاكَ الفَـراقِدُ
قطعتُكَ إذ أنتَ القـرِيبُ لشِقوَتي ... ووَاصَـلنـي قــومٌ إلــيَّ ابَــاعِــدُ
فيا أهل وُدِّي إنْ أبَى وَعْدَ قُرْبِنَا ... زَمَانٌ فأنتم لي به إن أبَى عِدُوا

(١) في معجم الأدباء : (ضمٍّ) .
(٢) في الأصل : (كشوقي) وما هنا عن معجم الأدباء

ومنه : [من البسيط]

لا يَصْرِفُ الهمَّ إلاَّ شَدْوُ مُحسَنةٍ ... أو مَنظَرُ حَسنٌ تهوَاهُ أو قدحُ ١٨٢ب
والراح للهمّ أنقاهَا فخُذْ طرفاً ... منها وَدع أمَّةً في شُرْبِهَا قَدحُوا
بكرٌ تخالُ إذا ما المَزجُ خالطها ... سقاتها أنهمُ زَنْداً بها قَدحوا

ومنه : [من السريع]

تُراكَ يا مُتلفَ جسمي ويا ... مُكثر إعلالي وإمراضي
من بَعدِ ما أضنَيتني سَاخِطٌ ... عليَّ في حُبّكَ أم رَاضِ

ومنه : [من البسيط]

قد كانَ قلبي صحيحاً كالحِمَى زمناً ... فَمُذ أبحتُ الهوَى منهُ الحمَى مَرِضَا
فلم سخطت علَى من كانَ شِيمتهُ ... وقد أتحت لَهُ فيكَ الحمامَ رِضَى
يا مَن إذَا فَوَّقَتْ سهماً لواحظه ... أضحَى لها كل قَلبٍ قُلَّبٍ غرضا
أنا الذي إن يَمُتْ حُبّاً يمت أسفاً ... ومَا قَضى فيكَ من أغراضه غرضا
ألبست ثوبَ سقامٍ فيكَ صارَ له ... جسمي لدِقَّته من سُقمه عَرَضا
وَصِرْتُ وقفاً علَى هَمٍ يُجَاذِبُني ... أيدي الصَّبابة فيهِ كلما عَرِضا
ما إن قضَى اللّهُ شيئاً في خليقتهِ ... أشَدَّ من زَفراتِ الحُبِّ حينَ قَضى
فلا قضى كلفٌ نحبي فأوجعني ... إنْ قيلَ إنّ المحبَّ المستهام قضَى

(٥٨٠) نظامُ الدين ابن القلانسي

الحسن بن أسعد الصّدْرُ نظامُ الدين ، أخو الصَّاحب عز الدين بن القَلانسي توفي سنةَ خمسٍ عشرة وسبعمئة .

الحسن بن اسماعيل

(٥٨١) ناصر الدين بن درباس

الحسن بن اسماعيل بن عبد الملك بن درباس[1] الشيخُ ناصرُ الدين ١٨٣أ

(١) ترجمته في مرآة الزمان ٣ / ٢٦٤ .

ابن القاضي صدر الدين مُدرِّس مَدرسَة سَيف الاسلام التي بالبُندَفانيّين بالقاهرة . تُوفي سنةَ ست وسبعين وستمئة وكان أذيباً شاعراً ومن شعره[1] .

[بياض في الأصل]

(٥٨٢) أبو محمد الضرّاب المصري

الحسن بن اسماعيل بن محمدٍ الضَّرَّابُ المصري[2] أبو محمد ، مُصنِّفُ المروءَة . توفي سنة اثنتين وتسعين وثلاثمئة . وسمع أحمد بن مروان الدينوري وأبَا الحسَنِ محمدَ بنَ علي بن أبي الحديد المصرِي وأحمدَ بنَ مسعود المقدسي وعثمانَ بن محمدٍ الذهبي وغيرهم وسمعَ بعسقلان وروَى عنهُ ابنهُ عبدُ العزيز وأحمدُ بنُ علي بن هاشمٍ المقرىء ورَشأ بن نظيفٍ الدمشقي وجماعَةٌ .

(٥٨٣) الشيخ حسن الكبير

حسن بن أَقْبُغا بن ايلكَان[3] النوين الكبير الشيخُ حسَن صاحبُ بغداذ كان أولاً زوج بغداذ خاتُون ابنة جُوبَان وقد تَقَدَّمَ ذكرُهَا فأحبَّهَا القانُ بُو سَعيدٍ وأخَذَهَا منه بعدَ مَا أتَتْ منه بابنهِ الأمير أيلكان وأُبعِدَ الشيخ حسن الكبير ولم يزَلْ إلى أن ملك بغداذ ونزل بها وجرت له حُروبٌ وخطوبٌ وكروبٌ بعد موت بو سَعيدٍ مع طغَاي بن سُوتاي وابراهيم شاه بن سُوتَاي وأولَاد تمرتاش وغيرهم ونصرَهُ اللّهُ علَيهم ثم أنه تَزوّج بعدَ | مَوت بُو سعيدٍ بالخَاتُونِ دُلشَاد ابنة دمشق ١٨٣ب
خَواجَا فهي ابنة أخي بغداذ ومال إلَى مُلوكِ مصر وهادنَهم وانتظمَت كلمَةُ

---

(١) فراغ في الأصل .

(٢) ترجمته في العبر ٣ / ٥٢ ، وسير النبلاء ١٠ / ٢٨٢ ، وتذكرة الحفاظ ٣ / ٢١٤ ، ولسان الميزان ٢ / ١٩٧ ، وحسن المحاضرة ١ / ٣٧١ ، والشذرات ٣ / ١٤٠ ، ومعجم المؤلفين ٣ / ٢٠٧ .

(٣) ترجمته في السلوك ٢ / ٣١٠ ، ٣٩٨ ، ٤٠٧ ، ٤٢١ ، ٤٨٩ ، والدرر الكامنة ٢ / ١٤ ، والشذرات ٦ / ١٨٢ .

الوفاق بينَهُ وبينَ مُلوكِ مصرَ . وكانَ السلطانُ الملك الناصر محمد يَكتبُ إليه وتردُ الرسُل بينهما والهَدَايا ومَالَ إلَى المسلمين ميلاً كثيراً وجَرى في أيامهِ في بغداد الغلاء العظيم حتى « أبيعَ الخبر علَى ما قيل بشح الدَّراهم »(١)، ونَزَح الناسُ عن بغداذَ وعدمَ منها حتى الوَرق . ثم أنهُ أظهَرَ العَدْلَ والأمن فتراجعَ الناسُ إليها في سنة ثمان وأربعين وسبعمئة وفي أول سَنة تسعٍ وأربعين توجَّهَ إلى شُشتر ليأخُذَ من أهلها قطيعةً كان قرَّرَهَا عليهم فلما أخَذَهَا وعاد وَجَد نُوَّابَهُ قد وجَدُوا في رواقِ العزيز ببغداذ ثلاثة أجباب نحاس مثل أجباب الهَرِيسَةِ طُول كل جُبٍّ ما يقارِبُ الذراعين والنصف وهي مملوءَةُ ذهبًا مصرِيًّا وَصُورِيًّا ويُوسِفيًّا وفي بعضه سِكَّة الإمام الناصر وكانَ وزن ذلك أربَعة آلاف رطلٍ بالبغداذي يكونُ ذلك مثَاقيل خمسمئة ألف مثقال .

(٥٨٤) الغِيَاثي البصري

الحسن بنُ بُزْدُغَان(٢) ـ بضمِّ الباء الموحّدة وسُكُون الزاي وضمِّ الدّالِ المهملة وفتح الغين المُعجمة وبعد الألف نونٌ ـ ابن ايلدّكز الغياثي البصري توفي ببغداد في الحادي والعشرين من صفر سنةَ تسع وأربعين وستمئة أنشدني من لفظه العلاَّمة أثير الدين أبو حيّان قال: أنشدنا للمذْكورِ الحافِظ شرف الدين الدِّمْياطي : [من البسيط]

يا حبَّذَا ليلةٌ باتَ الحبيبُ بها ... يجلو عليَّ كُؤُوسَ الرَّاحِ في الغسَقِ
فاعجَبْ لبدرِ دُجَى يسعى بشمسِ ضُحىً ... وفَرْعهُ كالدُّجا والفَرقُ كالفَلقِ ١٨٤أ
جَلَّتْ معانيه عن وَصْفٍ يحيطُ بها ... فلا شبيهَ لهَا في الخَلقِ والخُلُقِ
نادَمتُه وسوَادُ الفَرعِ يَستُرنا ... لولا بياضُ ثنَايَا ثغرهِ اليَقَقِ
يُصغي حياءً إذا عاتبتُه خجلاً ... حتى تبلَّلَ صُدغاهُ مِنَ العَرقِ

(١) هكذا في الأصل ، ونعتقد أنه تصحيف للجملة التالية « بيع الحبر على ما قيل بسَحْ الدراهم ».
(٢) ترجمته في تلخيص مجمع الألقاب ١ / ٦٣ وفيه « عز الدين أبو محمد الحسن بن بردوان بن الدكز الغياثي الأديب » .

وتَغرُبُ الشمسُ شمسُ الراح في فمه   فينجلي فـوقَ خدَّيـه سَنَا الشفقِ

قلتُ: شعر متوسط وهذا المعنَى متداوَلٌ وأحسن ما فيه قول القائل :

[من البسيط]

يا صاحِبيَّ امزُجَا كأسَ المدام لَنَا   كيمَا يُضيء لنا من نورِهَا الغسَقُ
خمراً إذَا ما نَديمي هَمَّ يَشْرَبُهَـا   أخشَى عليـه من اللألاءِ يَحتَـرقُ
لَو رَامَ يحلفُ أن الشمسَ ما غَربت   في فيـه كَذَّبَـهُ في خَـدِّهِ الشفقُ

الحسن بن بشر

(٥٨٥) ابن بشر الآمدي

الحسن بن بشرِ بن يحيَى[١] أبو القاسم الآمِديُّ النحوي الكاتِبُ . سمعَ من إبراهيم بن عرفةَ نَفطويه النحوي وغيره وأخذَ العِلم عَن الأخفشِ والزجّاج وابن دُرَيد وغيرهم ، وولي[٢] القضاءَ بالبصرة سنة نيف وخمسين وثلاثمئة. رجلٌ لم يكن عندَهُم بمنزلةِ مَن صُرِفَ به لأنهُ وليَ صَارفاً لأبي الحسن محمد بن عبد الوَاحد الهاشِمي فقالَ فيه أبو القاسم الحسَنُ بن بشر الآمدي : [من المتقارب]

رأيــتُ قَـلَنْـسِـيـةً يـسـتـغـيـ   ـث من فوق راسٍ تُنادي: خُذوني
وقــد قـلقَتْ وهـي طـوراً تميـ   ـل مِن عَن يسَارٍ ومِن عَن يَمين
فــطوراً تــراهــا فُـوَيق القـفـا   وطَـوراً تَـرَاهـا فُـوَيق الجَبين
فـقـلتُ لـهـا أي شـيءٍ دهَـاكِ   فـرَدَّتْ بقـولِ كئيـبٍ حَـزينِ ١٨٤ب
دهَـانـي أن لَسْـتُ في قـالـبي   وأخشَى من الناسِ أن يُبصرُوني

(١) ترجمته في الفهرست ١٥٥ ، ومعجم الأدباء ٨ / ٧٥ ، ومعجم البلدان ١ / ٦٧ ، ٣ / ٣٣٦ و٤ / ٣٨ ، وإنباه الرواة ١ / ٢٨٥ ، وبغية الوعاة ١ / ٥٠٠ ، وكشف الظنون ٤٦٢ ، ١٤٤٧ ، ١٦٣٧ ، ١٨٨٩ ، ١٩٢٨ ، وايضاح المكنون ١ / ٢٢٥ ، والأعلام ٢ / ١٩٩ ، ومعجم المؤلفين ٣ / ٢٠٩ .

(٢) في الأصل : (ونفطويه) وهو تصحيف لأن نفطويه هو إبراهيم بن محمد بن عرفة .

وأن يعبَثُوا بمِزَاحٍ معي ... وإن فَعلُوا ذاك بي قطَّعُوني
فقلتُ لها: مَرَّ من تعرِفينَ ... من المُنكرِينَ لهذِي الشؤُونِ
ومَن كان يُصفَعُ في الدِّين لا ... يملّ ويَشتَد في غيرِ لينِ
ويَسلخ مُلأك كيل التما ... م إمّا على صحّةٍ أو جُنون
فَفارقها ذلكَ الانزعاج ... وعادت إلَى حالها والسُّكونِ

وقال في أبي محمدٍ المافَرُّوخي وكانَ عالماً فاضِلاً لا يُجارَى لكنهُ كانَ تمتاماً وهو معنىً مليحٌ : [من الكامل]

لا تنظُرَنَّ إلى تَعَتُّقِهِ إذا ... رَامَ الكلام ولفظِهِ المُعْتَاصِ
وانظُرْ إلَى الحِكَم التي يأتي بها ... تشفِيكَ عند تطلّق وخلَاصِ
فالدُّرُّ ليسَ ينالهُ غوَّاصهُ ... حتى يقطّعَ أنفُسَ الغوَّاصِ

وَوُلِدَ أبو القاسم بالبصرَةِ وقَدِمَ إلَى بغداد وكتبَ بها لأبي جَعفرٍ هارون بنِ محمد الضّبي خليفة أحمدَ بن هلال صاحب عمان بحضرَةِ المقتدر ووزارته ولغيره من بَعدِه وكتَب بالبصرة لأبي الحسنْ أحمد [و][1] طلحة ابني الحسن بن المثنّى وبَعدهما لقاضي البلَدِ أبي جعفر ابن عبدِ الواحِد الهاشمي علَى الوقوفِ التي تليها القُضَاةُ وبحضرته في مجلس حُكمِهِ ثم لأخيه أبي الحَسنِ محمد بن عبد الواحد لما وَلي قضاءَ البصرة ثم أنه لَزِمَ بيتَهُ إلى أن مات في سنة سبعين وثلاثمئة وقيل قبل السَّبعين وقيلَ سنة إحدَى وسبعين وثلاثمئة ومن تصانيفِه: كتاب المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء . كتابُ نثر المنظوم | ١٨٥أ
كتاب الموازَنة بين أبي تمام والبُحتري وهو كتابٌ جيدٌ ونُسِبَ فيه إلَى الميل مع البُحتري والتعصُّبِ على أبي تمامٍ . وكتاب في أن الشاعِرَين لا تتفِقُ خواطِرهما . كتاب ما في عيار الشعر لابن طبَاطبَا مِنَ الخطَأ . كتاب فرقِ ما بين الخاصّ والمشترك من معاني الشعر . كتابُ تَفضيل شعر امرىء القيس

(١) زيادة اقتضاها السياق .

علَى شعر الجاهليَّة . كتابٌ في شِدَّةِ حاجَةِ الإنسان إلَى أن يعرف نفسه . كتابُ تَبيين غلط قُدَامة بن جَعفر في نقدِ الشعر . كتابُ معاني شعر البُحتري . كتابُ الرَّدِ على ابن عمارٍ فيما خَطَّأ فيه أبا تمامٍ . كتاب فعلتُ وافعلتُ لم يُصنَّفْ مثله . كتابُ الحروفِ منَ الأصُولِ في الأضدَادِ . ولهُ غيرُ ذلك . وله ديوان شعرِه وهو صغيرٌ .

(٥٨٦) أبو علي الهَمْدَاني الكوفي

الحسن بن بشر بن سلمٍ(١) ، أبو عَليٍّ الهَمْدَاني البَجَليُّ الكوفي . قال أبو حاتم : صَدُوقٌ وقال النسائي : ليسَ بالقوي وقالَ ابنُ عدي : ليسَ هُوَ بمنكرِ الحديث وتوفي سنةَ إحدَى وعشرينَ ومئتين .

(٥٨٧) ابن سُفيان الصّوفي المغربي

الحسن بن أبي بكر بن سفيان الصَّيرفي ذكره ابن رشيق في الانموذج وقالَ : من أهل العلم بهذِه الصناعة والذكر والتقدّم فيهَا وله في النجوم نظرٌ جيدٌ وعمه الفقيهُ أبو عُمَر ابنُ سفيان أحدُ فُقَهَاءِ بلدنا وعُبَّادِهِ وكانَ أبوه أيضاً من العُلماءِ بالشرع وأوردَ له : [من السريع]

يـا لـيلةً بِـتُّ بـهـا مُـعـجـبـاً ... مـا كـانَ أحلَى طعمهـا في فَمي
١٨٥ب بِتُّ وبـاتَ البَـدْرُ لي صَـاحِبـاً ... في مجلسٍ قـد حفَّ بـالأنعُمِ
يَسقي من الـراحِ سُـلاَفـاتِهـا ... في أكؤُسٍ صيغَتْ مِنَ الأنجُمِ
مَـا زالَ يُـلهِيـنـي وألـهُـو بـهِ ... حتى انثنَى الظَّبْيُ علَى مِعْصَمي
وكـلـمَـا حَـاولَ أن يـهـتـدِي ... نَكَّسَ بـالـرَّاسِ كفعـلِ الحمِ
رَقَّ لَـهُ قـلـبـي فـقـلَّبْـتُـهُ ... نَـقْـدِيَ لـلدِّيـنَـارِ والـدِّرْهـمِ

---

(١) ترجمته في طبقات ابن سعد ٦ / ٤١٠ ، والجرح والتعديل ج ١ / ق ٢ / ٣ ، وتاريخ بغداد ٧ / ٢٩٠ ، والجمع بين رجال الصحيحين ١ / ٨٣ ، وميزان الاعتدال ١ / ٤٨١ ، وتهذيب التهذيب ٢ / ٢٥٥ ، وتقريب التهذيب ٨٤ .

ولم أزَلْ أُدنيــهِ مِـن مُهْـجَتـي   حتى لقــد اسكنتُــه أعــظُمـي
جعلتُــه مــن مُقْـلتي نــاظِـري   وَمِن فؤادِي فـي مكــانِ الــدَّمِ
أستغـفِــرُ اللّهَ فـكم مــن لــذةٍ   قــد نلتُهــا منــهُ بــلا مَحْـرَمِ

قلتُ:شعرٌ منسجمٌ بلا غوص .

(٥٨٨) الجنّابيُّ

الحسن بن بَهْرام(١) أبو سعيدٍ الجَنّابي ـ بفتحِ الجيم وتَشديد النونِ وبعد الألف باءٌ موحدة ـ كبيرُ القرامطةِ ، ظهرَ سنةَ ستٍ وثمانينَ ومائتين بالبَحرين واجتمَع إليه جماعةٌ من الأعرابِ والقرامطةِ وقويَ أمره فقَتل من حَولَهُ من القُرَى وكانَ أبو سَعيدٍ أولاً يبيعُ للناس الطعام ويَحسبُ لهم بَيعهُم . ثم أن أمرَهُم عَظُمَ وقربُوا من نواحي البصرَة فجهّز إليهم المعتضدُ جيشاً مقدمه العبَّاسُ بن عمرو الغَنوي فتواقَعُوا وقعةً شديدةً وانهزم العبَّاسيون وَأُسِرَ العبَّاسُ وذلكَ في شعبَان سنةَ سبعٍ وثمانينَ وقتل أبو سعيد الأسرى وحرقَهُم بالنارِ وآستبقَى العباس ثم أطلقَهُ بعد أيامٍ وقالَ له امضِ إلى صاحِبكَ وعَرِّفهُ ما رأيتَ . فدخَل إلى المُعتضدِ وخلعَ عليهِ . ثم إن القَرامِطَةَ دخَلُوا بلاد الشام سنةَ تسعٍ وثمانينَ ومائتين وجَرت بين الطائفتَين وقعَاتٌ وكانَ أبو سَعيدٍ قد آستولَى على هجَر والقَطِيف والطائف وسَائر بلاد البَحرين فلمّا|كانَ سنةَ ١٨٦أ إحدَى وثلاثمئة كان لأبي سَعيدٍ غلامٌ صَقلبي أرَادَهُ علَى الفاحشة في الحمامِ فقتلَهُ وخرج فدعا رجلاً من رُؤَساء أصحابِه وقال له : السيد يستدعيك فلما دخل قتله وما زال يفعل ذلك بواحد بعد واحد حتى قتل أربعة من الأعيان ثم دعا الخامس ، فلما رأى القتلَى صاح فصاح النساء واجتمعوا على الغلام فقتلوه . وكان المعتضد قد وادَعَ الجنَّابي وكفَّ عن قتاله وبقي بناحيةٍ من هجَر في البرّية إلَى أن قُتِلَ . وكان علي بن عيسَى الوزيرُ قد كاتبَهُ وأعذَر إليه

(١) ترجمته في معجم البلدان «جنابة» ، وابن الأثير ٨ / ٢٧ ، والعبر ٢ / ١١٧ ، ومرآة الجنان ٢ / ٢٣٨ ، والشذرات ٢ / ١٩٢ ، والتاج «جنب» ، والأعلام ٢ / ١٩٩ .

وحضَّهُ على الطاعة ووبَّخَهُ علَى ما يُحكَى عنه وعن أصحابه من تركِ الصلوات والزكاة واستباحةِ المحرَّماتِ ثم توعَّدَهُ وهَدَّدَهُ فبلغَ الرسل مقتَله وهُم بالبصرَةِ فهمُّوا بالعَوْدِ فكتب إليهم أن يتوجَّهُوا إلَى مَن قامَ بعدَهُ وأوصَلُوا الكتابَ إلَى أولاده فكتَبُوا جوابَهُ وقالوا : نحن لم نَنفَرِدْ عن الطاعةِ والجماعةِ بل أُفرِدْنَا عنها وأُخرجنا من ديارِنَا واستُحِلَّتْ دِمَاؤُنا وكُنَّا قبلُ مستورين مُقبلينَ على تجارتنا ومعايشنا نُنزِّهُ أنفُسنا عن المعاصي ونحافظ علَى الفرائض فَنَقِمَ علينا سُفهاءُ الناس وتظاهَرُوا وشهدوا علينا بالزورِ وأن نساءَنا بيننا بالسَّوِيَّة وأنّا لا نُحَرِّمُ حراماً ولا نُحِلُّ حلالاً فخرجنا هاربين وجَعلُوا السَّلاسل في رقابِ من بقي مِنّا وأَجْلَوْنَا إلَى هذه الجزيرة وحارَبونَا فحاكمناهُم إلَى الله تعالى ، وأمّا ما ادُّعيَ علينا من الكُفرِ وتركِ الصلاةِ فنحنُ تائبونَ مؤمنونَ بالله . فكتب الوزيرُ يعدهُم الاحسانَ وقام بعد أبي سعيدٍ ولده أبو طاهر سليمانُ وسيأتي ذكره إن شاء الله تعالى في حرف السِّين . وقد حرَّرَ ذكر القرامطة وساقهُ جيداً ابن الأثير في تاريخه الكامل . | ١٨٦ب

(٥٨٩) ركن الدولة صاحب أصبهان

الحسن بن بُويَه(١) أميرُ أصبَهان تقدَّمَ نسبه عند ذكر أخيه أحمد وهو رُكن الدَّولةِ أخو معِزّ الدولَةِ الدَّيلمي . كانَ رُكن الدَّولَةِ صاحب أصبهان والريّ وهَمَذان وجميع عراق العجم وهو والدعضد الدولة فناخسرو ومؤيد الدولة أبي منصورٍ بُويه وفخر الدولة أبي الحسَن علي . وكان رُكنُ الدولة ملكاً جليلَ القدر عالي الهِمَّة وكانَ ابنُ العميد أبو الفضل وزيرَه ، ولما توفي ابنُ العميد استوزرَهُ ولدَهُ أبا الفتح عليّاً ؛ وكان الصاحب ابن عبادٍ وزيرَ ولده مؤيد الدولة ولما توفي وزر لفخر الدولة وكان مسعُوداً في مُلكه ورُزِقَ السعادة في

---

(١) ترجمته في المنتظم ٧ / ٨٥ ، ومعجم البلدان ٤ / ١٨٩ ، وابن الأثير ٨ / ٢٤١ ، ووفيات الأعيان ٢ / ١١٨ ، والفخري ٢٨٠ ، والعبر ٢ / ٣٤١ ، ومرآة الجنان ٣ / ٩٣ ، والنجوم الزاهرة ٤ / ١٢٧ ، والأعلام ٢ / ١٩٩

أولاده الثلاثة ، وقسم عليهم الممالكَ فقاموا بها أحسنَ قيام . وكان رُكن الدولة المذكور أوسط الإخوة الثلاثة ، وهم عماد الدولة أبو الحسن علي ، وركن الدولة الحسن المذكور ، ومعز الدولة أحمد أصغرهم . ومَلكَ أربعاً وأربعين سنة وشهراً وتسعة أيام ومات بالريّ سنة ست وستين وثلاثمائة ومولده تقديراً سنة أربع وثمانين ومائتين .

(٥٩٠) النوين الشيخ حسن

الحسن بن تمرتاش بن جُوبَان (١) المعروفُ بالشيخ حسن ، تَقدَّمَ ذكر والده وجدّه . وكان هذا الشيخ حسن داهيةً ماكراً ذا رويةٍ وفكرةٍ وحيل ، قال يوماً : ما يَمنَعُني من العبور إلَى الشام ودوسه ومُلكه إلاّ هذا تَنكز ، وقد حصَّلتُ له إحدَى عشرة حيلةً إن لم يَرُحْ بهذه راح بهذه فما كانْ إلاّ أن جاء رسوله إلَى السلطان الملك الناصر وكان مما قاله له عنهُ : إن تَنكز كتَب إليّ في الباطن يريدُ الحضورَ إلَى عندي فاستوحشَ السلطان من الأمير سيف الدين تَنكز رحمه الله تعالَى وتغير وكان السبب في|إمساكه وجرى ما جرَى ١٨٧ا على ما تَقَدَّمَ في ترجمةِ تَنكز فلما أُمسِكَ قال الشيخ حسن والله أنا كنت أعتقد أنّ قلعَ تنكز صعبٌ وقد راح بأهوَن حيلة وكان الشيخ حسن علَى ما يحكى عنه يدخل إلَى الحمام ويخلو بنفسه فيها اليومين والثلاثة وهو يُفكر في ما يعمله من الحيل . وقيل عنه أنهُ مَرَّةً شربَ دماً وقاءَهُ ليرتبَ على ذلك حيلاً يعملُهَا وكانَ قد زاد بطشه وقتل جماعة من كبارالمِغل وقيلَ إنهُ تهدّد زوجَتَهُ مرةً فخبأتْ عندها لَهُ خمسةً من المغِل وأصبح مَخنوقاً ووُضِع في تابُوتٍ ودفِنَ بتُربَتِه التي أنشأها بتوريز وراحَ كما راح أمسِ لم ينتطح في أمره عَنزان . وجاءَ الخَبرُ بوفاتِه في شهر رجَب سنةَ أربع وأربعين وسبعمئة وحصل للمسلمين وللمغِل بموته فرحٌ عظيم وكفَى اللّهُ المسلمينَ منه شرّاً كبيراً .

(١) ترجمته في الدرر الكامنة ٢ / ١٥ ، وذكر جده في تاج العروس ٢ / ٢٠٩ .

الحسن بن جعفر

(٥٩١)أبو علي البَنْدَنيجي

الحسن بن جعفر بن الحسين بن جعفر بن أحمد بن جعفر بن محمد بن إسماعيل الهمذاني[١] ، أبو عليٍ البَندنيجي . قدم بغداذ ومدح الوزير نظام الملك وغيره من الأكابر . وحدَّث بها عن أبي الحسن علي بن المظفر بن بَدرٍ الشافعي البندنيجي بحديثٍ كَتَبهُ عنه أبو عبدالله محمد بن أبي نصرٍ الحُميدِي وسُمِعَ شِعرُه ببغداذ سنة اثنتين وستين وأربعمئة ومن شعره : [من المتقارب]

بشـرقيّ بغـداد لـي حـاجَـةٌ   سـأقضي ومـا خِلتهـا تنقَـضِي
١٨١ب ديـونٌ عـلَى ظـالـمٍ مَـاطِـلٍ   وَوجْـدٌ بـمُسْتَـكبـرٍ مُـعْـرِضِ
بِـرَغـميَ واتَـيـتُ مـا لا أزالُ   أراهُ عَـنيفـاً على الـمُـقـتَـضى
أحِـنُّ إلـيـه حَـنيـن الـمـحـبّ   ويـهجُـرنـي هِجْـرةَ الـمُبـغضِ

ومنه : [من الطويل]

ألا بـأبي مَن صَـدَّ عنّي وإنّـه   علَى صـدّه شخصٌ إليَّ حبيبُ
تجنَّبَني خوفَ الوُشاة وفي الحشا   رَسيسُ جَـوىً ما ينقضي ووجيبُ
ولي كبدٌ حَـرَّى عليه قـريحـةٌ   وقلبٌ مُعَنًّى فـي هـوَاهُ يَـذُوبُ
همُ نسبُـوا حُبّي إلى غيـرِ عِفَّـةٍ   وظنُّـوا بنا سوءاً وذلـك حـوبُ
وواللّهِ مـا حـدثتُ نفسي بـريبةٍ   وحـاشَـا لمثلي أن يقـالَ مُريبُ

قلت : شعر منسجم عذبٌ .

---

(١) ترجمته في دمية القصر ـ التونجي ـ ١ / ٤٩٥ .

(٥٩٢) أبو علي الهاشمي المقرىء

الحسن بن جعفر بن عبد الصّمد(١) ابن أمير المؤمنين المتوكل ، أبو علي الهاشمي المقرىء . سمع الكثير من أبي غالب محمد بن الحسن البقالِ وأبي الحسن علي بن محمد بن علي بن العَلّاف وخلقٍ كثير غيرِهما وجمع لنفسه مَشيخةً وروَى عن جماعةٍ من الشعراءِ والأدباءِ وصنَّفَ كتاباً سماه «سُرعة الجواب ومُدَاعَبة الأحباب»،وكان يَنظِمُ الشعرَ . توفي سنة أربع وخمسين وخمسمئة ومِن شعره : [من الكامل]

الـدَّهـرُ يُعقِبُ مـا يَضُـرُّ ويَنفَـعُ   والصَّبـرُ أحمَـدُ مـا إليه يُـرجَـعُ
والمـرء فيمـا منـهُ كـانَ مَصِيـره   حيناً وليسَ عن المنيَّـة مَـدفَـعُ
فـاْحـذَرْ مُفَـاجَـأة المنـون فـإنـهُ   لا يُلتَجى منهـا ولا يُستَشفَـعُ
أينَ الـذينَ تجمَّعُوا وتحصَّنُـوا   وتـوثّقُـوا وتَجيَّشُـوا وتَـمنَّـعُـوا ١٨٨أ
وتعـظَّمُـوا وتحشَّمُـوا وتجبَّـرُوا   وتكبَّـرُوا وتَـمـوَّلُـوا وتَـرفَّعُـوا
صاحَتْ بهم نُوَبُ الزمانِ فأسرَعُوا   وحدَا بهم حَادِي البِلَى فتَقـطعُوا
الّا آحتَمـوا منهُ بعَضْبٍ بَـاتـرٍ   أو صَـانعوهُ بـالـذي قـد جمَّعُـوا

قلتُ : شعر مُنحَطٌّ .

(٥٩٣) الحفرِيُّ

الحسن بن أبي جعفر الحفري البصري(٢) قال الفلاس : صَدُوق مُنكَرُ الحديثِ وقال النسائي :ضعيف وقال ابن مَعينٍ : ليس بشيءٍ .وروى لَهُ الترمذي وابنُ ماجةَ . وتوفي سنةَ سبعٍ وستين ومئة .

---

(١) ترجمته في المنتظم ١٠ / ١٩١ ، والعبر ٤ / ١٥٥ ، وشذرات الذهب ٤ / ١٧١ ، والأعلام ٢ / ٢٠٠ ، ومعجم المؤلفين ٣ / ٢١٣ .

(٢) ترجمته في حلية الأولياء ١٠ / ١٣٩ ، والإكمال ٢ / ٢٤٣ ، وتهذيب التهذيب ٢ / ٢٦٠ ، وفيه : « الجفري بالفتح فالسكون وبالضم » وانفرد التقريب بالضم»، وتقريبه ٨٦ ، وتاج العروس ١٠ / ٤٥٤ .

(٥٩٤) ابنُ حامدٍ الحنبلي

الحسن بن حامد بن علي بن مروان[1] ، أبو عبدالله ، الورَّاقُ البغداذي شيخُ الحنابلة . له المصنفاتُ العظيمةُ منها كتاب الجامع أربعمائة جزء يشتملُ على اختلاف العلماء ولهُ مصنّفاتٌ في الأصول على رأيهم وأصولِ الفقه وكان مُعظماً في النفوس . سمع وحَدَّثَ وكان وجيهاً عنَدَ السلطان والعوَامِّ . وتوفي سنةَ ثلاث وأربعمئة .

(٥٩٥) الحصَائِري الشافعي

الحسن بن حبيب بن عبد الملك الدمشقي[2] ، أبو علي الشافعي الحصَائري حَدَّثَ بكتاب الأُمِّ لِلشافعي عن أصحابهِ . وتوفي سنةَ ثمانٍ وثلاثين وثلاثمئة . وسمع الربيعَ بن سليمان المؤذنَ ومحمدَ بنَ عبدالله بن عبد الحكم وأبا أُميَّةَ الطرطُوسي ، وقرأ على هارون بن موسَى الأخفَش . وروى عنهُ عبدُ المُنعم بن غلبُونَ وابنُ جميع وتمامُ الرَّازي وغيره وقال عبدُ العزيز الكناني :هُوَ ثقةٌ نبيلٌ حافظٌ لمذهب الشافعي قال|ابنُ عساكر : كانَ إمام ١٨ب
مسجد باب الجابيَةِ .

(٥٩٦) البَصرِيّ

الحسن بن حبيب بن نَدَبَةَ البَصري[3] . تُوفي سنة سبع وتسعين ومئة .

---

(١) تاريخ بغداد ٧ / ٣٠٣ ، والمنتظم ٧ / ٢٦٣ ، وابن الأثير ٩ / ٨٣ ، والعبر ٣ / ٨٤ ، وسير أعلام النبلاء ١١ / ٤٥ ، ودول الاسلام ١ / ١٨٨ ، والبداية والنهاية ١١ / ٣٤٩ ، والشذرات ٣ / ١٦٦ ، والأعلام ٢ / ٢٠١ ، ومعجم المؤلفين ٣ / ٢١٤ .

(٢) ترحمته في الطبري ٣ / ٢٨٨ ، وتهذيب ابن عساكر ٤ / ١٥٩ ، ومعجم البلدان ٢ / ٥٣٧ و٣ / ١٢٤ ، ٨٦٠ ، وطبقات السبكي ٣ / ٢٥٥ ، والدارس ٢ / ٣٣٦ ، والشذرات ٢ / ٣٤٦ .

(٣) ترجمته في الطبري ٣ / ٢٨٨ ، والجرح والتعديل ج ١ / ق ٢ / ٨ ، وتهذيب التهذيب ٢ / ٢٦١ ، وتقريبه ٨٦ .

(٥٩٧) الكوفي النخعيُّ

الحسن بن الحُرِّ بن الحكم[١] ، أبو محمدٍ ويقالُ أبو الحكم النخعيُّ وقيل الجُعفي الكُوفي . قدم دمشقَ للتجارة ، وحدَّثَ بها وهو ابنُ أخت عبدة ابن أبي لبَابةَ وخال حُسَين بن علي الجُعفي . رَوى عن أبي الطفيل عامرِ بن واثلةَ والشعبي وخاله عبدَةَ والقاسم بن مُخَيمرةَ والحكم ونافع وهشام وغيرهم . روَى عنه ابنُ أخته حسين بن علي المذكور وغيره قال الأوزاعيُّ : ما قدمَ علينا من العراق أحدٌ أفضلُ من الحسن بن الحُرّ وعبدة بن أبي لبابة وكانا شريكين . قال ابن سعدٍ : ماتَ بمكةَ سنة ثلاث وثلاثين ومائة . وكان ثقةً قليلَ الحديثِ وكان يُؤثِرُ الناس بفضلِ ماله . وقال أبو عبدالله الحاكمُ : ثقةٌ مأمونٌ . ورَوى له أبو داود والنسائي .

الحسن بن الحسن

(٥٩٨) أبو محمدٍ الهاشميُّ

الحسن بن الحسن بن علي بنْ أبي طالب[٢] ، أبو محمد الهاشمي المدني . روى عن أبيه وعن زَوجَته فاطمة بنت الحسين وعن عبد الله بن جعفرٍ . روى عنه ابنه عبدالله وابن عمه الحسن بن محمد بن الحنفيّة وإبراهيم ابن الحسن وغيرهم . كان وصيّ أبيه الحسن ووليّ صدقة علي بن أبي طالب فأراد الحجاجُ أن يدخل معه عمه عمر بن علي فلم يرض ووفد على عبد الملك بدمشق يشكو الحجاج فقال عبد الملك ليس له ذلك اكتبوا له كتاباً لا|يتجاوزه فلما مات عبدُ الملك طلبَ عمرُ بن علي من الوليد أن ١٨٩أ

(١) ترجمته في طبقات ابن سعد ٦ / ٢٤٦ ، والجرح والتعديل ج ١ / ق ٢ / ٢٨ ، وتهذيب ابن عساكر ٤ / ١٦٠ ، وتاريخ الإسلام ٥ / ٢٣٥ ، وتهذيب التهذيب ٢ / ٢٦١ ، وتقريبه ٨٦ .

(٢) ترجمته في طبقات ابن سعد ٥ / ٣١٩ ، والطبري ٢ / ٣٨٨و٣ / ٢١٣ ، وتاريخ بغداد ٧ / ٢٩٣ ، وتهذيب ابن عساكر ٤ / ١٦٢ ، وتاريخ الإسلام ٣ / ٣٥٦ ، وطبقات المعتزلة ١٧ ، وتهذيب التهذيب ٢ / ٢٦٣ ، وتقريبه ٨٧ .

يُدخِلَهُ معه فقال الوليدُ لا أُدخِلُ علَى أولادِ فاطمة بنتِ رسولِ الله ﷺ غيرهم . وكان الحسنُ هذا يشتدُّ علَى الرافضةِ قال لرجلٍ منهُم : إنَّ قَتْلَكَ لَقُرْبَةٌ إلى الله لَئِنْ أمكَنَ اللّهُ منكم لنقطَعنَّ أيديَكم وأرجُلَكُم من خلافٍ ولا تُقبَلُ لكم توبة . فقال لَهُ الرجلُ إنكَ لمزحُ فقالَ ما هذا بمزاحٍ ولكن من الجِدّ وقالَ ويحكم أحِبُّونَا لله فإن أطعنَا الله فأحبّونا وإن عصينَا اللّهَ فأبغضُونَا فلو كانَ الله نافِعاً أحداً بقرابته من رسول الله ﷺ بغيرِ طاعةٍ لنفعَ بذلك أباهُ وأمَّهُ ، قولُوا فينا الحق فإنهُ أبلغُ فيما تريدُونَ ونحن نرضَى به منكم . وشهد قتلَ الحسين بكربَلاء في ذلك اليوم استُصْغِرَ فنجا وضُرِبَ أيام عبد الملك بالمدينة في ولاية هشام بن إسماعيل لأن عبد الملك طلب من هشامٍ أن يقيمَ آلَ علي فيَشتُموا علياً ويقيم آل الزبير فيَشتُموا الزبير فأبَوْا ذلك وكتبوا وصَايَاهُم فأُشيرَ على هشام أن يأمُرَ آل علي فيشتموا آل الزبير وآل الزبير ليشتموا آل علي فأُقِيمَ الحسن بن الحسن فلم يفعَل فضُرِبَ حتى سال دمه ولم يَحضُر علي بن الحُسين ولا عامر بن عبدالله بن الزبير . ولما مات الحسن بن الحسن أوصَى إلَى إبراهيم بن محمد بن طلحة وهو أخوه لأمّه وكذلك داود وأمُّ القاسم إبنا محمد بن طلحة . وأما صدقةُ النبي ﷺ بالمدينة وهي ما خلّفَهُ من الفيءِ الذي كان له فكانت بيدِ أبي بكرٍ ثم بيد عمر ثم سلمها إلَى العباس وعلي ، ثم غلبَهُ عليٌّ عليها وكانتَ بيده ، ثم بيد حسن بن علي ، ثم بيد

١ب | حُسَين بن علي ، ثم بيد علي بن حُسين وحسن بن حسن كلاهما كانا يتداولانها ، ثم بيد زيد بن الحسَنِ هكذا رَواه البخاري في الصحيح . وفي رواية مسلمٍ فكانت بيد علي ثم بيد حسن ثم بيد حسين ثم بيد علي بن حسين ثم بيد حسن بن حسن ثم بيد زَيد بن حسن . قال معمرٌ : كانت بيد عبدالله بن حسن حتى ولي بَنُو العباس فقبَضُوهَا . ونَظرَتْ فاطمةُ بنت الحسين إلَى جنازَةِ زوجِهَا الحسن بن الحسن ثم غطَّتْ وجهها وقالت : [من الطويل]

وكـانـوا رَجـاءً ثم أمسَـوْا رَزيَّـةً   ألا عَـظُمَتْ تلكَ الرَّزايـا وجلَّتِ

وآعتَكفَتْ علَى قَبرِه سنةً وكانَتْ وَفاتُه أيام خلافَة الوليد وقيلَ سنة سبعٍ وتسعينَ . ورَوى لَهُ النَّسائي .

(٥٩٩) حفيد الحسن بن علي

الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب[١] أخو عبدالله وإبراهيم مات في سجن المنصور سنةَ خمسٍ وأربعين ومائة كان من أجَلِّ بني الحسن المُثَنَّى . حمَلهُ المنصُورُ مع أخيه عبدالله وحَبَسه بالهاشميةِ وماتَ عن ثمانٍ وتسعين سنةً وماتَ قبلَ أخيـه بقليلٍ وهـوَ القائـلُ للسفاحِ لمـا أعطاهُمالعطاء العظيم المشهور : إنما سُمِّيتَ السفاح لسفحكَ المالَ لا الدَّمَ فقد صَدَّقْتَ وصفك وأحسَنْتَ عطفكَ وَوصَلْتَ رحمك ورَفعتَ في الثناءِ علمكَ . وكان السفاح قد طالبَ عبدَ اللهِ بن الحسن باحضارِ ابنَيه محمد و إبراهيم فقالَ : واللّهِ ما أعلَمُ علمهما واعلَم منّي بأمرهما عمهما حَسن . فوجَّهَ إليه أن أخاكَ زعم أن علميَ ابنيه عندك وما أريدهما إلاّ لما هُوَ خيرٌ لهما فوجَّهَ إليه حسن يا أمير المؤمنين لِمَ تُنَغِّصُ مَعرُوفك عندَ هذا الشيخ وقد علمتَ أنه إن كانَ في قَدرِ الله أن يَلي ابناه أو أحدُهما شيئاً من الأمر لم ينفعكَ ظهورهما وإن كانَ لم يُقدّر ذلك لم يضرّكَ|استتَارهما ، فقالَ السفاحُ : صَدَقَ ١٩٠أ
واللّهِ حسن لا ذَكرتهما بعد هذا . وكانَ خالدُ المُرّي علَى المدينة والياً من قبل الوليدِ فأسَاءَ لعبدِ اللهِ والحسَنِ إساءَةً عظيمةً فلما عُزِلَ أتَياهُ فقالا : لا تَنظر إلَى ما كانَ بينَنَا فإنَّ العزلَ قد محَاهُ وكلِّفنَا أمرك كله فلجأ إليهما فبلّغاهُ كلَّ ما أرادَ فجعل يقولُ : ﴿ اللّهُ أعلَمُ حيثُ يجعلُ رسالاتِه ﴾[٢] واعقب من ولدِ الحسنِ المثلّث ولده علي بن الحسَن وكانَ يُعرَفُ بالعَابِد وكان يُلاَمُ علَى

---

(١) ترجمته في طبقات خليفة ٢ / ٦٤٦ ، والمعارف ٢٥٥ ، والجرح والتعديل ج ١ / ق ٢ / ٥ ، ومقاتل الطالبين ١٨٥ ، ومعجم البلدان ٣ / ٨٥٦ ، وتهذيب التهذيب ٢ / ٢٦٢ ، وتقريبه ٨٦ .

(٢) سورة الأنعام ٦ / ١٢٤ بقراءة « رسالته » والقراءة الثانية جائزة .

كونه لا يوافِقُ أقاربَهُ على طَلبِ الخلافَةِ فيقول : مَن يشتغلُ باللّهِ لا يتفرَّغُ للشغلِ بغيِره . وَلهُ وَلَدٌ آخرُ يُسمَّى محمداً وآخر يُسمَّى الحسين .

(٦٠٠) أبو علي المقرىء

الحسن بن أبي الحسن الدُّرزبيني[١] ، أبو عليٍّ الضريرُ المُقرِىء البغداذي . حفِظَ القرآن وَجَوَّدَهُ علَى أبي الحسن علي بن عَسَاكرِ البَطائحي وغيرِه بالروايَاتِ ، وسمعَ الحديثَ الكثيرَ من أبي الفَتح بن البطّي وغيرِه . قال محبُّ الدين بنُ النجار : وما أظنُه روَى شيئاً ولم أسمع قارئاً أطيب منه صوتاً ولا أحسنَ تلاوةً وتجويداً وكانَ من أعيانِ القراءِ ووجوه الاضرَّاءِ يدخل دار الخلافة ويقرىء الجهات والجواري والخواصّ وكان متجملاً ذا نعمةٍ وكان حنبليّاً توفي سنةَ سبعٍ وتسعين وخمسمئة .

(٦٠١) أبو محمدٍ التغلبي متولي دمشق

الحسن بن الحسن بن حمدان[٢] ابن الأمير ناصر الدولة أبو محمدٍ التغلبي وَلِيَ إمرة دمشقَ بعد أمير الجيوش سنة ثلاث وثلاثين وأربعمئة إلى أن قُبِضَ عليه سنةَ أربعين وسُيِّر إلَى مصرَ وَولي بعدَهُ طارِقُ الصَّقلبي وهذا هو
١٩٠ب والد الأمير ناصر الدولة الحسين بن الحسن الحمداني الذي أذَلَّ المُستَنصِر العُبَيدي وحكم عليه . وتوفي أبو محمدٍ المذكورُ سنةَ أربعين وأربعمئة .

(٦٠٢) قطبُ الدين الأقساسي

الحسن بن الحسن بن علي الرئيس الأديب النديم النقيب قطب الدين أبو عبدالله العلوي الأقساسي البغداذي . كان من ظرفاء وقته . بدت منه

---

(١) ترجمته في نكت الهمْيان ١٣٨ .

(٢) ترجمته في تهذيب ابن عساكر ٤ / ١٧٠ ، والكامل لابن الأثير « حوادث سنة ٤٦٥ » ، وأمراء دمشق ٢٧ ، والنجوم الزاهرة ٥ / ٩٠ ، والأعلام ٢ / ٢٠٢ .

كلمةٌ وهي : نريد حُليقة حديد ، يعني : خليفَة جديد فبلغت الناصر فقال : لا يكفيه حُلَيقَةٌ بل حُلَيقتَان وقيدَهُ وحملَهُ إلَى الكُوفَةِ فلما تَولَّى ابنه الظاهر أطلقَهُ وكانَ نديماً للمُستَنصِر بالله وتوفي سنة خمس وأربعين وستمئة .

(٦٠٣) أبو علي ابنُ الهيثم

الحسن بن الحسن بن الهيثَم[١] ، أبو علي هكذا رأيتُه في فهرست كتاب المناظر له وهي نسخَةٌ قديمةٌ . وقال ابن أبي أُصَيْبِعَة : محمدُ بن الحسن ، واللّهُ أعلمُ . أصله من البصرة ثم انتقلَ إلَى الديار المصرية وأقام بها إلَى آخر عُمرِه . وكانَ فاضِلَ النفس قويَّ الذكاء متفنناً في العلومِ لم يماثِلهُ أحدٌ من أهل زمانه في العلم الرياضي ولا يقاربه . وكان دائم الاشتغال كثير التصنيف وافر التزهُّد مُحبّاً للخير وقد لَخَّصَ كثيراً من كُتب أرسطو وشَرحَها وكذلك كتب جالينوس ، وكانَ خبيراً بأصُولِ الطبِّ وقوانينه ولما أتَى مصر باستدعاء الحاكم له لما بلغَهُ عنه من الفضائل كان مقامه بالجامع الأزهر وسيَّر إليه جُملةً من المال وخرج الحاكم للقائِه والتقيا بالخندقِ على باب القاهرة وأكرمه غايةَ الاكرام ، ولما استراح طلَبَه لما كان بلغَهُ عنه من أمر النيل وأنه يتوجَّهُ إلى الجنادل ويُسَلِّطُ النيلَ فأخذ الصُنَّاعَ وجميعَ ما يحتاج إليه فلما توجَّهَ ورأى طول الاقليم والآثار التي فيه من الاهرام والبرابي وغير ذلك من جودة الهندسة انكسرت همته وقال : هؤلاء علموا أكثر مما علمتُ وعجزوا عما أردت ولو|أمكنَهُم فَعلوهُ وعادَ إلَى الحاكم خجِلاً واعتذَرَ إليه بما قبلَهُ ١٩١أ
الحاكمُ في الظاهر وولاّه بعض الدّواوين فتولاّها رهبةً لا رغبةً ، وتحقق الغلَط في الولاية لأن الحاكم كان كثير الاستحالة مُريقاً للدماء بغير سبَبٍ فأظهر الجُنونَ والخَيالَ واختلطَ فاحتيطَ على موجوده وجُعِلَ برسمه من يَخدمُه وقيدَ

---

(١) ترجمته في طبقات الأطباء ٢ / ٩٠ ، وتاريخ مختصر الدول ١٦٥ ، وأخبار الحكماء ١١٤ ، وكشف الظنون ١٣٨ ، والأعلام ٦ / ٣١٤ ، ومعجم المؤلفين ٣ / ٢١٥ ، وفي الأعلام وطبقات الأطباء اسمه محمد بن الحسن بن الهيثم

وتركَ في منزله ولم يزل كذلك إلى أن تحققَ وفاةَ الحاكم فأظهرَ العقل وعادَ إلَى ما كان عليه وخرجَ من داره . وأُعيدَ إليه مالهُ من تحتِ يَدِ الحاكم واشتغلَ بالتصنيفِ والنسخِ والإفادَة وكانَ لَهُ خطٌ قاعِدٌ في غايةِ الصحةِ كتب به كثيراً من العلم الرياضي قال ابن أبي أصَيبعة : ذكرَ لي يوسُف الفاسي الإسرَائيلي الحكيم بحلب أن ابنَ الهيثَم كان ينسخ في مُدَّة سنةٍ ثلاثة كُتبٍ في ضمن اشتِغَاله وهي اقليدس والمتوسطات والمجسطي ويُشكّلها فإذا شرع في نسخها جاءَهُ مَنْ يُعطيه فيها مائة وخمسين ديناراً أو صار ذلك كالرَّسم الذي لا يحتاج فيه إلى مُوَاكسَةٍ ولا مُعاوَدةٍ . ولم يزَل كذلك إلَى أن ماتَ بالقاهرة سنة ثلاثين وأربعمئة وكان علَى اعتقادِ الأوائل صَرَّح بذلك . فهرستُ تصانيفه :

مقالة في هيئة العالم . مقالة في شرح مصادَرات كتاب إقليدس . كتاب في المناظِر سبع مقالات رأيته بمصر في سبع مُجلّدات . مقالة في كيفيّةِ الارصَاد . مقالة في الكواكب الحادثة في الجوّ . مقالةٌ في ضوء القمر . مقالةٌ في سَمْتِ القبلَةِ بالحساب . مقالة في قَوس قُزَح والهَالة . مقالَةٌ فيما يَعرض من الاختِلافاتِ في ارتفاعاتِ الكوَاكبِ . مقالَةٌ في حساب المعاملات . مقالة في الرخامَةِ الأفقيَّة . مقالةٌ في رؤية الكواكبِ . مقالتان ١٩١ب في بركارِ القُطوع .| مقالة في مراكز الأثقال . مقالة في أصول المساحة . مقالة في مساحة الكُرة . مقالة في مساحة الجسم المكافيء . مقالة في المرآى المُحرقَة بالدَّوائرِ . مقالة في المرآى المحرقة بالقُطوع . مقالة مُختصَرةٌ في بركار الدوائر العظام . مقالَةٌ مشروحَةٌ في بركار الدوائر العظام . مقالَةٌ في السَّمْتِ . مقالَةٌ في التنبيه علَى مواضع الغلَطِ في كيفيَّةِ الرَّصَدِ . مقالةٌ في أن الكُرة أوسع الأشكال المجسَّمة . مقالة في المناظر على رأي بَطليمُوس . مَقالتَان في تصحيح الأعمال النجُوميَّة . مقالة في استخرَاج أربَع خُطوط بين خَطَّين . مقالة في تربيع الدائرة . مقالة في استخراج خط نصف النهار . مقالة في خواصّ القطع المكافىء . مقالةٌ في خواصّ القطع الزائد .

مقالة في نِسَبِ القسيِّ الزمانيَّة إلى ارتفاعها . مقالة في كيفيةِ الاظلال . مقالة في أنَّ ما يُرَى من السماء هو أكثرُ من نصفها . مقالة في حَلِّ شُكوكِ المقالة الأولَى من المجسطى . مقالة في حَلِّ شَكٍّ في مجسمات كتاب اقليدس . قولٌ في قسمة المقدارين المختلفين المذكورين في الشكل الأول من المقالة العاشرة من كتاب اقليدس . مسألة اختلاف المنظَر . قولٌ في استخراج مُقدِّمة ضلع المُسبَّع . قولٌ في قسمةِ الخط الذي استعملَهُ أَرشميدس في كتاب الكُرة والأُسطوانَة . قول في استخراج خطٍّ نصف النهارِ بظلٍّ واحد . مقالَةٌ في عمل مخمَّسٍ في مُربَّعٍ . مقالَةٌ في المجرَّةِ . مقالة في استخراج ضلع المكعَّب . مقالة في أضواءِ الكواكبِ . مقالَةٌ في الأثَرِ الذي في ضوءِ القمرِ . قولٌ في مسألةٍ عدديةٍ . مقالَةٌ في اعدادِ الوفقِ .| مقالَةٌ في الكُرة ١٩٢أ المتحركةِ علَى السَّطح . مقالـةٌ في التحليل والتـركيب . مقـالـة في المعلوماتِ . قولٌ في حلِّ شكٍّ من المقالة الثانية والعشرين من كتاب اقليدس . مقالةٌ في حل الشكوك التي في المقالة الأولَى من كتاب اقليدس . مقالة في حساب الخطأين . قول في جواب مسألة المساحَةِ . مقالةٌ مختصرة في سمتِ القبلةِ . مقالة في الضوءِ . مقالة في حَرَكَة الالتفات . مقالةٌ في الردِّ على من خالفه في ماهيةِ المجرّة . مقالةٌ في الشكوك على بطليمُوس . مقالة في الجزء الذي لا يتجزأ . مقالة في خُطوطِ السَّاعَاتِ ، مقالة في القَرْسَطُون . مقالة في المكانِ . مقالة في استخراج أعمدَةِ الجبال . مقالة في عمل الحساب الهندي . مقالة في أعمدة المثلثاتِ . مقالة في خواصّ الدوائر . مقالة في شكل بني مُوسى . مقالةٌ في عمل المسبَّع في الدائرة . مقالةٌ في استخراج ارتفاع القُطب . مقالة في عمل البنكامِ . مقالة في الكرة المحرقة . قولٌ في مسألةٍ عددية مجسَّمة . قول في مسـألةٍ هندسِيَّةٍ . مقالةٌ في صورة الكسوفِ . مقالة في أعظَمِ الخُطوط التي تقع في قطع الدائرة . مقالة في حركةِ القمر . مقالة في مسائل التلاقي . مقالة في شرح المرمونيقي .

مقالة في الأخلاق . قولٌ في قسمة المنحرف الكُلّي ، مقالة في أدب الكتاب . كتاب في السياسَات خمسُ مقالاتٍ . تعليقٌ علقَهُ إسحاق بن يونس الطبيبُ بمصر عن ابن الهيثم في كتاب أيو فنطس في مسائل الجبر . قولٌ في

١٩٢ب استخراج مسألةِ عدديةٍ . |

(٦٠٤) أبو علي السامِرّي

الحسن بن الحسين بن المحسِّن ، أبو علي السّامِرّي سكنَ تكريت وكانَ بها عَدْلاً وحَدَّثَ عن أبي علي الحسن بن أحمد بن شاذَان ذكره عبدالله ابن علي بن سُوَيدة في تاريخ تكريت .

(٦٠٥) ابنُ طباطَبا النسابة

الحسن بن الحسين بن محمد بن القاسم بن طَبَاطَبا العَلويّ الحسَنيُّ النسَّابَةُ . حدثَ عن أبي عبدالله أحمدَ بن محمد بن العبَّاسِ الجَوهري عن الصُّولي . ورَوى عنه أبو محمد عبدُالله بن يوسف الجُرجَانيُّ بالإجازة ذكر الخطيب أباه في تاريخه .

(٦٠٦) ابن أبي هريرة الشافعي

الحسن بن الحسين[1] أبو علي الفقيه الشافعي المعروف بابن أبي هريرة . قرأ الفقهَ على ابن سُرَيج وأبي إسحاق المَرْوَزي وشرح مُختصَر المزني وعلقَ عنه الشرحَ أبو علي الطبري ودرّس ببغداذ وتخرجَ به جماعةٌ وانتهَتْ إليه إمامَةُ العراقين ، وكانَ مُعظَّماً عند السَّلاطين والرعايا ولهُ وجهٌ في المذهَبِ . وتوفي سنةَ خمسٍ وأربعين وثلاثمئة .

(١) ترجمته في تاريخ بغداد ٧ / ٢٩٨ ، وطبقات الشيرازي ١١٢ ، وطبقات فقهاء اليمن ٨٥ ، والمنتظم ٧ / ١٢٧ ، ووفيات الأعيان ٢ / ٧٥ ، والعبر ٢ / ٢٦٧ ، وسير أعلام النبلاء ١٠ / ١٠٦ ، ومرآة الجنان ٢ / ٣٣٧ ، وطبقات السبكي ٣ / ٢٥٦ ، والبداية والنهاية ١١ / ٣٠٤ ، والنجوم الزاهرة ٣ / ٣١٦ ، والشذرات ٢ / ٣٧٠ ، وكشف الظنون ١٦٣٦ ، والأعلام ٢ / ٢٠٢

(٦٠٧) السكري النحوي

الحسن بن الحسين بن عُبيدِالله بن عبد الرحمن بن العلاءِ بن أبي صفرة[1] ، المعرُوف بالسكري ، أبو سعيدٍ النحوي اللغوي الراوية الثقة المكثر . مولده سنة اثنتي عشرة ومائتين ووفاته سنة خمس وسبعين ومئتين . سمع يحيَى بن مَعينٍ وأبا حاتمٍ السجستاني والعباسَ بنَ الفَرجِ الرياشي ومحمد بن حبيبٍ والحارث بن أبي أسامة وأحمد بن الحارث الخزاز وخلقاً غيرهم . وأخذ عنه محمد بن عبدالملك التاريخي قال الخطيب: وكان ثقة صادقاً ديناً يُقرىء القرآن وانتشر عنه من كُتبِ الأدب ما لم ينتشر عن| أحدٍ من ١٩٣أ
نظرائه كان إذا جمعَ جمعاً كان الغاية في الاستيعاب والكثرة قال أبو الكرم خميس بن علي الحوزي الحافظ النحوي الواسطي في أماليه قال : قدم العسكري أبو سعيد بغداذ وَحضر مجلس الفَراء أبي زكرياء وهو يومئذٍ شيخُ الناس فأملَى الفراء باباً في التصغير قال فيه: العربُ تقول هو الهَنُ وتصغيره الهُنَيّ وتثنيته في الرفع الهُنَيّان وفي النصب والجر الهنتين وأنشد قول القتال الكلابي : [من البسيط]

يا قاتَلَ اللّهُ صُلْعَاناً تجيءُ بهم أم الـهُنَـيِّنِ مـن زَنـد لهَـا وَارِ

فأمسكَ أبو سعيد حتى انفضَّ المجلس وتقدَّم إليه وأعاد عليه ما قاله ثم قال وليس هكذا أنشدْنَاهُ أشياخُنَا ، قال الفراءُ ومن أشياخُكَ ؟ قال أبو عُبَيدة وأبو زيد والأصمعيُّ فقال الفراء : وكيف أنشدوه ؟ قال : زعموا أن الهنبر علَى وزن الخنصَر ولد الضبُع وأن القتّالَ قال : [من البسيط]

(١) ترجمته في طبقات النحويين واللغويين للزبيدي ٢٠٠ ، والفهرست ٧٨ و١٠٧ ، ونزهة الألبا ٢٧٤ ، والمنتظم ق ٢ / ج ٥ / ٩٧ ، ومعجم الأدباء ٨ / ٩٤ ، ومعجم البلدان « يراجع الفهرس » وتاريخ ابن الأثير ٧ / ١٤٥ ، وإنباه الرواة ١ / ٢٩١ ، والبداية والنهاية ١١ / ٥٤ ، والبُلغة في تاريخ أئمة اللغة ٥٦ ، وبغية الوعاة ١ / ٥٠٢ ، وكشف الظنون ١٠٤٨ ، ١٤٦٩ ، وإيضاح المكنون ٢ / ٣٢٥ ، وبروكلمان ٢ / ١٦٣ ، والأعلام ٢ / ٢٠٢ ، ومعجم المؤلفين ٣ / ٢١٩ .

يا قاتلَ اللّهُ صُلعاناً تجيءُ بهم أُمُّ الهُنَيْبِرِ من زَنْدٍ لها وارِ

على التصغير . ففكّر الفراء ساعة ثم قال : أحسن الله عن الإفادَةِ وحُسن الأدب جَزاكَ . قال ياقوتُ في معجم الأدب : هكذا وجدت هذا الخبر في أمالي الجوزي وهو ما علمتُ من الحفاظ إلّا أنه غلَطَ فيه من وجُوهٍ لأن السكري لم يلق الأصمعي ولا أبا عُبيدة ولا أبا زيد وإنما روَى عمن رَوىٰ عنهم كابنِ حبيب وغيره ثم إن ياقوتَ ذكر وفاة السكريِ ووفاة أبي عُبيدةَ وأبي زيد والأصمعي ثم قال : والفراء في طبقةِ هؤلاء لأنهُ ماتَ سنةَ سبع ومئتين

١٩ب ولعلّ هذه الحكاية عن غيرِ السكري . وللسكري من الكتب|كتاب أشعارِ هُذَيل . كتابُ النقائض . كتابُ النبات . كتاب الوحوش ، وجَوَّدَهُ . كتاب المناهل والقُرَى . كتاب الأبيات السائرة . وعمِل أشعار جماعةٍ منهم شعر امرىء القيس . النابغة الذبياني . النابغة الجعْدِي . زهيرُ . لبيد . تميمُ بن أبي مُقبل . دُرَيدُ بن الصِّمَّةِ . الأعشى . مهلهل . مُتمم بن نُويرة . أعشى باهلةَ . الزبرقانُ بن بَدرٍ . بشرُ بنُ أبي خازم ، المتلمِّس . الراعي . الشمَّاخ . الكُمَيتُ . ذُو الرمة . الفرزدق . قيسُ بن الخطيم . هُدبَةُ بن خَشرُم . مُزَاحم العقيلي . والأخطل . ولم يعمل شعر جرير . وعمل شعر أبي نواس وتكلمَ على معانيه وغريبه في نحو ألف ورقة . وأمّا أشعار القبائل فعمل منه أشعار بني هُذَيل . أشعار بني شيبَان . أشعار بني يَربُوع . أشعار بني طَيءٍ . أشعار بني كنانه . أشعار بني ضَبَّة . أشعار بجيلَه . أشعار بني القين . أشعار بني يَشكُر . أشعار بني حنيفَة . أشعار بني محاربٍ . أشعار الأزد . أشعار بني نهشل . أشعار بني عَدِيٍّ . أشعار بني أشجع . أشعارَ بني نُمير . أشعار بني عَبْدِ وُدّ . أشعار بني مَخزُوم . أشعار بني سَعد . أشعار بني الحارث . أشعار الضبَّاب . أشعار فَهْم وعَدْوَان . أشعار مُزَيْنَة . أشعار اللصوص .

(٦٠٨) ابن حمكان الشافعي

الحسن بن الحسين بن حمكانَ(١) أبو علي الهمذاني الشافعي الفقيه نزيلُ بغداذَ قال الخطيب : سمعت الأزهريَّ يُضَعِّفه توفي سنة خمس وأربعمئه .

(٦٠٩) ابن رامين الاستراباذي

الحسن بن الحسين بن رَامِين القاضي(٢) أبو مُحمد الاستَراباذِيَ| قال ١٩٤أ
الخطيب : كان صدوقاً فاضلاً صالحاً وكانَ متكلماً أشعريّاً توفي سنة اثنتي عشرةَ وأربعمئة .

(٦١٠) ابن الذهبي القيسراني

الحسن بن الحسين بن محمد بن المفرّج سَدِيدُ الدين أبو مُحمَّدٍ القيسرَاني ثم المصري المعرُوفُ بابنِ الذهَبِي . كان فاضلاً شاعراً مليح الخط وجمعَ لنفسه مجموعاً هائلاً ذكرَ أنه يكونُ في خمسين مجلداً روَى عنهُ من شعره الزكيُّ المُنذِري وتوفي سنة سبع وعشرين وستمئة وله ثمانون سنةً ومن شعره (٣) :

---

(١) ترجمته في تاريخ بغداد ٧ / ٢٩٩ ، وطبقات الشيرازي ١١٩ ، والمنتظم ٧ / ٢٧٢ ، والعبر ٣ / ٨٩ ، وميزان الاعتدال ١ / ٤٨٥ ، وطبقات السّبكي ٣ / ٣٠٤ ، والبداية والنهاية ١١ / ٣٥٤ ، ولسان الميزان ٢ / ٢٠٠ ، والشذرات ٣ / ١٧٤ ، وكشف الظنون ١٨٣٩ ، وايضاح المكنون ٢ / ٧٠٠ .

(٢) ترجمته في تاريخ بغداد ٧ / ٣٠٠ ، والمنتظم ٨ / ٣ ، وطبقات السبكي ٣ / ٣٠٤ ، والبداية والنهاية ١٢ / ١١ .

(٣) فراغ في الأصل

(٦١١) النوبختي الكاتب

الحسن بن الحسين بن علي بن أبي سهل(١) أبو محمد النوبختي الكاتب . قال الأزهريُّ: كان رافضياً وقال البرقاني كان مُعتزلياً . وقال : تَبيَّنَ أنه صَدُوق . توفي سنة اثنتين وأربعمئة .

(٦١٢) سجَّادَةُ الحضرمي

الحسن بن حماد سجادَةُ البغدَاذي الحضرمي(٢) . روَى عنه أبو دَاوُد وابنُ ماجةَ وروَى عنه النسائي بواسطةٍ كان من جُلَّةِ العُلماءِ ببغداذ قال ابن حنبل: صاحبُ سُنَّةٍ . وتوفي سنةَ إحدَى وأربعين ومئتين .

(٦١٣) ابن أبي الريان الأصبهاني

الحسن بن حمَد بن محمد ، أبو علي بن أبي الريَّانِ الأصبهاني . كانَ والده وزيراً لعضد الدولة وسيأتي ذكره إن شاء الله تعالَى في موضعه وكان أبو علي هذا فاضلاً أديباً روَى عنه أبو علي بنُ وشاحٍ وأبو منصور بنُ العُكبَري توفي سنة تسع وعشرين وأربعمئة .

(٦١٤) ظهيرُ الدين النعماني

الحسن بن الخطير ابن أبي الحُسين النُّعماني(٣) أبو علي الفارسيُّ المعروف بالظهير . كانَ يذكرُ أنه من أولَاد النعمان بن مليكٍ . توفي بالقاهرة

(١) ترجمته في تاريخ بغداد ٧ / ٢٩٩ ، والمنتظم ٧ / ٢٥٨ ، واللباب ٣ / ٣٤٠ ، ولسان الميزان ٢ / ٢٠١ .

(٢) ترجمته في الطبري « يراجع الفهرس » ، والجرح والتعديل ج ١ / ق ٢ / ٩ ، ومعجم البلدان ١ / ٥٣٤ ، والنجوم الزاهرة ٢ / ٣٠٦ .

(٣) ترجمته في معجم الأدباء ٨ / ١٠٠ ، والجواهر المضية ١ / ١٩١ ، وتاج التراجم لابن قطلوبغا ١٧ ، وكشف الظنون ٣٣ ، ١٣٢ ، ٤٦٠ ، ٤٨٦ ، ٦٠٠ ، وحسن المحاضرة ١ / ٣١٤ ، وبغية الوعاة ١ / ٥٠٢ ، ومعجم المؤلفين ٣ / ٢٢٢ .

سنة ثمان وتسعين وخمسمئة روَى ياقوت في معجم الأدباء عن تلميذه الشريف محمد بن عبد العزيز الادريسي الصّعيدي أنهُ قال: أنا نُعمَانيٌّ لأني من وَلَدِ النعمان بن المنذر ووُلِدت بقريةٍ تُعرَفُ بالنعمانية ومنها ارتحلتُ إلَى شيراز فتَفقَّهْتُ بها وأنْتحِلُ مذهب النُّعمان أبي حنيفةَ وأنتَصِرُ له فيما وافَقَ اجتهادي . وكانَ عالماً بفنون من العلم كان قارئاً بالعَشْرِ والشوَاذِّ عالماً بالتفسير والناسخ والمنسوخ والفقه والخلاف والكلام والمنطق والحساب والهيئة والطبِّ مُبرّزاً في النحو واللغة والعروض والقافية وروايةِ أشعارِ العرب وأيامها وأخبار الملوك من العرب والعجم . وكان يحفَظُ كتاب لُبَاب التفسير لتاج القراءِ . والوجيز للغزَّالي والجامِع الصغير لمحمد بن الحسن ونظم النسفي . ونهاية الاقدام للشهرستاني والجمهرة لابن دُرَيد يَسْرُدها كما يَسرُد الفاتحةَ قال كتبتُهَا ألواحاً وحفظتُها في مدة أربَع عشرة سنة . والايضاح لأبي علي . وعَرُوض الصاحب بن عبادٍ وأرجوزة ابن سِيناء في المنطق . وكانَ قيماً بمعرفة القانون في الطبِّ وكان عارفاً باللغة العبرانيَّة ويناظِرُ بها أهلَها .

وكانَ عثمانُ بنُ عيسَى النحوي البَلَطي شيخ الديار المصريَّة يسألهُ سؤال مُستفيد عن حُروف من حواشي اللغة ، سألهُ يوماً عما وقع في كلام العرب على مثال شَقحطَب فقالَ: هذا يُسمَّى في كلام العرب| المنحوت معناه أن ١٩٥أ
الكلمة منحوتة من كلمتين كما ينحت النجار الخشبتين ويجعلهما خشبَةً واحدةً ، فشَقَحْطَب منحوت من شق حطب . فسأله البلطيُّ أن يُثبتَ له ما وقع من هذا المثال فأملاها عليه في نحو عشرينَ ورقةً من حفظِه وسَمَّاها كتابُ تَنبيه البَارعينَ على المنحوت من كلامِ العرب . وكان السعيدُ ابن سناء الملك يسألهُ على وجْهِ الامتحانِ عن كلماتٍ من غريب كلام العرب وهو يجيب عنها بشواهدها وكان يُدرِّسُ بالقاهرة الفقهَ على مذهب أبي حنيفة وكان الظهير قد أقام بالقدس مدة فاجتاز به الملك العزيزُ عثمان بن صلاح الدين فرغبه في المصير معه إلَى مصر ليقمع به شهابَ الدين أبا الفتحِ الطوسيّ

لشيءٍ كان نَقمَهُ عليه فورد معه إلى القاهرة وأجرَى عليه في كل شهرٍ ستينَ ديناراً ومائة رطلٍ خُبزاً وخروفاً وشمعة كل يوم ومال إليه الناسُ من الجند والعلماء وصارَتْ له سوق وقَرَّرَ العزيزُ المناظرةَ بينهما في غَدِ عيدٍ فركب السلطانُ وركب معه الظَهيرُ والطوسيُّ فقال الظهير للعزيز في أثناء الكلام أنتَ يا مولانا من أهلِ الجنةِ فوجدَ الطوسيُّ السبيلَ إلى مقتلهِ فقال له: وما يُدريكَ أنه من أهلِ الجنةِ وكيف تزكِّي على الله ؟ فقال الظهيرُ : قد زكى رسول الله ﷺ أصحابه . فقال : أبو بكر في الجنة وعمر في الجنة . فقال الطوسي : أبيتَ يا مسكين إلاّ جهلاً ما تفرقُ بين التزكية عن الله وبين التزكية على الله وأنت من أخبركَ أن هذا من أهل الجنة ما أنت إلا كما زعموا أن فأرةً وقعت في دَنّ خمرٍ فشربَتْ فسكرتْ فقالَتْ أين القطاط فلاح لها هِرٌ فقالت لا يؤاخِذُ
١٩٥ب الله السُّكارَى بما يقولون وأنت شربْتَ من دَنٍّ خمر هذا الملك فَسَكِرْتَ | فصرتَ تقول خالياً: أين العلماء فأُبلِسَ الظهير ولم يَحِرْ جواباً وانصرفَ مكسور الحرمة عند العزيز . وشاعَتْ هذه الحكاية بين العوامّ وصارت تُحكَى في الأسواق . وكان مآل أمره أن انضوَى إلى المدرسة التي أنشأها الأمير تركون الأسدي يدرّس بها الفقه علَى مَذْهب أبي حنيفة إلى أن ماتَ . وكان قد أملَى تفسيراً وصل فيه إلَى قوله تعالى : ﴿ تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ ﴾[1] في نحو مئتي ورقة ومات ولم يختم سورة البَقرة ، وشرح الصحيحين علَى ترتيب سماه : « كتاب الحجة » اختصره من كتاب : الإفصاح في تفسير الصحاح للوزير ابن هُبَيرة وزاد عليه أشياء ، وكتاب في اختلاف الصحابة والتابعين وفقهاء الأمصار ولم يتم . وله خُطَبٌ وعظيَّةٌ ، وفصول وعظيَّةٌ مشحونَةٌ بغريب اللغة وحوشيها .

---

(١) سورة البقرة ٢ / ٢٥٣ .

(٦١٥) ابنُ بَلِّيمَة المقرِىء

الحسن بن خلف بن عبدالله بن بَلِّيمَة(١) ـ بفتح الباء الموحّدة وكسر اللام المشدّدة وسكون الباء آخر الحروف وبعدها ميم مفتوحَةٌ وهاء ـ أبو عليٍّ القَروي المقرىء الأستاذ نزيل الاسكندريَّة ، مُصنِّف تلخيص العبارات بلطيفِ الإشارات في القراءات وكان هو وابنُ الفَحام أسند من بقي بالديار المصرية وماتا بالاسكندرية . وتوفي ابن بَلِّيمَه سنة أربع عشرة وخمسمئة سمعت هذا المصنَّف تلخيص العبارات من لفظ شيخنا العلامة أثير الدين أبي حيانَ في شهر رجب الفَرد سنة ثمانٍ وعشرين وسبعمئة ، قال: قرأتهُ وتلوتهُ بمضمَّنهِ علَى الشيخ الصالح المقرِىء رشيدِ الدين أبي محمدٍ عبد النصير بن علي بن يحيَى الهَمْداني المريُوطي بثغر اسكندريَّةقال: قرأتهُ وتلوتهُ بمضمَّنِه علَى الإمامين أبي القاسم عبد الرحمن بن عبد المجيد الصفراوي وأبي الفضل | جعفر بن علي بن هبة الله الهَمْدَاني قالا : قرأنَاهُ وتلونَا به على أبي [١٩٦أ] القاسم عبد الرحمن بن خلف الله بن محمد قال : قرأتُه وتلوتُ بمضمَّنِه على مُؤَلِّفِه .

(٦١٦) الحكيم المقرىء

الحسن بن خلف بن يعقوب بن أحمد ، أبو علي المقرىء المعروفُ بالحكيم أبي القاسم أيضاً . سكن مصر وحَدَّثَ بها عن أبي محمدٍ عبدالله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي وعلي بن محمد بن أحمد بن لُؤلؤ الوَرَّاق وعلي بن محمد بن أحمد بن كيسانَ وغَيرهم . وروى عنه جماعة . وتوفي سنة اثنتين وأربعين وأربعمئة .

---

(١) ترجمته في العبر ٤ / ٣٢ ، ومرآة الجنان ٣ / ٢١٠ وطبقات القراء ١ / ٢١١ ، وحسن المحاضرة ١ / ٢٣٥ ، والشذرات ٤ / ٤١ ، وكشف الظنون ٤٧٣ ، ٤٧٩ ، ومعجم المؤلفين ٣ / ٢٢٢ .

آخر الجزء الحادي عشر من كتاب الوافي بالوفيات يتلُوه إن شاء الله
تعالَى الحسن بن داود أبو علي الكوفي النحوي وصلى الله على سيدنا محمد
وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً[١] . ٣

(١) بعد هذا الكلام في الأصل وبخط مائل : « طالعة إبراهيم بن دقماق عفا الله عنه » .

خاتمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله نستعينه ونستهديه ، ونصلي على محمد نبيه وعلى أنبيائه ورسله جميعاً .

وبعد ، فقد مضيتُ في تحقيق هذا الجزء على النحو الذي مضت فيه الأجزاء الأخرى غير أني أخذتُ نفسي مع الدارسين الذين يعملون بإشرافي في إعداد الرسائل الجامعية في الدراسات العليا على ترتيب المصادر في الحواشي ترتيباً زمنياً تراعى فيه سنوات وفيات المؤلفين . وقد آثرت ذلك هنا حتى لا أناقض بنفسي ما أدعو إليه الآخرين . ولعلّي أصبت الدقّة في تطبيق ذلك فلم يندّ عنّي من شيء . والكمال لله وحده .

وقد اعتمدت الأصل الذي قدمته لي جمعية المستشرقين الألمان . ولكني أود أن أشير إلى أن هذا الأصل على جمال خطه وعناية صاحبه به وما يبدو من دقته قد خرج في مرات كثيرة إلى الخطأ ، وهو من الخطأ الذي يمكن التنبه له واستدراكه .

ومن أمثلته ما جاء في شعر الحطيئة « الترجمة ١٤٢ » : أغربالاً إذا استَودعتَ سرّاً بفتح التاء من الفعل .

وقد يكون إثباتاً لأحد ضبطين جائزين للفظة . ومن أمثلته في الترجمة ذاتها : دع المكارم لا ترحَلْ لبِغيتها (بكسر الباء) .

أو من غياب النقط أو اهماله . ومن أمثلته في الترجمة ذاتها : ماذا تقول لأفراخٍ بذي مرحٍ بالحاء المهملة بدلاً من الخاء .

أو من التبادل بين حرفين متعاقبين : مهمل ومنقوط . مثل أم حرزة بدلاً من أم حزرة (ترجمة جرير) .

وقد أصلحت ذلك دون إشارة إلى ما في الأصل ودون توقف عنده ، إلاّ أن أجد ذلك ضروريا .

* * *

أما القواعد الكتابية التي التزم بها الناسخ في رسم الهمزات أو حذف بعض الأحرف أو إضافتها فأحسب أنها مشتركة بين الأجزاء كلها . وقد يتوقف عنده المشرفون على طباعة الكتاب في الكلمة التي يختمون بها هذا العمل .

وألخص هنا أظهر ذلك فيما يلي :

١ ـ حذف الألِفات من بعض الأسماء ، مثل : إبراهيم ، إسحاق ، سفيان ، معاوية ، الحارث ، مروان ، ثلاثين ، أو من بعض الأدوات . مثل ياء النداء : يرسول .

٢ ـ حذف نقاط التاء التي تؤول في الوقف إلى هاء في مثل حماة ، وهراة من أسماء الأمكنة ، وفي مثل بهكنة من الصفات ،وفي مثل مئة من الأعداد ، مفردةً أو مركبة مع الأسماء الأخرى .

٣ ـ تغليب الوقف على التاء المربوطة بالهاء في بعض أسماء الأمكنة أو في بعض الألفاظ ، صفات أو أسماء ، مثل : حماة ، هراة ، بهكنة ، باذنجانة ، مئة « مفردة أو مركبة مع الأعداد الأخرى إذ يثبتها الناسخ » حماه ، هراه ، بهنكه ، باذنجانه ، مئه ، خمسمئه .

٤ ـ تغليب تسهيل الهمزة في الأسماء والصفات وأسماء الأعلام :

اللوم بدلا من اللؤم مايلاً بدلا من مائلاً ، الجرجرايي بدلاً من الجرجرائي .

٥ ـ زيادة الألف في الفعل المضارع المعتل بالواو والمسند الى بعض الضمائر ، مثل : يرجو إذ يثبتها الناسخ : يرجوا .

* * *

هذا ولا بدّ لي من التنبيه على بعض ما تصرفت فيه :

أ ـ فقد أضفتُ بعض عناوين ، أُهملت في الصورة التي بين يدي ، واستخدمت الحاصرتين [ ] للتنبيه عليها وذلك في عناوين الألقاب أحياناً ، وفي عناوين بعض الأعلام الذين ترجم لهم الصفدي .

ب ـ وكذلك آثرت في إملاء بعض الألفاظ أو في ضبطها ، أن أتجاوز ما في النسخة ، فلفظة جبريل ضبطت عنده أكثر المرات بفتح الجيم وبالهمز ، وآثرت لغة أهل الحجاز : جِبريل (على مثال قنديل) لأن العرب قد تصرفت فيه ، على عادتها في تغيير بعض الأسماء الأعجمية حتى بلغت فيه إلى ثلاث عشرة لغة .

جـ ـ كذلك تجاوزت ما في النسخة في إملاء بعض الألفاظ . ففي مثل مئة فضلت أن أتخطّى رسمها : مائة حتى نتحاشى ما أورثه هذا الإملاء من الإساءة إلى نطق الكلمة ، فعدلت عن هذا الرسم : مائة إلى : مئة أينما وردت اللفظة مفردة أو مركبة « خمسمئة » .

وأجدني مدفوعاً إلى الاعتذار عن تقديم الجزء إلى المطبعة في موعده بحكم الأحداث التي عانى منها لبنان ، فقد يكون ذلك أخلّ بتسلسل صدور الأجزاء متتابعة فصدر الجزء الثاني عشر سنة ١٩٧٩ على حين يصدر هذا الجزء الحادي عشر سنة ١٩٨١ .

ولا أجد ما أقوله هنا خيراً من قولة الشاعر : والعذر عند كرام الناس مقبول .

* * *

ولا غنى لي من أن أشكر لجمعية المستشرقين الألمان جهودها وثقتها وتنظيمها للتعاون على إصدار هذا الأثر الجليل .

كما أجد نوعاً من الوفاء والتقدير في تقديم الشكر لتلميذي وصديقي الأستاذ رياض مراد على مساعدته لي في بعض مراحل العمل وعلى صبره في متابعته .

وأسأل الله أن ينفع بهذا الجزء كما نفع بالأجزاء الأخرى .

دمشق غرة شعبان المعظم ١٤٠٠ هـ .
١٥ / ٦ / ١٩٨٠ م .
شكري فيصل .

المصادر والمراجع

إتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الحنفا للمقريزي ، تحقيق جمال الدين الشيال ـ دار الفكر العربي ـ القاهرة ١٩٤٨ .

الإحاطة في أخبار غرناطة للسان الدين بن الخطيب (١ ـ ٢) ، الطبعة الأولى ، شركة طبع الكتب العربية ، القاهرة ١٣١٩ .

أخبار وتراجم أندلسية للسلفي ، تحقيق الدكتور إحسان عباس .

أخلاق الوزيرين لأبي حيان التوحيدي ، تحقيق محمد بن تاويت الطنجي ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٦٥ .

اختصار القدح المعلّى لابن سعيد الأندلسي ، تحقيق إبراهيم الابياري .

أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض للمقرّي (١ ـ ٣) ، تحقيق السقا والابياري وشلبي ، القاهرة ١٩٣٩ ـ ١٩٤٢ .

الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر (١ ـ ٤) ، تحقيق علي محمد البجاوي .

أسد الغابة في معرفة الصحابة ، المطبعة الوهبية ١٢٨٠ .

الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني ، مطبعة دار السعادة ، مصر ١٣٢٨ .

الأعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الجزيرة لابن شداد ، تحقيق دومينيك سورديل ، دمشق ١٩٥٣ .

الأعلام للزركلي ، الطبعة الثانية ، ١٣٨٧ / ١٩٥٩ .

أعلام الورى بمن ولي نائباً من الأتراك بدمشق الشام الكبرى لابن طولون الدمشقي ، طبعة وزارة الثقافة السورية .

الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني (١ ـ ٢٥) ، طبعة دار الثقافة ، بيروت ١٩٥٧ ـ ١٩٦٤ .

الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني (١ ـ ٢٣) ، طبعة دار الكتب المصرية .

الإكليل للهمداني ـ تحقيق محمد بن علي الأكوع (ج ٢) طبعة القاهرة ١٩٦٧ .

الإكمال لابن ماكولا (١ ـ ٦) طبعة الهند ، حيدر آباد الركن ١٣٨٢ ١٩٦٣ .

الأمالي لأبي علي القالي ، طبعة دار الكتب ١٩٢٦ .

الامتاع والمؤانسة لأبي حيان التوحيدي (١ ـ ٣) ، تحقيق أحمد أمين وأحمد الزين ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ١٩٣٩ ـ ١٩٤٤ .

أمراء دمشق في الإسلام للصفدي ، تحقيق صلاح الدين المنجد ، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق ، مطبعة الترقي ١٣٧٤ ـ ١٩٥٥ .

إنباه الرواة على أنباه النحاة للقفطي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الكتب المصرية القاهرة ١٣٦٩ / ١٩٥٠

الأنساب للسمعاني (١ ـ ٦) ، تحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني ، حيدر آباد الدكن ١٣٨٢ / ١٩٦٢ .

أنساب الأشراف للبلاذري

ـ الجزء الأول تحقيق الدكتور محمد حميدالله ،دار المعارف ، القاهرة ١٩٥٩ .

ـ القسم الثاني من الجزء الرابع ، والجزء الخامس ، جامعة القدس ١٩٣٨ ـ ١٩٣٩ م .

الأوراق للصولي عني بجمعه ج . هيوارث دن .

البداية والنهاية في التاريخ لابن كثير (١ ـ ١٤) ، القاهرة ١٣٥١ ـ ١٣٥٨ .

البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع للشوكاني (١ ـ ٢) ، مطبعة السعادة ، القاهرة ١٣٤٨ .

بغداد لابن طيفور ، القاهرة ١٩٦٨ .

بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس للضبي ، مجريط ١٨٨٤ .

بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي (١ ـ ٢) ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، مطبعة البابي الحلبي ، القاهرة ١٩٦٤ .

البيان المغرب في اختصار أخبار ملوك الأندلس والمغرب ، تطوان . المغرب

تاج التراجم في طبقات الحنفية لابن قطلوبغا ، مطبعة العاني ، بغداد ١٩٦٢ .

تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ، الترجمة العربية (١ ـ ٦) .

تاريخ الاسلام وطبقات المشاهير والأعلام للذهبي (١ ـ ٥) ، مكتبة القدسي ، القاهرة ١٣٦٧ .

تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (١ ـ ١٤) ، القاهرة ١٣٤٩ ـ ١٩٣١ .

تاريخ ابن خلدون (العبر وديوان المبتدأ والخبر) ، بيروت ١٩٦١ .

تاريخ خليفة بن الخياط ، طبعة وزارة الثقافة والارشاد السورية .

تاريخ الحكماء من كتاب أخبار العلماء بأخبار إلحكماء للقفطي ، تحقيق جوليوس ليبرت ، ليبسك ١٩٠٣ .

تاريخ داريا لعبد الجبار الخولاني ، طبعة المجمع العلمي العربي سنة ١٩٥٠ .

تاريخ الرقة للقشيري الحراني ، تحقيق طاهر الغساني ، حماة ١٩٥٩ .

تاريخ الصالحية لمحمد بن طولون ، تحقيق محمد أحمد دهمان (١ ـ ٢) .

تاريخ الطبري (١ ـ ١٠) تحقيق أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف ، مصر ١٣٨٧ / ١٩٦٧ .

تاريخ علماء بغداد المسمى منتخب المختار للسلامي ، طبعة بغداد ١٩٣٨ .

تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس لابن الفرضي (١ ـ ٢) ، القاهرة ١٩٤٥ .

تاريخ قضاة الأندلس للنباهي المالقي ، ت . بروڤنسال .

تاريخ مختصر الدول لابن العبري ، اليسوعية ١٨٩٠ .

تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر ، مخطوطتا الظاهرية (٣٣٦٦ ـ ٣٣٩١) .

تاريخ اليمن المسمى المفيد في أخبار صنعاء وزبيد وشعراء ملوكها وأعيانها وأدبائها لعمارة اليمني ، تحقيق محمد بن علي الأكوع ، طبعة لجنة البيان ، القاهرة ١٩٦٧ .

تاريخ اليعقوبي ، بريل ١٨٨٣ .

تتمة اليتيمة للثعالبي (١ - ٢) ، عني بنشره الأستاذ عباس إقبال ، طهران ١٣٥٣ .

تذكرة الحفاظ للذهبي (١ - ٤) .
- مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، حيدر اباد الدكن ، الهند ١٣٣٣ .
- مصورة عن طبعة بتحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلمي، ١٩٥٦ .

تراجم رجال القرنين السادس والسابع (المعروف بالذيل على الروضتين) لأبي شامة ، الطبعة الأولى ، القاهرة ١٩٤٧ .

تعريف القدماء بأبي العلاء ، باشراف الدكتور طه حسين ، دار الكتب ، القاهرة ١٩٤٤ .

تقريب التهذيب لابن حجر ، الهند ١٣٢١ / ١٩٠٣ .

تكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ، تحقيق ألبرت يوسف كنعان .

التكملة لكتاب الصلة لابن الأبار القضاعي (١ - ٢) ، القاهرة ١٩٥٦ .

تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب (١ - ٤) ، تحقيق الدكتور مصطفى جواد ، طبعة وزارة الثقافة والإرشاد السورية .

تهذيب التاريخ الكبير لابن عساكر ، بعناية عبد القادر بن بدران .
- (١ - ٥) مطبعة روضة الشام ، دمشق ١٣٢٩ - ١٣٣٢ .
- (٦ - ٧) تحقيق الأستاذ أحمد عبيد .

تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني (١ - ١٢) ، نسخة مصورة عن طبعة حيدر آباد الدكن ، الهند ١٣٢٥ .

جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس للحميدي ، تحقيق محمد بن تاويت الطنجي ، الطبعة الأولى ، القاهرة ١٩٥٢ .

الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي (١ ـ ٨) ، حيدر آباد الدكن ، الهند ١٣٧١ - ١٣٧٣ .

الجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ، حيدر آباد الدكن ، الهند ١٣٢٣ .

الجواهر المضيَّة في طبقات الحنفية لابن أبي الوفاء القرشي ، حيدر آباد الدكن ١٣٣٢ .

حسن المحاضرة للسيوطي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، مطبعة البابي الحلبي ١٣٨٧ / ١٩٦٧ .

الحلة السيراء لابن الأبار (١ ـ ٢) ، تحقيق الدكتور حسين مؤنس ، القاهرة ١٩٦٣ .

حلية الأولياء للأصبهاني ، السعادة ـ مصر ١٣٥١ ـ ١٩٣٢ .

الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة لابن الفوطي ، بغداد ١٣٥١ .

خريدة القصر وجريدة العصر للعماد الأصفهاني .

ـ قسم شعراء الشام (١ ـ ٤) تحقيق الدكتور شكري فيصل ، مطبوعات المجمع العلمي العربي ، دمشق ١٩٥٥ ـ ١٩٦٤ .

ـ قسم شعراء مصر (١ ـ ٢) تحقيق أحمد أمين وشوقي ضيف وإحسان عباس ، القاهرة ١٩٥١ .

ـ قسم شعراء العراق (١ ـ ٤) تحقيق محمد بهجة الاثري ، مطبوعات المجمع العلمي العراقي ، بغداد ١٩٥٥ ـ ١٩٦٤ .

خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب للبغدادي .

ـ طبعة بولاق ١٢٩٩ (١ ـ ٤) .

- طبعة بتحقيق عبد السلام محمد هارون (١ ـ ٥) .

الدارس في تاريخ المدارس للنعيمي ، تحقيق الأمير جعفر الحسني ، طبعة المجمع العلمي العربي بدمشق ١٣٦٧ / ١٩٤٨ .

الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة لابن حجر (١ ـ ٤) حيدر آباد الدكن ـ الهند ، ١٩٤٥ ـ ١٩٥٠ .

الدرة المضية في أخبار الدولة الفاطمية ـ للدواداري .

دمية القصر وعصرة أهل العصر للباخرزي .

- طبعة بتحقيق محمد راغب الطباخ ، حلب ١٩٣٠ .
- طبعة بتحقيق عبد الفتاح محمد الحلو (١ ـ ٢) .
- طبعة بتحقيق محمد التونجي (١ ـ ٣) .

الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب لابن فرحون المدني ، القاهرة ١٣٥١ .

الديارات للشابشتي ، تحقيق كوركيس عواد ، بغداد ١٣٨٦ / ١٩٦٦ .

ديوان حسان بن ثابت الأنصاري ، شرحه عبد الرحمن البرقوقي .

الذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب (١ ـ ٢) ، تحقيق هنري لاووست وسامي الدهان ١٣٧٠ / ١٩٥١ .

ذيل تاريخ دمشق للقلانسي ، بيروت ١٩٠٨ .

الرسالة القشيرية لأبي القاسم القشيري ، تحقيق عبد الحليم محمود ومحمود بن الشريف ، مطبعة دار التأليف ١٣٨٥ / ١٩٦٦ .

رياض النفوس في طبقات علماء القيروان وافريقية وزُهّادهم وعُبّادهم ونُسّاكهم لأبي بكر المالكي ، تحقيق الدكتور حسين مؤنس ، مصر ١٩٥١ .

زبدة الحلب من تاريخ حلب لابن العديم (١ ـ ٢) تحقيق الدكتور سامي الدهان ، طبعة المعهد الفرنسي في دمشق ١٩٥١ ـ ١٩٥٤ .

سرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون لابن نباتة المصري ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، مطبعة المدني ١٣٨٣ / ١٩٦٤ .

السلوك لمعرفة دول الملوك للمقريزي ـ تحقيق محمد مصطفى زيادة ـ دار الكتب ١٩٣٤ .

سير أعلام النبلاء للذهبي .

ـ الجزء الأول بتحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد ، دار المعارف .

ـ الجزء الثاني بتحقيق إبراهيم الابياري ، دار المعارف .

ـ الجزء الثالث بتحقيق الدكتور محمد أسعد طلس ، دار المعارف .

ـ نسخة كاملة مصورة عن نسخة أحمد الثالث في تركيا (مصورة المجمع).

شذرات الذهب في أخبار مَنْ ذهب لابن العماد الحنلي (١ ـ ٨) ، مكتبة القدسي ، القاهرة ١٣٥٠ ـ ١٣٥١ .

شرح شواهد المغني للسيوطي (١ ـ ٢) .

الشعر والشعراء لابن قتيبة (١ ـ ٢) تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر ، القاهرة ١٣٦٤ .

الصلة لابن بشكوال (١ ـ ٢) ، القاهرة ١٩٥٥ .

الطالع السعيد للأدفوي ، تحقيق سيد محمد حسن ، مصر ١٩٦٦ .

طبقات الأطباء والحكماء لابن جلجل ـ تحقيق فؤاد سيد ، القاهرة ١٩٥٥ .

طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى باختصار النابلسي وتصحيح أحمد عبيد ، دمشق ١٣٥٠ .

طبقات خليفة بن خياط ـ تحقيق الدكتور سهيل زكار ، وزارة الثقافة السورية ، دمشق ١٩٦٦ .

طبقات الشافعية للسبكي ، تحقيق محمود محمد الطّناحي وعبد الفتاح محمد الحلو (١ ـ ٨) مطبعة البابي الحلبي ١٣٨٣ ـ ١٩٦٤ .

طبقات الشافعية للأسنوي ، تحقيق عبدالله الجبوري (١ ـ ٢) ، بغداد ١٣٩٠ / ١٩٧٠ .

طبقات الشعراء لابن المعتز ، تحقيق عبد الستار أحمد فراج ، دار المعارف ـ القاهره ١٩٥٦ .

طبقات الصوفية للسلمي ، تحقيق نورالدين شريبة ، القاهرة ١٩٥٣ .

طبقات فحول الشعراء لابن سلام الجمحي ، قرأه وشرحه محمود محمد شاكر ، القاهرة ١٣٩٤ / ١٩٧٤ .

طبقات الفقهاء للشيرازي ، تحقيق الدكتور إحسان عباس ، ١٩٧٠ .

طبقات فقهاء اليمن للجعدي ، تحقيق فؤاد سيد ١٩٥٧ .

الطبقات الكبرى لابن سعد ، دار صادر ـ دار بيروت ١٣٨٠ ـ ١٩٦٠

طبقات المعتزلة لابن المرتضى ، تحقيق سوسَنّه ديفلد ـ فلرزر ، بيروت ١٣٨٠ / ١٩٦١ .

طبقات المفسرين للسيوطي ، ليدن ١٨٣٩ .

طبقات النحويين واللغويين للزبيدي ، تحقيق أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة ١٩٥٤ .

طُرفة الأصحاب في معرفة الأنساب لابن رسول ، طبعة المجمع العلمي العربي ١٩٤٩ .

العبر في خبر من غبر للذهبي (١ ـ ٥) ، تحقيق صلاح الدين المنجد وفؤاد السيد ، الكويت ١٩٦٠ ـ ١٩٦٦ .

العقد الفريد لابن عبد ربه ، تحقيق محمد سعيد العريان ، القاهرة ١٣٥٩ / ١٩٤٠.

عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب للداوودي ، النجف ١٩١٨ .

عنوان النجابة في معرفة من مات بالمدينة المنورة من الصحابة لمصطفى بن محمد العلوي الرافعي .

عيون الأنباء في طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة (١ ـ ٢) ، الوهبية ، القاهرة ١٢٩٩ ـ ١٣٠٠ .

غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري ، تحقيق برجشتراسر ، مطبعة السعادة القاهرة ١٩٣٢ ـ ١٩٣٥ .

الفخري في الآداب السلطانية لابن الطقطقي ، دار صادر ـ دار بيروت ١٣٨٦ / ١٩٦٦ .

الفهرست للطوسي ، طبعة النجف ١٩٣٧ .

الفهرست لابن النديم ، ليبزيغ ١٨٧٢ .

فوات الوفيات لابن شاكر الكتبي (١ ـ ٥) ، تحقيق الدكتور إحسان عباس .

الفوائد البهية في تراجم الحنفية للكفوي ، السعادة ١٣٢٤ .

قضاة دمشق (الثغر البسام في ذكر من ولي قضاء الشام) لابن طولون ، طبعة المجمع العلمي العربي بدمشق ١٩٥٦ .

الكامل في التاريخ لابن الأثير (١ ـ ١٣) ، طبعة دار صادر ـ دار بيروت ١٩٦٦ .

كتاب التوابين لابن قدامة المقدسي ، تحقيق جورج المقدسي ، دمشق ١٩٦١ .

اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير (١ ـ ٣) ، القاهرة ١٣٥٧ ـ ١٣٦٩ .

لسان الميزان لابن حجر (١ ـ ٦) حيدر آباد الدكن ، الهند ١٣٣١ .

المختصر المحتاج إليه من تاريخ الدبيثي ، تحقيق مصطفى جواد ، بغداد ١٩٥١ .

مرآة الجنان لليافعي (١ ـ ٤) ، طبعة مصورة عن طبعة الهند ١٣٣٩ .

مراتب النحويين لأبي الطيب اللغوي ، تحقيق أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة ١٩٥٥ .

مروج الذهب للمسعودي ، طبعة دار التحرير المجزأة .

مشاهير علماء الأمصار لمحمد بن حبان البستي ، ت م . فلاشهير ، القاهرة ١٩٥٩ .

المشتبه في أسماء الرجال للذهبي ، ليدن ١٨٦٣ .

مطمح الأنفس ومسرح التأنس للفتح بن خاقان ، مطبعة السعادة ، القاهرة .

المعارف لابن قتيبة ـ

ـ طبعة بيروت المصورة عن طبعة بتحقيق محمد إسماعيل عبدالله الصاوي ١٣٩٠ / ١٩٧٠ .

ـ طبعة دار الكتب ١٩٦٠ بتحقيق ثروت عكاشة .

معاهد التنصيص للعباسي تحقيق محيى الدين عبد الحميد (١ ـ ٤) ، السعادة ، القاهرة ١٩٤٧ .

المعجب في تلخيص أخبار المغرب لعبد الواحد المراكشي ، تحقيق محمد سعيد العريان ، القاهرة ١٩٦٣ .

معجم الأدباء لياقوت الحموي (١ ـ ٢٠) ، طبعة أحمد فريد رفاعي ، دار المأمون ١٣٥٥ ـ ١٣٥٧ / ١٩٣٦ ـ ١٩٣٨ .

معجم البلدان لياقوت
ـ الطبعة الأوروبية ، ليبسك ١٨٦٦ .
ـ طبعة السعادة ١٣٢٣ / ١٩٠٦ .
ـ طبعة دار صادر ـ دار بيروت ١٣٧٦ / ١٩٥٥ ـ ١٩٥٧ .

معجم الشعراء للمرزباني ، تحقيق عبد الستار أحمد فراج ، طبعة البابي الحلبي ١٣٧٩ / ١٩٦٠ .

المعجم في أصحاب القاضي أبي علي الصدفي ، مجريط ١٧٨٥ .

معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة ، دمشق ، الترقي ١٣٧٦ / ١٩٥٧ .

المغرب في حلى المغرب لابن سعيد الأندلسي (١ ـ ٢) ، تحقيق الدكتور شوقي ضيف ، دار المعارف ، القاهرة ١٩٥٣ ـ ١٩٥٥ .

مفرج الكروب في أخبار بني أيوب لابن واصل ، تحقيق جمال الدين الشيال ، القاهرة ١٩٥٣

المقابسات لأبي حيان التوحيدي .

مقاتل الطالبيين لأبي الفرج الأصفهاني ، تحقيق أحمد صقر ١٩٤٩ .

المقاصد النحوية في شرح شواهد الألفية للعيني ، على هامش خزانة الأدب للبغدادي .

مقالات الإسلاميين للأشعري ، تحقيق هلموت ريتر ، فيسبادن ١٩٦٣ .

المقتبس في تاريخ رجال الأندلس لابن حيان ، نشر الأب ملشور أنطونية ، باريس ١٩٣٧ .

المقتضب من كتاب تحفة القادم لابن الابار القضاعي ، تحقيق إبراهيم الأبياري ، القاهرة ١٩٥٧ .

منتخب المختار للسلامي ـ تاريخ علماء بغداد .

الملل والنحل للشهرستاني ، المطبعة الأدبية ، مصر ١٣١٧ ـ ١٣٢١ .

المنتظم في تاريخ الملوك والأمم لابن الجوزي ، الهند ١٣٥٣-١٣٦٠ .

ميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي (١ ـ ٤) ، تحقيق علي محمد البجاوي ، القاهرة ١٩٦٣ .

النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لابن تغري بردي (١ ـ ١٢) ، القاهرة ١٣٤٨ / ١٩٢٩ ـ ١٣٦٨ / ١٩٤٩ .

نزهة الألباء في طبقات الأدباء لابن الأنباري ، طبعة عام ١٢٩٤ .

نشوار المحاضرة للتنوخي

ـ الجزء المسمى جامع التواريخ ،طبعة المجمع العلمي العربي سنة ١٩٣٠ .

ـ طبعة عبود الشالجي المحامي سنة ١٣٩١ / ١٩٧١ .

نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب للمقري (١ ـ ٧) ، تحقيق الدكتور إحسان عباس ١٣٨٨ / ١٩٦٨ .

نكت الهميان في نكت العميان ،للصلاح الصفدي ، القاهرة ١٩١١ .

نور القبس المحتصر من المقتبس للمرزباني ، اختصار الحافظ اليغموري ، بيروت ١٩٦٤ .

نهاية الأرب في فنون الأدب للنويري ، دار الكتب ١٣٤٦ / ١٩٢٨.

الوافي بالوفيات للصفدي (١ ـ ٩) ، طبعة جمعية المستشرقين الألمانية .

الورقة لمحمد بن داود الجراح ،تحقيق عزام وفرّاج ، دار المعارف ١٩٥٣ .

الوزراء لهلال الصابي ، تحقيق عبد الستار أحمد فرّاج ، القاهرة ١٩٥٨ .

الوزراء والكتاب للجهشياري ، تحقيق مصطفى السقا ورفيقيه ـ طبعة البابي الحلبي ـ القاهرة ١٣٥٧ / ١٩٣٨ .

وفيات الأعيان لابن خلكان (١ ـ ٨) ، تحقيق الدكتور إحسان عباس ، بيروت ١٩٦٨ - ١٩٧٢ .

ولاة مصر للكندي ، تحقيق الدكتور حسين نصار .

الولاة والقضاة للكندي ، بيروت ١٩٠٨ .

يتيمة الدهر للثعالبي (١ ـ ٤) ، تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد ، القاهرة ١٣٧٥ ـ ١٣٧٧ .

فهرس التراجم

ثامر

١ ثامر بن مزروع الزعبي البدوي .

٢ ثامر بن درّاج من عرب خفاجة .

ثبيتة

٣ ثبيتة بنت يعار بن زيد بن عُبيد الأنصارية .

٤ ثبيتة بنت الضحاك بن خليفة

٥ أبو ثروان العكلي .

٦ لثريا بنت علي بن عبدالله بن الحارث بن أمية الأصغر بن عبد شمس بن عبد مناف الأموية .

ثعلبة

٧ ثعلبة بن زهدم التميمي الحنظلي .

٨ ثعلبة بن أبي مالك ـ عبدالله ـ بن سام القرظي المدني ، أبو مالك أو أبو يحيى .

٩ ثعلبة بن ضبيعة .

١٠ ثعلبة بن عنمة بن عدي بن نابي الأنصاري .

ثعلب

ثمال

الجارود

جبريل

جبلة

١١٩ جرديك النوري الأتابكي .
١٢٠ جرهد بن خويلد بن بحرة بن عبد ياليل الأسلمي المدني .
١٢١ جرهم بن ناشب الخشني ، أبو ثعلبة .
١٢٢ جرول بن أوس بن مالك أبو مليكة الملقب بالحطيئة .
١٢٣ جرول بن الحمارس اليشكري .

جرير

١٢٤ جرير بن عبدالله البجلي الأحمسي اليمني
١٢٥ جرير بن أوس بن حارثة بن لأم الطائي الصحابي .
١٢٦ جرير بن حازم بن زيد الأزدي العتكي البصري .
١٢٧ جرير بن عبد الحميد الحافظ أبو عبدالله الضبي الكوفي الرازي .
١٢٨ جرير بن معدان الكندي ـ ويقال الحضرمي ويعرف بالجفشيش .
١٢٩ جرير بن حازم الجهضمي البصري .
١٣٠ جرير بن عبدالله بن عنبسة بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس .
١٣١ جرير بن يزيد بن خالد بن عبدالله القسري البجلي .
١٣٢ جرير بن عطية بن الخطفى أبو حزرة التميمي .

جزء

١٣٣ جزء بن ضرار أخو الشماخ الغطفاني .
١٣٤ جزء بن كليب الفقعسي .
١٣٥ جزء بن معاوية بن حصين بن عبادة بن سعد التميمي .
١٣٦ جزء بن مالك بن عامر بن جحجنا .

١٣٧ جزي ، ويقال جري .

١٣٨ جزي السلمي ويقال الأسلمي .

١٣٩ جعبر بن سابق القشيري الأمير سابق الدين .

١٤٠ جعدة بن هبيرة بن أبي وهب القرشي المخزومي .

١٤١ جعدة بن هبيرة الأشجعي الصحابي .

١٤٢ جعدة بن خالد بن الصمة .

١٤٣ جعدة بنت عبيد الأنصارية .

الجعد

١٤٤ الجعد بن درهم ، مؤدب مروان الحمار .

١٤٥ أبو الجعد المعروف بشعر الزنج .

جعفر

١٤٦ جعفر بن أبي طالب عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم أبو عبدالله .

١٤٧ جعفر بن أحمد بن نصر أبو محمد الحافظ النيسابوري المعروف بالحصيري .

١٤٨ جعفر بن أحمد بن الحسين بن أحمد أبو محمد البغدادي السراج القارىء .

١٤٩ جعفر بن أحمد بن جعفر أبو الفضل اللخمي الاسكندري النحوي المعروف بالوراق

١٥٠ جعفر بن أحمد بن علي بن بيان أبو الفصل الغافقي المصري .

١٥١ جعفر بن أحمد أبو الفضل المقتدر بالله .

١٥٢ جعفر بن أحمد بن أبي طالب بن محمد بن عوانه أبو الفخر القايني الشافعي .

جعفر بن الحسن

جعفر بن عبدالله

١٨٢ جعفر بن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق بن جعفر .

١٨٣ جعفر بن عبدالله بن محمد بن علي بن محمد بن الدامغاني أبو منصور .

١٨٤ جعفر بن عبدالله أبو الفضل المعروف بشلعلع المصري مهذب الدين .

١٨٥ جعفر بن عبدالله بن هارون بن محمد ، ابن أمير المؤمنين المأمون بن الرشيد .

١٨٦ جعفر بن عبدالله بن محمد بن سيد بونه أبو أحمد الخزاعي الأندلسي الزاهد .

١٨٧ جعفر بن عبدالله بن يعقوب الغنّاكي .

١٨٨ جعفر بن عبد الواحد بن أحمد بن محمد الثقفي الكوفي أبو البركات قاضي القضاة .

١٨٩ جعفر بن عبد الواحد الهاشمي قاضي القضاة .

جعفر بن عبيدالله

١٩٠ جعفر بن عبيد الله أبو الفضل الأنصاري الدمشقي .

١٩١ جعفر بن عُلَيَّة بن ربيعة الحارثي ، أبو عارم .

جعفر بن علي

١٩٢ جعفر بن علي المكتفي بالله بن أحمد المعتضد بالله بن الموفق محمد بن المتوكل جعفر بن المعتصم محمد .

١٩٣ جعفر بن علي بن دوّاس ، أبو طاهر الكتامي المعروف بقمر الدولة .

١٩٤ جعفر بن علي بن أحمد بن حمدان الأندلسي أبو علي صاحب المسيلة .

جعفر بن محمد

جعفر بن محمود

جعفر بن يحيى

جُعَيْل

جَلْدَك

جميل

جميلة

جَنَّاد

جُنَادَة

جُنْدَب

جَنْدَل

الجُنَيْـد

جَهْم

جَهْوَر

جُهَيْم

حارثة

الحسن بن إبراهيم

الحسن بن أحمد

الحسن بن الحسن

ISBN 3- 515 - 02847- 1
ISSN 0170- 3102

Orient-Institut
der Deutschen Morgenländischen Gesellschaft
Beirut/ Libanon, B. P. 2988

Mit Mitteln des Bundesministers für Forschung und Technologie
gedruckt in der Dar Sader, Beirut.

DAS BIOGRAPHISCHE LEXIKON
DES ṢALĀḤADDĪN ḪALĪL
IBN AIBAK AṢ-ṢAFADĪ

TEIL 11

ṮĀMIR BIS AL-ḤASAN

ZWEITE AUFLAGE

HERAUSGEGEBEN VON
ŠUKRĪ FAIṢAL

KOMMISSIONSVERLAG
FRANZ STEINER STUTTGART
1991

BIBLIOTHECA ISLAMICA

GEGRÜNDET VON HELLMUT RITTER

IM AUFTRAG DER
DEUTSCHEN MORGENLÄNDISCHEN GESELLSCHAFT
HERAUSGEGEBEN VON

STEFAN WILD und GERNOT ROTTER

BAND 6 k